



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال



القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية

- دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال
تخصص : صحافة مكتوبة

إشراف الأستاذ الدكتور:

❖ داود جفافة

إعداد الطالبة:

❖ سامية نجاعي

لجنة المناقشة			
الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ	سامية جفال
مشرفا و مقررا	جامعة بسكرة	أستاذ	داود جفافة
مشرفا مساعدا	جامعة الجزائر 03	أستاذ محاضر أ	راضية حميدة
عضوا مناقشا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	مسعودة طلحة
عضوا مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر أ	عطاء الله طريف
عضوا مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر أ	محمد بشير محمودي

السنة الجامعية: (2021-2022)م

(1443-1444)هـ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال



القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية

- دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال
تخصص : صحافة مكتوبة

إشراف الأستاذ الدكتور :

❖ داود جفافة

إعداد الطالبة:

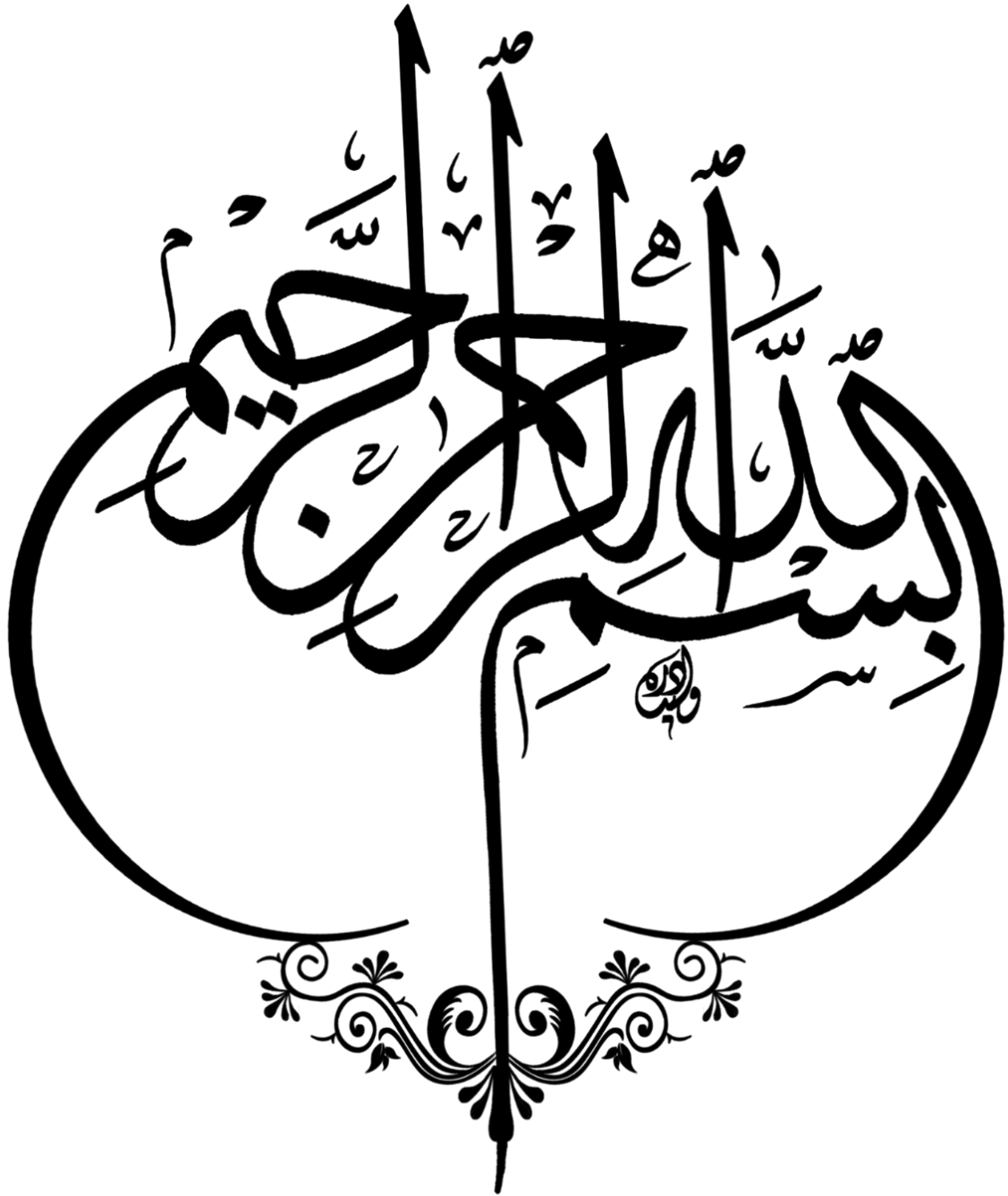
❖ سامية نجاعي

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ	سامية جفال
مشرفا و مقررا	جامعة بسكرة	أستاذ	داود جفافة
مشرفا مساعدا	جامعة الجزائر 03	أستاذ محاضر أ	راضية حميدة
عضوا مناقشا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	مسعودة طلحة
عضوا مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر أ	عطاء الله طريف
عضوا مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر أ	محمد بشير محمودي

السنة الجامعية: (2021-2022)م

(1443-1444هـ)



شكر وتقدير

بعد الصلاة والسلام على سيدنا خير الأنام خاتم الأنبياء و المرسلين
سيدنا محمد ﷺ، أما بعد،

فالحمد لله عز وجل الذي أنعم علينا بانجاز هذا العمل و إتمامه على هذا
الوجه راجين من المولى عز و جل الثبات و مواصلة البحث العلمي.
و في هذا الصدد أتوجه بخالص الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف
الدكتور " جفافلة داود " على كل ما قدمه لي من نصائح و توجيهات
مهمة ساهمت في إرشادي و توجيهي لانجاز و تصويب هذا العمل
على هذا الوجه.

كما أتوجه إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة
خاصة وكافة الأساتذة الذين تعاملت معهم كل باسمه و شخصه الكريم
بخالص شكري و امتناني على كل ما قدموه لي من نصائح و توجيهات
ساعدتني لإتمام هذا العمل على هذا الوجه.

كما أتوجه بخالص شكري و امتناني للجنة المناقشة الكريمة التي شرفتني
بقبول مناقشة هذا العمل، فبارك الله فيهم وفي جهودهم الطيبة في إثرائه
و تصويبه بخبرتهم و توجيهاتهم على المستويين الأكاديمي والإنساني.

إهداء

أول ما أتلفظ به هو الحمد لله الذي منحني أغلى و أسمى ما في الوجود
والديّ الكريمين الذين لا يفهما حقهما كل عبارات الكون و معاني
الحياة للتعبير عن امتناني لهما، اللذين كانا سندا و عوننا لي في كل خطوة
خطوتها، وكان لدعائهما المبارك عظيم الأثر في تسيير سفينة هذا العمل
حتى يرسو على هذه الصورة.

إلى أختي الغاليتين وسيلة و فائزة و أخي الغالي سليم الذين كانوا
حريصين على إرشادي و مساعدتي في تحصيلي العلمي و نصائحهم
القيمة فكنتم ولازلمت سندي في الحياة.

كما أهدي نمرة هذا العمل إلى كل من جمعني بهم القدر وكانوا رفاق
الدرب، زملائي وزملائي كل باسمه وشخصه الكريم على كل ما قدموه
لي من يد العون والمساعدة سواء على المستوى العلمي الأكاديمي أو
على المستوى الشخصي. كما لا أنسى أن اشكر كل من مد لي يد العون
من قريب أو بعيد وكان له جميل الأثر .



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
22	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجرائاتها المنهجية	
26	أولا-تحديد موضوع الدراسة
26	1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
28	2- فرضيات الدراسة
29	3-أسباب اختيار الموضوع
29	3-1-الأسباب الذاتية
30	3-2-الأسباب الموضوعية
31	4-أهمية الدراسة
32	5-أهداف الدراسة
32	6-تحديد مفاهيم الدراسة
43	7-الدراسات السابقة
43	7-1- الدراسات العربية
49	7-2- الدراسات الأجنبية
53	7-3- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
56	ثانيا- الإجراءات المنهجية للدراسة
56	1-نوع الدراسة
57	2-منهج الدراسة
59	3-أدوات جمع البيانات
60	3-أ-الملاحظة
60	3-ب- تحليل المضمون

62	4- مجتمع البحث وعينة الدراسة
62	4-1-مجتمع البحث
63	4-2-عينة الدراسة
66	4-3-الإطار الزمني للدراسة وعينتها
68	5-أسلوب جمع البيانات
68	5-1- تحديد فئات التحليل
69	1- فئات الشكل
71	2- فئات المضمون
75	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة
75	7- إجراءات الصدق والثبات
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
80	تمهيد
81	المبحث الأول: نظرية ترتيب الأولويات
81	المطلب الأول: مدخل لنظرية ترتيب الأولويات
81	1- الخلفية التاريخية لنظرية ترتيب الأولويات
84	2- مفهوم نظرية ترتيب الأولويات
85	3- فروض نظرية ترتيب الأولويات
88	4- أهمية نظرية ترتيب الأولويات
89	المطلب الثاني: أنواع بحوث نظرية ترتيب الأولويات وأهم الانتقادات الموجهة إليها
89	1- أنواع بحوث نظرية ترتيب الأولويات
90	2- عناصر نظرية ترتيب الأولويات (العوامل المؤثرة في وضع الأجندة
93	3- الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات
95	المطلب الثالث: إسقاط نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة " على موضوع الدراسة
97	المبحث الثاني: نظرية تحليل الأطر الإعلامية
97	المطلب الأول- مدخل لنظرية تحليل الأطر الإعلامية
97	1 – الخلفية التاريخية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية
98	2- مفهوم نظرية الإطار الإعلامي
99	المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية وفروضها

99	1- أنواع الأطر الإعلامي و نماذجها :
102	2- سمات نظرية تحليل الأطر الإعلامية وفروضها
102	المطلب الثالث: إسقاط نظرية تحليل الأطر الإعلامية على موضوع الدراسة
104	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مدخل إلى الصحافة الإلكترونية	
108	تمهيد
109	المبحث الأول- مفهوم الصحافة الإلكترونية
109	المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية
109	1-على الصعيد الأجنبي
113	2-على الصعيد العربي:
113	المطلب الثاني-تعريف الصحافة الإلكترونية
114	1- المفهوم الاتصالي
115	2-المفهوم التقني
116	المبحث الثاني- أنواع الصحف الإلكترونية ونماذجها
116	المطلب الأول-أنواع الصحف الإلكترونية
116	1- حسب وجود أصل مطبوع أو عدمه
117	2-حسب مجالات المشاركة
118	3-حسب استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة
118	4-تقسيمات أخرى
119	المطلب الثاني-نماذج الصحافة الإلكترونية
119	1- الأنموذج التقني
120	2-الأنموذج التحريري
120	3-الأنموذج الاقتصادي
122	المبحث الثالث- مميزات و عيوب الصحافة الإلكترونية وتحدياتها:
122	المطلب الأول- مميزات الصحافة الإلكترونية
122	1-المميزات العامة للصحافة الإلكترونية:
130	المطلب الثاني- عيوب الصحافة الإلكترونية
130	1- سلبيات الصحافة الإلكترونية

131	2- التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:
136	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: مدخل إلى الأخبار الإلكترونية وقيمتها	
140	تمهيد
141	المبحث الأول: مدخل إلى الأخبار الإلكترونية والقيم الإخبارية.
141	المطلب الأول- مفهوم الأخبار الإلكترونية وملامحها
141	1- مفهوم الخبر الإلكتروني
143	2- ملامح الخبر الإلكتروني
149	المطلب الثاني- تحرير الأخبار الإلكترونية:
149	1- الخصائص التحريرية للأخبار الإلكترونية:
152	2- قوالب تحرير الأخبار في الصحافة الإلكترونية
158	المبحث الثاني- القيم الإخبارية في البيئة الرقمية الحديثة
158	المطلب الأول- مفهوم القيم الإخبارية
158	1- مفهوم القيم:
164	2- مفهوم القيم الإخبارية
168	3- التغييرات التي حدثت في مفهوم القيم الإخبارية
172	المطلب الثاني: أنواع القيم الإخبارية
173	1- القيم الإخبارية في الصحافة الغربية.
178	2- القيم الإخبارية في الصحافة العربية
182	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: القائم بالاتصال في ظل الصحافة الإلكترونية	
185	تمهيد
186	المبحث الأول: مفهوم القائم بالاتصال:
186	المطلب الأول- مفهوم القائم بالاتصال بين الإعلام التقليدي والإلكتروني
186	1- مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي
187	2- مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام الإلكتروني (الصحافة الإلكترونية)
190	المطلب الثاني- القائم بالاتصال وحراسة البوابة على الانترنت:
190	1- حراسة البوابة في الصحافة التقليدية

190	2-حراسة البوابة في الصحافة الإلكترونية:
194	3-أهم الفروق بين سمات حراسة البوابة في البيئة الإعلامية التقليدية والإلكترونية
199	المبحث الثاني- أخلاقيات الممارسة الإعلامية الإلكترونية وضوابطها القانونية:
199	المطلب الأول- المسؤولية الأخلاقية للممارسة الإعلامية الإلكترونية:
199	1- مفهوم المسؤولية الأخلاقية للعمل الإعلامي الإلكتروني:
201	2- أهمية أخلاقيات صحفي الانترنت:
202	3- الوسائل التي يمكن أن تساعد صحفي الانترنت على اتخاذ قرارات أخلاقية صائبة
203	4- مبادئ المسؤولية المهنية والأخلاقية لصحفي الانترنت:
208	المطلب الثاني- الضوابط القانونية للممارسة الإعلامية الإلكترونية:
209	1-المخالفات التي تضع مرتكبيها تحت طائلة القانون
212	2-مبادئ المسؤولية القانونية لصحفي الانترنت
215	3-المسؤولية القانونية
217	المبحث الثالث-التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في ظل البيئة الرقمية الحديثة
217	المطلب الأول - التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية
225	خلاصة الفصل
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين	
228	تمهيد
235	أولاً - عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية و الكيفية لمضمون صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين
237	- المحور الأول: فئات الشكل
237	-المحور الثاني: فئات المضمون
357	ثانياً - نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين
357	1- النتائج المتعلقة بصحيفة النهار الإلكترونية
363	2- النتائج المتعلقة بصحيفة الشعب الإلكترونية
369	3- المقارنة بين صحيفة النهار و الشعب الإلكترونية
380	ثالثاً: دراسة النتائج النهائية من خلال فرضيات الدراسة
380	1-الفرضية الأولى

381	2- الفرضية الثانية
381	3- الفرضية الثالثة
381	4- الفرضية الرابعة
382	رابعاً: إثبات مدى صحة الإسقاط النظري على معطيات الدراسة
382	أ- نظرية ترتيب الأولويات:.
383	ب- نظرية تحليل الأطر الإعلامية
384	خاتمة
389	قائمة المصادر والمراجع
407	الملاحق
428	الملخص

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
48	يوضح عينات الدراسة	01
217	توزيع المادة الخبرية على مستوى عينة الصحف الإلكترونية طيلة مدة الدراسة	02
219	فئة موقع الخبر	03
223	فئة عنوان الخبر	04
228-227	فئة نوع (طبيعة) الخبر	05
233	فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصور)	06
239	فئة أنواع التغطية الإخبارية و أساليبها الفنية	07
245-244	فئة القوالب الصحفية الخبرية	08
251-249	فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة	09
254	فئة الموضوع	10
257	فئة مصادر الخبر	11
261	فئة اتجاهات الخبر الصحفي	12
264-263	فئة القيم الإخبارية	13
269	فئة قيمة السلبية	14
272	فئة قيمة الإيجابية	15
274	فئة قيمة النخبوية	16
277	فئة قيمة التوقيت	17
280	فئة قيمة الإثارة	18
283	فئة قيمة الأهمية	19
286	فئة قيمة القرب	20
288	فئة قيمة الغرابة	21
290	فئة قيمة التوقع	22
293	فئة قيمة الصراع	23
297	فئة قيمة الاهتمام	24
303	فئة قيمة الشهرة	25
308	فئة قيمة التأثير	26
310	فئة قيمة الضخامة	27

312	فئة قيمة الألفة	28
315	فئة قيمة التنمية	29
320	فئة قيمة التقيف	30
324	فئة قيمة الوحدة الوطنية	31
328	فئة قيمة الفائدة	32

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
218	فئة توزيع المادة الخبرية على مستوى عينة الصحف الإلكترونية طيلة مدة الدراسة	1
220	فئة موقع الخبر	2
224	فئة عنوان الخبر	3
228	فئة نوع (طبيعة) الخبر	4
234	فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصو)	5
240	فئة أنواع التغطية الإخبارية و أساليبها الفنية	6
245	فئة القوالب الصحفية الخبرية	7
251	فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة	8
254	فئة الموضوع	9
258	فئة مصادر الخبر	10
262	فئة اتجاهات الخبر الصحفي	11
264	فئة القيم الإخبارية	12
269	فئة قيمة السلبية	13
272	فئة قيمة الإيجابية	14
275	فئة قيمة النخبوية	15
277	فئة قيمة التوقيت	16
280	فئة قيمة الإثارة	17
283	فئة قيمة الأهمية	18
286	فئة قيمة القرب	19
288	فئة قيمة الغرابة	20
291	فئة قيمة التوقع	21
294	فئة قيمة الصراع	22
298	فئة قيمة الاهتمام	23
304	فئة قيمة الشهرة	24
308	فئة قيمة التأثير	25
311	فئة قيمة الضخامة	26
313	فئة قيمة الألفة	27

316	فئة قيمة التنمية	28
320	فئة قيمة التثقيف	29
325	فئة قيمة الوحدة الوطنية	30
328	فئة قيمة الفائدة	31
399	يوضح صورة لصحيفة النهار الجزائرية الإلكترونية	32
399	يوضح صورة لصحيفة الشعب الجزائرية الإلكترونية	33



مقدمة

لقد ساهم التطور التقني الذي تخلل مختلف مناحي الحياة البشرية في تسهيل أداء الكثير من العمليات التي كان يصعب أو يستحيل القيام بها سابقا و هذا بفضل ما وفره من تقنيات هائلة و ميكانيزمات متطورة ساهمت بشكل فعال في منح منظور جديد لرؤية الوقائع و كيفية معالجتها خاصة في المجال الاتصالي الذي يعد حلقة وصل بين مختلف الميادين الحياتية المعاشة. ما سمح بتغيير طريقة التعامل مع مختلف المجالات و كيفية أداء الواجبات العملية و الحياتية فما يصعب القيام به سابقا أو يستحيل فعله قد أصبح من الأمور البديهية في وقتنا الحالي، نظرا لما وفرته لنا التقنية الرقمية من تسهيلات عملية في أداء مختلف الوظائف و المهام ما انعكس ايجابا على مردودية الأداء و وجودته، فضلا عن السرعة في الإنجاز و الدقة في الأداء وهو ما اتسم به عصرنا الحالي، عصر الرقمنة و التكنولوجيا الحديثة. و مما يجب الإشارة إليه هو أحد أهم هذه الميادين الحياتية ألا وهو الميدان الذي يعد حلقة وصل بين كل بين المجالات الحياتية ألا وهو الحقل الاتصالي بما يحمله من طر معرفية و خلفيات تاريخية ساهمت بشكل كبير في تطور المنظومة البشرية، وهو ما جعل الصحافة تحظى بمكانة مركزية و هامة في كل حقبة تاريخية شهدتها التاريخ البشري، نظرا لكونها لسان حال الشعوب و الناقل الأول لمختلف الوقائع و الأحداث.

إن ما شهدته الصحافة كمجال حيوي من تطورات متنامية و متلاحقة قد نتج عنه ظهور بيئة اتصالية حديثة ألغيت فيها الكثير من القيود التي كانت تحدد أطره و تنظمها وفق منظور خاضع للعديد من الاعتبارات و المعايير في النشر و التحرير الرقمي على حد سواء، ما حول الجمهور من مجرد متلقي للمعلومة إلى متلقي محلل و ناقد لها، و بالتالي فإن العلاقة الاتصالية التي أصبحت تحكم بين الصحفي و الجمهور هي علاقة تفاعلية تبادلية، يتبادل فيها كل من المرسل و المتلقي الأدوار في إطار اتصالي خاضع لجملة من المعايير المستمدة سواء من النظام السياسي للدولة، معايير المجتمع و تقاليده و سياسة المؤسسة الإعلامية في حد ذاتها هذا فضلا عن نظرة الصحفي و الطاقم التحريري لمضامين المواد الخبرية الرقمية التي ينشرونها على مستوى صفحاتهم الإلكترونية.

وتعتبر الصحافة الإلكترونية أهم ما نتج عن التمازج بين كل من التقنية الرقمية و التكنولوجيا الحديثة و بين المنظومة الاتصالية بكل ما تحمله من ميكانيزمات متنوعة و متغيرات متعددة، سواء ما ارتبط منها بالوسيلة في حد ذاتها، أو طرفي الاتصال (المرسل و المستقبل) و العلاقة التي أضحت تحكم كل هذه الأطراف في ظل فضاء رقمي جديد سمح في الوقت ذاته بالحصول و نقل المعلومة في وقت وجيز و انتشارها على نطاق واسع بعد بضع ثوان فقط من نشرها على مستوى مواقعها الإلكترونية، وهو ما فتح المجال للجمهور أو المتلقين بأن يبدوا آراءهم حول ما ينشر من أخبار حول

مختلف القضايا والأحداث وكل ما يرتبط بمجرياتها المختلفة، هذا فضلا عن إمكانية تقديمها، كل هذا يحدث ضمن نطاق اتصالي تفاعلي رقمي يربط بين ناشر المعلومة (الصحفيين) ومتلقيها (الجمهور) .

إن أبرز ما ميز الوسائط الاتصالية الرقمية اليوم بصفة عامة والصحافة الإلكترونية بصفة خاصة هو ظهور هذا النمط الاتصالي التفاعلي الذي ساهم بشكل كبير في مساعدة القائمين بالاتصال بمعرفة ما يثير اهتمام الجمهور من عدمه من خلال ما يصلهم من تعليقات وتساؤلات وطلبات على مستوى مواقعهم الإخبارية التي عادة ما تتضمن وسائط اتصالية تسمح لهم بالاتصال والتواصل معهم سواء أكان ذلك من خلال التعليقات التي يدرج لها مكان أسفل الموقع الإلكتروني، أو عن طريق (البريد الإلكتروني، الفيسبوك، تويتر...إلخ)، هذا فضلا عن التغيير في نمط النشر الإخباري، الذي دخلت عليه التطبيقات الرقمية من زيادة في المساحة عن طريق الروابط التشعبية Links، استخدام الصور الرقمية المتحركة، الفيديوهات... إلخ. وهو ما سمح للمتلقين بالحصول على تفاصيل أكثر حول الخبر المنشور في نمط إخباري رقمي، لكن كل ذلك لم يسمح من أن تتمتع هذه الأخبار بحرية مطلقة نظرا لخضوعها بشكل أو بآخر لجملة من المعايير قبل تحريرها مما يسمح بضبطها وتحديد الأخبار القابلة للنشر من عدمها. هذه المقاييس أو المعايير التي تعرف باسم القيم الإخبارية التي تعتبر في مجملها مجموعة من المقاييس التي تحدد طبيعة الخبر الإلكتروني وإمكانية نشره من عدمها خاصة في ظل البيئة الاتصالية الرقمية الحديثة التي تتسم بالحرية، مما جعل الكثير من الباحثين يعتقدون بإمكانية نشر كل الأخبار دون العودة لمثل هذه القيم الإخبارية، وهو ما سنحاول كشفه من خلال حيثيات هذه الدراسة التحليلية المقارنة و التي تهدف للبحث في أهم القيم الإخبارية التي يستند إليها نشر الخبر الإلكتروني في كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين كنموذجين هامين من نماذج الصحافة الإلكترونية الجزائرية و تحليلها ثم المقارنة بينهما و ذلك انطلاقا من تتبع خطوات منهجية ضمن خطة تتشكل من العناصر التالية:

مقدمة عامة تتحدث عن الأطر المنهجية و الفصول النظرية و الأطر التطبيقية للدراسة بشكل يحدد ملامح الدراسة و حدودها و أطرها المنظمة لها أما باقي الفصول فكان ترتيبها كالتالي:

الفصل الأول: و الذي حمل عنوان موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية و الذي تضمن العناصر التالية:

أولاً – تحديد موضوع الدراسة و فيه مشكلة الدراسة و تساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة و أهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة.

ثانياً- الإجراءات المنهجية للدراسة و تتضمن: نوع الدراسة، المنهج المستخدم و أدوات الدراسة، مجتمع الدراسة و عينته، أسلوب جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان الإطار النظري للدراسة و يتضمن بالشرح و التفصيل كل من نظرية ترتيب الأولويات و نظرية تحليل الأطر الإعلامية و إسقاطهما على موضوع الدراسة.

أما الفصل الثالث فقد حمل عنوان مدخل إلى الصحافة الإلكترونية و الذي تضمن مجموعة من العناصر صنفت ضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحت عنوان مفهوم الصحافة الإلكترونية و فيه مطلبين أولهما نشأة الصحافة الإلكترونية و ثانيهما تعريف الصحافة الإلكترونية، أما المبحث الثاني فقد حمل عنوان أنواع الصحف الإلكترونية و نماذجها و فيه مطلبين أولهما أنواع الصحف الإلكترونية و ثانيهما نماذج الصحافة الإلكترونية، في حين حمل المبحث الثالث عنوان: مميزات الصحافة الإلكترونية، أما المطلب الثاني فيتمثل في عيوب الصحافة الإلكترونية و تحدياتها.

أما الفصل الرابع فقد حمل عنوان: مدخل إلى الأخبار الإلكترونية و القيم الإخبارية و الذي تضمن مبحثين الأول تحت عنوان الأخبار الإلكترونية و الذي قسم إلى مطلبين أولهما يضم عنوان مفهوم الأخبار الإلكترونية و ملامحها، أما المطلب الثاني فحمل عنوان القيم الإخبارية و الذي قسم إلى مطلبين أولهما بعنوان مفهوم القيم الإخبارية أما المطلب الثاني فقد تضمن عنوان أنواع القيم الإخبارية.

في حين حمل الفصل الخامس عنوان القائم بالاتصال في ظل الصحافة الإلكترونية و الذي قسم إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول و الذي يعتبر كمدخل لمفهوم القائم بالاتصال و الذي قسم إلى مطلبين أولهما يتحدث عن مفهوم القائم بالاتصال بين الإعلام التقليدي و الإلكتروني، أما المطلب الثاني فحمل عنوان القائم بالاتصال و حراسة البوابة على الانترنت. في حين حمل المبحث الثاني عنوان: أخلاقيات الممارسة الإعلامية الإلكترونية و ضوابطها القانونية و الذي قسم بدوره إلى مطلبين الأول تحت عنوان ضوابط المسؤولية الأخلاقية للممارسة الإعلامية، أما الثاني فقد تناول الضوابط القانونية للممارسة الإعلامية الإلكترونية، أما المبحث الثالث فقد تناول التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في ظل البيئة الرقمية الحديثة و تناول مطلباً تضمن التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية.

أما الفصل السادس و الأخير فقد تضمن الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين و احتوى هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية و الكيفية لمضمون صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين، نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين. ثم دراسة النتائج النهائية من خلال فرضيات الدراسة، ليليه بعد ذلك التحدث عن مدى صحة الإسقاط النظري على نتائج الدراسة و مضمونها.

لتنتهي خطة الدراسة بقائمة لخصت محتويات الدراسة و أهم ما ورد فيها، لتليها قائمة المصادر و المراجع ثم الملاحق التابعة و الداعمة للدراسة.



الفصل الأول

موضوع الدراسة وإجراءاتها
المنهجية

أولا - تحديد موضوع الدراسة

- 1 - مشكلة الدراسة و تساؤلاتها.
- 2 - فرضيات الدراسة.
- 3 - أسباب اختيار الموضوع.
- 4 - أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6 - تحديد مفاهيم الدراسة.
- 7 - الدراسات السابقة.

ثانيا - الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1 - نوع الدراسة.
- 2 - المنهج المستخدم.
- 3 - أدوات الدراسة.
- 4 - مجتمع البحث و عينة الدراسة.
- 5 - أسلوب جمع البيانات
- 6 - الأساليب الإحصائية المعتمدة
- 7- إجراءات الصدق و الثبات.

أولاً - تحديد موضوع الدراسة:

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أ - مشكلة الدراسة:

عرفت المجتمعات البشرية خلال مراحل تطورها العديد من التغييرات والتطورات التي مست مختلف المجالات والميادين على اختلاف أنواعها وحظيت كل حقبة تاريخية بمميزات وخصائص جعلتها تختلف عن نظيراتها من الحقب التاريخية، وهو ما جعل المعرفة العلمية والإدراك البشري يتطور بشكل تراكمي مع ما تمليه شروط الحياة ومتطلباتها لتتطور البشرية شيئاً فشيئاً وتصل إلى ما هي عليه الآن من تقدم علمي وتطور تكنولوجي هائلين ساهما بشكل فعال في إحداث ما يعرف بالثورة التكنولوجية أو الرقمية الهائلة.

إن ما صاحب هذا التطور التقني الهائل قد جعل جميع الميادين الحياتية تستفيد بشكل كبير في تطوير خصائصها وطرق أدائها لمهامها وبالأخص تحسين تفاعلها مع مختلف الأفراد نظراً لخصوصية كل مجال وأهميته في إحداث الأثر المطلوب في تنمية المجتمع.

والصحافة كغيرها من المجالات قد استفادت هي الأخرى بنصيب وافر من هذا التطور المعلوماتي المتنامي الذي ساهم في نقل المعلومة من جهة والحصول عليها من جهة أخرى، وهو ما لاحظناه بعد امتزاج التقنية الحديثة مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال والتي أتاحت للصحفيين تسهيلات متنوعة أثناء تأديتهم لمهامهم لم يحظوا بها سابقاً، هذا فضلاً عن ظهور ما يعرف بالصحافة الإلكترونية التي تعد إفرازات المنظومة التكنولوجية الجديدة والتي حملت في طياتها العديد من الخصائص لعل أهمها: السرعة، الأنوية، التفاعلية... الخ وغيرها من الخصائص التي ساهمت بشكل فعال في نقل المضامين الإعلامية بصفة عامة والأخبار بصفة خاصة بطريقة مميزة.

وتعد الأخبار الصحفية من بين أهم المضامين الإعلامية التي تحظى باهتمام كبير لدى الجماهير نظراً لأهميتها وارتباطها المباشر بحياتهم ورغبتهم الملحة في معرفة آخر المستجدات التي تحدث سواء في البلد الذي يعيشون فيه أو العالم أجمع؛ فهذه المكانة التي تحظى بها الأخبار الصحفية في أوساط الأفراد قد جعلتها محل اهتمام إلى جانب نظيراتها من القوالب الفنية الأخرى من طرف القائمين بالاتصال؛ حيث تعتبر الأخبار الصحفية مادة إعلامية لا يمكن الاستغناء عنها نظراً لخصوصيتها وتأثيرها الكبير في الجماهير المستقبلية والتي تحدث في كثير من الأحيان تغييرات سواء بالإيجاب أو السلب تجاه العديد من القضايا التي يتم طرحها، لذلك سعى الإعلاميون في هذا الصدد

إلى إيلاء أهمية كبرى لمثل هذا النوع من المضامين الإعلامية انطلاقاً من كيفية صياغتها وتحريرها وانتهاءً باختيار أكثرها ملائمة للنشر، ونشير هنا إلى أنه حتى ولو كانت الأخبار متشابهة إلى حد ما في كيفية صياغتها أو تبدو للمشاهد بأنها تتشابه في كثير من النقاط إلا أن لكل وسيلة إعلامية خصائصها التي تجعلها تنفرد بصياغة متميزة للأخبار التي تنشرها وهو ما ينطبق على ما تقدمه الصحافة الالكترونية من أخبار متنوعة باعتبارها نتاجاً حديثاً أفرزته تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إلى جانب العديد من الإفرازات الأخرى التي ساهمت بشكل كبير في إعطاء منحى جديد ورؤية مستقبلية لعالم الصحافة سواء من قبل المرسل أو المستقبل على حد سواء، لذلك فإن عملية انتقاء الأخبار الالكترونية تعد من بين أهم العمليات التي تحظى بفحص متعمق من قبل القائمين بالاتصال بالعودة إلى جملة من العوامل التي تؤثر في اختيارها سواء أكانت مهنية أو مجتمعية أو غيرها من العوامل التي سنسعى من خلال الدراسة إلى محاولة الكشف عنها و إبرازها.

لقد حظيت المضامين الإعلامية بصفة عامة والأخبار بصفة خاصة بنصيب وافر من الدراسات من قبل الباحثين والدارسين غير أن ما سنسعى للبحث فيه من خلال دراستنا هذه هو محاولة دراسة الأخبار في ظل البيئة الاتصالية الحديثة ممثلة في الأخبار الالكترونية التي تعد نتاجاً حديثاً على الساحة الإعلامية و فيم إذا كانت تخضع لنفس المعايير التي تخضع لها الأخبار في مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، وهذا ينعكس بالضرورة في تضمن هذه الأخبار الالكترونية لجملة من القيم الخبرية التي تعكس رؤية القائمين بالاتصال من جهة وكيفية اهتمامهم بالجمهور من جهة أخرى.

ولذلك فقد سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى إبراز مجموعة القيم الخبرية التي تتضمنها الأخبار في ظل البيئة الرقمية الحديثة ممثلة في الأخبار المتواجدة في كل من صحيفتي النهار والشعب الالكترونيتين من خلال إجراء مقارنة بين كلتا الصحيفتين وما تتضمنانه من قيم إخبارية، ومحاولة معرفة اهتمامات الجمهور من جهة أخرى هذا بالإضافة إلى محاولة الكشف عن أهم القيم التي يمكن أن تؤثر على قرارات القائم بالاتصال في اختياره لجملة من الأخبار دون غيرها ونشرها على صفحات هذه الجرائد الإلكترونية. وهو ما يمكننا من دراسة أهم التغييرات التي صاحبته تحرير الأخبار الالكترونية وفق جملة من المعايير التي تسمح لنا بدراسة أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الصحف الالكترونية الجزائرية التي تعتبر في الحقيقة نتاجاً لكيقونة اجتماعية تتداخل فيها جملة من العوامل لتشكل في النهاية مصادرنا يستمد منها الإعلاميون مجموعة قيم خبرية تحكم صياغة الأخبار الالكترونية بما يتناسب مع طبيعة الوسيلة الإعلامية ومستجدات البيئة الاتصالية

الحديثه ومع خصائص المجتمع الذي تصدر فيه، وهو ما يظهر لنا في النهاية في شكل ومضمون أخبار الكترونية جاهزة، و بناء على ما سلف ذكره نصل إلى طرح الإشكال التالي:

"ما هي أهم القيم الإخبارية المؤثرة في عملية اختيار الأخبار في الصحافة الإلكترونية الجزائرية؟"

و انطلاقا من هذا التساؤل الرئيسي تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساهم في الإجابة على إشكالية دراستنا والتي تتمثل في الآتي:

ب- تساؤلات الدراسة:

ب-1- التساؤلات الخاصة بفئات الشكل:

- ما هي أهم مواقع الأخبار الإلكترونية داخل صحيفتي النهار والشعب الإلكترونية؟
- ما هي أهم عناوين الأخبار الإلكترونية المستخدمة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونية؟
- ما هي أهم أنواع الأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة ؟
- ما هي أهم العناصر التيبوغرافية المصاحبة للأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة؟
- ما هي أهم أنواع التغطيات الإخبارية الإلكترونية و أساليبها الفنية في كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونية؟
- ما هي أهم القوالب الصحفية المستخدمة في كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونية؟

ب-2- التساؤلات الخاصة بفئات المضمون:

- ما هي أهم المواضيع التي تتناولها الأخبار الإلكترونية في صحيفة النهار والشعب الإلكترونية؟
- ما هي أهم مصادر الأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة؟
- ما هي أهم اتجاهات الخبر الصحفي الإلكتروني في كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونية؟
- ما هي أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة ؟
- ما هي أهم المؤشرات التي تحملها هذه القيم الإخبارية ؟

2- فرضيات الدراسة:

عندما تتضح مشكلة البحث يحتاج الباحث إلى تحديد المعيار الذي سوف يجمع على ضوءه المعلومات، وهذا المعيار إما أن يكون أسئلة البحث أو فرضياته.¹ وهو ما يجعل من الفرضيات تكتسي أهمية كبيرة في أنها تلعب دورا فعالا في تحديد مشكلة الباحث و تفسير دراسته. حيث تعرف **الفرضية Hypothèse** بأنها: " تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يصوغه الباحث و يتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر و الحقائق، و ليكون هذا الفرض مرشدا له في البحث و الدراسة التي يقوم بها ".²

و بناء عليه يمكن طرح الفرضيات التالية:

- 1- يعتمد اختيار الأخبار الإلكترونية المنشورة في صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين إلى الاستناد إلى مجموعة من القيم الإخبارية .
- 2- يؤول سبب اعتماد الصحفيين الإلكترونيين الجزائريين على القيم الإخبارية في نشرهم للأخبار الإلكترونية إلى الاعتماد على نفس التوجه القيمي الإخباري الذي كان معتمدا في الصحافة الورقية .
- 3- لا تختلف القيم الإخبارية المعتمدة من قبل صحيفة النهار الإلكترونية ذات الملكية الخاصة مع القيم الإخبارية المعتمدة في صحيفة الشعب الإلكترونية ذات الملكية العمومية نظرا للتوجه القيمي الإخباري الخاضع لعدة اعتبارات أهمها النظام السياسي السائد .
- 4- يتطلب الفضاء الرقمي نوعا مختلفا من القيم الإخبارية يكون مناسباً للطبيعة الرقمية للصحافة الإلكترونية الجزائرية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

3-1- الأسباب الذاتية: تتعدد الأسباب التي تدفع الباحثين لدراسة جزئيات مختلفة في ميدان الصحافة الرقمية بما تحمله من جديد و تطورات متلاحقة و مختلفة لذلك فقد انصب تركيزنا على اختيار هذا الموضوع نظرا لجملة من الأسباب الذاتية نذكر منها :

- الرغبة في البحث في دراسة القيم الإخبارية في الفضاء الإلكتروني (الصحافة الإلكترونية الجزائرية) لما يحمله هذا الفضاء من تنوع و تميز عن الفضاء التقليدي للصحافة التقليدية.

¹كرو العزاوي رحيم يونس، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار دجلة، عمان، 2007، ص 41.
² عباش عائشة ورائجة زكية ، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، 2019، ص 51.

- أن هذه الدراسة تتميز بالديناميكية و الحركية المتتالية نظرا لتغير الفضاء الرقمي الصحافي و ما يحمله من تغيرات على مستوى المادة الخبرية.

- أن هذه الدراسة قد كانت لها مثيلاتها من الدراسات السابقة لكن تمت دراستها في الوسط التقليدي لوسائل الإعلام والاتصال؛ بمعنى الإعلام المطبوع (أي القيم الإخبارية في الصحافة الورقية) لكن لم يتم دراسة القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية وهو ما يجعلها تتسم بالتفرد و الحداثة في الطرح.

- الرغبة في البحث في أهم القيم الإخبارية التي يعتمدها القارئون بالاتصال في صحيفتي الدراسة الجزائريتين (النهار و الشعب الإلكترونيين).

- البحث في أهم الاختلافات و أوجه التماثل في القيم الإخبارية التي تميز كل من صحيفة النهار الإلكترونية ذات الملكية الخاصة و صحيفة الشعب الإلكترونية ذات الملكية العمومية.

- الرغبة في الكشف عن أهم القيم الإخبارية المؤثرة في اختيار الأخبار الإلكترونية الجزائرية و ترتيبها وفقا لأولويات و اعتبارات معينة.

2-3- الأسباب الموضوعية: فيم يتعلق بالأسباب الموضوعية لاختيار دراستنا فقد تمثلت في الآتي:

- تعتبر دراسة المضامين الإعلامية من بين أهم المواضيع التي اهتم بها مختلف الدارسين والباحثين، غير أن ما حملته تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من تغييرات في ميدان الصحافة بصفة عامة والأخبار بصفة خاصة قد دفعنا لدراسة هذا الموضوع ومحاولة الكشف عن أهم التغييرات التي طرأت على الأخبار في الصحف الإلكترونية الجزائرية.

- يعتبر موضوع القيم الخبرية التي تؤثر في عملية انتقاء الأخبار من بين المواضيع التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين الغرب والعرب ونخص بالذكر الباحثين الجزائريين الذين كانت دراستهم لتلك القيم الخبرية على مستوى الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية، وما سنسعى لدراسته هو محاولة دراسة مصفوفة القيم الخبرية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في الصحف محل الدراسة والتي تؤثر في عملية انتقاء مجموعة من الأخبار وتصنيفها في قائمة الأخبار القابلة للنشر من عدمها.

- إن دراسة القيم الخبرية المتضمنة في الأخبار في الصحف محل الدراسة لوحده غير كاف لمعرفة أسباب انتقاء مجموعة من الأخبار دون غيرها للنشر دون العودة لدراسة جمهور هذه الصحف الإلكترونية كمؤثر بالإضافة إلى دراسة نظرة القارئين بالاتصال وكيف أثرت البيئة الاتصالية الحديثة في اقتناعهم بأن خبرا معينا يصلح للنشر دون غيره ومحاولة معرفة المعايير المتحكمة في هذا

الاختيار بالعودة إلى خلفية سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية... الخ وغيرها من العوامل التي سنركز عليها من خلال هذه الدراسة، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن مختلف العوامل الأخرى التي تساهم في التأثير على قرارات القائم بالاتصال في اختيار مجموعة من الأخبار الالكترونية للنشر وسقوط مضامين إعلامية إخبارية أخرى من قائمة النشر.

4- أهمية الدراسة: تندرج أهمية هذه الدراسة في العديد من النقاط لعل أهمها ما يمكن إدراجه في التالي:

- حملت التكنولوجيا الحديثة والتقنية الرقمية تغييرات هائلة في ميدان الصحافة وهو ما جعلها تفرز عن الكثير من الإنتاجات المختلفة أهمها الصحافة الالكترونية كنتاج هام في نقل المضامين الإخبارية والتي تعتبر من بين المجالات التي حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين الجزائريين، لذلك فإن تميز دراستنا و تفردها يظهر في الكشف عن أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الالكترونية في الصحف محل الدراسة و التي تعتبر من المواضيع الحديثة التي لم تحظ بدراسات مسبقة لذلك فإن دراستنا تعتبر هي الأولى في هذا الموضوع، فقد تمت دراسة القيم الخبرية سابقا لكن في مختلف وسائل الإعلام التقليدية غير أن الجديد في دراستنا هو محاولة دراسة هذه القيم الخبرية في أوساط إعلامية حديثة ممثلة في الأخبار الالكترونية في صحيفتي الشعب و النهار أونلاين وهو ما يمكننا من دراسة قيم إذا ما أثرت التكنولوجيا الحديثة و التقنية الرقمية في المضامين الإخبارية من الناحية القيمة أم أنها احتفظت بخصوصيتها القيمة السابقة.

- تحظى الأخبار بأهمية كبيرة لدى الجماهير لما تحمله من مستجدات تهم سواء الشأن الخاص أو العام للأفراد، كما أن تحريرها في الغالب يكون انعكاسا لقيم اجتماعية معينة، إلى جانب مراعاة معايير مهنية مختلفة تفرضها المؤسسة الإعلامية لذلك فإن هذا النوع من الدراسات سيساعدنا في الكشف قيم إذا كانت قد تأثرت القيم الخبرية المتضمنة في الأخبار الالكترونية بما حملته التكنولوجيا الحديثة و التقنية الرقمية من تغييرات عديدة وهائلة أو أنها بقيت محتفظة بنفس القيم الخبرية المعتمدة في الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة كذلك في الكشف عن أهم التأثيرات التي يمكن أن يكون قد أثر بها الفضاء الرقمي على الأخبار الإلكترونية سواء من ناحية الشكل، المضمون، أو القيم الإخبارية التي تحكمه و تحدد مساره.

كما يمكن استجلاء أهمية دراستنا من خلال البحث في القيم الإخبارية التي يعتمدها كل نوع صحفي رقمي سواء أكان خاص أو عمومي وهو ما يمكن الحصول عليه من خلال تحليل مضمون صحفيتي الدراسة (النهار و الشعب الإلكترونيتين).

5- أهداف الدراسة: يسعى الباحثون عادة من خلال مختلف دراساتهم إلى تحقيق جملة من الأهداف المختلفة والتي تتنوع بتنوع المواضيع وغايات الدراسات المرجوة منها، لذلك يمكن استجلاء أهداف دراستنا كالتالي:

- الكشف عن أهم القيم الخبرية المتضمنة في الصحف الالكترونية محل الدراسة والتي يسعى القائمون بالاتصال لمراعاتها أثناء تحريرهم لهاته الأخبار الالكترونية أولا ثم اختيار الأخبار الالكترونية التي تصلح للنشر بما يتوافق وهذه القيم الإخبارية.

- محاولة معرفة التغييرات التي حدثت في القيم الخبرية المتضمنة في الأخبار الالكترونية في الصحف محل الدراسة بسبب ما وفرته التكنولوجيات الحديثة و التقنية الرقمية و ما أفرزته من قيم جديدة يرجع إليها القائمون بالاتصال في اختيار الأخبار الالكترونية القابلة للنشر من عدمها.

- تساهم هذه الدراسة في الكشف عن أهم القيم التي تجذب الجماهير وتجعلهم يقرؤون أخبارا معينة في الصحف الالكترونية دون غيرها وهذا بسبب تضمنها لجملة من القيم الإخبارية تتناسب واهتمامات الجماهير وتطلعاتها.

- تساعد هذه الدراسة في الكشف عن أهم العوامل و المعايير المصاحبة للقيم الخبرية والتي تؤثر في قرارات القائم بالاتصال وتحكم عملية انتقاء الأخبار الالكترونية التي يتم نشرها في الصحف محل الدراسة. - تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن نظرة القائمين بالاتصال للقيم الإخبارية المتضمنة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة إلى جانب مختلف المعايير و العوامل المؤثرة في قرارات القائمين بالاتصال في تحريرهم للأخبار الالكترونية في الصحف محل الدراسة و نسبة رضاهم عن هذه العوامل و إن كانت توافق نظرتهم المهنية أم لا.

- رصد مختلف الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال إلى جانب مختلف العوامل المؤثرة في عملية تحرير وانتقاء الأخبار الصحفية الالكترونية في الصحف محل الدراسة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة: تكتسي عملية تحديد المفاهيم Les concepts أهمية كبيرة في البحث العلمي لما لها من دور كبير في ربط مختلف أجزاء البحث و التعريف بها و شرحها بشكل أكثر دقة. حيث يعتبر " تحديد المفاهيم و المصطلحات أمرا ضروريا لأي بحث أو دراسة، إذ أن من واجب

الباحث عند صياغته للمشكلة تحديد المفاهيم التي سيستخدمها، و كلما كان تحديد المفاهيم دقيقاً، سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها، من دون أن يختلفوا في فهم ما يقول " 1. و هنا لا يعتبر المفهوم " عوناً من أجل الفهم فحسب، بل هو طريقة للتصور. إنه ينظم الواقع محتفظاً بصفات الظواهر المتميزة الدالة، و يقوم بأول تصنيف وسط سبل الانطباعات التي تنهال على الباحث " 2.

وبناء عليه فإن مفاهيم دراستنا تدرج في الآتي:

6-1-1- القيم الإخبارية:

6-1-1-1- القيم:

6-1-1-1- لغة: القيمة، مفرد "قيم" لغة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعددت قيمته به. و القيمة الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع القيم، مثل سدر و سدره، و قومت المتاع: جعلت له قيمة.

والقيمة تأتي في اللغة بمعان عدة :

-تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا؛ أي تقديرها كذا.

-وتأتي بمعنى الثبات على أمر؛ نقول فلان ما له قيمة، أي ما له ثبات على الأمر.

-وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال³، يقول تعالى: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾⁴ أي يهدي للأمر الأكثر قيمة، أي للأكثر استقامة.

كما وردت كلمة " قيمة " بالقرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ فيها كتب قيمة ﴾⁵ كما وردت أيضاً في قوله تعالى: ﴿ الدين القيم ﴾⁶. فالإنسان أو العمل أو الدين يكون قيماً بمعنى مستقيماً، و الإنسان القيم هو المستقيم في أفعاله و سلوكه. كما استخدم الشعراء هذا المفهوم لإبراز بعض المقومات الخاصة بالشجاعة و الكرم.

¹ المشهداني سعد سلمان ، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 83.

² غراوينز مادلين ، ترجمة سام عمار، مناهج العلوم الاجتماعية، ط1، المركز العربي للتعريب و الترجمة و النشر، دمشق، ، 1993، ص 53.

³ بن حسن العريشي جبريل و بنت عبد الرحمن محمد الدوسري سلمى ، الشبكات الاجتماعية والقيم -رؤية تحليلية - ط 1، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص ص 76-77.

⁴ القرآن الكريم، سورة الإسراء الآية 09.

⁵ القرآن الكريم، سورة البينة الآية 03.

⁶ القرآن الكريم، سورة الروم، الآية 30.

كما وردت كلمة قيمة في اللغة اللاتينية و هي مأخوذة من الفعل Valeo و معناه * قوي* و يعبر عن فكرة أن الإنسان يعيش في صحة جيدة وأنه مفيد ومتكيف. و استخدم الفرنسيون كلمة القيمة بمعنى Valeur و ارتبطت بمعنى اقتصادي و بفكرة بذل المال من أجل الحصول على الأشياء. أما في الإنجليزية فاستخدم مصطلح Worth و احتفظ بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة.

فالقيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتديا بمجموعة من القواعد و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من أنماط السلوك.¹

6-1-1-2- اصطلاحاً: يكاد يجمع الباحثون الاجتماعيون أن أعمال " تالكوت بارسونز Talcot Parsons " هي من بين المساهمات الرائدة في ميدان بحوث القيم، و في هذا الإطار يرى بارسونز أي القيم هي: " معالم معيارية Repères Normatifs ، و مفاهيم مجردة تستخدم كمرجع للفكر و السلوك "، و حسب بارسونز فإن القيم هي محددات اجتماعية و هي تحتل مكانة رئيسة لفهم تطور المجتمعات، و يؤكد أيضاً أن الموضوع الرئيسي لعلم الاجتماع ينبغي أن يهدف و ينصب حول الوقوف على قيم المجتمع والاهتداء إليها و متابعتها بغية التنبؤ بالتطورات التي يمكن أن تحدث فيه. وقد اقترن مفهوم القيمة عند بعض الباحثين مثل "ماسلو Abraham Maslow" بمفهوم الحاجة؛ و نظروا للقيم على أنها تطورات معرفية للحاجات

و تعد تعاريف كل من " شوارتز Schwartz " و " بسلسكي " للقيم من أحدث التعاريف وأكثرها تحديداً أو تدقيقاً، حيث يعتبر شوارتز أن: "القيم هي اعتقاد دائم بأن سلوكاً أو هدفاً ما في الوجود، شخصياً كان أو اجتماعياً، يبقى مفضلاً عن ما يعارضه ". أما بسلسكي فيرى بأن: "القيم هي انتساب الأفراد لأهداف (غائية أو وسائلية) تمكنهم من تلبية مصالحهم الخاصة و الجماعية، و للقيم أهمية كبيرة في حياة الأفراد اليومية ". و ينقل الدكتور الفاروق زكي يونس تعريفاً لهاري جونسون يقول بأن القيم هي: " فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال فتخص بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة، أو غير المرغوبة، الصحيحة أو الخاطئة ".²

6-1-2- الخبر الصحفي:

¹ السيد عبد القادر سلوى و عباس ابراهيم محمد، الأنثروبولوجيا و القيم، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، مصر، 2013، ص 19.

² بن روان بلقاسم ، سوسيولوجيا الإعلام، القيم في المنظومة الإعلامية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016، ص ص 441-462.

6-1-2-1-1-لغة: من الخبر في اللغة العربية هو "ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة" وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر إذا عرفت على حقيقته، وجمع الخبر أخبار هو ما أتاك من نبأ عمّن تستخبر. ومفهوم الخبر بهذه الشاكلة يعني أنه *أمر* أي شيء ما يحدث و يتناقله الناس عن طريق أحاديثهم أو عن طريق الكتابة أو هو المعلومات عن أحوال جرت. ¹ كما يعرف بأنه كل قول أفدت به مستمعه ما لم يكن عنده، و لعل سورة النبأ هي من أبلغ آيات القرآن الكريم التي تعبر عن الخبر والنبأ المهم عن القيامة و البعث و النشور ²، قال الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ (2)﴾. ³ و يقول سبحانه و تعالى في سورة الأحزاب: ﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَأِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20)﴾. ⁴

6-2-1-2- اصطلاحاً:

هناك تعريفات متعددة للخبر تختلف من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى آخر فمفهوم الخبر في القرن التاسع عشر، غير مفهوم الخبر السائد في القرن العشرين وبالطبع سيتغير في القرون التالية، كما أن مفهوم الخبر في المجتمع الليبيرالي يختلف عنه في المجتمع الاشتراكي، كما يختلف مفهوم الخبر في المجتمعات النامية عنه في المجتمعات المتقدمة.

ويعرفه " كارل وارن Carl Warne " بأنه: " وجه من وجوه النشاط الإنساني يهتم الرأي العام، أو جزء منه على الأقل ويسلبيه و يضيف إلى معلوماته جديداً إذا عرفه " ⁵.

كما يعرف بأنه العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة بالمجتمع في فترة زمنية معينة. ⁶

و عرفه Wilard. G. Bleyer في كتابه " الصحيفة و تحريرها " بأنه: " الجديد الذي يتهدف القراء على معرفته، و الوقوف عليه بمجرد صدوره في الجريدة، و معنى ذلك أن أحسن الأخبار الصحفية هو ما أثار اهتمام أكبر عدد ممكن من الناس "

1 البدراني فاضل، أسس التحرير الصحفي و التلفزيوني و الإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2015، ص 24.

2 عيد ناموس القيسي جمال، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النفائس، عمان ، 2013، ص ص 35-36.

3 القرآن الكريم، سورة النبأ، الآية 1-2.

4 القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية 20.

5 حداد نبيل، في الكتابة الصحفية – السمات، المهارات، الأشكال، القضايا -، دار الكندي، الأردن، 2002، ص 170.

6 كنعان عبد الفتاح، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر و التحديث، القاهرة، 1989، ص 24.

وعرف WillimMaulaby الخبر الصحفي بأنه: "وصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق الهامة حول واقعة جديدة تهم القراء" ¹

كما عرفت الدكتورة "إجلال خليفة الخبر" بأنه: "مايهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعاً لاختلاف أسس تكوينه الشخصي والثقافي والفكري. أو هو تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من قبل، دمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها، على أن يتناول كتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي" ².

كم يعرفه "رفعت عارف الضبع" بأنه: "تقرير موضوعي عن واقعة أو حدث أو حادث أو فكرة أو رأي، ويتضمن معلومات نقية وجديدة ومثيرة للمتلقي، ومن مصادر موثوق منها تماماً". كما عرفه أيضاً بأنه: "عملية نقل المعلومات الصادقة النقية من مكان أو زمان لآخر" ³.

6-1-3- الخبر الإلكتروني Electronic news:

6-1-3-1- اصطلاحاً: ويعرف الخبر الإلكتروني بأنه: "الخبر الذي يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عملية تحديث مستمرة، وتزود شأنها شأن الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات، إلى جانب ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات" ⁴.

وهو الخبر الذي يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث وتزود شأنها شأن الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات ⁵.

6-1-3-2 - إجرائياً: وتعرف الأخبار الإلكترونية بأنها: "الأخبار التي يتم نشرها عبر الوسائط الإلكترونية المختلفة من خلال ما توفره شبكة الانترنت عبر مواقعها ومنصات المختلفة، وتتميز

1 عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، مصر، 1956، ص 57.
2 اسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 12.

3 عارف الضبع رفعت، الخبر، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 38.
4 عبد الفتاح كنعان علي، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 92.

5 نصر حسني و عبد الرحمن سناء: الخبر الصحفي - التحرير الصحفي في عصر المعلومات-، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 34.

والتي تتميز بالسرعة، الأنوية، التنوع والتدفق العالي و إمكانية تعديلها سواء بالإضافة، الحذف أو التصحيح إلى غير ذلك من العمليات الإخراجية التي تسمح بنقل آخر المستجدات عن مختلف الأحداث والقضايا للجمهور.

4-1-6- القيم الإخبارية News Values:

1-4-1-6- اصطلاحا: تعرف القيمة الإخبارية على أنها مجموعة من المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم.

كما أن القيم الإخبارية هي من أعقد معاني البنيان في المجتمع المعاصر وذلك لما تحمله من معان إيديولوجية وذهنية، أي أن التمايز في الأنظمة في الأنظمة الاجتماعية والسياسية و القيمة والإعلامية على مستوى العالم له أثر في إيجاد اختلاف للقيم الإخبارية التي يقدمها كل نظام.¹ وعرفها عبد الفتاح عبد النبي بأنها: « مجموعة العناصر أو المعايير التي تقوم على أساسها الأخبار الصحفية، وتتداخل في عملية تحديد ترتيب أولويات نشر الأخبار على صفحات الجريدة. فكل خبر نشر في بالجريدة يتضمن عنصرا أو عدة عناصر أو حكمة كانت وراء انتقائه وتفضيل نشره على صفحات الجريدة دون غيره من الأخبار الأخرى المنافسة في ذات المجال، هذا العنصر أو العناصر أو الحكمة، هي التي نطلق عليها القيم الإخبارية».²

2-4-1-6- إجرائيا :

وبناء على ما سبق يمكن تعريف القيم الإخبارية بأنها: " مجموعة من القيم أو العوامل التي يتم تسند إليها عملية المفاضلة بين الأخبار الإلكترونية لنشرها من عدمه، و ترتبط هذه القيم عادة بمجموعة من العوامل الأخرى التي تتمثل في: المجتمع، الجمهور، سياسة الصحيفة... الخ".

5-1-6- الصحافة الإلكترونية Online/Electronic Newspaper:

1-5-1-6- اصطلاحا:

قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية فيما يلي:

¹ محمد الدليمي عبد الرزاق: الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2012، ص ص 35-36.

² إبراهيم عبد النبي عبد الفتاح: سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء و نشر الخبر الصحفي، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1989، ص 165.

- الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية تغطي صفحات الجريدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة والمتحركة.

- الصحافة الإلكترونية هي التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلًا دقيقًا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى أو من حين لآخر حسب إمكانيات جهة الصدور.¹

- ويعرفها ناصر سعود الرحامنة بأنها: نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني، والانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه الفنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والمستويات المختلفة من تفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية، ومعالجتها وتحليلها، ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.²

6-1-5-2- إجرائيا:

وانطلاقا مما ورد ذكره يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية على أنها: " الصحافة التي تستخدم مختلف الوسائط الرقمية والتطبيقات التفاعلية لنقل مختلف الأخبار بطريقة سريعة وأنية باستخدام المعالجة الآلية لمختلف الأخبار، والتي تسمح للجمهور بالتفاعل معها بطريقة فورية ولا تزامنية "

6-1-6- صحيفة النهار الإلكترونية: هي جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007 م، تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأب حب سياسي. يدير هذه الجريدة أنيس رحمانى الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة الشروق اليومي. يتم سحب جريدة النهار الجديد في أربع مطابع و هي موجودة في الجزائر

¹ عبد الواحد أمين رضا : الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص 93.
² سعود الرحامنة ناصر: الصحافة الإلكترونية - الاتجاهات الإعلامية الحديثة -، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2016، ص ص 54-55.

العاصمة، وهران، قسنطينة، وورقلة. يصل سحبها اليومي إلى 400 ألف نسخة، و تضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة الجريدة، فإلى جانب رئيسة التحرير سعاد عزوز و هي من كبار المحققين ضمن صحيفة " الخبر " سابقا نجد كلا من محمد بوسري، دليلة بلخير، حبيبة محمودي، نشيدة قوادي، سامي سي يوسف، ووسيم بن عورة. و كل هؤلاء من الجيل الجديد في قطاع الصحافة لكنهم أثبتوا مرونة و تفوقا كبيرا في الميدان.¹

و في هذا السياق فقد استحدثت صحيفة النهار موقعها الإلكتروني التابع لنفس المؤسسة حيث يستخدم موقع النهار أونلاين العديد من الخصائص و الأساليب التقنية التي نذكر منها:

الموقع على الويب: <https://www.ennahar.com>

أ - ملفات الدخول: سجلات الدخول (Log Files). و تتضمن المعلومات التي نجعلها في هذه السجلات عنوان الانترنت (IP Adress)، ونوع المتصفح، و مزود الخدمة، و تاريخ و وقت الاستخدام، و الصفحات التي تمت زيارتها، و الروابط التي تم الضغط عليها لتحليل تصرفات الزوار و أنماطهم، و ذلك بهدف فهمهم و تحسين خدمة الموقع بالشكل المناسب و كل هذه البيانات لا ترتبط بأي معلومات شخصية.

ب - الكوكيز: يستخدم موقع النهار الملفات المؤقتة أو (الكوكيز) لتخزين المعلومات عن تفضيلات الزوار، تسجيل معلومات محددة عن المستخدم لمعرفة سلوكه ضمن الموقع و الصفحات التي يزورها و تخصيص محتوى صفحة الويب استنادا إلى الزائر و نوع المتصفح أو أي معلومات أخرى يرسلها الزائر عبر متصفحه.

ج- الأطراف الثالثة: يمكن لبعض الأطراف الثالثة مثل Google، Facebook، و Twiter استخدام الكوكيز لتحديد المستخدم و تخصيص تجربة الاستخدام (كإعلانات) استنادا إلى تفضيلاته على مواقع تلك الأطراف، كما يمكن لزائر الموقع الانسحاب من استخدام الكوكيز لتحديد هويته و تخصيص الإعلانات المقدمة من قبل google حسب تفضيلاته عن طريق زيارة الموقع التالي الخاص بإعلانات المقدم من قبل google: <https://www.google.com/privacy-ads.html>. كما أن الأطراف الثالثة تأخذ تلقائيا عنوان الانترنت (IP) الخاص بك عند زيارة موقع النهار الإخباري، حيث يمكن أيضا استخدام التقنيات الأخرى مثل الكوكيز من قبل الأطراف الثالثة لمعرفة طرق استخدامك للموقع و تفضيلاتك، و قياس مدى فاعلية إعلاناتهم أو تخصيص تلك الإعلانات لتتناسب اهتماماتك. و يمكن

¹ موقع <https://www.ennahar.com>، عنوان المقال ، النهار الجديد، تمت زيارة الموقع في 2020/09/06 على الساعة 9.21

التنويه هنا إلى أن موقع النهار أونلاين ليس لديه أي وصول أو تحكم في الكوكيز التي تستخدمها هذه الأطراف الثلاثة.¹

و في حال رغبة زوار الموقع بمعرفة المزيد من المعلومات عن ممارسات الأطراف الثلاثة و التعليمات عن كيفية تعطيل استخدام البيانات من قبلهم عليك استشارة سياسة الخصوصية الخاصة بالطرف المعني. و نشير هنا إلى أن سياسة خصوصية النهار أونلاين لا تنطبق على أي من الأطراف الثلاثة، و منظمي الموقع لا يستطيعون مراقبة أو التحكم بأنشطة تلك الأطراف بالمعلومات التي تجمعها عنك أو عن الزائر.

أما في حالة رغبة زائر الموقع بتعطيل الكوكيز يمكنه فعل ذلك من خلال خيارات المتصفح الخاص به، كما أنه يتم جمع المعلومات عن الزائر في حالة دخوله إلى موقع النهار أونلاين عن طريق أحد الشبكات الاجتماعية (من أجل التعليق في الموقع) مثل اسمك، صورتك الشخصية، رقم تعريف حسابك (أو ID) البريد الإلكتروني الخاص بك و موقع الويب الخاص بك.

د- سياسة التعليق: عند ترك الزائر لأي تعليق على موقع النهار أونلاين يقوم القائمون على الموقع بجمع بعض المعلومات عنه سواء من الشبكات الاجتماعية أو عن طريق طلبها منه. بالإضافة إلى تاريخ و وقت التعليق و نص التعليق، عدا بريدك الإلكتروني يتم عرضها بشكل عام على الموقع و يمكن لأي شخص مشاهدتها أو الاحتفاظ بها، و القائمون على تنظيم الموقع لا يقومون بمشاركة أي من معلومات الزائر الشخصية مع أي جهة ثالثة و لكن يتم عرض المعلومات العامة فقط للزائر على الموقع بجانب التعليق الخاص به.

6-1-7- صحيفة الشعب الإلكترونية: يومية وطنية إخبارية تصدر باللغة العربية تأسست في 11 ديسمبر 1962، ومديرها العام الحالي مصطفى حميسي و مدير تحريرها السعيد بن عياد، و هي أول جريدة تطبع باللغة العربية في الجزائر و لهذا يطلق عليها لقب أم الجرائد.²

إن الراحل محمد خيضر، الذي كان رئيس المكتب السياسي و المالية و الإعلام لحزب جبهة التحرير الوطني، قد قرر تكليف صالح لوانشي بتأسيس النسخة العربية لجريدة " الشعب " و بعدها تم

¹ موقع <https://www.ennaharonline.com>، عنوان المقال النهار الجديد (جريدة جزائرية)، تمت زيارة الموقع في 2020/09/06، على الساعة 10.30

² موقع <https://www.ennaharonline.com>، عنوان المقال سياسة الخصوصية، تمت زيارة الموقع في 2020/09/06، على الساعة 10.30

تعيين الراحل محمد الميلي، الذي كان أول مدير للجريدة، لتحضير الانطلاقة و التي تم الاتفاق عليها لتكون في 11 ديسمبر 1962 و هو التاريخ الذي يتزامن و ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960.¹ و قد اختار محمد خيضر اسم الجريدة، لأنها لسان " الشعب "، و كانت فكرة قديمة تعود ل 1937 م، حيث فكر الراحلان محمد خيضر و مفدي زكرياء في تأسيس جريدة اسمها " الشعب "، لكنها توقفت بعد العدد الأول. و أول الصحافيين الذين عملوا بجريدة " الشعب " هم العربي الزبيري، الراحل محمد بوعروج، يوسف فتح الله، عبد القادر بن قاسي، عبد القادر بن صالح، أحمد علي غزالي و خروبي محمد.

و بعد أن حدثت تغييرات على مستوى الحزب، تم تعيين علي مفتاحي مديرا لجريدة " الشعب " و تم تسمية نسخة " الشعب " بالفرنسية باسم " Le peuple " في مارس 1963.

و في هذا السياق فقد استحدثت صحيفة الشعب موقعها الإلكتروني التابع لنفس المؤسسة حيث يستخدم موقع الشعب أونلاين العديد من الخصائص و الأساليب التقنية التي نذكر منها:

الموقع على الويب: <https://www.echaab.dz>

أ- التعليقات: عندما يترك الزائرون تعليقاتهم على الموقع، يقوم القائمون على الموقع بجمع البيانات الموضحة في نموذج التعليقات و كذلك عنوان IP الخاص بالزائر و سلسلة وكلاء متصفح المستخدم للمساعدة في اكتشاف الرسائل غير المرغوب فيها.

و قد يتم توفير سلسلة مجهولة المصدر تم إنشاؤها من عنوان بريدك الإلكتروني و تسمى أيضا HASH إلى خدمة Gravatar لمعرفة ما إذا كان الزائر يستخدمها سياسة خصوصية خدمة Gravatar متوفرة في الموقع التالي:²

<https://automattic.com/privacy> بعد الموافقة على تعليقك ستكون صورة ملف الزائر الشخصي مرئية للعامة في سياق تعليقه.

¹ موقع <https://www.ministerecommunication.gov.dz>، عنوان المقال يومية الشعب، تاريخ الزيارة 2020/09/06، على الساعة 12.02.

² موقع <https://www.echaab.dz>، عنوان المقال سياسة الخصوصية، تاريخ الدخول 2020/09/06 على الساعة 13.00

ب- الوسائط: إذا قمت بتحميل الصور إلى موقع الويب، يجب تجنب تحميل الصور مع بيانات الموقع المتضمنة EXIF GPS. و بناء عليه يمكن لزوار الموقع تنزيل و استخراج أي بيانات موقع من الصور على موقع الويب.

ج- نماذج الاتصال:

ملفات تعريف الارتباط: إذا ترك الزائر تعليقه على موقع الشعب أونلاين، فيمكنه تمكين حفظ اسمه و عنوان بريده الإلكتروني و موقعه الإلكتروني في ملفات تعريف الارتباط. و ذلك لكي لا يضطر الزائر إلى ملئ التفاصيل الخاصة به مرة أخرى عند ترك تعليق آخر وهنا تستمر ملفات تعريف الارتباط هذه لمدة عام واحد.

عندما يسجل الزائر الدخول إلى موقع الشعب أونلاين يقوم منظمو الموقع أيضا بتهيئة ملفات عديدة لتعريف الارتباط من أجل حفظ معلومات دخولك و خيارات شاشة العرض الخاصة بك.ملفات تعريف الارتباط لمعلومات الدخول تبقى ليومين، بينما تبقى ملفات تعريف ارتباط خيارات شاشة العرض لمدة سنة، سيستمر تسجيل دخولك طيلة أسبوعين عندما تختار " تذكرنى " و إذا قمت بتسجيل خروجك من الحساب سيتم حذف ملفات تعريف ارتباط تسجيل الدخول.حيث سيحفظ ملف إضافي لتعريف الارتباط في مستعرض الزائر إذا قام بتحرير أو نشر مقال و هذا الملف لا يتضمن أي بيانات شخصية فكل ما في الأمر أنه يشير إلى معرفة المقالة التي حررتها و سنتتهي صلاحيته بعد يوم واحد.

د- مدة احتفاظ موقع الشعب أونلاين ببيانات الزائر: إذا قام الزائر بترك تعليق فسيتم الاحتفاظ بالتعليق و البيانات الوصفية الخاصة به إلى أجل غير مسمى. و هذا حتى يتمكن القائمون على تنظيم الموقع من التعرف على أي تعليقات متتابعة و الموافقة عليها تلقائيا بدلا من الاحتفاظ بها في قائمة انتظار المراجعة للموافقة عليها.

بالنسبة للمستخدمين الذين قاموا بالتسجيل على موقع الشعب أونلاين يقوم منظمو الموقع بتخزين المعلومات الشخصية التي يقدمونها في ملف تعريف المستخدم الخاص بهم. يمكن لجميع المستخدمين الاطلاع على معلوماتهم الشخصية أو تعديلها أو حذفها في أي وقت (باستثناء أنه لا يمكنهم تغيير اسم المستخدم الخاص بهم) يمكن لمسؤولي مواقع الويب أيضا رؤية هذه المعلومات و تحريرها.¹

¹موقع <https://www.echaab.dz>، عنوان المقال سياسة الخصوصية ، تاريخ الدخول 2020/09/06 على الساعة 13.42

7- الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع القيم الإخبارية في الصحافة من بين المواضيع التي حظيت باهتمام مختلف الباحثين والدارسين سواء العرب أو الغرب والذين تناولوا من زوايا مختلفة ساهمت في إثراء هذا الموضوع والكشف عن العديد من الجزئيات من خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا بصفة عامة أو لأحد جزئياته، لذلك سوف نسعى لاستعراض جملة من هذه الدراسات التي تمت الاستفادة منها وإبراز جوانب هذه الاستفادة من خلال استنباط أوجه الشبه والاختلاف وإظهار النتائج التي توصلت إليها، ومحاولة إبراز الجانب الجديد أو الرؤية الجديدة التي تتضمنها دراستنا الحالية.

وعليه سنقوم بتقسيم دراستنا وفقا لمجموعة من المعايير تتمثل في الآتي:

المعيار الجغرافي أو المكاني: والذي يمكن استثفاؤه من خلال تقسيم الدراسات إلى دراسات عربية و أخرى أجنبية، أما المعيار الثاني فيتمثل في معيار نوع أو طبيعة الدراسة المقدمة: أي أطروحة دكتوراه، رسالة ماجستير، مقال... الخ. ومحاولة تقسيمها حسب محاور دراستنا كالتالي:

7-1- الدراسات العربية:

-الدراسة الأولى: دراسة فوزية عكاك (2011-2012)، بعنوان: "القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة"¹

حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتطرق إلى موضوع القيم الخبرية المتضمنة في الصحافة الجزائرية الخاصة، وذلك من خلال تحليل صحيفتي الخبر ويومية الشروق في الفترة الممتدة ما بين جانفي 2007 إلى غاية ديسمبر 2007 باعتبار أنهما قد ظهرتتا كنتيجة للتحول السياسي، الاقتصادي والاجتماعي في الساحة الجزائرية مطلع التسعينات، هذا الحدث الذي كان سببا في ظهور العديد من الصحف الجزائرية الخاصة، وانطلاقا من ظهور هذا الجيل الجديد أصبح من الضرورة البحث في الاختلاف الذي مس القيم الخبرية المصاحبة لهذا النوع من الصحف الخاصة.

حيث سعت الباحثة فوزية عكاك للبحث في أهم القيم الخبرية التي يلجأ إليها القارئون بالاتصال في عملية انتقاء و نشر الأخبار الداخلية، بالإضافة إلى الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل

¹ عكاك فوزية : القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة – دراسة تحليلية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي –ديسمبر 2007-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر 03، 2011-2012.

هذه القيم الخبرية. و قد صنفت الباحثة دراستها ضمن البحوث الوصفية معتمدة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي (المضمون و القائم بالاتصال). و ذلك باستخدام أدواتي تحليل المضمون والاستبيان؛ فأداة تحليل المضمون قد استخدمت لتحليل كل من صحيفتي الخبر و يومية الشروق، أما الاستبيان فاستخدمته الباحثة لجمع معلومات من القائمين بالاتصال حول موضوع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما تعلق بالجانب التحليلي للدراسة من جهة و من جهة أخرى النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال، لتصل في النهاية لمجموعة من النتائج العامة للدراسة ومنها:

- تبني الصحافة الجزائرية الخاصة لقائمة من القيم الخبرية التي يلجأ إليها القائمون بالاتصال في عملية انتقائهم للأخبار الداخلية القابلة للنشر من عدمها، والتي تعد نتاجا لمجموعة متنوعة من العوامل على اختلاف أنواعها سواء أكانت داخلية أو خارجية.

- أشارت الباحثة إلى أنه بالرغم من عدم وجود اتفاق حول مجموعة من القيم الخبرية بحد ذاتها مكتوبة ومنصوص عليها من قبل الإعلاميين إلا أنها تظهر وتتشكل بسبب طريقة تنشئة الصحفي وتقاليد الصحيفة وسياستها... الخ.

- إن طرح مصفوفة معينة من القيم الخبرية، يخضع للعديد من المعطيات المتعلقة بالمؤسسة الصحفية، هذا بالإضافة إلى الإطار السوسولوجي الذي يحدث الضغوطات والمؤثرات التي يتعرض لها القائم بالاتصال و المضمون الذي تنتجه.

- تخضع عملية إنتاج الأخبار إلى وجود كيان مؤسسي تتوزع فيه الأدوار على كافة العاملين في الصحافة، فلا تؤول عملية انتقاء الأخبار إلى الصحفيين لوحدهم بل تخضع هذه العملية لمجموعة من العوامل والمؤثرات منها: القواعد التنظيمية والروتينية، الضغوطات التي يفرضها المجتمع، السياسة العامة للبلد.... الخ.

- صعوبة وصول الخبر أو القصة الخبرية إلى الجمهور بشكلها الأصلي، وذلك بسبب مرور هذه المادة الإعلامية الخبرية على عدد من حراس البوابات الذين يقومون بإضافة تغييرات أو تعديلات عليها من خلال الحذف، الإضافة، التركيز على معلومات أو مصادر معينة... الخ.

- الدراسة الثانية: دراسة عزيزة محمود تندل عفيفي (2018) بعنوان " ضوابط ومعايير كتابة المواد الإخبارية في الصحافة الإلكترونية " 1:

ركزت الباحثة من خلال هذه الدراسة على البحث في كيفية كتابة الأخبار شكلا و قالبا و صفة وقيمة، بالإضافة إلى تركيزها على الأسس العلمية لكتابة المواد الإخبارية في الصحافة الإلكترونية بطريقة متناسقة، حيث أن هذه الدراسة قد جاءت كمساهمة للوقوف على الأساليب الجديدة في كتابة المواد الإخبارية في الصحافة الإلكترونية بأطر علمية تواكب المستجدات، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من المناهج التي تحدد نوع دراستها الوصفية والتي تمثلت في المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت مجموعة من الأدوات أهمها: استمارة الاستبيان، تحليل المضمون والمقابلة. حيث قامت بتحليل مجموعة من الصحف الإلكترونية تمثلت في صحيفتي الوطن والجزيرة نت، وجمع معلومات من خبراء الإعلام وأساتذة الجامعات ومهنيين وباحثين في مجال الصحافة الإلكترونية، وبناء على ما سبق فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اعتماد الصحافة الإلكترونية على مصادر متنوعة للحصول على المعلومات منها: المراسلين، وكالات الأنباء، الفضائيات، الصحف والمجلات... الخ.

- اعتماد الصحافة الإلكترونية على الكتابة الموجزة.

- استخدام الصحافة الإلكترونية لوسائل الإبراز والتأثير ومنها: أدوات الربط، بعض الصور والرسومات والتي كان موقعها ثابتا.

- تصدر المضمون السياسي والاقتصادي قائمة الموضوعات، حيث كانت أهداف مضمون الخبر إعلامية وتثقيفية أكثر مما تكون تعبوية، بالإضافة إلى اعتماد الصحافة الإلكترونية على قالب الهرم المعتدل والمقلوب في صياغة الأخبار.

- أما فيم يتعلق بالقيم الإخبارية الأكثر استخداما من قبل الصحف الإلكترونية محل الدراسة فقد كانت كالتالي: الضخامة، القرب، الصراع والحالية.

- الدراسة الثالثة: دراسة بوجفجوف زهرة (2008-2009) بعنوان: " القيم الإخبارية في عصر العولمة " 1: وتناولت الباحثة في هذه الدراسة إشكالية القيم الإخبارية في ظل ما حملته العولمة

11 محمود تندل عفيفي عزيزة: ضوابط ومعايير كتابة المواد الإخبارية في الصحافة الإلكترونية -دراسة وصفية تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية في الفترة 2015-2017-، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاتصال، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018.

والتكنولوجيا الحديثة من متغيرات خاصة ما تعلق منها بالجانب القيمي والأخلاقي، حيث أشارت الباحثة إلى صعوبة مواجهة أو تجنب تأثيراتها السلبية على الأفراد، خاصة من خلال ما تنشره القنوات الفضائية من خلال تغطيتها لمختلف الأحداث والوقائع والتي تعتبر عملية منظمة لمجموعة من المعايير يطلق عليها عوامل انتقاء الأخبار أو ما يعرف بالقيم الإخبارية الحاكمة والمنظمة لاختيار قائمة معينة من الأخبار القابلة للنشر دون غيرها، وهو ما حاولت الباحثة دراسته من خلال نشرة World News بمحطة CNN الأمريكية خلال فترة الدراسة الممتدة من 20 ديسمبر 2008 إلى غاية 20 فيفري 2009 من خلال اعتماد الباحثة على المنهج المسحي من أجل معرفة مختلف الأركان الإخبارية للنشرة ولكي تتمكن الباحثة من جمع معلومات دقيقة حول إشكالية دراستها فقد استخدمت مجموعة من الأدوات أهمها: الملاحظة، التسجيل بأشرطة الفيديو، أداة تحليل المضمون، أما عينة دراستها فقد استخدمت عينة عشوائية بسيطة، ولقد انتهت الدراسة بمجموعة من النتائج نذكر أهمها:

-تمثلت أهم القيم الإخبارية البارزة في محطة CNN الأمريكية في قيم منها:

أ- المشهد و الأنبة: واللتن تعدان وسيلتن من وسائل العولمة تعتمد عليها لنشر أفكارها وأيديولوجياتها.

ب- الشهرة والسلبية: واللتن تحملان في مضمونها قيم العولمة من الترويج لمشاهير السياسة، الرياضة... الخ الغربيين بالإضافة إلى الترويج للأخبار السلبية من صراعات وحروب في دول الجنوب.

- الدراسة الرابعة: دراسة ابراهيم حسين عبيد الله العزازمة (2012) بعنوان: " القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية " 2: سعى الباحث في هذه الدراسة للتعرف على المعايير التي يتحول بمقتضاها حدث ما إلى خبر صحفي يحظى بالنشر في صحيفة الغد، وهذه المعايير أو العناصر هي التي تسمى في الصحافة بالقيم الإخبارية، وباعتبار أن الصفحة الأولى من أي جريدة تحظى بأهمية واهتمام كبيرين من قبل القارئ بالاتصال أو الجمهور فقد قام الباحث باختيار الصفحة الأولى من صحيفة الغد الأردنية، كما اعتمد الباحث كذلك على تحليل الخبر الصحفي فقط مما يجعل من نتائج الدراسة لا تعمم على باقي الفنون الصحفية الأخرى، وقد امتدت الحدود الزمنية للدراسة ما بين سنتي 2009-

1 بوجفوف زهرة: القيم الإخبارية في عصر العولمة -دراسة وصفية تحليلية لنشرة World News بمحطة CNN الأمريكية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

2 حسين عبيد الله العزازمة ابراهيم: القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية، خلال الفترة من 2009-2010، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.

2010، معتمدا فيها الباحث على المنهج الوصفي مستدلا في جمع بياناته على أداة أسلوب تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-اهتمام صحيفة الغد الأردنية بالأخبار الجديدة حيث حرصت على أن تتوفر الصفحة الأولى على مجموعة من القيم الإخبارية نذكرها على التوالي: الجدة، الأهمية، الصراع، القرب، الضخامة، الإثارة، الغرابة والطرافة... الخ.

- تفوق الخبر السياسي على باقي المواضيع الأخرى وذلك بسبب اهتمام صحيفة الغد بالشأن السياسي باعتباره أهم أولويات الجمهور الأردني، ليليه باقي المواضيع الأخرى.

-اعتماد صحيفة الغد الأردنية على نفسها في مصادر حصولها على المعلومات والأخبار.

- كما نصت النتائج أيضا على نفس ما أشارت إليه نظرية ترتيب الأولويات، التي ترى أن الدور الذي يقوم به القائم بالاتصال ما هو إلا ترتيب لأولويات واهتمام الجمهور.

-الدراسة الخامسة: دراسة علي تكريم حافظ البطة (2015) بعنوان: "القيم الإخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية والعوامل المؤثرة فيها" ¹: وقد تطرق الباحث من خلال هذه الدراسة للبحث في القيم الإخبارية الموظفة في أخبار الصفحة الأولى في الصحف الفلسطينية، وذلك للتعرف على أهم القيم الخبرية في الصحف اليومية الفلسطينية ومعايير اختيارها، وآليات توظيفها، بالإضافة إلى البحث في مدى ارتباط القيم الإخبارية بالسياسة التحريرية للصحف وتأثيرها في بناء الخبر الصحفي على أسس مهنية علمية. حيث حدد الباحث صحيفتين للدراسة هما: صحيفة الحياة الجديدة وفلسطين، لما تمثله كل صحيفة من توجه سياسي مختلف عن الآخر واختلاف نمط ملكية كل صحيفة عن الأخرى، والمنطقة الجغرافية التي تصدر عنها كل صحيفة باعتبار أن الصحيفة الأولى تصدر من رام الله، والصحيفة الثانية تصدر من غزة، وقد حدد الباحث 9 أعداد في كل صحيفة خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 2014/01/01 إلى غاية 2014/03/31، ونظرا لكون الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية فقد استخدم الباحث منهجين هما: منهج الدراسات المسحية والذي اعتمد فيه على أسلوب تحليل المضمون وأسلوب مسح أساليب الممارسة، بالإضافة إلى استخدامه إلى منهج ثان تمثّل في منهج دراسة العلاقات المتبادلة والذي استخدم فيه أسلوب المقارنة المنهجية.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

¹ تكريم حافظ البطة علي: القيم الإخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية والعوامل المؤثرة فيها، دراسة وصفية، رسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية - غزة، 2015.

- احتلال الموضوعات السياسية المرتبة الأولى في صحف الدراسة ويعود سبب ذلك إلى هيمنة الحدث السياسي العام على غيره من الشؤون الأخرى في الحياة اليومية الفلسطينية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخبر المكتمل شكل أغلب أخبار الصفحة الأولى في الصحيفتين وهو ما يتناسب مع طبيعة الصفحة الأولى التي تقدم فيها أهم الأخبار.
- الاعتماد على التغطية التسجيلية وهو ما يشير إلى ميل الصحف الفلسطينية إلى المعالجة الآنية والسريعة للأحداث بالإضافة إلى اعتمادها على التغطية المتتابة والتغطية التمهيدية.
- اعتماد الصحف محل الدراسة على مجموعة من القيم الخبرية التي صنفها حسب الباحث إلى ثلاث مستويات منها: المستوى الأكثر استخداماً ويشمل الجدة، القرب، الشهرة والصراع، أما المستوى الثاني فقد تمثل في المستوى المتوسط للقيم الخبرية وقد تضمن قيمة الضخامة، الأهمية، والمنافسة، ليلها المستوى الثالث أي الاستخدام القليل للقيم الخبرية وتضمن قيمة الإثارة، الاهتمامات، وغيرها من القيم.
- وجود علاقة ارتباطية بين القيم الإخبارية و الموضوعات السياسية خصوصاً مع الصحف الرسمية التي تستخدم قيمة شهرة الدولة وشهرة المؤسسة.
- من أهم عوامل نشر الأخبار في الصفحة الأولى: السياسات التحريرية، الأخبار المعبرة عن اهتمامات الناس، بالإضافة إلى قرارات هيئة التحرير، قوة الحدث، تعدد القيم الخبرية المستخدمة في الأخبار.
- إن عدم توظيف القيم الإخبارية بشكل مهني يؤدي إلى تراجع فرص نشر الخبر في الصفحة الأولى، فقدان الصفحة الأولى لأهميتها، عدم الحصول على اهتمام القراء، فقدان الخبر لقيمه.

2-7- الدراسات الأجنبية:

-الدراسة الأولى: بقلم جوشوا ألبرت براون (2009) بعنوان: "تنظيف البوابة: قيم الأخبار و المساحات غير الإخبارية ومستقبل حراسة البوابة " 1:

و سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف " قيم الأخبار " و مكانتها في المؤلفات الأكاديمية حيث جمع الباحث ما يزيد عن 40 عاما من القوائم المتنافسة لمعايير الأخبار، والتي اكتشف فيها العديد من مشكلات الاتساق في الأدبيات اختبر فيها الباحث القائمة الإجمالية لقيم الأخبار في غير بيئة الأخبار و كان ذلك في المدونة الليبيرالية " تحطم البوابة " ديلي كوس لفحصها فيم إذا كانت تتميز بأخبار معينة أو على الأقل يكون بعضها كذلك.

ومن أجل فحص الأهمية النسبية لمعايير الأخبار المختلفة في بيئة غير إخبارية أجرى الباحث تحليلا لمحتوى منتدى عبر الانترنت مخصص لمناقشة " السياسة الأمريكية " وكان السبب من وراء اختيار الباحث لذلك راجع لعاملين اثنين هما:

أولا أنه من الشائع أن المجتمعات عبر الانترنت ذاتية التنظيم تتغلب على وظيفة حراسة البوابة لوسائل الإعلام التقليدية، وهي القيم الإخبارية المقصودة صراحة لوصف إذا كان الناس أحرارا في مناقشة أي شيء فسيكون من الممتع رؤيته سواء كانت اختياراتهم لما يجب مناقشته تحاكي أو تؤكد تلك الأشياء التي تفكر فيها كمعايير إخبارية تقليدية.

ثانيا تعتبر المدونات السياسية من أكثر المواقع شهرة على الانترنت خاصة فيم يتعلق بمناقشة الأحداث والقضايا الجارية.

وقد اعتبرت المدونة التي اختارها الباحث أثناء فترة إنجاز الدراسة هي ثاني أشهر مدونة تركز على الأحداث بعد الهافينغتون Huffington Post ؛ ولقد اختار الباحث Daily Kos على Huffington بسبب أن Daily Kos ترفض فكرة حراسة البوابة في حين أن Huffigton تديرها صحيفة محترفة وهي أريانا هافينغتون وهي صحيفة محترفة ولذلك فهي تعتبر نموذجا لنفسها، حيث اختار الباحث عينة من المشاركات لمدة 15 يوما من الصفحة الأولى لديلي كوس حيث يقوم الموظفون بنشر ملفات وفحصها لمعرفة ما إذا كانت تتناسب مع قائمة ملخص قيم الأخبار ولقد تكونت عينة الدراسة من 430

¹ Albert BraunJoshua: Rehashing The Gate: News Values , Non –News Space , and the future of Gatekeeping ,Athesis presented to the faculty of the graduate school of Cornell University ,United States of America.2009.

مشاركة والتي قسمها الباحث إلى فئات حسب الوظيفة التي تخدم المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ضرورة فتح المجال أمام دراسات قادمة مستقبلية؛ دراسات تجريبية مماثلة تبحث في قيم الأخبار في غير بيئات الأخبار والتي سوف تكون مطلوبة لتحديد القيم الهيكلية وما إلى ذلك، كما أنه من الصعب القيام بتحديد القيم الإخبارية فقط من خلال تحليل النصوص النهائية، لذلك قد يكون من المهم الجمع بين تحليلات المحتوى المستقبلية مع المقابلات والأساليب الإثنوغرافية.

- ضرورة الانتقال من مجرد تحديد القيم الإخبارية في غير بيئات الأخبار إلى تحديد واختيار الأطر النظرية الأكبر في كل من الأخبار وغير الأخبار في بيئات الانترنت وخارجها.

- الدراسة الثانية: بقلم زورتي نماء (2013) بعنوان: " قيم الأخبار والمصالح العامة: شاغلان قابلان للنزاع " 1:

ترى هذه الدراسة أن الصحفيين ينظر إليهم تقليدياً على أنهم أوصياء على الثقة العامة وبعبارة أخرى فإن الصحافة موجودة لتقديم خدمة للجمهور أي تعكس ما يريده بشكل أو بآخر، حيث ركزت هذه الورقة البحثية على العلاقة بين القيم الإخبارية والمصالح العامة، مستندة إلى الحجة القائلة بأن الحكم التحريري و قوة السوق و المصلحة العامة هي العوامل الرئيسية في تحديد الأخبار، لكن الملاحظ أن جوهر الصحافة أو صناعة الأخبار هو تقديم خدمة ذات مصداقية للجمهور لأن لهم الحق في المعرفة.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أنه مهما استمر النقاش حول الأخبار ومهما كانت القيم التي يحملها المرء بشأن القيم التي توجه حراس البوابة أو جدول الأعمال فإن المحررين سيتعاملون مع هذه العملية بأقصى قدر من المسؤولية الاجتماعية التي تستحقها.

¹ Zorte N.Maama: News Values and public interest: Two debatable concerns , Information journal of social science and humanities reviews ,Vol04 NO01, United States of America, 2013

الدراسة الثالثة: بقلم توني هاركوب وديدر أونيل (2017) بعنوان: " ما هي الأخبار؟ إعادة النظر في قيم الأخبار (مرة أخرى) " ¹:

بحثت هذه الدراسة في إشكالية القيم الإخبارية في الصحافة السائدة خاصة ما تعلق بمدى تغير قيم الأخبار منذ الدراسات التاريخية السابقة، وقد وضع الباحثان اختباراً لتحليل المحتوى التجريبي للأخبار المنشورة ما بين القائمة التي حددها جالتانج وروج والقائمة الجديدة التي وضعها الباحثان، وفيما إذا كانت هذه القيم الإخبارية تتوافق مع المنظومة الاتصالية الحديثة خاصة في ظل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال سعي الباحثين لتأسيس مجموعة جديدة و معاصرة من القيم الإخبارية المعاصرة مع التنويه لعدم وجود تصنيف شامل يشرح كل القيم الإخبارية.

ولقد استندت هذه الدراسة لسنة 2001 التي استخدمت تحليل محتوى القصص الإخبارية التي تقود الصفحات المنشورة في ثلاث قصص في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الصحف محل الدراسة هي: The Sun, Daily Mail , Daily Telegraph , Daily Mirror , Daily Express , The Time , The Dailies Metro and London , evening Gardien , The independent ، بالإضافة إلى Standard، حيث تم اختيار عينة أسبوع من شهر نوفمبر لكل من الصحف العشر السالفة الذكر، مع توزيع العناوين على 4 أسابيع لتغطية الشهر بأكمله و تجنب انحراف النتائج، حيث تم التركيز على صفحات الأخبار الأمامية والجانب الأيمن لأن مثل هذه الصفحات تعتبر على أنها مواقع رئيسية للأخبار.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في التالي:

- وجود مجموعة من القيم الإخبارية المتضمنة في الصحف السالفة الذكر والتي تمثلت في: الحصرية - الأخبار السيئة - الصراع - المفاجأة - المرئيات - إمكانية المشاركة - المتابعة - النخبة الحاكمة - الملائمة- الحجم - المشاهير - أجندة منظمة الأخبار

حيث أشار الباحثين إلى أنه من المهم إعادة التأكيد على أنه يمكن الطعن في المعايير المذكورة أعلاه لأنها كذلك تحكمها اعتبارات عملية، مثل توافر الموارد والوقت والتأثيرات الفرعية التي غالباً ما تكون غير واعية، مثل مزيج من العوامل الاجتماعية والتعليمية و الأيديولوجية والتأثيرات الثقافية على الصحفيين فضلاً عن البيئة التي يعملون فيها و مكانتهم في التسلسل الهرمي ونوع الجمهور، بالإضافة إلى تماثل الأخبار في الشهرة و التأثيرات التي تنتج عن الانترنت.

¹ Harcup Tony and O ,Neil Deirdre:What is News ? News values revisited (again),Journalise Studies ,France ,2017.

-الدراسة الرابعة: بقلم كل من: أليجا بيوتركوفيتش و فانيا ديميتروفا و كاتيا ماركيرت (2017) بعنوان: " الاستخراج التلقائي لقيم الأخبار من نص العنوان " 1:

ركز هذه الدراسة على الدور الذي تلعبه العناوين في جذب انتباه الجماهير خاصة في البيئة الحديثة عبر الانترنت سواء من خلال المقالات الإخبارية، مقاطع الفيديو أو المدونات... الخ، حيث تسعى هذه الورقة البحثية للبحث في الاستخراج التلقائي لقيم الأخبار من نص العنوان، وذلك من خلال استخراج مجموعة من القيم التي سيتم استخراجها من صحيفة TheGardian؛ من خلال تحليل الباحثين لمجموعة من العناوين التي تم إنشاؤها باستخدام APT12 Guardian Content وذلك من خلال تحميل جميع العناوين الرئيسية المنشورة خلال شهر أفريل 2014 والذي نتج عنه وجود حوالي 11980 عنوان. وأوضح الباحثان سبب اختيارهما للعناوين لمعرفة أهم القيم التي تتضمنها هي العملية اللازمة لتسهيل الاختيار وتحديد الأولويات بكميات كبيرة من المحتوى الرقمي.

ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن هذه الدراسة تعتبر خطوة أولية للتنبؤ بشعبية المقالات الإخبارية باستخدام العناوين حيث انحصرت اهتمام الباحثين على العناوين الرئيسية و دورها في التجربة اليومية عبر الانترنت، والتي تتميز باهتمام الجمهور المحدود، حيث تم أيضا الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي و اقتراح طريقة الاستخراج التلقائي لقيم الأخبار التي تم طرحها في الدراسات الصحفية وتقديم منظور جديد حول توصيف المحتوى الرقمي والخروج عن المعتاد من خلال استخراج القيم الإخبارية من العناوين الصحفية.

- تؤثر القيم الإخبارية على الشأن العام أو الجماهير بشكل إيجابي من خلال جعلهم ينقرون على العناوين خاصة الناطقين باللغة الانجليزية مقارنة بغير الناطقين بها.

-الدراسة الخامسة: بقلم هيلين كابلي (2018) بعنوان: " قيم الأخبار وجدارة الأخبار " 2:

واستهلت الباحثة دراستها بسؤال طالما شغل تفكير الكثير من الباحثين وهو كيف تصبح الأحداث أخبارا؟ حيث يتم اختتام الأحكام الإخبارية في الالتزام الأخلاقي و تزويد الجمهور بالوسائل اللازمة

¹ Piotrkowicz Alicja and Vania Dimitrova and Katja Markert: Automatic Extraction of news values from Headlines Text ,processing of the student research workshop at the 15th conference of the European Chapter of the Association for computational linguistics, pages 64-74 ,Valencia , Spain ?April 3-7 2017.

² Caple Helen: News Values and Newsworthiness , Oxford Reseach Encyclopedia of Communication , Oxford University Press USA ,2018.

للمشاركة في الحكم الديمقراطي، وبناء عليه فإن قيم الأخبار قد ساهمت بشكل كبير في أدبيات الصحافة حيث يرى البعض أن القيم الإخبارية موجودة في أذهان الصحفيين فقط بينما يراها الآخرون بأنها متأصلة في الأحداث نفسها التي تقع أو يتم إنشاؤها بشكل استطرادي من خلال الموارد اللفظية والمرئية المنتشرة في سرد القصص الإخبارية.

ولقد أشارت الباحثة إلى أن ما قدمته دراسة جالتانج و روج في فتح المجال أمام الكثير من الأبحاث اللاحقة حولها، لهذا فإن البحث الذي أجرته الباحثة سيتمحور حول الغرب، حيث ركز هذا البحث على أوروبا، الولايات المتحدة وأستراليا. ولقد تطرقت الباحثة في دراستها إلى العديد من العناصر الخاصة بالقيم الإخبارية ومنها نظرة عامة تاريخية على البحث الرئيسي في قيمة الأخبار – قيم الأخبار والصور – القيم الإخبارية في العصر الرقمي... الخ. حيث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن أساس الممارسة الصحفية يقوم على تعزيز المساءلة العامة للأقوياء والفاعلين من خلال تشجيع المواطنين المطلعين، ويتم ذلك من خلال رواية القصص التي تصبح قيم بعد أخبارا يمكن التحقيق فيها من خلال عدسة تحليل قيم الأخبار، وتطبيق مفهوم قيم الأخبار على مجموعة واسعة من الممارسات و الظروف التي تؤثر على روتين الممارسة الصحفية مهم للباحثين المتحركين إلى الأمام مع تحليل قيم الأخبار، هو تقييم عملية جمع الأخبار و توجيه انتباههم و ما إذا كانت الأساليب المختارة هي الأنسب لها وتتمثل إحدى طرق تحقيق ذلك في إدراك أن قيم الأخبار لها أبعاد مادية و معرفية و اجتماعية و خطابية.

7-3- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة خلفية معرفية و قيمة أكاديمية تساهم في منح الباحث تصورا واضحا حول إشكالية دراسته من خلال منحه العديد من المعلومات والبيانات التي تتعلق بإشكالية دراسته. وبناء عليه فقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي:

الدراسات العربية:

-استفادت الباحثة من الدراسة الأولى لفوزية عكاك في تحديد نوع دراستنا ومنهجها و ضبط أدواتها ، بالإضافة إلى مساهمة هذه الدراسة في ضبط توجه الباحثة لاختيار مفردات بحثها واستمارة تحليل مضمونها .

أما ما يمكن أن تختلف فيه دراستنا عن هذه الدراسة فيتمثل في توجه الباحثة فوزية عكاك إلى دراسة القيم الإخبارية في الصحافة الورقية ، بالإضافة إلى دراستها في الصحافة الجزائرية الخاصة فقط ، هذا فضلا عن اعتمادها على أداتين لدراستها هما تحليل المضمون و الاستبيان ، في حين ركزت دراستنا على البحث في القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية بنوعها الخاصة و العمومية ، و اعتمادنا على منهجين هما المنهج المسحي و المقارن ، و باستخدام أداة تحليل المضمون و الملاحظة .

- أما الدراسة الثانية لفريزة محمود تندل عفيفي فقد استفدنا منها في تشخيص واقع الكتابة الإخبارية الإلكترونية سواء من ناحية الشكل أو المضمون من خلال استخدام أداة تحليل المضمون وهو ما منحنا تصورا واضحا حول كيفية اختيار مفردات استمارة تحليلنا من الناحية الشكلية و المضامينية .

أما ما اختلفت فيه دراستنا مع هذه الدراسة فيتمثل في دراسة القيم الإخبارية فقط كجزئية محددة ، في حين ركزت دراسة عزيزة محمود على دراسة الشكل التحريري بشكل أكبر و لم تركز على دراسة القيمة بشكل كبير، كما اختلفت دراسة الباحثة عن دراستنا في المنهج المعتمد حيث اعتمدت الأولى على العديد من المناهج أهمها المنهج التاريخي ، و المنهج الوصفي التحليلي و أداتي الاستبيان و تحليل المضمون ، في حين اعتمدنا على المنهج المسحي و المقارن . و أداتي الملاحظة و تحليل المضمون .

- أما الدراسة الثالثة فقد ركزت الباحثة زهرة بوجفجوف على دراسة القيم الإخبارية و لكن في الفضائيات و هو ما يتناقض مع دراستنا التي ركزت عليها في الصحافة الإلكترونية . و تمت استفادتنا من هذه الدراسة في كيفية استخدام منهج المسح ، إلا أنها اختلفت مع دراستنا في الأداة المعتمدة حيث اعتمدت على الملاحظة و التسجيل بأشرطة الفيديو.

-أثرت الدراسة الرابعة للباحث ابراهيم حسين عبيد الله العزازمة في كيفية دراسة القيم الإخبارية و حصرها و تحديدها و لكنها اعتمدت على دراسة الصفحة الأولى فقط في الصحافة الورقية الأردنية، و هو ما يتناقض مع دراستنا التي ركزت على البحث في كل الأخبار الإلكترونية الواردة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين .

- منحت لنا الدراسة الخامسة للباحث علي تكريم حافظ البطة تصورا واضحا حول أهم القيم الإخبارية التي يمكن تواجدها على مستوى الأخبار الصحفية ، بالإضافة إلى تشابهها مع دراستنا في تصنيفهما ضمن البحوث الوصفية و التي استخدم فيها نفس التدرج المنهجي حيث اشتركتا في الاعتماد على المنهج المسحي و أداة تحليل المضمون .

- الدراسات الأجنبية:

- ركزت الدراسة الأولى للباحث جوشوا ألبرت في الكشف عن القيم الإخبارية في المدونات الليبيرالية و هو ما يختلف عن دراستنا التي ركزت على الصحافة الإلكترونية، و لكن ذلك منحنا دليلا يوضح دراسة القيم الإخبارية في الفضاء الإلكتروني ، كما استفدنا من كيفية تطبيق تحليل المحتوى في الفضاء الرقمي لاستخراج القيم الإخبارية المتضمنة فيه .

- ما يمكن قوله عن الدراسة الثانية بقلم زورتي نماء هو تركيزها الواضح على العلاقة بين المصالح العامة أو ما يعرف بتقديم الخدمة للجمهور و التي أبرزت أهميتها كقوة ضاغطة كقيمة إخبارية هامة في تحديد الأخبار و نشرها. و لكن ما اتخلفت فيه دراستنا عنها فيتمثل في دراسة القيم الإخبارية بشكل عام دون تحديد قيمة معينة و محاولة اكتشاف أهمها في الصحافة الإلكترونية الجزائرية .

- أما الدراسة الثالثة لكل من توني هاركوب و ديردر أونيل فقد استفدنا منها في معرفة أهم القيم الإخبارية التي درست من قبل وكان لها تأصل تاريخي ، بالإضافة إلى إدراك كيفية استنباط القيم الإخبارية المتواجدة على مستوى الصحف من خلال تحليل مضمونها الإخباري .

- أما الدراسة الرابعة لأليجا بيوتركوفيتش و آخرين فقد استفدنا منها في تفكيك العنوان الإخبارية ، و ما يحمله من بعد قيمي إخباري ، بالإضافة إلى إدراك معايير اختيار العناوين الإخبارية وهو ما اختلف مع دراستنا التي سلطت الضوء على دراسة المضمون القيمي الإخباري في حد ذاته .

- أثرت دراسة هيلين كايلي موضوعنا من خلال الكشف عن أهم القيم الإخبارية التي يمكن استنباطها من الأخبار، و كيفية تحليلها بالإضافة إلى الأفاق التي يمكن التطلع إليها من خلال هذا النوع من الدراسات البحثية .

و بشكل عام يمكن حصر استفاداتنا مما تم ذكره من دراسات سابقة في الآتي :

- الاطلاع على أهم القيم الإخبارية المتواجدة على مستوى مختلف وسائل الإعلام والاتصال والتي تنوعت ما بين: الصحف الورقية والإلكترونية، النشرات الإخبارية، المدونات الإلكترونية...الخ.

- سمح لنا التنوع في الدراسات السابقة ما بين أجنبية و عربية بتحديد مجموعة من القيم الإخبارية وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، و أهم القيم الإخبارية المعتمدة في كلا الواقعين الإعلاميين (العربي والعربي).

- الحصول على تصور واضح حول أهم المناهج والأدوات التحليلية و الوصفية المستخدمة في دراسة القيم الإخبارية في مختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية السالفة الذكر.

- ساهمت نتائج الدراسات السابقة في تحديدنا للأطر المعرفية والإدراكية والمنهجية لإشكالية دراستنا بشكل أوضح وأكثر دقة.

تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة في الكثير من النقاط غير أن الاختلاف الذي تحمله إشكالية دراستنا البحثية يتمثل في دراسة القيم الإخبارية في البيئة الاتصالية الحديثة ممثلة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، بالإضافة إلى الكشف عن أهم القيم الإخبارية المتواجدة تبعا لاختلاف نظام الملكية للصحف الإلكترونية ما بين خاصة وعامة. و طبيعة تناسب الواقع الإعلامي اليوم مع ما تفرضه التكنولوجيا الحديثة من متغيرات سواء من ناحية التقنية أو السرعة في الأحداث وكمها بالإضافة إلى التغييرات التي مست الجمهور.

ثانيا - الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تندرج الدراسة التي قمنا بها ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى إلى البحث في الظواهر والإشكاليات المبهمة من خلال السعي إلى الكشف عن أسبابها والعلاقات المرتبطة بها لإيجاد حلول لها وذلك سواء من خلال البحث في إشكاليات جديدة في الساحة البحثية لم يتم التطرق إليها من قبل، أو من خلال البدء من حيث انتهى إليه الباحثون في دراساتهم والتي تنتهي في العادة بإثارة إشكاليات جديدة تتطلب الدراسة والبحث.

ويقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كفيها أو كميًا...و ذلك في حالة أن تكون هناك بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال¹ و تركز هذه البحوث على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.²

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها،بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج،لذلك كثيرا ما يقترن

1 بدرأحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، الدوحة، 1994، ص 32.
2 عبيدات محمد و آخرون: منهجية البحث العلمي - القواعد و المراحل والتطبيقات-، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص46.

الوصف بالمقارنة، بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.¹

2- منهج الدراسة:

تشمل الدراسات الوصفية العديد من المناهج التي تعرف بأنها: " الطريق المؤدية بالعلم إلى التقدم من مجرد الشك والتصور و الوهم... إلى الحقائق الموثوق فيها والنتائج السليمة الموضوعية.² كما تعتبر المناهج كذلك بأنها: " تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة ".³ و التي يمكن تطبيقها في دراسة الكثير من الظواهر، حسب خصائص كل ظاهرة لهذا فإننا سنعتمد على منهجين أساسيين في محاولة منا لكشف أهم متغيرات الدراسة ومحاولة الربط بينها للوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية و هما: منهج المسح و المنهج المقارن.

ويستخدم منهج المسح عادة في جمع معلومات دقيقة حول الظاهرة محل الدراسة سواء من خلال التحليل أو الوصف؛ فأما ما تعلق بالمنهج بشقه التحليلي فسيستخدم في دراستنا من خلال تحليلنا للمضامين الإعلامية الممثلة في الأخبار الالكترونية المتواجدة على مستوى صحيفتي الشعب والنهار الجزائريين، و بناء عليه سنحاول تحديد مصفوفة أهم القيم الإخبارية التي تؤثر في انتقاء الأخبار الالكترونية في الصحافة الجزائرية.

أما فيما يتعلق بالمنهج المقارن فسيتم اعتماده لدراسة أهم الفروق وأوجه التشابه بين ما تحمله كلا الصحيفتين الالكترونيتين السابقتين من قيم إخبارية سواء أكانت متماثلة أو مختلفة وسيتم التركيز على أهم القيم المتماثلة والتي تحظى بأهمية كبرى سواء على مستوى تواجدها على صفحات كل من صحيفتي الشعب والنهار أونلاين أو نظرا لأهميتها ومكانتها لدى الجماهير المستقبلية.

أ-منهج البحث المسحي Survey Méthode:

وهو المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية في مختلف المعارف والموضوعات، وهو عبارة عن منهج وصفي Descriptive يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات واقية

1 عوض صابر فاطمة و علي خفاجة ميرفت : أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 87.

2 بدر أحمد : علوم الإعلام – البحث العلمي – المناهج – التطبيقات-، دار قباء الحديثة للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 17.

3 محمد محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 53.

ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الإدارية، الاقتصادية، التربوية، الثقافية، السياسية، والعلمية وتسهم مثل تلك البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر.¹ ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ، La méthode d'enquête، أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود. أما الباحث أحمد بن مرسلني فقد عرفه بأنه: الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.²

ب- المنهج المقارن Méthode Comarative/Comparative Method:

وهو اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة.³ حيث يعتبر المنهج المقارن منهجا متعدد الأدوات، يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ، ولكن وفق حاجات الدراسة المقارنة، كما أنه لا ينفصل عن مناهج البحث المعروفة، المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التحليلي و المنهج التجريبي ويوظف المنهج المقارن أدوات هذه المناهج المعروفة.⁴ وفي البحث المقارن يسلط الباحث عادة الضوء على ظاهرة محددة أو حادثة معينة، تكون هي موضوع للدراسة، ومن ثم يقوم بجمع المعلومات الوافية والكافية والعميقة التي تخص مجال البحث الموضوعي كذلك فإنه في البحث المقارن، ينبغي أن تكون هناك بيانات ومعلومات وافية، عن أوجه الشبه وأوجه الاختلاف يتم المقارنة بينها في الظواهر والحوادث المطلوبة دراستها. وتأخذ المقارنة أنواعا وأشكالا متعددة أهمها المقارنات على المستوى الأقل والأضيق نطاقا وتسمى الميكروسوسولوجي Micro-sociology كأن تكون المقارنة في مجتمع واحد،

1. ابراهيم قنديلجي عامر: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015، ص ص 102-103
 2 بن مرسلني أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص ص 86-87.
 3عاطف علبني: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، ببنان، 2006، ص 132.
 4بكر عبد الجواد : منهج البحث المقارن، بحوث و دراسات، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 44.

ولكنه يكون بين طبقات أو فئات أو مؤسسات مختلفة. أو أنه يكون بين فئات في مستوى تحضر معين، من جهة والفئات الريفية من جهة أخرى. ومن نفس المجتمع أو البلد.¹ حيث سنقوم من خلال دراستنا بإجراء مقارنة بين فئتين مختلفتين من الصحف الإلكترونية فالأولى صحيفة إلكترونية خاصة ممثلة في النهار الإلكترونية والثانية صحيفة إلكترونية عمومية ممثلة في صحيفة الشعب الإلكترونية.

3- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات الدراسة من بين أهم خطوات البحث العلمي والتي تحدد كيفية جمع المعلومات وتبويبها وتصنيفها للوصول إلى نتائج دقيقة فمن خلال أدوات البحث العلمي التي عادة ما تكون وسائل متنوعة قد تكون مادية ملموسة أو فكرية مجردة تمكن الباحث من بلوغ هدفه من إشكالية دراسته لذلك تعرف أدوات الدراسة في بحوث الإعلام والاتصال بأنها: "الوسائل (مادية أو فكرية) التي يستعملها الباحث لمقاربة إشكالية بحثه".² "حيث يستطيع الباحث من خلالها حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه بما يتناسب مع أداة المشكلة".³ كما تعرف بأنها: "الوسيلة التي تجمع بها معلومات تجيب عن أسئلة البحث و تختبر فروضه، مثل الاستبيان، المقابلة، الملاحظة... الخ"⁴ ويستعمل الباحث هذه الوسائل "سواء في عملية الوصف أو التحليل أو الاستشراف للوصول إلى أهدافه ومنها الملاحظة والمقابلة وتحليل المضمون".⁵

وبناء عليه فإن دراستنا ستعتمد على مجموعة من الأدوات أهمها: الملاحظة، تحليل المضمون؛ فالملاحظة والتي تعتبر من بين أهم أدوات البحث العلمي حيث استخدمها الباحث في ملاحظة إشكالية بحثه و السعي لدراستها والكشف عن مختلف متغيراتها خاصة و أن إشكالية دراستنا ترتبط بشكل خاص مع البيئة الاتصالية الحديثة وما حملته من إشكاليات جديدة ومتنوعة، خاصة ما تعلق منها بالجانب القيمي الإخباري أو ما يعرف بالقيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية من خلال تحليل

¹ ابراهيم قنديلجي عامر، مرجع سابق، 2015، ص ص 132-133

² تماريوسف : مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 101

³ سلمان المشهداني سعد: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 43.

⁴ محمد سليمان سناء ، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية و التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص 19.

⁵ حميد حسن العنبيكي طه و حسين زاير العقابي نرجس: أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، دار أوما، العراق، 2015، ص 37.

مضمون صحيفتين إلكترونيتين إحداهما ذات ملكية خاصة ممثلة في صحيفة النهار أونلاين الجزائرية والأخرى ذات ملكية عامة و هي صحيفة الشعب أونلاين الجزائرية.

3-أ - الملاحظة Observation:

وتعني الملاحظة بمعناها البسيط: الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما.¹ أما الملاحظة في مجال البحث العلمي فهي: " المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر، أو لمجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظواهر، وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلية فيها.²

و تمر الملاحظة بعدة إجراءات تتم كما يلي:

- تحديد مجال الملاحظة و تحديد مكانها و زمانها وفقا لأهداف البحث أو الدراسة.
- الإعداد المسبق لبطاقة الملاحظة لتسجيل المعلومات التي يلاحظها.
- التأكد من صدق ملاحظته عن طريق تكرار الملاحظة أو المقارنة بملاحظة الآخرين.
- تسجيل الملاحظة أولا بأول، و لا يجوز التأجيل حتى الانتهاء من الملاحظة.³

3-ب - تحليل المضمون:

ظهر تحليل المضمون في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين وكان يقتصر في الغالب على مقالات الصحافة قرابة مدة أربعين سنة⁴، حيث ينسب إلى برلسون Berelson تقديم أول تعريف لتحليل المضمون سنة 1948 و الذي عرفه على أنه: " تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واسع للاتصالات، هدفه التفسير ".⁵ كما عرفه بأنه: " أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا و كميًا بالأرقام ".⁶

¹ غربي عبد الحليم عمار: منهجية البحث العلمي في العلوم المالية و المصرفية و الإسلامية، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2019، ص 48.

² محمد حسين سمير: بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 182.

³ محمد إسماعيل العمراني عبد الغني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط2، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2012، ص ص 88-89.

⁴ لارامي ألان و فالي برنارد، ترجمة ميلود سفاري و آخرون: البحث في الاتصال، عناصر منهجية، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2004، ص 92.

⁵ مرتاض نفوسى لمياء: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - أسس وتطبيقات-، دار هومه للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2016، ص 95.

⁶ رشيد البياتي فارس، الحاوي في مناهج البحث العلمي، ط1، دار السواقي العلمية، عمان، 2018، ص 135.

كما يعرف تحليل المضمون بأنه: " أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر، و المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث " ¹ كما ذهب " لينس وبول " 1942 إلى أن تحليل المحتوى يطلق على الأسلوب البحثي الذي يعطي المتطلبات التالية:

- تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز الاتصالية المستخدمة.
- تحديد تكرارات ظهور هذه الخصائص أو ورودها، و بدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم.
- إمكانية تمييزها بمصطلحات ذات صفة عامة.
- الضبط الدقيق المحكم للمصطلحات المستخدمة في إمكانية تعرف هذه الخصائص الرمزية التي تمت دراستها. ²

و عادة ما يكون تحليل المضمون على مستويين كمي وكيفي، " فالمستوى الكمي QuantitativeContent Analysis و يقوم على إجراءات يتم بموجبها تفكيك النص أو عينة النصوص و ترجمة الأفكار و الاصطلاحات و الرموز التي ترد فيها إلى مدلولات و مؤشرات رقمية يمكن تحليلها و التوصل من خلالها إلى نتائج موضوعية دقيقة. أما المستوى الكيفي Qualitative ContentAnalusis فيقوم على إجراءات تمكن الباحث من تحليل النصوص الواردة في مختلف المضامين الإعلامية و السياسية، ضمن خطة منهجية متكاملة تجمع كافة متغيرات الظاهرة المبحوثة في سياق موحد، يمكن الباحث من التوصل إلى نتائج منطقية " ³.

و في هذا الصدد فإن الباحث ما لم يحدد السبب من عملية التحليل، فإنه لن يتمكن من صياغة خطة الترميز و كيفية تنفيذها. حيث تتضمن هذه الأخيرة ثلاث خطوات تتمثل في الآتي:

- تصنيف المحتوى و تحديد فئاته.
- تحديد وحدات التحليل.
- تصميم استمارة جمع البيانات (الفئات و وحدات التحليل و البيانات الأولية عن الوثيقة).

¹ سلمان المشهداني سعد، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 121.

² أحمد الخوالدة ناصر و إسماعيل عيد يحي، تحليل المحتوى في المناهج و الكتب الدراسية، ط1، زمزم للنشر و التوزيع، الأردن، 2014، ص 132.

³ حميد الطائي مصطفى و أبو بكر خير ميلاد ، مناهج البحث العلمي، و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر، 2007، ص 128.

ثم يلي ذلك خطة العد و القياس لتقييم الوحدات المختارة و تقرير النتائج، لتكتمل بذلك الخطوات المنهجية الخاصة بتحليل المحتوى.¹

-بناء استمارة تحليل المضمون **Le bordereau d'analyse**: و هي استمارة نظامية يصممها الباحث وفقا " لمتطلبات البحث الذي يقوم به، الغاية منها هو تحويل التكرارات في المحتوى المبحوث إلى مدلولات رقمية. يمكن قياسها و حسابها من خلال ما يسمى بعملية التكميم "2 و نشير هنا إلى أنه لا يوجد استمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل تحليل المحتوى.³

و في هذا الصدد يقوم الباحث باختيار جملة من الوحدات و الفئات المحددة لشكل استمارة تحليل المحتوى ومضمونها لذلك فقد قمنا بالاعتماد على الفئات في تحديد استمارة دراستنا و المكونة من فئات الشكل و فئات المضمون. ومما تجدر الإشارة إليه أنه " لا توجد قوائم جاهزة معدة سلفا لفئات التحليل يختار من بينها أي باحث، ذلك أن التصنيف الذي يقوم به كل باحث إنما يستمد قوامه و طبيعته من المادة الاتصالية ذاتها، و ذلك نتيجة اختلاف أهداف البحث لدى كل منهما، و اهتمامات الباحث و بؤرة الاهتمام التي تسيطر على كل حالة "4.

4- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

4-1- مجتمع البحث:

تعد دراسة مجتمع البحث ككل من الأمور النادرة في البحوث العلمية نظرا للصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث في الوصول إلى كل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي و للتكاليف الباهضة التي تترتب على ذلك.⁵

حيث يعرف مجتمع البحث في الدراسات العلمية بأنه عبارة عن: " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي "6.

كما يعرف مجتمع البحث " في بحث العينات كامل أفراد أو مشاهدات أو أحداث أو أشياء موضوع البحث، و يقصد بالعنصر أحد مفردات أو مشاهدات أو أحداث المجتمع موضوع البحث "1.

1 عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009/2008، ص 112.

2 حميد الطائي مصطفى و خير ميلاد أبو بكر، مرجع سابق، 2007، ص 139.

3 تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج -كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 98.

4 سلاطونية بلقاسم و جيلالي حسان، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص 59.

5 بن عبد الله الواصل عبد الرحمن، البحث العلمي، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 51

6 أنجرس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 298.

ويتمثل مجتمع البحث الخاص بدراستنا في دراسة مضمون صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين من خلال الكشف عن مضمون الأخبار الذي تحمله كل صحيفة إلكترونية وما يحمله كل خبر صحفي إلكتروني في كل من صحيفتي الدراسة من قيم إخبارية متنوعة وفي دراستنا يتمثل مجتمع الدراسة المستهدف في دراسة الصحف الإلكترونية الجزائرية، وقد قمنا باختيار صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين كمجتمع متاح من خلال دراسة مضمون الأخبار الإلكترونية الواردة في كل من الصحيفتين سالفتي الذكر وذلك في إطار فترة زمنية امتدت من جانفي 2019 إلى غاية ديسمبر 2019.

4-2- عينة الدراسة: إن انتقاء عينة ممثلة خطوة تأتي بعد تحديد المجتمع الأصلي و وضع الإطار الذي تؤخذ منه العينة.² حيث أن الصعوبات التي تواجه الباحثين عند دراسة جميع مفردات المجتمع (خاصة إذا كان هذا المجتمع كبيرا) تجعل الباحثين يلجأون عادة إلى اختيار مجموعة صغيرة (تسمى عينة) يتم اختيارها من المجتمع بطريقة معينة بحيث تكون هذه المجموعة صورة مصغرة للمجتمع بقدر الإمكان ثم يقومون بدراسة هذه العينة بدقة للتعرف على خواصها و معرفة معالمها مثل الوسط الحسابي و الوسيط و غير ذلك من المقاييس الإحصائية، ثم يقومون بتعميم النتائج التي يحصلون عليها إلى المجتمع الأصلي للتعرف على خواصه و معالمه و هذا هو الهدف الأساسي من الدراسة.³ ونظرا لصعوبة الحصر الشامل لجميع مفردات المجتمع الأصلي المتمثلة في كل الأعداد الصادرة عن صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين فقد تم استخدام أسلوب العينة وذلك لاختصار كل من الوقت والجهد، قلة التكاليف، و محاولة تفادي الوقوع في الخطأ بسبب تحديد مجموعة محددة من المفردات التي تكون سهلة للدراسة. حيث تعرف العينة بأنها: " مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية،⁴ يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة.⁵ وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.⁶

ونظرا لما تمليه متطلبات الدراسة فقد قمنا باختيار العينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Sample التي تعرف بأنها " أكثر أنواع العينات استعمالا في بحوث الإعلام

¹وحيد دويدري رجاء، البحث العلمي – أساسياته النظرية و ممارسته العملية -، ط1، دار الفكر، سوريا، 2000، ص 305.

²عوض صابرة فاطمة وعلي خفاجة ميرفت، أسس و مبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص 189.

³جلال الصياد جلال و عيد الحميد محمد ربيع، مبادئ الطرق الإحصائية، ط1، الكتاب الجامعي، المملكة العربية السعودية، 1983، ص 106.

⁴سلمان المشهداني سعد: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص90.

⁵مصطفى عليان ربحي: البحث العلمي –أسسه، مناهجه وأساليبه و إجراءاته-، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 160

⁶سرحان علي المحمودي محمود: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص160

والإتصال، وذلك للسهولة النسبية التي يتم بها استخراج وحداتها¹. وفي هذه العينة يقوم الباحث باختيار أول عدد من المصادر بطريقة عشوائية، ثم يقوم باختيار المفردات التالية للعينة بطريقة منتظمة على أساس تساوي البعد بين كل مفردة و أخرى تبعا لنسبة تمثيل العينة إلى المجتمع الأصلي. ² وتعود كثرة استخدام هذا النوع من العينات لميزاتها في تقليل التكاليف وسهولة التطبيق، كما أن وحداتها تتوزع توزيعا منتظما³. بالإضافة إلى قلة التعرض للأخطاء في اختيار الأفراد⁴. حيث يضمن أسلوب الدورة Rotation " الذي يتم بطريقة منتظمة، عدم تكرار التواريخ أو الأيام، وهذا يعني أن يختار على سبيل المثال السبت من الأسبوع الأول والأحد من الأسبوع الثاني والاثنين من الأسبوع الثالث... الخ. وهكذا إلى أن يتم بناء الفترة الزمنية للعينة؛ حيث يمكن هذا الأسلوب من بناء الفترات الصناعية المنتظمة (أسبوع /أسبوعين/شهر مثلا) مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام⁵.

ويرى ستمبل Stapmle أيضا في هذا الصدد أن عينات حجمها «06» أعداد أو «12» عددا أو «18» عددا تؤدي نفس الغرض⁶.

و بناء على ما سبق فقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى قسمين عينة الوسيلة الإعلامية و عينة الصحف الإلكترونية و التي سيتم تناولها بالشرح والتفصيل وفقا للآتي:

أ - **عينة الوسيلة الإعلامية:** اعتمدت الباحثة على اختيار الصحف الإلكترونية من دون باقي الوسائل الإعلامية الأخرى نظرا لعدة أسباب نذكر منها:

- حداثة الوسيلة في حد ذاتها و خصوبة الفضاء الرقمي للدراسة و البحث و التنظير؛ فبالرغم مما حظيت به الصحافة الإلكترونية من دراسات من قبل مختلف الباحثين إلا أن واقعها الإلكتروني يستثير في كل مرة جزئيات جديدة جديرة بالدراسة.

- أن الصحافة الإلكترونية قد أثارت العديد من النقاط الجدلية خاصة في علاقتها مع الصحافة الورقية و في ظل عدم وجود صحف إلكترونية بحتة في الجزائر لأن جها مجرد نسخ عن الصحف الورقية و هو ما يطرح الكثير من الإشكاليات خاصة من ناحية المضامين الإخبارية.

1 الفاتح حمدي محمد: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 67.

2 عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2008-2009، ص 100.

3 عبد الحميد البلداوي عبد الحميد: أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 70.

4 الصاوي محمد مبارك محمد: البحث العلمي - أسسه و طريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1992، ص 41.

5 عبد الحميد محمد، مرجع سابق، 2008-2009، ص 101.

6 عبد اللطيف عابد زهير: واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية - دراسة تحليل المضمون، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، فلسطين، 2013، ص 568.

- أن الصحف الإلكترونية لم تضبط فيها بعد الممارسات المهنية و الأخلاقية خاصة في ظل عدم وجود قوانين تحددها و تنظم ديناميكية عملها ما عدا ما تضمنه قانون الإعلام 2012 و الذي لم يتضمن إلا بعض البنود تناولت الصحافة الإلكترونية (في الباب الخامس) و التي لم تكن بشكل تفصيلي، و هو ما ترك ضبابية في التعامل مع ميدان الصحافة الإلكترونية و إبهاما في فهم الكثير من الجزئيات خاصة ما تعلق منها بأخلاقيات المهنة في الفضاء الصحفي الرقمي. و هو ما يفتح المجال للحديث عن العلاقة الجدلية بين الالتزام الأخلاقي (أخلاقيات المهنة) و تحقيق السبق الصحفي. و هذه الجزئية قد تناولتها دراسة الباحث " عبد المجيد رمضان " تحت عنوان " الصحافة الإلكترونية في الجزائر و إشكالية الفراغ القانوني " ¹ بالشرح و التفصيل.

- أن هذا النوع من الوسائل الإعلامية يتميز بالتجدد و التنوع و هو ما يساهم في إثارة الكثير من الإشكاليات التي يمكن ربطها بسابقتها من الدراسات و البحوث أو اعتبارها كجزئيات جديدة الطرح يتم دراستها لأول مرة و هو ما يجعلها محل إثارة اهتمام و تساؤل في الطرح و البحث و الدراسة.

ب- عينة نموذج الصحيفة الإلكترونية: حيث اختارت الباحثة نوعين من الصحف الإلكترونية الجزائرية و ذلك بالعودة إلى عدة اعتبارات أهمها:

- صحيفة الشعب الإلكترونية:

- من حيث تاريخ النشأة: تعتبر صحيفة الشعب أول صحيفة أصدرتها الجزائر بعد الاستقلال و كان ذلك في 19 سبتمبر 1962 و هو ما يجعل من صحيفة الشعب تتميز بالقدم و العراقة في التأصيل و النشأة ، و هو ما يجعلها تحظى بطاقم صحفي ذو خبرة طويلة في ميدان العمل الإعلامي لذلك تم اختيارنا لنسختها الإلكترونية التي تعتبر كامتداد أو كوجه إلكتروني للنسخة الأصلية و هو ما يجعلها تدرك جيدا كيفية التعامل مع الجمهور الجزائري، و ذلك بمعرف خلفياته المعرفية الثقافية والفكرية و ميوله والتي يمكن أن تؤثر في القيم الإخبارية التي يتبناها القائمون بالاتصال في نشرهم لمجموعة من الأخبار الإلكترونية معينة دون سواها.

- أن صحيفة الشعب الإلكترونية ذات ملكية عمومية و هو ما يمنحنا تصورا واضحا حول أهم القيم الإخبارية المعتمدة من قبل الصحف الإلكترونية ذات نظام الملكية العمومي..

- صحيفة النهار الإلكترونية:

- ونشير هنا إلى قلة أو انعدام الصحف الإلكترونية البحتة في الجزائر بسبب أن أغلب الصحف الإلكترونية الجزائرية ذات الصدى الكبير أو الواسع هي في الأصل ذات نسخ ورقية، و هو نفس

¹ رمضان عبد المجيد، الصحافة الإلكترونية في الجزائر و إشكالية الفراغ القانوني، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثاني، جامعة زيان عاشور بالجلفة، جوان 2020.

الأمر بالنسبة لصحيفة النهار الإلكترونية، لكن الحدث الذي ميز صحيفة النهار الإلكترونية خلال سنة 2020 هو توقف صدور النسخة الورقية لها بشكل مؤقت مما يجعلها تعتبر كصحيفة إلكترونية بحتة.

- تدرج صحيفة النهار الإلكترونية تحت نظام ملكية خاص وهو ما يسمح لنا بمعرفة أهم القيم الإخبارية المعتمدة في الصحف الإلكترونية ذات الملكية الخاصة.

- الأسباب التي تحيل للمقارنة بين كلتا الصحيفتين:

- المقارنة بين القيم الإخبارية المتضمنة في كلتا الصحيفتين اللتين تختلفان في تاريخ الصدور فأحدهما قديمة جدا يعود تاريخ صدورها إلى 1962 والثانية حديثة العهد مقارنة بنظيرتها والتي يعود تاريخ صدورها إلى 2007.

- المقارنة بين القيم الإخبارية التي تدرج تحت إطار الصحف الإلكترونية ذات نظام الملكية الخاص والعمومي.

- منح تصور واضح حول أهم ما يميز كل إصدار إلكتروني من الناحية القيمة الخيرية من خلال أوجه التشابه الاختلاف والتداخل.

3-4- الإطار الزمني للدراسة و عينتها:و الذي تناولته الباحثة من خلال تقسيمه إلى جزأين؛ فأما الجزء الأول منه فقد تحدث عن مراحل انجاز الدراسة و إطارها الزمني و المعلوماتي أما القسم الثاني فقد خصصته الباحثة للحديث عن الإطار الزمني الذي يشمل عينات الدراسة محل التحليل والمقارنة و بناء عليه يمكن شرح القسمين على النحو الآتي:

أ- القسم الأول: مراحل انجاز الدراسة:

شرعت الباحثة في تحديد موضوع دراستها منذ تسجيل موضوع البحث تقسيم أطوار العمل إلى مجموعة من المراحل المنظمة و المؤطرة للدراسة والتي تمثلت في الآتي:

-المرحلة الأولى (2019/2018): حيث تم في هذه السنة تحديد موضوع الدراسة من ثم شرعت الباحثة في جمع المادة العلمية تهتم و تحيط بموضوع الدراسة و تصب في إشكالياتها بشكل مباشر و التي انقسمت لمجموعة من المصادر و المراجع الأجنبية و العربية سواء أكانت: كتب، أطروحات دكتوراه، رسائل الماجستير... الخ. و التي نظمت حسب احتياجات فصول الدراسة و متطلباتها البحثية. بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة و نوعها و مجالها الزماني.

-المرحلة الثانية (2020/2019): و التي خصصتها الباحثة للشروع في تحرير الدراسة انطلاقا من تحديد إجراءاتها المنهجية و متطلباتها النظرية، و تم فيها تحرير كل من الإطار المنهجي و نصف من الإطار النظري للدراسة، حيث تم تحرير ثلاث فصول، الفصل المنهجي للدراسة أما الفصلين المواليين فقد كانا ينتميان للإطار النظري للبحث.

-المرحلة الثالثة (2021/2020): و فيها تم استكمال باقي الفصول النظرية و توزيع استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين ومن ثم إعادة تصحيح استمارة تحليل المحتوى وفقا لملاحظات الأساتذة المحكمين و بناء عليه تم الشروع في انجاز الإطار التطبيقي للدراسة الذي امتد إلى غاية 26 أوت 2021. من ثم استخلاص نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين الصحيفتين الإلكترونية و من ثم تأكيد، نفي أو تطابقها مع فرضيات الدراسة.

ب- الإطار الزمني لعينة الدراسة:

- جدول يوضح عينات الدراسة: امتدت دراستنا طيلة سنة كاملة (من جانفي 2019 إلى غاية ديسمبر 2019) تم فيها الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة SystematicRandom Sample و التي ورد شرحها وطريقة الحصول عليها آنفا و بناء عليه فقد تم تحديد عينات الدراسة على النحو الآتي:

جدول رقم (01): يوضح عينات الدراسة :

الأيام	الأعداد
السبت	الأسبوع الأول 06 جانفي 2019
الأحد	الأسبوع الثاني 11 فيفري 2019
الاثنين	الأسبوع الثالث 19 مارس 2019
الثلاثاء	الأسبوع الرابع 24 أفريل 2019
الأربعاء	الأسبوع الأول 02 ماي 2019
الخميس	الأسبوع الثاني 14 جوان 2019
الجمعة	الأسبوع الثالث 20 جويلية 2019
السبت	الأسبوع الرابع 25 أوت 2019
الأحد	الأسبوع الأول 02 سبتمبر 2019
الاثنين	الأسبوع الثاني 08 أكتوبر 2019
الثلاثاء	الأسبوع الثالث 20 نوفمبر 2019
الأربعاء	الأسبوع الرابع 26 ديسمبر 2019

5- أسلوب جمع البيانات:

و بناء على ما سلف ذكره فقد تم تقسيم استمارة بحثنا على النحو الآتي:

- القسم الأول: معلومات عامة عن الدراسة (البيانات الأولية للدراسة أو موضوع البحث).

- القسم الثاني: يتضمن تحديد فئات الدراسة (فئات الشكل و المضمون).

- القسم الثالث: دليل الاستمارة.

- القسم الرابع: دليل التعاريف الإجرائية.

- القسم الخامس: ملاحظات كيفية متنوعة.

5-1- تحديد فئات التحليل:

و تعرف فئات التحليل: بأنها: "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون و محتواه، و هدف التحليل حتى يستخدمها في وصف هذا المضمون، و تصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الشمول و الموضوعية، و بما يتيح إمكانية التحليل و استخراج النتائج بأسلوب بسيط و سهل، لأن هناك فروقا بين ما يشتمل عليه المضمون من كلمات و أفكار و معان و اتجاهات و قيم، و الشكل أو الطريقة التي تم تقديم هذا المضمون بها إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين من خلال الوسائل و الأشكال و القنوات الاتصالية." ¹

أما ما يتعلق بتعيين الفئات و أنواعها فيبقى نموذج برلسون Berlson إلى حد الساعة، هو السائد في تعيين الفئات التي تصنف المحتوى الاتصالي.² إلى قسمين فئات المضمون و التي تتعلق بالسؤال ماذا قيل؟ و فئات الشكل و التي تتعلق بالسؤال كيف قيل و هي الفئات التي قمنا بالاعتماد عليها في دراستنا.

1- فئات الشكل (كيف قيل؟): تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للتفرقة بين الأشكال و الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية³ و هذا النوع من الفئات الرئيسية يعني به الشكل أو الأشكال و القوالب التي تفرغ المواد الإعلامية ¹.

¹ سلمان المشهداني سعد، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2019، ص 183.
² البشير بن طبة محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال -مقاربة في الإشكاليات و الصعوبات -، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 13، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، ديسمبر 2015، ص 322.
³ عدلي العبد عاطف أحمد عزمي زكي، الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993، ص 214.

و يمكننا تعريف فئات الشكل اعتبارا مما ورد من تعاريف مختلفة تصب في نفس السياق على أنها: الفئات أو الخانات التي تحدد بشكل جلي شكل المادة الإعلامية وعادة ما تجيب عن السؤال (كيف قيل؟) و الذي يحيل إلى البحث في شكل وهيكل المادة الإعلامية الإخبارية. و التي تشمل ما يلي:

1-1- فئة موقع الخبر: وهي الفئة التي تشير إلى توزيع الأخبار الإلكترونية، أو المكان الذي تشغله على مستوى صحف الدراسة سواء من ناحية (أعلى، وسط أو أسفل الصفحة)، و تفيد هذه الفئة في تحديد الأهمية التي يحظى بها الخبر الإلكتروني باعتبار أن لكل موقع أهمية وتأثير معين على القارئ. والتي قسمت إلى: أعلى- وسط و أسفل الصفحة و التي قسمت بدورها إلى (يمين، وسط ويسار)

1-2- فئة عنوان الخبر: وهي الفئة التي تشير إلى أهم أنواع العناوين المعتمدة من قبل القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، و التي تسمح لنا بالحصول على قائمة لأهم أنواع العناوين الجاذبة للجمهور في الصحافة الإلكترونية. والتي قسمت كالتالي:

أ- عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل و تضمنت: العنوان الرئيسي – المانشيت –، العنوان الفرعي أو الثانوي، عناوين الفقرات.

ب-عناوين الخبر الصحفي من حيث المضمون والتي تضمنت: العنوان الاقتباسي – العنوان الإخباري الصرف – العنوان الاستفهامي – العنوان التلخيصي – العنوان التهكمي أو الساخر – العنوان الوصفي – عنوان التناقض – العنوان التأكيدي – العنوان المباشر.

1-3- فئة نوع (طبيعة) الخبر: وهي الفئة التي تحدد نوع أو طبيعة الخبر الصحفي الإلكتروني والتي عادة ما يعود تقسيمها إلى: معيار الزمان و المكان – معيار الجمهور- طبقا لمضمون الخبر- طبقا لطبيعة الخبر – طبقا للدور الوظيفي للخبر. والتي قسمت على النحو التالي:

أ- حسب الزمان والمكان وشملت كل من: أخبار داخلية (محلية) – أخبار خارجية – دورية مألوفة.

ب- حسب الجمهور وتضم: أخبار خاصة – أخبار عامة.

ج- طبقا لما يحمله الخبر من وقائع و تشمل: الأخبار البسيطة – الأخبار المركبة.

د- على أساس طبيعة الخبر و تشمل: الأخبار الجادة – الأخبار الخفيفة.

هـ- على أساس الدور الوظيفي للخبر و تضم: الخبر المجرد – الخبر المفسر.

¹ بوجلال عبد الله، تحليل المضمون و توظيفه في الدراسات الإعلامية و الدعائية، مجلة المعيار، العدد 11، الجزائر، 2015، ص 448.

1-4- فنة العناصر التيبوغرافية: و هي الفنة التي تشير إلى الطريقة الإخراجية المصاحبة للمادة الإخبارية الإلكترونية و التي تشمل العديد من العناصر منها: (العناوين – اللقطات – المقاطع- الصور... الخ) وقد تم التركيز في هذه الدراسة على الصور باعتبارها أكثر العناصر الإخراجية استخداما من قبل صحيفتي الدراسة. والتي قسمت على النحو الآتي:
أ- زوايا الصور الصحفية وتضم:

الزاوية الأولى و تتكون من: الصورة المفردة – سلسلة الصور – المشهد المتعاقب.

- الزاوية الثانية وتتكون من: الصور الشخصية – الصور الإخبارية – صور الموضوعات - الصور الجمالية والتعبيرية.

ب- أشكال الصور الصحفية و تشمل: المستطيل الأفقي – المستطيل الرأسي – المربع.

1-5- فنة أنواع التغطية الإخبارية و أساليبها الفنية: و هي الفنة التي تشير إلى الأساليب أو الإجراءات الفنية المتبعة من قبل القائمين بالاتصال في التغطية الإخبارية للحصول على معلومات دقيقة وواضحة حول الحدث أو الواقعة. والتي تم تقسيمها على النحو الآتي:

التغطية الإخبارية البسيطة- التغطية الإخبارية المركبة – التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث – التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات – التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات.

1-6- فنة القوالب الصحفية الخبرية: وهي الأشكال الصحفية التي تسمح بنقل الحدث أو الواقعة على حسب مميزاتها و خصائصها وفقا لما يتناسب مع طبيعة البيئة الاتصالية الحديثة (الصحافة الإلكترونية). وتتكون من القوالب التالية:

قالب الهرم المعتدل – قالب الهرم المقلوب – قالب الهرم المقلوب المتدرج – قالب السرد المتسلسل – القالب التجميعي – قالب الساعة – قالب الماسة – قالب الأحداث المتوقعة – قالب النص الطويل – قالب المقاطع- قالب لوحة التصميم- قالب القائمة- قالب وول ستريت جورنال.

1-7- فنة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة: و تشير إلى كيفية توزيع القوالب الصحفية على مستوى صفحات صحيفتي الدراسة، سواء من ناحية (أعلى، وسط أو أسفل).

2- فئات المضمون:

- فئات المضمون (ماذا قيل؟): و التي تتناول مضمون المواد الإعلامية و الاتصالية، أي ما قيل من كلمات و معاني و اتجاهات و قيم.¹

و بناء على ما ورد من تعاريف مختلفة لفئات المضمون يمكننا إيراد التعريف التالي لهذه الفئات على أنها: الفئات أو الخانات التي توضح ما تحتويه المادة الإعلامية في مضمونها من أفكار، توجهات، قيم... الخ والتي تجيب عادة على السؤال (ماذا قيل؟) بمعنى فحوى المادة الإعلامية و مضمونها. والتي تشمل الفئات التالية:

1-2- فئة الموضوع: و هي الفئة التي تحدد الموضوع الذي يتضمنه الخبر الإلكتروني والتي تجيب في الغالب عن السؤال: حول ماذا يتمحور الخبر؟ أو ما الذي عالجه الخبر الإلكتروني؟ والتي تتعدد بتعدد الأحداث و القضايا. وتتكون من العناصر التالية: سياسي- اقتصادي - اجتماعي - ثقافي - صحي- رياضي- ديني - ترفيهي.

2-2- فئة مصادر الأخبار: و هي الفئة التي تشير إلى المصدر أو مرجعية الخبر الإلكتروني أو المعلومة، و التي تمنح الخبر مصداقية أكبر و تكسب ثقة الجمهور. والتي قسمت على النحو التالي:

أ- المصادر الداخلية وتضم: المحرر- المندوب- المراسل.

ب- المصادر الخارجية وتضم: وكالات الأنباء المحلية والعالمية - الإذاعات المحلية والعالمية - الصحف و النشرات الخارجية.

3-2- فئة اتجاهات الخبر الصحفي: وتشير إلى البناء الافتراضي الذي يتبناه أو يحمله الخبر الصحفي الإلكتروني سواء أكان إيجابيا أو سلبيا، مؤيدا، معارضا أو محايدا... الخ. وتتكون من:

الاتجاه الوظيفي أو التجريدي -الاتجاه الواقعي أو المهني.

4-2- فئة القيم الإخبارية: وهي مجموعة من الأطر الدلالية أو الإدراكية الصريحة أو الضمنية التي يستدل من خلالها القائم بالاتصال على انتقاء أهم الأخبار الإلكترونية من بين عدد كبير من الأخبار والسماح لها بالظهور والنشر على مستوى الصحف الإلكترونية. و التي تتضمن مجموعة من القيم ذات المؤشرات المتنوعة منها:

أ - القيم الإخبارية الغربية وتضم: السلبية- الايجابية - النخبوية - الفورية - الإثارة - الأهمية - القرب - الغرابة - التوقع- الصراع - الاهتمام - الشهرة - التأثير - الضخامة- الألفة.

¹ بن مرسلني أحمد ، استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية: التطور التاريخي و بعض الجوانب التطبيقية،المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 6، العدد14، الجزائر، د ت ن، ص 219.

ب- القيم الإخبارية العربية وتضم: التنمية – المسؤولية الاجتماعية – التنقيف – الوحدة الوطنية – الفائدة

2-4-1- فئة أنواع القيم الإخبارية ومؤشراتها: وهي الأنواع التي تتضمنها القيم الإخبارية الموجودة في الخبر الصحفي الإلكتروني، أما مؤشراتها فهي تشير إلى مظاهر، رموز أو الأفكار التي تتضمنها القيم الإخبارية والتي تمنح القارئ تصورا أو توجهها معيناً للخبر.

2-4-1- قيمة السلبية: وهي الفئة التي تركز على نقل الأخبار السلبية ومنها: الاضطرابات والصراع، الفساد... الخ وغير ذلك، بالإضافة إلى كل ما يعتبر أمرا إيجابيا بالنسبة للدول الغربية لإبراز سطوتها وسيطرتها على الدول النامية. وتضم المؤشرات التالية: الاضطرابات والصراع - الحروب - الفساد - عدم الاستقرار.

2-4-2- قيمة الإيجابية: وهي القيمة التي تركز على الأخبار الإيجابية التي تسعى لإبراز الوضع المستقر و الإيجابي للأحداث. وتضم المؤشرات التالية: القيم المجتمعية - القيم المهنية - القيم الوطنية - القيم الأخلاقية.

2-4-3- قيمة النخبوية: وهي التي تركز بشكل كبير على فئة النخبة في المجتمع سواء سياسيين، اقتصاديين، ثقافيين... الخ ولهم تأثير واضح في المجتمع. وتضم المؤشرات التالية: النخب السياسية - النخب الاقتصادية - النخب الثقافية - النخب الدعوية و الدينية.

2-4-4- قيمة التوقيت: وهي التي تعتبر عنصرا حاسما في نقل الأخبار باعتبار أن الخبر يخضع لمعيار المنافسة فإن الأنية تعد من أهم ما يجب أن يتصف به الخبر الصحفي. وتضم المؤشرات التالية: أخبار آنية - أخبار غير آنية.

2-4-5- قيمة الإثارة: ونقصد بالإثارة كل الأخبار التي تتميز بالخروج عن المألوف أو المتعارف عليه لدى عموم المجتمع، وعادة ما يتسم البعض من هذه الأخبار بالغرابة و الطرافة باعتبارها تعتبر عنصرا جاذبا للجمهور. وتضم المؤشرات التالية: أخبار غير مألوفة - الغرابة - الطرافة.

2-4-6- قيمة الأهمية: وهي تشير هذه القيمة الإخبارية إلى أن تضمن الخبر الواحد عددا معتبرا من المعلومات التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن الجمهور، مما يجعلها محل استقطاب من قبلهم. وتضم المؤشرات التالية: الأهمية بالنسبة للحدث - الأهمية بالنسبة للأشخاص - الأهمية بالنسبة لمكان وقوع الحدث - الأهمية بالنسبة لزمان وقوع الحدث.

2-4-7- قيمة القرب: وتعرف هذه القيمة بأنها مدى قرب الخبر من الجمهور سواء من الناحية: العاطفية أو الجغرافية مما يجعلها ذات أهمية و تأثير كبيرين بالنسبة للجمهور. وتضم المؤشرات التالية: القرب الجغرافي – القرب العاطفي.

2-4-8- قيمة الغرابة: و نقصد بها غرابة الخبر الذي يكون غير مألوف بالنسبة للجمهور و خارجا عن معتقداتهم وتصوراتهم، مما يثير في أذهانهم الحيرة و التساؤل.وتضم المؤشرات التالية: الغرابة بالنسبة للحدث – الغرابة بالنسبة للأفراد – الغرابة بالنسبة لمكان وزمان الحدث.

2-4-9- قيمة التوقع: و هي القيمة الإخبارية التي يتوقع القارئون بالاتصال حدوثها و عادة ما يحصلون عليها من قبل مصادر موثوق فيها تزودهم بهذا النوع من الأخبار ويكون لهذا التأثير التوقعي بشكل سلبي أو ايجابي ولكن نظرة القارئ بالاتصال أو الصحفي الإلكتروني هي التي تفصل في هذا الشأن. وتضم المؤشرات التالية: توقع ايجابي –توقع سلبي.

2-4-10- قيمة الصراع: وهي مجمل الصراعات و الاضطرابات التي تغطيها الأخبار الإلكترونية، والتي تكون عادة عبارة عن حلقة وصل بين ميدان الصراع و الجمهور. وتضم المؤشرات التالية: الصراعات الداخلية –الصراعات الخارجية.

2-4-11- قيمة الاهتمام: و هي الاهتمام الذي يحظى به الخبر من طرف الجماهير لتحقيق رغبتهم في حب الاكتشاف و الخروج عن الروتين اليومي لحياتهم مما يجعلها ذات تأثير هام على قرارات القارئ بالاتصال في نشرها. وتضم المؤشرات التالية: الاهتمام بأحداث سياسية – الاهتمام بأحداث اقتصادية –الاهتمام بأحداث دينية – الاهتمام بأحداث اجتماعية – الاهتمام بأحداث صحية – الاهتمام بأحداث رياضية – الاهتمام بأحداث ثقافية – الاهتمام بأحداث بيئية – الاهتمام بأحداث ترفيهية.

2-4-12- قيمة الشهرة: وهي الشهرة أو السمعة التي يحظى بها سواء الأشخاص، الأماكن، الأزمنة... الخ والتي يكون لها تأثير كبير على نفسية الجماهير. وتم تقسيم مؤشراتها على النحو الآتي:

أ – محور التركيز ويضم: الشخصيات –الحدث- المكان –الزمان.

ب – الشخصيات وتضم المؤشرات التالية: شخصيات مشهورة – شخصيات غير مشهورة.

ج- الحدث و يشمل المؤشرات التالية: داخلي – خارجي.

د- المكان و يضم المؤشرات التالية: داخلي – خارجي.

ه- الزمان وتضم المؤشرات التالية: مناسبة دينية – تظاهرة سياسية – تظاهرة اجتماعية – تظاهرة ثقافية

2-4-13- قيمة التأثير: التأثير أو الفاعلية التي تمارسها هذه القيمة الإخبارية بشكل مباشر و كبير في نفسية الجماهير والتي عادة ما يتم إدراكها بشكل مسبق من قبل القائم بالاتصال أو المؤسسة الإعلامية. وتتضمن المؤشرات التالية: تأثير ايجابي – تأثير سلبي.

2-4-14- قيمة الضخامة: بمعنى حجم الحدث أو الخبر و الذي كلما تميز بالضخامة والانتشار كلما كان تأثيره أقوى على الجمهور. وتتكون من المؤشرات التالية: حدث هام – حدث بسيط (أقل أهمية).

2-4-15- قيمة الألفة: وتشير هذه القيمة إلى القرب إلى المعتقدات الثقافية للجمهور أو المجتمع و توفيقها معها خاصة ما تعلق منها بالعادات، التقاليد والمنظومة القيمية و الأخلاقية مما يجعلها أكثر قربا بالنسبة للجمهور. و تتكون من المؤشرات التالية: خبر مألوف – خبر غير مألوف.

2-4-16- قيمة التنمية: وهي القيمة التي تتواجد ضمن الأخبار الإلكترونية التي تسعى لنشر أهم التطورات التنموية في البلد و عادة ما يكون تواجد هذه القيمة بشكل كبير في القيم الإخبارية في الوسائل الإعلامية في الدول النامية أو العربية. و تضم المؤشرات التالية: تنمية سياسية – تنمية اقتصادية – تنمية اجتماعية – تنمية ثقافية.

2-4-17- قيمة التثقيف: و هي القيمة الإخبارية التي تسعى لنشر الوعي و الثقافة لدى الجمهور أو أفراد المجتمع، والتي عادة ما ترتبط بنشر الوعي الاجتماعي، نشر الوعي الصحي، نشر أهم المبتكرات العلمية والتكنولوجية. و تضم المؤشرات التالية: نشر الأعمال الثقافية – نشر الوعي الصحي – نشر الوعي الاجتماعي – نشر الأعمال العلمية والتكنولوجية.

2-4-18- قيمة الوحدة الوطنية: وتحمل هذه القيمة في طياتها مبادئ المسؤولية اتجاه المجتمع والوطن، والشعور بالوحدة القومية و هو ما يمكن تحقيقه من خلال الأهداف الضمنية التي تحملها هذه القيمة. و تضم المؤشرات التالية: تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية – الانتماء الوطني – الشعور بالوحدة الوطنية.

2-4-19 - قيمة الفائدة: و هي المنفعة التي يمكن أن يحصل عليها سواء الفرد والتي تعتبر منفعة شخصية أو المنفعة التي يحصل عليها المجتمع ككل، والتي تعرف بالمنفعة العامة أو صالح الشأن العام. و تضم المؤشرات التالية: فائدة تخص الشأن الخاص – فائدة تخص الشأن العام.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن ما لا يمكن نكرانه هو الدور البالغ الأهمية للإحصاء في تحليل ما تم التوصل إليه من نتائج و بيانات رقمية و معلوماتية و هو ما ينطبق في دراسات تحليل المحتوى التي تقوم على مثل هذه الأساليب البحثية في جمع وتصنيف و تحليل البيانات كميًا و كيفيًا.

و يعرف الإحصاء بأنه: " ذلك الفرع من الدراسات الذي يهتم بالأساليب الرياضية أو العمليات اللازمة لتجميع و وصف و تنظيم و تجهيز و تحليل و تفسير البيانات الرقمية... و لما كانت البحوث بطبيعتها كثيرًا ما تنتج مثل هذه البيانات الرقمية الكمية... فإن الإحصاء يعتبر أداة للقياس و البحث "1.

لكن مما يجب الإشارة إليه أن " التحليل الإحصائي في دراسات بحوث تحليل المحتوى ليس هدفًا قائمًا في حد ذاته، و إنما هو وسيلة لتفسير البيانات التي أمكن جمعها عن طريق تحليل محتوى مادة الاتصال " و في هذا الصدد نشير إلى أهم الأساليب الإحصائية التي يمكن الاستعانة بها في دراسات تحليل المحتوى فتتسع لتشمل العديد من الأساليب² نذكر منها ما اتبعناه في دراستنا فقط و التي تمثلت في:

-حساب التكرارات لكل فئة من فئات التحليل.

- ترجمة التكرارات إلى نسب مئوية ثم المقارنة بينها.

7-إجراءات الصدق والثبات :

قبل الحديث عن الصدق و الثبات فإننا سنتكلم عن أسلوب العد و القياس في دراستنا الكمية في محاولة رصد تكرار الفئات الخاصة بالشكل و المضمون المتعلقة بالقيم الإخبارية المتضمنة في محتوى صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين، و بناء عليه يتم حساب مجموع التكرارات لكل فئة و استخراج نسبتها فيم بعد، و يمكن شرح ذلك على النحو التالي :

نسبة تكرار كل فئة = (تكرار الفئة × 100) ÷ مجموع التكرارات.

7-1- صدق التحليل : و يشير إلى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف العرضية للبحث، و من ثمة إلى مدى صلاحية أداة جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه، لأن الصدق يرتبط أساسًا بقابلية

1 بدر أحمد ، أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994، ص 351.

2 أحمد طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص 356.

تكرار التجارب و الاكتشافات العلمية، و لن يتأتى إلا بمعاينة أدوات جمع البيانات و المعالجة الإحصائية المناسبة.

2-7- ثبات التحليل : و يشير إلى الانتظام أو إلى الحد الذي يتم فيه فهم نتائج المقياس فهما صحيحا، أي بمدى دقة النتائج و علو درجة التوافق في حالة تكرارها، في وقت آخر من طرف باحث آخر، و من ثم قابلية تعميمها ¹

و بناء على ما سلف ذكره و للقيام بإجراء ثبات التحليل فقد اتبعنا الخطوات التالية :

تقديم استمارة تحليل المضمون لعدد من الأساتذة المحكمين و من ثم تطبيق معادلة هولستي **Holsti** على النحو التالي :

$$R = \frac{NC}{1+(N-1) \times C}$$

R = معامل الثبات

N = عدد المحكمين = 3 (أ و ب و ج).

C = متوسط الاتفاق بين المحكمين.

مع ملاحظة أن عدد الفئات و عناصرها المرقمة في الاستمارة هو 234 و على هذا الأساس كانت النتيجة كالتالي :

$$0.85 = 234/200 = \text{أ و ج}$$

$$0.99 = 234/232 = \text{ب و ج}$$

$$0.84 = 234/198 = \text{أ و ب}$$

$$C = \frac{0.85+0.99+0.84}{3} = \frac{2.68}{3} = 0.89$$

$$R = \frac{3(0.89)}{1+(3-1) \times (0.89)} = \frac{2.67}{1+1.78}$$

¹ دليوفضيل، معايير الصدق و الثبات في البحوث الكمية و الكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، ديسمبر، 2019، الجزائر، ص 04.

* للاطلاع على استمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم -01-

* **الأستاذة الحكومون هم :** المحكم 1 : د / طلحة مسعودة أستاذة محاضر أ، جامعة محمد خيضر – بسكرة-، المحكم 2 : الأستاذة فريجة محمد طه، أستاذة محاضر ب، جامعة محمد خيضر – بسكرة -، المحكم 3 : الأستاذ علي عبد السلام ، أستاذ محاضر أ، المركز الجامعي أحمد بن عبد الرزاق حمودة سي الحواس – بريكة -.

$$R = \frac{2.67}{2.78} = 0.96$$

0.96% و هي نسبة مرتفعة استنادا إلى معادلة هولستي التي تحصر الثبات بين 0.79 إلى 0.99.



الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: نظرية ترتيب الأولويات

المطلب الأول- مدخل لنظرية ترتيب الأولويات

1 - الخلفية التاريخية لنظرية ترتيب الأولويات

2- مفهومها

3- فروضها

4- أهمية نظرية وضع الأجندة

المطلب الثاني: أنواع بحوث نظرية ترتيب الأولويات وأهم الانتقادات الموجهة

إليها

1- أنواع بحوث نظرية ترتيب الأولويات

2- عناصر نظرية ترتيب الأولويات (العوامل المؤثرة في وضع الأجندة).

3- الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات

المطلب الثالث: إسقاط نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة " على موضوع

الدراسة

المبحث الثاني: نظرية تحليل الأطر الإعلامية.

المطلب الأول: مدخل لنظرية الأطر الإعلامية

1- الخلفية التاريخية لنظرية الأطر الإعلامية.

2- مفهومها.

المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية و فروضها

1-أنواع الأطر الإعلامية ونماذجها.

2- سمات نظرية الأطر الإعلامية و فروضها.

المطلب الثالث: إسقاط نظرية تحليل الإطار الإعلامي على موضوع الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب النظرية بما تحمله من خصائص و مميزات دورا بالغ الأهمية في تحديد أطر الدراسة التي يقوم بها الباحث؛ و ذلك من خلال تحديد الإجراءات المنهجية التي تحدد اتجاه دراسته و توجهه طيلة مساره البحثي انطلاقا من تحدي العلاقات التي تربط بين متغيرات دراسته، ضبط تساؤلات دراسته، فروضها، المنهج الذي يساهم بشكل فعال في إتمام إجراءات البحث... الخ، للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها بعد ذلك و التي قد تفضي إلى الوصول لحلول للمشكلة المطروحة أو فتح الآفاق لتبني دراسات جديدة لباحثين آخرين في نفس السياق ولكن بمنظور جديد و منطلقات بحثية مختلفة.

لذلك فإنه من الضروري للدراسات الإعلامية أن تحدد المقاربة النظرية المؤطرة لدراسة الباحث و المنظمة لمختلف جوانبها وهو ما يسمح بتنظيمها وفقا لأطر منهجية واضحة تحدد معالم دراسته و تتناولها بالوصف و التحليل حيث أن النظرية " تقلص مدى الحقائق المدروسة، فهي تساعد في اختيار جوانب من الظاهرة المدروسة و هذه الجوانب تدرس من زوايا مختلفة " ¹. و هو ما ينطبق على دراستنا التحليلية المقارنة " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية " و التي اعتمدنا فيها على مقاربتين تسمحان لنا بتحليل و تفسير معطيات الدراسة و اللتين تمثلتا في نظرية ترتيب الأولويات و التي سنسعى من خلالها إلى بحث العلاقة الإرتباطية التي يمكننا التوصل إليها من خلال تحليل مضمون صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين و الذي يقدم لنا ترتيبا لأهم القيم الإخبارية المتبناة في هاتين الصحيفتين الإلكترونيين، و الترتيب الذي يقدمه لنا الجمهور المتمثل في جمهور هاتين الصحيفتين من خلال الإجراءات المنهجية للمسح، و انطلاقا من هذه النتائج سنتمكن من الحصول على مصفوفة حول أهم القيم الإخبارية المتبناة في اختيار الأخبار الصحفية الإلكترونية من قبل القائمين بالاتصال و ترتيبها ترتيبا يتوافق و جملة من المعايير التي تؤثر في هذا الاختيار أو الترتيب. أما النظرية الثانية فتتمثل في نظرية الأطر الإعلامية و التي تقدم تصورا حول أهم المواضيع المتوقعة من قبل وسائل الإعلام و التي تصب في اهتمامات الأفراد و ما يدور في واقعهم المعاش، لذلك فإن اعتمادنا على هذه النظرية يصب في محاولة للكشف عن أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية و التي تتوافق و السياق العام للأحداث التي يعيشها الفرد الجزائري و مجرياتها المتنوعة. و محاولة تصنيف أهم القضايا التي ركزت عليها صحيفتي الدراسة و فيم إذا كانت تتوافق قيمها الإخبارية مع ديناميكية الأحداث في تلك الفترة.

1 الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007، ص 39.

المبحث الأول: نظرية ترتيب الأولويات

المطلب الأول- مدخل لنظرية ترتيب الأولويات

1 - الخلفية التاريخية لنظرية ترتيب الأولويات:

تهتم بحوث نظرية "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام، وال جماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها؛ هذه الموضوعات التي تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، ويقفون بشأنها، وبالتالي تمثل الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام.

- **تطور النظرية:** وترجع الأصول النظرية لبحوث "ترتيب الأولويات إلى "والتر ليبمان" Lippman من خلال كتابه ***الرأي العام* (1922)** حيث يرى "ليمان: " أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع". وترتكز هذه النظرية على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة. وقد تم تجاهل هذه النظرية تماماً في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين بعد ذلك بنحو أربعين سنة أعاد الباحث **"كوهين"** إحياء وجهة نظر **"ليمان"** حين زعم أن وسائل الإعلام: "لا تنجح دائماً في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (الاتجاهات)، ولكنها تنجح دائماً في إبلاغهم عما يفكرون فيه (المعلومات).

وقد دعم ***لانج*** و***لانج*** هذا الانطباع من خلال تقريرهما اللذان يشيران فيه إلى: "أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها، فهي التي تطرح الموضوعات، وتقترح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد، وما الذي ينبغي أن يعرفوه، وما الذي ينبغي أن يشعروا به".

و يتفق *نيمو* مع هذا الرأي حيث يقرر: "أن وسائل الإعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر، وتصلح للنقاش الجماهيري".¹ لقد تم تجاهل تصورات ليبمان خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، إلا أن الأبحاث والدراسات الهادفة التي توصلت لمعرفة قدرة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، ومن أبرزها ما تناوله الباحث *نورتون لونج* عام 1958 في إطار مفهوم ترتيب الأولويات، فوجد أن الصحافة هي المحرك والعامل الأول في وضع أجندة القضايا المحلية باعتبارها تمارس دورا كبيرا في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات والقضايا ومعالجتها.

وقد ظهرت في بداية الستينات من خلال عدد آخر من الباحثين الذين اهتموا بهذه النظرية أمثال: كوهين Cohen و لانج و لانج Lang & Lang الذين أعادوا الاعتبار لقوة وسائل الإعلام بعد أن تم إهمالها لفترة لم تقل عن قرابة عقدين من الزمن، نتيجة التشكيك بقوتها وتأثيرها على الجماهير والأفراد.

وفي أواخر الستينات والسبعينات حدث تحول جديد في دراسات بحوث الإعلام قاد إلى ظهور مرحلة ثالثة عرفت بالتأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام، أعادت القوة لوسائل الإعلام من جانبها المعرفي بدلا من السلوكي، إذ تحولت الدراسات الإعلامية في هذه المرحلة من التركيز على دور وسائل الإعلام في التأثيرات السلوكية التي سادت فترة النصف الأول من القرن العشرين إلى التركيز على دور وسائل الإعلام في التأثيرات المعرفية Cognitive Effects التي سادت في الآخر منه، حيث قامت هذه الوسائل بإحداث تغييرات كبيرة في الجوانب المعرفية لجمهورها.²

و قد ظلت فكرة ترتيب الأولويات فكرة نظرية تحتوي على تكهنات و أفكار، و لم تأخذ اسمها المتعارف عليه حاليا (Agenda Setting) حتى جاءت دراسة (Maxwel Mac Combs , D.Show) عام 1972 م و التي جرى تطبيقها في مدينة (شاييل هيل) بولاية (نورث كارولينا) الأمريكية، حيث جمعا قائمة وسائل الإعلام من خلال تحليل محتواها المتعلق بالحملة الانتخابية، و كذلك قائمة وسائل الإعلام من خلال تحليل محتواها المتعلق بالحملة الانتخابية، و كذلك قائمة أولويات الجمهور من عينة عشوائية قوامها 100 مفردة، و قد أثبتت الدراسة وجود ارتباط إيجابي قوي بين أجندة وسائل الإعلام و أجندة الجمهور، و أكدت أن تلك الوسائل أثرت على اهتمامات الجمهور و رتبت قائمة أولوياته.

1 عماد مكاي حسن و حسين السيد ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص ص 288-290.

2 هلال المزاهرة منال: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص ص 330-333.

كما برز أيضا مفهوم (وضع الأجندة) لد الباحث (فيكو بيتلا) Viikkopietila سنة 1977، حيث أشار " بيتلا " إلى أن إجراء دراسة ملموسة لقياس تأثيرات وسائل الإعلام، ينبغي أن يتضمن الخطوات الآتية:

- 1- اختبار قضية أو مشكلة اجتماعية، و دراسة طبيعتها و جوهرها.
 - 2- إجراء تحليل لمحتوى وسائل الإعلام؛ للتعرف على كيفية تقديم هذه الوسائل للمشكلة أو القضية محل الدراسة.
 - 3- إجراء دراسة للتعرف على معارف الجمهور و تصوراتهم حول القضية ذاتها.
 - 4- الربط بين تصورات الجمهور عن القضية، و الكيان الاجتماعي الذين ينتسبون إليه.
 - 5- الربط بين تصورات الجمهور و إدراكه للقضية من ناحية، و محتوى وسائل الإعلام من ناحية أخرى.
 - 6- الربط بين تصور أوجه التشابه و الاختلاف بين محتوى وسائل الإعلام، و إدراك الجمهور للقضية من ناحية، و الكيان الاجتماعي الذي ينتسب إليه الجمهور من ناحية أخرى.
- و على الرغم من أهمية الأفكار السابقة لدى العديد من الباحثين و الكتاب، و التي تناولت مفهوم (وضع الأجندة) سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلا أن هذه الأفكار تعد غامضة فضلا عن افتقارها إلى محددات علمية و خصوصا إذا ما قورنت بالفروض القابلة للتطبيق العملي على أرض الواقع، و التي جاء بها كل من (ماكبوس) و (شو) عن وضع الأجندة من قبل وسائل الاتصال الجماهيري، فقد واصل الباحثان دراستهما في تطوير هذا النوع من الدراسات، ففي عام 1993 م أثبتت إحدى دراساتهم بأن " الدور الرئيس لوضع الأجندة من خلال وسائل الإعلام يتمثل في تعضيد و تأكيد الإجماع الاجتماعي ". و قد رصدت الأبحاث و الدراسات المتخصصة في هذا النوع من الدراسات مراحل تطور نظرية ترتيب الأولويات من حيث موضوعاتها و اهتماماتها البحثية و تلخصت في الآتي:

- **المرحلة الأولى:** سميت بمرحلة المبادرات و تضمنت مجموعة من الاختبارات البسيطة للأولويات كتحليل بعض المواد المقدمة في وسائل الإعلام و مقارنتها باهتمامات الجمهور و هي التي تمت دراستها في السبعينات.

- المرحلة الثانية: اهتمت بالكشف عن الشروط و الظروف الواجب توفرها لتفعيل تأثيرات الأولويات و العوامل الاجتماعية و الفروق الفردية الديمغرافية خلال فترة الثمانينات.

- المرحلة الثالثة: اهتمت هذه المرحلة بدراسة صورة المرشح التي تعرضها وسائل الإعلام و الاهتمام السياسي للناخبين كأولويات بديلة، و الكشف عن دور الاتجاهات و العوامل السيكولوجية في تشكيل أولويات الناخبين.

- المرحلة الرابعة: و هي الراهنة و التي تطرح التساؤل حول من يضع أولويات الوسيلة الإعلامية، فهي تعنى بدراسة التأثيرات المحتملة لمصادر الأخبار و المعلومات على بناء و ترتيب أولويات تلك الوسائل و عن تأثير قادة الرأي الذين يملكون القدرة على التأثير في بناء و تشكيل أولويات وسائل الإعلام.¹

2- مفهوم نظرية ترتيب الأولويات:

و يتعلق هذا الاتجاه في البحث بما يطلق عليه الوظيفة التقريرية لإعلام أي أثر وسائل الإعلام على مدركات الناس عن الشؤون العامة، و هي العملية التي صنفت بحثيا في مدخل وضع الأجندة Agenda Setting من قبل وسائل الإعلام، و المقصود بوضع الأجندة هو قدرة التغطية الإعلامية لمشكلة ما على منحها مكانة ما (الأهمية و البروز) كقضية اجتماعية، و حتى إذا لم تكن وسائل الإعلام ناجحة في توجيه الناس لطريقة التفكير، فإنها تنجح بشكل كبير في توجيه الناس للشئ الذي يجب أن يفكروا فيه، هكذا نجد أنه من المتوقع أن تكون مدركات الجمهور عن مدى أهمية القضايا العامة المتنوعة ناتجة عن التركيز الممنوح لتلك القضايا من قبل وسائل الإعلام.²

وقد حدد الباحثون عددا كبيرا من التعريفات لعملية وضع الأجندة نذكر منها:

- التعريف الذي قدمه Stephen Baterson بأنها: العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية ما ويتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقا للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، وبشكل يتوافق واتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة.

1 البشير الغول أحمد، نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة و التطور – دراسة توثيقية -، مجلة كلية الآداب، الجزء الأول، العدد الثاني و العشرون، جامعة الزاوية، ليبيا، ديسمبر 2016، ص 5-7.
2 عريق لطيفة، قراءة في نظريات الإعلام المفسرة لتشكيل الرأي العام، مجلة المجتمع و الرياضة، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 73.

- وعرفها G.E.Lang&K.Lang بأنها: " العمل الذي يؤثر بمقتضاها كل من وسائل الإعلام والحكومة والأفراد بعضهم ببعض، أي أنها عملية تفاعلية تحاول من خلالها العديد من العوامل التأثير في أجندة وسائل الإعلام " 1.

كما تعرف نظرية ترتيب الأولويات على أنها: " العملية التي تقوم بها الهيئات و المؤسسات التي تقدم الأخبار و المعلومات بالاختيار و التأكيد على قضايا و أحداث و مصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، و معالجة هذه القضايا و تناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات و أولويات المسؤولين الحكوميين و متخذي القرار و الصفوة " 2

و من خلال ما سبق يمكن تعريف نظرية ترتيب الأولويات بأنها: "العملية التي يقوم من خلالها القائمون بالاتصال بتحرير المضامين الإعلامية وترتيبها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياحة التحريرية للمؤسسة الإعلامية وأولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار والأفراد بعضهم ببعض بهدف تغيير توجهات الجماهير وإقناعهم بما يتوافق مع ما تقدمه الوسيلة الإعلامية.

3- فروض نظرية ترتيب الأولويات:

أ- الفرض الرئيسي لنظرية وضع الأجندة: إن الفرض الرئيسي في معظم الدراسات الخاصة بوضع الأجندة هو "الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات.

وتركز وسائل الإعلام على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد وتشكيل الخطاب الاجتماعي، وانتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في التأثير على أجندة الجمهور ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر بالقضايا العامة وليس الفرعية الأكثر تخصصا التي يمكن أن تهتم بها الصحف، حيث تهتم الصحف بالعمق والاهتمام بالتفاصيل.

كما توجد افتراضات أخرى خاصة بنظرية وضع الأجندة وهي:

- تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.
- أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي لها.

1 محمد عبده حسونة نسرين: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، مصر، 2015، ص 05
2 كاف كريمة، بناء الأجندة في الإعلام التلفزيوني الجزائري - دراسة وصفية لحالة الفضائيات الخاصة -، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54، الجزائر، 2021، ص 385.

– تفترض النظرية أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماما.

و بتقييم هذه الافتراضات يتضح أن مستقبل الرسالة أصبح له دور فعال في فهم و إدراك هذه الرسالة وفقا للأجندة به، و إذا كنا لا نرى تأثير قوي لوسائل الإعلام فلا بد أن نعترف أن لها دورا في حياتنا كمصدر للمعلومات وللخبرة والتسلية والمتعة ولكن ليست هي المصدر الوحيد لكل ذلك، فالفاعل مع الآخرين يمثل أهمية أيضا في هذا المجال و قد تفوق وسائل الإعلام.¹

و بالأعم فمن المفترض أن هناك علاقة ايجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية و أولويات اهتمامات الجمهور؛ فمدى اهتمام الصحيفة بقضايا معينة و إبرازها والتركيز عليها شكلا و مضمونا تتوقع الصحيفة أن تكون تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته الصحيفة، و هكذا بالنسبة لباقي وسائل الإعلام.

و بحوث الأجندة بشكل عام تقوم ببحث العلاقة بين الإرتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل، والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الإجراءات المنهجية للمسح، وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت ايجابيتها في معظم الدراسات تقريبا؛ إلا أن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية و أولويات الجمهور هذه العلاقة ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي، و لا عن المتغيرات الأخرى وهذه المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي للأجندة سواء للوسيلة أم الجمهور.

- وقد حدد ماكوم McCombs العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة سواء على مستوى الفرد أم على مستوى وسائل الاتصال:

* **على مستوى الفرد:** هناك حاجة إلى التوجه السياسي، التكيف مع الظروف المحيطة، معدل المناقشات الشخصية، مستوى التعرض لوسائل الاتصال، ثم اتجاهات الفرد المسبقة.

* **على مستوى وسائل الاتصال:** هناك طبيعة النظام السياسي، طبيعة القضايا المطروحة، مستوى تغطية وسائل الاتصال، ثم نوع هذه الوسائل.²

كما تقوم نظرية ترتيب الأولويات على عدة مفاهيم نذكر منها:

¹ محمد عبده حسونة نسرين، مرجع سابق، 2015، ص 5-6.
² حسن إسماعيل محمود: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2003، ص ص 272-274.

- لا تنجح وسائل الاتصال بالضرورة كل الوقت في تعليم و تعريف الجمهور (كيف يفكر)، و لكنها تنجح غالباً و بكفاءة في تعليم و توجيه الناس (فيم يفكرون).
- توجد علاقة ايجابية بين تركيز وسائل الاتصال على موضوعات معينة و تركيز أو بروز الموضوعات نفسها لدى الجمهور المتلقي.
- يختلف تأثير " وضع الأجندة " على التأثير المباشر لنظرية " الحقنة تحت الجلد " فالتأثير المميز لوضع الأجندة يفترض تركيز الاهتمام حول القضايا أو أحداث أو أشخاص معينين و تحديد الأهمية التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة، إذا يميل الجمهور إلى ابراز أو استبعاد ما تبرزه وسائل الاتصال، فوسائل الاتصال تستطيع أن تنتشر و لكنها ليست بالضرورة أداة إقناع في كل الحالات¹.
- تلعب حاجات و اهتمامات الجمهور دوراً في وضع الأجندة، فمثلاً قد لا يهتم كبار السن بقضايا النجوم و الفنانين رغم تركيز وسائل الاتصال على أخبارهم، كما أن المراهقين قد لا يهتمون بالقضايا و الموضوعات السياسية رغم اهتمام وسائل الاتصال بهذه القضايا و المواضيع.
- تطور منظور وضع الأجندة ليتعدى حدود التغطية الإعلامية لقضية معينة و تشكيلها لأجندة الجمهور في وقت زمني معين، و ليصل إلى اعتبار الأجندة كسلسلة من القيم الاجتماعية و السياسية التي تضيء عليها وسائل الاتصال صفة الشرعية عبر فترة زمنية طويلة.
- برز مفهوم أوسع لوضع الأجندة عبر مقولة أن تأثير وسائل الإعلام لا يتمثل في التحويل الدرامي المفاجئ لقضايا و اهتمامات الرأي العام، و لكنه يتمثل في وضع الحدود أو الإطار العام للمناقشات، و المناظرات العامة للقضايا الأخلاقية.
- تقوم وسائل الاتصال بوظيفة جديدة لكل قضية تحتل مكاناً في أولويات اهتماماتها، إذ تلتقي الآراء و الأفكار بشكل متناغم، و تبعد عن الآراء و الأفكار المتنافسة، إذ تقوم التغطية في شكل متماسك من المعلومات و الحقائق، ما يخلق صورة ذهنية تبدو موضوعية حول القضية.
- توجد مصادر مختلفة تنافس وسائل الاتصال في وضع الأجندة منها، خبرة الفرد الشخصية و تأثير الجماعة و الظروف المحيطة بالفرد.
- قد تحظى موضوعات معينة باهتمام كبير من جانب الجمهور لأسباب أخرى غير اهتمام وسائل الاتصال، تمثل النقاط السابقة في اتفاقهما و اختلافهما لنظرية وضع الأجندة، و يعد هذا الأمر طبيعياً،

¹ الحاج كمال، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 140.

خصوصاً أن ذلك يرتبط بالعلاقة بين متغيرين أحدهما وسائل الاتصال و الثاني الجمهور، فالوسائل تتعدد لتشمل (الصحف، الراديو، التلفزيون، الانترنت... الخ). كما أن الجمهور يتباين بدرجة تأثره بوسائل الاتصال و اهتمامه بما تقدمه، و نوعية استجابته لاختلاف خصائصه الديموغرافية (السكانية) و السيسولوجية (الاجتماعية) بين أعضاء الجمهور الواحد.¹

4- أهمية نظرية ترتيب الأولويات:

انطلاقاً من مبدأ أن أهم ما يميز النظرية العلمية هو قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية و أساليب منهجية جديدة بالبحث و استكشاف مجالات و طرق بحثية جديدة، فمن هذا المنطلق يمكن تحديد ما تتميز به نظرية ترتيب الأولويات بما يأتي:

- النمو المستمر و المنتظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الأولويات منذ بدء الاهتمام بها حتى اليوم.

- قدرتها على توليد قضايا بحثية و أساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف و المتغيرات الاتصالية.

و تعد نظرية ترتيب الأولويات إحدى نظريات دراسة الديمقراطية في مجتمع معين في الوقت الحاضر، فأساس الديمقراطية هو أن تستجيب الحكومات لرغبات الرأي العام، بينما يقوم الإعلام بدور الوسيط في شرح هذه الرغبات و تفسيرها، ما من شأنه أن يعمق مفهوم ديمقراطية الإعلام و أن توجد علاقة مباشرة بين الرأي العام و السياسات العامة، بحيث يسمح الإعلام بالكشف عن القضايا المهمة ذات الأولوية و يقوم بترتيبها حسب درجة أولوياتها و بعد ذلك معالجتها بنوع من الانسجام بين رؤية الإعلام من جهة و رؤية الجمهور للقضية من جهة أخرى، إلا أن كيفية ممارسة الرأي العام لدوره في العملية السياسية لم تحظ بنفس الدرجة من الاتفاق، فالديمقراطية تفترض الاستجابة الحكومية المباشرة لرغبات الرأي العام، فيما ينظر المفكرون السياسيون إلى الأحزاب السياسية كوسيط بين الحكومة و الشعب بينما يعمل الإعلام على ترجمة اهتمامات الرأي العام إلى سياسات و قرارات تعكس هذه الاهتمامات، أما علماء الاتصال الجماهيري فلهم وجهة نظر أخرى ترى أن وسائل الإعلام هي وسيلة الاتصال و الوسيط بين الحكومة و الرأي العام، كما هو الحال في الأحزاب، كما أنها تخلق علاقة مباشرة بين الرأي العام و السياسات العامة.

1 الحاج كمال، مرجع سابق، 2020، ص 140

كما تأتي أهمية نظرية ترتيب الأولويات من كون النظام السياسي بحكم إمكاناته وطاقاته لا يستطيع أن يتعامل مع عدد لا نهائي من القضايا في نفس المدة الزمنية، كما أنه لا يستطيع أن يعمل بكفاءة ما لم تكن هناك رؤية تحدد أولويات العمل، و هنا يأتي دور نظرية ترتيب الأولويات لأنها تسمح بالكشف عن أولويات القضايا لدى كل من وسائل الإعلام و الرأي العام في فترة زمنية محددة، مرتبة حسب الأهمية النسبية لكل منها و ما يتطلبه هذا الترتيب من تخصيص سلطوي للموارد المادية و غير المادية من جانب السلطة في المجتمع، يضاف إلى ذلك أن ترتيب الأولويات يخلق الإحساس المشترك بالمجتمع الواحد بما يقاوم حالات التفتت الاجتماعي و التصدع السياسي، فالنظرية تفترض نوعاً من الاتساق بين ما يراه الإعلام مهما و ما يراه الجمهور كذلك، فضلاً عن أهمية هذه النظرية في أنها أصبحت أحد مناهج دراسة الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة، فإذا كانت قوة الرأي العام و دوره في العملية السياسية من الأمور المتفق عليها و المعترف بها منذ منتصف القرن الثامن عشر، و هذا ما تؤكدته مقولة الرئيس الأمريكي الأسبق (إبراهيم لينكولن): " بدون الرأي العام لا يمكن أن تنجح سياسة، و مع الرأي العام لا يمكن أن تفشل سياسة " ¹.

المطلب الثاني: أنواع بحوث نظرية ترتيب الأولويات وأهم الانتقادات الموجهة إليها

1- أنواع بحوث نظرية ترتيب الأولويات:

حدد (شاو) و (مارتن) أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات و هي:

1- نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور، و أولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية.

2- نموذج يركز على مجموعة من القضايا، ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.

3- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام، وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أن التأثير يختلف من وقت لآخر.

4- نموذج يدرس قضية واحدة، وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.

وتوجد استراتيجيتان أساسيتان لوضع الأولويات هما:

- الاستراتيجية الأولى: دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين.

¹ محمود محسن الخزرجي حيدر، 2015، مرجع سابق، ص 135.

- الاستراتيجية الثانية: دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة. ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى لخصر الموضوعات التي تؤكد عليها وسائل الإعلام، ومن الأفضل أن يشمل تحليل المحتوى كل وسائل الإعلام مثل الصحف والمجلات والراديو، غير أن الباحثين يركزون غالباً على وسيلة واحدة أو وسيلتين على الأكثر، وعادة ما يتم اختيار التلفزيون والصحف اليومية، وعقد مقارنات بينهما.

أما قياس أولويات الجمهور فيتم من خلال أسلوب المسح بإحدى الطريقتين هما:

- توجيه الأسئلة المفتوحة: ويتيح هذا الأسلوب حرية كبيرة ن جانب المبحوثين في تحديد القضايا وترتيبها حسب إدراكهم الشخصي، و يفضل استخدام هذا الأسلوب مع الأشخاص الذين لديهم القدرة على التحقق من أفكارهم والتعبير عنها.

- توجيه الأسئلة المغلقة: من خلال إمداد المبحوث بقائمة مختارة من الموضوعات على أن يقوم المبحوث بترتيب هذه القضايا حسب إدراكه الشخصي لكل منها، وميزة هذه الطريقة أنها تتيح للباحث أن يتأكد من أن كل المبحوثين لديهم نفس المصطلحات الشائعة. ولكن عيب هذه الطريقة أنها تفترض أن المبحوث واع بكل القضايا العامة التي تتضمنها القائمة، ولا تتيح له التعبير عن رأيه الشخصي في القضايا التي تخلو منها القائمة.¹

2- عناصر نظرية ترتيب الأولويات (العوامل المؤثرة في وضع الأجنحة):

توصلت العديد من الدراسات الميدانية التي أجريت في الربع الأخير من القرن العشرين إلى نتائج تمثلت في أن ترتيب الأولويات يتأثر بمجموعة من المتغيرات تتمثل في الآتي:

2-1- العوامل المؤثرة في وضع أجنحة الجمهور:

أ- نوع و طبيعة القضايا المطروحة: يقصد بها مدى كونها ملموسة أي مدركة من جانب الجمهور، أو أن تكون القضية مجردة أي لا تكون مجربة بشكل مباشر من قبل الأفراد، فالقضية اليومية و التي تحدث للفرد بشكل مستمر يوميا لا يكون لها تأثير لوضع الأجنحة، أما القضايا الطارئة و التي لا يكون لها أي مصدر إلا الأخبار في استقصاء المعلومات، ففي هذه الحالة يكون لوضع الأجنحة أثر كبير. و تم تقسيم القضايا إلى قسمين:

*القضايا المباشرة: و هي القضايا التي يعيشها الفرد و تتوافر لديه بشأنها خبرة شخصية.

¹ هلال المزاهرة منال: نظريات الاتصال، ط2، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2018، ص ص 319-320

* **القضايا غير المباشرة:** و هي القضايا التي لا يعايشها الفرد و لا تتوافر لديه بشأنها خبرة شخصية، و يعتمد على استيفاء معلوماتها من وسائل الإعلام، و بالتالي فإن تغير طبيعة القضية يعد تغيرا هاما يستحوذ على انتباه العديد من الباحثين المهتمين بتطور الإطار النظري لوضع الأجندة.¹

ب- أهمية القضايا: و المقصود بها الارتباط المتبادل بين مدى اهتمام المتلقي بقضية ما ووفرة نصيبها في الحصول على الأسبقية الترتيبية، أي كلما كان اهتمام الجمهور كبيرا بقضية ما، كانت درجتها الترتيبية الأفضل.²

ج- الفترة الزمنية: يمكن القول أن طول أو قصر مدة الفترة الزمنية في التغطية الإعلامية لقضية ما له تأثير على تحديد أهمية تلك القضية، حيث إن المدة التي يستغرقها مضمون وسائل الإعلام هي التي تحدث تأثيرا على قائمة أولويات الجمهور، و في وقت الانتخابات يكون تأثير وسائل الإعلام أقوى من الأوقات العادية، لأن التكرار يدعم دورها و كذلك حاجة الأفراد للتعرف على ما يدور في الساحة السياسية في ذلك الوقت.

د- الخصائص الديمغرافية: تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديموغرافية و وضع الأجندة، مثل متغير التعليم الذي يؤدي دورا أساسيا في ترتيب الأولويات نحو القضايا المثارة في وسائل الإعلام حيث تزيد قدرة تلك الوسائل في وضع أجندة المتعلمين عند المقارنة بغير المتعلمين.

هـ- الاتصال الشخصي: تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأجندة للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة.

ي- اختلاف قدرة وسائل الإعلام في وضع الأجندة: يناقش هذا العامل أنه يمكن أن يكون للصحف تأثير في وضع الأجندة بشكل أقوى على العامة من التلفزيون، رغم أن التلفزيون هو الوسيلة التي تزود الأفراد بالمعلومات السياسية، بالإضافة إلى أنه المصدر المعلوماتي الأكثر مصداقية، و بذلك فإن مستخدمي الوسائل الإلكترونية يشعرون أنهم أقل معرفة بالأخبار عن غيرهم من الذين يستخدمون الوسائل الإخبارية التقليدية.

2-2- العوامل المؤثرة في وضع أجندة وسائل الإعلام:

¹ محمد عبده حسونه نسرين، نظريات الإعلام و الاتصال، شبكة الألوكة، مصر، 2015، ص 13.
² محمود محسن الخزرجي حيدر، الإعلام المرئي و صناعة الأجندة السياسية – العراق نموذجا -، دار أمجد للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 140.

قدم Shomake&Reese في عام 1996 م إطارا نظريا لفهم كيف يتم وضع أجندة وسائل الإعلام، حيث أوضح أن محتوى وسائل الإعلام يمكن أن يتأثر بخمسة عناصر و هي:

أ- القائم بالاتصال:

و يقصد به الأفراد العاملين في وسائل الإعلام، و التي تحكمهم العديد من العوامل؛ كسماتهم الاتصالية، وخلفياتهم المهنية، و مستوياتهم الثقافية، و اتجاهاتهم الشخصية... الخ.

و بناء عليه فإن التأثير التفاعلي للقائم بالاتصال في وضع الأجندة، يبرز من خلال جانبين:

***الجانب الأول: الاختيار:** و هي العملية التي يقوم بها حراس البوابة من كبار المحررين، حيث يقررون الأحداث التي تستحق أن يكون لها قيمة إخبارية.

***الجانب الثاني:** و هو كيفية تصوير الحدث في القصة الإخبارية، أو كيفية قيام القائم بالاتصال بتفسير الحدث بطريقة قد تتفق أو تختلف مع صانعي الحدث نفسه.

و هذا التأثير التفاعلي يؤثر في كل مرحلة من مراحل البناء، و يسهم في وضوح بعض القضايا و بروزها عن غيرها، و يؤكد على المعنى من خلال السياق الذي يتم وضع الأحداث في إطاره.

ب- **الممارسات المهنية الروتينية للعاملين في وسائل الإعلام:** و تشمل ضغوط العمل اليومية، و المدة المحددة لتسليم العمل، و الالتزام بمعايير الموضوعية و الحيادية، و مصادر المعلومات، و الأخبار التي يعتمدون عليها.

ج- **التأثير على المضمون من داخل المنظمة الإعلامية، و هذا التأثير تتعدد مصادره فمنها:**

- الأحزاب السياسية جماعات الضغط ذات المصالح الخاصة:

حيث يفسر الباحثان (Mathes & Pfetsch) العلاقة التفاعلية بين مصادر الأخبار و وسائل الإعلام و الصحفيين، بأن واضعي أجندة وسائل الإعلام من السياسيين و جماعات الضغط القوية و التي تهتم بالتأثير في الجماهير باستخدام وسائل الإعلام لخدمة أهدافها و ذلك في حدود معينة يعمل في إطارها، و هناك بعض القيود التي تحكم أعمالهم إلى جانب القواعد الرسمية و غير الرسمية التي يعملون من خلالها، و من خلال ذلك يقرر الصحفيون ما الذي يدخل في أجندة وسائل الإعلام من خلال اختياراتهم للمعلومات المتوفرة لديهم أيضا من خلال تعليقاتهم على هذه المعلومة.

- **أجندة السلطة التنفيذية:** يأتي على رأس صانعي السياسة رئيس الدولة كأحد أهم مصادر وضع أجندة وسائل الإعلام، حيث وجد كثير من الباحثين أن الخطاب الرئاسي هو صانع الأخبار الأول في الدولة، و هو ما أثبتته Wanta عام 1992 م في دراسته عن دور رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في بناء أجندة وسائل الإعلام بالتطبيق على صحيفة نيويورك تايمز و شبكة CBS الإخبارية، و ذلك في الفترة 1970-1988.¹

د - أجندة جماهير وسائل الإعلام: يؤثر الجمهور في وضع أجندة الجمهور من خلال ثلاث محددات و هي: الوقت - القدرة على الوصول لوسائل الإعلام - الطاقة النفسية.

هـ- وسائل الإعلام تؤثر في أجندة بعضها البعض: أشار الباحثان Wanta&MCCombs إلى أن وسائل الإعلام تؤثر في بعضها البعض مثل:

وسائل الإعلام الكبرى و وكالات الأنباء الدولية: تعد المعلومات و الأخبار هي المادة الأساسية في أجندة وسائل الإعلام، و بالتالي يمكن تقسيم أجندة وسائل الإعلام إلى أجندة الصحف، و أجندة التلفزيون، و أجندة الإذاعة، حيث تؤثر وسائل الإعلام في بعضها البعض فيما يعرف ب Inter media agenda setting فكثيرا ما تتأثر الصحف الصغرى بالصحف الكبرى في عرضها لأجندة القضايا الإعلامية المثارة على صفحاتها، و ذلك في إطار المنافسة بين الصحف، و في كثير من الأحيان يستكتب مسئولو الصحف الكبرى عددا من كتاب و صحفيي الصحف الكبرى مما يؤدي إلى استخدامهم نفس أساليب الممارسة الصحفية للصحف الكبرى.

إضافة إلى أنه في كثير من الأحيان يؤدي اهتمام إحدى الصحف الكبرى بإحدى القضايا و وضعها على قائمة أولوياتها إلى اهتمام الجمهور بها، و من ثم اتجاه وسائل جماهيرية أخرى للاهتمام بها تحقيقا لإشباعات و احتياجات الجمهور في إطار نظرية الاستخدامات و الإشباعات.²

3- الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات:

- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث كونها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلا من فحص ماهية الموضوعات التي تهم عامة الناس، وكذلك ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
- لم تحدد هذه النظرية مصدر التأثير على الجمهور بوضوح، نظرا لوجود عدد من الأجندات المركبة

¹ محمد عبده حسونه نسرين، مرجع سابق، 2015، ص 15.

² محمد عبده حسونه نسرين، مرجع سابق، 2015، ص 16.

مثل الفرد والجماعة والمجتمع، بالإضافة إلى للأجندة العامة التي يمكن إدراج الجمهور ضمنها دون تجزئة، مع مراعاة تأثير وسائل الاتصال التي يمكن إدراج الجمهور ضمنها دون تجزئة، وكذلك مراعاة تأثير الاتصال الوجيه في كل أجندة، وتأثير السياسيين وصانعي القرار دون إغفال وجهة نظر وسائل الإعلام كمصدر إضافي للرسالة الإعلامية، حيث تساهم هذه العوامل بتمويه مصدر التأثير الحقيقي.

كما وجه (كاراجيه وزملاؤه) العديد من الانتقادات لبحوث وضع الأولويات يمكن إجمالها على النحو التالي:

- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه البحوث.
- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، والتركيز على الآثار قصيرة الأمد.
- غياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث، لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلا من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس، حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة. إلى ضرورة اهتمام الباحثين Deringm & Rogers كذلك أشار كل من *روجرز* و*جيرنج*

بما يلي:

- ضرورة فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات على المستوى الفردي.
- وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا سواء أكان ذلك على مستوى وسائل الإعلام، أم على مستوى الجماهير.
- اختار تصميمات بحثية تسمح بالتحكم في المتغيرات الأخرى المحتملة في عملية وضع الأولويات. وعلى الرغم من تلك الانتقادات، فهناك إجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع، وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام.¹

1- منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، 2018، ص ص 319-321.

و تواجه نظرية وضع الأجنحة اليوم إشكالات منهجية في وسائط الاتصال الجديدة:

حيث كتب الباحثون عن نظرية وضع الأجنحة في وسائل الإعلام التقليدية الكثير و هو نفس ما آلت إليه حالهم عند إثارة موضوع نظرية الأجنحة و لكن اليوم في وسائط الاتصال الجديدة، حيث تمحورت الإجابات الأولى عن هذه التساؤلات في أن جمهور المواقع الإخبارية على شبكة الويب العالمية مفتتة على نطاق واسع، و هو الأمر الذي يعيق عملية وضع الأجنحة، و في المقابل فإن من المحتمل أن تولي بعض المواقع اهتماما كافيا بقضايا محددة، مما يؤدي إلى قيامها بدور ملموس في وضع أجنحة للجمهور، خاصة أن أثر وضع الأجنحة يمكن أن يتحقق إذا نجحت الوسيلة الجديدة في تغيير أولويات شخص واحد من مستخدميها.¹

المطلب الثالث: إسقاط نظرية ترتيب الأولويات " الأجنحة " على موضوع الدراسة :

أثارت نظرية ترتيب الأولويات الكثير من التساؤلات في ذهن الباحثة و ذلك بسبب مدى تناسب و جدوى هذه النظرية مع موضوع الدراسة و تأطيره لها بالشكل الكافي والمناسب خاصة و أن موضوع الدراسة قد أُجري في الفضاء الرقمي و ما يحمله من تغيرات متنوعة وديناميكية متزايدة و متسارعة، بالإضافة على سرعة التحول في النشر والتحديث... الخ لذلك فإن ما قد يناسب بيئة الصحافة التقليدية قد لا يناسب البيئة الرقمية الجديدة و العكس صحيح، لهذا فقد سعت الباحثة للإمام بما يحيط بنظرية ترتيب الأولويات و محاولة إسقاطها على الواقع الميداني لموضوع الدراسة " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية " .

تركز نظرية ترتيب الأولويات على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على اختيارات الجمهور من خلال التركيز على قضايا معينة و هو ما يفتح المجال لاحتلال هذه المواضيع اهتماما بالغا لدى الجمهور، و يكمن سبب اعتمادنا على نظرية ترتيب الأولويات في دراستنا " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية " نظرا لعدة اعتبارات يمكن إسقاطها على موضوع دراستنا من خلال إسقاط الفروض التي تبني عليها هذه النظرية و ربطها مع القيم الإخبارية للصحافة الإلكترونية الجزائرية والتي يمكن إجمالها في الآتي:

- البحث في العلاقة التي تربط بين القضايا التي تركز عليها صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين و بين اهتمامات الجمهور و هو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال البحث في أهم القضايا التي ميزت

¹ خامت حميدة و زروق كمال، المقاربات النظرية و الأساليب المنهجية في دراسة وسائط الاتصال الجديدة: محاولات بحث في الإشكالات و طرح للبدائل، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، ديسمبر 2020، ص 36.

الفترة الزمنية محل الدراسة (جانفي 2019 إلى غاية ديسمبر 2019) و بين أهم الأخبار التي ركزت عليها صحيفتي خلال تلك الفترة الزمنية و هو ما يمنحنا تصورا واضحا حول مدى تطابق أجندة الصحافة الإلكترونية الجزائرية و أجندة الجمهور الجزائري.

- البحث في الترتيب القيمي الإخباري الذي تعتمد عليه كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونية و محاولة إجراء مقارنة بين كلتا الصحيفتين و أهمية ذلك الترتيب في التأثير على الجمهور من عدمه و ذلك بالتركيز على استخراج أهم المواضيع الإخبارية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل كلتا الصحيفتين الإلكترونية.

- الاستقصاء و التحري عن أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في الصحيفتين محل الدراسة و نسبة تناسبها مع الأحداث التي ميزت الجزائر خلال فترة الدراسة.

- إن ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة من مميزات ساهمت بشكل فعال في تقديم وجه آخر للصحافة تمثل في الصحافة الإلكترونية و ما صاحبها من تنظير حول حرية كبيرة في نقل المعلومة و تحرر أكبر في كيفية صياغتها، بالإضافة إلى تحول الجمهور اليوم من مجرد مستقبل إلى محلل و مفسر للمعلومة و ناقد لها في نفس الوقت قد فتح الأفاق للبحث في جزئيات مختلفة منها هل تمارس الصحافة الإلكترونية الجزائرية تأثيرا نوعيا مثلما كانت عليه سابقاتها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، أم أنها تمارس تأثيرها بشكل نسبي؟... الخ وهو ما يمكن إسقاطه على موضوع دراستنا المتمثل في أهم القيم الإخبارية المعتمدة من قبل صحيفتي الدراسة في التأثير على الجمهور و إذا كانت هذه القيم تتناسب مع اهتمامات الجماهير و أولوياتهم.

المبحث الثاني: نظرية تحليل الأطر الإعلامية Framing Analysis

المطلب الأول- مدخل نظرية تحليل الأطر الإعلامية

1 - الخلفية التاريخية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية :

تجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس و علم الاجتماع التي ترى أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها، و يربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم و المعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث و ربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معين.

و تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) عام 1974 م الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي و التفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم و بحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية و ذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى و مغزى. و حدد بدقة مصطلح الأطر و الإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، و ذلك في كتابه " تحليل الأطر " Framing Analysis و أشار Goffman في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف و تنظيم و تفسير الواقع و التي تسهل عملية فهم المعلومات و وضع الأحداث في سياقها ".¹

و مثلت فترة الثمانينات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملاح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي و الواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات و إسهامات Entman باحثي الأطر الإعلامية تحديدا دراستين أولاهما عام 1993 م و التي أظهرت دور الأيديولوجيات و أثرها على في عملية التأطير و ذلك عندما قارن بين أطر حادثتي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية و إيران. و ثانيهما عام 2003 م حيث تناول فيها أثر أحداث 11 سبتمبر 2001 م في النظرة للحرب على الإرهاب و قدم نموذج المعروف باسم الشلال. كما تعد Scheufele إضافة لتطور نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسته عام 1999 م التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار و بنائه.¹

1 محمد عبده حسونه نسرين ، مرجع سابق، 2015، ص 24

2- مفهوم نظرية الإطار الإعلامي :

و يعرف جوفمان الإطار الإعلامي بأنه: " بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما "1.

و كان روبرت إنتمان (Robert Entman) قدم التعريف الأشهر لعملية التأطير، باعتبارها " عملية تقوم على اختيار بعض الجوانب أو المظاهر للواقع المدرك، و العمل على جعلها أكثر بروزا في النص التواصلي، و ذلك لتكريس أو فرض تعريف محدد للمشكلة، و تفسير منطقي أو تعليلي لها، و تقييم أخلاقي أو مقترحات المعالجة للعناصر محل الشرح " و هذا ما كشفه فيما بعد ماكومبس و بعض زملائه أثناء بعض مراجعاته لنظرية لترتيب الأجندة منذ العام 1977 م، وهو ما أشير إليه في دراسات لاحقة (ماكومبس 1981 م) و (ماكومبس و غو 2005) مرتكزا على تعريف والتر ليبمان " الصور في رؤوسنا "، بمعنى أن وسائل الإعلام تقوم ببناء مفاهيمنا عن الأشياء و القضايا من خلال تقديم السمات الأكثر بروزا لجوانب الموضوعات المطروحة.

و استخدمت كلمة التأطير أو الإطار في بحوث الإعلام للدلالة على السياق (Contexte) الذي وضع فيه الخبر بما سيحدد المغزى الأهم أو الرئيس له صحيح أن التأطير عملية تنطلق من القائم بالاتصال، لكن دور المتلقي في بناء الصورة أو الإطار أو تفسير المعنى لم يكن سلبيا في أي مرحلة، بل تدخلت عوامل أخرى في تفسير المعنى في ذهن المتلقي، من ذلك مثلا التركيبة الثقافية للمتلقي و تأثير الجماعات المرجعية و مستويات التعليم و الخبرة و العمر. أما في البيئة الرقمية فقد برزت متغيرات إضافية أهمها الاتصال الشبكي عبر الانترنت أدت جميعها إلى تعزيز دور الجمهور في وضع أطر للأحداث و تحديد معناها، فالفرد في البيئة الجديدة أصبح أكثر فاعلية و نشاطا، و من هنا استنتجت بعض الدراسات السابقة أن التأطير بمفهومه القديم لم يعد قائما، بل لم تعد كلمة " التأطير " نفسها 2 مناسبة لما يحدث في البيئة الاتصالية الحديثة. ذلك أن الوسائط الحديثة ألغت ما كان في عملية التأطير من استقرار في ضوء آليات التفضيلات أو الخيارات المتعددة التي أتاحتها البيئة الرقمية الشبكية. و هذا البحث لا يتبنى وجهة النظر المتطرفة بشأن انتهاء أو إلغاء عملية التأطير، بل تؤكد الاستنتاجات التي توصل إليها أن التأطير سيظل قائما، غير أن الفاعلين في عملية التأطير تغيرت مكانتهم و إسهاماتهم وفق حسابات عديدة أبرزها زيادة فاعلية الجمهور و تشاركيته في العملية

1 حمد دسمه مبارك، التأثير الدلالي للكلمة و الصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012-2013، ص 14.

2 أبو الحمام عزام، دراسات إعلامية – مراجعة نقدية لنظرية لترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال و الإعلام، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2020، ص 13

الإعلامية من حيث حراسة البوابة و ترتيب الأجنحة ثم عملية التأطير التي أضحت أكثر مرونة بعد أن تخلصت من الاتصال الهرمي الخطي الذي كان يمارس في البيئة الاتصالية التقليدية.¹

المطلب الثاني: أنواع الأطر الإعلامية و فروضها

1- أنواع الأطر الإعلامي و نماذجها :

1-1- أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الإعلام للأخبار من ذلك:

أ - الإطار المحدد بقضية: يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث و تداعياته.
ب- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية و السياسية و قد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات و تقديم الحلول و الإقناع على المدى البعيد.

ج- إطار الإستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية و العسكرية و يركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز و الخسارة و التقدم و التأخر و النهضة أو الانهيار.

- لغة الحروب و الصراعات و التنافس الوطني و الدولي.

- مبدأ النفوذ و القوة و مصادره و أشخاصه و مظاهره.

- تقديم الانجازات الضخمة أو الإخفاقات و الانتقادات الكبرى.

د- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية و العاطفية العامة تصاغ الرسائل في قوالب و قصص درامية نزع عاطفية مؤثرة.²

هـ- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث " يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد و الدول و المؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس و أكثر ارتباطاً بمصالحهم.

1 أبو الحمام عزام، مرجع سابق، 2020، ص 14.

2 حمد دسمه مبارك، مرجع سابق، ص 14.

و - إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال " من المسؤول عن؟ " الأفراد و المؤسسات و الدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث و تحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

ي - إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد و عدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث و ترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف و تقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر و الراجح و المنتصر و المهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون و المذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

ن - إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي و القيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات و المبادئ الراسخة عند المتلقي، و القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، و قد يستشهد بالاقتباسات و الأدلة الدينية التي تدعم صياغته للوقائع أو بالمصادر و الجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.¹

2-1- نماذج أطر الإعلامية:

تطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب و السمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا و الأحداث المختلفة، و من أبرز هذه النماذج ما يلي:

أولا- نموذج روبرت إنتمان **Robert Entman**: وضع روبرت إنتمان أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في:

- تعرف الأطر المشكلة أو القضية و الأسباب الكامنة وراءها.
- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب و تحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.²
- تقترح الأطر الإعلامية حولا للقضية و محاولة علاجها.

¹ حمد دسمه مبارك، مرجع سابق، 2015، ص 15.

² الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، 2016، ص 226.

- تبرز أهمية هذا النموذج في أنه يستخدم لتحديد القوى الفاعلة في القضايا أو الأحداث الدولية المعنية و التعرف على طبيعة الأدوار المنسوبة إليهم و مدى انعكاسها على صورتهم في وسائل الإعلام مثلا.

ثانيا - نموذج بان و كويسكي:

قدم بان و كويسكي نموذجا يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية. تتمثل في:

- البناء التركيبي لقصة الإخبارية Synatatical Structure: العناصر و الفقرات داخل القصة الخبرية و كذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري و المصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.

-الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) :Thematic Structure المتضمنة في النص الخبري تتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع و الفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري و التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية.

- الاستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية :Phetroical Structure التي تركز عليها وسائل الإعلام. و ترجع أهمية ها النموذج إلى أن الباحثين رصدوا للأفكار الرئيسية للفكرة المحورية التي يتضمنها النص فيما يتعلق بالقضايا و الأحداث الدولية المعنية بالدراسة.

ثالثا - نموذج لينجر و سيمون: يتناول هذا النموذج تصنيفا للأطر الخبرية يتضمن نوعين هما على النحو التالي:

- Episodic Frame الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة.

- Thematic Frame الإطار العام أو المجرد فالإطار المحدد، يصف الأحداث و القضايا المثارة من خلال وقائع و أحداث معينة. و يقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام و مجرد.

رابعا- النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس و آخرون:

و قدم فيه تفسيراً لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب و الشخصيات البارزة لدى الجماهير بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة.

1 الدليمي عبد الرزاق، مرجع سابق، 2016، ص 227.

و يشير ماكومبس و آخرون في هذا النموذج إلى أن الرسالة إعلامية تتضمن " سمات موضوعية و هي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية و شخصياتها و أطرافها و أسباب الموقف أي كيفية تناول Affective Attributes المشكل فيها و بدائل حلولها، " و السمات العاطفية الأطراف و الشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل مناسب أو غير مناسب بكلمة أخرى تقدم الأطراف و الشخصيات بصورة إيجابية أو سلبية " 1.

2- سمات نظرية تحليل الأطر الإعلامية وفروضها:

و نشير في هذا الصدد إلى أن تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوى يتسم بالآتي:

- 1- إنه عملية تنظيم للمحتوى الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها.
 - 2- لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوى و لكنه يهدف إلى الإقناع و التأثير بالدرجة الأولى.
 - 3- لا يهدف إلى غرس أفكار أو قيم جديدة و لكنه يقوم على الاستفادة من الأفكار و القيم المرجوة فعلا في الواقع الاجتماعي.
 - 4- يحاول تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الاجتماعي، و ما يقدمه هذا التشكيل اعتمادا على هذه المدركات.
 - 5- يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات Information Processing في استعادة المعلومات وتفسير الرموز و المدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية².
- و هذه العملية التي يقوم بها القائمون بالاتصال على أساس الفرض القائل : "أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، و إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها و ينظمها و يضيف عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع و إغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة " 3.

المطلب الثالث: إسقاط نظرية تحليل الأطر الإعلامية على موضوع الدراسة:

تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية كامتداد لنظرية ترتيب الأولويات التي قمنا باختيارها سابقا في التنظير لدراستنا حيث تقوم هذه النظرية على اختيار بعض الجوانب أو الجزئيات التي تميز الواقع

1 الدليمي عبد الرزاق، مرجع سابق، 2016، ص 228.

2 عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2004، ص 402.

3 عمالك مكوي حسن و حسين السيد ليلي، مرجع سابق، 1998، ص 349.

المعاش و العمل على جعلها من بين أهم القضايا التي تشغل اهتمام و تفكير الرأي العام و هو ما يمكن تطبيقه على دراستنا " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية " و التي سنسعى للبحث فيها عن أبرز القيم الإخبارية التي تعتمدها صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين في إبرازها لأهم القضايا التي ميزت الرأي العام أثناء فترة الدراسة (جانفي 2019- ديسمبر 2019) وذلك من خلال البحث في أهم المواضيع التي ركزت عليها صحيفتي الدراسة تلك الفترة وإذا كانت تتوافق و أهم الأحداث المصاحبة لها خاصة و أن اختيار قيم إخبارية مشكلة لمواضيع معينة يخضع لاعتبارات منها الخلفية المعرفية و الثقافية للفرد الجزائري، العادات و التقاليد، الانتماء الديني والوطني، المستوى الثقافي... الخ إلى غير من الأمور التي يعود إليها حكم الجمهور على الخبر المنشور و مما عزز دور الجمهور كفاعل مهم في عملية انتقاء القائمين بالاتصال للأخبار هو الشبكة المعلوماتية اليوم التي جعلته جمهورا نشطا قادرا على التعبير عن مختلف آرائه وتوجهاته إزاء القضايا التي تطرح و إن كانت تتناسب و خلفياته المختلفة أم لا .

- لهذا فإن المعالجة الإعلامية لمختلف الأخبار تختلف باختلاف المواضيع المتناولة و هو ما سنسعى لإبرازه من خلال دراستنا التي ستبرز أهم القيم الإخبارية المتناولة من خلال الإطار الإعلامي الذي وضعه القائمون بالاتصال لمثل هذه الأخبار و كيفية تناولهم لها و إذا كانت على مستوى كبير من التحليل و التفسير أو من خلال الإعادة و التكرار للقضية بما تحمله من قيمة خبرية.

- البحث في إشكالية إذا كانت المضامين الإخبارية المتواجدة على مستوى الأخبار الإلكترونية تتوافق و القيم الإخبارية التي قمنا بدراستها والتي تتحكم في اختيار الأخبار الإلكترونية أم لا و هو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال أحد مميزات نظرية تحليل الأطر الإعلامية والتي تقول: " إنه عملية تنظيم للمحتوى الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها " .¹

- ساهمت نظرية تحليل الأطر الإعلامية في منحنا تصورا حول أهمية اختيار المضمون الإخباري ونوعه و مدى اتساقه مع القيم الإخبارية و فيم إذا كان تكرر مواضيع معينة يتفق مع الواقع المعاش و مع ما تتبناه صحيفتي الدراسة من قيم إخبارية مختلفة.

ساهمت نظرية تحليل الأطر الإعلامية في تحديد أحد العوامل المساهمة في اختيار القيم الإخبارية المتضمنة داخل الخبر الإلكتروني من خلال استشفاننا لمجموعة من الأخبار ذات الدلالة القيمية لدى الجمهور الجزائري، ما جعلها محط اهتمام من قبل القائمين بالاتصال في كل صحيفتي الدراسة. وهو ما يتفق مع الأحداث السياسية كنموذج لأهم القضايا التي ميزت الجزائر خلال فترة الدراسة وما

¹ عبد الحميد محمد، مرجع سابق، 2004، ص 402.

حمله الحراك الشعبي من إثارة بلبله وسط عموم الشعب الجزائري ما جعله يتصدر عناوين الصحف الإلكترونية خاصة صحيفتي النهار والشعب الإلكترونية، بالإضافة إلى غيرها من القضايا التي ركزت عليها كلتا الصحيفتين و هو ما جعل القيم الإخبارية في كثير من الأحيان تُستقى من الواقع المجتمعي بشكل كبير وهو نفس ما تركز عليه نظرية تحليل الأطر الإعلامية التي تركز على وضع الأحداث في إطار في إطار معين ينظمها وهو نفس ما ورد في الفرض الذي تبنى عليه هذه النظرية " فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة " 1

تعتمد نظرية تحليل الأطر الإعلامية على أسلوب تحليل المضمون و هو ما ينطبق مع ما تمليه متطلبات دراستنا التي تسعى لتوظيف تحليل المضمون للكشف عن أهم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية و مدى توافقها مع التأطير الإعلامي لمختلف الأحداث و القضايا وتناسبها و الواقع الاجتماعي في الجزائر و هو ما إطارا معرفيا حول أهم القيم الإخبارية التي توّطر المضمون الإخباري الإلكتروني.

1 عمّك مكوي حسن و حسين السيد ليلي، مرجع سابق، 1998، ص 349.

خلاصة الفصل:

يعتبر التنظير للدراسات الإعلامية من بين أهم الأمور التي يجب على الباحث اتخاذها عند تحديد موضوع دراسته و هو نفس ما لجأت إليه الباحثة لتحديد معالم دراستها التحليلية المقارنة " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية " انطلاقا من تحديد نظريتين تعتمدان على تحليل المضمون كأسلوب بحثي لتنظيم مختلف المواضيع التي تندرج تحت إطارها و هما نظريتي ترتيب الأولويات و نظرية تحليل الأطر الإعلامية، للحصول على مصفوفة بأهم القيم الإخبارية المتضمنة داخل الأخبار الإلكترونية المتواجدة على مستوى صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين وهذا ضمن إطار بحثي منظم توجهه كلتا النظريتين السالفتي الذكر من خلال تحديدهما لمختلف الإجراءات البحثية التي مرت بها الدراسة موضوع النقاش. وهو ما سمح للباحثة بالحصول على نتائج علمية دقيقة قابلة للقياس والمقارنة و الخروج باستنتاجات منطقية حول الظاهرة المدروسة و أهم العوامل المؤثرة فيها و الديناميكيات المصاحبة لتطورها و سيرورتها.



الفصل الثالث

مدخل إلى الصحافة الإلكترونية

تهميد

المبحث الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية

1- على الصعيد الأجنبي

2- على الصعيد العربي.

المطلب الثاني: تعريف الصحافة الإلكترونية.

1- المفهوم الاتصالي.

2- المفهوم التقني

المبحث الثاني: أنواع الصحف الإلكترونية ونماذجها.

المطلب الأول: أنواع الصحف الإلكترونية.

1- حسب وجود أصل مطبوع أو عدمه.

2- حسب مجالات المشاركة

3- حسب استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة.

4- تقسيمات أخرى

المطلب الثاني: نماذج الصحافة الإلكترونية.

1- الأنموذج التقني.

2- الأنموذج التحريري.

3- الأنموذج الاقتصادي

المبحث الثالث: مميزات وعيوب الصحافة الإلكترونية وتحدياتها.

المطلب الأول: مميزات الصحافة الإلكترونية. 1- المميزات العامة

للصحافة الإلكترونية

2- الوسائط المتعددة في صحافة الانترنت.

المطلب الثاني: عيوب الصحافة الإلكترونية وتحدياتها.

1- سلبيات الصحافة الإلكترونية.

2- التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الحديث عن الصحافة الإلكترونية من خلال البحث في نشأتها الأولى وأهم المفاهيم التي ميزتها، بالإضافة إلى الكشف عن أهم نماذجها، أنواعها وخصائصها التي تميزها و هو ما يمنحنا تصورا واضحا حول ماهية الصحافة الإلكترونية و ما يحمله مفهومها من أبعاد مختلفة ذات علاقات تشعبية أو ارتباطية و جذورها الأولى و كيف حتى نشأت كوسيلة إعلامية و أصبح لها هذا التأثير الإعلامي الكبير على الجمهور، و الحديث عن المميزات لا يخلو من الحديث أيضا عن عيوب قد تتخلل هذه الوسيلة الإعلامية وهو ما أشارت إليه الكثير من الأبحاث و الدراسات و هو ما يمكن التفصيل فيه في ثنايا الفصل الثالث من هذه الدراسة .

المبحث الأول- مفهوم الصحافة الإلكترونية.

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية.

1- على الصعيد الأجنبي:

بعد أن اخترع جوتنبرغ الطباعة بالحروف منفصلة أضحى للكلمة المطبوعة سلطة على الاتصال الجماهيري، حيث استفادت الصحيفة باعتبارها المنتج الطباعي الوحيد للاتصال الجماهيري من ميزة احتكار السوق الخاص بوسائل الإعلام والاتصال لعدة قرون حتى ظهرت وسائل أخرى مثل: الراديو والتلفزيون.

ولكي تواجه الصحافة المطبوعة انخفاظمقرونية الصحف منذ أواسط عقد الستينات، سعت الجرائد الأمريكية لبذل مزيد من الجهود للحد من هذا الانخفاض، والعمل على زيادة عدد القراء، بالإضافة إلى تحسين أسلوب عرض المنتج الطباعي من خلال استخدام الصور الفوتوغرافية الملونة، الرسوم المعلوماتية Information graphics و الإخراج الكتلي Modular Layout وغيرها، ولجأت بعض الجرائد أيضا إلى القيام بنشر قصص خبرية تتسم بالبساطة والبساطة وعلى رأس قائمة هذه الجرائد نجد "يو أس إي توداي USA Today" هذا فضلا عن دخولها مجال النشر الإلكتروني في بداية السبعينات بتجريب الفيديو تكست.

-التلكست والفيديو تكست Telex & Videotext:

-**الفيديو تكست:** يعتبر الفيديو تكست نظاما تفاعليا يعتمد أساسا على أجهزة الكمبيوتر، مما يسمح للمشاهدين بالوصول إلى نظام المعلومات DataBank ذي المعلومات الضخمة، كما يوجد تطبيق عملي متزايد لهذا النظام بشكل أكبر من التلكست؛ لأنه يمكن من خلاله تخزين المزيد من المعلومات.

ويجب على مستخدمي التلكست الذين يستخدمون صفحة ما حتى يتم إرسالها قبل أن يلتقطوها. بيد أن مستخدمي الفيديو تكست الذين يستخدمون شاشة الكمبيوتر يستطيعون الوصول إلى كم هائل ومتنوع من المعلومات في وقت آني. غير أن ذلك لم يمنع من وجود نقد موجه إلى الفيديو تكست ممثلا في عدم الراحة في الوصول إلى الكلمات من خلال الجلوس أمام شاشة، وصعوبة الحصول على نظرة عامة للأخبار التي وقعت اليوم، حيث أنه لم يتح الجلوس في استرخاء والقيام بمسح أخبار الصفحة الأولى من الجريدة اليومية أو مشاهدة نشرة أخبار التلفزيون.

¹ درويش اللبان شريف، الصحافة الإلكترونية - دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع-، ط1، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2005، ص21.

وانطلقت فكرة خدمة الفيديو تكست التجارية عندما كان يزور علماء بريطانيون «سوق عالم نيويورك». المقام عام 1964 م، والذي عرضت فيه شركة AT&T التليفون المرئي Picturephone. وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء رأوا أنه لا توجد قيمة كبيرة في المحادثة التليفونية وجها لوجه، إلا أن فكرة ربط شاشات التلفزيون بشبكة التليفون جذبت اهتمامهم. ومن هنا جاءت فكرة عرض المعلومات على الشاشة بدلا من عرض الوجوه.

وفي الحقيقة فإن أولى التجارب لنشر الأخبار الإلكترونية بدأت عام 1971 م، عندما قام «مكتب البريد العام» في المملكة المتحدة من خلال الشروع في العمل بما يسمى خدمة « بريستل » ومع إتاحة هذه الخدمة للجمهور عام 1979 م، فقد قدمت ما يلي: نشرات إخبارية، إجراء المعاملات المصرفية من المنزل، حجز تذاكر الطيران، ومعلومات أخرى بواسطة خاصة تشبه شاشات التلفزيون. وقد اقتصرَت هذه الخدمة على 65 ألف فرد أغلبهم يعملون وكلاء لشركات السياحة بسبب الكلفة المرتفعة وغيرها من العوامل الأخرى وبسبب ذلك فقد انخفض معدل استخدام الخدمة ليصل عدد المشتركين إلى 30 ألف مشترك فقط، مما أدى إلى إيقاف المشروع سنة 1993م.

أما سيفاكس Ceefax فقد ظهرت خلال السبعينات، وعلى النقيض من «بريستل» فقد استمرت الخدمة وحافظت على بقائها وازدهارها. حيث قامت هيئة الإذاعة البريطانية BBC بتطوير هذه الخدمة بعد جهد بحثي لكي تتيح برامجها للصم. ونشير هنا إلى أن من أهم أسباب استمرار هذه الخدمة هو انخفاض أسعار أجهزة الكمبيوتر، التطور في تكنولوجيا الذاكرة الأساسية للحاسبات، وغيرها من أوجه التقدم الأخرى في نقل البيانات... الخ.

أما التلكست فقد كان تبنيه بطيئا في البداية، حيث لم تصل هذه الخدمة إلى ما نسبته 30% من المنازل البريطانية بحلول ديسمبر 1981م. وفي الثمانينات زادت نسبة نموه وانتشاره والتي بلغت 17% سنة 1987م. أما حاليا فإن نشرات التلكست أصبحت تصل إلى الجمهور العريض، فحوالي 60% من المنازل البريطانية تمتلك على الأقل تلفزيون يستقبل هذه الخدمة. حيث تستخدم هذه الخدمة يوميا من قبل 9.4 مليون فرد. وأسبوعيا من قبل 19.2 مليون فرد في بريطانيا.

وفي الوقت ذاته بدأت شركة «نايت رايدر» الأمريكية في تجريب نظام إلكتروني آخر باسم «فيوترون». وتم اختباره في ميامي عام 1981. غير أنه لم يكتب لهذه المبادرة بالنجاح. فالتلفزيون الكابلي الرخيص، والذي أصبح متاحا بشكل كبير في ذلك الوقت عمل على الحد من مبيعات شاشات

«فيوتورن». وبالرغم من استمرار الشركة في تقديم هذه الخدمة سنوات عديدة إلا أنه قد تم إيقافها بشك نهائي سنة 1986 م بعد تعرضه لخسائر كبيرة.

واستطاع الفرنسيون أن يحققوا نجاحا ملحوظا من خلال نظام «مينيتيل للمعلومات الإلكترونية ودليل التلفون» عام 1981م، ويرجع سبب ذلك النجاح إلى سببين رئيسيين هما:

أولهما: توزيع الشاشات مجانا من قبل الحكومة الاشتراكية التي كانت موجودة آنذاك. **ثانيهما:** استطاعت الخدمة أن تعطي للناس ما يريدونه ويحتاجونه، وهو نظام الاستعلام التلفوني، والذي صمم ليحل محل النظام غير الفعال المستخدم في ذلك الوقت. مما دفع بالملايين للاشتراك في هذه الخدمة عبر البلاد. وتمكن نظام « مينيتيل »، النموذج الأول للجريدة الورقية التي يمكن الوصول إليها بشكل إلكتروني، عندما استخدمت صحيفة « ليبيراسيون » هذه الوسيلة لنشر نتائج منافسات دورة لوس أنجلس الأولمبية الصيفية عام 1984م. وذلك قبل أن تظهر الطبعة الأولى من الصحيفة في شوارع باريس.

لـيتم التركيز بعد ذلك على إمكانية الوصول إلى الأخبار على الخط المباشر من قبل صناعة المعلومات. من خلال شن شركة « وورلد ريبورتر World reporter » والتي يطلق عليها الآن FT Profile عام 1985 م من خلال صحيفة « الجارديان » البريطانية حملة تستهدف رؤية النص الكامل على شاشة الكمبيوتر لكل صفحات الصحيفة. حيث شاركت معظم الصحف النصفية البريطانية وعدد من الصحف الإقليمية في الخدمة بحلول عام 1997م. لتظهر كذلك صحيفة « فايننشال تايمز » على الخط المباشر على هذه الخدمة قبل طرحها في منافذ التوزيع.¹

- وفي منتصف التسعينيات ظهرت الصحافة الإلكترونية بوجد جديد وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، مما جعل المشهد الإعلامي والاتصالي أكثر قربا لأن يكون ملكا للجميع، وفي متناول أي شخص ما جعلها تستقطب قاعدة جماهيرية كبيرة في وقت وجيز وبأقل تكلفة، انطلاقا مما سلف ذكره فقد نشير إلى أن الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا جديدة ومتنوعة وأكثر قربا من الجماهير.

ونشير في هذا الصدد أن البدايات الأولى للصحافة الإلكترونية كانت مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة... الخ ولنكون أكثر تحديدا فقد انطلقت من منتديات الحوار التي تميزت بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها. حيث يمكن للفرد أن يقوم

¹ درويش اللبان شريف، 2005، ص ص 23-25.

بتحميل هذه البرامج المجانية ورفعها لموقعك في أقل من ساعة... ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له في جذب عدد كبير من الزوار. حيث نجحت هذه المنتديات في جذب واستقطاب المتصفحين الذين يضعون فيها آراء وأفكارا حرة غير خاضعة للرقابة مثلما يحدث في المواقع الكبرى.

وعلى الرغم من عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ بداية أول صحيفة إلكترونية إلا أنه يجمل الكثير من الباحثين أن أول صحيفة هي (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية والتي تعتبر أول صحيفة إلكترونية في العالم نشرت بشكل كامل على شبكة الانترنت عام 1990م. ليليها بعد ذلك سنة 1992م إنشاء صحيفة "شيكاغو أونلاين" كأول صحيفة على شبكة أمريكا أونلاين، لنشير كذلك إلى أن أول موقع هو "بالو ألتو أونلاين" ليليها موقع آخر كذلك هو "ألتو بالو ويكلي" في 19 يناير 1994م لتصبح أول صحيفة تنشر بانتظام على الشبكة، والتي تعد أولى النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة، مما جعل غالبية الصحف الأمريكية تتجه نحو النشر عبر الانترنت.

وخلال السنوات ما بين 1994-1995-1996 ارتفع عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 368 في منتصف عام 1996.

وفي شهر نيسان من سنة 1997 و بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية قامت صحيفتا "لوموند Le monde و ليبيراسيون Libération بالصدور دون اللجوء إلى الطباعة الورقية، أين تمكنت الصحيفتين من الصدور على مواقعهما في الانترنت لأول مرة ، وتصرفت إدارة التحرير بشكل طبيعي وكما هو الشأن بالنسبة للإصدار الورقي. كما لم يؤثر ذلك في طبيعة عمل الإعلاميين حيث مارس الصحفيون واجبه المهني بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.

- أما صحيفة "واشنطن بوست" فتعتبر أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعها كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات والتي تتضمن نشرة تعدها الصحيفة والتي تعيد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع اسم (الحبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد الصحف والأخبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة للتوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود. ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة والمتنامية في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، ونظم وسائط الإعلام المتعدد، وهذا تزامنا مع التنامي الكبير للانترنت عموديا وأفقيا واتساع حجم المستخدمين والمشاركين فيها داخل الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول، لتستمر الصحيفة الإلكترونية في الانتشار المستمر حيث وصل عددها عام 2000 على

الانترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم، لتضع بعد ذلك 99% الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية صفحاتها على الانترنت.

2- على الصعيد العربي:

كانت الانطلاقة الأولى للصحافة الإلكترونية في الوسط العربي من خلال إعلان صحيفة الشرق الأوسط في سبتمبر 1995 م عن توفر موادها الصحفية اليومية إلكترونيا للقراء على شكل صور عبر شبكة الانترنت، لتليها صفحة النهار التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة في شهر فبراير 1996، ثم صحيفتا الحياة والسفير في العام نفسه. لتعتبر صحيفة إيلاف التي صدرت في لندن عام 2001 أول صحيفة إلكترونية عربية.

- أما في الوقت الحالي فقد أصبح بإمكان المتصفح العربي العثور يوميا على مزيد من الصحف الإلكترونية العربية الوليدة التي لم يتجاوز إصدارها الأيام أو الأشهر. وبالرغم من انخفاض نسبة قراءة الصحف بشكل عام وفقا للدراسات في هذا إلا مقروئية الصحف الإلكترونية في تزايد مستمر من 9% عام 2006 إلى 14% عام 2008م، وما يؤكد ذلك هو زيارة ما يقارب 41% من مجمل مستخدمي الانترنت للمواقع الإلكترونية في الربع الأخير من سنة 2008. ليشكل بذلك قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من ثلث قراء الصحف بعد أن كانوا أقل من الربع سنة 2006م.¹

و بناء على ما سلف فقد أصبحت الصحافة الإلكترونية اليوم حقيقة واقعة تنمو بسرعة و يمكن قراءتها جميعا حول العالم، مما يشير إلى أنها ظاهرة وجدت لتبقى.²

المطلب الثاني- تعريف الصحافة الإلكترونية Online/Electronic Newspaper:

سعت المئات من الكتب للوصول إلى تعريف شامل للصحافة الإلكترونية إلا أنها لم تتفق في الأخير على تعريف شاملو محدد لها، ويعود سبب ذلك عادة إلى أحوالها حدثا الوسيلة نفسها وجدتها، طبيعة الوسيلة في حد ذاتها وخصائصها المميزة لها، هذا فضلا عن المتغيرات التي تتصل بها سواء أكانت متغيرات ثابتة أو متغيرة بين اللحظة و الأخرى ما جعل العديد من الباحثين يطلقون عليها

¹ عبد الفتاح كنعان علي، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص12-16.

² A.AsherisFayz ,Electronic Newspaper on the internet, a study of the production and consumption of Arab dailies on the World Wide Web, Thesis submitted for the degree of doctor of philosophy to the department of journalism Studies , university of Sheffield, Britain, 2000 , p 47.

الكثير من التسميات أبرزها *أون لاين نيوز Online News* الذي يعتبره الباحثون في مجال الإعلام والاتصال التعبير الأكثر توصيفا لها. كما يطلق عليها كذلك "الأي برس"، "الأي تي".¹

و انطلاقا مما سلف ذكره فإننا سنذكر جملة التعريفات الواردة في مصطلح الصحافة الإلكترونية كمفهوم وممارسة وتقنية... الخ ومنها نجد:

1- المفهوم الاتصالي:

- ويعرفها سعد سلمان المشهداني بأنها: " نوع من الاتصال يتم البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة".²

– كما تعرف بأنها: "نوع من الاتصال يتم عبر الفضاء الإلكتروني، تستخدم فيه الفنون وآليات ومهارات العمل في الصحيفة المطبوعة، وأن الصحافة الإلكترونية ظهرت في ثورة الاتصالات والمعلومات والانترنت، التي فرضت بدورها تحديات كبرى في استخدام وسائل وأساليب جديدة للتواصل، وجاءت الصحافة الإلكترونية تعبيراً عن إحدى صور هذا التطور".³

- وقد تم تعريف الصحافة الإلكترونية كذلك بأنها: العمليات الصحفية التي تتم على مواقع محددة التعريف على الشبكات، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة، بعدد من الوسائل، وفق آليات وأدوات معينة تساعد القارئ على الوصول إلى هذا المحتوى، وتوفر له حرية التجول والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات، بما يتفق مع حاجات هذا القارئ و اهتماماته وتفضيله، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع.⁴

1 نواف حازم خالد و خليل ابراهيم محمد، الصحافة الإلكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46، جامعة الموصل، العراق، 2011، ص 223.

2 سلمان المشهداني سعد، الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج والاتجاهات)، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 72.

3 سعود الرحامنة ناصر، الصحافة الإلكترونية –الاتجاهات الإعلامية الحديثة -، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2015، ص ص 54-55.

4 غازي خالد محمد، الصحافة الإلكترونية العربية، الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، دار الكتب المصرية، مصر، 2016، ص ص 104-107.

- الصحافة الإلكترونية هي كيان إخباري رقمي مرتبط بتواتر الأحداث ويقوم بإنتاج ونشر الأخبار والمقالات والصور والتصاميم الفنية الرقمية والوثائق السمعية أو البصرية والنصية ذات العلاقة بالحدث (كلياً أو جزئياً) معتمداً على التحديث الدائم للمعلومات المنشورة بما ينسجم مع تواتر الأحداث وينشر عبر الانترنت ووسائله كافة.

- وفي تعريف آخر للصحافة الإلكترونية فقد تم تعريفها على أنها: "جزء من مفهوم واسع وأشمل، وهو النشر الإلكتروني الذي لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الإلكتروني وأنظمتها Plate to-Computer المتكاملة، إذ يمتد حقل النشر من خلال شبكة الانترنت Online Publishing، أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد، أو من خلال الوسائط المتعددة، وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات. وتعتمد نظم النشر الإلكتروني عموماً التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معاً، بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة.¹

2- المفهوم التقني:

- الصحافة الإلكترونية هي الصحافة التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصداراً إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدار مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى، أو من حين لآخر حسب إمكانيات جهة الصدور.

- الصحافة الإلكترونية هي الصحافة النسخة الكمبيوترية للصحيفة، والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونيا وإدارتها واستدعائها، سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقياً أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي.²

- ويعرفها ناصر سعود الرحامنة بأنها: " الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة، أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على

¹ الدرناني عبد الملك، مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية للصحف اليومية اليمنية، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 32، جامعة صنعاء، د س ن، ص 128-129.

² عبد الواحد أمين رضا، الصحافة الإلكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 93-94.

الورق، وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية، حيث يشير تعبير الصحف الإلكترونية تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات المستقلة أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة¹.

- كما يعرفها باحثون آخرون بأنها الصحافة التي تعتمد على نظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة عن طريق الحاسوب، فهي منشور إلكتروني دوري أو غير دوري سواء تعلق بموضوع خاص أو عام، سياسي أو اجتماعي... الخ. يتم قراءته من خلال جهاز الحاسب الآلي أو أي من الأجهزة التي تربط بالانترنت بما فيها الهاتف النقال، ويكون متاحا في شبكة الانترنت².

ومن خلال ما ورد من تعريفات للصحافة الإلكترونية نجد:

- تندرج الصحافة الإلكترونية كنوع اتصالي يتم من خلال شبكات الفضاء الإلكتروني.

- تعتبر الصحافة الإلكترونية جملة من العمليات الصحفية التي تتكامل مع بعضها البعض من خلال وسائل وتقنيات معينة لتتمكن في الأخير من إنتاج محتوى إخباري يقدم بشكل جاهز للقارئ. - يرتبط الكيان الإخباري الرقمي بنتابع الأحداث التي يحتاج تقديمها إلى التعديل الدائم والمستمر سواء بالإضافة، الحذف، أو التعديل... الخ.

- تعتبر الصحافة الإلكترونية جزء من كيان أعم ألا وهو النشر الإلكتروني الذي يعتبر مفهوما أشمل وأوسع.

¹سعود الرحامنة ناصر، مرجع سابق، 2015، ص ص 54.
² بن محمد الحارثي يعقوب، المسؤولية المدنية عن النشر الإلكتروني

المبحث الثاني- أنواع الصحف الإلكترونية ونماذجها:

المطلب الأول-أنواع الصحف الإلكترونية:

ذكر الباحثون في الشأن الخاص بالصحافة الإلكترونية تنوع أنواعها ما نتج عنه إفراس الكثير من الأنواع حسب متغيرات عدة أهمها:

1- حسب وجود أصل مطبوع أو عدمه:

1-1-المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية: يطلق العديد من الباحثين مصطلح الصحافة على الخط، أو الصحف الإلكترونية المكلمة ويعود سبب تسميتها على النحو الآتي بسبب ارتباط الصحيفة الورقية بالانترنت في نشاطها في نشر الصحيفة الورقية إلكترونياً، أي وضع صحيفة ما لمضمونها على شبكة الويب بإصدار منتظم. وتكون على شكلين:

أ- صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملاً كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني.
ب- صحف إلكترونية تقدم بعضاً من المضمون الورقي فقط.¹

ولا يعمل في هذه المواقع صحفيون إنما مبرمجون ينقلون ما في الصحف المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني وهناك مواقع تفاعلية لفضائيات مثل: قناة الجزيرة، و "بي بي سي" العربية وهذه تحوي أخباراً وتحليلات ونصوص مقتطعة مما يذاع عبر الأثير وقد تحتوي على أخبار خاصة بالموقع الإلكتروني وقد يعمل محررون ومترجمون صحفيون في هذا الموقع لتحديثها.
1-2- المواقع الإخبارية كالبوابات الإعلامية: وهي مواقع إلكترونية إخبارية تكون عادة متخصصة في نشر الأخبار، التحليلات والتحقيقات والتي تكون معدة خصيصاً للنشر الإلكتروني والتي تخضع بصفة مستمرة للتحديث، التعديل، والتغيير بحسب المستجدات التي تطرأ على الخبر والتي تكون على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات مراسلون و محررون مهنيون يمكن تسميتهم بصحفيي الانترنت ومن أمثله هذه المواقع نجد: أريبيبا أون لاين* و*بلانيت أريبيبا* وغيرها.

1-3- الصحف الإلكترونية البحتة: وهي الصحف التي لا يوجد لها إصدار مطبوع ويتم إصدارها بشكل مباشر للنشر على شبكة الانترنت ويتم إدارتها بشكل فردي وتغطي ميادين متنوعة منها السياسة، الاقتصاد، الرياضة، السينما والموسيقى... الخ، وتسعى هذه الصحف للاستفادة بشكل كبير مما

1 صبطي عبيدة، الإعلام الجديد والمجتمع، دار الكتب المصرية، مصر، 2018، ص ص68-69.

تقدمه الصفحة من خلال التقنيات الحديثة التي توفرها، مما يساهم بشكل فعال في تحديث موادها الإخبارية وصفحاتها يوميا.¹

2- حسب مجالات المشاركة:

1-2- المواقع الإخبارية السائدة: وهي المواقع الأكثر استخداما كوسيلة إخبارية على شبكة الويب، والتي تقدم مختارات من المحتوى التحريري الإخباري المرتبط بالوسيلة الأم CNN-BBC والجزيرة، أو منتجا مخصصا للنشر على الويب.

2-2- مواقع الفهارس والتصنيف: وترتبط هذه المواقع في كثير من الأحيان بأحد من محركات البحث مثل جوجل Google وياهو Yahoo، بالإضافة إلى البعض من شركات بحوث التسويق والوكالات وبعض المشروعات الفردية.

2-3- مواقع التعليق على الأخبار وآراء الإعلام: وتندرج هذه المواقع في كثير من الأحيان تحت خط الصحافة الرقابية، وفي أحيان أخرى تعتبر كامتداد لفئة مواقع الفهارس والتصنيف مثل مواقع المناقشة والمشاركة.²

3- حسب استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة:

أما الباحث *صالح زيد العنزي* فيقسم الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى:

1-3- النشر الصحفي الموازي: وهو النشر الذي يكون فيه النشر الإلكتروني موازيا للنشر المطبوع، بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحف المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

2-3- النشر الصحفي الجزئي: وهو النشر الذي تقوم فيه الصحف الورقية بنشر جزء من محتوياتها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية، ويعمد إلى هذا النوع بعض من الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

¹ خضر محمود، الإعلام والمعلومات والانترنت، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 101-102.

² خصير البياتي ياس، الإعلام الجديد - الدولة الافتراضية الجديدة - ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 181.

ويتصل بهذين النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية كالفصائيات الإخبارية *العربية* و*الجزيرة* و*بي بي سي* و*سي أن أن* غيرها. حيث تتميز هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتعامل معها وتدعم دورها ورسالتها وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة. وفي أغلب الأحيان فإن هذا النوع من الصحف لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية لا تكون صادرة من مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي.

3-3- النشر الصحفي الإلكتروني الخاص: وهو النشر الذي تكون المادة الصحفية الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر الانترنت فقط. وهو ما يمكن إسقاطه على الصحف الإلكترونية التي تصدر بشكل مستق عن الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها.¹

4- تقسيمات أخرى:

في حين يقسم بعض الباحثين الصحافة الإلكترونية على النحو الآتي:

4-1- النوع الأول: وهي الصحف التي تكون معروفة من خلال أسمائها وتاريخها في الشبكة على شكل خدمة منفصلة عن طبعها الورقية أو شبيهة بالورقية.

4-2- النوع الثاني: وهو النوع الذي يكون عادة مولودا من رحم الانترنت وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات الإخبارية التي تجمع خصائص مختلفة للوسائط الإعلامية بالإضافة إلى خصائص شبكة الانترنت، والتي تقدم تغطية كاملة لأحداث اليوم والأخبار العاجلة والتقارير المتعمقة للموضوعات المختلفة بالوسائط المتعددة.

4-3- النوع الثالث: وهو النوع الذي تمثله مجلات الانترنت، خاصة المعروفة منها بإصدار طبعات إلكترونية خاصة المعروفة منها بإصدار طبعات إلكترونية تحمل عادة مادة المجلة الأسبوعية مضافا إليها تجديرات يومية واستطلاعات رأي تفاعلية متجددة بصفة مستمرة ولا تتقيد وتتبع دورية الصدور الأسبوعية.

4-4- النوع الرابع: والتي يمكن إجمالها في بعض الإذاعات الخاصة المعروفة منها التي تقدم خدمات إخبارية نصية، بالإضافة إلى صور، أشكال إيضاحية، وخدمات صوتية، هذا فضلا عن تقديم تقارير مكتوبة و مواد صوتية وساحة حوار تفاعلية.

¹ السيد حسنين ابراهيم، الاتجاهات الحديثة في الإعلام الصحفي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص ص 290-291.

4-5- النوع الخامس: وهو النموذج الذي تمثله وكالات الأنباء في الشبكة ولها نماذج وطرق مختلفة في تقديم خدماتها وبلغات وطرق مختلفة.¹

المطلب الثاني- نماذج الصحافة الإلكترونية:

تعتبر الصحافة الإلكترونية ظاهرة جديدة لازالت لم تتضح معالمها بشكل واضح، ذات طبيعة غير مستقرة نسبياً ومقومات لازالت في طور النمو، لكونها تتغير باستمرار لأن الشبكة فضاء رحب للابتكار المستمر، وبناء عليه يمكننا تحديد مجموعة من الاتجاهات العامة للصحافة الإلكترونية انطلاقاً من التجربة العالمية، وعليه تبني الصحافة الإلكترونية من على هذا الأساس على ثلاثة نماذج أشار إليها الدكتور الصادق الحمادي وتتمثل في الآتي:

1- النموذج التقني: تقوم الصحافة الإلكترونية على الاستثمار في الإمكانيات التكنولوجية للانترنت، حيث تقوم هذه الأخيرة بتحديد طبيعة المضمون، فالمواقع ذات الطبيعة الثابتة لا تسمح بإرساء علاقة تفاعلية مع القارئ، على عكس المواقع الديناميكية التي تمكن من إتاحة العديد من الاستخدامات كالبحث في المواقع، وسهولة الحصول على المعلومات المطلوبة بشكل آني وخلق فضاءات شخصية للقارئ تمكنه من اختيار المضمون الذي يتوافق مع احتياجاته واختياراته، وإمكانية تشخيص الصحيفة لكل قارئ على حدة، ونشير هنا إلى أنه قد أصبح بإمكان القارئ تصميم صحيفته الإلكترونية الخاصة به، ثم اختيار كافة المعلومات التي يريد معرفتها دون أن يكلفه ذلك جهداً، تكلفة أو وقتاً كبيراً في البحث عنها.

2- النموذج التحريري: من أكثر ما تتميز به الصحافة الإلكترونية هو قيامها على زمنية جديدة، حيث أن إصدار الموقع لا يخضع لمفهوم الدورية، كما تسمح الصحيفة الإلكترونية للمستخدم بأن يتفاعل مع المضمون الإلكتروني بحرية أكبر (البحث في الموقع والتعليق على المقالات) وهو ما يمكن أن نطلق عليه بالبعد التفاعلي المركزي، وتتميز مواقع الصحافة الإلكترونية باستخدامها فضاءات النقاش الجماعي المختلفة، من خلال فهم الشأن العام بأبعاده المختلفة عن طريق فضاءات الدردشة والحوار وحتى المدونات.

هذا فضلاً عن تميزها بتنوع المضامين ووسائطه المتعددة سواء أكانت نص، صورة، صوت... الخ. أما التفاعلية فتأخذ أشكالاً متنوعة منها: التعليق على المقالات، الاستفتاءات، التصويت،

¹ علي الفلاحي حسين، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 236.

والدردشة... الخ. أما أهم استخدام لها فيمكن إجمالها في إتاحة الفرصة لمستخدمي الموقع لنشر مضامينهم الشخصية في شكل مدونات أو أفلام فيديو.¹

3- الأنموذج الاقتصادي: يوجد أنموذجين يحكمان اقتصاد الصحافة الإلكترونية هما:

3-1- أنموذج مجانية المحتوى والاعتماد على الإعلان: شرعت الصحف الإلكترونية في استخدام استراتيجيات عمل تعتمد التركيز على المعلنين كمصدر للتمويل بدلا من المستخدمين، حيث وجد ناشرو الصحف الإلكترونية أنه من الأفضل اتباع طرق جديدة للحصول على عائدات من المعلنين بدلا من زوار الموقع. وأكدت أحد الدراسات طغيان الطابع التجاري على هذه المواقع، غير أنه كلما زاد عدد المرات التي يدخل فيها الزائر للموقع كلما زاد عدد الإعلانات التي تظهر له اطراديا. وعليه تزيد احتمالية أن تؤثر فيه وتجذبه أحد هذه الإعلانات مما يدفعه للضغط على هذه الإعلانات والذهاب إلى موقع الشركة المعلنة. لذلك خصصت الصحف الإلكترونية اهتماما بالغاً بوضع المعلومات التي تؤخذ بالاعتبار عند تصميم الإعلانات بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتأثير الأدوات وطرق وضع المعلومات وحجم المادة والمساحات الفارغة والإضاءة والتباين وحجم الصور بهدف تحقيق وضوح الرؤية والسرعة في الاستعراض وسهولة اللغة لأكبر عدد من المستخدمين.

3-2- أنموذج المضمون أو الاشتراك بمقابل: تسمح الصحف الإلكترونية للقراء بالاشتراك في مواقعها على الانترنت مقابل ثمن بواسطة بطاقات الدفع المسبق وهو ما يعرف بالاشتراك وبناء عليه يتمتع القارئ في هذه الحالة بعدد من المميزات منها:

إمكانية إرسال الأخبار الموجهة بطريقة مباشرة إلى البريد الإلكتروني الخاص به، ويمكنها كذلك أن تقدم خدمات جديدة كالبحث عن طريق محركات بحث الانترنت Search engine مثل:جوجل google ، وذلك للبحث عن أهم الأخبار العالمية في كل الميادين. ثم وضعها في قاعدة بيانات خاصة بكل قارئ حسب رغباته السالفة التحديد، وبناء عليه يمكن لمثل هذا النوع من القراء من إرسال المحتوى الذي تسلمه إلى عدة قراء آخرين حول العالم، طباعة المحتوى الصحفي الموجود فيها، تصفح الأخبار المصورة بالفيديو Vedeo news... الخ، وفي هذه الحالة يصبح البريد الإلكتروني الذي ترسله المؤسسة الصحفية للقارئ أو المتصفح عبارة عن وكالات أنباء عالمية، وانطلاقا مما توفره خاصية التفاعلية بين الجمهور والمؤسسة الإعلامية فإن المؤسسة الصحفية تقسم اهتمامات

¹ عبد الله خلف جليلة، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص ص156-159.

القراء إلى السياسية، الرياضية... الخ. ; ومن بين دور النشر الإعلامية التي قدمت هذه الخدمات للقراء المشتركين مؤخرا مؤسسة KPCnews.com .

وسعت الكثير من لصحف الإلكترونية إلى البحث عن نوع من التوازن بين ما توفره من خدمات مجانية وغير مجانية، و أكبر مثال على ذلك موقع * الفايانانشال تايمز The Financiale Times* الشهيرة، التي قسمت خدمات الموقع إلى ثلاثة مستويات يتم عن طريقها تقديم خدمات مجانية Free access على أهم وآخر الأخبار والمعلومات المستمدة من النسخة المطبوعة وبعض التحليلات الاقتصادية، المالية... الخ. والمعلومات الأساسية بعض الشركات، هذا بالإضافة إلى متابعة الاستثمارات الشخصية عن طريق أدوات الموقع واستقبال البريد الإلكتروني والذي يتضمن عادة ملخصات بالمحتويات الإخبارية وموضوعات الصحيفة الأخرى، بالإضافة إلى تخزين الملفات على المواقع والبحث الموسع والمتابعة اليومية على نحو يقدر بحوالي 500 مصدر إعلامي وصحفي.¹

وانطلاقا مما سلف ذكره فإنه لا يمكننا اعتبار الصحافة الإلكترونية مجرد صورة طبق الأصل لما يتم تحريره في الصحيفة الورقية بل هي كيان رقمي متكامل له خصائصه ومميزاته التي تفرده عن غيره من الوسائل الإعلامية والاتصالية الأخرى، والتي تحتاج بالضرورة لأن تكون متعددة الوسائط وتفاعلية في أصلها، مما يجعلها تتميز بأسلوب منفرد في طرح المواضيع والقضايا وهذا بسبب ما توفره الوصلات التقنية والرقمية، بالإضافة إلى استخدام موارد صحفية تساهم بشكل فعال في تدعيم الرسالة الإعلامية مما يجعلها أكثر دقة وثراء و إشباعا لمتطلبات القارئ.

1 ناجي حسن عباس، الصحفي الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص ص 85-86.

المبحث الثالث- مميزات وعيوب الصحافة الإلكترونية وتحدياتها:

المطلب الأول- مميزات الصحافة الإلكترونية:

1- المميزات العامة للصحافة الإلكترونية:

لم يخرج بعض الصحفيون الإلكترونيين لحد اليوم من حدود تقاليد الصحافة المطبوعة، الإذاعية والتلفزيونية إلا أن ذلك لم يمنع من وجود الكثير من الاختلافات ذات الشكل الواضح نذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر السهولة التي يجدها الصحفيون الإستهقائيون منهم في التعامل مع قواعد البيانات، قدرتهم على استخدام أدوات التحقق من المعلومات Fact checks من المصادر المختلفة على الانترنت والتي كانت متوفرة في الماضي.

ويحدد *جون بافلك* في هذا الشأن في ورقة بعنوان: *مستقبل صحافة الانترنت* مجموعة الأدوار المنوطة بصحفي الانترنت: " أن الأمر الذي يجب أن ينشغل به صحافي الانترنت هو الربط بين الصورة والنص والفيديو، والصوت وهو ما يمكن من يبني مجتمعات جديدة مستندة على مصالح ومخاوف مشتركة ولتوفر الفضاء غير المحدود تقريبا لعرض مستويات عميقة من التقارير الإخبارية والأشكال الصحفية بلمس جديد كان من المستحيل عملها في أي وسيلة أخرى".

وبناء عليه فقد حدد جون بافلك ثلاث سمات أساسية مهمة تميز بشكل جلي صحافة الانترنت عن غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى والتي تتمثل في الآتي:

- المعلومات من أجل تعزيز القوة-من الفرد إلى المجتمع-الوسائط المتعددة كأدوات صحفية.

وتساعد هذه السمات في نقل الجمهور من حالة المشاهد إلى المشارك في عالم صحافة الانترنت. ومن الإحساس بنقص المعلومات التي تصلهم إلى الشعور بالقوة و الاكتفاء منها. ¹ ونشير كذلك أن المنتج الإعلامي قد أضحى أكثر تفاعلية وفي متناول الجميع بكل يسر وسهولة، مما سمح بجعل المحتوى الإعلامي أكثر انتشارا وأنية وفي متناول الجميع بسبب قلة تكلفتها وسهولة الحصول عليها. مما جعل المحتوى الإعلامي أكثر ثراء وتنوعا بسبب توظيفها للوسائط المتعددة باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة و غيرها من المميزات التفاعلية التي تصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء أكان لها أصل مطبوع أم كانت صحيفة إلكترونية

¹مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ت ن، ص 73.

خالصة¹ وانطلاقاً مما ورد ذكره سابقاً يمكننا القول بأن الصحافة الإلكترونية تتميز بالعديد من الخصائص تنطلق بصفة أساسية مما تقدمه شبكة الانترنت من تقنيات متنوعة باعتبارها وسيلة حديثة ذات بعد اتصالي حديث ومتطور مقارنة بوسائل الإعلام والاتصال التقليدية، ومن أبرز هذه الخصائص نذكر:

1-التفاعلية Interactivity: و يمكن إطلاق هذه التسمية على العملية التي يكون فيها تأثير للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين، وبناء عليه يمكنهم تبادلها، وتسمى هذه العملية بالممارسة المتبادلة أو التفاعلية وهي تفاعلية بمعنىين هما: هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية. المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل. وفي هذه الحالة يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر. وبناء عليه تتدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم والمشاركين، ومثال ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص التلفازية². فالتفاعلية بصفة مبسطة تعني عملية التأثير والتأثر المتبادل بين أطراف العملية الاتصالية³. حيث يسمح تفاعل المحتوى للمستخدمين بتحديد القصص التي يقرؤونها بين الأشخاص يسمح للجمهور بالتفاعل مع المراسلين⁴.

2-العمق المعرفي: ويقصد به القدر المعرفي الذي يتواجد في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية ويكون عادة قدراً معرفياً إضافياً للمواد المنشورة فيها. وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، ويتم ذلك من خلال ضغط القارئ على أيقونة خاصة يوفرها النمط الإلكتروني وانتقاله كذلك إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها وتسمح بالعودة أرشيف الصحيفة⁵.

3- الشخصية: وتمنح هذه الخاصية لكل زائر للموقع القدرة على أن يحدد لنفسه الشكل الشخصي الذي يريد أن يكون عليه الموقع. مما يمنحه القدرة على التركيز على أبواب ومواد بعينها وحجب أخرى، ويقوم بذلك في أي وقت يريده وفي أي مكان وفي كل الأحوال، أين يتلقى ويستمتع ويشاهد ما

حارث عبود ومزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، صص 91-92.¹
سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول + الثاني، جامعة دمشق، سوريا، 2010، ص 446.²
وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الاتصال ووسائل الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 36.³

⁴Amani Channel, Gatekeeping and citizen journalism: Aqualitative examination of participatory newsgathering, Theses and dissertations, Scholar Commons, University of Florida, USA?2010, p 05.

خالد منصر، دور الصحافة الإلكترونية في تكوين الرأي العام -مقاربة نظرية-، مجلة تاريخ العلوم، العدد 11، جامعة خنشلة الجزائر، 2018، ص 58.⁵

يتوافق مع اختياراته الشخصية ورغباته و ميولاته، وليس تبعا لما يقوم الموقع بنشره وما يمليه،بالإضافة إلى العديد من الخصائص والخدمات التي تقدمها لكل من القائم بالاتصال والمتلقي في الوقت نفسه كالاتصال التفاعلي المباشر بينهما،وتعدد خيارات التصفح وخدمات الأرشفة والبحث وغيرها. 1.

4- الحدود المفتوحة Breadth of geographical expansion: ساهم الإعلام الإلكتروني عبر شبكة الانترنت بإلغاء الحدود الجغرافية حيث يمكن هذا النوع من الإعلام من الوصول أماكن مختلفة من العالم وفي وقت قصير وبدون تكلفة كبيرة على عدد كبير من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، التي تكون في العادة مقيدة بحدود جغرافية معينة، لهذا تسعى العديد من المؤسسات الإعلامية لأن تنشر رسائل إعلامية بطريقة ورقية لكن لها نسختها الإلكترونية في الانترنت، وهو ما يسمح بنشر الرسالة الإعلامية على نحو عالمي بمعنى تجاوز كل من القيود التقليدية التي من شأنها أن تعيق التلفزيون والصحافة المطبوعة. 2

5- المباشرة أو الفورية Immediacy: ويمكن شرح هذه الخاصة من خلال تقديم الصحف الإلكترونية لخدمات إخبارية آلية تستهدف إحاطة مستخدميها بأحدث الأخبار والمعلومات والبيانات في مختلف الميادين لمتابعة تطورات الأحداث ومجرياتها الجديدة، حيث توفر شبكة الانترنت إمكانية تحديث الموضوعات المعروضة ككل مع إضافة العناصر الجديدة الطارئة، ونشير هنا إلى أن الموقع الإلكتروني الواحد بإمكانه أن يعرض الكثير من المواد المحدثة في دقائق معدودة، وهو ما نطلق عليه هنا تسمية الفورية، التي يمكن أن يستفيد منها الإصدار الفوري لأنها تتسم بالمرونة كذلك وهو ما يظهر علة وجه الخصوص عند التعامل مع الأخبار الطارئة على عكس وسائل الإعلام التقليدي إلي يتسم بالفورية كذلك إلا أنه لا يستطيع تحديث المحتوى ككل في أكثر من اتجاه،لأنه لا يستطيع أن يقدم للمتلقي سوى عنصر واحد في اللحظة ذاتها. 3

6- التحديث المستمر للمضمون المقدم: يتمركز عمل الصحف الإلكترونية على التحديث المستمر لموادها الصحفية وخدماتها الإخبارية طيلة اليوم، وذلك تماشيا مع طبيعة الانترنت التي تتميز بالسرعة والتحديث المستمرين، ونشير هنا إلى الفورية على رأس هذه الخدمات والتي ترتبط بشكل مباشر بطبيعة المحتوى الإخباري المقدم في الصحف الإلكترونية من نشر للمعلومات، استكمالها،

1 شريطي مراد فوزي، التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، 2015، ص 116.

2 ناجي حسن عباس، الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص184.

3 بيرق حسين موسى، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية،ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص152.

تصحيحها وتحديثها بشكل مستمر ومتواتر، مما يجعل المادة الصحفية ذات تاريخ متطور حتى في اليوم الواحد.

7- سهولة التعرض: من أكثر ما يجذب الجماهير للوسائل الاتصالية هو سهولة التعرض لها؛ بمعنى أنها لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تقدمه هذه الوسيلة الإعلامية أي بعدها عن التعقيد والتكلفة، وتبعاً لهذا المبدأ تسمح الصحف الإلكترونية بتوفير العديد من المزايا التي تسهل عمليات التعرض لها، مما جعلها تصبح الخيار الأفضل للجيل الجديد من القراء الشباب. ويمكن إيجاز سهولة التعرض التي تتصف بها الصحف الإلكترونية في التزام مضامينها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح، الاختصار، وإضافة إلى استفادة هذه الصحف من الوسائط المتعددة لدعم ما تقدمه من مضامين.

8- الأرشيف الإلكتروني الفوري Electronic Archiving: تسمح الصحف الإلكترونية باستخدام الأرشيف الخاص بها، فهي تقدم مخزونا كبيرا من المعلومات حول نقطة واحدة وفي ثوان معدودة، بالإضافة إلى العديد من الخصائص التي تميزها عن الأرشيف التقليدي. يمكن القول عنها في مجملها أنها تقدم للمستخدم حافظة في جيبه لمعلومة ترد على خاطره، كما يمكنه الأرشيف الإلكتروني من البحث عنها بأسهل الطرق وأكثرها فاعلية. وعليه فإن الرجوع للوراء هو أسرع طريقة للسير إلى الأمام في التعامل مع الخبر أو المادة موضوع التعامل والتفاعل، لكن هذه النقطة لا تخلو من بعض الملاحظات نذكر منها:

- يعتبر الأرشيف الإلكتروني أرشيفا عملاق الإمكانات؛ بما يحتويه من مواد صوتية، لقطات فيديو حية، صور ونصوص سابقة، كل هذا هو سهل الاستخدام تحت يد المستخدم على ما فيه من تنوع وثراء.

- يوفر الأرشيف الإلكتروني خاصية جديدة ألا وهي الطبقات المتراسة للخبر الواحد تحت يد القارئ أو المستخدم، فهو يوفر مساحات لا متناهية لنشر المعلومات والأخبار، وبناء عليه فإنها تتغلب على مشكلة المساحة المحدودة والضيقة التي تعاني منها الصحف الورقية، وفي خضم الثورة الصحفية أطلق الباحثون الأجانب مصطلح الصحافة التفسيرية التي تعني توفير أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات ومستوياتها لمن يريد.

9- ساهمت التقنيات التي ميزت الصحافة الإلكترونية بشكل كبير في إحداث تطورات جوهرية في مجال الصحافة، أبرزها إمكانية التغذية الراجعة أو رجوع الصدى التي قدمت إمكانات هائلة لم تكن متوفرة من قبل وسائل الإعلام والاتصال، خاصة بالنسبة للصحافة حيث أصبح في وقتنا الحاضر

الحديث عن العلاقة التفاعلية بين المستقبل (القراء) والمرسل (القائم بالاتصال) بشكل أكثر تفأؤلا وواقعية بعد أن كانت العلاقة بينهما محدودة وهامشية طيلة تاريخ الصحافة الورقية.

10-العالمية: تمكنت الصحافة الإلكترونية من اختراق حاجزين مهمين جدا كانا يحدان من انتشار¹ الصحافة الورقية ألا وهما حاجزي الزمان والمكان فاخترقت بذلك الحدود، الدول والقارات دون الخضوع لحواجز رقابية أو رسوم، بل على العكس من ذلك فقد انتشرت بشكل بسيط وسهل ودون تكلفة تذكر من خلال ما وفرته الانترنت من تقنيات سهلت عملية انتشارها وعالميتها، وبناء عليه فقد استطاعت صحف ورقية مغمورة أن تنافس من خلال نسختها الإلكترونية صحفا دولية كبيرة ذات صيت وشهرة واسعين، من خلال ما توفره من أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة. وانطلاقا من الصفة التي بدأت تتخذها الصحف الإلكترونية من عالمية وسرعة انتشار بغض النظر عن إمكانياتها بات من الضروري أن تكون المضامين والمواد الصحفية التي تنشرها هذه الصحف متوافقة مع هذه الصبغة العالمية فقد بدأ الكثير من الباحثين في التساؤل عما إذا كان من الممكن إطلاق صفة أو تسمية (الصحيفة المحلية) على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات إلكترونية.

إن العالمية في الصحافة الإلكترونية جعلتها صحافة حية تتفاعل مع الأحداث بشكل آني كما ساهم البريد الإلكتروني في تقصير المسافات الزمنية في معرفة رد الفعل السريع والمباشر بين الكلمة ومعناها وتأثيرها.²

11- التمكين: تسمح الصحافة الإلكترونية بتمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة الصحفية المقدمة هذا من جهة ومن جهة أخرى على العملية الاتصالية ككل، من خلال الاختبار مابين الصوت، الصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، على اختلاف نوع المادة الصحفية المنشورة سواء أكانت: أخبار، تقارير، تحليلات، ريبورتاجات... الخ. وعليه يصبح لدى القارئ قصة إخبارية واحدة ذات أوجه متعددة وزوايا مختلفة للتحليل والاطلاع على كافة القصص الإخبارية التي نشرت عن نفس الموضوع السابق، وتزويده بروابط لمواقع أخرى فيها معلومات متعددة يمكنه اختيار مايشاء منها.³

12-الإحصائيات واستخدامها كتغذية راجعة لتطوير الصحيفة: مكنت الصحف الإلكترونية القائمين بالاتصال من التعرف على أعداد الزائرين لموقع الصحيفة، وذلك من خلال التسجيل التلقائي

1 محمود الخالدي محمد، التكنولوجيا الإلكترونية، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص101

2 محمود الخالدي محمد، مرجع سابق، 2007، ص102.

3 عودة الشمالية ماهر وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار الرقمي، الأردن، 2015، ص 185-190.

لأعدادهم في كل مرة، حتى ما يتعلق ببعض البيانات الخاصة بهم مثل اسم وعنوان أي زائر، حيث تشكل هذه المعلومات وغيرها من البيانات إحصائيات دقيقة للمؤسسات الإعلامية عن زوار مواقع الصحف الإلكترونية، مما يضمن للقائمين بالاتصال ومؤسساتهم الإعلامية مؤشرات دقيقة عن قرائها.

13-تقديم خبر أكثر شمولية (الشمولية): تسعى الصحف الإلكترونية كغيرها من وسائل الإعلام لتقديم أفضل الأخبار وذلك من خلال تقديمها لمعلومات أكثر شمولاً بأحسن الوسائل للوصول إليها.¹

14- استخدام الوسائط المتعددة: تعتبر الوسائط المتعددة من ما يميز الصحافة الإلكترونية باعتبارها ذات قيمة عظيمة إذا ما استعملت بالطريقة الصحيحة، من خلال تقديمها للمحتوى الإخباري بطريقة فائقة الجودة تفيد المستخدمين وتلبي احتياجاتهم على عكس ما إذا كانت تخلو من هدف وظيفي، بالإضافة إلى تضمينها إمكانيات كبيرة ومنتامية خاصة إذا نظرنا إلى مسألة الالتحام بين تكنولوجيا الويب والتلفزيون كما هو الحال في الخدمات الجديدة التي أتاحت مسألة الاتصال بشبكة الانترنت وعرض محتوياتها من خلال جهاز التلفزيون ومن بين أهم هذه الخدمات نذكر: نات شانال دير اركت Net Channel Direct.

وانطلاقاً من هذه النقطة فقد تجاوزت الصحافة الإلكترونية من كونها مجرد صحافة إلى اعتبارها عالماً تكنولوجياً مختصراً بديلاً للعالم الخارجي؛ ما يعني أن الدخول إلى الموقع الصحفي لا يقتصر على الدخول إلى مجرد خبر، تعليق أو مادة صحفية بسيطة بل الدخول إلى عالم شخصي جداً لكن في نفس الوقت عالم منفتح للغاية على الكون الخارجي بوسائل أكثر تفاعلية.²

وفرت الصحافة الإلكترونية ولازالت توفر للقراء خصائص وتسهيلات عديدة ذكرنا أشهرها، ولا يفوتنا كذلك أن نذكر مجموعة من الخصائص، منها توفيرها لخاصية تسجيل أعداد القراء الذين يهتمون بالصحيفة، وهي عملية تلقائية يقوم بها الموقع من خلال تسجيل بيانات كل زائر للصحيفة وهو ما يسمح للقائمين بالاتصال بإجراء دراسات دورية لهم تمكنهم من قياس ردود أفعالهم اتجاه القضايا والأخبار التي ينشرونها، بالإضافة إلى معرفتهم ما الذي يفضله الجمهور وما الذي يثير اهتماماتهم، وفي خلاصة القول أنها تعطي للقائم بالاتصال صورة واضحة عن ما يمكن أن يجعل القراء كمتابع وفي للصحيفة من خلال نشر ما يشبع رغباته ويلبي احتياجاته. بالإضافة على توفير الصحيفة للقراء متسعاً للتعبير عن آرائهم حول المواضيع التي تنشرها من خلال ترك مساحات مخصصة لهم لغرض إبداء وجهات نظرهم حول مواضيع معينة، بالإضافة إلى إجراء استفتاءات

محمود عزت اللحام ومروى عصام صلاح، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2014، ص 162.

² مصطفى صادق عباس، مرجع سابق، د ن، ص ص 173-176.

بصفة دورية... الخ. كل هذه الخصائص وغيرها قد منحت الصحافة الإلكترونية طابعا خاصا وعلاقة وطيدة بين القائمين بالاتصال والقراء أو المتابعين لها لم تكن موجودة على هذا النحو سابقا مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية.

- أما عبد الأمير مويت فيصل فيشير إلى مجموعة من الخصائص التي تفرد الصحافة الإلكترونية عن غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الأخرى نوجزها فيما يلي:

1- خاصية التنوع: من أكثر ما كان يواجه الصحفي في الصحافة التقليدية أثناء تحريره لمقالة أو خبر هو مشكلة المساحة المخصصة لتلك المادة الإعلامية مما كان يجعله يركز على أمرين اثنين هما التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير وبين تلبية احتياجات الجماهير واشباع رغباتها، وهو ما كان يشكل أحد الأمور التي تأخذ حيزا كبيرا من تفكير الصحفي، إلا أنه وبظهور الانترنت قد ألغى أحد هذين الشرطين ممثلا في عنصر المساحة؛ فقد سمحت الانترنت للصحفي بأن يكتب وفقا لرؤيته الصحفية ووفقا لما يقتضيه الخبر من شرح وتفصيل من خلال إنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من اهتمام الجماهير. حيث تعتبر طريقة النص هي المحرك الأساسي لهذا التنوع من الإعلام الإلكتروني، والذي يمكن كذلك من تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية ترتبط جميعا بشبكة من المراجع.

2- خاصية المرونة: وتظهر هذه الخاصية بشكل كبير بالنسبة لمستخدمي صحافة الانترنت والتي تمكنه من تجاوز العديد من المشاكل الإجرائية التي يمكن أن تواجهه، حيث يلعب الحاسوب دورا ثنائيا فهو من جهة يعتبر الوعاء المادي الذي يوفر الاتصال بالانترنت والتعامل معها، بالإضافة إلى وظيفته الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات، وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق هذا فضلا عن زيادة دقة الحاسوب في مرونة التعامل مع الانترنت من الناحية التقنية. أما من الناحية الإعلامية فيمكن ذلك من خلال قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد كبير من مصادر المعلومات، وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة والتميز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة مع العلم أن إمكانية تزييف المعلومات والحقائق قد انتشرت بشكل كبير مع ظهور الانترنت سواء من خلال عمليات تركيب الصور وتبديل الأصوات وغيرها.

3- المساحة الجغرافية: أصبح في إمكان الموقع الإعلامي أن يصل عن طريق الانترنت إلى مختلف ربوع العالم على عكس ما كان متعارفا عليه في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، من تجاوز

لمحليتها والتي لا يمكنها أن تضمن نشر وسائلها الإعلامية إلا على عدد محدود من المتلقين في العالم الذين تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة إلكترونية بها في الانترنت.

4- عامل التكلفة: ويظهر هذا العامل بشكل كبير على مستوى الصحافة المكتوبة خاصة عندما يتم تأسيس موقع إعلامي إلكتروني، حيث أنه يوفر على صاحب الجريدة جزءاً من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية للجريدة، ويضمن له في الوقت ذاته عدداً أكبر من القراء. وهنا فإننا نشير إلى أن الصحيفة الناجحة تحاول أن توفق بين إصدار أعداد نسخة أو صحيفة ورقية وفي ذات الوقت محاولة إنشاء موقع لها على الشبكة الحاسوبية.¹

وتسعى الصحافة الإلكترونية بشكل كبير إلى نقل الجمهور من حالة المتابعة إلى حالة المشاركة في المادة الإعلامية مما يمنح الفرد شعوراً بالتفاعل والمسؤولية والقوة ومكانته وأهميته في المجال الافتراضي الذي يمثل الواقع، فالحوار والنقد المستمر الذي ينشأ في المجال الافتراضي يخلق بيئة تعتمد على ما ينشر في صفحاتها بشأن الأحداث مما يسهم بشكل فعال في تشكيل رأي عام عبر الحوار الذي يحصل في مجالها الافتراضي. كما يسعى القارئون في ميدان هذه الصحف على نشر استبيانات تهدف إلى معرفة آراء الجمهور بشأن ما يدور في الواقع من أحداث وأزمات تهم الجمهور، وأغلب الصحف تلجأ إلى هذا النوع من الاستطلاعات التي تكون عادة يومية، أسبوعية أو شهرية للتعرف على اتجاهات الجماهير إزاء الموضوعات والأحداث في المجتمع.²

المطلب الثاني- عيوب الصحافة الإلكترونية:

1- سلبيات الصحافة الإلكترونية.

بالرغم مما حملته الصحافة الإلكترونية من مميزات وخصائص إلا أنها لم تكن منزهة عن بعض النقائص والعيوب التي لازمتها ونذكر منها:

- **صعوبة التسويق وجلب الإعلانات:** وتعتبر هذه النقطة من أكثر السلبيات التي لازال الإعلام العربي بالخصوص يعاني منها لحد الآن باعتبار أن الإعلان من أكثر العوامل المؤثرة على تمويل هذه الصحف كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، وهو ما يدفع الكثير من القائمين على

¹ موبيت فيصل عبد الأمير، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص ص 116-117.

² كاظم جواد الدعي غالب، الإعلام الجديد - اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة -، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص ص 93-94.

الصحف الإلكترونية يبحثون على صحفيين متطوعين لكن محترفين في نفس الوقت دون أن يأخذوا مقابلا ماديا وهو ما يعتبر أمرا ضروريا يبحث عنه القائمون على المؤسسات لصحفية الإلكترونية.

- **عدم التفرد:** تعاني الكثير من المواقع والصحف الإلكترونية من عدم تفردا بصياغة إخبارية جديدة للمواضيع والأحداث، حيث تعتمد الكثير من هذه الصحف الإلكترونية إلى نشر الأخبار دون التأكد من مصداقيتها أو حقيقتها، وهو ما يفتح المجال لنشر الإشاعات وترويجها.

- يلجأ بعض المشرفين على المنتديات والمجموعات البريدية بصفة خاصة إلى نشر عناوين لفضائح لا أساس لها من الصحة، وهو ما أطلق عليه المنتديات والمجموعات الصفراء نسبة إلى الصحافة الصفراء التي تهتم عادة بنشر الفضائح.

- يعاني الإعلام بصفة عامة بثتى وسائله من ضعف الاستثمار خاصة الإعلام العربي حيث أنه لا يتواجد عدد كبير من المستثمرين الذين يريدون أن يستثمروا أموالهم في إنشاء صحيفة وهو أمر له فوائد جمة على الصحافة الإلكترونية.

- ضعف مستخدمي الانترنت في العالم العربي نظرا لعدة أسباب وهو ما يؤثر سلبا على انتشار الصحف الإلكترونية بين القارئ العربي داخل الدول العربية حتى لو كان عدد قراء الصحيفة يصل لمليون، حيث أنه لو ارتفع عدد مستخدمي الانترنت يمكن أن نجد يوميا صحيفة إلكترونية يقرأها 10 ملايين قارئ يوميا على سبيل المثال، وهو أمر ممكن التحقيق في المستقبل.¹

- **الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية:** تعتبر السرعة أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الصحافة الإلكترونية فتدفعها للنجاح المتوقع أو إلى الخسارة المنبوذة. لهذا سعت الصحافة الإلكترونية لتوفير بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملفحة بسرعة فائقة وكبيرة لم تكن مطلوبة أو معهودة في الصحافة التقليدية، ويرجع سبب ذلك إلى أنها تعيش عبر الانترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل، تبادل ونشر المعلومات والأخبار على نطاق واسع.

- **عدم التأكد من صحة المعلومات:** لا تزال بيئة الانترنت بيئة يشوبها الكثير من الشك وعدم الثقة في معلوماتها ومصادرها التي تنتشر في الصحف الإلكترونية.

- **متطلبات الإعلام الإلكتروني:** يتطلب الإعلام الإلكتروني من الصحفيين الجلوس لفترات طويلة وراء الحاسب الآلي، ما يفقد الشخص حريته في الكثير من الأمور منها الحركة، والقراءة في

¹ محمد الدليمي عبد الرزاق ، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص103-104.

الأوضاع الأخرى، بالإضافة إلى أن تصفح الصحف الإلكترونية متعب ومرهق للعين ومضر بحاسة السمع. على عكس ما تقدمه الصحيفة الورقية والمجلة وغيرها من المنشورات.

- فقدان المصداقية: تعاني الصحافة الإلكترونية من مشكلة المصداقية وفقدان الثقة من طرف الجماهير بسبب بعض المنشورات التي قد تكون في بعض الأحيان غير أخلاقية، أو غيرها من السلبيات التي قد تشوب مصداقية الأخبار التي تنشر في مثل هكذا مواقع.

- خدمات الانترنت السيئة: لازالت العديد من البلدان خاصة بلدان العالم العربي تعاني من الكثير من المشكلات التي تتعلق بالخدمات التي توفرها الانترنت، مما يؤدي إلى البطء والملل والنفور لدى المتلقين.

- التكاليف المرتفعة: يدفع الناس تكاليف مرتفعة عادة للوصول إلى الانترنت مما يجعلها ليست في متناول الجميع من الأفراد.

- الأمية الإلكترونية: تساهم الأمية الإلكترونية المنتشرة عبر مختلف مناطق العالم خاصة دول العالم الثالث منها، في خسارة الصحف الإلكترونية لقاعدة جماهيرية كبيرة نوعا ما.

2- التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية:

1- المقرونية: والتي لاتزال صعبة نسبيا باعتبار أن الكمبيوتر لم يعد جماهيريا في الدول النامية، بالإضافة إلى خلق الصحف والمواقع الإلكترونية عادات وأنماط جديدة لدى القراء أو المستقبلين مثل القراءة على الشاشة.

2- قلة الشرعية القانونية: لازالت الصحافة الإلكترونية لحد اليوم تعاني من مشكلة القوانين والتشريعات القانونية التي لم تحدد بشكل واضح حدود ومبادئ الصحافة الإلكترونية بالرغم مما جاء من بعض البنود القانونية في قانون الإعلام 2012، الموضحة للصحافة الإلكترونية إلا أنها لم تحدد لليوم الحدود المنظمة للممارسة الإعلامية، والتي من المفترض أن يجد لها لسانسة التكنولوجيون والقانونيون إلى إيجاد حلول لها.

3- الصعوبات المادية: تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية من صعوبات ومشاكل مادية تكون عادة متعلقة بتمويلها وتسديد مصاريفها.

4- غياب التخطيط: ويمكن توضيح هذا المفهوم من خلال عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.

5- ندرة الصحفي الإلكتروني: فما أفرزه التطور التكنولوجي من ضرورة تبني مفهوم الصحيفة الإلكترونية القائم على الحداثة في الأساس يجب على المؤسسات الإعلامية جميعا تبني مفهوم المحرر المتكامل الذي بوسعه التعامل مع كافة التقنيات بالإضافة إلى تمكنه من الكتابة الصحفية بشكل جيد. ¹

6- العائد المادي: ونقصه عدم وجود عائد مادي للإعلانات المنشورة على مستوى الصحف أو المواقع الإلكترونية بسبب عدم شعور المعلن بالثقة الكاملة في الصحافة الإلكترونية على عكس الصحافة الورقية.

7- غياب الأنظمة واللوائح والقوانين: إن غياب التشريعات القانونية المنظمة لجميع الجوانب المتعلقة بالصحافة الإلكترونية لازال لحد اليوم محل معالجة من قبل الكثير من الباحثين والدارسين وممارسي القانون. وهو ما نسعى للحصول عليه. ²

أما الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي فتتمثل في الآتي:

شهدت المنطقة العربية إقبالا واسعا على إنشاء صحف ومواقع إلكترونية مما ساهم في ظهور أعداد كثيرة منها خاصة ما تعلق منها بالصحف الإلكترونية ذات النسخة الورقية لكن ذلك لا يعني استثناء الصحف الإلكترونية البحتة، لأنها وكنظيرتها عرفت انتشارا واسعا في نفس المضمار حتى وإن كان ضئيلا، وهذه النتيجة يمكن الحصول عليها بطرق بسيطة أهمها مقارنة التطور العددي للصحف الإلكترونية بالتطور العددي للصحف الورقية، سواء في بدايتها الأولى أو بإجراء مقارنة بين كلا النوعين في الفترة الزمنية التي تلت انتشار الصحيفة الإلكترونية، ونشير هنا إلى أهم العقبات التي تعترض تطور الصحف الإلكترونية العربية ونذكر منها ما يلي:

1- نوعية المحتوى: يمكن ملاحظة هذه المشكلة من خلال قيام الكثير من المواقع العربية بنشر المعلومات نفسها أو من خلال ترجمة المعلومات من مصادر عالمية، أو نقلها عن هيئات الأنباء العربية. بالإضافة إلى الكثير من محتويات الصحف الإلكترونية يكون في كثير من الأحيان مماثلا لمحتواها في النسخ الورقية، بالإضافة إلى عدم وجود عناصر التفاعل التي من المفروض تواجدها على مستوى هذه الصفحات؛ من صور، صوت، أو عروض فيديو إلى الموقع الإلكتروني. كما أن الكثير من الدول العربية لازالت تتحكم في المحتويات المنشورة في الصحف أو المواقع الإلكترونية خاصة ما تعلق بالمحتوى الأمني، الذي يؤثر على محتوى الصفحات العربية ودور النشر والطباعة

¹ فتحي محمد منار، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام، القاهرة، 2011، ص42.

² يوسف كافي مصطفى، الإعلام التفاعلي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص 126-274.

حسب كل بلد. وتبعاً لذلك تقوم العديد من الدول العربية بفرض آليات رقابية لتنظيم نوع المحتوى الممنوح من معلومات سياسية، دينية، اجتماعية... الخ.¹

2- نسبة مستخدمي الانترنت العرب: النسبة القليلة لمستخدمي الانترنت العرب و التي تصل أعدادهم إلى حوالي 14 مليون معظمهم من الشباب.

3- غياب آليات التمويل: تعاني الصحافة الإلكترونية العربية مثل نظيرتها العالمية من مشكل التمويل في كل صورته سواء أكان تمويلاً ذاتياً أو على شكل إعلانات، حيث أن هناك حالة من انعدام الثقة بين المعلن العربي والانترنت بصفة عامة.

4- نقص المحتوى العربي: يؤدي نقص المحتوى العربي على شبكة الانترنت إلى عدم انتشار الصحافة الإلكترونية بصورتها الواضحة وهو نفس المشكل الذي تعاني منه الصحافة الغربية.

5- مواد الصحافة الإلكترونية: والتي تستقى عادة من وسائل الإعلام التقليدية والثقافة في الدول الصناعية أو الواقعة تحت هيمنتها.

6- التعاون العربي المتدني: تدني مستوى التعاون العربي في ميدان التبادلمما يكرس ويشدد على التبعية الإعلامية العربية.

7- فجوة الإمكانيات الإعلامية والاتصالية: وتتمثل الفجوة الإعلامية والاتصالية بين دلو عربية وأخرى، والتي تتمثل عادة في التوزيع غير المتكافئ لتلك الإمكانيات.

8- المركزية: والتي تتمثل في خضوع الإعلام العربي للسلطة والمركزية الشديدة.

9- الاهتمامات: حيث يتم تركيز الاهتمامات على الجوانب الفنية والمعدات وتخصيص اعتمادات كبيرة لها مع عدم الاهتمام بالطاقات البشرية وتأهيلها وتدريبها في مجالات الإنتاج الإعلامي المتنوعة والمتعددة.

10- ضعف الاعتماد العربي: يفتقر الإعلام العربي الإلكتروني بصفة عامة للاعتماد على الذات في تنمية الإعلام، كما يفتقر كذلك إلى سياسة عربية قومية في هذا القطاع الحيوي.

11- نقص الخبرة الإعلامية: والتي تتمثل في نقص الخبرة الإعلامية الإلكترونية والفنية للقائمين بالاتصال في الصحف الإلكترونية.

¹ يوسف كافي مصطفى وآخرون، الإعلام والإرهاب الإلكتروني، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص 111.

12- فقدان المهنية: والتي تفتقدها الكثير من المواقع والصحف الإلكترونية العربية

13- ذهنية النشر الورقي: لا تقوم الكثير من الصحف الإلكترونية العربية الإلكترونية على مدار الساعة بل هي نسخة إلكترونية للصحيفة التي صدرت في الصباح وما يحدث هو عملية نقل لأجزاء أو لكل مادة صحفية.

14- غياب التخطيط: تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية العربية من غياب التخطيط ووضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.¹

أما الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر فتتمثل في الآتي:

1- غياب قاعدة المستخدمين الواسعة: غياب قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت، فالمجتمع الجزائري لا يزال بعد لم يعتد على هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.

2- قلة المضامين الإلكترونية: عادة ما تكون المضامين الإلكترونية قليلة بسبب ضعف تكوين الإعلاميين الإلكترونيين المتخصصين، فالتمكن من المضامين الإلكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنت.

3- قرصنة المواضيع الإلكترونية: تزايد فرصة قرصنة المواقع الإلكترونية، وذلك في ظل غياب التأطير القانوني والتشريعي الذي يحمي الناشرين والصحفيين الإلكترونيين على الانترنت، ومثال ذلك جريدة الوطن التي تعرضت للهجوم من قبل قرصنة الانترنت وقام قراؤها بتنبيهها لذلك.

4- غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة: حيث يعاني الفرد الجزائري من غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لعدة أسباب أهمها حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر، بالإضافة لمشكلة اللغة كذلك، لأن الصحف الإلكترونية المحضنة والتي ليس لها دعامة ورقية كلها تنتشر باللغة الأجنبية.

5- الميول العاطفية: والتي تكون عادة للجرائد الورقية.

6- غياب الإطار القانوني: تعاني الصحافة الإلكترونية في الجزائر كذلك من غياب الإطار القانوني الذي ينظم أصولها ومبادئها وممارستها، بسبب حداثة وسرعة تطورها.

¹خضير البياتي ياس، مرجع سابق، 2015، ص ص 193-194.

7- سياسة الإشهار الإلكتروني: وهو نفس ما تعانيه مختلف الصحف الإلكترونية العربية والغربية من تخوف أصحاب المال ورجال الأعمال من الإعلان على مستوى هذه الصفحات والمواقع الإلكترونية لنقص معرفتهم بهذا المجال/، مما يؤدي إلى صعوبة تمويلها.

8- غياب التكوين والتأهيل العلمي الإلكتروني: حيث يفتقد الكثير من الصحفيين الإلكترونيين للتكوين والتأهيل العلمي الكافي للعمل في المجال الإلكتروني، بالإضافة إلى غياب الثقافة الإلكترونية لديهم مما ينجم عنه الكثير من المشاكل التي تظهر عادة في شكل أخطاء صحفية.¹

و أمام هذه التحديات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة فقد ظهر توجيهين هما:

التوجه الأول: وقد برز هذا التوجه من خلال إصدار نسخ إلكترونية صماء من الصحف المطبوعة بأقل التكاليف ودون دخل يذكر مع الإشارة إلى أن للصحيفة موقعا على شبكة الانترنت يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا، حيث أشارت دراسة أجرتها جريدة البيان الإماراتية أن 10 % من زوار الموقع يهتمون بما تنشره الجريدة بالطبعة الورقية في حين يبحث 90 % عن معلومات جديدة.

التوجه الثاني: والذي يتمثل ببناء أشبه ما يكون بالبوابات Portals الشاملة في العالم العربي، بدءا من الشبكة العربية (أرابيا أونلاين) ومرورا ببوابات تطل علينا مثل (بلانيت أرابيا) و (نسيج) و (البوابة)، فضلا عن عدد من المواقع التي تقدم الخدمات نفسها مثل (أراب فيستا) وغيرها وأن أهم ما يميز هذه البوابات الشاملة أن خدماتها لا تنحصر في تقديم آخر الأخبار على مدار الساعة بل تقدم معلومات أخرى من خلال عدد من محركات البحث كالنقاشات الساخنة والمنتديات السياسية، الاقتصادية، والرياضية التي والتي تقدم معلومات عن خدمات كثيرة يحتاجها المواطن العربي وأهم ما يميز هذه البوابات الشاملة أنها تقدم لزوارها معظم ما يحتاجونه من معلومات وخدمات من خلال حيز تفاعلي واحد.

أما ما تعلق بالمحتوى فإن عددا من البوابات قد اتفقت مع كبريات الصحف والمجلات العربية والأجنبية لشراء مقالات ومواضيع لإعادة نشرها إضافة إلى اعتمادها على الأخبار التي ترد من وكالة الأنباء وشبكة المراسلين الخاصة بها.¹

¹قراري صونية، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص ص 243-244.

خلاصة الفصل :

¹ الدليمي عبد الرزاق، دراسات وبحوث في الإعلام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 286-287.

أشارت المعلومات التي تم التفصيل فيها في ثنايا هذا الفصل إلى كشف عن الجذور التاريخية الأولى للصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية رقمية كأحد إفرازات الفضاء الإعلامي الإلكتروني ، بالإضافة إلى تمكنا من تحديد أهم النماذج التي تقوم عليها هذه الصحافة و أنواعها المختلفة التي لازال بعض منها يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة الورقية باعتباره امتدادا لها ، كما تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى ذكر أهم الخصائص المميزة للصحافة الإلكترونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى وهو ما يجعلها تتفرد عنها و تختلف ، و لكن و بالرغم من كل هذه السمات التي تم ذكرها سابقا إلا أنه لا يمكن إغفال تحديد مجموعة من العيوب التي صاحبت هذه الكينونة الإعلامية الرقمية .



الفصل الرابع

مدخل إلى الأخبار الإلكترونية
وقيمها

تمهيد

المبحث الأول: الأخبار الإلكترونية.

المطلب الأول: مفهوم الأخبار الإلكترونية وملامحها.

1- مفهوم الخبر الإلكتروني.

2- ملامح الخبر الإلكتروني.

المطلب الثاني: تحرير الإلكترونية.

1- الخصائص التحريرية للأخبار الإلكترونية.

2- قوالب تحرير الأخبار في الصحافة الإلكترونية.

المبحث الثاني: القيم الإخبارية.

المطلب الأول: مفهوم القيم الإخبارية.

1- مفهوم القيم.

2- مفهوم القيم الإخبارية.

3- التغييرات التي حدثت في مفهوم القيم الإخبارية.

المطلب الثاني: أنواع القيم الإخبارية.

1- القيم الإخبارية في الصحافة الغربية.

2- القيم الإخبارية في الصحافة العربية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تناول هذا الفصل شقين أولهما هو فقد كان كمدخل مفاهيمي للأخبار الإلكترونية و ما يتشعب عنها من مفاهيم مختلفة تميزها ، بالإضافة إلى الكشف عن أهم استراتيجيات التحرير الإخباري الإلكتروني و ما يخضع له الخبر الإلكتروني حتى يصل للقارئ كما هو عليه على مستوى الصفحات الإلكترونية . أما القسم الثاني من هذا الفصل فقد تحدث عن القيم الإخبارية التي تعتبر لب دراستنا وجوهرها من خلال طرح مفاهيمها وأهم التغييرات التي اكتنفتها في ظل البيئة الاتصالية الحديثة ، هذا فضلا عن الكشف عن أهم أنواع القيم الإخبارية على المستويين الغربي و العربي .

المبحث الأول: مدخل إلى الأخبار الإلكترونية والقيم الإخبارية.

المطلب الأول- مفهوم الأخبار الإلكترونية وملامحها:

1- مفهوم الخبر الإلكتروني:

عرفت صناعة الخبر الصحفي خلال العقود الثلاث الأخيرة تطورات هائلة على مختلف الأصعدة سواء المادية أو الفنية، خاصة في ظل المنافسة التي ظهرت من طرف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة (الراديو والتلفزيون)، ما دفع بالصحافة لتبني طرق جديدة في جمع الأخبار ونشرها لكي تحافظ على مكانتها كأكثر وسائل الإعلام الجماهيرية تأثيراً في الأفراد والمجتمعات.

ونشير هنا إلى التأثير الكبير الذي صاحب ظهور وتطور الحاسب الآلي الذي كان يعتبر المخرج الملائم لظهور الصحافة وانتشارها وتمكنها من استخدام وسائل جديدة في إنتاجها وتوزيعها، كما ساهم ظهور الاتصال الشبكي عبر أجهزة الكمبيوتر في اقتراب الصحافة المطبوعة من الطبقة التزامنية والصوتية والمصورة التي تميز كل من أخبار الإذاعة والتلفزيون.

وشغلت فكرة نقل المعلومات بطريقة إلكترونية إلى الجمهور ذهن ناشري الصحف والمجلات لسنوات عديدة، معتبرين إياها من الطرق التي تحقق مصالح كلا الطرفين سواء الجمهور أو الصحف، مما جعلهم يجمعون مجموعة من الفوائد التي ظنوا أنها ستحقق من خلال النشر الإلكتروني على شبكة الانترنت و نذكر منها:

- **خفض التكاليف:** أجبرت العديد من الصحف والمجلات المطبوعة على مر السنوات على الرفع من تكاليف إنتاجها مما أدى بالكثير منها إلى الخروج من صناعة النشر والطباعة.

- **السرعة في نقل المعلومات والأخبار:** سمحت الوسائل الإلكترونية بنقل الأخبار بطريقة أسرع مما كانت عليه في نظيرتها التقليدية، وأكثر حداثة فالمعلومات التي تكتب في الصحيفة تبقى في الصحيفة لمدة 12 ساعة، كما أن المجلات الشهرية تكون مادتها كذلك قديمة جداً مقارنة بالوقت الذي نشرت فيه والتي تكون قد حررت قبل النشر بثلاثة أشهر أو أكثر.¹

وانطلاقاً مما سلف ذكره وردت العديد من التعريفات للخبر الصحفي الإلكتروني تنوعت بتنوع الوسائل، الأهداف، التقنيات... الخ وهو ما سنسعى لطرحه في التعاريف الآتية.

- **الخبر الإلكتروني:** "و يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة، وتخضع

¹ حسني نصر و عيد الرحمن سناء، الخبر الصحفي - التحرير الصحفي في عصر المعلومات-، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2009، ص ص31-

هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث وتزود شأنها شأن الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات"

1- يعرف * دانيال كارفي* و*ويليام رايجرز* الخبر الإلكتروني بأنه: " تقرير آني عن أحداث وحقائق وآراء تهم عددا مهما من الناس، كُتبت لينسجم مع حدود الوقت في الوسيلة الإعلامية ومع قدرة الجمهور على استيعاب المعلومات المنطوقة".

ويؤكد هذا التعريف على نقطتين مهمتين في الوسائل الإلكترونية: أولهما توافق الخبر مع الوقت الخاص بكل وسيلة إخبارية، ومثال ذلك أن شكل ومدة الخبر الصحفي في إذاعة يختلف عن التلفزيون وهكذا.. الخ حيث أن لكل وسيلة إعلامية مدة زمنية معينة محددة مسبقا لعرض أخبار ما يجعل القائمين بالاتصال بتقسيمها بمقتضى ذلك. أما النقطة الثانية فهي ضرورة التأكيد على حاجة الجمهور في استيعاب الخبر حال سماعه بمعنى فهم الجمهور لما ورد في الخبر الصحفي من معلومات. 2

- كما يشير مفهوم الخبر الإلكتروني: " إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية الإلكترونية المختلفة على الشبكة وعلى مدار الساعة، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة، تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث، وتزود بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات".

- ويعرف الخبر الإلكتروني: " بأنه تقرير عن حادث يهتم جمهوره بمعرفته، وهناك ثلاث عوامل رئيسية تشكله، وهي الحقائق، التشويق، والقراء؛ أي أن الهدف من الخبر جذب القراء لقراءته". 3

ساهمت التطورات التكنولوجية بما حملته من تقنيات ووسائل جديدة في إحداث تغييرات جذرية في الخبر الصحفي، فاختلف الخبر عما كان عليه في الأدبيات الكلاسيكية في علم الإعلام والاتصال (الحدث الذي وقع)، بل انتقل تعريفه في ظل ثورتي الاتصال والمعلومات إلى: (الحدث الذي نشاهده وهو يقع). 4

1 حسني نصر و عبد الرحمن سناء، 2009، مرجع سابق، ص ص31-32.

2 عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط2، دار مجدلاوي، عمان، 1999، ص 196.

3 عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 135.

4 الطبيب عيساني رحيمة، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2010، ص113.

وهو نفس ما أكد عليه *روبرت روزنتال* محرر صحيفة فيلاديلفيا انكوايرز: «حيث يحدث خبر مفاجئ كبير فإن الأخبار ستنقل في نظام الاتصال المباشر حال كتابتها، وعليك أن تكون الأول في الحصول على الخبر والأفضل والأسرع».¹

و انطلاقاً مما ورد ذكره في التعريفات السابقة نستخلص جملة من الخصائص التي تميز بها الخبر الإلكتروني نجد:

1- يجب أن يكون الحدث الذي يصفه الخبر الصحفي أو التصريح الذي ينقله جديداً: تبعاً لما جاءت به التكنولوجيا الرقمية والتقنية الحديثة فإنه يجب أن يكون الحدث الذي يتناول الخبر الصحفي جديداً من حيث الوقوع؛ بمعنى الأنية، لهذا فإننا في العصر الحالي نجد أن الصحف والمجلات تتنافس من أجل الوصول إلى الأحداث لحظة وقوعها.

2- أن يكون الحدث الذي يصفه الخبر الصحفي أو التصريح الذي ينقله حقيقياً: يجب أن تكون الأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أنواعها حقيقية؛ بمعنى وقوعها في العالم الحقيقي الملموس، أي أدليت بها بالفعل، فلما يدلي رئيس الجمهورية بتصريح يستحق أن ينقله الصحفي في خبر صحفي في أحد الوسائل الإعلامية، وفي نفس الوقت يجب على الصحفي أن يبتعد عن تلفيق الأحداث والتصريحات الكاذبة أو المزيفة خدمة لسمعة الصحفي أولاً وللمؤسسة الإعلامية التي يعمل بها ثانياً.

3- أن يكون وصف الحدث أو نقل التصريح بأكبر قدر من التشويق: ونقصد بالتشويق أن يتم نقل التصريح بأكثر الأساليب تشويقاً وبعداً عن الروتين المعهود في نقل الأخبار والتي عهدا الجمهور، وذلك لا يعني أن لا يهتم الصحفي بأدق التفاصيل الهامة في الحث المطروح، لكن يكون التشويق بذكر أهم التفاصيل التي تحيط بالحدث وفق قوالب كتابة الأخبار.

4- أن تكون لغة الخبر بسيطة وموجزة لكنها متينة البناء: ويعتبر من أهم العناصر الضرورية التي تنبني عليها الأخبار، لأنه يجعلها قريبة إلى مدارك القراء وعقولهم، وعليه يجب على الصحفيين أن يحرروا الأخبار بلغة يفهمها خريج الدراسة المتوسطة كمعدل؛ أي البعد عن التعقيد والأساليب المركبة، لأن فنون الصحافة عامة والخبر الصحفي على وجه الخصوص موجهة إلى العامة وليس إلى طبقة خاصة من المثقفين.²

¹ صالح فياض فريد و خلف ملح حبيب، اتجاهات الأخبار في مجلس النواب العراقي لعام 2010، في الصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية لمضمون موقع جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية أنموذجاً، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 24، العراق، 2016، ص 311.

² كركوكي حبيب، فنون التحرير الصحفي، مؤسسة موركياني للبحوث والنشر، العراق، 2008، ص 12-13.

2- ملامح الخبر الإلكتروني:

كما يمكن توضيح الملامح الرئيسية للأخبار في عصر الرقمنة الجديد فيما يلي:

1- الفورية Immediacy: يتفق جميع المؤصلين للكتابة الصحفية سواء الحديثة منها أو التقليدية على أن الحالية أو الأنوية من أهم العناصر التي لا يمكن تجاوزها في العملية الاتصالية وفرز مادتها الإخبارية، فأبي خبر صحفي لا تصبغه الحالية يفقد جدارته الإخبارية التي تؤهله للنشر، في حين في حالة فقدان لأحد العناصر الباقية لا يمكن أن يؤثر عليه بنفس التأثير الذي تمارس الفورية أو الجودة في النشر؛ لأن الأمر يعني لكل بساطة أن الخبر الجديد هو الخبر الأفضل، و انطلاقاً من ذلك تأتي تلك المنافسة الدائمة بين المندوبين للحصول على ما يسمى*السبق الصحفي* أو ما يعرف بالأخبار ذات الجودة والتي من شأنها أن تستحوذ على انتباه واهتمام القارئ لما يتصفح الجريدة بغض النظر عن نوعها سواء الورقية منها أو الإلكترونية.¹

و تلعب الفورية أو الأنوية دوراً كبيراً في الإعلام الرقمي أو الجديد من حيث قدرتها على التحديث المستمر للأخبار دقيقة بدقيقة أو بثانية أو بثانية، مما يجعل من الانترنت وسيلة مثالية لنشر الأخبار والأحداث، وهذا بفضل ما تقدمه الانترنت من خدمات ووسائل يمكن أن تحدث الأحداث بصفة فورية دون تدخل بشري من خلال استخدام كاميرات آلية لتزويد التحديثات المستمرة. بالإضافة إلى إمكانية أن تنشر المواقع الإلكترونية بشكل آني وبلغات مختلفة تحديثات وتعديلات سريعة للأخبار لفئات مختلفة من الأخبار من حيث التعليم والفهم.

2- عولمة وسائل الإعلام The globalization of media: تبرز عولمة وسائل الإعلام بشكل كبير في صناعة الأخبار، حيث كانت وسائل الإعلام والاتصال التقليدية تنقل الأخبار في مناطق جغرافية محدودة ولعدد محدود وبشكل بطيء نسبياً مقارنة بالكيفية والسرعة التي أضحت تنقل بها الأخبار الإلكترونية في عصرنا الحالي؛ والتي أضحت تنقل لفئات عديدة من الجماهير وفي مناطق جغرافية كبيرة من العالم وبشكل آني، ولم تستند فقط الصحافة المطبوعة مما جاءت به التكنولوجيا الحديثة فقط كذلك استفاد التلفزيون منها أيضاً ما جعل أخبارهما أكثر عولمة و رقمنة.²

3- الوسائط المتعددة Multimedia: تتكون الوسائط المتعددة المكونة للقص الإخبارية عادة من نصوص، رسومات، وفيديوهات والتي يمكن أن نطلق عليها مجالاً تفاعلياً قابلاً للنقر، وتكون هذه

¹ حداد نبيل، في الكتابة الصحفية، دار الكندي، عمان، 2002، ص132.

² عبد المحسن حامد أحمد، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص117.

الطريقة فعالة في بناء وخلق مواد صحفية مما ساهم بشكل فعال في وجود أو تكوين رزم تفاعلية شاملة تروي الأخبار بطريقة غير موجودة سابقا في وسائل الإعلام والاتصال الأخرى.¹

4- الملفات الصوتية وملفات الفيديو Video files/Audio files : تسمح العديد من التقنيات الجديدة بإتاحة استخدام مقاطع صوتية كمواد مساعدة للمواد النصية أو النصوص، ويمكن الاستماع إليها من خلال النقر على أيقونة خاصة تعرف بأيقونة تحميل أو تشغيل مقاطع الصوت. غير أن هذه الملفات تأخذ وقتا طويلا في التحميل باعتبار أن هذه الخدمة تأخذ حيزا كبيرا من ناحية المساحة في الأنايب الرقمية لا تسمح له بالتحرك بسرعة وكفاءة وفقا لحاجات المستخدم، لكن وخلافا لذلك يعتقد الكثيرون أن مستقبل الشبكة يدور حول الصور المتحركة أي ملفات الفيديو.

5- المحتوى الديناميكي Dynamic content: أصبحت مضامين الأخبار أكثر سيولة وديناميكية في بيئة الإعلام الرقمي، حيث أصبح بإمكان الجماهير الحصول على الأخبار التي يريدونها عند الطلب وفي الوقت الذي يريدون، ولم يعد الأفراد بحاجة للانتظار إلى حلول المساء لصحيفة اليوم التالي لمعرفة آخر المستجدات في مجتمعهم أو العالم أجمع، لأن أهم ما يميز جمهور اليوم هو الرغبة في معرفة كل شيء بسرعة نظرا للرقمنة التي نعيشها في حياتنا بصفة عامة، لذلك يريد الجمهور معرفة ما يحدث الآن وأن تكون الأخبار أكثر حالية وجديدة قدر المستطاع ليكونوا مع معرفة دائمة لأهم التطورات والمجريات، وهو ما استطاعت أن توفره لنا الانترنت وهو ما يمثل سلاحا ذو حدين بالنسبة للصحفيين الذين لا يمكنهم فقط بل من الواجب عليهم تزويد الجماهير بتحديث الأخبار بشكل مستمر، باعتبار أن الجمهور قادر على الوصول على أحدث الأخبار والمعلومات من خلال الانترنت.

6- ترشيح المحتوى Content Filtering: صممت شركة الانترنت أساسا لتسهيل الوصول إلى المعلومات، حيث مكنت المستخدمين من الوصول إلى كميات لا تصدق من المعلومات والبيانات عن كافة المواضيع والأحداث والقضايا التي نشرت سابقا أو حدثت في الوقت الراهن في أي وقت وفي أي مكان، لكن بالرغم من ذلك فإن الوصول إلى كل هذه المعلومات قد ينطوي على مشاكل عديدة خاصة ما تعلق منها بنشر مواد بذيئة أو منافية للأخلاق وهنا تأتي أهمية أدوات ترشيح المحتوى التي قد تكون برامج أو أجهزة معينة تمنع محتوى كلمات أو صور معينة.

7- النصوص التفاعلية Hypertext : ويعتبر النص التفاعلي جملة من الكلمات والعبارات والكائنات الرسومية تظهر بشكل معين للقارئ مما يمكنه من أن يعرف إمكانية حصوله على المزيد من المعلومات حول كلمة أو عبارة معينة، وهذه المادة الإضافية والتي لا تظهر على الشاشة الأصلية حتى يسأل عنها القارئ، والأسلوب المعتاد في النقر بالماوس على الكلمة البارزة Highlighted Word .

¹ عبد الله خلف جليبة، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص225.

وتساعد الروابط التي تحتويها القصة الخبرية عبر الانترنت في معرفة الجمهور للمزيد من المعلومات عن تاريخ الموضوع ومختلف المعلومات عنه، بالإضافة إلى معرفة القضايا ذات الصلة، وتعريفات المصطلحات التي قد تكون مبهمة.¹

8-التفاعلية Interactivity: يعتبر مصطلح التفاعلية من الكلمات الأكثر شيوعاً وارتباطاً بالانترنت، لأنها تولد نوعاً من الاختلاف بين الانترنت والصحافة الإذاعية والصحافة المطبوعة، وأي شكل آخر للاتصال الجماهيري قبل الانترنت، ومع ظهور الانترنت أصبح يمكن للمشاهدين و المستمعين والقراء التواصل بعضهم ببعض في الوقت الفعلي، فخاصية التفاعلية تسمح لهم بالاقتراب أكثر من القائمين بالاتصال كما ل كانوا يخاطبونهم بشكل شخصي، لذلك تعد الخدمات الإلكترونية التفاعلية قيمة مضافة بما توفره من وصول أسرع وتخصيص للخدمات.

9- التخصيص Customization: يمكن أن يتم تخصيص الأخبار في البيئة الرقمية الإلكترونية والتي لم تكن متوفرة سابقاً في مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية الأخرى، فالعديد من مستهلكي أخبار الانترنت يحصلون عليها بفضل هذه الخاصية فقط كأخبار الرياضة أو أخبار منطقة بعينها في العالم.

10- مجموعات الأخبار والقوائم البريدية Newsgroups & Mailing Lists: والتي تسمى أيضاً بمجموعات النقاش وهي الرسائل التي عادة ما تنشر عينياً وبشكل مباشر ويمكن لأي شخص قرائتها والإجابة عليها، كما تزود القوائم البريدية للقراء بطيف واسع من المناقشات المفصلة وتتميز أنها متخصصة في مجالات بعينها كالتعليم والبيئة والسياسة وغيرها ويتم الاشتراك فيها بسهولة من خلال البريد الإلكتروني.

11-الأخبار المؤرشفة Arcgiver News:

وتعتبر من أهم المزايا التي تخصصت بها الأخبار على شبكة الانترنت والتي تسمح بسهولة الوصول إلى الأخبار المؤرشفة والتي يمكن أن تكون من الإذاعة أو التلفزيون أو الوسائل الأخرى، كما تسمح المزايا الأرشفية للقراء من ترشيح المحتوى وتصنيفه لاختيار المحتوى المفضل لديهم والذي يرضي رغباتهم ويحقق اشباعاتهم.

12- قواعد البيانات التجارية Commercial databases: والتي تمثل أحد أهم فوائد عصر الكمبيوتر وهي عبارة عن إنشاء لقواعد بيانات قابلة للبحث للقصص الإخبارية من قبل شركات مثل: ليكسيز Lexis، وتكون هذه الخدمات التجارية متاحة برسوم للصحفيين.

13- **البناء الغير خطي Non-Linear construction** : تقدم العديد من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية مثل الكتب والصف والمجلات وحتى التلفزيون حتى موادها بطريقة خطية أو صيغة خطية، أما شبكة الانترنت فتعتمد بشكل كبير على الأشكال الغير خطية، فههي توفر للمستخدمين أو القراء فرصا جديدة بالنقر على الماوس أو الفأرة أن ينتقل على أقسام مختلفة و متنوعة من القصص الإخبارية ، ودون الحاجة إلى ضرورة الاطلاع على كل شيء، كما يمكن للمستخدمين الذهاب في الوقت الذي يريدونه وإلى ما يريدون دون الاضطرار لانتظار شيء في المقدمة، ومن بين الطرق الغير الخطية المستخدمة في الانترنت أيضا نجد الوصلات التفاعلية، حيث تمكن أضحى في إمكان المستخدم اليوم¹ التحكم بشكل أكبر في المحتوى أو المضمون، وفرز ماذا يشاهد؟ وبأي ترتيب؟ ومتى ينتقل لشيء آخر؟.

14- **صيغة مرنة للتوصيل Flexible delivery formats**: تسمح التقنية الرقمية لوسائل الإعلام الإخبارية بتحرير، تبويب وتنسيق المعلومات والبيانات من مصدر واحد للمحتوى فعلى سبيل المثال: نجد أن مقاطع الفيديو الرقمي لأحد لأحداث أو الوقائع يمكن أن يتاح أو ينشر لكافة الجماهير في نفس الوقت عبر شاشات التلفزيون، وذلك من خلال وسيلتين هما مواقع الأخبار والصحف الإلكترونية من خلال تقنية بث الفيديو عبر شبكة الانترنت.

15- **السعة اللامحدودة Boundlessness**: من أهم ما يميز الإعلام الرقمي الجديد تفردته بإمكانيات غير محدودة من المساحة والوقت مقارنة بنظيره من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، التي عادة ما تكون كضوابط مقيدة للصحفي من خلال حصره في مساحة الأعمدة الصحفية أو الصفحات، أو بدقائق البث على الهواء.

ويخضع الإعلام التقليدي لمجموعة من القيود أهمها تقييدات المساحة والتي تفرض عليه عمليات مثل: حراسة البوابة وممارسات الانتقاء، على عكس الإعلام الجديد الذي لم يخضع لهذا الشرط، حيث يمكن لمنتجي الأخبار الاستفادة من المساحة بشكل غير نهائي، ما يجعل خدمات الأخبار عبر الانترنت تزود عددا أكبر من القصص في أي موضوع أو حدث.

16- **الوصول Access**: سمح العصر الحالي بإمكانية الاتصال بالانترنت عن طريق خط التليفون أو منفذ *يو أس بي USB* واتصالات أخرى مثل: الأقمار الصناعية والألياف الضوئية وغيرها. حيث تمكن الانترنت من القضاء على الأعباء المالية الخاصة بالطباعة والتوزيع، فتمكن الكثير من الناشرين على الدخول في مجال صناعة الأخبار دون وضع مسألة الطباعة في الاعتبار.

¹عبد المحسن حامد أحمد، مرجع سابق، 2015، ص 120.

17- البحث عن طريق الانترنت Online Research: بعد أن تم اختراع شبكة الانترنت العالمية نتج عنها كذلك ظهور كميات لا تصدق من الموارد التي تستخدم على نطاق كبير من قبل الصحفيين، وهو ما يمكن توضيحه من خلال اكتفاء الصحفيين بالبحث عن القصة من خلال قصاصات وأعداد صحف من أرشيف الصحيفة، أما في العصر الحالي فقد استطاع صحفيو القرن الواحد والعشرين أن يستخدموا الانترنت وقواعد البيانات التجارية في البحث والتقارير.¹

18- قابلية الاستخدام Usability: يرتبط مفهوم قابلية الاستخدام بالتفاعل البشري مع الكمبيوتر خاصة ما تعلق منها بالتصميم، التقييم واستخدام أنظمة الكمبيوتر التفاعلية، وعادة ما تعني قابلية الاستخدام بضمنان علاقات مثالية بين الإنسان أي الصحفي أو الإعلامي وبين الآلة متمثلة في الحاسوب أو جهاز الكمبيوتر. هذا فضلا عن تدعيم وتطوير أنظمة الكمبيوتر التي تدعم عادة التعلم السريع، سهولة الاستخدام بكفاءة عالية ودون ارتكاب أخطاء كثيرة، كما نشير إلى أن الأنظمة ذات القابلية للاستخدام لا تملك تعريفا محددًا يحدد لامحها وخصائصها باعتبارها تنطوي على العديد من المكونات التي تتغير وتتبدل بتطور التقنية، غير أنها تتميز بأنها عالية الإنتاجية ويتميز استخدامها بأنه ثابت وقابل للتحكم وقابل للتوقع وأكثر فاعلية، ومن بين المكونات التي تتضمنها خاصية قابلية الاستخدام نجد:

- **قابلية التعلم:** يجب أن تكون الأنظمة عادة سهلة التعلم، وتسمح للمستخدم بأن يشرع في العمل بكفاءة وسرعة.

- **الكفاءة:** و تزيد الكفاءة عادة من سرعة إنتاجية المستخدم وتدعم قدراته.

- **قابلية التذكر:** يجب أن تتوفر الأنظمة القابلة للاستخدام على كم قليل من الأخطاء، وحتى في حالة ارتكاب المستخدم خطأ معينًا فإنه يمكنه تدارك الأمر وتصحيحه بسرعة.

- **الرضا:** يجب أن تتوفر الأنظمة على المتعة حتى لا يتردد المستخدم في استعمالها.

19- الوصول العالمي Global reach: لم تتمكن أي وسيلة إعلامية تقليدية لحد الآن من منافسة ومضاهاة الانترنت في وصولها إلى جميع ربوع العالم، فالانتشار هو الأكثر تمييزًا للانترنت، مما يحمل معه آثارًا تنعكس بدورها على كل من إعادة تقييم وترتيب أجندة الأخبار عبر الانترنت، إذ تضع في اعتبارها جمهورها العالمي، فتقوم المواقع الإخبارية عادة بنشر أخبار العالم على صفحاتها الأولى عبر موقعها الإلكتروني.

20- تقليل السلطة Reduced Hierarchy: ساهمت الانترنت في جعل منظمات الأخبار في إعطاء أهمية متساوية نسبيًا لعدد أكبر من القصص، وأصبحت تقدم للجمهور فرصة كبيرة في تشكيل تدفق

¹عبد المحسن حامد أحمد، مرجع سابق، 2015، ص ص 121-122.

الأخبار، فعوضاً عن الوظيفة التحريرية التقليدية للصفحة الأولى في إبراز القصص المهمة، أضحي مستهلكوا الأخبار عبر الانترنت قادرين على اختيار الأخبار التي يريدون التعرض لها بشكل أساسي خاصة ما تعلق منها بالقصص الإخبارية التي يرون بأنها مهمة بأنفسهم، وليس عن طريق نظرة المحررين والقائمين بالاتصال لها. كما تسمح التقنيات التي صاحبت الإعلام الجديد الاتصال مع وبين القراء والمشاهدين، وتزود أفراد الجمهور بإمكانية الرد وتشكيل المحتوى أو وضع المحتوى الخاص بهم.

21- تكنولوجيا السحب والدفع Push and pull technology : تشير تكنولوجيا الدفع إلى نظام الدفع، وهي تقنية يمكن أن ترسل بيانات وأخبار على المستخدم ومعلومات أخرى من الانترنت إلى جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم، كما تستعمل أيضاً لإرسال رسائل نصية قصيرة للهواتف المحمولة للجماهير، وتسمح هذه التقنية للمستخدم باستلام رسائل البريد الإلكتروني بدون الحاجة لفحص بريده يدوياً. والأهم من هذا فإن تقنية الدفع ستمكن القراء بشكل كبير من تحديد وتخصيص المحتوى الذي يصلهم، مما يمنحهم الحرية في اختيار ما يريدونه من بيانات وأخبار، بالإضافة إلى عدد المرات التي تصلهم فيه أيضاً.

22- الربط أو الاتصال Connectivity: عادة ما تتمثل وظيفة الصحفي في الإعلام التقليدي في لعبه دور الوسيط والمترجم الذي يقوم عادة بمعالجة المعلومات التي يتلقاها من مصادره ويوصلها إلى الجمهور، على عكس الإعلام الجديد الذي سمح من خلال تقنية النص التفاعلي لشبكة الانترنت من جعل المستخدم ينتقل من قصة إلى المصدر والخلفية، حيث ارتبط المستهلك بالمصدر مباشرة دون وساطة أحد.²

23- صحة الخبر ودقته: تعتبر المصداقية من أهم مقومات الأخبار التي تبنى عليها العلاقات التي تربط بين القراء ووسائل الإعلام كما تحدد أمر نجاح هذه الوسيلة أو هذا البرنامج أو غيره من البرامج الصحفية أو الأخبار الصحفية، فالخبر مقدس والتعليق حر كما يقال في اللغة الإعلامية. وهو ما يجعلنا نفهم سبب تسابق الإعلاميين والمخبرين ووكالات الأنباء في المجال الإعلامي للحصول على السبق الصحفي والإسراع في نشرها، غير أنها لا تنشر كل ما يرد إليها من معلومات أو أخبار أو ما تتحصل عليه من معلومات حتى تتأكد من مصداقيته وتحقق من مضمونه وسلامته، ثم تقوم بنشره كي لا تتعرض سمعة كل من الصحفي والمؤسسة الإعلامية للتشوه.³

¹ عبد المحسن حامد أحمد، مرجع سابق، 2015، ص 124.

² عبد المحسن حامد أحمد، مرجع سابق، 2015، ص 125.

³ الخوري نسيم، الكتابة الإعلامية، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009، ص ص 100-101.

المطلب الثاني- تحرير الأخبار الإلكترونية:

1-الخصائص التحريرية للأخبار الإلكترونية:

تواجه صناعة الصحف خوض حرب على جبهتين، أولهما هي التركيز على وقف خسائرها في قراءة النسخة المطبوعة التقليدية وثانيهما هي إثبات وجودها في النسخة الإلكترونية، حيث أن معظم الصحف تسعى إلى أن يكون لها وجود على شبكة الانترنت وهو الشيء الذي لم يكن يسيرا بالنسبة للكثير من الصحف، التي بادرت في أوائل التسعينات إلى وضع المحتوى الذي نشرته هذه الصحف على مستوى نسختها الورقية على شبكة الانترنت، باعتبار أن الكثير من الصحفيين يرون أن الانترنت مجرد امتداد للأسلوب الصحفي القديم وليست وسيلة جديدة قائمة بذاتها

وبعد مدة شرعت الكثير من المؤسسات الإعلامية في تقديم محتوى إعلامي وإخباري يتمتع بالتنوع والثراء متضمنا مقاطع سمعية وفيديو بالإضافة إلى عدد كبير من العناصر التفاعلية، هذا في الوقت الذي تركز فيه الكثير من المواقع الإلكترونية على الأخبار والمعلومات المحلية بشكل أكبر مقارنة بالنسخ المطبوعة للصحف، كما تمت الإشارة كذلك إلى ضرورة عرض محتوى أصلي على الانترنت غير موجود نسخة منه على الصحف الورقية والذي من شأنه أن يوضح الرغبة في إبراز الديناميكية الحركية وخاصة الفورية للانترنت وتقديم محتوى إخباري متجدد ومتنوع للجمهور. و هما أمران مهمان لتحقيق ما يعرف بالفاعلية على شبكة الانترنت التي تسمح بخلق فرص للمؤسسات الإخبارية أن يكون لديها محتوى إخباري يتفوق بشكل كبير عن أي وسيلة إعلامية تقليدية أخرى تعتمد عادة على المادة المطبوعة، هذا فضلا عن كون الجماهير عند تصفحها لمواقع إخبارية على الانترنت فإنها تتوقع أخبار فورية وجديدة دائمة التحديث والتنوع و الثراء المعلوماتي باعتبار أن الانترنت عالم لامتناهي المعلومات. لهذا فهي تسعى دائما لوضع مضامين إخبارية متجددة على مدار الساعة، وإذا انعدمت هذه الخاصية "التجديد والتحديث المستمر" فإن الصحيفة أو الموقع الإلكتروني قد يخسر قاعدته الجماهيرية المتابعة له بصفة منتظمة.¹

كما تميزت الصحافة الإلكترونية في طريقة تحريرها للأخبار بميزات عدة أهمها:

-الإيجاز في التحرير: أي الخبر الومضة، وذلك لأن المتصفح في عصرنا الحالي لا يملك الوقت الكافي لقراءة كافة المواد الطويلة مع الأخذ في الحسبان رغبة الجمهور في نوعية المادة الصحفية، إلى جانب التقليل من دور حارس البوابة.²

1 ماكومز ماكس وآخرون، ترجمة محمد صفوت حسن أحمد، الأخبار والرأي العام، تأثير الإعلام على الحياة المدنية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 21.

2 أحمد الشاطري أديب، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2009-2010، ص27.

- **التغطية الإلكترونية للأحداث:** منحت التكنولوجيا الحديثة صبغة جديدة للتغطية الإخبارية ساهمت في تغطية الأخبار فور وقوعها بالإضافة إلى نقلها للصحيفة متجاوزة الكثير من العوائق الزمانية والمكانية. كما اتجهت الصحف نحو إنشاء المكتبة الإلكترونية مما فتح آفاقاً ورؤية جديدة للمحرر الإلكتروني بتوفير خاصية العودة إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع بغرض استكمالها.

- **تدفق المادة التحريرية:** ساهم التطور التكنولوجي بتدفق المواد التحريرية داخل الصحيفة نفسها باستخدام الشبكة المحلية التي تربط جميع أجهزة الحاسب الإلكتروني بجهاز مركزي والتي تسمح عادة بتسهيل عملية جمع المواد الصحفية بين المحررين في قسم التحرير، وهو ما ينعكس إيجاباً على تسهيل عملية مراجعة وتصحيح المواضيع والمواد الصحفية المختلفة.

- **سهولة تجميع المواد الصحفية:** مما سهل عملية تجميع المواد الصحفية بين المحررين في قسم التحرير هو ارتباطها بجهاز مركزي ترتبط به جميع أجهزة الحاسب الآلي، التي ساهمت بشكل فعال في عملية مراجعة المادة التحريرية، تصويبها وتعديلها ثم نشرها، وهو ما منح إدارة العملية التحريرية بعداً جديداً في تحسين الكثير من الآليات منها آليات التعديل للمادة الصحفية، إمكانية الاستعانة المباشرة من خدمات الأرشيف المتوفرة طيلة الوقت إمكانية استخدام معلوماتها بسرعة وسهولة، مما يسهل من ديناميكية المراجعة النهائية للموضوع، بالإضافة إلى إمكانية النشر الإلكتروني في حال رغبة الصحيفة أن تصدر نسخة إلكترونية لها، وأيضاً إمكانية التكامل بين المحرر وكافة عناصر الإنتاج الصحفي.¹

وانطلاقاً مما سبق فإنه يمكننا القول أن الأثر التكنولوجي الذي امتزج مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال قد نتج عنه متخلف المتغيرات التقنية والفنية التي حدثت الاستعمال الصحفي للتقنيات التكنولوجية سواء في ناحية الممارسة المهنية أو من ناحية التحرير الصحفي للمواد الإعلامية ذات الطبيعة الإخبارية في الشكل والمضمون.²

- **الأسس الإعلامية لتحرير الأخبار:** يرشدنا الحديث عن الرسالة الإعلامية لتحرير الأخبار إلى مصطلح*الرسالة الإعلامية* باعتبار أن شكل ومضمون الرسالة الإعلامية لا ينفصلان عن بعضهما البعض بأي حال من الأحوال، وهو ما يدفع بالمحرر بتحديد الكثير من الأمور من بينها:
- الأدلة التي يعتمدها والتي يستبعدها، الحجج التي يفصل فيها القول وتلك التي يجب أن يستبعدها، نوعية الاستمالات التي سوف يستخدمها ومدى قوتها، باعتبار أن فن الخبر كرسالة إعلامية يمثل

¹ محمد حسونة نسرين، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، شبكة الألوكة، دت ن، ص 41.
² ساعد ساعد، التحرير الصحفي الإخباري في الصحافة الجزائرية المكتوبة، مجلة دقاتر السياسة والقانون، العدد الحادي عشر، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 262.

عصارة العديد من القرارات بالنسبة للشكل والمضمون على حد سواء. وأغلب تلك القرارات عادة ما تكون خاضعة ليس للهدف الإقناعي للرسالة الإعلامية فحسب وإنما تخضع أيضا إلى مجموعة من العوامل من بينها أيضا خصائص الجمهور ومهارات المحرر وما إلى ذلك... الخ. وهو نفس ما تطرق إليه أرسطو في الخطابة بعبارة: " لا يكفي أن يعرف ما ينبغي أن يقال، بل يجب أن يقوله كما ينبغي".¹

- ينبغي أن تكون اللغة الصحفية سهلة وبسيطة و ذات نمذجة خالية من التعقيد، باعتبار أن عقلية الجماهير تستعين بالرموز والتجسيد، لأنها لا تتخذ سبيل التحليل الموضوعي والدراسة العلمية للوصول إلى الحقائق.²

- مهمة الخبر الإلكتروني:

- ينطلق تحرير الخبر الإلكتروني بداية من اختصار المعلومات ثم الكلمات والعبارات وهي عملية أسلوبية تحتاج من المحرر إلى العديد من المهارات منها: المهارة اللغوية، الذوق الفني والحس الصحفي العالي بطبائع جمهور الأخبار. وعليه يمكن تحديد مهمات الخبر الصحفي فيما يلي:

- التحقق من المعلومة- معرفة القوانين- التحرير من أجل المشاهد والمستمع معا- تحري الموضوعية والتأكد من عدم الانحياز- فهم خصائص الوسيلة الإعلامية المستخدمة.

حيث أنه وبجمع هذه المهمات معا تعمل في إطار موحد لخلق وتشكيل صورة لبنية وهيكل الخبر الإلكتروني في ذهن المحرر الذي يمتلك أدوات صنغته. وتعتبر الصحف ووكالات الأنباء العربية والأجنبية مصدرا أساسيا للأخبار في وسائل الإعلام الإلكترونية، وعلى رأسها الصحافة وبالذات ما يتعلق منها بأخبار الشؤون العربية والدولية.³

2- قوالب تحرير الأخبار في الصحافة الإلكترونية:

لم تلغ التكنولوجيا الحديثة والتقنية الرقمية التي دخلت على عملية التحرير الصحفي من شكل القوالب التقليدية وهو ما يمكن التوصل إليه من خلال تتبع مسار القوالب الصحفية، بل إن بعضا منها ما هو إلى عملية تطوير للقوالب التقليدية لتفادي الجمود والأخطاء التي كانت تعترضها، وأشار كل من الدكتورة ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين إلى أن من أهم القوالب الشائعة في تحرير المادة الصحفية الأنوية (الأخبار في الصحافة الإلكترونية) وهي:

1 عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص 143.

2 بدران عبد الله، الفنون الخبرية في وكالات الأنباء، ط1، دار المكتبي، سوريا، 2007، ص132.

3 الفيصل عبد الأمير، مدخل في صحافة الانترنت، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص157.

2-1- قالب الهرم المقلوب Inverted Pyramid: يعتبر هذا القالب الأمثل لكتابة الأخبار في الصحافة الفورية، فهو يتخلى عن الجمل الطويلة ذات الارتباطات ويعتمد في المقابل على الجمل القصيرة وترتيب الفقرات تنازلياً من الأهم فالمهم... الخ. حيث لا يزال قالب الهرم المقلوب أنسب الأشكال لبناء المادة الصحفية المطبوعة والفورية، والتي تتلائم مع فكرة اللاخطية في بناء المادة الصحفية.

وينطلق هذا القالب بمقدمة موجزة عن الخبر أو الموضوع الصحفي، ثم الانتقال منها بعد ذلك للمحاور الرئيسية داخل الموضوع، وكل منها مكتوب بشكل مستقل مع وجود علاقة لا خطية تربط هذه المحاور مع بعضها البعض، ويتناسب شكل الهرم المقلوب مع كتابة الأخبار والقصص الإخبارية. حيث استخدم هذا القالب من قبل العديد من الصحفيين الإلكترونيين بأن يبدأوا كتابة الأخبار بأهم المعلومات، ثم المهم فالأقل أهمية لأن مستخدم الانترنت عادة لا يقضى وقتاً طويلاً في قراءة الكثير من المواد ولا قراءة العديد من الفقرات داخل الموضوع الواحد، وإنما يسعى لالتقاط المعلومات التي تهمة بسرعة.

2-2- قالب السرد المتسلسل Serial Narrative Model: يعتمد هذا القالب على تقسيم المادة الصحفية إلى مقاطع تحريرية قصيرة نسبياً، لكن وبالرغم من ذلك فإنها تكتب بطريقة سردية دون وصلات تسمح بالانتقال غير الخطي، ويسعى المحرر لوضع نهاية مشوقة لكل فقرة حتى يتمكن المستخدم من استئناف تصفحه وإبحاره في الروابط ويناسب هذا النموذج عادة المواد ذات الطبيعة القصصية والدرامية.

2-3- قالب الكتل النصية بحجم الشاشة Screen-Size Chuk Model: تعرض المادة التحريرية في هذا النموذج على شكل وحدات أو كتل منها بحجم شاشة واحدة، وتوجد وصلات بينها لكنها تنقل للمستخدم بنحو خطي بين الوحدات (التالي)- (السابق) وعليه فإنها لا تملك نهاية محددة، بالإضافة إلى إمكانية وجود وصلات خارجية تنقل الصفحات ومواقع الأخرى على الويب.

ويعتبر هذا النموذج أسلوباً خطياً تقليدياً في الكتابة التحريرية الصحفية التقليدية لكنه في الصحافة الإلكترونية من خلال أسلوب العرض فقط مع إبقائه لنفس نمط الكتابة وطريقتها وعادة ما يناسب هذا القالب المواضيع والقصص الإخبارية التي تتضمن عدة أحداث تكون كلها مترابطة مع

بعضها البعض بنحو منطقي ومنظم، ولكي تتم الاستفادة من هذا النموذج (الكتل النصية) التي تعرض بحجم الشاشة في تقديم مادة غير خطية، يجب أن تنتهي كل وحد نهاية منطقية.¹

2-4- قالب النص الطويل Scrolling Stories: يستخدم هذا القالب في حالة عرض النص على شاشات متتابعة تستخدم عادة في حالة المحتوى الذي يتطلب أن يعرض بشكل خطي، مما يتيح للمستخدم تصفحه عن طريق أشرطة التصفح، ولم يعتمد هذا النموذج على اختلافات كثيرة في تحريره للمادة الإعلامية في الصحافة الإلكترونية بل كانت هي نفسها معتمدة أيضا في الصحافة المطبوعة لذلك ففي الحالة التي يقدم فيها موضوع طويل للنشر الأني على شبكة الانترنت فإنه يجب إعادة صياغته وتحريره من جديد بطريقة مختصرة تراعي شروط النشر في الشبكة العنكبوتية أو يمكن استخدام طريقة ثانية تتمثل في تقسيم الخبر أو النص الطويل إلى أجزاء أو وحدات صغيرة مترابطة ببعضها البعض بشكل خطي داخل هيكل (الهايبر تكست)، وفي حالة ضرورة الاحتفاظ بالطبعة الخطية للمادة فإنه لا بد من عرضها على صفحة واحدة تسرد تفاصيلها كاملة لأن المستخدم لا يفضل بصفة عامة التصفح الراسي للمادة الإخبارية لكن ذلك الاختيار يعتبر بالنسبة له أحسن من تحميل العديدة من الصفحات بينما يبقى مستمرا في متابعة المادة الخطية المتتابعة.

و هنالك قوالب أخرى لنشر الأخبار في الصحافة الإلكترونية أطلق عليها وصف القوالب الجديدة في تحرير الأخبار وهي:

1- قالب لوحة التصميم Bulletin Board Technique: ويعتبر من أهم القوالب التي نتجت عن امتزاج التقنية الحديثة عبر شبكة الانترنت مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال بظهور قالب يعرف بقالب لوحة التصميم Story Board الذي يعتبر من أهم القوالب في تحرير الأخبار والتي تأخذ في الحسبان أن الخبر الإلكتروني يتميز عن المطبوع باستخدام كل الإمكانيات التي توفرها بيئة العمل في العالم الرقمي، خاصة الوسائط المتعددة التفاعلية، ويشهد هذا القالب عادة ضرورة إدخال كل من الصوت والصورة ورجع الصدى إلى القصة الخبرية؛ التي تتألف بدورها من إطارين موجودين على الصفحة الرئيسية للموقع Home page، حيث يحتوي الإطار الأول على عنوان المادة الرئيس وأهم نقطة في المادة الإخبارية أو مقدمتها في حال وجودها وحسب رغبة المحرر إلكتروني، أما الإطار الثاني فيشمل عادة وضع عناصر الوسائط المتعددة من مقاطع صوتية أو لقطات فيديو أو عناصر جرافيكية (رسوم بيانية أو إيضاحية، جداول...). واعتمدت الصحف الإلكترونية على عرض ملفات الفيديو المصاحبة للمادة الإخبارية على شكل صورة للمتحدث.

¹ فهمي خوجة أشرف، مهارات التحرير الصحفي الوسائل المطبوعة والإلكترونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص ص 148-149.

2- قالب المقاطع Section Technique: ويناسب هذا النوع من القوالب الإخبارية عادة الأخبار المركبة والمعقدة والقصص الخبرية، حيث يقسم فيه الخبر إلى مقاطع وأجزاء يعتبر كل مقطع فيها كخبر مستقل بذاته يشتمل على العناصر التحريرية للخبر العادي من مقدمة، جسم، خاتمة وترتب هذه المقاطع وفقا للعامل الزمني لتطور الحدث. أما بعض القصص الخبرية الشاملة فنجد أن لكل مقطع عنوان فقرة، بحيث تكون القصة مجموعة من المقاطع الخبرية التي تشكل في مجموعها قصة خبرية واحدة، لكن لا تجمعها مقدمة واحدة، وتكون الإشارة إلى موضوع المقاطع في البداية. وهذه الخاصية هي التي يميز قالب المقاطع عن قالب الكتل الرئيسية. و يعتبر هذا القالب من بين أكثر القوالب قربا من القالب غير الطولي المعتمد على وجود وصلات في الصحافة الإلكترونية، ويسمح هذا النوع من القوالب الصحفية بمعادلة أهمية المادة التحريرية المنشورة في كل مقطع من المقاطع.

3- قالب الساعة الرملية Hourglass structure: هو نوع آخر من قالب الهرم المقلوب ولكن بشكل معدل نوعا ما، حيث يبدأ هذا القالب بهرم مقلوب بحيث يقدم أهم الجزئيات التي يحملها الحدث أو الخبر وأهم المعلومات فيه، وبتدرجه في عرض المعلومات يغير من طريقة عرضها لينتقل إلى الطريقة السردية التي تروي الأحداث حسب تسلسلها الزمني، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يحتوي القالب فقرة واضحة أثناء الانتقال من الهرم المقلوب إلى الهرم المعتدل السردية، والذي يتكون عادة من مقدمة ملخصة، تليها معلومات حول الحدث أو الواقعة، ثم عرض أهم وجهات نظر أطراف الحدث ثم عرض زمني متتالي للأحداث الفرعية في الخبر.¹

حيث تقول عنه الدكتورة ليلي عبد المجيد والدكتور محمود علم الدين: إنه قالب هجين يساعد في بناء قصة خبرية مستفيدا من مزايا التكنولوجيا الحديثة، في حين يظهر محتفظا ببعض تأثير قالب الهرم المقلوب، ويرجع استخدام هذا القالب إلى الكمبيوتر المحمول. حيث يقوم الصحفيون بوضع المعلومات في ملف File ربما وفق الترتيب الزمني الذي يأخذ شكل هرم المعتدل، ثم يقومون بوضع أهم المعلومات كمقدمة لهذه القصة في نمط يأخذ قالب الهرم المقلوب.

4 - قالب القائمة The List Technique: ويستعمل هذا النوع من الأخبار عندما يكون لدى المحرر العديد من المحاور والنقاط ذات الأهمية الكبيرة ومن الضرورة تأكيدها ويقوم على وضع معلومات الخبر على شكل قوائم (علبة معلومات) داخل الخبر أو في خاتمته، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه في الأخبار التي تعنى عادة بدراسات ونتائج البحوث والبرامج الحكومية والتقارير الاقتصادية.

5- قالب الدائرة Circle Technique: وعادة ما يكون شكل هذا القالب مرتكزا على شكل دائرة النقطة ويكون الاستهلال هو النقطة الرئيسية فيها، وهو على عكس الهرم المقلوب الذي تكون فيه

¹ عبد ناموس القيسي جمال ، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النفائس، الأردن، 2013، ص160

الوقائع مرتبة حسب تدني درجة الأهمية، ففي القالب الدائري كل جزء من الخبر يكون متساو في الأهمية، وقد تعود الخاتمة إلى نقطة الاستهلال.

6- قالب وول ستريت جورنال Wall Street Technique: وينطلق بداية من استهلال خفيف قد يكون وصفياً، سردياً أو حكاياً، عن شخص أو مشهد أو حادثة وتقوم فكرته أساساً على الانتقال من الخاص إلى العام من منطلق التركيز على شخص، مكان أو حدث يوضح النقطة الرئيسية في الخبر. باعتبار أن هذا الشخص يمثل واحداً من بين العديد من الأفراد الذين تأثروا أو عانوا من قضية معينة والتي تمثل جوهر الخبر الصحفي المنشور. ويرتب جسم الخبر حسب وجهات نظر مختلفة أو تفاصيل تتعلق بمحور الخبر، وتكون الخاتمة دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر في الاستهلال.

7- قالب فورك The Furk Method: ويتشكل هذا القالب عادة من المحددات التالية:

- النقطة المركزية f= focus

- الترتيب o= order

- إعادة المفردات الرئيسية R=Repetition of key words

- الإيجاز والتبسيط K= Kiss of technique

8- قالب الكأس Champagne Glass Structure: هذا القالب يتكون من هرم مقلوب في المقدمة ليأتي بعده ترتيب زمني حتى ينتهي بمعلومات مهمة تربط الخاتمة بالمقدمة ويطلق على هذه التقنية أحياناً النهاية الدائرية لأنها تحاول أن تلتفت انتباه القارئ إلى البداية من خلال النهاية التي تحمل معها عادة خلاصة الموضوع، ويختلف قالب الكأس عن الهرم المقلوب في كون هذا الأخير لا يتطلب¹ نهاية على عكس قالب الكأس الذي لا يحتاج إلى نهاية لأن المحررين يسعون للاحتفاظ بالقارئ من خلال ما يعرضونه حتى تنتهي القصة. وهو ما جعل الكثيرين يعتقدون أن هذا النوع من القوالب يصلح للمجلات والقراء غير المتعجلين (القراء الذين يمتلكون الوقت)، هذه الفئة التي يتوقع منها الصحفيون أن تقرأ القصة إلى نهايتها. ويعتقد الكثير من الإعلاميين أن العمود الفقري الذي يحكم هيكله قالب الكأس يكمن في إحالة المادة المقلوبة إلى الروائية أو التتابع الزمني، لتتوالى بعدها الأحداث والتطورات التي تتعلق بالخبر أو الحادثة على النمط القصصي المعروف من البداية وحتى النهاية.

9- قالب الماسة The diamond technique: وهو عبارة عن هرمين أعلاهما معتدل وأسفلهما مقلوب، ويتقاطع مع هذين الهرمين ثلاثة مستطيلات أو ثلاث كتل تمثل الكتلة الأولى ما يعرف برأس

¹ عبد ناموس القيسي جمال، مرجع سابق، 2013، ص 161-164.

الهرم المعتدل أي المقدمة، أما الكتلة الثانية فتشمل باقي الهرم المعتدل وغالبية القسم الأعلى ثم الكتلة الثالثة وتشمل نهاية الهرم المقلوب وتكون عادة هي الخاتمة، وتكون أجزاء هذا القالب كالتالي:

- **المقدمة:** تسعى المقدمة في هذا القالب عادة إلى تقديم وجه إنساني للقصة، وتكون سرديّة منطلقة من قصة صغيرة ذات تركيز معين قد ينطلق من فرد أو مؤسسة كنموذج، والتي يمكن الحصول على تجربتها من خلال القصة الأكبر للموضوع، وتقود المقدمة إلى جوهر القضية أو المشكلة أو الموضوع، حيث تنتهي في كثير من الأحيان بجملة تربطها بالمشكلة أو القصة الأكبر التي تحتل جسم الموضوع ككل.

- **الجسم:** والذي يحتوي على عرض القصة الكبرى بمختلف جزئياتها وتفصيلها من خلال عرض الحقائق، البيانات والإحصائيات و التطرق إلى تحليل ما يمكن من القصص ذات العلاقة أو الصلة بالموضوع الذي تم التطرق إليه، ويكون سرد الأحداث والتفاصيل بشكل تنازلي من الأهمية في إطار جزء من الهرم المقلوب.

- **الخاتمة:** والتي تعتبر حوصلة للموضوع أو نتيجة لما تم ذكره في أعلى الخبر لكنها هنا ستعيد القارئ إلى المقدمة، وتنتهي بالإشارة إلى الشخص أو المؤسسة الذين تم تناولهما في المقدمة السالفة الذكر فيما يشبه النهاية الدائرية في قالب الكأس، من خلال تأثيرها في القارئ عن طريق اقتباس أو تعليق يترك أثره في نفس القارئ يعيده إلى البداية من جديد.

10- قالب الكتل الرئيسية Key Subjects Blocks: يسعى الصحفي في هذا القالب إلى تقسيم الخبر أو الموضوع إلى مجموعة من الأجزاء التي تحدد موضوعه، يشير إليها المحرر من خلال ملخص يبرز فيه أهم ما تناولته هذه الأجزاء بأسلوب مشوق يجذب القارئ ثم يتناول هذه الأجزاء الواحدة تلو الأخرى، وهي طريقة مشابهة لطريقة العناوين الفرعية غير أنها تختلف معها في كون هذه الأخيرة لا تكتب من قبل الصحفي لكنها ستكون في ذهن الصحفي والتي ينظم من خلالها القصة الخبرية خاصة¹ إذا كانت تتسم بالطول، من هذا المبدأ لن يحتاج الصحفي إلى ترتيب المعلومات حسب الأهمية، كون أن كل قصة خبرية تمثل موضوعاً مهماً مثل نظيرتها، وكل ما يحتاجه الصحفي هو ربط تلك الكتل مع بعضها البعض من خلال عبارات انتقالية، ومن بين تلك الروابط التي يمكن استخدامها في هذا الشأن نذكر: الكلمات المتكررة أو الأفكار والمفاهيم، ظروف الحال، والكلمات التي تدل على الوقت والمكان، مثل بعد منتصف الليل أو في الساعة الثالثة والرابع وفي وسط المدينة وغيرها.²

11- القالب غير الخطي (غير الطولي) Non linear: وهو القالب الذي يستبعد استخدام القوالب الخطية في التحرير الصحفي، باعتبار أن الصحافة الإلكترونية لا تنحو لنشر قصة مطولة نظراً

¹ عبد ناموس القيسي جمال، مرجع سابق، 2013، ص 170.

² عبد ناموس القيسي جمال، مرجع سابق، 2013، ص 171-183.

للكثير من الاعتبارات أهمها أنها لا تشجع المتصفح على قراءة القصة كاملة لأن القراء أصبحوا يريدون الخبر في سرعة نظرا لضيق الوقت لديهم، والقصة المطولة عادة ما تحتاج إلى وقت طويل للانتقال من صفحة إلى أخرى، أما الاعتبار الثاني فهو إعاقة عملية طباعة الموضوع كاملا مما يدفع بالصحفي إلى تحرير الموضوع إلى شكل مقاطع، ويكون شكله من خلال وضع عنوانه و مقدمته في الصفحة الأولى من الموقع، أما وصلات جسمه وتفصيله وخلفياته فتوضع على صفحات أخرى من الموقع ويأخذ القالب شكل الشجرة المتعددة الفروع والأغصان أو شكل دائرة ذات أشعة تقود القارئ إلى عناصر الخبر من خلال وصلات النص الفائت.

أما القالب الخطي فإنه يلزم محرر الويب بالتعامل مع كل موضوع صحفي على أنه حزمة كاملة يضم مكونات منفصلة وأن يقوم بإعادة بناء الحزمة باستخدام روابط النص الفائت التي يمكن أن يختار القارئ أيا منها لمتابعة قراءة التفاصيل التي تهمله ويتجاهل بعضها التي لا تتوافق مع اهتماماته، كما يضطر المحرر الصحفي أن يمنح القارئ أو المتصفح لمحة سريعة عن المعلومات التي سيجدها في اتباعه روابط معينة.¹

¹ بوعكاز فريدة و العيفة جمال، الممارسة الصحفية في ظل الإعلام الجديد، انعكاسات تجدد الوسائل على نوعية المضامين، مجلة تاريخ العلوم، العدد العاشر، جامعة عنابة، 2017، ص ص209-210.

المبحث الثاني-القيم الإخبارية في البيئة الرقمية الحديثة.

المطلب الأول- مفهوم القيم الإخبارية:

1- مفهوم القيم:

أ-لغة: تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من القيام، وهو نقيض الجلوس. والقيام بمعنى آخر هو العزم. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ أي لما عزم. وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾. ويأتي القيام بمعنى الوقوف والثبات. ومنه التوقف في الأمر، وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له. ومنه قولهم: " أقام بالمكان" هو بمعنى الثبات. وقامت السوق إذا نفقت. والمقام والمقامة: الموضع الذي يقيم فيه. والاستقامة هي الاعتدال. يقال استقام الأمر. وأما القوام فهو العدل. وحسن الطول. وحسن القامة. ودينار قائم إذا كان مثقالا سواء لا يرجح، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يرجح فيسمى ميالا.¹

وتدور مادة القيم في اللغة على معنى الاعتدال، والاستقامة، والمواظبة، والملازمة، و الثبات على الشيء وعدم الميل عن الحق. والبعد عن الزيغ، وقد جاء في لسان العرب: القيمة مفرد القيم، وأصله واو لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء، نقول تقاوموه فيما بينهم، والقيمة مصدر بمعنى الاستقامة.

ويقال: القيم من الفعل فعيل أصله قويم، وكان يلزم أن يجعلوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها ثم يسقطونها لسكونها، وسكون ما بعدها، و هي بمعنى الاستقامة والاعتدال...يقال استقام له الأمر، وقام الشيء، واستقام اعتدل و استوى، وأمر قيم أي مستقيم. قال الله تعالى: ﴿ إِن الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾.(سورة فصلت الآية 30). أي عملوا بطاعته، ولزموا سنة نبيه. وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ ﴾.(سورة البينة الآية 5). المستقيم الذي لا زيغ فيه، ولا ميل عن الحق. وقوله تعالى: ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةً ﴾.(سورة البينة الآية 3). أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان أي دين الأمة القيمة بالحق، والملة القيمة المعتدلة. وفي الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال (الله هو المقوم) أي لو سعرت لنا وهو من قيمة الأشياء أي لو حددت لنا قيمتها. وأقمت الشيء وقومته بمعنى استقام، وهو اعتداله واستواؤه.

ويستفاد مما تقدم أن معنى القيمة في المصادر اللغوية هي الشيء الثابت المستقيم المعتدل الذي يصدر عن الإنسان كسلوك تميل إليه النفس، وتستمد كيانها، وتحفظ عن طريقه حقوقها، وواجباتها تجاه غيرها.²

¹ العواعدل، العمدة في فلسفة القيم، ط1، دار طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، 1986، ص 35.
² محمد أحمد الحريري عبيد الله، القيم في القصص القرآني الكريم، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص تربية إسلامية، جامعة طنطا، 1988، ص ص46-47.

كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية **Valeur** التي تدل أصلا على اسم النوع من الفعل «قام» بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، وبلغ، و استوى... إلخ. وتدل مجازا على ما اتفق عليه أهل السوق وقدروه، وروجوه في معاملاتهم بكونه عوضا للمبيع. فهي كما يقول الزبيدي: «ثمن الشيء بالتقويم». ولا يعني هذا أن معناها مرادف لمعنى الثمن لأن بينهما فرقا يشير إليه الزبيدي حين يجعل التقويم قيما لثمن الشيء في تعريفه، ويوضحه التهانوي حين يقول: «الثمن هو ما اتفق عليه العاقدان في البيع، ويكون مساويا للقيمة، وزائدا عليها، وناقصا عنها». فهو على خلاف القيمة غير ثابت إذ أنه نتيجة لاتفاق العاقدين بينما القيمة نتيجة لاتفاق أهل السوق. وعلى كل حال فالقيمة، كما سبق تعريفها هي كالثمن، ذات معنى اقتصادي. ويمكننا أن نجد لها معاني أخرى إذا تتبعنا استعمالها واستعمال الألفاظ المشتقة من نفس مصدرها. ¹

– كما ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة تعريف القيمة على النحو التالي:

القيمة مفرد جمعه قيمات وقيم.

– القيمة الإسمية: المبلغ المدون على وجه الفاتورة.

– القيمة السوقية: الكمية التي يتوقع البائع الحصول عليها من البضائع في السوق الحرة.

– القيمة المضافة: ضريبة تضاف إلى قيمة المنتج على كل مرحلة من مراحل تصديعه وتوزيعه حتى تمرر إلى المستهلك.

– **القيم**: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني.

علم القيم: علم يشمل القيم أو الفضائل وبوجه خاص القيم الأخلاقية. ²

ب- اصطلاحا: عرف مصطلح القيم العديد من التعاريف التي تعددت وتنوعت بحسب المجالات والميادين التي ينتمي إليها كل باحث؛ أو ما يعرف بالإطار المرجعي للباحث. وانطلاقا من هذا المبدأ فقد حظي مصطلح القيمة بنصيب وافر من التعاريف ذات البعد والتوجه المخصص كل ميدان، باعتبارها موجهاً للسلوك البشري في أداء الأفراد لأعمالهم وممارساتهم المهنية وعلاقاتهم مع الآخرين... إلخ. كما تعتبر مرجعا يحتكم إليه في الحكم على السلوك الإنساني سواء أكان مرغوبا فيه أم لم يكن كذلك. وانطلاقا مما سلف ذكره نطرح مجموعة من التعريفات المختلفة منها:

1- التعريف الفلسفي للقيمة:

- ويقدم بييري تعريفا للقيم ممثلا في: "أي شيء له قيمة، أو يعد قيما في المعنى الأصلي الجوهري الجامع بين حين يكون موضوع اهتمام ما. أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على معنى

¹ ميمون الربيع، نظرية القيم في الفكر المعاصر – بين النسبية و المطلقة،- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980، ص 27

² عبد الحليم عطية أحمد، القيم في الأوعية الجديدة، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2008، ص 138.

الاهتمام، وكلما زاد الاهتمام زادت القيمة، فأى موضوع أيا كان يكتسب قيمة عندما يستوعب اهتماما ما أيا كان هذا الاهتمام. أي أن القيمة هي العلاقة المحددة التي تكون فيها للأشياء ذات الوضع الأنطولوجي أيا كان حقيقيا أم خياليا.¹

- كما نجد في الفلسفة المعالجة للقيم جزء من الأخلاق والمنطق والسياسة وعلم الجمال، لذلك يشمل مبحث القيم البحث في ثلاث مثل عليا أو قيم مطلقة رئيسية هي الخير والحق والجمال، وقد تطور البحث في هذه القيم ليصبح ثلاث مباحث فرعية شبه مستقلة هي: الأخلاق أو فلسفة الأخلاق وفلسفة المنطق وفلسفة الجمال، وهي جميعا من عرف الميتافيزيقا، إذ تعتبر علوما معيارية تبحث فيما ينبغي وليست علوما وضعية تقتصر دراستها على البحث فيما هو كائن، وانطلاقا من هذا الفهم تحدد معاني هذه القيم في النقاط التالية:

1-1- مفهوم القيمة الأخلاقية: هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية والأخلاق من ناحية أخرى، والقيمة في أبسط معانيها تعني الانتقاء أو الاختيار كما هو مفضل ومرغوب فيه، أما الأخلاق بصورة عامة هي علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يقصدها الناس في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغي، ومن ثم فإن القيمة الأخلاقية هي حاصل الجمع بين المفهومين.

1-2- مفهوم القيمة المنطقية: المنطق مثل الأخلاق، علم معياري ينطوي على أخلاقية التفكير، لذلك يعرف المنطق في الفلسفة على أنه علم القواعد التي تجنب الإنسان الخطأ في التفكير وترشده إلى الصواب، فموضوعه أفعال العقل من حيث الصحة والفساد، فالمنطق بهذا المفهوم يبحث عن الغاية التي تكون عليها قيمة الحقيقة، والحقيقة في عرف المنطق ليس لها معنى واحد بل معاني متعددة يظهرها الاستعمال وهي ذات علاقة بالأفعال والأشياء والأقوال وغيرها أي لها علاقة بالموجودات كلها.

1-3- مفهوم القيمة الجمالية: إن الجمالية تفكير فلسفي في الفن وإظهارا لمعنى قيمته الخاصة التي هي الجمال، وينبثق من هذه الجمالية "الفن"، والجمال متعلق على الدوام بالقيم وهذا راجع إلى أن الوقائع التي يبحثها الجمال هي إما قيم وإما وثيقة الصلة بالقيم فالخلق الفني ولتذوق الفني مشحونان بالقيم، فالفني والجمالي يرتبطان ارتباطا وثيقا بالاستمتاع الإنساني وهذا ما تدل عليه لغتنا كما في اللفظ التقويمي "الفني الجميل"، إذا فالقيمة الجمالية تعني إحساس أو اهتمام الفرد بالنواحي الجمالية سواء من حيث الشكل أو الألوان وتناسقها.

¹ مختار عمر أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008، ص 138.

2- التعريف الاقتصادي للقيمة: لكلمة قيمة في الاقتصاد معنيين الأول يعني صلاحية شيء لإشباع حاجة ويعين هذا المعنى مصطلح "قيمة المنفعة"، والثاني يعني ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح "قيمة المبادلة"، وقيمة المنفعة لمتاع ما: هي تقدير الشخص بالذات بهذا المتاع، أما قيمة المبادلة فهي تقديره عند الجماعة التي يتداولها بين أفرادها أو على ذلك فإن قيمة المنفعة مفهوم فردي اعتباري وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعي.¹

3- التعريف الأنثروبولوجي للقيمة: ويعرفها *رالف لنتون* بأنها: "أي شيء يكون موضعاً لأي اهتمام" وهي بهذا المدلول تشمل الاهتمام الثقافي غير أن ميدان الاهتمام الثقافي ينحصر في الأشياء التي تشترك الناس في الاهتمام بها، فهمها تعددت أو اشتدت صلة أي فرد بشيء معين فإن ذلك الشيء لا يصبح موضع اهتمام ثقافي طالما أن هذه الصلة تقتصر كلياً على فرد واحد.

– أما شاكر مصطفى سليم فيرى أن القيمة هي: معيار عام ضماني أو صريح فردي أو جماعي، تتخذ وفقاً له القرارات من قبل الأفراد أو الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي قبولاً أو رفضاً، فالقيم مقياس اجتماعية خلقية أو جماعية تقررها الثقافة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقاً لتقاليد المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة".

- يؤكد بارسونز على أن القيم عنصر لنسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل للتوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة، فالقيم عند بارسونز تمثل محورا من محاور واقعية السلوك. كما وصف بارسونز القيم بأنها أنماط ثقافية شاملة ذات جذور في التقاليد الدينية وهي بذلك تظل محافظة على استقرارها.²

4- التعريف السوسيولوجي للقيمة:

- يذهب إيميل دوركايم إلى القول إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاماً أخلاقياً يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دوراً في نظام تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا وأنها: "أي القيم" نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعياً.

¹ عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل، القيم السياسية في الإسلام، د ب ن، د ت ن، ص 17. www.kotobarabia.com

² عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل، مرجع سابق، د ب ن، د ت ن، ص 18.

– ماركس فيبر: القيم هي الموجّهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم لبعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها.

– فؤاد بهي السيد: ربط القيم بالمعايير في تعريفه لها ويشير إلى أنها: معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية وقيم منها موازين يزن بها أفعاله.¹

5- مفهوم القيمة في الدين:

- تعرف القيم في الإسلام بأنها: " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل عن المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تنفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك بطريقة مباشرة وغير مباشرة. – كما تعرف بأنها مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والرسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل.

– ومن أمثلة استعمالها في الإسلام، قوله تعالى: ﴿وذلك دين القيمة﴾. (سورة البينة الآية5). أي الدين المستقيم. وقوله عز وجل: ﴿رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة﴾ (سورة البينة الآيتان2-3). أي عادلة مستقيمة محكمة. وقوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا﴾ (سورة الكهف الآيتان 1-2).²

فالقيم هي صفات ذاتية في بيعة الأقوال والأفعال والأشياء، مستحسنة بالفطرة والعقل و الشرع.² وجاءت الديانة المسيحية فأبرزت ما للتعاليم والوحي السماوي من شأن في الحكم على قيم الأشياء والأعمال، فتكبر بشعور ما يترتب عليها من ثواب. وقد أكثر الإسلام في هذا وأبرزه في صورة واضحة. وبين ما يربط الحياة الدنيا بالحياة الأخرى. ولهذا الارتباط شأنه في تقويم الأشياء والأعمال والحكم عليها. وخطاب الله هو الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح، وعلى المباح والمحرم، والحسن ما وافق الشرع، واستوجب الثواب، والقبيح ما خالف الشرع ويترتب عليه العقاب في الآخرة، فأعمال

¹ مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية – اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8، جامعة الوادي، 2014، ص ص 72-76.

² بن عبد الله الرومي خالد، القيم الخلقية في المنظور الفلسفي، بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2011-2012، ص ص 15-16.

الدنيا مقومة حسب نتيجتها في الآخرة، وقيمة الأشياء من حيث ما تحصله للإنسان من حسن الأفعال أو قبحها.

6- مفهوم القيمة في علم الاجتماع: يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة. فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع "مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي".

– كما قدم " نيسلون L.Nelson " تصنيفاً للقيم في ضوء ارتباطها بالنمط البنائي للمجتمع، إلى فئتين هما:

قيم تقليدية، وقيم عقلية وهذا ما فعله * روبرت رودفيلد* عندما ميز القيم على أساس نوع المجتمع إلى قيم خاصة بالمجتمع الشعبي القديم الذي تسوده القيم التقليدية وقيم خاصة بالمجتمع الحضري الذي تسوده القيم العصرية.¹

– ويعرف روكيش القيم بأنها عبارة عن: "اعتقاد دائم بأن نمطا معيناً من السلوك أو حالة غائبة من الوجود متصل شخصياً واجتماعياً. فالقيم في نظره هي معايير مثالية توجه السلوك من داخل الفرد أي أنها في جوهرها شخصية في حين أن المعايير الاجتماعية تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك أو اتجاه معين، أي أن مصدرها جماعة وليس الفرد.

– وتعرف القيم بأنها: " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصل بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعتقداته.

– وتعرفها فوزية دياب بأنها: " الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه.²

- القيمة هي مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديدة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة."

- وهناك من يعرفها بأنها: "معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقوم منها

1 محمد خليفة عبد اللطيف، ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص 33-34.

2 إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، د ت ن، ص 17-18.

موازنين يبرر بها أفعاله، ويتخذها هاديا ومرشدا وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد، فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعدائه".¹

– كما تعرف القيم على أنها: "اهتمام أو اختيار وتفضيل أو الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك".²

7- مفهوم القيم في بعض الدراسات الإعلامية:

- تعتبر القيم موجّهات للسلوك ومعايير يزن بها الإنسان نشاطه لأنها تحكم تصرفاته فتجعله يتسم بالتوحد وعدم التناقض في كلما يصدر عنه من نشاط.

– القيم معايير عامة ومحل اتفاق ورضا من الجميع، تجعل من يتحلّى بها محل استحسان من جميع أفراد المجتمع.

– تمثل القيم الإطار المرجعي لكل من ينتسب إلى مهنة الصحافة أيا كانت ايدولوجيته وأيا كانت توجهه لأن فقد القيم ينعكس أثره على الصحافة بشكل عام، ويقلل من كفاءتها في التأثير على أفراد المجتمع وفي فقد وظيفتها التربوية الهامة.³

2- مفهوم القيم الإخبارية: عرف مصطلح القيم الإخبارية منذ العديد من السنوات والتي يعتبرها القائمون بالاتصال كمعايير أساسية لاختيار الأخبار الصحفية، لكن الشيء المثير للاهتمام في هذا المدخل هو التركيز على المحتوى الذي يتضمنه هذا المصطلح انطلاقا من التغييرات التي جاءت مع التقنية الرقمية والتكنولوجية، وهل تغير هذا المفهوم عما كان عليه سابقا في الصحافة التقليدية، فم إذا كانت هذه القيم الإخبارية لازالت تحتوي على نفس المعايير أم تغيرت بسبب المتغيرات الحاصلة في المجال الإعلامي.

- عرف النصف الثاني من القرن السابق عشر ميلادي نقاشات أولية حول المعايير والعوامل التي يمكن من خلالها اختيار حدث معين وقابلية نشره من بين العشرات من الأحداث والأخبار، وتطور النقاش من مجرد حوار نظري ونقاشات بين الباحثين وذو الاختصاص إلى بحث ميداني على الصحف الألمانية عام 1960م، قام به * توبيا بويسر*، الذي قام بتحديد جملة من الأحداث والقضايا التي لها أولوية في النشر على غيرها من الأحداث الأخرى، مثل: الفيضانات، الكوارث، العواصف المدمرة، الاختراعات وتغيير الحكومات،... الخ.

1 جمال عيد السميع الشاذلي، دراسات يابانية وشرقية، العدد السادس، مركز الدراسات الشرقية ومركز الدراسات المتعددة الموضوعات للأديان التوحيدية -سييسمور-، جامعة القاهرة، مصر، 2012، ص ص 08-07.

2 بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 99.

3 عصام الدين علي حسن هلال، محمد حسن علي الجندي، القيم الاقتصادية في الصحافة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010، ص ص 314-315.

وفي عام 1965م خضعت هذه الأفكار للتطوير من خلال تصنيفها إلى جملة من المعايير التي تحدد اختيار الخبر، بدلا من النص على مجموعة من الأحداث، وحدث هذا الأمر بشكل أكثر تحديدا من خلال ما قام به الألماني *كاسبر ستيلر* خمس قيم لانتقاء الأخبار هي: الجدة، الطرافة، قرب المكان، التأثير، الأهمية والسلبية.¹

- أما كتاب *الرأي العام* الذي صدر عام 1922 م من طرف كاتبه "ولتر ليبمان" الذي ناقش فكرة القيم الإخبارية بشكل محدد حيث ميز بين الواقع وبين الفهم الذاتي أو الصورة المتخيلة لهذا الواقع، ومن بين المعايير التي ذكرها ليبمان والتي أطلق عليها مصطلح القيم الإخبارية هي: وضوح الحدث- الغرابة والدهشة- القرب الجغرافي- التأثير الشخصي- الصراع.

وفي حقيقة الأمر هو أن القيم الإخبارية بالرغم من عددها زاد أم نقص لا تعتبر إلا مجرد افتراضات حدسية يعتمد عليها الصحفيون في اختيارهم للأخبار الصحفية التي يرونها مناسبة للنشر كونها أنها تلفت انتباه الجمهور. وكون اعتماد هذه القيم في الغالب محكوما بالحس الإخباري لدى الصحفيين الذين يكون لديهم الحق في اختيار مجموعة من الأحداث للنشر دون غيرها، والتي تكون خاضعة في مجملها لثقافة المجتمع العامة ومؤسساته المعنية. وهو ما أشار إليه *ستيوارت هوود* بقوله: "إن الحس الصحفي هو القدرة على تصور اللغة والمواقف الممكنة ضمن مؤسسة تكوين الرأي في مجتمعنا ولكن في إطار التفكير الاجتماعي".²

- وانطلاقا مما سلف ذكره فقد وردت مجموعة من التعاريف للقيم الإخبارية ومنها:

-ويقصد بالقيم الإخبارية: "مجموعة العناصر أو المعايير التي تقوم على أساسها الأخبار الصحفية، وتتداخل في عملية تحديد ترتيب أولويات نشر الأخبار على صفحات الجريدة. فكل خبر نشر بالجريدة يتضمن عنصرا أو عدة عناصر أو حكمة كانت وراء انتقائه وتفضيل نشره على صفحات الجريدة دون غيره من الأخبار الأخرى المنافسة في ذات المجال. هذا العنصر أو العناصر أو الحكمة، هي التي نطلق عليها «القيم الإخبارية»، وكما أشرنا من قبل، فإن دراسة هذه القيم والكشف عنها تعد مدخلا مهما لا لفهم عملية انتقاء ونشر الأخبار فحسب، ولكن للتعرف على معالم السياسة التحريرية بكل صحيفة وفعالية الأخبار المنشورة وقوتها التأثيرية.³

- وتعرف القيم الإخبارية بأنها: "المعيار الذي يمارس بموجبه المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية و تفضيلهم لشيء على شيء مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها".

¹ بن محارب المحارب سعد، الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية للمحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص51.

² عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص55.

³ ابراهيم عبد النبي عبد الفتاح، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص165.

- وهي: "مجموعة المعايير المادية والذهنية التي يتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي، وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين الجمهور، التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع و الفهم والمعرفة".

- وهناك من يعرف القيم الإخبارية بأنها: "مجموعة المعايير التي يعتمدها الصحفيون في اختيارهم الخبر، وهذه المعايير ليست فردية تنسب إلى صحفي دون سواه، بل إنها مجموعة قيم متعارف عليها لدى أمة من الأمم، ففي كل مجتمع هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات وطرائق السلوك تسمى بالقيم، وإن مجموع هذه القيم أو المعايير التي تعتمد في إصدار حكم قد تصل إلى مستوى نظام قيمي ينظر إليه نظرة تعميمية بمعنى أن قيمة معايير عامة لدى المجتمع أو المجموعة، وهي كتاب الأخبار هنا".

- وهناك من يرى بأن القيم الإخبارية هي: "المبادئ التي تكون لدى الإعلاميين الحس الانتقائي للأخبار، وهي ليست قواعد مكتوبة أو مقننة، يسترشد بها محرر الأخبار في انتقاء مادة الأخبار، بل إنه يتعلم، ويفهم، عن طريق ممارسة المهنة والمبادئ التي يسير على وفقها النظام الإخباري".

- فيما يقسمها القسم الآخر بأنها: "الإطار الإدراكي أو الدلالي، الصريح أو الضمني، الذي يجعل القائم بالاتصال فردا أو مجموعة أفراد أو مؤسسة قادرا على إدراك وانتقاء القيم الإخبارية الأكثر أهمية بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات، وله القدرة على صياغتها وتشكيل وإنشاء عناصرها في ترتيب إخباري خاص ومنحها فرص الظهور عبر إحدى وسائل الإعلام".¹

- ويقول الدكتور *سليمان صالح* أن عملية انتقاء ونشر الأخبار في جميع الصحف ووسائل الإعلام في العالم كله، تتم طبقا لمعايير تم وضعها في الغرب، وأطلق عليها القيم الإخبارية، و يتم استخدام هذه القيم أو المعايير في الحكم على صلاحية الأخبار للنشر بواسطة حراس البوابات، كما يتم استخدامها في الحكم على صلاحية تفاصيل معينة في الخبر للنشر.

- ويقترح الدكتور *هاشم حسن* تعريفا للقيم الإخبارية يشتمل برأيه على أهم الاشتراطات المنهجية للإصلاح العلمي ويلبي المتطلبات التجريبية لدراسة القيم الإخبارية، والقيمة عنده من الناحية الذاتية هي الإطار الإدراكي أو الدلالي -الصريح أو الضمني- الذي يجعل القائم بالاتصال فردا أو مجموعة أفراد أو مؤسسة، قادرا على إدراك وانتقاء القيم الإخبارية الأكثر أهمية من بين عدد من الوقائع أو المعلومات، وله القدرة على صياغتها وتشكيل وإنشاء عناصرها في ترتيب إخباري خاص، ومنحها فرصة الظهور عبر وسائل الإعلام بدرجات من البروز تستمد من طبيعة الوسائل وظرفها الخاص والعام. والقيمة من الناحية الموضوعية تعني مجموعة المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار

1 ابراهيم عبد الرزاق انتصار و حسام الساموك صفد، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، العراق، 2011، ص ص 89-91.

وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها، ويجد فيها حراس البوابات والجمهور أنها مثيرة للاهتمام وتستحق التفضيل والإبراز في وسائل الإعلام في زمان ومكان معينين.¹

– ويرى الباحث **عرفات مفتاح معيوف** أن القيم الإخبارية تعني عملية انتقاء قائمة على خبرة الوسيلة الإعلامية وتوجهات القائم بالاتصال الفكرية، وسياسة المؤسسة الإعلامية، فضلا عن امتلاك الخبر لعناصر تشكيل القيم الخبرية، وبما أن القيم الإخبارية تمثل بعدا متغيرا لذا فإن مفهومها إعلاميا يتحدد بصفة المنفعة العامة والحاجة والاهتمام الإنساني ووفق منطلقات الخطاب الإعلامي لهذه المؤسسة أو تلك.²

مما تم ذكره من التعاريف السابقة فإنه من الواضح أن عملية انتقاء الأخبار أو القيم الإخبارية ليست عناصر ثابتة في مفاهيمها، لأنها تخضع لعنصر التغيير والتجديد وذلك لارتباطها بمختلف التحديثات ذات التطورات المتنوعة في مجال الممارسة المهنية الإعلامية، بالإضافة إلى ما نشهده اليوم من تطورات على مستوى التقنية والتطبيقات التكنولوجية، هذا فضلا عن التغييرات التي تصاحب المنظومة البشرية باستمرار، وهو ما جعل الكثير من الباحثين يفسر ظهور بعض القيم الإخبارية دون غيرها في تسلسل أولويات القائمين بالاتصال بين حين وآخر، كذلك اختفاء بعض القيم وظهور أخرى جديدة.³

3- التغييرات التي حدثت في مفهوم القيم الإخبارية:

لا يعد التطور الذي عرفته الصحافة سوى تطور في الأسلوب وفي الوسيلة المستخدمة من قبل الصحفيين لأن التغييرات التي حدثت في روح العمل الصحفي نفسه هي نفس التغييرات التي مست مفهوم القيم الإخبارية باعتبار أن الإخراج الجيد يهدف إلى إبراز المادة الصحافية وتقديمها في شكل سهل يتيح القراءة ويلفت الانتباه ويستند إلى إبراز سياسة إعلامية تديرها المفاهيم السائدة للقيم الإخبارية نفسها، والتي تعد العامل الفاصل في السماح لإفساح المجال لمادة صحفية دون غيرها من المواد، وهو ما يتطلب دراسة التغيير الذي طرأ على القيم الإخبارية في ضوء ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من تطورات وانفجار معلوماتي هائل.

- نشطت كل من الصحافة الأمريكية والبريطانية في دراسة القيم الإخبارية وأثرها على الصناعة الإعلامية مما انبثق عنه طرح مجموعة من الأسئلة القديمة المتجددة في آن واحد أهمها السؤال التالي: **ما هي الأخبار؟** و يعتبر هذا السؤال في البداية سؤالا بسيط لا يكتنفه التعقيد لكن وبالنظر إلى ما حدث في السنوات الأخيرة من ثورة معلوماتية ودخول التقنية الرقمية وامتزاجها مع مختلف وسائل

1 عبد ناموس القيسي جمال، مرجع سابق ، 2013، ص ص 75-76.

2 مفتاح معيوف عرفات، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، اللقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد1، كلية الفنون والإعلام، طرابلس، 2014، ص 175.

3 عرفات مفتاح معيوف، 2014، مرجع سابق، 176.

الإعلام والاتصال فقد أضحي هذا السؤال من أكثر الأسئلة تعقيدا والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تستطلع سر إقبال الجمهور على قراءة خبر معين وترك آخر مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى رواج صحيفة دون أخرى باعتبارها استطاعت أن تكسب انتباه الجمهور، بينما يصيب الكساد صحيفة أخرى قد تجدها ملتزمة لكافة الشروط المهنية المطلوبة، كل هذه الحقائق وغيرها تعود في حقيقة الأمر إلى عامل مهم هو القيم الإخبارية التي تستند إليها الصحيفة في نشرها للأخبار والقضايا المختلفة وما يتم تخصيصه لها من مساحات.

– أشهر الدراسات التي تناولت التغييرات التي مست القيم الإخبارية نجد:

1-دراسة هيئة الإذاعة البريطانية BBC والتلفزيون

الياباني(NHK)JapanBroadcastingCorporation: وتعتبر هذه الدراسة من أحدث الدراسات التي أجريت في هذا المجال وهي دراسة مشتركة جمعت بين هيئة الإذاعة البريطانية BBC و التلفزيون الياباني NHK وقامت هذه الدراسة بالبحث في مختلف التغييرات التي مست القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة في عملية تحديد الأخبار القابلة للنشر من عدمها، بالإضافة إلى دراسة أثر هذا الاختيار على السلوك، الثقافة ودور لغة الأخبار في التأثير على هذين العاملين.

2- دراسة لوس أنجلوس تايم: أشارت دراسة لوس أنجلوس تايم إلى أن السنوات العشر القادمة سوف تطرح مجموعة من الأسئلة الجوهرية حول مستقبل صناعة الصحافة فيما يخص القيم الإخبارية التي تحدد سياسات النشر وطبيعة الأخبار التي تتناولها الصحافة. وذكرت هذه الدراسة أن القائمين بالاتصال سوف يواجهون الكثير من التحديات خلال السنوات المقبلة في البحث عن الطريقة أو الوسيلة التي يمكنهم من خلالها لفت انتباه القراء و إثارة فضولهم لقراءة ما يتم نشره سواء من أخبار أو تعليقات وبالتالي يدفعون مقابل ذلك مبلغا مناسباً من المال إلى درجة تجعل من أسلوب العلاقة التي تجمع بين الطرفين هو الدفع مقابل الاطلاع وقراءة ما ينشر. كما أشارت الدراسة إلى أن ما يواجه الصحف اليوم من تحديات كبيرة تختصر في إدراك حاجات القراء ومتطلباتهم، باعتبار أنها أصبحت متغيرة ومعقدة بصفة كبيرة عما كانت عليه سبعا نورا لاطلاعها المستمر على المعلومات والأخبار وتعرضها لمختلف وسائل الاتصال الجماهيري وفي ظل هذا الزخم المعلوماتي لم تعد الأخبار هي المدخل الوحيد الذي يجذب الجماهير للاطلاع على الوسيلة الإعلامية، لأن توفر الأخبار أضحي شيئا مألوفا لدى القراء، كما أن كيفية الحصول عليها لم تعد شيئا صعبا بالنسبة لهم خاصة في ظل ما وفرته التقنية الحديثة من إمكانيات سهلت القيام بذلك لحظة حدوث الواقعة أو الخبر، هذا فضلا عن كون القيم في حد ذاتها قد تغيرت لأنها انقسمت المفاهيم المتعلقة بالأهمية، الطرافة، القرب المكاني و الزماني، على الرغم من أن طبيعة اللفظة والحاجة للحصول للخبر الذي له علاقة بالأفراد لازالت لحد اليوم من اهتمامات الجماهير.

ومما سبق ذكره فإننا سنسعى لحصر أهم التغييرات التي حدثت في مفهوم القيم الإخبارية في الملامح التالية:

1- الميل إلى الأشياء الشخصية: من أهم ما ميز القيم الإخبارية في العصر الحالي هو ميل القراء إلى الأشياء الشخصية والخاصة أكثر من ميلهم للشأن العام. مثلما حدث في السنوات التي سبقت الانفجار المعلوماتي حيث أصبح الصحفيون مطالبين بالتقرب أكثر من جمهورهم الخاص بدلا عن جمهورهم العريض، والانتقال من ذلك التوجه إلى توجه آخر ألا وهو التركيز على القضايا الخاصة بدلا من العامة. بالإضافة إلى دخول توجهات أخرى ضمن نطاق المفهوم الجديد للقيم الإخبارية تمثلت في الهوايات و الأخبار الاقتصادية والتي تعرف صدى كبيرا لدى القراء في عصرنا الحالي، لهذا كانت تجربة الصحافة ذات الحجم الكبير 56 صفحة هي أحسن حل لتطبيق الخصوصية في تناول وبالتالي الوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية لكي تبقى الصحيفة هي المحل الأكثر تأثيرا في جماهير وبالتالي تتغلب على مشكل ضعف التوزيع.¹

2- الاهتمامات: اختلفت الاهتمامات التي ركزت عليها أو تضمنتها القيم الإخبارية في الصحف العربية عن سابقتها في القيم الإخبارية التقليدية حيث اهتمت بشكل كبير بالأخبار العلمية والأخبار الاجتماعية والإنسانية ونتائج المنافسات الرياضية؛ حيث خصص لهذه المواضيع مساحات كبيرة من الصفحات وبين بينها الصفحة الأولى، بالرغم من الكم الهائل من الأحداث السياسية والأخبار والتقارير المثيرة التي تتواجد على مستوى الساحة العربية؛ ويمكن تفسير ذلك بسبب ميل اهتمامات القراء إلى الأخبار التي تم ذكرها.

بالإضافة إلى الاهتمام بأخبار الأسهم والعقارات والصفقات الكبرى والأنشطة السياحية المختلفة إلى أولويات الصحف إلى حد تطور فيه الأمر إلى نشر صفحات إعلانية بالكامل على الصفحات الأولى في الكثير من الصحف العربية لدرجة أنه لا يبقى من الصفحة سوى اسم الصحيفة، هذا في وقت لم تكن فيه الصحف في السابق تقبل بأن تنتازل عن نصف صفحاتها الرئيسية للإعلان فيها في أقصى فترات الضغط الإعلاني فما بالك بصفحة كاملة.²

3- من الدقة فقط إلى الدقة و الموثوقية: تكمن الدقة في الصحافة الإلكترونية في المساحة التي يمكن أن تؤهلها لتقديم معلومات صحيحة وتغطي الحقائق الصحيحة، أما ما يتعلق بعنصر الموثوقية Authenticity فيقصد بها ضرورة أن يدرك الصحفي ويقدم خلفية الخبر أو الموضوع وسياقه وتفصيله في أداة إعلامية تتحرك المعلومات فيها بسرعة الضوء، ولهذا لا تكفي الدقة Accuracy

¹ عبد المطلب صديق أحمد، التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، بحث لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2005، ص 91.

² عبد المطلب صديق أحمد، مرجع سابق 2005، ص 91-92.

في نقل المعلومة بل لا بد من العمل على توثيقها والتأكد من صحتها، وبناء عليه فإن الصحفيين والمحررين المهنيين لا يعتمدون على نقل المعلومة المنقولة عن مصدر ثان أو ثالث؛ لأنها قد تجعله عرضة للتحيزات أو الأخطاء التي تنجم عن المصادر المتعددة.

4- المصداقية Credibility: ونشير هنا إلى أن المؤسسة الإعلامية كلما ترسخت فيها هذه القيمة وانتشرت أمام القارئ أو المستمع أو المشاهد كلما زادت مساحة القرب وتوثقت الصلة بينهما.

5- التفاعلية Interactivity: والتي تعتمد على توفر الموصلية Accebility والتي تعني إمكانية التواصل و التفاعل؛ الذي يعد أمرا مهما في الصحافة الإلكترونية باعتبار أن خدمات التعليق على المواضيع والتحدث (الشات) والمنتديات قد تم تطويرها وتسهيلها لتمكين القراء من المشاركة والتفاعل والتواصل، و ربطهم بالمواضيع المطروحة وبالصحيفة و ببعضهم البعض أيضا. وانطلاقا مما ورد ذكره يجب الموازنة بين حق المحرر في الاطلاع على التعليقات خصوصا المكتوبة بأسماء مستعارة أو بدون أسماء وبين حق القراء في التعبير عن آرائهم في نفس الوقت باعتبار أن هذه التعليقات يجب أن تخضع إلى حد أدنى من الأخلاقيات المتمدنة والحضارية المقبولة.¹

وانطلاقا مما سلف ذكره تكمن أهمية القيم الإخبارية سواء في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية أو الحديثة فيما يلي:

تعتبر القيم الإخبارية إلى جانب سياسة الصحيفة العامل الحاسم في التفريق بين أهمية كل مادة إخبارية عن الأخرى ومدى صلاحية نشر خبر عن غيره من الأخبار، حيث تعود هذه المفاضلة بالأساس إلى قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر، فوسائل الإعلام بسبب تنوعها، وتنوع أهدافها و جماهيرها، لديها إلى جانب القيم الإخبارية معايير أخرى تحدد بناء عليها صلاحية نشر الأخبار من عدمها.

حيث لا تتوقف أهمية القيم الإخبارية على توجيه عملية جلب وتلقي الصحفيين للأخبار، ولكن تتعداها إلى عملية قياس أهمية هذه الأخبار والمفاضلة بينها في النشر، بالإضافة إلى الإجابة عن السؤال التقليدي الذي يتردد على لسان جهاز التحرير في كل صحيفة وهو: ما هي الموضوعات التي ينبغي اختيارها كأخبار لهذا اليوم؟ وذلك على ضوء محدودية الموارد، الوقت، المساحة المحددة للنشر و غزارة الأخبار المتدفقة يوميا إلى الصحيفة.

والقيم الإخبارية لا تقدر أهمية الأخبار بحد ذاتها وإنما تقدر طبيعة الأخبار، وتوجهاتها العامة، وبالتالي تأثيراتها الاجتماعية، فتبني قيم مثل: الصراع، التوقيت، الغرابة، كقيم إخبارية تفرض على الصحف الميل إلى التميز والتفرد في المعالجة الإخبارية للمواد الإعلامية، بالإضافة إلى التفرد

¹ أبو النصر سامية، الصحافة الإلكترونية وثورة الفيسبوك، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص ص 57-58.

في المعالجة الإخبارية، التعامل مع الأخبار كوقائع وأحداث متفردة، وليس كأشياء مترابطة بغيرها من الوقائع في المجتمع.

وساهمت الأهمية التي تحظى بها القيم الإخبارية سواء من ناحية قياس الأخبار و المفاضلة بينها وتحديد طبيعة هذه الأخبار وتوجهاتها العامة أنظار الباحثين ما دفعهم للسعي لدراستها والكشف عنها، وإبراز دورها ما نتج عنه تعدد المداخل التي تناولت هذه الدراسة، والتي يمكن إيجاز البعض منها في:

- المدخل النفسي: ويسعى هذا المدخل للكشف عن هذه القيم من خلال البحث عن كل ما من شأنه استهواء النفس البشرية، وتشويق القارئ، وإثارة غرائزه.

- المدخل الإيديولوجي: ويهدف هذا المدخل إلى تحديد القيم الإخبارية من منظور مدى الالتزام بسياسة الصحيفة ومبادئ الدولة أو الحزب الحاكم، أو الجماعة التي تملك الصحيفة أو تديرها بغض النظر عن بقية الجوانب الأخرى المرتبطة بالواقعة، وبناء عليه يعتبر كل ما من شأنه خدمة مصالح هذه الأطراف الفاعلة ومبادئها قيمة إخبارية تدعم قابلية الخبر للنشر والمنافسة مع الأخبار الأخرى.¹

- المدخل التنموي: ويبحث هذا المدخل عن القيم الإخبارية من منظور الوظيفة الاجتماعية التنموية للخبر الصحفي، و بناء عليه تتحدد مجموعة من القيم مثل: الأهمية المجتمعية، النفع العام، التثقيف والموضوعية والدقة كقيم إخبارية أي أن كل ما من شأنه توصيل المعلومات إلى الجماهير، رغبة في أن تتكون لديهم وجهة نظر في الحياة، تعد أخبارا صحفية مفضلة ومقبولة للنشر.²

وتسعى كل صحيفة سواء أكانت ورقية أو إلكترونية إلى نشر الأخبار التي يتوافر فيها أكبر عدد من القيم الإخبارية وليس وجود القيم الإخبارية في الخبر الصحفي وحده كاف لنشر الأخبار إلا أنها يجب أن تتوافق مع السياسة العامة للمؤسسة الإعلامية.

كما يسعى المحررون سواء في الصحف الورقية أو الإلكترونية على حد سواء إلى قراءة الصحف المنافسة لصحيفتهم بصفة مستمرة وبشكل دقيق لمتابعة كيفية تطرقهم للأخبار وتحليلها وإجراء مقارنة بين المواد الإعلامية المنشورة على مستوى صحيفتهم وغيرها من المواد الإعلامية المنشورة في الصحف المنافسة. وهو ما يجعلهم يعززون مواطن قوتهم وفرصة لتجاوز أخطائهم وتصحيحها.³

4- العوامل والاعتبارات التي تتحكم في انتقاء الأخبار: لا يمكن اعتبار القيم الإخبارية أو ما يعرف بعناصر الخبر وحدها قادرة على التحكم في عملية اختيار الأخبار بل إن هناك عوامل أخرى خارجة عن طبيعة الخبر في حد ذاته تعرف بصفات الخبر والتي قسمها الدكتور كرم شلبي إلى نوعين هما:

¹ محمد ذويب عثمان، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص ص 39

² محمد ذويب عثمان، مرجع صحفي، 2019، ص ص 40-41.

³ دنيف حسن علي، تشريح الخبر الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 226.

النوع الأول: العوامل والاعتبارات المتعلقة بطبيعة الخبر نفسه والتي تعني العناصر التي يتضمنها الخبر أو السمات التي تميزه مثل الجودة، الحالية، عنصر الزمان والتواصل الزمني للخبر، الأهمية، المحلية، المكان، التوقع أو ما يعرف بالاحتمالات المنتظرة، التوقيت، الفخامة، الشهرة، الغرابة، التشويق، الطرافة، الإثارة، الاهتمام الإنساني، الصراع، المنافسة والإقناع وغيرها.

النوع الثاني: والذي يرتبط بعوامل واعتبارات لا علاقة لها بطبيعة الخبر، بل تتعلق بالظروف والأوضاع السياسية أو المهنية التي تعمل الصحيفة في ظلها وهي سياسة الصحيفة التحريرية والرقابة المتوازنة ونوعية الأخبار والاستيعاب و توقيت أو موعد الإصدار.¹

المطلب الثاني: أنواع القيم الإخبارية:

- بالرغم من التدفق الهائل للأخبار يوميا على مستوى مختلف وسائل الإعلام والاتصال خاصة الرقمية منها، جعل من الضروري عدم نشر أي خبر يتم تلقيه من قبل المصادر المختلفة على مستوى صفحات الصحيفة وفقا لموقف الوسيلة وكيف تنتظر للأحداث وتفهمها، وبالتالي كيف تقيمتها وأين تقع هذه الأحداث على خريطة مصالحها واهتماماتها.² لأن هذه الصحف ومحرريها تلعب دورا هاما في المفاضلة في الاختيار بين خبر وآخر، وتقرير مدى صلاحيته للنشر أو الإذاعة أو العرض.³ و لقد ذكر في هذا الصدد العديد من التقسيمات التي شملت القيم الإخبارية ومنها التقسيم الذي صنف القيم تحت قيم تتبناها الصحافة الغربية وقيم تتبع من قبل الصحافة الغربية ويتمثل هذا التقسيم فيما يلي:

1-القيم الإخبارية في الصحافة الغربية: تعد القيم الإخبارية الغربية هي القيم المسيطرة على عملية تدفق المعلومات ليس فقط تلك التي تمر عبر وكالات الأنباء العالمية أو وسائل الإعلام الغربية، بل يشمل ذلك معظم وسائل الإعلام على المستوى العالمي لأنها تمثل تمثل *وصفة عالمية*.

- وتتميز الأخبار في الدول الغربية بأن لها أبعادا عديدة ومتنوعة تمنح صورة عما يحدث، حيث أشارت الدراسات التي أجريت خلال الأعوام الثلاثين الماضية بأن المعايير التي تبدو مستقلة في اختيار الأخبار ما هي في حقيقة الأمر إلا تبريرات منطقية لضغوط تنظيمية ومهنية وثقافية. وهذا ما أشار إليه الإعلاميون بأنه ليس بإمكانهم أبدا العمل بمعزل عن الأحداث التي يغطونها، مما ساهم في ظهور مدرسة "الصحافة الجديدة" التي ترى أن كل الصحفيين أو الإعلاميين لا يجب أن يكونوا مجرد قنوات نقل للرسالة الإعلامية بل عليهم أن يكونوا متفاعلين مع الرسالة، وبذلك يتفاعلون مع

1 الدين حسن العوض سيف، دراسات إعلامية معاصرة، ط1، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص 52.
2 فلك صبيبة، عوامل انتقاء الأخبار ونشرها لدى حراس البوابة الإعلامية في صحيفتي تشرين والوطن، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد1، كلية الإعلام، سوريا، 2016، ص518.

3. معوض محمد، الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 10

الرسالة، وهو ما يجعلهم يعترفون بتحيزهم للرسالة الإعلامية علانية، بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن المعايير الغربية لتقييم الأخبار وانتقائها بأذواق جمهور وسائل الإعلام وما يفضلونه.¹ و تشير العديد من الدراسات إلى اشتغال القيم الإخبارية الغربية على العديد من العناصر والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1-1- السلبية Negativity: وتركز الفلسفة الإخبارية الغربية على الخبر السلبي الذي عادة ما يشكل مركز اهتمام وسائل الإعلام الغربية التي تعتبر بأن التغيير هو أكثر السمات التي تميز الأخبار، وأن المجتمعات دائما عندما تسعى نحو التقدم فإنها دائما تتوقع النجاح، واعتبارا من هذا المنطلق فإن الفضل والسلبية تشكل شيئا غير مألوف لدى الجماهير مما يجعل من الأخبار التي تحمل هذه الصفة قابلة أخبارا مناسبة للنشر.

- و تركز الوصفة الإخبارية الغربية على كل ما تكتنفه السلبية ولا تلقي اهتمامها للأمر الإيجابية، وهو ما يمثل أمرا مرغوبا ومناسبا للنظام العام بغض النظر عن كون بالسلطة، لهذا فإن عامل السلبية يشكل عنصرا هاما في وحافزا قويا في التغيير وبالتالي في حالة التقدم والتطور المستمرة.

- واستنادا للعديد من الدراسات فإن وسائل الإعلام الغربية ومنها وكالات الأنباء العالمية تركز على الأخبار السلبية ومنها الاضطرابات والصراع والفساد وعدم الاستقرار في الدول الأخرى لسببين جوهريين هما:

- **السبب الأول:** منح الدول الغربية شرعية التدخل في شؤون الدول الأخرى، من خلال جعل هذا التدخل في صورة تدخل إنساني، أو بما يتوافق مع القيم الغربية بقولنا حماية للإنسانية أو حقوق الإنسان. كل هذه المبررات و غيرها تم استغلت بصورة متكررة لتبرير تدخلات الدول الغربية في شؤون دول أخرى وبطرق متعددة، والتي من ضمنها الاحتلال العسكري من أجل تحقيق مصالح الاحتكارات الكبرى وبخاصة الشركات العابرة للقارات.

- **السبب الثاني:** يتصل هذا السبب بالحفاظ على الاستقرار داخل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأخرى، وعادة ما تخدم عملية التركيز على الأخبار السلبية المتعلقة بالعالم النامي أو الدول الأخرى هدفا إيديولوجيا جوهريا يتصل بالمحافظة على الاستقرار وتثبيت الحالة الراهنة في هذه الدول، ويكون ذلك من خلال نشر الأخبار و الوقائع التي تتسم بالسلبية والمتعلقة بالدول الأخرى، مما يعطي انطباعا ويمنح تصورا بأن حال المواطن الذي يعيش في دولهم هو أحسن بكثير من حال المواطنين في غيرهم من البلدان، وعليه فإن الديمقراطية والرأسمالية يشكلان شرطين أساسيين لإقامة وضع مستقر وثابت يجب المحافظة عليه.

1 أحمد رشتي جيهان، الإعلام الدولي، دار الفكر العربي، مصر، 1986، ص 419.

-النقد الموجه للأخبار السلبية:

- يرى الكثير من الباحثين أن هذه الصفة قد يشوبها الكثير من النقص منها أنها قد تلائم المجتمعات الغربية لكنها قد لا تكون ملائمة لمجتمعات أخرى لا تعيش نفس ظروف المجتمعات ودرجة تقدمها، أو ربما لا تشاركها فلسفتها في هذا المجال.

- كما يرى آخرون أن الدول الغربية تستخدم هذه الفلسفة لأسباب متعلقة بالمحافظة على الوضع الراهن على الصعيد الدولي، والذي عادة ما يكون انعكاساً لسيطرة الدول الغربية الواضحة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

1-2- النخبوية Elitism: تشكل النخب السياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع أكثر ما يثير اهتمام وسائل الإعلام الغربية خاصة الإخبارية منها ويعود سبب ذلك إلى أن هذه الفئة معروفة لدى عدد كبير من الناس، وعليه فإن أخبارها تهم قطاعات عريضة من الجمهور.¹

1-3- التوقيت Timeliness: يشكل عنصر التوقيت أهم العناصر الأساسية في تحديد صلاحية الأحداث للنشر من عدمها، وترجع الكثير من الدراسات سبب ذلك إلى النظرة الليبيرالية في تحديد معنى الأخبار؛ لأنها ترى أن الخبر بوصفه سلعة تجارية فإنه كغيره من السلع يخضع لمبدأ المنافسة التي تعد أهم مبادئ البناء الاقتصادي الرأسمالي، خاصة وأن التوزيع السريع للأخبار حالة في غاية الأهمية لدى صانعي القرارات لاعتماد الحكومات في بناء قراراتها على التغذية الراجعة أو ما يعرف بـرجع الصدى من قبل الأشخاص. بالإضافة إلى أن التوقيت له صلة مباشرة بالسبق الصحفي و آنية المعلومات، وبالتالي ارتباطها بالعمليات التسويقية التي تسعى للربح المادي.

1-4- الإثارة Sensationalism: تعد الأخبار المثيرة خاصة الأحداث الغير مألوفة أو تتسم بالخروج عن المتعارف عليه أو التي تتميز بالطرافة والغرابة أهم ما تركز عليه وسائل الإعلام الغربية، ونشير هنا إلى أن الصحافة الغربية تتسم بالصفة التجارية في توجهها، نظراً لكون أن هذه الأخبار تتضمن مستوى من الإثارة يمكن أن يساهم في جذب انتباه الجمهور لاستقطاب أكبر عدد منهم، مما يحقق لها المكاسب المالية والربح المادي، وبناء عليه إنها ستتمكن من ترتيب أولويات الجمهور وتحديد اهتماماته.²

1-5- الفورية/الآنية/الحالية Freshness /Timeliness / Newsness: تعتبر قيمة الحالية أو الآنية من العناصر الأساسية في القصص الإخبارية المختلفة خاصة التي تتمحور حول المواضيع السياسية وبصفة أدق أخبار الانتخابات. وأشار "باترسون" (1994) إلى أن التنافس المتنامي والصراع المتنامي

¹نجيب الصرايرة محمد، مشكلة التدفق الإخباري الدولي: الأبعاد التاريخية والفكرية وتحولات عصر التقنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد1، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2008، صص18-20

² محمد نجيب الصرايرة محمد، مرجع سابق، 2008، صص20-24.

حول السبق الصحفي في التغطية الإخبارية زادت حدته بشكل متنامي ودرامي خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، لأن عصر الوقت بما يحمله من أهمية كبيرة قد أضحت أهم العناصر الحاسمة بعد ظهور القنوات الفضائية بسبب المنافسة الشرسة بينها، ما دفع بنشرات الأخبار التي تكون المسافة الفاصلة بينها ساعتين أو ساعة أو أقل من ذلك فإنها عادة ما تحتوي على قصص إخبارية متنوعة و متميزة عن بعضها البعض، ما جعلها تفقد جدتها و فوريتها بمرور الوقت لهذا فإن عامل الزمن يعد من بين أهم العوامل في مجال تحديد القيم الإخبارية الغربية؛ حيث أنها لا بد أن تلتزم بالجدة والحدثة لتتمكن من جذب انتباه الجمهور وإثارة فضوله من خلال تزويده بأخر المستجدات التي تقع في العالم. و بناء عليه فقد حصل الخبر على تعريف جديد تمثل في أنه: « معلومة تصبح أقل قيمة لو يسمعها الجمهور غدا بدلا من اليوم».

6-1- قيمة الأهمية Importance: ويمكن تفسير عامل الأهمية في كون أن الخبر الواحد يحمل في طياته أكبر عدد ممكن من المعلومات أو العناصر ويعود سبب ذلك في أن الخبر الذي يتعرض لأهم المعلومات في الواقعة أو الحدث تجد استقطابا و صدى أكبر من غيرها من الأخبار لدى مختلف الجماهير.

7-1- قيمة القرب Proximity Value: ونقصد بقيمة القرب هو مدى اقتراب الجماهير من الأشخاص أو الموضوعات أو القضايا الواردة في الخبر، بمعنى أن الأشياء التي تكون قريبة من المشاهدين سواء من الناحية الجغرافية، النفسية، أو العاطفية فإنها تمثل مواضيع أكثر أهمية من غيرها وبالتالي فإننا نجد أن القائمين بالاتصال عادة ما يقومون بإعطائها أولوية خاصة في الإذاعة أو النشر، ونشير إلى أنه يوجد نوعين من القرب يمكن إجمالهما على النحو التالي:

أ- القرب الجغرافي: أشارت الكثير من الدراسات والأبحاث إلى أن الأخبار المحلية تتلقى استحسانا من قبل الجماهير المحلية وتحظى بنسبة متابعة أكثر من غيرها من الأخبار هذا لكونها ترتبط بشكل مباشر بحياتهم أكثر من الأخبار الخارجية التي لا تحمل معها تأثيرات على مستوى حياتهم الشخصية.

ب- القرب العاطفي: ونقصد بالقرب العاطفي هو الميل الوجداني والاهتمام العاطفي للجماهير بالأحداث التي ترتبط بشكل مباشر بحياتهم وتكون قريبة من أسلوب معيشتهم، وتظهر هذه الرابطة أو القرب العاطفي بسبب: النوع، الديانة، السن، العرق، ومعروف أن الجمهور يتفاعل بشكل أكبر مع العنف، عندما تكون الضحية شخصية معروفة بالنسبة إليهم وبالتالي يستطيعون التوحد عاطفيا معها.

8-1- قيمة الغرابة Unusualness Value: تشكل قيمة الغرابة كل ما يمثل خبرا غير مألوف لدى الجماهير ويكون ذلك بسبب ابتعاد هذا النوع من الأخبار عادة عن كل ما هو معتاد ومعروف لدى الجماهير مما يجعلها تبدو لهم للوهلة الأولى غريبة ومثيرة للتساؤل، وذلك انطلاقا من العبارة الشهيرة (عندما يعرض كلب رجلا، ذلك ليس خبرا، ولكن عندما يعرض رجل كلبا ذلك هو الخبر)،

حيث يطلق عليها البعض تسمية "الأخبار غير الاعتيادية" أين يكون الخبر صالحا للنشر أو الإذاعة بشكل أكبر.

9-1- قيمة التوقع Exceptional Quality Value: تتضح أهمية الخبر بشكل رئيسي في التأثير الذي يحدثه في ذهن القارئ أو المستمع من تساؤلات عن نتائج هذا الخبر سواء على القارئ أو المجتمع، ونظرا لما تمتلكه قيمة التوقع من مكان كبيرة في التأثير على نشر الأخبار التي تغطي أحداثا يقتنعها المرسلون بصفة يومية ومستمرة، يكون من واجب الإعلاميين أو المرسلين المتمرسين على وجه التدقيق ضرورة امتلاك مجموعة من المصادر التي تزوده بالأخبار المتوقعة قبل غيرهم من زملاء المهنة.¹

10- قيمة الصراع Conflict Value: تعتبر هذه القيمة من أقدم القيم التي عرفها تاريخ البشرية فمنذ ولادة الإنسان وهو يعيش في صراعات متتالية سواء مع ذاته أو مع الآخرين، وهو ما ينطبق على المجتمعات والدول كذلك التي تتصارع فيما بينها وهو الصراع يشكل مادة خام لمختلف وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها سواء التقليدية أو الحديثة، والتي من المفترض أن تكون الوسيط بين ما يحدث في ميدان الصراع وتفتح المجال لطرح الانشغالات ومناقشة أسباب الصراعات، دوافعها ونتائجها... الخ والتي تكون سببا في تقسيم الشعوب وتفرقتها، وقد حظيت هذه القيمة بأهمية كبيرة نتيجة كثرة الصراعات والحروب من ناحية وزيادة عدد وسائل الإعلام التي تعد الصراعات والحروب المادة الخام التي تستمد منها كل مقومات جذب الجماهير و تحقيق التأثير المطلوب في لفت انتباهها فيما تنشره من ناحية أخرى.

11-1- قيمة الاهتمام Interest Value: عندما يتوفر شرط تحدث الجماهير عن خبر معين دون غيره لفترة طويلة نسبيا فإن قيمة الاهتمام هنا تتحقق، بسبب تمكن هذه الأخبار من توليد الفضول لدى الجمهور مما يجعلهم يهربون من روتين حياتهم اليومية لبعض الوقت، فهي أخبار ليس لها تأثير مباشر في حياتهم، إلا أنها تشبع حب الاكتشاف لديهم وتحقق رغبتهم في معرفة المجهول بالنسبة لهم.

12-1- قيمة الشخصيات Personalisation Value: يعتبر الطابع الشخصي الذي يضاف على الأخبار من أبرز العوامل التي تكسب الأخبار صيغة الجاذبية والتميز، إذ أن الأسماء المشهورة تمنح الأخبار خاصية جاذبة للأفراد الذين يهمهم ما يصدر عن هذه الشخصيات المشهورة وهو ما يجعلها تنفرد عن الأخبار التي تتضمن حوادث عن أشخاص عاديين، لأن الجماهير تميل للتطلع على الأخبار التي تدور حول الأشخاص المشهورين أكثر من الأخبار التي تنقل أحداثا عن أشخاص عاديين أو الأخبار التي تحوي أحداثا مجردة.

¹ محمد البدراني فاضل ، مرجع سابق ن2014، ص ص 84-85

13-1- قيمة التأثير Impact Value: من أكثر الأشياء التي تدركها المؤسسة الصحفية أن الخبر الذي يمتلك خاصية التأثير بشكل مباشر وكبير في نفسية الجماهير هو من بين أكثر الأخبار التي تكون قابلة للنشر، وبناء عليه لا بد أن تكون لدى الصحفي أو المخبر أولوية في ذلك في الأخبار وذلك انطلاقاً من المقولة القائلة: "من لا معلومات عنده لا رأي سديد له". كما يطلق البعض أيضاً على هذه القيمة مصطلح «العاقبة» والتي نقصد بها ما ينجم عن الخبر من نتائج سواء أكانت إيجابية أو سلبية وعادة ما ترتبط هذه القيمة بقيمة أخرى وهي «سعة الخبر»، حيث تزداد القيمة التأثيرية للخبر كلما كانت قيمة الخبر لها سلطة تأثيرية على الأفراد. أي كلما اتسع نطاق الاهتمام به كلما كان ذلك مؤشراً إيجابياً لصلاحية الخبر للنشر -أو الإذاعة من عدمه.¹

14-1- الضخامة Amplitude: ويقصد بقيمة الضخامة أنه كلما كان الحدث أكبر كلما كان أفضل ولا يعني بالضخامة التهويل أو المبالغة، ولكن بمعنى إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس.

15-1- الألفة: Familiarity: ويقصد بها القرب الثقافي القريب من وعينا أكثر من غيرنا.

16-1- التماثل: Centinuity: ويقصد بها درجة التقاء الأحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته.

17-1- التشخيص والتجسيد: Personitucation: فكلما أمكن النظر إلى الحدث على أنه نتيجة فعل أو حركة أشخاص معينين زاد احتمال نشره.²

2-القيم الإخبارية في الصحافة العربية: قد تختلف المعايير التي يتم بموجبها اختيار الأخبار التي تكون قابلة للنشر عن غيرها من مجتمع إلى آخر أو من دولة إلى أخرى والتي تعكس وقائع إيديولوجية وسياسية وثقافية متنوعة، بمعنى آخر إن ما يعتبر خبراً في بلد عربي ليس بالضرورة أن يكون له نفس التأثير في الدول الأجنبية وغيرها والعكس صحيح، ولا يقتصر ذلك على الاختلافات بين الدول العربية والأجنبية فقط بل قد تكون الاختلافات بين الدول العربية في حد ذاتها لكون كل دولة أو مجتمع له خصائصه الثقافية والاجتماعية المميزة له.

- وفي واقع الأمر لم تجد القيم الإخبارية العربية صدى واسع أو الاهتمام الكافي من قبل الأوساط الأكاديمية باستثناء القليل من الدراسات، التي سعت لإبراز مختلف جوانب هذه القيم وما تحتويه من عناصر مهمة.

¹ محمد البدراني فاضل ، مرجع سابق، 2014، ص ص 85-89.

² وحيد فيضي أنمار، التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص ص70-71.

-الدراسات التي اهتمت بالقيم الإخبارية:

-دراسة الباحث دجاني 1989: وأشار الباحث دجاني في دراسة له إلى أن الصحافة العربية تخضع

لعاملين مؤثرين جدا في اختيارها للأخبار القابلة للنشر وهما:

- العامل الأول: العلاقة بين السلطات القومية ومصادر الأخبار.

- العامل الثاني: والقرب الجغرافي لموقع الأحداث، والذي يملك تأثيرا قويا في كتابة الأخبار حتى

بالنسبة للشؤون العربية مثل: غياب أخبار شمال إفريقيا عن الصحافة الخليجية وتغييب أخبار الخليج

عن الصحافة المصرية واللبنانية... الخ.

- نتائج الدراسة: أشارت نتائج البحث أن هناك مساحة من الحرية تتحرك من خلالها القيم الإخبارية

طبقا للتوجه السياسي الخاص بكل بلد، لأن الصحافة ستتجه بالضرورة نفس الاتجاه الذي يسير عليه

النظام السياسي السائد في بلد معين، فالصحف الجزائرية مثلا تولي مزيدا من الاهتمام بالأخبار

التنموية التي تهدف إلى تعليم القارئ أكثر من مجرد إخباره، أما الصحف المصرية تركز في أخبارها

الصحفية على البروتوكولات (مراسم الاستقبال والتوديع) مع السعي لإبراز الجانب الإيجابي في

السياسات الحكومية. أما الصحف اللبنانية فإنها تركز على تشكيك من الآراء لكن لا يمكن الجزم بأنها

تلعب دورا رقابيا.

- دراسات أخرى:

أشارت أغلب الدراسات التي أجريت في الإقليم العربي إلى قيمة القرب أو عامل الجوار، وأخبار

المراسم الرسمية والتمثيل الدبلوماسي والتشخيص باعتبارها بين القيم المهمة في ميدان الأخبار

العربية،¹ كما تساهم القيم التي تخضع إلى المبادئ الاجتماعية والقيم التي يبنى عليها المجتمع سواء

دينية، اجتماعية، أو ثقافية... الخ أهم القيم التي تخضع لها الأخبار أثناء تحريرها ونشرها لهذا يجب

على الصحافة العربية أن تعمل على الحفاظ على الوحدة القومية لا أن تسعى إثارة المشاكل والفوضى

والصراعات العرقية والدينية.²

- كما نشير إلى أن الاختلافات الكبيرة بين دول العالم الثالث قد ولدتها الحقبة الإستعمارية لهذه الدول،

والسياسات الخاطئة للنظم السياسية التي دفعت بشعوبها للدخول في صراعات طائفية أثقلت كاهل

المواطن وأدخلته في حلقة مفرغة من المشاكل والصراعات المتنامية. بالإضافة إلى مجموعة من

المشاكل الأخرى التي عملت بشكل كبير على تدني مستوى المعيشة وندرة الموارد المادية وضعف

الخدمات الاجتماعية والفقر والبطالة والنزاعات الداخلية... الخ وغيرها من العوامل قد ساهمت كلها

¹ ابراهيم عبد النبي عبد الفتاح، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1989، ص 165.

² ميللر نهى، ترجمة عبد الرحمن الصفتي حنان، صناعة الأخبار العربية، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص ص 123-124.

وبشكل كبير في خلق تنوع واضح في الأخبار، ما جعلها تتطلب نوعا خاصا من المعالجات الإخبارية التي تأخذ في الاعتبار هذا النوع من المشاكل في قيمها الإخبارية التي تعتمد عليها في نشر الأخبار.

- و بناء على ما سبق فقد سعت الكثير من هذه الدول إلى السيطرة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على وسائل الإعلام من خلال الدعم المادي للمؤسسات الإعلامية، إلا أن هذا الأسلوب قد ساهم بشكل كبير في الحد من حريات الإعلام، لكن في الجانب الآخر فقد حقق رغبات المؤسسة الحكومية والنظام السياسي دون الاهتمام بحاجات الجمهور ورغباته وذوقه... لذلك فإن دول العالم الثالث واصلت الجهود من أجل وضع عدد من القيم الإخبارية التي كانت بمثابة بدائل للقيم الإخبارية في المجتمعات الغربية.

- ويعتقد الكثير من الصحفيين أن عددا من الاقتراحات المتعلقة بالقيم الإخبارية ف دول العالم الثالث تعتبر كعامل مهدد للحريات الصحفية، إلا أن الباحثين قد ربطوا تلك المقترحات بالاحتياجات الخاصة بالمجتمع والوطنية بالإضافة إلى السياسات التنموية في المعالجات الإخبارية.

و انطلاقا مما سلف ذكره يمكن إجمال القيم الإخبارية العربية في العناصر التالية:

2-1- التنمية Development:

عرفت مجتمعات دول العالم الثالث إدراكا على المستويات الرسمية والشعبية كافة بأهمية عامل التنمية والذي يمكن له أن ينطور ويزدهر من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة؛ حيث تمثل التنمية عاملا مهما وضرورة ملحة أمام هذه المجتمعات للخروج من حالة التبعية الخاضعة لها في كافة المجالات للدول الغربية ومن حالة الركود والتخلف الذي تعاني منه من خلال النهوض باقتصادها أولا والاعتماد على ذاتها وتعبئة الموارد والإمكانيات وحسن استغلالها من أجل التقدم والدفع بعجلة التنمية للأمام، وعليه فإن عامل التنمية يمثل أهم القيم التي تركز عليها القيم الإخبارية في مختلف وسائل الإعلام والاتصال العربية في تغطيتها للأحداث.

2-2- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility : تحظى هذه القيمة بأهمية كبيرة لدى جميع الدول الغربية والعربية إلا أنها الخبر المسؤول داخل التركيبات الهشة في دول العالم الثالث يعد أمرا ضروريا لا غنى عنه، فوسائل الإعلام والاتصال مسؤولة عن المحافظة على سلامة المجتمع والحفاظ على سلامة بنيته التركيبية من الاهتزاز وهو ما يمكن الحصول عليه من خلال تجنب التغطية الإخبارية المتحيزة لحوادث وأخبار معينة دون أخرى، والتي من شأنها إلحاق الضرر بمصالح الدولة أو تعريض تماسك المجتمع للخطر أو إثارة الفوضى والاضطراب.

2--3- التثقيف Education: والتي تعتبر من الوظائف الأساسية في دول العالم الثالث، فالخبر في هذه المجتمعات يلعب دورا هاما في تثقيف وتعليم الأفراد، كما يستخدم كعامل مهم في إيصال المعلومات والبيانات للأشخاص عن آخر المخترعات العلمية والتكنولوجية أو لنشر الأعمال الثقافية أو لنشر

الوعي الصحي والاجتماعي، وهو ما تعتبره دول العالم الثالث هدفا ضروريا يجب البلوغ إليه بالنظر إلى الحجم الكبير للقاعدة الجماهيرية التي لازالت تعاني من الحرمان من التعليم أو التنقيف النظامي، مما جعل الأفراد يلجئون لوسائل الإعلام والاتصال كبديل يلبي حاجاتهم المعرفية والثقافية ومتطلباتهم العلمي المختلفة.

2-4- الوحدة الوطنية National Unity: تساهم بعض الأخبار في تنمية الحس بالمسؤولية والانتماء الوطني والشعور بالوحدة القومية وهذا من خلال ما تبثه الأخبار من معلومات وقيم ضمنية ساهم بشكل فعال في إحداث هذا النوع من الشعور، فالقيمة في حد ذاتها هنا تعد كامتداد للصحافة التنموية والمسؤولية الاجتماعية، فالواجب الأول ولسائل الإعلام في دول العالم الثالث هو التشجيع على وجود كم أكبر من الوحدة القومية الوطنية والانتماء الوطني السياسي والقومي، لأن المجتمعات إذا غابت عنها هذه العناصر فإنها ستفقد الكثير من العناصر التي تحافظ على سيادتها ومع غيابها فإن الكثير من القيم الإنسانية الأخرى ستلغى تلقائيا، ولن يكون لها أثر واضح في المجتمع.

2-5- الفائدة Personal Benefit: ويمكن نشر هذا العناصر انطلاقا من الفائدة التي ستعود على الفرد من خلال اطلاعه على خبر معين؛ والتي تعني نشر أخبار تحمل في طياتها منافع شخصية للأفراد أو عامة تخص الشأن العام من الجمهور، إلا أن الملاحظ على هذه الوسيلة الإعلامية هو فقدانها لعامل المصدقية مما يؤثر في كثير من الأحيان على سمعة الصحفي في حد ذاته بالإضافة إلى سمعة المؤسسة الإعلامية ككل، خاصة إذا ما جعلتها هذه الأخيرة (الوسيلة الإعلامية) كوسيلة للدعاية السياسية للحكومات ونظامها السياسي.¹

¹ ابراهيم عبد الرزاق اتصارو حسام الساموك صفد، مرجع سابق، 2011، ص ص93-94.

خلاصة الفصل:

ركز هذا الفصل على الحديث عن الواقع التحريري الإخباري اليوم في الصحافة الإلكترونية سواء من الناحية الشكلية أو المضامينية ، كما ركز كذلك على القيم الإخبارية والتي تعتبر الركيزة الأساسية التي يتم على أساسها اختيارها مجموعة الأخبار الإلكترونية القابلة للنشر من عدمها ، بالرغم من عدم وجود لائحة واضحة تحددنا إلى أنها تبقى في ذهنيات الصحفيين كأساسيات يستند إليها الصحفي أو المحرر الإلكتروني في اختياره لأخباره التي يمكن نشرها أو لا و هو ما يشير إلى الأهمية التي تمتلكها القيم الإخبارية كمحدد هام في التحرير الإخباري الإلكتروني .



الفصل الخامس

القائم بالاتصال في ظل الصحافة
الإلكترونية

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم القائم بالاتصال.

المطلب الأول: مفهوم القائم بالاتصال بين الإعلام التقليدي والإلكتروني.

1- مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي

2- مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام الإلكتروني (الصحافة الإلكترونية)

المطلب الثاني: القائم بالاتصال وحراسة البوابة على الانترنت.

1- حراسة البوابة في الصحافة التقليدية.

2- حراسة البوابة في الصحافة الإلكترونية.

3- أهم الفروق بين سمات حراسة البوابة في البيئة الإعلامية التقليدية والإلكترونية.

المبحث الثاني: أخلاقيات الممارسة الإعلامية الإلكترونية وضوابطها القانونية.

المطلب الأول: المسؤولية الأخلاقية للممارسة الإعلامية الإلكترونية

1- مفهوم المسؤولية الأخلاقية للعمل الإعلامي الإلكتروني.

2- أهمية أخلاقيات صحفي الانترنت.

3- الوسائل التي يمكن أن تساعد صحفي الانترنت على اتخاذ قرارات أخلاقية

صائبة.

4- مبادئ المسؤولية المهنية والأخلاقية لصحفي الانترنت.

المطلب الثاني: الضوابط القانونية للممارسة الإعلامية الإلكترونية:

1- المخالفات التي تضع مرتكبيها تحت طائلة القانون.

2- مبادئ المسؤولية القانونية لصحفي الانترنت.

3- المسؤولية القانونية

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في ظل البيئة الرقمية

الحديثة.

المطلب الأول - التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الحديث عن القائم بالاتصال باعتباره العنصر الذي تؤول إليه عملية اختيار الأخبار الإلكترونية وتحديدها سواء أيمكن نشرها أم لا ، لذلك فإنه من المهم البحث في المفاهيم المرتبطة بالقائم بالاتصال في هذا الفضاء الرقمي ، بالإضافة إلى دراسة عنصر حراسة البوابة التي أثير حولها الكثير من الجدل و النقاش فيما إذا اختلفت عما كانت عليه في الصحافة الورقية أو أن الحرية التي ينادى بها في الفضاء الإلكتروني تبقى مقيدة هي الأخرى بعدة ضوابط تحددها و تضبطها . هذا من جهة، و من جهة أخرى فقد ركز هذا الفصل كذلك على الموثيق الأخلاقية و الضوابط القانونية المنظمة و المحددة للممارسة الإعلامية في الصحافة الإلكترونية بصفة عامة و في الجزائر بصفة خاصة .

المبحث الأول: مفهوم القائم بالاتصال:

المطلب الأول- مفهوم القائم بالاتصال بين الإعلام التقليدي والإلكتروني.

1- مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي.

يعتبر القائم بالاتصال أهم عناصر العملية الاتصالية نظرا للدور البارز الذي يلعبه من ناحية الدور الاتصالي من خلال ما يطرحه من رسائل إعلامية قد تكون موجهة لفرد، جماعة، مجتمع... الخ، وتكمن أهميته في إرسال رسائل إعلامية واضحة خالية من الأخطاء ولا يشوبها الغموض بالإضافة إلى ضرورة فهمهم العميق للفئة التي يخاطبها، هذا فضلا عن التزامه اتجاه المجتمع التي يخاطبه بالمسؤولية القانونية والأخلاقية التي تحكم مساره الإعلامي وتوجه منظومته الاتصالية وبغض النظر فيم إذا كان القائم بالاتصال عبارة عن شخص الصحفي في حد ذاته أو ككيان مؤسساتي إعلامي فإنه يسعى للحصول على التأثير المطلوب في الجماهير من خلال الرسائل الصحفية التي ينشرها لهذا فقد اختلف الكثير من الباحثين والعلماء في تحديد مفهوم واحد للقائم بالاتصال والتي ارتأينا تقسيمها لثلاث زوايا أو اتجاهات نذكر منها:

1-1- تعريف القائم بالاتصال باعتباره مؤسسات:

يرى الكثير من الباحثين في مجال الإعلام والاتصال أن القائم بالاتصال هو عبارة عن مؤسسات تتكامل فيها عناصر الرسالة الإعلامية سواء من حيث مختلف الهياكل المادية والبشرية ومختلف الوسائل التي من شأنها تكوين رسالة اتصالية واضحة وقابلة للاستيعاب من قبل المتلقين؛ وهو ما يدل على أن القائم بالاتصال في هذه الحالة ليس مجرد شخص واحد فقط يتمثل في شخص الصحفي الذي يمثل مصدر المعلومة أو الخبر بل هو عبارة عن الكيان المؤسساتي الإعلامي بشكله الكامل بمعنى المؤسسة الإعلامية ككل بما تتضمنه من هياكل وكوادر بشرية... الخ والتي تصدر عنها الرسالة الاتصالية من خلال مضامين ومحتويات وأشكال ووسائل وتقنيات متعددة. ¹ وقد دعم هذا الاتجاه من قبل الدكتورة جيهان رشتي التي أشارت في نفس الصدد أن المؤسسات الإعلامية قد أصبحت عبارة عن شبكات اتصالية ضخمة تحوي في داخلها مصالح متصارعة، بالإضافة إلى أنه يمكن النظر إلى كل مؤسسة إعلامية باعتبارها نظام معقد من السلطة والنفوذ والمركز.

¹ أسامة حسن الصفدي فلاح، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص85.

كما دعم هذا الاتجاه أيضا العالم الأمريكي جربنر الذي يرى أن القائم بالاتصال مؤسسة أو منظمة تلاحظ الحدث وتتفاعل معه بواسطة وسائل معينة لأجل تزويد الجماهير بمضمون معلوماتي معين.

2-1- تعريف القائم بالاتصال من منظور القدرة على التأثير في المتلقي: ويمكن إيجاز هذا التعريف في كون القائمين بالاتصال يملكون القدرة على التأثير في المتلقين بشكل أو بآخر سواء من ناحية الأفكار، الآراء، المعتقدات... الخ من خلال تدعيم، تغيير أو تصحيح بعض التوجهات، حيث يعرفه الدكتور محمد حجاب بأنه: "شخص يستهدف التأثير في الناس بأفكار لديه خلفية واسعة عنها، يؤمن بها ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته ويستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة ومختلف الأساليب الإقناعية لتحقيق التأثير المطلوب، وذلك وفق منهج علمي وفني مدروس ومخطط مستمر".¹

3-1- تعريف القائم بالاتصال من منظور الدور في عملية الاتصال: يلعب القائم بالاتصال دورا بالغ الأهمية في تكوين ونجاح العملية الاتصالية، ولعل هذا ما جعل الكثير من الباحثين يطلقون على الإعلاميين مصطلح مهني وسائل الاتصال وهم الأشخاص الذين يقومون بالأدوار الخاصة في عملية الاتصال الجماهيري، وبالإشراف عليه، وقد دخل تعبير، «الإعلاميون المهنيون» بصفة نهائية في الأدبيات الأنجلو-سكسونية منذ ظهر كتاب *سوسيولوجية إعلامي وسائل الاتصال الجماهيري*² هالموس 1960.

وبناء عليه يمكن أن نعرف الإعلامي المهني بأنه كل إعلامي يتقن كفاءة نوعية في استخدام الرموز ويستعمل هذه الموهبة ليعقد الروابط بين مختلف الأشخاص أو الجماعات أو الهيئات.²

2- مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام الإلكتروني (الصحافة الإلكترونية):

مع دخول التقنية الحديثة لعالم الصحافة ظهرت الكثير من المعطيات والتعاملات الإعلامية الجديدة في مجال الإعلام والاتصال و من بينها ظهور ما يعرف بالصحفي الرقمي أو الإلكتروني الذي سمي بهذا الاسم نظرا لاستخدامه المتواصل و الدؤوب للتقنيات الحاسوبية الجديدة في عمله الصحفي، وانطلاقا مما سلف ذكره سيتم التطرق لمفهوم الصحفي الإلكتروني وما هي أهم التغييرات التي حدثت في مفهوم القائم بالاتصال نظرا لما أدخلته التكنولوجيا الحديثة من معلومات على العملية الإعلامية بشكل عام.

¹ أسامة حسن الصفدي فلاح ، مرجع سابق، 2015، ص85.

² لازار جوديت، ترجمة علي وطفة وهيتم سطايجي، سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، ط1، دار الينابيع، سوريا، 1994، ص 137.

2-1- الصحفي الإلكتروني: وهو الصحفي الذي يحرر الأخبار على شبكة الانترنت فقط، ولا يعمل أصلا في صحيفة مطبوعة. وهذا الصحفي أو الكاتب يعاني بشكل عام من مشاكل عديدة. فقد يكون على كفاءة مهنية عالية، ولديه مهارات لا تتواجد لدى صحفيين يعملون في الصحف الورقية، إلا أنه غير معترف به من جانب النقابات الصحفية أو الاتحادات، لأنها كلها كيانات مازالت لم تتلاءم مع هذا التقدم والتقنيات الحديثة التي فرضت نفسها على كل شيء إلا هذه الكيانات الروتينية الصماء.¹

- تمكن القائم بالاتصال من خلال ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من تقنيات ووسائط رقمية من زيادة كفاءته على المستوى المهني ليس من خلال التعامل مع الألفاظ والكلمات فقط وإنما من خلال الأدوار فأصبح يكتب ويحرر القصة في سرعة ودقة كما أصبح في إمكانه أداء الكثير من المهام كإنتاج قصص الفيديو وقد يقوم أيضا بعمل المذيع أو المذيع، ومن الممكن له تقديم القصة على هيئة برود كاست Broadcast للأشخاص الذين يفضلون السماع عن القراءة والمشاهدة.

- وبناء عليه يضطر صحفي الانترنت أن يكون مراسلا كفؤا ومتصفا ممتازا في آن واحد، وقبل كل شيء يجب أن يكون قادرا على تمييز الأخبار والتحقق من مصداقية المعلومات بالإضافة للعمل تحت ضغط الأنية، ومعرفة كيفية ترتيب الحوسبة، كما يجب أن يكون مخططا جيدا وقادرا على فهم خصائص ومميزات الإعلام الجديد وأن يفكر في الشاشة وليس في الورق ها فضلا عن ضرورة تعرفه على الجماهير وأهدافهم واحتياجاتهم وإشباعها.² ونشير هنا إلى أنه لا يمكن لأي صحفي أن يواصل عمله دون امتلاكه لحيز من الوعي التكنولوجي والتقني الذي امتزج مع وسائل الإعلام والاتصال المختلفة وكيفية تعامله مع هذه الأدوات والتقنيات، وأن يعرف بالضرورة على الأقل طرح الأسئلة الصحيحة فيما يتعلق بالتحقق من المحتوى، خاصة في ظل ارتباط هذه الأدوات بمجموعة أخرى من التحديات الجديدة التي لا بد من التعامل معها، ألا وهي الاعتبارات الأخلاقية في المنظومة الإعلامية.³

1 عبد العزيز ذبلان أبو وردة أمين، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي – طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجا-، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2008، ص 68.

2 حامد أحمد عقيلة عبد المحسن، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 151-152.

3 مرعي منتصر وآخرون، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة، ط1، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2017، ص 171.

ويمكن إجمال الطرق التي يستخدم بها الصحفيون شبكة الانترنت فيم يلي :

أ- الاتصال بمصادر الأخبار باستخدام البريد الإلكتروني: و يلجأ الصحفيون إلى استخدام البريد الإلكتروني للحصول على المعلومات أو لإجراء المقابلات E-mail Interviewing حيث يمنح البريد الإلكتروني كمصدر للحصول على الأخبار الوقت الكافي للتفكير بالرد ويعفى المحرر من تدوين الملاحظات والثقة في الاقتباسات بالإضافة إلى إمكانية حصول المحرر على نصوص مكتوبة أو صور مرسومة من خلال البريد الإلكتروني.

ب- المقابلات الصحفية: والتي يتم إجراؤها من خلال مؤتمرات الفيديو VideoConference، حيث تمكن المحرر الصحفي من إجراء مقابلات مع الكثير من المصادر في بلد واحد أو عدة بلدان وجها لوجه من خلال جهاز الحاسوب الخاص به المجهز ببرنامج النشر المكتبي وكاميرا ويب Web camera.

ج- البحث في قواعد المعلومات Data Base: حيث يلجأ الصحفي الإلكتروني للبحث في قواعد المعلومات المنتشرة حول العالم بغرض الحصول على معلومات مختلفة تهمة أو تهم مادته الإعلامية، حيث يستطيع الصحفي الإلكتروني الحصول على المعلومات المطلوبة من قواعد المعلومات أو في شكلين أساسيين هما:

- النصوص الكاملة: حيث يحتوي هذا الشكل الأول على كل ما صدر من معلومات وبيانات منشورة، وهذا الشكل غالبا ما يكون مكلفا ولكنه يوفر المعلومات اللازمة والشاملة بشكل سريع.

- القوائم البيبلوغرافية: وتحتوي على ملخص وفهارس وقواعد بيبلوغرافية، حيث يمنح هذا النوع من القواعد فكرة جديدة عن المعلومات المتوفرة حول موضوع معين، كما يمكن الحصول على المعلومات الكاملة لهذه المعلومات بعد عدة أيام.

د- البحث في الشبكة العالمية عن طريق محركات البحث المتنوعة: وأهم هذه المحركات نجد: Google- Lycos- Excite- Infoseek- MSN- Askewest- Netscape- Yahoo- وغيرها من المحركات المجانية ويتم استخدام هذه المحركات بغية الحصول على:

- سجلات أو وثائق وتقارير رسمية أو صادرة عن منظمات ومتاحة على شبكة الانترنت.

- عناوين البريد الإلكتروني للمصادر وأرقام هواتفهم أو عناوين مساكنهم عن طريق خدمة التقصي التي تعتمد على وجود رقم شخصي لكل مشترك في الشبكة، ومن خلال هذا الرقم يستطيع المحرر الاتصال بالحاسب الخاص بالمصادر ومعرفة معلومات خاصة عنهم.

- الحصول على معلومات عن جماعات النقاش العامة حيث يستطيع المحرر الدخول على مجموعات المناقشة المتوفرة على الشبكة المفتوحة للجمهور العام، والتي تتنوع بتنوع المجالات والموضوعات.¹

المطلب الثاني- القائم بالاتصال وحراسة البوابة على الانترنت:

1- حراسة البوابة في الصحافة التقليدية:

تمر الرسالة الإعلامية أثناء انتقالها من المصدر إلى المرسل بمراحل عديدة و التي يمكن تشبيهها بالسلسلة المكونة من عدة حلقات، وفي كل حلقة ضمن السلسلة يوجد فرد ما لديه صلاحية أن يقرر فيم إذا كانت الرسالة التي وصلت إليه سيتم نقلها كما هي دون تغيير أو يحدف جزءا منها أو يمنعها كليا، أم سيدخل عليها بعض التغييرات والتعديلات قبل وصولها إلى الحلقة التالية.

ويعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل، من خلال تحكمه وإشرافه على هذه الحلقات التي يسميها الباحثون بوابات.²

2- حراسة البوابة في الصحافة الإلكترونية:

شهدت الدراسات الإعلامية طرح العديد من الأفكار الأساسية التي تتعلق بمفهوم حراسة البوابة في البيئة الإلكترونية وما يرتبط به من مفاهيم مشابهة وخصائص و مميزات ومن بين أهم هذه الأفكار نذكر مدى سريان هذا المفهوم في إطار هذه البيئة؟ و انطلاقا من هذه الفكرة فقد تباينت وجهات النظر حول هذا الشأن فقد رأت مجموعة من الباحثين أن مفهوم حارس البوابة في البيئة الإلكترونية لم يعد قائما كما كان عليه الأمر سابقا في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، في حين ترى مجموعة مناقضة لهذا الاتجاه أن هذا المفهوم لازال ساري المفعول وقابل للتطبيق في ظل هذه البيئة بالرغم مما حملته من تغييرات جوهرية في ميدان الممارسة الإعلامية والتلقي الجماهيري، لهذا سنسعى من خلال هاتين الرؤيتين إلى محاولة التطرق لأهم النقاط والحجج التي استند عليها كل اتجاه في دعم موقفه إزاء الآخر والتي كانت كالتالي:

¹ محمد خطاب أمل، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، مصر، 2010، صص73-75.

² الحاج كمال، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، صص46.

- **الرؤية الأولى:** والتي ترى أن مفهوم حراسة البوابة لم يعد قائما بالشكل الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال التقليدية؛ بمعنى أن هذا المفهوم قد زال مع ظهور التقنية الرقمية وامتزاجها مع وسائل الإعلام والاتصال المختلفة خاصة ما تعلق منها بالصحافة الإلكترونية، وقد دعم القائمون على هذا الاتجاه فكرتهم بمجموعة من الأدلة نذكر منها:
- أن أي شخص قد أصبح في إمكانه أن يطلع على ما يريده من أخبار ومعلومات وآراء وتوجهات دون أن تحجب عنه هذه المعلومات وهو ما يلغي دور الرقيب أو الحارس الذي يقوم بتصفية، حجب ومنع أو تقييد ومصادرة للمعلومات والأخبار والآراء.¹
- قدرة كل فرد القيام بوظيفة حارس البوابة بمفرده، من منطلق كونه يقوم بأداء دور الإعلامي في حد ذاته أو من منطلق أنه جمهور متلقي للمعلومات، من خلال قيامه بنفسه بتحديد ما يحتاجه من أخبار ومعلومات وفقا لاهتماماته ومتطلباته الشخصية التي يريد اشباعها من قبل وسائل الإعلام الإلكترونية الجديدة بالإضافة إلى إمكانية اختياره لنوعية المصادر والموضوعات التي يتعرض لها، وبناء عليه فإنه يصبح في غنى عن وجود حارس بوابة لما يقرؤه، يسمعه أو يشاهده، أو يحلل ويعيد تغليف أو يفسر له الأخبار والمعلومات والآراء أو يسترجعها.
- زوال القيود التي كان يتحجج بها حراس البوابة في البيئة الإعلامية الإلكترونية والمتمثلة عادة في الضغوط السياسية أو ما يعرف بقيود الحصول على المعلومات وبثها، ثم اللجوء إلى استخدام حراس بوابة ليقوموا بأداء وظائف لم تصبح موجودة في وسائل الإعلام والاتصال الجديدة.
- ظهور فئة جديدة من الإعلاميين التي لا تخضع أو تتعرض للضغوط التقليدية التي كان يتعرض لها الإعلاميون في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، سواء أكانت ضغوط تنظيمية، روتينية أو من ناحية المساحة أو التوقيت أو غيرهما، ويمكن تفسير ذلك كون حراس البوابة الجدد يمتلكون مواقعهم الخاصة، وهو القادرين على تحديد نوعية الضغوط التي يتعرضون لها ويرسمون لأنفسهم الحدود التي يقفون عندها.
- لم يعد من الضروري تواجد عدد كبير من الإعلاميين على عدة بوابات، للجمهور ويسهمون في إنتاج إعلامي معين، أو أن تخضع المادة الإعلامية للمرور عبر عدة بوابات قبل أن تصل بشكلها النهائي للجمهور، كما لم يعد من الواجب أن تتم عملية حراسة البوابة في شكل خطي أو أن يبتدئ فتح

¹بخيت السيد، الانترنت: كوسيلة اتصال جديدة -الجوانب الإعلامية والتعليمية والقانونية والأخلاقية -، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2010، ص 147.

البوابات في من طرف الإعلامي، حيث أضحى من الممكن أن تتم عملية حراسة البوابة كما سمحت هذه الطريقة بأن يتمكن كل طرف فيها بالقيام بالدور الأول في العملية، أو أن يمتلك مفتاح البوابة.

- عدم وجود هوية معروفة لحراس البوابة وغير محددین بدقة، وقد يتخفون تحت أسماء وهويات مجهولة.

- ساهمت هذه العوامل وغيرها في تراجع مكانة حارس البوابة التقليدي في البيئة الجدية، كما ساهمت في جعل هذا المفهوم في حد ذاته غير واضح المعالم، كما تجعل مستقبله غامضا بين المفاهيم الإعلامية الأخرى.¹

- **الرؤية الثانية:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مفهوم حراسة البوابة قد يبدو للكثيرين بأنه غير مرتبط بالصحافة الإلكترونية والانترنت نظرا لما تحمله من خصائص تسمح للزائر بالحصول على قدر من الحرية أكبر مما كان يحظى به سابقا، بالإضافة إلى تمكنهم من أن يحددوا لأنفسهم المعلومات المهمة دون الحاجة لأن يفسرها لهم شخص معين (خاصة الإعلاميين)، إلا أن ذلك لم يمنع من احتفاظ حراس البوابة بمكانتهم في الساحة الإعلامية الإلكترونية، هذا فضلا عن ممارستهم لنفس المهام المنوطة بهم سابقا في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، مؤكدين على أهمية مهمة الغرلة أو التصفية وعدم اختفائها بصفة نهائية من مهام القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية هذا من جهة ومن جهة أخرى وجود عنصر آخر يقوم بهذه المهمة متمثلا في وسائل وبرامج متخصصة تسعى لنفس الهدف وتقوم بنفس عملية القائمين بالاتصال من خلال التصفية لمضامين الإعلاميين المنشورة على مستوى الصحف الإلكترونية. و يدعم أصحاب هذه الرؤية موقفهم من خلال مجموعة من الأدلة والحجج نذكر منها:

- استمرار جوهر وظيفة وسائل ومهام حراس البوابة في البيئة الإلكترونية ونخص بالذكر الصحافة الإلكترونية حتى وإن اختلف السياق الذي تتم فيه إلا أنها لازالت تقوم بنفس الوظائف وذلك من خلال جملة من العمليات منها: إما باختيار مادة إعلامية من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية ونشرها على الويب، أو القيام بوظائف مشابهة أو قريبة ن الوظائف التي يقوم بها حراس البوابة في البيئة التقليدية، أو على الأقل تحول حراس البوابة Gaekeeper إلى Facilitator والذي يقوم بتسهيل عمليات تلقي المعلومات والمضامين واختيارها ونشرها على مستوى صفحات الجرائد الإلكترونية أو مواقع الويب.

¹ بخيت السيد، الانترنت، مرجع سابق، 2010، ص ص 147-148

- ظهور نوع آخر من حراس البوابة أو الإعلاميين الإلكترونيين الذين تتزايد الحاجة لهم يوما بعد يوم بالرغم من أن العديد منهم يشعرون بأنهم غير مقبولين من قبل الإعلاميين العاملين في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية. بالإضافة إلى مزودي خدمات الانترنت و الشبكات الإخبارية الإلكترونية وأصحاب المواقع الخاصة أو ما يعرف ب Infomediaris وغيرهم.

- قيام بعض برامج الكمبيوتر و الانترنت بشكل آلي باتخاذ قرارات تحريرية بما تراه مناسبا أو غير مناسب ليتم نشره وحتى يتمكن الجمهور من الاطلاع عليه من قبل الجمهور، وهو ما يجعلها تقوم بدور حارس البوابة

- يرى أنصارها الاتجاه أن دور حارس البوابة أصبح أكثر أهمية في وسائل الإعلام والاتصال الإلكترونية حتى وإن كان هذا الدور يتطلب بعض التغييرات حتى يتناسب ومعطيات البيئة الإلكترونية الحديثة، التي أضحت منصات عملاقة لتبادل كم معلوماتي هائل بين القائمين بالاتصال والجمهور عبر مختلف الأجهزة والوسائط.¹

- يواجه الجمهور الذي يتعامل مع مختلف المعلومات والمضامين الرقمية صعوبة في تقييم جودة ومصداقية المعلومات وهو ما يؤكد الحاجة إلى حراس بوابة محايدين، يساعدون في عملية الاختيار والتقييم لهذا الكم المعلوماتي الهائل المتنامي والآني في آن واحد، والمتواجد على مستوى مختلف الوسائل الإلكترونية، مما يلزم القائمين بالاتصال إلى ضرورة مساعدة الجماهير وتوجيههم للوصول إلى المعلومات الموثوق فيها والمصادر المحايدة والدقيقة.

- يؤكد أنصار هذا الاتجاه أن مفهوم حراسة البوابة في البيئة الإلكترونية يوفر أساسا قيميا جديدا لاختيار ونشر الأخبار أكثر مما قد يبدو ظاهريا بأنها لا تسعى للتدقيق والحرص على مراعاة الجانب الأخلاقي والإفراط في الحرية.

- بالرغم من سماح الويب أو المواقع الإلكترونية بوجود أصوات إعلامية لا تخضع للمراجعة إلا أنه في الوقت ذاته سمحت بوجود إعلاميين متميزين يقومون بوظيفة حراسة البوابة بشكل متميز، سواء من ناحية اختيار نوعية المواد التي يقومون بنشرها وعرضها على جمهورهم أو من ناحية التزامهم بالقيم المهنية والأخلاقية.²

¹بخيت السيد، الانترنت، مرجع سابق، 2010، ص 148.

² بخيت السيد، الانترنت، مرجع سابق، ص 149.

مما سلف ذكره فإنه يمكننا القول أنه بالرغم مما وفرته التكنولوجيا الحديثة من وسائل وتقنيات رقمية ساهمت بشكل فعال في منح سواء القائمين بالاتصال والجمهور متسعا من الحرية، إلا أنه في الوقت ذاته لم تخل هذه الحرية من بعض الضوابط والمعايير المنظمة لها وفقا للمنظومة الاجتماعية و المعايير المهنية التي تقوم عليها الممارسة الإعلامية، وبناء عليه فإنه يمكننا القول أن نظرية حراسة البوابة لازالت قائمة حتى في ظل البيئة الإلكترونية الحديثة ولازالت تمارس نفس المهام من خلال اختيار وتصفية المضامين الصالحة للنشر من عدمها وهو ما يميز العمل الإعلامي عن غيره من الأعمال من الأخرى وهو ما يبرز مهنية القائمين بالاتصال حتى في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة.

3-أهم الفروق بين سمات حراسة البوابة في البيئة الإعلامية التقليدية والإلكترونية:

بالرغم من اتفاق حراسة البوابة في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية مع نظيرتها في وسائل الإعلام والاتصال الإلكترونية من ناحية المنطلق، المبادئ والأهداف.. الخ إلا أنها تختلف عنها في بعض النقاط بسبب ما فرضته التكنولوجيا الحديثة والتقنية الرقمية من خصائص ومميزات ونذكر من بين أهم أوجه الاختلاف بين كلا النظريتين فيما يلي:

3-1- عدد أفراد حراس البوابة: يبلغ عدد حراس البوابة في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية المئات لكل منهم دور ووظيفة ومهام يقوم بها أثناء مرحلة مرور المادة الإعلامية عليهم، أما في وسائل الإعلام والاتصال الإلكترونية فقد قلص هذا العدد الهائل من حراس البوابة إلى عدد قليل جدا مقارنة بنظيرتها التقليدية؛ وهو ما يشير إلى تقليل عدد القوى المتحكمة في تصفية المضامين الإعلامية والتي تتخذ قرارات بشأنها، لكن في الجانب الآخر تزيد من عدد القرارات والمهام التي ينبغي على القائم بالاتصال اتخاذها وأداؤها.¹

3-2- عدد بوابات الحراسة: شهد عدد البوابات التي تمر من خلال المضامين الإعلامية في حراسة البوابة إلى تقليص هو الآخر في وسائل الإعلام والاتصال الإلكترونية، فالأقسام الإعلامية والصحفية المتعددة التي تتخذ قرارات اتجاه المضمون الإعلامي ثم الأقسام الإنتاجية المختلفة لتصميم وإخراج وتنفيذ المادة الإعلامية.. الخ وغيرها من البوابات الإعلامية والتي أضحت في الإمكان اختزالها في بوابة واحدة أو أكثر وتتجمع فيها مفردات عملية حراسة البوابة، بالإضافة إلى إمكانية تبادل أطراف العملية مواقعهم مع بداية عملية حراسة البوابة، ويشير هذا الأمر إلى قلبي كم ونوعية التدخل في

¹ السيد بخيت، مرجع سابق، 2010، ص149.

عملية اتخاذ القرار، وسرعة اتخاذه حتى وإن كان ذلك قد يؤثر بشكل أو بآخر على دقة وجودة العمل الإعلامي.

3-3- طريقة توصيل الأخبار والمعلومات: وتعتبر هذه النقطة من أهم النقاط التي أفرتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة حيث أصبح في قدرة القائم بالاتصال دفع المادة الإعلامية إلى الجمهور باستخدام Push Technology بالإضافة إلى البرامج الجديدة التي تساعد في إيصال المادة الإعلامية إلى الجمهور بطريقة جديدة، متنوعة ومختلفة عما عهده الجمهور سابقا في مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية ويمكن أن نذكر منها: برامج Point Cast وهي آلية تساعد كل من حارس البوابة و الجمهور على المشاركة في اتخاذ القرارات الإعلامية بشأن المادة الصحفية التي تبث، وهو ما يمنح للجمهور القدرة على تحديد ما يريده من قوائم ومصادر معينة، بالإضافة إلى وصوله إلى الأخبار الأصلية بشكل آني والتي تتجدد باستمرار وتتنوع وفقا لما يختاره الجمهور منها وهو ما لم يكن متوفرا في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية.

3-4- المضمون الرقمي وحراسة البوابة: ساهمت التكنولوجيا الرقمية في إحداث نوع جديد من المعالجة الرقمية للمعلومات والمضامين الإعلامية سواء من ناحية طريقة إنتاج المواد الإعلامية أو استهلاكها، كما أثرت في كم وكيفية وسرعة إنتاج هذه المواد، وكذلك طريقة استقبالها أو بثها، وسهولة التعامل معها وتحريرها وصياغتها ونسخها واسترجاعها، وهو ما ساهم بشكل فعال في إحداث نوع من الضغط من خلال كبر حجم المسؤولية الملقاة على عاتق القائمين بالاتصال في بعض مراحلها عن غيرها، وهنا برزت إشكالية أن القائمين بالاتصال في البيئة الإلكترونية بالرغم مما حظي به من تقليص في الجهد الذي يبذله في الحصول على المعلومات فقد زادت في الجانب الآخر مهامه في معالجة المعلومات والأخبار وصياغتها عما كانت عليه سابقا، كما زاد عدد القرارات التحريرية والتكنولوجية التي ينبغي اتخاذها.

- ساهمت التكنولوجيا الحديثة في منح القائم بالاتصال في منح القائم بالاتصال القدرة على توليف موقعه الإعلامي من خلال اختيار مواد وأخبار ومعلومات معينة من مصادر معينة ونشرها بشكل تلقائي وآلي، بدون تدخل بشري في عملية اتخاذ القرارات.

- أوجدت الرقمنة في المجال الإعلامي العديد من الإشكاليات الأخلاقية منها سهولة التعدي على ممتلكات الآخرين ونسبها لغير أصحابها من حراس البوابة الأصليين، كما ساهمت في تسهيل عملية تحريف المضمون الإعلامي، بالإضافة إلى تراجع دور جامعي الأخبار في الصحافة الإلكترونية حيث أضحت الحصول على المعلومات أمرا سهلا بالنسبة للقائمين بالاتصال من خلال العديد من

الوسائل الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، الجماعات الإخبارية والمؤتمرات الفيديوية... الخ. في حين تزايد عدد معالجي الأخبار والبيانات والمعلومات.¹

3-5- الأشكال والصيغ الإعلامية: ساهمت البيئة الإعلامية الحديثة في التأثير بشكل كبير على العمل الإعلامي خاصة من الناحية التحريرية والتي أضحت تتسم بأنها أقل رسمية وروتينية من خلال ما وفرته التقنية الحديثة من خصائص ساهمت بشكل فعال في منح القائم بالاتصال الحرية في اختيار شكل ومضمون المادة الإعلامية، لكن ذلك صاحبه تأثير في بعض العوامل التنظيمية والمؤسسية الروتينية على منتجاتها الإعلامية، في مقابل تزايد الاعتبارات الشخصية والذاتية، التي توفر للقائم بالاتصال العديد من الاختيارات تتمثل أغلبها في قرار تمرير مادة إعلامية ما سواء فيما يتعلق بطريقة نشرها أو توقيتها والاحتفاظ بها، أو نشرها وتوزيعها في عدة أشكال... الخ، وسمحت البيئة الإلكترونية للقائم بالاتصال² باستخدام ملكاته الإبداعية وقدراته الفكرية، وخط الأشكال الإعلامية التي لم يكن من الممكن جمعها سواء في الخبر، الحوار، التعليق، الدردشة أو المنتديات... الخ. بالإضافة إلى إمكانية تقديم الأشكال³ الإعلامية التقليدية بصورة جديدة، ونشير هنا إلى أن الأخبار يتم بثها بمجرد حدوثها بشكل فوري وأني دون حواجز أو قيود وبوسائط إعلامية متعددة مع إضافة الكثير من التحليل والتعليق والعمق المعرفي والبنائي للحدث أو الموضوع المنشور.

- كما سمحت التقنية الحديثة بتقسيم القصة الإعلامية إلى مقاطع تتضمن روابط تشعبية تقوم بإجراء عمليات التفسير والتقديم الخلفيات، هذا فضلا عن ضرورة توفيرها لسياق معلوماتي مميز ومختلف عما يتم نشره عبر وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، مما يعطي رؤية أوسع وأشمل للحدث، بالإضافة إلى فتح آفاق أوسع وأشمل للحدث، وبروز أنواع جديدة من التغطية الإعلامية الفورية والمتكاملة وما يعرف أيضا بالتغطية ذات الهوامش. مما يزيد من توقعات الجمهور في اختيار ما يناسبهم من مضامين إخبارية من خلال مساعدة القائمين بالاتصال لهم وتزويدهم بمختلف المعلومات أو أخبار وجذب انتباههم لما يثير فضولهم ويشبع رغباتهم من أحداث وقضايا مختلفة ومتنوعة والتحاور معهم بأشكال إعلامية جديدة وغير معتادة في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية.⁴

¹مليك محمد، تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة، رؤية تحليلية لواقع القائم بالاتصال بين البيئتين، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، 2018، ص 09.

² السيد بخيت، مرجع سابق، 2010، ص 149.

³ صابي فاطمة، تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2020، ص 164.

⁴ صابي فاطمة، مرجع سابق، 2020، ص 165.

3-6- وفيما يتعلق بعلاقة حراس البوابة بالأطراف التقليدية في العمل الإعلامي: شكلت البيئة الإعلامية الإلكترونية الحديثة صورة جديدة للعلاقة بين حراس البوابة وغيرهم من الأطراف المساهمة والمساعدة في حراسة البوابة كذلك، حيث أصبح الاعتماد بشكل مبالغ فيه على المصادر الإلكترونية بدلا من غيرها من المصادر الأخرى حتى وإن كان الاعتماد في بعض الأحيان على بعض المصادر الحية، إلا أنه وانطلاقا من هذا المبدأ يقوم القائم بالاتصال برصد، جمع، تبويب وتصنيف وتحليل المواد الإعلامية التي يتم استقبالها من طرف معظم الوسائل الإلكترونية الأخرى مثل وكالات الأنباء، الشبكات الإخبارية، قواعد المعلومات وغيرهم، كما حدث تغير كبير وبشكل متنامي في طرق تواصل الإعلاميين بالمصادر، من خلال الاتصال المباشر الذي أصبح يأخذ أشكالا مختلفة ومتنوعة عما كان عليه سابقا ويتضح ذلك من خلال البريد الإلكتروني، الدردشة الفورية، برامج التراسل الفوري والمؤتمرات الفيديوية وغيرها.

- تراجع التوجه الأحادي القديم الذي كان يتم بشكل رأسي انطلاقا من حراس البوابة ووصولاً إلى الجمهور إلى التوجه التفاعلي أو الثنائي الذي يسمح بتبادل المواقع ما بين المرسل والمتلقي، كما تغيرت الحركة الحاكمة للمثلث التقليدي التي كانت تربط بين المصادر وحراس البوابة والجمهور من خلال تسهيل اتصال الجمهور بالمصادر بشكل فوري دون مرورها على حراس البوابة، مما جعل الجمهور يتخلص من صفة السلبية ويتصف بالإيجابية من خلال تفاعله مع مختلف المواضيع التي يتم نشرها واختيارها وفقا لمتطلباته وحاجاته منها، بالإضافة إلى قدرته على المشاركة في صناعة المضمون الإعلامي، وتطورت العلاقة التي تربط بين القراء و الجمهور وأصبحوا يبذلون جهدا أكبر في توطيدها وتطويرها من خلال قراءة رسائل القراء والرد عليها ومعرفة ردة فعلهم اتجاه ما يتم نشره والمحافظة على استمرارية تواصلهم معهم، هذا فضلا عن المشاركة في الحوارات والمنتديات والتشارك الحواري مع قرائهم والرد على أسئلتهم وما يشغل انتباههم ومعرفة تعداد جمهورهم كل هذه العوامل وغيرها تسمح للقائم بالاتصال أو حارس البوابة بمعرفة كل ما يتعلق بالجمهور الذي يتابعه ومعرفة خصائصه وتوجهاته ونظراته لما يتم نشره عبر مختلف الصفحات الإلكترونية التي يعملون عليها مما يزيد في النهاية من درجة التفاعلية بينهم و توطيد العلاقة فيما بينهم.¹

3-7- طبيعة عمل حارس البوابة: يخضع حراس البوابة في الصحافة الإلكترونية كذلك لنفس القوانين التي يخضع لها نظراؤهم في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية إلا أن ذلك التطبيق لا يكون بشكل كامل ومطلق، بالإضافة إلى اتخاذ بعضها أشكالا مختلفة ووجود العديد من التساؤلات والإشكاليات

¹ بخيت السيد، 2010، ص ص149-155.

حول هذا الموضوع والتي لازالت في حاجة للإجابة عليها من جهة وكيفية الالتزام بها في البيئة الإلكترونية من جهة أخرى.

و نشير هنا إلى أن الإعلاميين العاملين في المؤسسات التقليدية التي لها مواقع إلكترونية ينتمون مهنيا إلى هذه المؤسسات أكثر من انتمائهم للكيانات الإلكترونية، وانطلاقا من هذا المبدأ فإنه لا يزالون مستندين في أداء واجباتهم للبيئة الإعلامية التقليدية، ونذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

- ضرورة الدفاع عن حرية التعبير الإلكتروني.

- الحق في ممارسة المهنة الإعلامية الإلكترونية وعدم التعدي على حقوق المواقع الأخرى، أو تعطيلها عن أداء عملها، أو تحرير مواد أو فيروسات أو روابط قد تؤثر في مصداقيتها وسير العمل بها.

- العمل على صياغة مواثيق مهنية تتناسب مع الطبيعة الإلكترونية للممارسة الإعلامية.

- الحرص على تصفية المهنة وتجريدها من كل الأفراد الذين لا يحترمون ضوابطها الأخلاقية، بالإضافة إلى عدم استغلال ما وفرته التكنولوجيا في البيئة الإلكترونية في الانتقاص من حقوق الآخرين أو مضايقاتهم، أو إزعاجهم بأي طريقة كانت أو التعدي على ممتلكاتهم أو خصوصياتهم، وعلى تجنب صراع المصالح سواء أكان ذلك بين الأعمال الخاصة والعمل الإلكتروني الإعلامي.

- عدم استغلال الإمكانيات الخاصة بالمؤسسات الإعلامية التقليدية في تصميم مواقع إعلامية خاصة.¹

- القائم بالاتصال وحراسة البوابة الآلية:

اختلف مفهوم حارس البوابة في الصحافة الإلكترونية عما كان عليه سابقا، حيث استبدل من طرف الباحثين من Gatekeeping بمفهوم GateWatching وهو ماساهم في تحويل دور القائم بالاتصال من القيام بأدائه المنوطة به سابقا في حراسة البوابة التقليدية إلى مجرد انتقاء الموضوعات المناسبة من ذلك الكم المعلوماتي الهائل من الأخبار والأحداث المتنوعة. حيث أشارت أحد الدراسات التي أجريت في هذا الشأن إلى أن المشكلة ليست في إنتاج المعلومات بقدر كونها تكمن في "التحكم في انتباه الجمهور" أو "التحكم في مسار تدفق المعلومات" أما أكثر شيء يركز عليه حراس البوابة فهو

¹ درويش اللبان شريف، تكنولوجيا الاتصال، التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال، المدينة برس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص119.

الترتيب الذي يصدر عن الجمهور لمختلف الأخبار والأحداث والقضايا، بالإضافة إلى التركيز عن مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث التي يتم نشرها أو السماح بنشرها من خلال تلك البوابات.

كما أشارت إحدى الدراسات إلى وجود نوع من الرقابة في البيئة الإلكترونية الحديثة وذلك من خلال استخدام خاصية RSS وخدمة أخبار Google التي تجمع قصص ومقالات إخبارية من مصادر لأخبار تزيد على 150 مصدر من مخالف أنحاء العالم، وترتيبها أوتوماتيكيا ووضع أهم وآخر المستجدات من الأخبار في الصدارة، كما أشارت هذه الدراسة إلى إمكانية تحديث هذه المواد الإخبارية لمدة كل 15 دقيقة. وبناء عليه فإنه يمكننا تلخيص دور حارس البوابة في البيئة الإلكترونية في التالي:

- اختلاف المفهوم التقليدي لحراسة البوابة عبر البيئة الإلكترونية الحديثة عن نظيره في البيئة التقليدية؛ حيث ظهر ما يسمى ب: "مراقبة البوابة أو مشاهدة البوابة Gate Watching" كبديل للمفهوم التقليدي لحراسة البوابة.

- تقلص دور حراس البوابة في البيئة الإلكترونية الحديثة مقارنة بدور حراس البوابة في البيئة التقليدية، ولكن ذلك لم يمنع من تحكمه الكامل في محتوى الرسائل الإعلامية المنشورة على مستوى المواقع أو الصحف الإلكترونية.¹

- إمكانية استغناء الصحفي الإلكتروني عن الورقة والقلم، إلا أن يبقى أسيرا للمحتوى الإلكتروني والاتصال بشبكة الانترنت كي يمارس مهنته، فبمجرد انقطاعه عن الانترنت يصبح في بطلالة تقنية؛ لأن عمله يقوم من خلال شبكة الانترنت ووسائطها المختلفة.²

¹ فتحي الشيخ هيثم، السياسية التحريرية بين الصحافة الإلكترونية ووكالات الأنباء، ط1، المكتب العربي الحديث، مصر، 2015، صص 174-176.

² أنتوم أليس، ترجمة سامي عامر، الصحافة الرقمية، ط1، ثقافة النشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2017، صص 24.

المبحث الثاني- أخلاقيات الممارسة الإعلامية الإلكترونية وضوابطها القانونية:

المطلب الأول- المسؤولية الأخلاقية للممارسة الإعلامية الإلكترونية:

1- مفهوم المسؤولية الأخلاقية للعمل الإعلامي الإلكتروني:

1-1- تعريف علم الأخلاقيات المهنية *La déontologie professionnelle*:

شهد مفهوم الأخلاقيات العديد من التعاريف من قبل مختلف الباحثين والدارسين وكان لكل منهم تصور لهذا المفهوم انطلاقاً من الميدان الذي ينتمي إليه ولهذا سنحاول استعراض مفهوم أخلاقيات المهنة يكون مرتبطاً بالجانب الإعلامي باعتبار انطلاقاً من متطلبات دراستنا والتي تمثلت في التالي:

ويعرف بأنه: "العلم الذي يعالج الواجبات التي تفرض على الشخص بحكم ممارسته لمهنة معينة، ويقصد بتقنين الأخلاقيات مجموعة القواعد التي تحكم سلوك الأشخاص الذين ينتمون إلى مهنة منظمة في شكل نقابات مهنية في عبارة واحدة، فإن قواعد أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد التي تحدد الواجبات المهنية، أي تحدد السلوك الذي يجب على المهني التزامه في ممارسته لأعمال مهنته.

1-2- الأخلاقيات المهنية: هي مجموعة القيم والمعايير التي يعتمدها أفراد مهنة ما، للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين ما هو صواب وما هو خاطئ، وبين ما هو مقبول أو غير مقبول، فهي تمثل مفهوم الصواب والخطأ في السلوك المهني، ولتحقيق ذلك يتم وضع ميثاق، يبين هذه القيم والمعايير والمبادئ وقواعد السلوك والممارسة.² كما يظهر مفهوم أخلاقيات المهنة الصحافية كلما التزم الصحفي سواء أكان مراسلاً أم مندوباً أو حتى كاتباً، بخطوات وضوابط المهنة وحرقيتها، وبالسعي على معرفة الحقيقة ونشرها على الملأ لتكون فيها خدمة للجمهور، بعيداً عن أي أغراض مصلحة أخرى.³ فأخلاقيات أو آداب المهنة هي تلك القواعد التي تضعها المهنة لنفسها وتساعد الصحفيين على ممارسة مسؤولياتهم.⁴

كما تشكل الأخلاق الإعلامية أحد الأسس الرئيسية في مهنة الصحافة بمعنى أن نزاهة الإعلامي أمر رئيسي في تحديد هدفية هذه المهنة التي هي في الأساس خدمة عامة تسعى إلى خير المجتمع من

1 عودة الشميلة ماهر وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 27-29.

2 بن عبد الرحمن الشميمري فهد، التربية الإعلامية، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، السعودية، 2010، ص 110.

3 بلقزيز عبد الإله، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص 362.

4 بال غرنسيس، ترجمة فواد شاهين، الميديا، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2008، ص 111.

خلال تزويد الجمهور بالوقائع والمعلومات والحقائق الضرورية لتشكيل رأي عام واع.¹

1-3- وأخلاقيات المهنة الصحفية في الوسائل الإلكترونية: هي مجموعة من المبادئ والمعايير والقيم التي تستهدف ترشيد سلوك صحفيي الانترنت خلال قيامهم بتغطية الأحداث والحصول على الأخبار ونشرها والتعليق عليها، وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للصحيفة التي يعملون فيها، مما يؤدي إلى ضمان الوفاء بحقوق الجمهور في المعرفة وإدارة المناقشة الحرة البناءة من خلال غرف الحوار والنقاش والمنتديات وضمان حماية كرامة المهنة الصحفية ونزاهة الصحفيين مع الحرص على عدم إلحاق الضرر بالجمهور أو المصادر.²

– إن مفهوم أخلاقيات المهنة الصحفية يظهر كلما التزم الصحفي، سواء أكان مراسلا أم مندوبا أو حتى كاتباً بخطوات وضوابط المهنة وحرقيتها، وبالسعي إلى معرفة الحقيقة ونشرها على الملأ لتكون فيها خدمة للجمهور، بعيدا عن أي أغراض مصلحة أخرى.³

2- أهمية أخلاقيات صحفيي الانترنت:

تحدد كل مهنة أو مجال مجموعة من المواثيق والمبادئ الأخلاقية التي ينبغي على ممارسيها الالتزام بها أثناء أدائهم لها، ويتم اللجوء لمثل هذه المواثيق لضبط الممارسة المهنية للعاملين وتحديد مسؤولياتهم في إطار محدد ومنظم يبين لهم واجباتهم وحقوقهم، ويتم استخدامها في حالة سعد بعض الثغرات التي أغفلها القانون أو لم يستطع استيعابها لسبب من الأسباب، لهذا فإنه من الضروري وجود هذا النوع من المواثيق الأخلاقية في كل مهنة حتى يتم توضيح كل الأسس والمبادئ التي يقوم عليها أداء العاملين في هذا القطاع أو ذلك. لهذا فمن الضروري أن يشهد كل ميثاق أخلاقي على اتفاق ممارسيه لتلك المهنة حتى يصبح كالعرف أو الميثاق الأخلاقي الذي يحتكمون إليه عند وجود اختلافات جوهرية فيما بينهم ولا يجدون لها بنود قانونية محددة ومنظمة لها.⁴

¹ صدقه جورج، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع، لبنان، 2008، ص 13.

² علي ابراهيم فلاحى حسين، الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 270

³ بلقزيز عبد الإله، مرجع سابق، 2013، ص 362.

⁴ الشريف عبد العزيز خالد، أخلاقيات الإعلام، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 50.

"إن الصحفي الجديد لا يقرر ما الذي يجب أن يعلمه الناس، ولكنه يساعد القراء على أن يفهموها، إن مهمة الصحفي الجديد هي أن يكون موصلا للأفكار حتى يتأكد من المعلومات ويضعها في الشكل الذي يستطيع الناس فهمها من خلاله بشكل فعال"¹.

- ومن بين أهم الميادين التي هي في حاجة إلى مواثيق أخلاقية تنظمها نجد الصحافة الإلكترونية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة والتي لم تحظ بنصيب وافر من التنظير والتنظيم القانوني الكافيين سوى بعض البنود التي تم إدراجها في قانون الإعلام لسنة 2012 والتي لم تتحدث وتفصل في كل جوانب الصحافة الإلكترونية. خاصة في ظل ما وفرته التقنية الرقمية من وسائل وتطبيقات ساهمت بشكل فعال في توفير الحرية لكل من الإعلاميين والجمهور على حد سواء وفي ظل هذا التنوع المعرفي والزخم المعلوماتي يجد صحفي الانترنت نفسه قد ينجر أحيانا عن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الممارسة الإعلامية. لكن ذلك الأمر لا يعفيه من المساءلة القانونية والمحاسبة الأخلاقية من قبل ممارسي المهنة، لأن على الصحفي مهما كان شكل الوسيلة وتقنياته أن يلتزم بشكل أو بآخر بما تمليه المنظومة القيمية والدينية والمهنية في المجتمع الذي يعيش فيه ويكون ذلك من خلال الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التي ترشد وتنظم العمل الإعلامي، وتبين للصحفي ما يجب وما لا يجب القيام به في جميع المواقف التي قد يتعرض لها الإعلامي.

وفي هذا الشأن فإن صحفي الانترنت يعتبر كغيره من زملاء المهنة مسؤولا أمام الجمهور ومجتمعه ككل عما ينقله من معلومات وكيفية نقله لها فحجبه لبعض المواضيع أو تضخيمه لغيرها أو إضافة بعض العناصر الغير الموجودة في الخبر بما يعتبر تزييفا للحقائق والأحداث يندرج خارج نطاق المهنية الإعلامية وضمن أسوأ أشكال التزييف والتضليل التي تتعارض مع ما تدعو إليه المبادئ الأخلاقية لمهنة الصحافة، وقد ينجم عنه الكثير من المشاكل و الاختلال المجتمعي وفقدان المصداقية لممارسي المهنة على مستوى البيئة الإلكترونية الحديثة، لهذا فإنه من الضروري أن يلتزم ممارسوا هذه المهنة بما تدعو إليه هذه الأخلاقيات من مبادئ لأنها تعتبر من الأساسيات والثوابت التي يقوم عليها العمل الصحفي في صحافة الانترنت.

3- الوسائل التي يمكن أن تساعد صحفي الانترنت على اتخاذ قرارات أخلاقية صائبة:

وفرت المواثيق الأخلاقية العديد من الوسائل والطرق التي يمكن لها أن تسهل عمل الصحفي وممارسته المهنية في ظل البيئة الرقمية الحديثة (الصحافة الإلكترونية) خاصة ما تعلق منها باتخاذ القرارات الصائبة والمناسبة لما تمليه المعايير المهنية للممارسة الإعلامية ونذكر منها ما يلي:

¹ فوريمان جين ، ترجمة محمد صفوت حسن، أخلاقيات الصحافة، ط1، نشر مشترك بين دار الفجر للنشر والتوزيع والدار الجزائرية للنشر والتوزيع، مصر، الجزائر، 2015، ص493.

- **تحديد المشكلة:** يواجه الصحفي بصفة عامة والصحفي الإلكتروني بصفة خاصة العديد من المواقف الأخلاقية التي يجب عليه من خلالها أن يحدد مجموعة من النقاط الأساسية أهمها: ما هي القيم التي قد تصبح مهددة؟ وما هي القضايا الصحفية المعرضة للخطر؟ و نشير هنا إلى أن الصحفي الذي قد نشر أو يسعى لنشر قصة إخبارية أو موضوع معين لم يسبق لأحد غيره نشره ما يدفعه لضرورة التدقيق والتأكد من المعلومات، التي في حوزته حتى لا يقع في مشاكل هو في غنى عنها قد تمس بمصداقيته ومصداقية المؤسسة التي يعمل فيها، حتى وإن كان الموضوع يعتبر سبقاً صحفياً فإن ذلك لا يعني أن يسعى للتميز والتسرع في النشر دون التأكد من الخبر أو القصة الإخبارية مما قد يكلفه الوقوع في العديد من المشاكل الأخلاقية و القيمة. وبناء عليه يجب على صحفي الانترنت حتى يتفاد الوقوع في مثل هذه الممارسات الخاطئة القيام بما يلي:

- **جمع المزيد من المعلومات المساعدة في اتخاذ القرار المناسب:** فيعد أن يحدد صحي الانترنت المشكلة التي يود تحريرها عليه أن يبدأ أولاً في جمع مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بها والتي تساعد في وضع تصور واضح حولها وفيم إذا كانت تصلح للنشر أم لا؟ ويمكن للصحفي تحقيق ذلك من خلال مراجعة سياسات وإرشادات مكتب التحرير أو أن يبحث المشكلة مع آخرين قد لا يلعبون دوراً مباشراً في قصته لكن لهم صلة بها أو لهم نظرة مسبقة عليها وظروفها وطبيعتها.

- يجب على الصحفي العامل في البيئة الإلكترونية أن يحدد الأخلاقيات التي تشغل تفكيره مع مراعاة الشؤون التنظيمية والمعايير المهنية وأخذها في عين الاعتبار.

- أن يحدد الصحفي الإلكتروني الأشخاص الذين قد يتأثرون نتيجة قراراته، بالإضافة إلى ضرورة توقع النتائج المحتملة والتي يمكن أن تترتب نتيجة أفعاله سواء على المدى القريب أو البعيد.

- ضرورة أن يحدد الصحفي الإلكتروني فيم إذا كان باستطاعته تبرير طريقة تفكيره وقراراته لزملائه؟ بالإضافة إلى أصحاب المصلحة والجمهور على حد سواء، وأن يضع نفسه مكان الشخص الذي يكتب عنه أو القضية التي يتصدى لها؟ كلها نقاط جوهرية يجب على الصحفي العامل في مجال الانترنت أن يهتم بها و يراعيها أثناء كتابته للمادة الإعلامية التي سينشرها على مستوى صفحات الجريدة الإلكترونية.¹

1 علي ابراهيم الفلاحي حسين، 2014، مرجع سابق، ص ص270-271.

4- مبادئ المسؤولية المهنية والأخلاقية لصحفي الانترنت:

ظهرت العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية على الساحة الرقمية وانتشرت بشكل كبير جدا دون الرجوع أو الخضوع لضوابط ومواثيق تحدد نظام عملها وكيفية انجازه وفق الأسس التي تنص عليها الممارسة الإعلامية، ويعود سبب ذلك لعدم وجود مواثيق تشريعات قانونية ومواثيق مهنية وأخلاقية قادرة على تحديد الممارسة الصحفية في ظل البيئة الإلكترونية الحديثة، وهو ما دفع بالكثير من الباحثين وفي هذا المجال للبحث في وضع أسس ومبادئ تنظم هذه المسارات الإعلامية وتحدد من انفلاتها والتي يمكن حصرها في مجموعة من المعايير الأخلاقية والمهنية أهمها:

4-1- تحري الصدق والدقة: يعد مبدأ تحري الصدق، الدقة، النزاهة والشفافية المهنية من أكثر المبادئ التي تركز عليها الممارسة الإعلامية من خلال إيصال رسائل إعلامية صادقة وواضحة لا يشوبها التحريف أو الخلل التقني أو المعلوماتي و بصورة متكاملة و موثوقة وواضحة ذات دقة وجودة عاليتين إلى متلقيها، و الابتعاد عن كل ما قد يضر بسمعة الصحفي أو المؤسسة التي يعمل فيها من خلال الابتعاد عن الشائعات والاتهامات المغرضة والكاذبة، والسعي لضمان حق الغير في الرد والتعقيب الموضوعي و المسؤول والمبني على الحقيقة والنزاهة كضرورة لكسب احترام الجماهير ونيل ثقتهم الكاملة

4-2- الوضوح وعدم الغش: يعد الوضوح وعدم غش الآخرين أو الجماهير والتلاعب بهم من خلال نشر أخبار مخالفة للحقيقة أو مغايرة للواقع باستخدام الإمكانيات التكنولوجية من أكثر الأمور التي تنفيها المواثيق الأخلاقية في الممارسة الإعلامية، والتي تدعو لنقل الحقائق كما وردت في الواقع دون تحريف أو تشويه حتى تصل للمتلقي بالشكل الصحيح والمناسب ولتجنب مغالطة الرأي العام

4-3- توكي مصلحة المجتمع: يجب على الإعلاميين ضرورة استشفاف الأخبار التي تخدم الجمهور بالرغم مما قد يواجههم من عراقيل وصعوبات لا تخدم مصلحة مصالح معينة كالمصالح السياسية أو إيديولوجيات معينة، فالحقيقة يجب أن تقال لأن الإعلامي شاهد على عصره وشاهد أمام الله والناس على الحقيقة. **لقله عز وجل:** ﴿ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾. (سورة البقرة الآية 283). **وقوله تعالى:** ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين﴾. (سورة النساء الآية 135).

4-4- احترام رغبات المصادر: من أشهر القواعد في التعامل مع المصادر هي أن ينسب كل خبر، رأي¹ أو فكرة إلى صاحبه والاستثناء خلاف ذلك إلا في حالات الضرورة لأسباب تقتضيها خصوصيات المصدر أو صاحب الرأي الذي قد يرفض أن يتم الكشف عن هويته، لهذا ينبغي على الصحفي في هذه الحالة التحقق أولاً من دوافعه وأسبابه التي إذا كانت خالية من الشبهات والإبهام أن يحترم رغبته مع التنويه إلى ما يؤكد الثقة فيه حتى لا يتعرض للمخاطر أو المضايقة التي يمكن أن يتعرض لها فيما بعد.

كما يجب أيضاً النظر إلى المصادر الرسمية وغير الرسمية بنفس القدر من الأهمية، لأن المادة الإعلامية لا تبني فقد على أسماء الشخصيات اللامعة وإنما لها العديد من المواضيع وللمقومات الأساسية التي تستند إليها في كتابة مضامينها الإخبارية، لهذا يجب على القائمين بالاتصال أن لا يغفلوا أي خبر أو رأي أو تقرير يهم الشأن العام لمجرد أن رواته من الأشخاص العاديين وليسوا مشاهير، بالإضافة إلى التنويه إلى نقطة أخرى مهمة في هذا الصدد هي التأكد من المعلومات التي تدليها الشخصيات غير المعتمدة أو غير المتعارف عليها التي تطلب مقابلاً مادياً نظير توفيره لمعلومات معينة.

4-5- الاستعداد لتحمل المسؤولية: من الأمور الهامة في ميدان العمل الإعلامي سواء في الإعلام التقليدي أو الإلكتروني هو تحمل المسؤولية أثناء الوقوع في خطأ و محاولة تقديم الحلول الواعية والشفافية للتعليقات و مقالات الرأي عن الأحداث والموضوعات العامة، وذلك من خلال إسناد هذه المهمة إلى أشخاص مشهود لهم بالكفاءة والخبرة، والحكم السليم، لهذا يجب أن يكونوا قادرين على التأهب المستمر لأي حالة طارئة أو خطأ ناجم عن قصد والاستعداد لاصلاحه وتحمل تبعاته.

4-6 - النزاهة: تتمثل النزاهة في الميدان الإعلامي في عدم قبول أي نوع من الرشاوي أو المحاباة في شكل هدايا عينية أو شبكات بنكية أو عضوية لجان بمكافآت مالية على هيئة أي شكل من الأشكال سواء مكافآت مالية، قبول رحلات مجانية ويستثنى من ذلك رحلات العمل من الجهة التي يتولى تغطيتها، لأنه وبمجرد قبوله لأحد هذه الرشاوي سيصبح أسير الرشاشي ورغباته كما يمكن أن يبقى تحت تهديد الطرف الآخر.

لهذا يجب على الإعلامي دائماً عدم قبول الهدايا، المجاملات، المعاملة الخاصة أو غيرها من الامتيازات التي يمكنها أن تؤدي به إلى تنازله عن أداء مهامه بكل صدق وشفافية والاعتذار عن

¹ إسماعيل إبراهيم، الإعلام المعاصر، وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014، ص ص 246.

قبولها مهما كان نوعها أو الجهة التي تقدم له هذا من المنح أو الاشتراك في منظمات المجتمع المدني، إذا هي أدت إلى الإخلال بأمانة المهنة، فالإعلاميون يجب أن يعيشوا حياتهم و يؤدوا مهامهم بطريقة تحميهم من تضارب المصالح، سواء أكان ذلك حقيقيا أم ظاهريا، فمسؤوليتهم تجاه الجمهور لها الأولوية قطعاً وهذه هي طبيعة مهنتهم.

4-7- عدم التشهير والاعتداء على الناس إعلامياً: ويعتبر التشهير بالناس جريمة يعاقب عليها القانون باعتبارها تمس الحياة الشخصية للأفراد والتي يمكن أن تسبب لهم مشاكل مستقبلاً، لذلك يجب على الإعلاميين عند تحرير للأخبار والمواضيع الصحفية والبرامج الحوارية والإذاعية والتلفزيونية والمواقع والشبكات الإلكترونية أن لا تتضمن أي نوع من الاعتداء على الناس من خلال تقديم أخبار تخلو من التشهير والتمييز أو الانحياز لفئة دون أخرى، توخي الحرص على إيصال المادة الإعلامية إلى الجمهور بصورة موضوعية كاملة و موثوقة وواضحة خالية من الشبهات والالتباسات.¹

4-8- إصلاح الخطأ: يلزم القائمون بالاتصال بإصلاح الأخطاء الواردة في المادة الصحفية المنشورة والتي يثبت لاحقاً أنها خاطئة أو تحوي معلومات وإفادات غير دقيقة، أو غير موثوق فيها وانطلاقاً من ذلك يتم اتخاذ الخطوات التالية:

- الاعتراف للجمهور في أقرب فرصة ممكنة بحدوث الخطأ الوارد على مستوى المادة الإعلامية المنشورة ما لم يكن الخطأ كبيراً بحيث يفقد المادة الخبرية أهميتها.

- في حالة ما إذا كان هناك طرف متضرر من ذلك الخطأ فمن مقتضيات الإنصاف أن يمنح الفرصة ليقوم بالتصويب أو النفي، مع ضمان أنه لن يقع في مشاكل أو أي مناقشات قد تؤدي به إلى الإساءة إلى سمعة المؤسسة الإعلامية.²

4-9- المسؤولية: تعتبر الأحداث ذات المصلحة أو الأهمية العامة هي المهمة الأولى التي يسعى الإعلاميون لتوفيرها باعتبارها من حق الجماهير التعرف عليها، كما يسعى الإعلاميون إلى تنوير الرأي العام من خلال الأخبار التي ينشرونها، لذلك لا يجب على الإعلاميين أن يستغلوا ثقة الجماهير بهم وأن يقدموا لهم الأخبار الموثوقة وأن لا يستغلوا وضعهم المهني كمثليين للجماهير لأغراض تهدف لمصلحتهم الشخصية.³

¹اسماعيل ابراهيم ، مرجع سابق، 2014، ص 248.

² اسماعيل ابراهيم ، 2014، ص ص 248-251.

³ هاتلنج جون ل، ترجمة كمال عبد الرؤوف، أخلاقيات الصحافة، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1981، ص 131.

4-10- الوفاء بحق الجمهور في المعرفة: من حقوق الجمهور على الإعلاميين أن يقدموا لهم تغطية شاملة ومتعمقة للأحداث، وتقديم التحليلات والتفسيرات بالاعتماد على مصادر متنوعة ومتعددة، بالإضافة إلى تقديم وجهات النظر المختلفة حول الأحداث بما يسهم في زيادة قدرة الجمهور على فهم المادة المنشورة ومختلف جوانبها المختلفة بما يمنحهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والمشاركة الإيجابية في الشؤون العامة.

4-11- البحث عن الحقائق: يجب على صحفي الانترنت أن يسعى للبحث عن الحقائق و المعلومات الصحيحة الخالية من اللبس والإبهام حتى يتفادى الوقوع في نشر أخبار، قد تتضمن معلومات خاطئة لذلك فإن التأكد من معلومة قبل نشرها يعد أمراً إلزامياً على العاملين في مجال صحافة الانترنت.

4-12- الموضوعية والعدالة: يجب على صحفي الانترنت أن يحرص على نقل الأخبار الصحيحة الخالية من الأخطاء وأن يفرق بين الآراء والأخبار، وتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية وعدم حذفها أي حقائق أو معلومات ذات أهمية في الخبر لأنها قد تؤثر على فهم الجمهور بما يخدم المادة الإعلامية وليس بما يخدم جهة معينة، بالإضافة إلى ضرورة عرض مختلف وجهات النظر حول القضية أو الواقعة المنشورة والابتعاد عن كل أساليب التضليل التي يمكن لها أن تؤدي إلى خداع الجمهور وتضليله.

4-13- إدارة المناقشة الحرة حول القضايا والأحداث: وتتم إدارة المناقشة الحرة حل الأحداث من خلال إتاحة الفرصة للجمهور لعرض آرائهم وانتقاداتهم مختلف الجزئيات التي يرونها غير مناسبة، واحترام التنوع في الآراء، فضلاً عن العرض المتوازن لآراء الأطراف المختلفة والحرص على حصولها على فرص متوازنة وعادلة في الوصول والتفاعل مع الجمهور.

4-14- الفصل بين المادة التحريرية والإعلانية: من أهم الأمور التي يجب على صحفي الانترنت التركيز عليها هي الفصل بين المادة التحريرية والإعلانية؛ ويكون ذلك من خلال الحرص على استقلال المعلنين وتعريف الإعلان بالشكل الذي يستطيع من خلاله الجمهور أن يعرفه كإعلان مدفوع الثمن، كما يجب على الصحفي الإلكتروني السيطرة على الروابط داخل المضمون التحريري وعدم بيع الروابط لاستغلالها في عمليات تجارية فيما بعد.

4-15- العمل على حماية المجتمع من الانحراف والفساد: ويتحقق ذلك من خلال العمل على تطوير الصحافة الاستقصائية، والكشف عن المعلومات التي تحمي المجتمع من حالات الانحراف والفساد والخروج عن القيم الأخلاقية للمجتمع.

وفي هذا الصدد وضع كل من " رانديو اليوتكينغ " ثلاثة قواعد أخلاقية ينبغي على كل صحفي إلكتروني أن يلتزم بها وهي كالتالي:

1- **تعريف صحفي الانترنت بنفسه:** من الضروري أن يعرف صحفي الانترنت دائما بنفسه فيما يتعلق إذا كان يخطط لاستخدام معلومات من قوائم أو مجموعات إخبارية على شبكة الانترنت، ويجب عليه أن يتمتع بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه الجمهور الذي يتعامل معه باختيار عرض آرائهم علنا أو عدم عرضها.

2- **تحديد مصدر المعلومات:** ويتوجب على صحفي الانترنت تحديد مصدر معلوماته في تقاريره، هذا موازاة مع تحققه من صحة جميع المعلومات التي تحصل عليها وعدم نسبتها إلى نفسه دون ذكر المصدر الحقيقي لها.¹

3- **التأكد من صحة المعلومات:** من الأمور التي يجب على صحفي الانترنت أخذها بعين الاعتبار هي قصور المعلومات التي يجمعها من خلال الانترنت، لهذا يتوجب عليه معالجة المعلومات التي تحصل عليها من خلال تقنيات أخرى كذلك.

و أكد الصحفي العالمي "دايفيد راندال" أن المبادئ الأخلاقية لا تعتبر مجرد إضافة اختيارية بل هي جزء لا يتجزأ من جوانب العمل الصحفي كافة، مشيرا إلى أن هذه المبادئ الأخلاقية تعتبر بمثابة دليل مادي ملموس يساهم بشكل فعال في إنتاج صحافة آمنة خالية من المشاكل والعيوب وقابلة للتصديق، لها فقد وضع مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تعد بمثابة دلائل إرشادية عامة لصحفي الانترنت نذكر منها:

- يتوجب على صحفي الانترنت خدمة صحيفته وقرائه فقط.
- يجب أن تتميز كل قصة خبرية بالجدية والنزاهة والصدق والبحث عن الحقيقة.
- ضرورة مقاومة صحفي الانترنت لكل المغريات التي تدفعه لنشر أخبار مخالفة لما هو واقع بالفعل.
- ضرورة التزام الصحفيين بعدم السماح بتأثير الدعاية بشكل مباشر أو غير مباشر في مضمون وتوجه الصحيفة.
- يجب أن يحترم الصحفي الإلكتروني موقعه وأن لا يستغله في تهديد الآخرين أو للحصول على مايا معينة لا تحق له.

¹ علي ابراهيم الفلاحي حسين، مرجع سابق، 2014، ص 276.

- يجب على الصحفي الإلكتروني أن يقدم الحقائق الإخبارية كما هي دون مراعاة للمصالح الشخصية أو من أجل علاقات الصداقة أو القرابة.
- تعتبر الحقائق الإخبارية التي حدثت بالفعل من حق القارئ لكي يتعرف عليها لهذا لا يجب على الصحفي الإلكتروني أن يحقق مكسبا شخصيا من خلال المعلومات التي حصل عليها.
- الابتعاد كل البعد عن تلفيق المعلومات وتزييفها، أو اللجوء لاستخدام أسماء مزيفة أو وهمية لأن ذلك يدخل في باب الخداع والغش و يندرج ذلك تحت الممارسات اللاأخلاقية.
- ضرورة ابتعاد الصحفي الإلكتروني عن أي تصرف مسيء في سبيل تحقيق قضية ما، مخالفة القانون عند السعي وراء قصة خبرية خطأ وخطر في أن معا.

المطلب الثاني- الضوابط القانونية للممارسة الإعلامية الإلكترونية:

شهدت المنظومة الإعلامية الإلكترونية العديد من الممارسات الصحفية غير الرشيدة للعديد من صحف¹ الانترنت، والتي نجدها لا تقف كثيرا عند حدود التقاطع مع واعد وأخلاقيات المهنة الصحفية فحسب، بل تتعدى ذلك في كثير من الأحيان إلى درجة التعدي أو التطاول على الغير والذي يندرج في باب المخالفات والانتهاكات التي يحاسب عليها القانون، حيث أصبحت العديد من الصحف الإلكترونية عامة والعربية خاصة مجالا رحبا لمن يريد أن يلحق الضرر بالآخرين أو يمس سمعتهم و شخصهم وحررياتهم الشخصية.²

1- المخالفات التي تضع مرتكبيها تحت طائلة القانون:

توجد الكثير من المخالفات التي تضع الصحفيين عامة والصحفيين الإلكترونيين خاصة يتعرضون لعقوبات قانونية نذكر منها:

1-1- جرائم العدوان على الاعتبار:

يدرج المختصون في القانون والتشريع الإعلامي مجموعة من جرائم العدوان على الاعتبار ويمكن التفريق بينها على النحو التالي:

¹ علي ابراهيم الفلاحي حسين، مرجع سابق، 2014، ص 277.
² علي ابراهيم الفلاحي حسين، مرجع سابق، 2014، ص ص278-279.

أ- **القدف:** ويعرف بأنه: "تشويه متعمد أو غير متعمد لسمعة و صورة إنسان ما على قيد الحياة، أو تلميح زكري إنسان رحل عن هذا العالم مما قد ينعكس بالتالي على أقاربه وأصدقائه. ولذلك يتصدى القضاء لحماية الناس من هذه الجريمة سواء في حياتهم أو مماتهم.¹

ب- **السب:** ويعرف بأنه: "هو إسناد أي أمر يتضمن خدشا للشرف أو الاعتبار دون تحديد واقعة معينة.

ج- **الإهانة:** والتي تعرف عند الكثير من المختصين في الميدان القانوني بأنها: "هي لفظ عام يشمل كل ما من شأنه المساس بالشرف والكرامة، وهو كذلك كل قول أو فعل يحكم العرف فيه بأن فيه ازدراء أو حطا من الكرامة في أعين الناس، وإن لم يشمل قدفا أو سبا".

د- **العيب:** والذي لا يختلف في معناه عن الإهانة والذي يتضمن الإزدراء والتطاول على المشاعر والمساس بالكرامة والشعور.

أشار الكثير من متابعي صحافة الانترنت إلى تمادي العديد من الصحف الإلكترونية بارتكابها للجرائم السالفة الذكر، والتي تمس مختلف أنواع الشخصيات خاصة العامة منها ويمكن تفسير سبب ذلك إلى تدني مستوى المسؤولية الأخلاقية والقانونية عند الذين يقومون بارتكاب هذا النوع من الجرائم سواء من الصحفيين المحترفين أم الهواة، أو حتى من الجمهور ويكون ذلك من خلال المنتديات أو غرف المناقشة والدرشة التابعة لهذه الصحف، وهو ما أوجب وجود ضوابط قانونية عند القائمين على صحافة الانترنت وعلى الجهات ذات العلاقة وهو ما يلزم الصحفيين التقيد بالمعايير القانونية في هذا المجال كما هو الحال مع الصحف التقليدية المطبوعة.²

1-2- انتهاك حق الخصوصية:

ويعود مفهوم الخصوصية تقليديا إلى القدرة على أن تجلس وحيدا؛ وتعود الأصول الأولى لهذه الكلمة للجذر اللاتيني "بريفاتوس" التي تعني العزلة عن الآخرين والجماعات والمنظمات.³

ويعتبر حق الخصوصية من الحقوق المقدسة للإنسان إذ يجب أن اكو حياته الخاصة مصانة ومحفوظة من أي مساس؛ سواء ما تعلق بحياة عائلته أو اسمه وصوره وأسراره الخاصة عرضة لأنظار الغير أو نشرها دون رضاه أو إذن منه، وقد اختلفت المفاهيم التي تناولت مفهوم الخصوصية

1 راغب نبيل، العمل الصحفي -المقروء والمسموع والمرئي-، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان-، مصر، 1999، ص320.

2 ابراهيم علي الفلاحى حسين، مرجع سابق، 2014، ص 279.

3 هارتلي جون و آخرون، ترجمة عمر السباعي هدى وعادل عبد الرحمن نرمين، الإعلام الجديد وقضاياها، ط1، المجموعة العربية للتدريب والتدريب والنشر، القاهرة، 2018، ص ص 254-255.

إلا أنه يمكن توصيفها بأنها: " خصوصيات الفرد التي يحق له أن يحتفظ بها سرا في داخله بعيدا عن أعين الناس وألسنتهم، والتي لا تمس واجباته نحو المجتمع وليس لها تأثير في الصالح العام، ولا يحقق نشر هذه الأسرار سوى تشويه صورته واختلال ثقة الناس فيه".

ونشير هنا إلى أن البحث عن المعلومات هو حق مكفول لصحفي الانترنت، لكن ذلك لا يجب أن يتم دون أن يصحب ذلك التعدي على حقوق الآخرين، وخاصة حق الفرد في الحفاظ على حياته الخاصة وأسراره؛ بمعنى أنه توجد حدود لا يجب على الصحفي الإلكتروني تجاوزها أثناء بحثه عن المعلومات باعتبار أن تلك التجاوزات يمكن أن تؤدي إلى تبعات قانونية تطاله فيما بعد نتيجة لتجاوز تلك خصوصية فرد أو مجموعة من الأفراد. ومما يجب الإشارة إليه هو ضرورة أن يدرك صحفيونا الانترنت أن حرية البحث والحصول على المعلومات ونشرها تنتهي حيث تبدأ حريات الآخرين حفاظا على خصوصياتهم. باعتبار أن الممارسة الإعلامية تسير ضمن نطاق محدود يراعي حرية الآخرين المسؤولة وفي إطار القانون. مما تسبب في إزدياد حالات التعدي على سمعة وكرامة الآخرين والتشهير بهم وعدم احترام خصوصياتهم.¹

ويحدث الاعتداء على الحق في الخصوصية عادة من عدة وجوه:

1- نشر وإعلان مفردات الحياة الخاصة للشخص في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة دون موافقته الصريحة أو الضمنية: يشير مفهوم الحق في الخصوصية في مجال المعلومات حق الفرد في أن يقرر بنفسه متى وكيف وإلى أي مدى يمكن أن تصل المعلومة الخاصة به إلى الآخرين، وإلى أي مدى يكون الفرد راض على البحث في حياته الخاصة ونشرها للآخرين، فمنح الفرد للإعلامي المعلومة قد لا يعني بالضرورة رضاه عن نشرها فليس كل ما يعرفه القائم بالاتصال في المجال الإلكتروني يكون مسموحا به للنشر من قبل مصدره في أي وقت أو بأي وسيلة، والموافقة على النشر في وسيلة معينة كذلك لا يعني بالضرورة نشر تلك المعلومات في وسائل متعددة دون موافقة الشخص المعني.

2- القانون يحمي حق الأفراد في الحياة الخاصة: وكل ما يتعلق بها من الصداقات، الحالة الصحية، العاطفية والأسرية... الخ. ولا يندرج تحتها المعلومات المتعلقة بالحياة العامة للفرد، ولكن الصعوبة تكمن في التفرقة بين الأعمال المتعلقة بالحياة الخاصة والعامة بالنسبة للفرد والتي تعتبر حدا فاصلا ودقيقا خاصة ما تعلق بالمعلومات الخاصة بالشخصيات المشهورة التي عادة ما يكون لدى الجمهور شغف نحوها لمعرفة كافة تفاصيلها. حيث يندرج الحق في حماية الحياة الخاصة لمصلحة

1 علي ابراهيم الفلاحي حسين، مرجع سابق، 2014، ص 279.

حق الجماعة في المعلومة مثل صحفية أو إعلامية، حيث ينزوي الحق في حماية الحياة الخاصة لمصلحة حق الجماعة في المعلومة، مثل نشر أخبار وصور كل الحوادث الإستثنائية والذمة المالية للشخص الذي يؤثر على الحياة الاقتصادية، ونشر الأعمال الخاصة بالتاريخ والأحداث الجارية، ولاسيما الفضائية وأعمال الأشخاص العامة كالسياسيين والنقابيين وأرباب العمل والرياضيين، طالما أن هذه الأعمال تساهم في حياة الجماعة.

3- زيادة حدة مسألة الخصوصية في الانترنت ومعالجة البيانات: والتي تظهر بشكل جلي من خلال ما تفرزه مخاطر انتهاك حرمة الحياة الخاصة للأفراد من خلال تبادل وتخزين المعلومات فيما بين المراكز المعلوماتية المتباعدة والمتباينة الأهداف، بالإضافة إلى قدرة شبكات الاتصال على توفير أمان مطلق أو كامل لسرية ما ينقل عنها من بيانات، هذا فلا عن إمكانية استخدام الشبكة المعلوماتية في الحصول على المعلومات بصورة غير مشروعة، وما وفرته المشاريع العملاقة لمراكز المعلومات من رصد لأبسط الوقائع والحركات.¹

3-1- التعدي على حقوق الملكية الفكرية:

تعنى الملكية الفكرية عادة بحق الفرد في نسبة إنتاجه الفني والإبداعي سواء أكان ذلك في شكل نص أو صورة أو فيديو أو رسم موسيقى وغيرها من الأشكال التعبيرية المتنوعة. و تم التركيز على أهمية الحفاظ على الملكية الفكرية هو ظهور الإعلام الرقمي الذي فتح المجال بشكل كبير للسرقه الفكرية بنوعها المباشر أو غير المباشر منها، وفي بعض الأحيان يتم نقل المعلومة من مصدر إلى آخر دون الارتباط بالمصدر الرئيسي للمعلومة أو الفكرة مما يجعل المصدر الرئيس يختفي في ظل هذا التناقل المتزايد و المستمر، كل هذه الأمور أدت إلى وجود جدل حول المفهوم المناسب للملكية الفكرية في المجال الإعلامي بحكم أن وسائل الإعلام تنقل عن بعضها البعض.² وتبدو حقوق الملكية الفكرية غير مصانة تماما عبر شبكة الانترنت وصحافتها، حيث يشكو الكثير من المبدعين والمؤلفين والباحثين بالإضافة إلى بعض الصحفيين كذلك من سرقة أعمالهم الفكرية وتوظيفها من قبل غيرهم دون أخذ الإذن منهم.

فحقوق الملكية الفكرية والطبع والنشر تحمي في العادة التعبير المحدد للفكرة كما تمنع الآخرين من نشخ أو عرض أو توزيع الأفكار المحمية حقوقها، ما لم يكونوا قد حصلوا على إذن خاص مسبقا.

¹ حسين منصور محمد ، المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2003، صص 264-266.
² عزي عبد الرحمن، نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية، ط1، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، 2016، ص 46.

2- مبادئ المسؤولية القانونية لصحفي الانترنت:

إن غياب الأطر التشريعية والقانونية التي تنظم السلوك الصحفي لصحافة وصحفي الانترنت في غالبية دول العالم خاصة الدول العربية، أو ضبابية ما هو متواجد من قوانين وتشريعات متعلقة بالممارسة الصحفية الإلكترونية، لكن ذلك لا يمنع من أن يلتزم الصحفي الإلكتروني بالمبادئ القانونية المنظمة للنشاط الإعلامي الإلكتروني المسؤول والمنظم.

ويشير مفهوم المسؤولية القانونية: إلى الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون، وتتحدد هذه المسؤولية وفقاً للقوانين الوضعية لا وفقاً للقانون الأخلاقي، وذلك بسبب وجود الكثير من الأفعال والسلوكيات الممنوع ارتكابها بحسب القانون الأخلاقي لا تندرج تحت طائلة المسؤولية القانونية التي توجب على الصحفي الالتزام بقواعدها.

وبناء عليه فإن المسؤولية القانونية تعني: "مجموعة الالتزامات التي يفرضها القانون على العاملين في مهنة الصحافة، ويوجب على من يخالفها عقوبات تتحدد بحسب طبيعة الفعل المرتكب".

- مبادئ المسؤولية القانونية لصحفي الانترنت:

2-1- عدم إلحاق الضرر بالآخرين: ويقصد به تعهد الصحفي بعدم التسبب بالأذى للآخرين والذي يتأتى من خلال احترام حق الإنسان في حماية سمعته، عدم نشر أية معلومات أو صور تشكل إيذاء للمشاعر الإنسانية، وبناء عليه يتوجب على صحفي الانترنت أن يحترم كرامة غيره وعدم نشر أي مواد قد تكون إيحائية تشكل انتهاكا لكرامة المرأة وامتھانا لحرمة جسدها، بالإضافة إلى عدم السخرية من أي فرد أو جماعة لأي سبب كان.

2-2- احترام سمعة وشرف الآخرين: وذلك بالامتناع عن التشهير أو ارتكاب جرائم سب وقذف أو إهانة في حق الغير، واحترامهم وعدم المساس بخصوصياتهم مهما تنوعت واختلقت.

2-3- عدم استخدام الصور لخداع الجمهور: وذلك بعد استغلال الصور لأغراض سلبية تكون موجهة لخداع الجمهور أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو إعطاء انطباع زائف للجمهور حول الوقائع والأحداث، والذي ينتج عادة من خلال إجراء تغييرات على الصور بواسطة أجهزة التصوير الرقمية وأجهزة الحاسوب مما يعتبر خداعاً للجمهور وإساءة لمهنة الصحافة وكرامتها.

2-4- إتاحة حق الرد والتصحيح: بمعنى إتاحة الفرصة للأفراد المتضررين من أي نشر، مما يضمن لهم التزام الصحفي الإلكتروني بتصحيح أية أخطاء أو معلومات لا تمت للواقع بصلة بشكل واضح وجلي مما يرد اعتبار المتضرر من النشر.

2-5- عدم إثارة الكراهية ضد الغير: ويتم ذلك من خلال محاربة الصور النمطية وعدم التصوير النمطي للشعوب أو الأقليات أو إثارة الكراهية ضدها و عدم استخدام الأوصاف غير العادلة ونسبتها إلى الأشخاص أو الشعوب أو الأقليات.

2-6- عدم الإضرار بالمصالح العليا للدولة: ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدم نشر أي شيء يمكن أن يسبب ضررا حقيقيا بالأمن القومي، وعدم توفير روابط لأي موقع بنشر معلومات يمكن أن تلحق ضررا بالمصالح العليا للمجتمع، أو يمكن أن تشكل خطرا واضحا على تماسك ووحدة المجتمع.

2-7- احترام حقوق الملكية الفكرية: إن احترام حق التأليف والملكية الفكرية وعدم نقل أية معلومات أو ضمان دون الإشارة إلى مصادره.

2-8- حماية حق الخصوصية: وهنا يفرض على صحفي الانترنت عدم التطفل على الحياة الخاصة للأفراد والتدخل في سير حياتهم بأي طريقة كانت وجعلها خارج نطاق العلنية، وهو ما يفرض على صحفي الانترنت ضرورة الالتزام بما يلي: ¹

أ- عدم نشر معلومات تتعلق بحياة الإنسان الخاصة: دون الحصول على موافقته وفي حالة الموافقة فإنه لا يجوز النشر إلا إذا كان ذلك يحقق مصلحة عامة، بالإضافة إلى عدم استخدام أية معلومات تم الحصول عليها عن حياة الإنسان الخاصة للإساءة سواء إلى شرفه، سمعته واعتباره أو من خلال تدمير علاقاته الأسرية أو العامة.

ب- احترام كرامة الفرد: ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدم نشر أية صور أو معلومات تعتبر كمعلومة ضارة له أو لأفراد أسرته، إلا في حالة فيم إذا كان هذا النشر يحقق مصلحة عامة مشروعة وتنطوي على أهمية كبيرة.

ج- عدم انتهاك حرمة الأماكن الخاصة أو الملكية الخاصة: للحصول على المعلومات أو التقاط الصور بدون إذن من الشخص، وعدم استخدام الكاميرات ذات التكنولوجيا العالية التي تسمح باقتحام حرمة المساكن عن بعد.

¹ ابراهيم علي الفلاحي حسين، مرجع سابق، 2014، ص ص269-281.

د- عدم التجسس: ويكون ذلك بعدم التجسس على الوثائق الفرد المسجلة عنه في أجهزة الحاسوب لدى السلطات العامة، أو من خلال التجسس على بريده الإلكتروني أو اللجوء إلى استخدام أجهزة التنصت والتصوير الدقيقة للحصول على المعلومات أو الصور إلا في حالة ما إذا كانت هناك مصلحة عامة مشروعة تفوق في أهميتها حق الخصوصية.

ه- عدم تسليط الأضواء على أشخاص معينين: وذلك بعدم تسليط الضوء على أفراد أسرة أحد المجرمين أو أصدقائه أو أقاربه أو إظهار أشخاص في الصور الفوتوغرافية أو الفيلمية دون أن يكون لهم علاقة بموضوع المادة الصحفية.

و- التمييز بين الشخصيات الخاصة والشخصيات العامة: فيما يتعلق بحق الخصوصية فالشخص العادي يتمتع بحق حماية حيثه الخاصة بشكل مطلق، أما الشخص العام فإنه يتمتع بحماية أقل نوعاً ما.

2-9- عدم استخدام الرسائل: هذه الرسائل التي عادة موجهة إلى المنتديات أو قوائم المناقشة أو نسخها أو إعادة إنتاجها أو نشرها أو إعادة إرسالها إلى قوائم مناقشة أخرى من دون إذن صريح.

2-10- عدم التحريض: على أي عمل غير قانوني ضد شخص ما أو مجموعة أشخاص أو جماعات عرقية أو دينية أو إثنية أو اجتماعية.

2-11- عدم التأثير على سير العدالة: وعدم نشر أية معلومات من شأنها التأثير على سير العدالة حتى تتواجد للمتهمين والمتقاضين الضمانات في محاكمات عادلة، وعدم إصدار الأحكام المسبقة على المتهمين و عدم اللجوء إلى محاكمتهم من خلال الصحف، وكذلك الامتناع عن نشر جلسات المحاكم السرية ومحاكمات الأحداث.¹

3-المسؤولية القانونية:

3-3-1- حقوق الإعلاميين في الصحافة الإلكترونية: يشير أغلب المختصين في الميدان القانوني والتشريعي في الإعلام والاتصال أن مجمل الحقوق التي يتمتع بها الإعلاميون في البيئة التقليدية هي نفس الحقوق التي تنطبق بشكل أو بآخر على الإعلاميين العاملين في البيئة الإلكترونية، مهما اختلف نوعها سواء أكانت حقوقاً مادية أو معنوية، ولكن الفرق الجوهرى هو أن الإعلاميين في البيئة الإلكترونية قد يحظون ببعض الامتيازات منها السرعة والأنية في الحصول على المعلومات والاتصال بالمصادر والتفاعل الكبير مع مختلف فئات الجماهير، التي تتابعهم أو ما يعرف بالتواصل التفاعلي الفوري.. الخ وهي امتيازات وفرتها التكنولوجيا الحديثة والتقنية الرقمية بما حملته من خصائص ومميزات لم تكن متواجدة سابقاً، وهي كلها امتيازات أو حقوق لازالت في حاجة لموثيق محددة لتنظيمها لضمان تمتع الإعلاميين بها.

¹ ابراهيم علي الفلاحي حسين، مرجع سابق، 2014، ص ص 281-291.

ونشير في هذا الصدد إلى القانون في الولايات المتحدة الأمريكية الذي منح الصحفي الإلكتروني كل الحقوق التي يتمتع بها الصحفي التقليدي، وعلى رأسها حقه في حماية سرية مصادره التي تعتبر من بين أهم الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الصحفي سواء التقليدي أو الإلكتروني، -واعتبر هذا القانون أن المهمة الأساسية للصحفي الإلكتروني هي نشر الأخبار بالإضافة إلى ضرورة قيامه بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية للحدث وبناء عليه يشترط أن تكون مهنته الأساسية هي الصحافة.

- الحق في الحفاظ على سرية معلوماتهم و عدم الكشف عن كلمة المرور الخاصة بهم أو محاولة كسرها.

-عدم تقصي أو تتبع تنقلاتهم الإلكترونية أو محاولة معرفة روابط وأسماء أو محاولة معرفة روابط وأسماء مصادرهم الإلكترونية.

-حق الإعلاميين في حماية أجهزتهم ووسائلهم الإلكترونية من التنصت والاختراق و التهكير.

- الحق في الحصول على مزايا لحماية بياناتهم ومعلوماتهم ومصادرهم.

-الحق في الوصول المباشر لمصادرهم ووسائلهم الإعلامية بدون عوائق تكنولوجية.

-الحق في استنباط واستخدام طرق جديدة في التواصل مع جمهورهم ومع مصادرهم ووسائلهم الإلكترونية وغير الإلكترونية.

-الحق في إرسال معلوماتهم واستقبالها وتخزينها واسترجاعها بطريقة إلكترونية.

-الحق في الانتفاع والوصول لمصادر المعلومات التي يفرض القائمون عليها قيودا مادام الغرض هو القيام بخدمة عامة.

-الحق في التأهيل المهني والتكنولوجي مما يسمح لهم باستخدام الوسائط الجديدة بفاعلية.

- الحق في العمل على أجهزة متطورة وحديثة.

- الحق في إيجاد كيانات مهنية إلكترونية محلية وعابرة للدول تسن تشريعات وموائيق لهم وتدافع عن حقوقهم مع حقهم في الاعتراف بهذه الكيانات وتمثلها لهم في الجهات المختلفة.¹

-الصحافة محكمة الرأي العام: يرى الكثير من الباحثين إلى أن الصحافة إذا ما أفسح لها المجال وتمتعت بحريتها بشكل كامل فإن ذلك سينعكس إيجابيا على الأداء الإعلامي وبناء عليه فإن الصحفي سيسعى لتقي الأخبار ونقلها للرأي العام دون ضغوط أو تقييد، وعليه ستمارس دورها النقابي على السلطة لفائدة الجماهير بامتياز، فتحقق بذلك الديمقراطية المأمولة على حد تعبير "ولتر ليبمان"، لأن

1 إسماعيل ابراهيم، مرجع سابق، 2014، ص ص 244-246.

الصحافة حسب ليبمان هي "... محكمة الرأي العام مفتوحة ليلا ونهارا، وهي كشعاع النور الكشاف الذي لا يفتأ يتحرك هنا وهناك، كاشفا للعيان حديثا تلو الحديث من غياهب الظلام... الخ".¹

3-3-2- واجبات الإعلاميين في الصحافة الإلكترونية:

إن أكثر ما يواجه تطبيق الواجبات المفروضة على الصحفيين الإلكترونيين بالرغم من تطابق الكثير من هذه الواجبات بين الصحافة التقليدية والإلكترونية هو صعوبة تطبيق بعضها، كما يتخذ البعض الآخر أشكالا مختلفة، بالإضافة إلى وجود الكثير من التساؤلات التي لا تزال بحاجة للإجابة عليها في هذا الشأن خاصة فيم تعلق بكيفية الالتزام بهذه الواجبات في البيئة الإلكترونية، فالإعلاميون العاملون في المؤسسات الإعلامية التقليدية والتي لها مواقع إلكترونية ينتمون مهنيًا لهذه المؤسسات أكثر من انتمائهم للكيانات الإلكترونية، ومن ثم لا يزالون يستندون في التزاماتهم المهنية إلى البيئة الإعلامية التقليدية وليس الإلكترونية، بالرغم من وجود تغييرات على طبيعة هذه الالتزامات والتي يمكن أن نذكر البعض منها في الآتي:

- ضرورة الدفاع عن حرية التعبير الإلكتروني.
- يكفل القانون والمواثيق الأخلاقية للصحفيين الإلكترونيين الحق في ممارسة المهنة الإعلامية الإلكترونية لكن ذلك لا يعني التعدي على حقوق المواقع الأخرى، أو التسبب في تعطيلها عن أداء عملها، أو تحرير مواد أو فيروسات أو روابط قد تؤثر بشكل أو بآخر على مصداقيتها وعلى سير العمل بها.
- العمل على صياغة مواثيق مهنية تتناسب مع الطبيعة الإلكترونية للعمل الإعلامي.
- الحرص على تنقية المهنة ممن لا يحترمون ضوابطها الأخلاقية.
- عدم استغلال المميزات التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة في الانتقاص من حقوق الآخرين أو مضايقتهم، أو إزعاجهم أو التعدي على ممتلكاتهم أو خصوصياتهم.
- تجنب صراع المصالح سواء بين الأعمال الخاصة والعمل الإلكتروني الإعلامي، بالإضافة إلى عدم استغلال الإمكانيات الخاصة بالمؤسسات الإعلامية التقليدية في تصميم مواقع إعلامية خاصة.²
- كما تزكي حركة الصحافة العامة ضرورة وجود العديد من الواجبات التي تنظم الممارسة الإعلامية الإلكترونية والتي عبر عنها "باترسون" بالاهتمام بميولات الجماهير وتوضيحها وأن يأخذ صفوة الصحفيين مسؤوليات الجمهور على عاتقهم وأن يعززوا قوة الجمهور".³

¹ بودهان يامن، تحولات الإعلام المعاصر، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 234.
² فاضل راضي وسام و حميد التميمي مهند ، الإعلام الجديد-تحولات اتصالية ورؤى معاصرة-، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص ص127-129.
³ جرابر دوريس وآخرون، ترجمة نجاتي زين ،سياسة الأخبار وأخبار السياسة، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 29.

وبناء عليه نشير إلى مجموعة من الواجبات التي يجب أن يلتزم الصحفيون الإلكترونيون بتنفيذها و التي أشارت إليها هذه الحركة كالتالي:

- يقع على عاتق الصحفيين في أي مجتمع ديمقراطي مسؤولية نقل المعلومات بدقة و نزاهة وإنصاف، لذلك فإن تمسك الصحافة بالمبادئ الأخلاقية والمهنية عنصر أساسي لنجاح الصحافة الإلكترونية على المدى المنظور. وفي هذا الشأن يقول "كلود جون برتراند" أستاذ القواعد الأخلاقية في معهد الصحافة الفرنسي في جامعة باريس أن القواعد الأخلاقية تشمل ثلاثة عناصر أساسية أهمها:

- القيم الأساسية: و التي تشمل احترام الحياة والتضامن الإنساني.

ب- محظورات أساسية: بمعنى أن لا يكذب الإعلامي أو أن يتسبب في الأذى لغيره أو ينتحل لنفسه أعمال شخص آخر.

ج- مبادئ صحفية: والتي تتعلق بالنزاهة والدقة و الإستقلالية.¹

¹ علي الديبسي عبد الكريم ، المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية -دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية-، المجلد الثاني عشر، العددان 1-2 جامعة البتراء، 2011، ص ص 92-93.

المبحث الثالث- التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في ظل البيئة الرقمية الحديثة:

المطلب الأول - التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية:

يواجه القائمون بالاتصال في البيئة الإلكترونية الحديثة أو ما يعرف بالصحافة الإلكترونية العديد من التحديات والمعوقات نذكر منها:

- **تبعية الصحفيين:** يخضع الصحفيون سواء في الدول المتقدمة أو الدول العالم الثالث إلى ما يعرف بالتبعية لرؤسائهم حيث لا يمكنهم تعريض عملهم للخطر إذا ما تجرؤوا على محاولة نشر مادة إعلامية تخالف السياسة الإعلامية المتبعة في المؤسسة الإعلامية، وذلك بحجة الالتزام بالضوابط المهنية إلا في حالة تمتعهم بحصانة قانونية بالإضافة إلى حصولهم على دعم كاف من الجمهور.¹

- **التأهيل العلمي:** تعتبر مسألة التدريب العملي في الصحافة من أهم المسائل التي طرحت في مجال الصحافة الإلكترونية لما لها من دور بالغ الأهمية في تعزيز قدرات الإعلاميين والتطوير المستمر الذي تتطلبه مهنتهم، وهذه المسألة لا تتوقف عند حدود طلبية الصحافة والإعلام وما توفره مؤسساتهم التعليمية من تدريب عملي يدعم المناهج الأكاديمية والدراسات النظرية بل يتعداه لأن يكون قضية أساسية تهتم المؤسسات الإعلامية التي تسعى إلى المواكبة الدائمة والرعاية المستمرة للعناصر الإعلامية العاملة فيها.²

- **التبعية شبه الكاملة للنظريات الغربية في الإعلام والمصادر الغربية للأخبار:** والتي يضاف إليها كذلك السمات الخاصة بالواقع السياسي والاجتماعي في الوطن العربي مثل: (النظرة الإستعلائية للجماهير بسبب انتشار الأمية والتخلف الاجتماعي).³

- **مشكلات استخدام الانترنت صحفياً:** يعاني الصحفيون الإلكترونيون من العديد من المشاكل والتحديات التي تواجههم، بسبب جهلهم بكيفية التعامل الجيد مع الأجهزة الرقمية الحديثة ممثلة في الحاسوب و ما يتضمنه من تطبيقات تسهل العمل الإعلامي ومن بينها نذكر:

- **تضليل المعلومات:** يطرح استخدام الانترنت صحفياً الكثير من المشكلات خاصة ما تعلق منها بالمصادقية بمفهوم مصادقية المعلومات التي يتم الحصول عليها من الانترنت، هذه الأخيرة التي يمكن أن تساهم في تضليل الجماهير بسبب عدم إمكانية التأكد من مصداقيتها في كثير من الأحيان، خاصة وأن بعض المواقع تعتمد التزييف مما يؤدي إلى نشر الأخبار الزائفة في ظل صعوبة مراقبة المواقع ومصادرها، بالإضافة إلى كون الملاحاة عبر الانترنت يمكن أن تستهلك وقتاً كبيراً دون معرفة متى

1 كلود برتراند جان ،ترجمة رباب العابد،أدبيات الإعلام – ديونتولوجيا الإعلام-،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت، 2008، ص146.

2 أبو عرجة تيسير ، دراسات في الصحافة والإعلام،ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان،2000، ص 326.

3 عبد الرحمن عواطف ،دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ط1، دار الفرابي للنشر والتوزيع، بيروت، ص42.

يتم التوقف عن البحث، لهذا فالبحت عن المعلومات التي تخدم المادة الصحفية يلزم الإعلاميين بتطوير مهاراتهم البحثية بالإضافة إلى كون المعلومات على الانترنت غير منظمة لهذا فالتعامل معها يقتضي إجراء فحص مزدوج للمعلومات ولرسائل البريد الإلكتروني للتأكد من أنها جاءت ممن أرسلها. وبالرغم من كون الانترنت تلعب دورا هاما في تنشيط ذاكرة الصحفي وتعميق تخصصه، فإنها تضيف إلى كاهله مسؤوليات جديدة تتمثل في الفحص والتدقيق وحسن الاختيار للتغلب على إشكاليات التلاعب والتحايل والتحريف والمصادر غير الموثوق بها، مما يتطلب تنمية قدرته على التحليل والفهم والاستنتاج.

-ندرة الموارد وغياب واجهة استخدام اللغة العربية: تتميز المواد الصحفية المتواجدة على شبكة الانترنت بكتابتها باللغة الإنجليزية باعتبارها معدة مسبقا وفقا لمناهج الفكر الغربي وفلسفاتها الصحفية والإعلامية، وهو ما يعتبر كأمر مقيد لانتشار استخدام الانترنت من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها، حيث تتميز شبكة الانترنت في الوقت الراهن بهيمنة المصادر والمواد الأنجلوساكسونية وبالاستعمال الواسع للغة الإنجليزية لهذا فالعثور على مصادر مكتوبة باللغة العربية يعتبر أمرا نادر الحدوث.

وفي هذا الشأن أشار "جويل لادي روسناي Joël de Rosnay" مدير التنمية والعلاقات الدولية بمدينة العلوم والصناعة بباريس فإن 76 % من مضامين الشبكة في سنة 1996 تتم باللغة الإنجليزية في المقام الأول.¹

- دورة الأخبار: إن الدورة الإخبارية للمعلومات التي أوجدتها الانترنت قد ساهمت بشكل فعال في تطوير صناعة الأخبار، وهو ما يشير إليه الصحفي داف كانساس Dave Kansas رئيس التحرير المسؤول عن موقع Street-com: " أنها تقدم نوعا مختلفا نمم التحدي، وأن العمل في الانترنت يتطلب مزيجا قويا بين الدقة والجودة واللازمية".

- كثرة الضغوط: يعاني العاملون في المجال الإعلامي من ذوي الخبرة، ضغوطا كثيرة خاصة فيم يتعلق بعامل الزمن تترجم إلى مخاطر وإمكانيات غير طبيعية لعامل الزمن تترجم إلى مخاطر وإمكانيات غير طبيعية لارتكاب الأخطاء، ويضطر المحررون والمنتجون للتعامل مع هذه المفارقة باتخاذ قرارات حاسمة، حيث لا تتوفر أجهزة أو أجوبة جاهزة أو سهلة.²

¹ سيفون باية ، الانترنت والصحافة الإلكترونية، دراسة في طبيعة العلاقة والتأثير، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، صص 180-181.

² فؤاد الألوسي سؤدد ، الصحفي والنشر الإخباري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص ص 235-236.

كما قام الكثير من الباحثين إلى تقسيم الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء استخدامهم للانترنت إلى قسمين: معوقات قانونية-معوقات غير قانونية.

1- معوقات غير قانونية:

1-1- الاعتماد على اللغة الإنجليزية في المواقع الإلكترونية: تعتمد معظم المواقع على شبكة الانترنت على اللغة الإنجليزية والتي أعدت وفقا لمناهج الفكر الغربي وفلسفته الصحفية والإعلامية، مما ساهم في وجود مشاكل وصعوبات من الناحية اللغوية، سواء بالنسبة للصحفيين الذين لا يجيدونها، أو بالنسبة للصحفيين الذين يجيدونها ولا يتفوقون مع الفلسفات والرؤى الغربية في الصحافة.

1-2- غلبة المضمون الأمريكي: تتجه الكثير من المضامين الإعلامية على شبكة الانترنت بنحو كبير إلى التوجه الغربي ونخص بالذكر التوجه الأمريكي، وهو ما يساهم حسب وجهة نظر- أصحاب النموذج التقليدي في الإعلام - إلى انتشار وتثبيت معاني الهيمنة والاختراق وتأثير المنتج على المستهلك؛ حيث تعتبر البلدان النامية حسب وجهة نظر الجانب الغربي مجرد بلدان مستهلكة لما يتم نشره من معلومات على شبكة الانترنت، وهو ما يؤدي إلى إما الانفتاح الكبير على الثقافة الأمريكية والتي قد لا تشترك مع معتقداته واهتماماته وآرائه على عكس ثقافته الأصلية.

1-3- مشكلة المصادقية: تعتبر مشكلة مصادقية المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت من أكثر الصعوبات التي تواجه القائمين بالاتصال، ويعود سبب ذلك إلى صعوبة تقييم مصادقية المعلومات المتواجدة على الشبكة العنكبوتية، أو بناء مواقف موضوعية وثابتة للمستخدمين بنحو عام باعتبار أن هذه المعلومات لا يمكن التأكد من مصداقيتها و لا معرفة مصدرها مما يسبب تشتيتا لانتباه المستخدمين وتضليلا لهم، كما يعتبر المضمون الإباحي أحد أهم الصعوبات التي تواجه الصحفيين الإلكترونيين حيث أشارت أحد الأبحاث التي أجريت عام 1995 أن نصف المشتركين يسعون للبحث عن الوسائل التي تمنحهم فرصة الاطلاع على الصور والأفلام الإباحية... الخ.

1-4- مشكلات اقتصادية: تعاني دول العالم الثالث أو ما يعرف بالدول النامية من مشاكل عديدة للالتحاق بركب التطور المعلوماتي والتكنولوجي، منها ارتفاع تكلفة البنية الأساسية اللازمة لخدمات الانترنت مما يشكل عائقا كبيرا في انتشارها على مستوى واسع لدى هذه المجتمعات.

1-5- مشكلات الملاحة على الانترنت: Navigation والتي تعتبر من أهم العوامل التي تستهلك وقتا كبيرا من طرف المستخدمين خاصة الصحفيين دون جدوى ودون معرفة الوقت ومكان التوقف عن البحث؛ حيث يتطلب البحث عن المعلومات يستلم تطوير المهارات البحثية، نقل العديد من المعلومات

غير المنظمة بنحو يسير، مما يجبر الصحفيين الإلكترونيين على إجراء عمل مضاعف للتأكد من مصداقيتها ومن مصدرها ويتم ذلك من خلال التأكد من المعلومات ورسائل البريد الإلكتروني.¹

2-معوقات قانونية: وتتمثل المعوقات القانونية في الرقابة القانونية التي تمارسها العديد من دول العالم على حرية الوصول إلى المعلومات على شبكة الانترنت، حيث تقيد حوالي 20 دولة في العالم وصول مواطنيها إلى شبكة الانترنت تقييدا كاملا.

- ففي بورما على سبيل المثال ينبغي على الأفراد الذين يمتلكون جهاز كمبيوتر أن يسجلوا أجهزتهم لدى الحكومة، ومن يخالف هذه التعليمات يخضع لعقوبات قانونية قد تصل إلى 15 عاما. هذا في الوقت الذي تحتكر فيه حكومات أخرى تقديم خدمات الانترنت مثل الصين التي تمارس رقابة شديدة على الأخبار والمعلومات الداخلة والخارجة على الشبكة، ويخضع مخالفوها لعقوبات صارمة تصل للسجن.

أما فيم يتعلق بالدول العربية فتلجأ الكثير منها إلى سياسة الحظر خاصة ما ارتبط بالمعتقدات، القيم العربية والإسلامية، ونشير إلى مجموعة من البلدان التي تتحكم تماما بالانترنت وخدماتها وتفرض رقابة كبيرة عليها تضم: أذربيجان، روسيا البيضاء، بورما، الصين، كوبا، إيران، كازاخستان، ليبيا، كوريا الشمالية، المملكة العربية السعودية، السودان، سوريا، طاجيكستان، أوزبكستان، فيتنام... الخ، حيث أخرجت السعودية إدخال الانترنت للبلاد إلى أن تم تطوير برامج تتيح حظر الوصول للمعلومات التي لا تتفق والقيم الإسلامية أو التي تعتبر كمصدر مهدد لاستقرار المجتمع، في حين تتجه بعض الحكومات لانتهاج الرقابة المخففة على المحتوى المعروف على شبكة الانترنت لكي يستطيع المستخدمين أن يحسوا بنوع من الحرية في استخدامهم لها.

وعلى الرغم مما سلف ذكره فإن استمرار الصحف الإلكترونية وتدفعها سوف يستمر باستمرار عاملين مهمين ألا وهما استمرار تدفق القراء على هذه الوسيلة بالإضافة إلى استمرار المعلنين في الإنفاق على الإعلانات في هذه الصحف.²

في حين أشار باحثون آخرون إلى أنواع أخرى من التحديات التي تواجه الصحفيين الرقميين تتمثل أساس في: التحدي التقني والتحدي الثقافي.

1-التحدي التقني (التكنولوجي): إن سيطرة العالم الغربي على عناصر التقنية بشقيها الأجهزة والبرامج قد هيا ويهيئ الفرصة للعديد من الشركات المتعددة الجنسيات لفرض سيطرتها الإعلامية

¹عبد ناموس القيسي جمال، مرجع سابق، 2013، ص ص 135-136

² جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص ص 136-138.

وبناء عليه خدمة مصالحها ونظمها، هذا فضلا عن عدم وجود معايير دولية تنظم امتلاك التكنولوجيا وتوزيعها، بالإضافة إلى ضعف التنمية في شتى الميادين في الدول العربية. وهو ما يقودنا إلى استنتاج العديد من مواطن الضعف والخلل في امتلاك تقنيات الإعلام بين العالمين الغربي والعربي، مما يشكل خطرا له نتائج جسيمة على صعيد تشكيل الأفكار والرؤى والمعتقدات وبالتالي المنظومة الثقافية ككل، مما قد ينعكس على نمط الحياة والممارسات اليومية لأي فرد في العالم ويتعرض لأي وسيلة إعلامية حديثة والتي تكون مستوردة وموجهة من قبل الكيان الغربي

إن ما يتوجب على العالم العربي اليوم هو أن يواكب هذا التقدم السريع والمتنامي خاصة ما تعلق بتطوير التقنية الإعلامية وذلك يتأتى من خلال التبادل العلمي بإيفاد باحثين وعلماء وخبراء في مجال الإعلام والاتصال من الدول المتقدمة لنقل التكنولوجيا الاتصالية، وكل ما يتعلق بها من أفكار، قيم، مبادئ و إيديولوجيات ببديل شرائها فقط، والنقل هنا نقصد به تصنيع التكنولوجيا الاتصالية بدل شرائها

ونشير أيضا إلى أن التطور التكنولوجي الحاصل في الدول الغربية، لا يساهم في تطوير وتنمية التقنية الإعلامية وغير الإعلامية في العالم العربي وذلك نظرا لجملة من الأسباب أهمها:

- إبقاء هذه الدول في حالة من التبعية الإعلامية وغير الإعلامية
- إبقاء هذه الدول في حاجة كبيرة لاستيراد التكنولوجيا الغربية ليتهايأ لها السيطرة الإعلامية المستمرة تقنيا وفكريا وثقافيا و معلوماتيا على العالم العربي.
- لا يمكن للعالم العربي أن يتطور في مجال التقنية الاتصالية إذا لم يتعاون فيم بين دوله لانجاز التقنية الإعلامية العربية المشتركة وتبادل مختلف الخبرات،المعلومات، البحوث والدراسات... الخ بما يخدم المسيرة الإعلامية في العالم العربي أجمع.

-أهم التحركات العربية لتحسين الإعلام العربي وتطويره:

حقق التعاون الإعلامي العربي نقطتين أساسيتين هما:

-النقطة الأولى: إنشاء عدد من مؤسسات الإعلام العربي المشترك وتمثل في: الجامعة العربية- المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم-مركز دراسات الوحدة العربية.

-النقطة الثانية: إنشاء عدد من مؤسسات التعاون الإعلامي بين الدول العربية وتمثل في:

-اللجنة الدائمة للإعلام العربي أنشأت بقرار من مجلس الجامعة العربية في 1959/03/26.

-مجلس وزراء الإعلام العربي.

-اتحاد الإذاعات العربية.

-المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية – عربسات-.

2-التحدي الإعلامي الفكري الثقافي (المعلوماتي):

يكرس التطور التقني الإعلامي الغربي خدمة الأهداف الفكرية والثقافية للدول الغربية، مما جعل الكثير من الدول العربية إن لم نقل مجملها في تبعية إعلامية للدول الغربية، باعتبارها تمتلك إعلاما متقدما تكنولوجيا ورقميا، مما جعل من الإعلام الغربي المسيطر الأول على مصادر تدفق الأخبار وتنوعها ما ساهم بشكل فعال في النفاذ إلى عقول أبناء الدول العربية وتغيير الكثير من مدركاتهم واتجاهاتهم وخلفياتهم الثقافية.¹

وقد وجد الصحفيون أنفسهم أمام وسائل جديدة فرضت عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وتتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة الصحافة المطبوعة أو ارتيادها كمجال صحفي إلكتروني جديد.²

وتظهر التبعية الإعلامية للدول الغربية في النقاط التالية:

- التكوين الأساسي لوسائل الإعلام والاتصال في العالم العربي هو تكوين غربي والدول العربية تعتمد على هذه الوسائل دون وجود صناعات عربية لمختلف تطبيقات وأجهزة وسائل الإعلام والاتصال.

- تحتكر المؤسسات الإعلامية الغربية قسما كبيرا من مصادر المعلومات، الأخبار، والرسائل الإعلامية المتبادلة في العالم العربي على سبيل المثال فإننا نذكر أربع وكالات عالمية غربية تكاد أن تسيطر بشكل كبير على حركة تبادل الأخبار الدولية في العالم العربي وهي:

الأسوشيتدبرس الأمريكية- يونايتدبرس الأمريكية- وكالة الأنباء الفرنسية- وكالة رويترز الإنجليزية.

¹ لؤي خليل، مرجع سابق، 2010، ص 262.

² بوعكاز فريدة، القائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر والأدوار، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 1، الجزائر، 2020، ص 40.

- توجد حوالي 32 إذاعة تديرها دول أجنبية أغلبها من الدول الغربية موجهة إلى العالم العربي وتبث باللغة العربية.

- توجد 21 وكالة أمريكية للإعلان تهيمن على سوق الإعلان العالمي وتمتلك هذه الوكالات فروعاً لها في غالبية الأقطار العربية، وتسيطر هذه الوكالات على ما يقارب 75% من سوق الإعلان في بلدان مجلس التعاون الخليجي 56% من سوق الإعلان العربي.

-تستورد محطات التلفزة العربية ما بين 40-60% من برامجها من الدول الغربية وتمثل نسبة الإنتاج الأمريكي 80% من البرامج المستوردة.

-إن الذهنية الموجودة في العالم العربي لا تدعو للتفاؤل والبحث عن السبل الحقيقية للنهوض بإعلام جديد يواكب التطور التكنولوجي الحالي وهذا إما بسبب أنها لا تدرك بصورة فعلية حقيقة الأوضاع الفعلية وتنطلق من معالجات إيديولوجية، أو أن الأوضاع الفعلية غائبة عن هذه الذهنية أو أن التفكير العربي الخاص بالواقع الإعلامي الحالي لا يمنح المشكلة ما تستحقه من أولوية واهتمام، والأخطر من كل هذا وذلك أن يتم معالجة المشكلة الإعلامية (الاختلال الإعلامي) بمزيد من الاختلال الإعلامي الأكثر سوءاً كأن تسمح بتدفق المزيد من المواد الإعلامية المستوردة وتلغي الرقابة الأخلاقية القيمية عليها.¹

¹ خليل لوي ، مرجع سابق، 2010، ص 266.

خلاصة الفصل :

أشار هذا الفصل إلى الاختلافات الجوهرية التي أضحت تميز القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى وما يعيشه الصحفي الإلكتروني اليوم من ضغوط في سبيل الحصول على المعلومة والتأكد من مصداقيتها في نفس الوقت ، هذا بالإضافة إلى عدم وجود بنود قانونية محددة توضح الممارسة الإعلامية في الصحافة الإلكترونية ما عدا بعض البنود الواردة في الباب الخامس من قانون الإعلام 2012 الذي تناول بعض الجزئيات المتعلقة بالصحافة الإلكترونية .

الفصل السادس

الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية
المتضمنة في صحيفتي النهار والشعب
الإلكترونيتين.

تمهيد

أولاً – عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية و الكيفية لمضمون صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين.

1- من حيث فئات الشكل.

2- من حيث فئات المضمون.

ثانياً – نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين.

1- النتائج الخاصة بفئات الشكل.

2- النتائج الخاصة بفئات المضمون.

ثالثاً- دراسة النتائج النهائية من خلال فرضيات الدراسة.

1- اختبار الفرضية الأولى.

2- اختبار الفرضية الثانية

3-اختبار الفرضية الثالثة.

4-اختبار الفرضية الرابعة.

رابعاً –إثبات مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة.

1- صحة الإسقاط النظري لنظرية ترتيب الأولويات.

2- صحة الإسقاط النظري لنظرية تحليل الأطر الإعلامية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

تمهيد:

تتناول الباحثة من خلال هذا الفصل مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تحلل من خلالها المضمون الإخباري لكل من صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين و التي سبق ذرها سابقا في الفصل الأول للدراسة و الذي شرحت فيه الباحثة الأساليب البحثية المتبعة في كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين، و ذلك في سياق البحث عن أهم القيم الإخبارية المتضمنة في كلتا الصحيفتين على اختلافهما من ناحية جانب الملكية و غيرها من الخصائص و اشتراكهما في العديد من السمات أمها اندراجهما ضمن الصحف الإلكترونية الجزائرية و هو ما يمنح الباحثة دراسة مقارنة على مستويات مختلفة سيتم التفصيل فيها لاحقا و ستظهر بشكل جلي في خطوات التحليل التي سيمر بها المضمون الإخباري الإلكتروني الذي تم تحديد من طرف الباحثة. و ذلك بتحليلها لكل من الجانب الشكلي و المحتوياتي للصحيفتين و الذي كان كالتالي:

1- فئات الشكل (كيف قيل؟): تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للترقية بين الأشكال و الأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية¹ و هذا النوع من الفئات الرئيسية يعني به الشكل أو الأشكال و القوالب التي تفرغ المواد الإعلامية².

و يمكننا تعريف فئات الشكل اعتبارا مما ورد من تعاريف مختلفة تصب في نفس السياق على أنها: الفئات أو الخانات التي تحدد بشكل جلي شكل المادة الإعلامية و عادة ما تجيب عن السؤال (كيف قيل؟) و الذي يحيل إلى البحث في شكل و هيكل المادة الإعلامية الإخبارية. و التي تشمل ما يلي:

1-1- فئة موقع الخبر: وهي الفئة التي تشير إلى توزيع الأخبار الإلكترونية، أو المكان الذي تشغله على مستوى صحف الدراسة سواء من ناحية (أعلى، وسط أو أسفل الصفحة) و تفيد هذه الفئة في تحديد الأهمية التي يحظى بها الخبر الإلكتروني باعتبار أن لكل موقع أهمية وتأثير معين على القارئ. و التي قسمت إلى: أعلى- وسط و أسفل الصفحة و التي قسمت بدورها إلى (يمين، وسط ويسار)

1-2- فئة عنوان الخبر: وهي الفئة التي تشير إلى أهم أنواع العناوين المعتمدة من قبل القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية و التي تسمح لنا بالحصول على قائمة لأهم أنواع العناوين الجاذبة للجمهور في الصحافة الإلكترونية. و التي قسمت كالتالي:

1 عدلي العبد عاطف و أحمد عزمي زكي، الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993، ص 214.

2 بوجلال عبد الله، تحليل المضمون و توظيفه في الدراسات الإعلامية و الدعائية، مجلة المعيار، العدد 11، الجزائر، 2015، ص 448.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

أ- عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل و تضمنت: العنوان الرئيسي – المانشيت –، العنوان الفرعي أو الثانوي، عناوين الفقرات.

ب- عناوين الخبر الصحفي من حيث المضمون والتي تضمنت: العنوان الاقتباسي – العنوان الإخباري الصرف – العنوان الاستفهامي – العنوان التلخيصي – العنوان التهكمي أو الساخر – العنوان الوصفي –عنوان التناقض – العنوان التأكيدي – العنوان المباشر.

3-1 - فئة نوع (طبيعة) الخبر: و هي الفئة التي تحدد نوع أو طبيعة الخبر الصحفي الإلكتروني والتي عادة ما يعود تقسيمها إلى: معيار الزمان و المكان – معيار الجمهور- طبقا لمضمون الخبر- طبقا لطبيعة الخبر – طبقا للدور الوظيفي للخبر. والتي قسمت على النحو التالي:

أ- حسب الزمان و المكان وشملت كل من: أخبار داخلية (محلية) – أخبار خارجية – دورية مألوفة.

ب- حسب الجمهور و تضم: أخبار خاصة – أخبار عامة.

ج- طبقا لما يحمله الخبر من وقائع و تشمل: الأخبار البسيطة – الأخبار المركبة.

د- على أساس طبيعة الخبر و تشمل: الأخبار الجادة – الأخبار الخفيفة.

ه- على أساس الدور الوظيفي للخبر و تضم: الخبر المجرد – الخبر المفسر.

4-1 - فئة العناصر التيبوغرافية: و هي الفئة التي تشير إلى الطريقة الإخراجية المصاحبة للمادة الإخبارية الإلكترونية و التي تشمل العديد من العناصر منها: (العناوين – اللقطات – المقاطع- الصور... الخ) و قد تم التركيز في هذه الدراسة على الصور باعتبارها أكثر العناصر الإخراجية استخداما من قبل صحيفتي الدراسة. و التي قسمت على النحو الآتي:

أ- زوايا الصور الصحفية وتضم:

الزاوية الأولى و تتكون من: الصورة المفردة – سلسلة الصور – المشهد المتعاقب.

- الزاوية الثانية وتتكون من: الصور الشخصية – الصور الإخبارية – صور الموضوعات - الصور الجمالية والتعبيرية.

ب- أشكال الصور الصحفية و تشمل: المستطيل الأفقي – المستطيل الرأسي – المربع.

5-1 - فئة أنواع التغطية الإخبارية و أساليبها الفنية: و هي الفئة التي تشير إلى الأساليب أو الإجراءات الفنية المتبعة من قبل القائمين بالاتصال في التغطية الإخبارية للحصول على معلومات دقيقة وواضحة حول الحدث أو الواقعة. والتي تم تقسيمها على النحو الآتي:

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

التغطية الإخبارية البسيطة- التغطية الإخبارية المركبة – التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث – التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات – التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات.

6-1- فئة القوالب الصحفية الخبرية: وهي الأشكال الصحفية التي تسمح بنقل الحدث أو الواقعة على حسب مميزاتها و خصائصها وفقا لما يتناسب مع طبيعة البيئة الاتصالية الحديثة (الصحافة الإلكترونية). و تتكون من القوالب التالية:

قالب الهرم المعتدل – قالب الهرم المقلوب – قالب الهرم المقلوب المتدرج – قالب السرد المتسلسل – قالب التجميعي – قالب الساعة – قالب الماسة – قالب الأحداث المتوقعة – قالب النص الطويل – قالب المقاطع – قالب لوحة التصميم- قالب القائمة- قالب وول ستريت جورنال.

7-1- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة: و تشير إلى كيفية توزيع القوالب الصحفية على مستوى صفحات صحيفتي الدراسة، سواء من ناحية (أعلى، وسط أو أسفل).

2- فئات المضمون:

- فئات المضمون (ماذا قيل؟): و التي تتناول مضمون المواد الإعلامية و الاتصالية، أي ما قيل من كلمات و معاني و اتجاهات و قيم.¹

و بناء على ما ورد من تعاريف مختلفة لفئات المضمون يمكننا إيراد التعريف التالي لهذه الفئات على أنها: الفئات أو الخانات التي توضح ما تحتويه المادة الإعلامية في مضمونها من أفكار، توجهات، قيم... الخ و التي تجيب عادة على السؤال (ماذا قيل؟) بمعنى فحوى المادة الإعلامية و مضمونها. و التي تشمل الفئات التالية:

2-1- فئة الموضوع: و هي الفئة التي تحدد الموضوع الذي يتضمنه الخبر الإلكتروني والتي تجيب في الغالب عن السؤال: حول ماذا يتمحور الخبر؟ أو ما الذي عالجه الخبر الإلكتروني؟ و التي تتعدد بتعدد الأحداث و القضايا. و تتكون من العناصر التالية: سياسي- اقتصادي – اجتماعي – ثقافي – صحي- رياضي- ديني – ترفيهي.

2-2- فئة مصادر الأخبار: و هي الفئة التي تشير إلى المصدر أو مرجعية الخبر الإلكتروني أو المعلومة، و التي تمنح الخبر مصداقية أكبر و تكسب ثقة الجمهور. و التي قسمت على النحو التالي:

¹ ابن مرسلني أحمد، استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية: التطور التاريخي و بعض الجوانب التطبيقية،المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 6، العدد14، الجزائر، د ت ن، ص 219.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

أ- المصادر الداخلية و تضم: المحرر- المندوب- المراسل.

ب- المصادر الخارجية وتضم: وكالات الأنباء المحلية والعالمية – الإذاعات المحلية والعالمية – الصحف و النشرات الخارجية.

2-3- فئة اتجاهات الخبر الصحفي: و تشير إلى البناء الافتراضي الذي يتبناه أو يحمله الخبر الصحفي الإلكتروني سواء أكان ايجابيا أو سلبيا، مؤيدا، معارضا أو محايدا...الخ. وتتكون من:

الاتجاه الوظيفي أو التجريدي – الاتجاه الواقعي أو المهني.

2-4- فئة القيم الإخبارية: و هي مجموعة من الأطر الدلالية أو الإدراكية الصريحة أو الضمنية التي يستدل من خلالها القائم بالاتصال على انتقاء أهم الأخبار الإلكترونية من بين عدد كبير من الأخبار والسماح لها بالظهور والنشر على مستوى الصحف الإلكترونية. و التي تتضمن مجموعة من القيم ذات المؤشرات المتنوعة منها:

أ – القيم الإخبارية الغربية وتضم: السلبية- الايجابية – النخبوية – الفورية – الإثارة – الأهمية – القرب – الغرابة – التوقع- الصراع – الاهتمام – الشهرة – التأثير – الضخامة- الألفة.

ب- القيم الإخبارية العربية وتضم: التنمية – المسؤولية الاجتماعية – التنقيف – الوحدة الوطنية – الفائدة

2-4-1- فئة أنواع القيم الإخبارية ومؤشراتها: وهي الأنواع التي تتضمنها القيم الإخبارية الموجودة في الخبر الصحفي الإلكتروني، أما مؤشراتها فهي تشير إلى مظاهر، رموز أو الأفكار التي تتضمنها القيم الإخبارية و التي تمنح القارئ تصورا أو توجهها معينا للخبر.

2-4-1- قيمة السلبية: و هي الفئة التي تركز على نقل الأخبار السلبية و منها: الاضطرابات والصراع، الفساد...الخ و غير ذلك، بالإضافة إلى كل ما يعتبر أمرا ايجابيا بالنسبة للدول الغربية لإبراز سطوتها و سيطرتها على الدول النامية. و تضم المؤشرات التالية: الاضطرابات و الصراع - الحروب – الفساد – عدم الاستقرار.

2-4-2- قيمة الإيجابية: و هي القيمة التي تركز على الأخبار الايجابية التي تسعى لإبراز الوضع المستقر و الايجابي للأحداث. وتضم المؤشرات التالية: القيم المجتمعية – القيم المهنية – القيم الوطنية – القيم الأخلاقية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

2-4-3- قيمة النخبوية: و التي تركز بشكل كبير على فئة النخبة في المجتمع سواء سياسيين، اقتصاديين، ثقافيين... الخ و لهم تأثير واضح في المجتمع. وتضم المؤشرات التالية: النخب السياسية – النخب الاقتصادية – النخب الثقافية – النخب الدعوية و الدينية.

2-4-4- قيمة التوقيت: و التي تعتبر عنصرا حاسما في نقل الأخبار باعتبار أن الخبر يخضع لمعيار المنافسة فإن الأنية تعد من أهم ما يجب أن يتصف به الخبر الصحفي. وتضم المؤشرات التالية: أخبار آنية – أخبار غير آنية.

2-4-5- قيمة الإثارة: و نقصد بالإثارة كل الأخبار التي تتميز بالخروج عن المألوف أو المتعارف عليه لدى عموم المجتمع، وعادة ما يتسم البعض من هذه الأخبار بالغرابة و الطرافة باعتبارها تعتبر عنصرا جاذبا للجمهور. وتضم المؤشرات التالية: أخبار غير مألوفة – الغرابة – الطرافة.

2-4-6- قيمة الأهمية: و تشير هذه القيمة الإخبارية إلى أن تضمن الخبر الواحد عددا معتبرا من المعلومات التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن الجمهور، مما يجعلها محل استقطاب من قبلهم. وتضم المؤشرات التالية: الأهمية بالنسبة للحدث – الأهمية بالنسبة للأشخاص – الأهمية بالنسبة لمكان وقوع الحدث – الأهمية بالنسبة لزمان وقوع الحدث.

2-4-7- قيمة القرب: وتعرف هذه القيمة بأنها مدى قرب الخبر من الجمهور سواء من الناحية: العاطفية أو الجغرافية مما يجعلها ذات أهمية و تأثير كبيرين بالنسبة للجمهور. و تضم المؤشرات التالية: القرب الجغرافي – القرب العاطفي.

2-4-8- قيمة الغرابة: و نقصد بها غرابة الخبر الذي يكون غير مألوف بالنسبة للجمهور و خارجا عن معتقداتهم وتصوراتهم، مما يثير في أذهانهم الحيرة و التساؤل. وتضم المؤشرات التالية: الغرابة بالنسبة للحدث – الغرابة بالنسبة للأفراد – الغرابة بالنسبة لمكان و زمان الحدث.

2-4-9- قيمة التوقع: و هي القيمة الإخبارية التي يتوقع القارئ بالاتصال حدوثها و عادة ما يحصلون عليها من قبل مصادر موثوق فيها تزودهم بهذا النوع من الأخبار ويكون لهذا التأثير التوقعي بشكل سلبي أو ايجابي ولكن نظرة القارئ بالاتصال أو الصحفي الإلكتروني هي التي تفصل في هذا الشأن. وتضم المؤشرات التالية: توقع ايجابي –توقع سلبي.

2-4-10- قيمة الصراع: وهي مجمل الصراعات و الاضطرابات التي تغطيها الأخبار الإلكترونية، والتي تكون عادة عبارة عن حلقة وصل بين ميدان الصراع و الجمهور. وتضم المؤشرات التالية: الصراعات الداخلية –الصراعات الخارجية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

2-4-11- قيمة الاهتمام: و هي الاهتمام الذي يحظى به الخبر من طرف الجماهير لتحقيق رغبتهم في حب الاكتشاف و الخروج عن الروتين اليومي لحياتهم مما يجعلها ذات تأثير هام على قرارات القائم بالاتصال في نشرها. و تضم المؤشرات التالية: الاهتمام بأحداث سياسية – الاهتمام بأحداث اقتصادية – الاهتمام بأحداث دينية – الاهتمام بأحداث اجتماعية – الاهتمام بأحداث صحية – الاهتمام بأحداث رياضية – الاهتمام بأحداث ثقافية – الاهتمام بأحداث بيئية – الاهتمام بأحداث ترفيهية.

2-4-12- قيمة الشهرة: وهي الشهرة أو السمعة التي يحظى بها سواء الأشخاص، الأماكن، الأزمنة... الخ والتي يكون لها تأثير كبير على نفسية الجماهير. وتم تقسيم مؤشراتنا على النحو الآتي:

أ – محور التركيز ويضم: الشخصيات – الحدث- المكان – الزمان.

ب – الشخصيات وتضم المؤشرات التالية: شخصيات مشهورة – شخصيات غير مشهورة.

ج- الحدث و يشمل المؤشرات التالية: داخلي –خارجي.

د- المكان و يضم المؤشرات التالية: داخلي –خارجي.

ه-الزمان وتضم المؤشرات التالية: مناسبة دينية – تظاهرة سياسية – تظاهرة اجتماعية – تظاهرة ثقافية

2-4-13- قيمة التأثير: التأثير أو الفاعلية التي تمارسها هذه القيمة الإخبارية بشكل مباشر و كبير في نفسية الجماهير والتي عادة ما يتم إدراكها بشكل مسبق من قبل القائم بالاتصال أو المؤسسة الإعلامية. وتتضمن المؤشرات التالية: تأثير ايجابي – تأثير سلبي.

2-4-14- قيمة الضخامة: بمعنى حجم الحدث أو الخبر و الذي كلما تميز بالضخامة والانتشار كلما كان تأثيره أقوى على الجمهور. وتتكون من المؤشرات التالية: حدث هام – حدث بسيط (أقل أهمية).

2-4-15- قيمة الألفة: وتشير هذه القيمة إلى القرب إلى المعتقدات الثقافية للجمهور أو المجتمع و توفيقها معها خاصة ما تعلق منها بالعادات، التقاليد والمنظومة القيمية و الأخلاقية مما يجعلها أكثر قربا بالنسبة للجمهور. و تتكون من المؤشرات التالية: خبر مألوف – خبر غير مألوف.

2-4-16- قيمة التنمية: و هي القيمة التي تتواجد ضمن الأخبار الإلكترونية التي تسعى لنشر أهم التطورات التنموية في البلد، وعادة ما يكون تواجدها هذه القيمة بشكل كبير في القيم الإخبارية في

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

الوسائل الإعلامية في الدول النامية أو العربية. و تضم المؤشرات التالية: تنمية سياسية – تنمية اقتصادية – تنمية اجتماعية – تنمية ثقافية.

2-4-17- قيمة التثقيف: و هي القيمة الإخبارية التي تسعى لنشر الوعي و الثقافة لدى الجمهور أو أفراد المجتمع، والتي عادة ما ترتبط بنشر الوعي الاجتماعي، نشر الوعي الصحي، نشر أهم المبتكرات العلمية والتكنولوجية. وتضم المؤشرات التالية: نشر الأعمال الثقافية – نشر الوعي الصحي – نشر الوعي الاجتماعي – نشر الأعمال العلمية والتكنولوجية.

2-4-18- قيمة الوحدة الوطنية: و تحمل هذه القيمة في طياتها مبادئ المسؤولية اتجاه المجتمع والوطن، والشعور بالوحدة القومية و هو ما يمكن تحقيقه من خلال الأهداف الضمنية التي تحملها هذه القيمة. وتضم المؤشرات التالية: تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية – الانتماء الوطني – الشعور بالوحدة الوطنية.

2-4-19 - قيمة الفائدة: و هي المنفعة التي يمكن أن يحصل عليها سواء الفرد والتي تعتبر منفعة شخصية أو المنفعة التي يحصل عليها المجتمع ككل، والتي تعرف بالمنفعة العامة أو صالح الشأن العام. و تضم المؤشرات التالية: فائدة تخص الشأن الخاص – فائدة تخص الشأن العام.

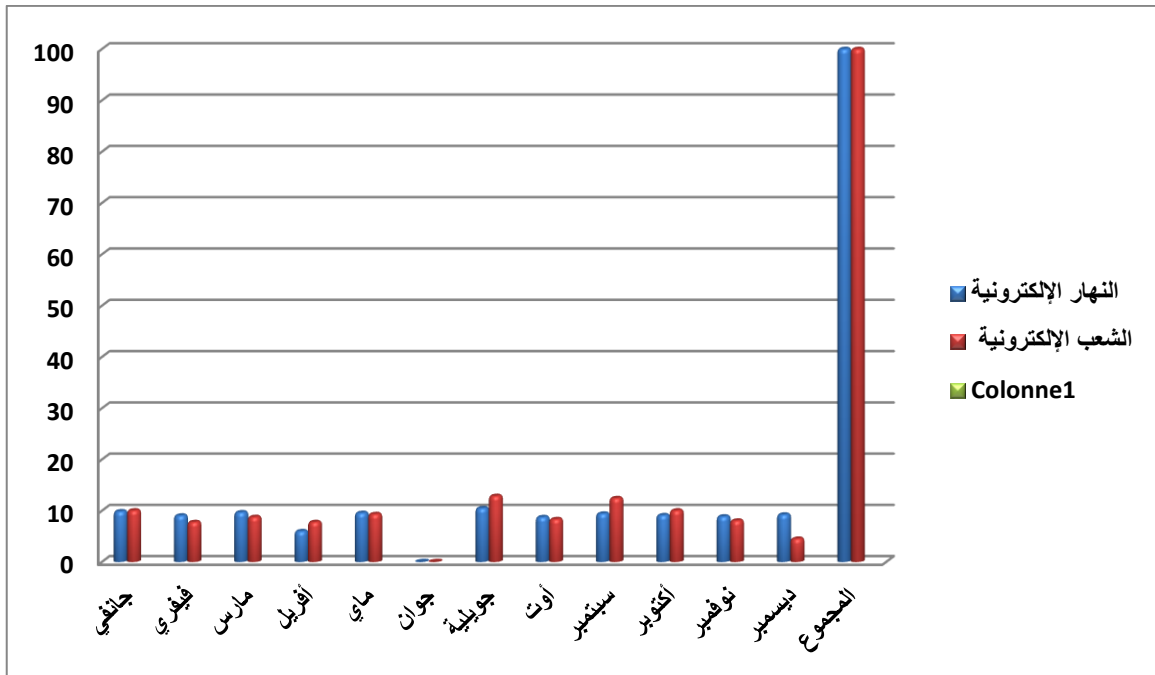
**الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين**

أولا - عرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية و الكيفية لمضمون صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين:

جدول رقم (02): يوضح توزيع المادة الخبرية على مستوى عينة الصحف الإلكترونية طيلة مدة الدراسة:

الصحيفة				الأشهر
الشعب الإلكتروني		النهار الإلكتروني		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
10.04	71	9.86	158	جانفي
7.77	55	9.05	145	فيفري
8.76	62	9.67	155	مارس
7.77	55	5.99	96	أفريل
9.33	66	9.55	153	ماي
/	/	/	/	جوان
12.87	91	10.48	681	جويلية
8.34	59	8.73	140	أوت
12.44	88	9.42	151	سبتمبر
10.04	71	9.11	146	أكتوبر
8.06	57	8.86	421	نوفمبر
4.52	23	9.23	148	ديسمبر
100	707	100	1602	المجموع

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونية



شكل رقم 1- فنة توزيع المادة الخبرية على مستوى عينة الصحف الإلكترونية طيلة مدة الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تحليل صحيفتين من الصحف الإلكترونية الجزائرية والمتمثلة في صحيفة النهار والشعب الإلكترونية واللتين وبعد تحليلهما تم الحصول على مجموعة من الأخبار بلغ عددها على التوالي: 1602 خبرا في صحيفة النهار أونلاين و707 خبرا في صحيفة الشعب الإلكترونية، وتشير الإحصائيات التي وصلنا إليها إلى الحجم الكبير للتعداد الإخباري المعتمد من قبل كلتا الصحيفتين، حيث اعتمدتا بشكل كبير في جل صفحاتهما الإلكترونية على فن الخبر الصحفي أكثر من غيره من الفنون الصحفية الأخرى على غرار التقارير، الريبوتاجات، التحقيقات... الخ. و استنادا إلى ما ورد في صحيفتي الدراسة فقد قمنا بحصر كل الأخبار الواردة في الصحيفتين محل الدراسة ما جعلنا نتحصل على الكم الإخباري السالف الذكر (1602، 707).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

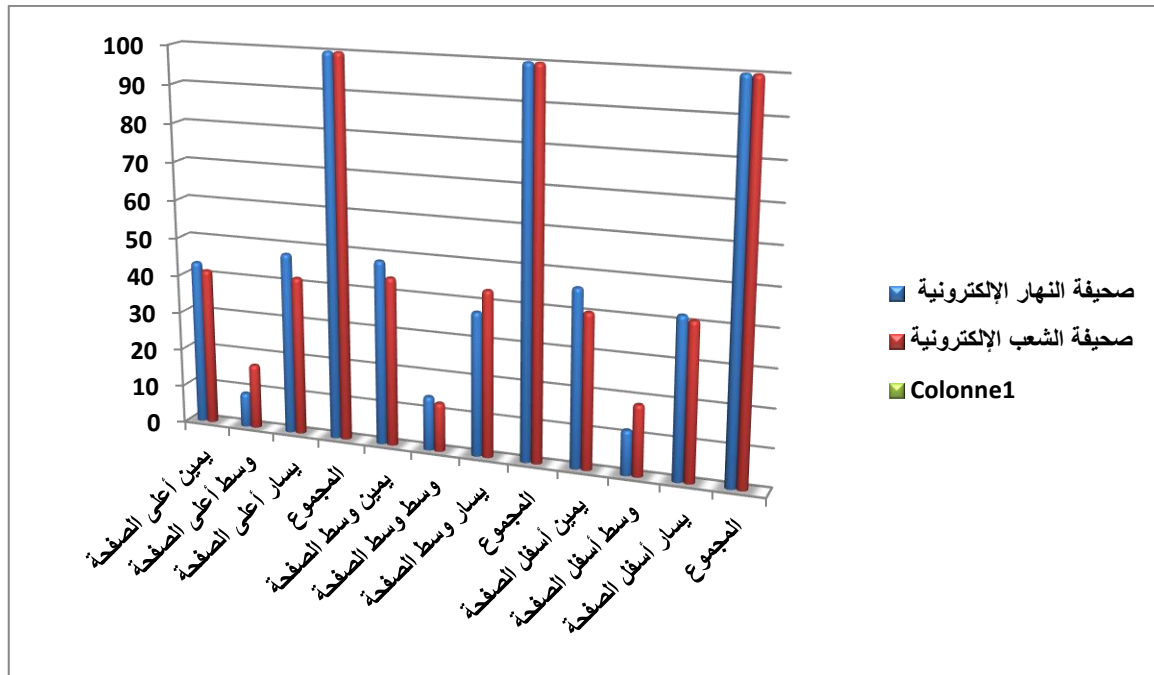
- المحور الأول : فئات الشكل:

1- فئة موقع الخبر:

جدول رقم (03): يوضح فئة موقع الخبر:

الصحيفة				فئة موقع الخبر الصحفي	
جريدة الشعب الإلكترونية		جريدة النهار الإلكترونية			
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية	
41.32	112	43.27	222	يمين أعلى الصفحة	أعلى الصفحة
16.97	64	8.96	46	وسط أعلى الصفحة	
41.69	311	47.75	245	يسار أعلى الصفحة	
100	271	100	513	المجموع	
44.18	411	48.30	356	يمين وسط الصفحة	وسط الصفحة
12.69	23	14.11	104	وسط وسط الصفحة	
43.41	121	37.58	277	يسار وسط الصفحة	
100	258	100	737	المجموع	
40.44	72	46.30	163	يمين أسفل الصفحة	أسفل الصفحة
18.53	33	11.64	41	وسط أسفل الصفحة	
41.01	37	42.04	148	يسار أسفل الصفحة	
100	817	100	352	المجموع	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل 2- فنة موقع الخبر

توزعت الأخبار المتواجدة على مستوى صحيفة النهار أونلاين بشكل متباين على موقع هاته الأخيرة و ذلك بسبب التقارب النسبي بين كل جزء تمت دراسته حيث ترأس قسم وسط الصفحات الإلكترونية أعلى النسب و التي قدرت ب 46 % و بتكرار 737 مرة و ليليه قسم أعلى الصفحة ب 32.02 % و بتكرار 513 مرة ثم قسم أسفل الصفحة 21.97 % بتكرار 352 مرة. أما فيم يتعلق بأهم الأجزاء التي حظيت بنسب مرتفعة للنشر الإخباري فقد تمثلت في كل من الجزأين الأيمن والأيسر للصحيفة، حيث تمركزت أغلب الأخبار بالنسبة للجانب العلوي في يسار الصحيفة الإلكترونية 47.75 % بتكرار 245 مرة وهو ما يتوافق مع النظرة التقليدية للإعلام المكتوب، والتي ترى أن عين القارئ تبدأ بالاتجاه من اليسار إلى اليمين في قراءة الصحيفة وهو ما ينطبق مع التوزيع الإخباري لصحيفة النهار أونلاين ليليه بعد ذلك الفص الأيمن بنسبة حوالي 43.27 % و بتكرار 222 مرة و الذي تتضمن أهم الأخبار أو التي تدرج ضمن الأحداث الهامة أو ذات الوزن الثقيل، في حين أن وسط الصفحة العلوي لم يحظ بالكثير من الاهتمام بسبب تقسيم الموقع في كثير من الأحيان إلى جزأين فقط جزء يميني وآخر يساري ونادرا ما تمت ملاحظة أخبار في وسط الجزء العلوي لصفحة الموقع. أما فيم يتعلق بالجانب أو القسم الوسطي لصفحة موقع النهار الإلكترونية فقط تم التركيز بشكل كبير على نشر الأخبار في الجانب الأيمن 48.30 % و بتكرار 356 مرة ليليه الجانب الأيسر بنسبة تقدر بحوالي 37.58 % و بتكرار 277 مرة ، وبذلك فقد تم التركيز مرة أخرى من قبل المحررين الإلكترونيين على الجانبين الأيمن والأيسر لوسط الصفحة الإلكترونية و إهمال الجانب

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

الوسطي، أما ما يتعلق بأخر جانب و المتمثل في القسم السفلي فقد تم التركيز على الجانب الأيمن و هو ما مثلته نسبة 46.30% و بتكرار 163 مرة ليليه يسار أسفل الصفحة بنسبة تقدر بحوالي 42.04% و بتكرار 148 مرة أما وسط أسفل الصفحة فقد كان في آخر نسب اهتمامات المحررين الإلكترونيين بنسبة بلغت 11.64% و بتكرار 41 مرة.

أما صحيفة الشعب أونلاين فقد شهدت هي الأخرى تباينا في توزيع المادة الإخبارية على مستوى صفحاتها الإلكترونية ما بين أعلى ووسط و أسفل الصفحة و هو ما يمكن استجلاؤه من البيانات الإحصائية التي تم التوصل إليها و التي يمكن توضيحها كالتالي:

يعتبر قسم أعلى الصفحة من أكثر الأجزاء التي ركز عليها المحررون الإلكترونيون في صحيفة الشعب الإلكترونية حيث بلغت نسبته حوالي 38.33% و بتكرار 271 مرة و تم التركيز فيها على جانبها الأيسر بنسبة بلغت 41.69% و بتكرار 113 مرة لينحدر نطاق التركيز الموقعي إلى الجانب الأيمن بنسبة 41.32% بتكرار 112 مرة أما القسم الوسطي لأعلى الصفحة الإلكترونية فقد تذييل قائمة أجزاء القسم العلوي بنسبة قدرت ب 16.97% بتكرار 46 مرة، ليليه بعد ذلك القسم الوسطي للصفحة الإلكترونية بنسبة قدرت بحوالي 36.49% و بتكرار 258 مرة وقد احتل القسم الأيمن الصدارة كذلك في هذا القسم بنسبة قدرت ب 44.18% بتكرار 114 مرة ثم الجانب الأيسر بنسبة 43.41% بتكرار 112 مرة و هو ما يتطابق مع القسم العلوي كذلك للصحيفة في حين تذييل وسط الصفحة الترسيب الوسطي لصفحات الموقع الإلكتروني بنسبة تقدر ب 12.69% بتكرار 32 مرة، في حين احتل القسم السفلي لصحيفة الشعب أونلاين آخر الترتيب بنسبة قدرت بحوالي 25.17% بتكرار 178 مرة في حين تم التركيز فيها كذلك على الجانبين الأيسر 41.01% بتكرار 73 مرة و الأيمن 40.44% بتكرار 72 مرة ولم يحظ وسط أسفل الصفحة كذلك باهتمام كبير من قبل محرري صحيفة الشعب أونلاين و الذي قدرت نسبتها ب 18.53% و بتكرار 33 مرة.

ما يمكن استخلاصه مما ورد ذكره سابقا أن كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين قد اشتركتا في التركيز على الجانب العلوي من صفحاتهما الإلكترونية، و ذلك بسبب أن عين القارئ تقع دائما على أعلى الموقع أو الصفحة الإلكترونية و هو ما يجعلها أهم موقع يمكن التركيز عليه لنقل أهم الأحداث و الوقائع و أكثرها صدق مما يجعله أهم المساحات الإخبارية ذات الاستقطاب للمحررين الإلكترونيين حيث أن " موقع المادة الإعلامية و تمركزها و تكرارها في الجريدة له أثره البالغ في التأثير على المتلقي و في تكوين اتجاهاته و في تكوين رأي عام خاص بقضية معينة خاصة في ظل

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

البيئة الإعلامية الجزائرية " 1

أما فيم يتعلق بالجانب الوسطي والسفلي فقد شكلا نقطة اختلاف بالنسبة لكلا الصحيفتين حيث ركزت النهار أونلاين على الجانب السفلي كثاني أهم موقع للنشر الإخباري على مستوى صفحة الموقع في حين شكل الجانب الوسطي أهم ثاني اختيار لنقل مختلف الأخبار. كما يمكن أيضا التنويه إلى أن صحيفتي الدراسة قد اشتركتا أيضا مع الجانب الهيكلي للصحافة المطبوعة في توزيعها للمادة الإخبارية، حيث ركزت كلتا الوسيطتين على القسم العلوي كأحد أهم الأقسام لنشر الأخبار الهامة كما يمكن الإشارة كذلك إلى تركيز كلتا الوسيطتين سواء الصحف المطبوعة أو الإلكترونية على الجانب الأيسر كأحد أهم الجوانب ذات التأثير البصري على زاوية النظر بالنسبة للقارئ الذي عادة ما يبدأ تصفحه تلقائيا بالجانب الأيسر ليليه باقي الأجزاء حسب ما ورد ذكره من قبل العديد من الباحثين في حين تحظى باقي الأجزاء بتأثير أقل في جذب اهتمام القارئ. انظر²

¹ فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر – جريدة الشروق اليومي نموذجاً -، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران، 2009-2010، ص 239.

² أمثلة عن الأخبار الموزعة على مستوى الصحيفتين الإلكترونيتين (النهار و الشعب): عدد 6 جانفي 2019:

- **قسم أعلى الصفحة أو الموقع :**
- النهار أونلاين:
- " أنا أول من يحمي الأساتذة... و الخصم من الأجور لمواجهة الاضرابات غير الشرعية " حمار: " زغبة سيقى... بدران لن يسرح و لازلت أنتظر الرد بخصوص بن خماسة "
- توزيع مقررات الاستفادة من مساكن " السوسيال" في عنابة.
- الشعب أونلاين:
- استغلال و تحويل فوسفات " بلاد الحدية " إنجاز استراتيجي.
- الفريق قايد صالح في زيارة عمل و تفتيش للناحية العسكرية 2 بهران اليوم.
- منتدى المنتخبين الوطني يدعو رئيس الجمهورية للاستمرارية.
- **قسم وسط الصفحة أو الموقع :**
- النهار أونلاين:
- تأمين المناطق الحدودية مرهون بتجسيد شبكة الهياكل القاعدية.
- الطاعون يلهب سعر " الغنمي " ... و " الجاج بشلاغمو " !
- شرطي يقود شبكة محتالين نصبت على شركات عالمية عشية " الريفون "
- الشعب أونلاين:
- انتخاب أعضاء المكتب السياسي لحزب العمال هذا الشهر.
- الدالية و حسبلاوي يفتتحان الدورة العادية للمجلس الوطني للمعاقين.
- الصين تؤكد دعمها للاستقلال الاقتصادي في إفريقيا.
- **قسم أسفل الصفحة أو الموقع :**
- النهار أونلاين:
- مواطنون يحبطون محاولة اختطاف طفل بحي المحطة في مغنية.
- مشعوذ يمارس طقوس عبدة الشياطين على جامعيات تخليدا لروح الراهبة " ماما بينات " !
- صالون للتوظيف و تكوين الجامعيين بداية من 29 جوان.
- الشعب أونلاين:
- فوضة في التسيير وخدمات في الحضيض.
- توقع دخول أكثر من 3 مشاريع لتربية المائيات دورة الإنتاج بهران.
- حملة تحسيسية تجاه أرباب العمل يطلقها الصندوق الوطني " كناصر " اليوم.

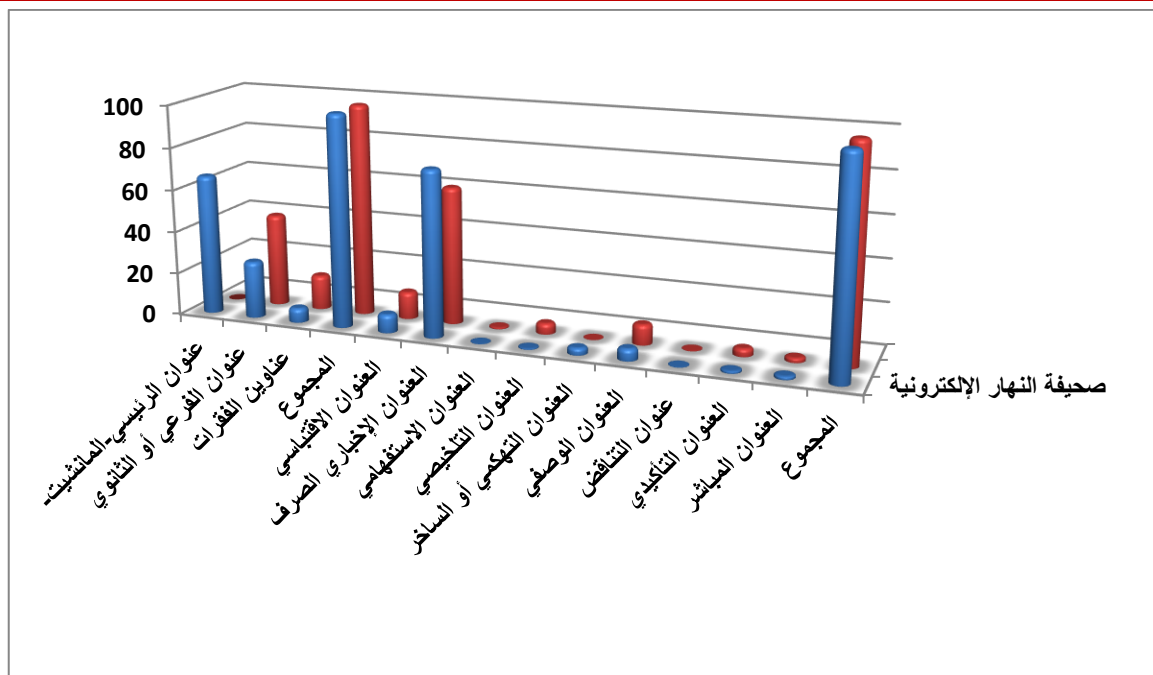
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

2- فئة عنوان الخبر:

جدول رقم (04): يوضح فئة عنوان الخبر:

الصحيفة				فئة عنوان الخبر	
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية		التكرار/النسبة المئوية	
ن م	ك	ن م	ك		
39.82	644	66.17	1602	عنوان الرئيسي-المانشيت-	عناوين الخبر
43.84	709	26.97	653	عنوان الفرعي أو الثانوي	الصحفي من
16.32	264	6.85	166	عناوين الفقرات	حيث الشكل
100	1617	100	2421	المجموع	
12.87	91	8.80	141	العنوان الاقتباسي	عناوين الخبر
64.78	458	78.08	1251	العنوان الإخباري الصرف	الصحفي من
0.84	6	0.24	4	العنوان الاستفهامي	حيث
5.23	37	0.62	10	العنوان التلخيصي	المضمون
0.14	1	3.43	55	العنوان التهكمي أو الساخر	
9.75	69	5.68	91	العنوان الوصفي	
0.28	2	0.24	4	عنوان التناقض	
3.81	27	1.24	20	العنوان التأكيدي	
2.26	16	1.62	26	العنوان المباشر	
100	707	100	1602	المجموع	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل-3- فئة عنوان الخبر

فيم يتعلق بفئة عنوان الخبر الصحفي فقد تم تقسيمها من قبل الباحثة إلى قسمين القسم الأول ويتمثل في **أولا عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل:** والذي يتضمن مجموعة من العناوين تمثلت في العنوان الرئيسي والذي حظي بأكبر نسبة في صحيفتي الدراسة وهو ما أشارت إليه نسبة التحليل ممثلة في (66.17% و بتكرار 1602 مرة في النهار أونلاين، و 39.82% بتكرار 644 مرة في الشعب أونلاين) حيث اعتمدت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في مختلف أخبارهما على العناوين الرئيسية و هو ما يمكن الحصول عليه من خلال الانتقال ما بين الصفحات التشعبية المتواجدة على مستوى موقعهما الإلكتروني للأعداد موضع الدراسة، ليليه مباشرة العنوان الفرعي والذي بلغت نسبته (26.97% بتكرار 653 مرة في النهار أونلاين و 43.84% بتكرار 709 مرة في الشعب أونلاين)، أما فيم يتعلق بعناوين الفقرات فلم يتم الاعتماد عليها بشكل كبير من قبل كلتا الصحيفتين وهو ما أشارت إليه النسبة المتحصل عليها (6.85% بتكرار 166 مرة في النهار أونلاين و 16.32% بتكرار 264 مرة في الشعب أونلاين) و هي نسبة ضئيلة مقارنة بأنواع العناوين الإخبارية الإلكترونية الأخرى.

أما ثانيا فتمثلت في **عناوين الخبر الصحفي من حيث المضمون:** و التي تم تقسيمها لمجموعة من الفئات تمثلت في أبرز العناوين الصحفية التي يستخدمها القارئ بالاتصال فلم تختلف كلتا الصحيفتين في استخدامهما للعناوين من حيث المضمون كذلك حيث توجهت كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين على العناوين الإخبارية الصرفة بنسبة قدرت بحوالي (78.08% بتكرار 1251 مرة

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

في النهار أونلاين و 64.78% بتكرار 458 مرة في الشعب أونلاين) كما اشتركت كلتا الصحيفتين كذلك في الاعتماد بشكل ملاحظ على العناوين الاقتباسية و التي بلغت نسبتها (8.80% بتكرار 141 مرة في النهار أونلاين و 12.87% بتكرار 91 مرة في الشعب أونلاين)، لندرج باقي أنواع العناوين الإخبارية في آخر الترتيب في كلتا الصحيفتين ممثلة في كل من العنوان : الاستفهامي، التلخيصي، التهكمي، الوصفي، التناقض، التأكيدي، المباشر، بنسب متقاربة.

و يعود سبب اهتمام الصحف بصفة عامة و الإلكترونيات بصفة خاصة بالعناوين الإخبارية نظرا لما تمتلكه هذه الأخيرة من أهمية في جذب انتباه القارئ للاطلاع على المضمون الإعلامي خاصة و أن الصحافة الرقمية اليوم تتطلب عنوانا لكل مادة إخبارية رقمية و ذلك لتمييز رابطها عن آلاف الروابط الأخرى التي تسبح في الفضاء الإلكتروني. كما " حظيت العناوين بأهمية كبيرة في المقاربات السيميولوجية باعتبارها أحد المفاتيح الأولية و الأساسية التي لابد على الدارس أن يحسن قراءتها و تأويلها و التعامل معها، لأن العنوان يمارس غواية و إغراءً للمتلقي، فهو بذلك أول مثير سيميائية في النص من حيث أنه يتمركز في أعلاه و يبيت خيوطه و إشعاعاته فيه " 1

و يمكن تفسير اعتماد كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين على عنوان المانشيت في كثير من أخبارهما نظرا لكون هذا النوع من العناوين يسعى لإبراز الوقائع و الحقائق بشكل كبير، مختصر و جاذب يلتفت انتباه القارئ في قولبة تحريرية فنية، تمنح القارئ الحقيقة في شكلها الملموس البعيد عن التجريد و التلاعب، و بشكل بلاغي سهل الاستيعاب و الفهم من قبل مختلف فئات الجماهير، بعيدا عن التعقيد والإطناب ما يجعله قادرا على تحقيق الأثر المطلوب في ذهن و سيكولوجية القارئ أو المتلقي. و يشير العديد من الباحثين كذلك إلى أن المانشيت لا يجب أن يقتصر على ميدان معين فقط بل إنه يتناول مختلف المواضيع سواء أكانت: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية... إلخ، وهو ما تم رصده من قبل الباحثة أثناء تحليلها لعناوين المانشيت على مستوى صفحات النهار و الشعب أونلاين غير أن الملاحظ كذلك هو أن عناوين المانشيت تتأثر أيضا و بشكل كبير بالوضع الراهن أو الأحداث الجارية مثل تركيز القائمين بالاتصال على الأحداث السياسية في سنة 2019 بسبب الحراك الشعبي والأوضاع السياسية غير المستقرة، التي شهدتها الجزائر لذلك تم التركيز على عناوين المانشيت الخاصة بالجانب السياسي إلا أن ذلك لم يمنع أيضا من تواجد بعض المواضيع ذات السياق المختلف.

كما يمكن تفسير اعتماد صحيفتي النهار والشعب أونلاين على العنوان الإخباري الصرف نظرا لكون هذا النوع من الأخبار الذي يقدم لب الموضوع في شكل بسيط من خلال نقل الحدث في نمط سهل

¹أبولرياح عثمانى، سيميائية العنوان في ديوان " خبر كان "، مجلة مقاليد، المجلد 04، العدد 07، ورقلة، ديسمبر 2014، ص 212.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

بعيد عن التعقيد و التخصص الاصطلاحي فيم يتعلق بالقضايا التي تناولتها الأخبار الصحفية وهو نفس ما تناولته دراسة " يحي باسم عياش تحت عنوان: إنقرائية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية – دراسة تحليلية و ميدانية- " حيث أشارت إلى أن عناوين الأخبار في الصحف الفلسطينية قد خلت من الكلمات غير المألوفة و المتخصصة بنسبة كبيرة، وهو ما تمت ملاحظته على مستوى العناوين الإخبارية في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين. أم ما يتعلق بالاستخدام الكبير للعنوان الاقتباسي من كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين، فيعود سبب ذلك نظرا لكون هذا النوع من العناوين الإخبارية يأتي في شكل تصريح من قبل المصدر، وهو ما يجعل تأثيرها ذا وقع قوي على نفسية الجماهير المتأقية خاصة فيما إذا كانت الشخصيات مشهورة سواء أكانت سياسية، رياضية، فنية... الخ. أيضا من جانب آخر فإن العنوان الاقتباسي القائم على التصريحات الواضحة المصادر يجعل الخبر يتسم بالمصداقية بشكل كبير لدى الجمهور خاصة فيم يرتبط بالقرارات و القوانين التي يمكن أن هيئات مختصة لها وزنها في الدولة سواء أكانت سياسية، اجتماعية... الخ، ليليه بعد ذلك التنوع في استخدام أنواع العناوين الأخرى ما بين استفهامية، تلخيصية، تهكمية... الخ و ذلك سعيا من قبل الصحفيين الإلكترونيين للابتعاد عن التكرار و الرتابة التي يمكن أن تصيب القارئ الإلكتروني الذي يسعى للحصول على المعلومة في وقت وجيز و بأكثر مصداقية و بشكل متنوع و جذاب.¹

1 نماذج عن العناوين الإخبارية في صحيفتي الدراسة: عدد 11 فيفري 2019: النهار أونلاين:

عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل :

عنوان المانشيت:

اشترابات ب 500 أورو ل " الزماقرة " للتحصل على التقاعد.

العنوان الفرعي أو الثانوي:

الإجراء الجديد يستثنى " الحراقة بسبب وضعياتهم غير القانونية.

عنوان الفقرات:

عصرنة المؤسسة العسكرية ساهم في الحفاظ على أمن البلاد.

عناوين الخبر الصحفي من حيث المضمون:

العنوان الاقتباسي:

كشف عن خطة لافتتاح خط جوي مباشر نحو أمريكا. زعلان ل النهار: " 4 خواص طلبوا الاستثمار في النقل الجوي للبضائع "

العنوان الإخباري الصرف:

احتجاجات و إضرابات وفوضى عارمة في ثانوية " علي النمر اط بيانتنة.

العنوان الاستفهامي:

الجزائر معمرة بغال وحمير و علاش تستوردوها؟

العنوان التلخيصي:

طي ملفات الإستفادات من السكن الاجتماعي خلال أسابيع في قسنطينة.

العنوان التهكمي أو الساخر:

بوتفليقة ينهي: " السوسبانس ! "

العنوان الوصفي:

احتجاجات و إضرابات وفوضى عارمة في ثانوية " علي النمر " بيانتنة.

عنوان التناقض:

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

لم أعد بنفس القوة البدنية...و سأقوم بإثراء الدستور من خلال ندوة وطنية.

العنوان التأكيدي:

تعيين الطيب بلعيز رئيسا للمجلس الدستوري.

العنوان المباشر:

تجميد مشروع تعديل البرامج الخاصة بالمدارس العليا للأساتذة.

الشعب أونلاين:

عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل :

عنوان المانشيت:

ندوة وطنية لإعداد أرضية سياسية، اقتصادية، اجتماعية، و إثراء الدستور.

العنوان الفرعي أو الثانوي:

رئيس الجمهورية عينه خلفا للراحل مدلسي

عنوان الفقرات:

يسلم رسالة من الرئيس بوتفليقة إلى نظيره الجنوب إفريقي.

عناوين الخبر الصحفي من حيث المضمون:

العنوان الاقتباسي:

أويحي : " التكفل بظاهرة اللاجئين يستدعي حتمية معالجة الأسباب "

العنوان الإخباري الصرف:

توقيف 92 منقبا عن الذهب و مركبات مختلفة.

العنوان الاستفهامي:

أهو غياب التحفيزات في الداخل أم بحثا عن شهرة خارج الوطن؟

العنوان التلخيصي:

دور أكبر للترويكاف الإفريقية حول الصحراء الغربية.

العنوان التهكمي أو الساخر:

-صيدلية عمومية تحول لمقر وكالة تشغيل الشباب ببطوية في هران.

العنوان الوصفي:

-إتحاد بلعباس في وضعية صعبة.

عنوان التناقض:

المعارضة تتأرجح بين خوض المعترض الانتخابي بمرشح إجماع...أو بعدة مرشحين.

العنوان التأكيدي:

القمة 32 للاتحاد الإفريقي تشدد على الوحدة لمواجهة التحديات.

العنوان المباشر:

السيناتور الديمقراطي إليزابيث وارن تعلن ترشحها.

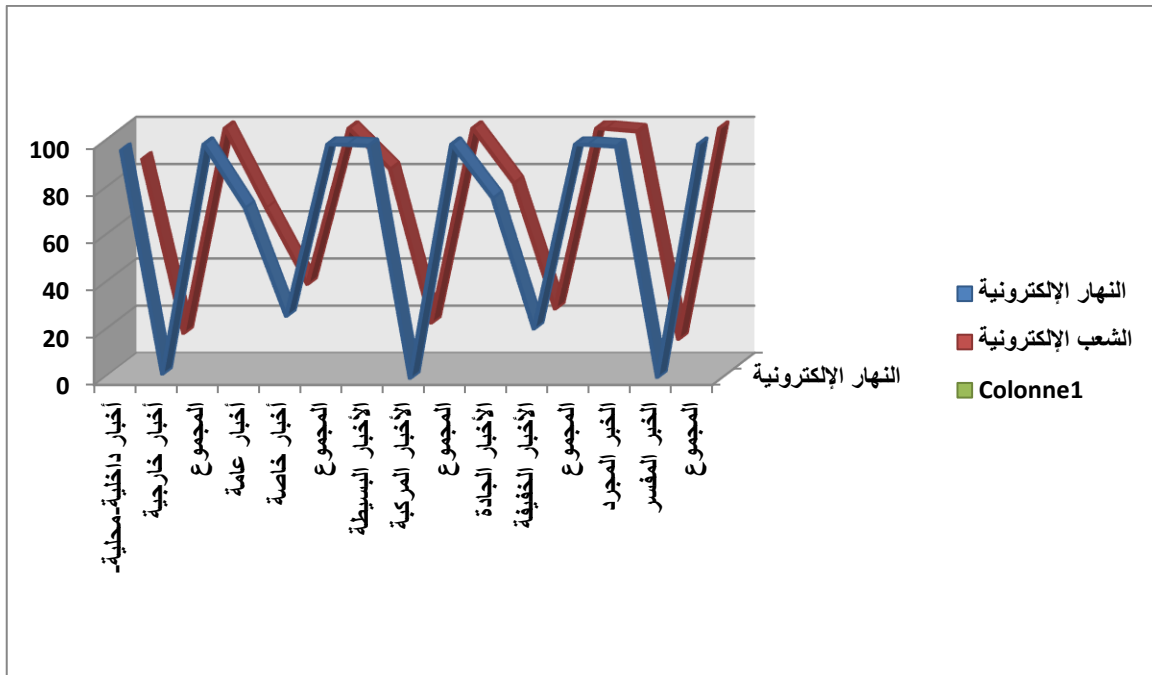
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

3- فئة نوع (طبيعة) الخبر:

جدول رقم (05): يوضح فئة نوع (طبيعة) الخبر:

الصحيفة				فئة أنواع الخبر الصحفي	
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية			
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية	
86.98	615	97.44	1561	أخبار داخلية-محلية-	حسب الزمان والمكان
13.01	92	2.55	41	أخبار خارجية	
100	707	100	1602	المجموع	
66.19	468	72.97	1169	أخبار عامة	حسب الجمهور
33.80	239	27.02	433	أخبار خاصة	
100	707	100	1602	المجموع	
82.60	584	99.25	1590	الأخبار البسيطة	طبقا لما يحمله الخبر من وقائع
17.39	123	0.74	12	الأخبار المركبة	
100	707	100	1602	المجموع	
76.66	542	77.09	1255	الأخبار الجادة	على أساس طبيعة الخبر
23.33	516	21.66	347	الأخبار الخفيفة	
100	707	100	1602	المجموع	
89.53	633	98.87	1584	الخبر المجرد	على أساس الدور الوظيفي للخبر
10.46	47	1.12	81	الخبر المفسر	
100	707	100	1602	المجموع	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونية



شكل رقم -4- فئة نوع (طبيعة) الخبر

في هذه الفئة اعتمدت الباحثة إلى تقسيم الخبر إلى أنواع مختلفة حسب مجالات متعددة لها و هو ما يمكن أن يفسح المجال للبحث في جزئيات مختلفة لنوع أو طبيعة الخبر و التي تحددتها عوامل مختلفة و متنوعة يتم الكشف عنها لاحقاً من خلال البحث في أهم عوامل انتقاء الأخبار في الفضاء الإلكتروني ممثلة في أشهر نماذج الصحافة الإلكترونية و قد توصلت نتائج الدراسة إلى اعتماد كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين (النهار و الشعب أونلاين) على أنواع محددة من الخبر الإلكتروني على حسب اختلاف طبيعتها ومنها تركيز كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين على الأخبار الداخلية أو المحلية و التي بلغت نسبتها (97.44% بتكرار 1561 في النهار أونلاين و 86.98% بتكرار 615 في الشعب أونلاين) في حين بلغت نسبة الأخبار الخارجية فيهما (2.55% بتكرار 41 مرة في النهار و 13.01% بتكرار 92 مرة في الشعب أونلاين). أما ما يتعلق بطبيعة الأخبار وفقاً لتصنيف الجمهور فقد نحت كلتا الصحيفتين لتناول الأخبار التي تهم الشأن العام و هو ما أشارت إليه نسب إحصائيات الدراسة (72.97% بتكرار 1169 مرة في النهار أونلاين و 66.19% بتكرار 468 في الشعب أونلاين)، كما اشتركت كلتا الصحيفتين النهار و الشعب في التوجه نحو الاعتماد على الأخبار البسيطة فيم يتعلق لما يحمله الخبر من وقائع و التي بلغت نسبتها بحوالي (99.25% بتكرار 1590 مرة في النهار أونلاين و 82.60% بتكرار 584 مرة في جريدة الشعب أونلاين) ليليه استخدام الأخبار المركبة بنسبة قليلة مقارنة بنظيرتها من الأخبار البسيطة حيث بلغت (0.74% بتكرار 12 مرة في النهار أونلاين و 17.39% بتكرار 123 مرة في الشعب أونلاين). أما فيم يتعلق بالتقسيم

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الخاص بالتقسيم على أساس طبيعة الخبر فقد سعت كلتا الصحيفتين إلى اللجوء لاستخدام الأخبار الجادة والتركيز عليها بصفة كبيرة مقارنة بالأخبار الخفيفة والتي بلغت نسبة تقدر بحوالي (77.09 % بتكرار 1255 مرة في النهار أونلاين و 76.66 % بتكرار 542 مرة في الشعب أونلاين) أما بالنسبة للأخبار الخفيفة فلم يتم الاعتماد بشكل كبير و قدرت نسبتها بحوالي (21.66 % بتكرار 347 مرة في النهار أونلاين و 23.33 % بتكرار 165 مرة في الشعب أونلاين). و في آخر تقسيم لطبيعة الأخبار و الذي تمحور حول الدور الوظيفي للخبر الإلكتروني فقد اهتمت صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين بالأخبار المجردة بشكل كبير (98.87 % بتكرار 1584 مرة في النهار أونلاين، و 89.53 % بتكرار 633 مرة في الشعب أونلاين) مقارنة بنظيرتها من الأخبار المفسرة التي بلغت (1.12 % بتكرار 18 مرة في النهار أونلاين و 10.46 % بتكرار 74 مرة في الشعب أونلاين).

تصنيف الأخبار الإلكترونية حسب الزمان والمكان: ويمكن تفسير تماثل تناول صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين الأخبار الداخلية بشكل كبير مقارنة بالأخبار الخارجية نظرا لكون الصحافة الإلكترونية كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى تسعى للاهتمام بما يحصل داخل المجتمع الجزائري بشكل كبير هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الأخبار المحلية تشكل أحد أهم أولويات الجمهور أي مجتمع و هو ما ينطبق على المجتمع الجزائري كذلك باعتبارها تقدم أهم المستجدات التي تحدث داخله والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بحياتهم اليومية فمنا ما يتعلق بالقرارات والقوانين التي يمكن أن تصدر عن الجهات والهيئات التي الرسمية والتي تنظم سيرورة النظام السياسي والنسق الاجتماعي ومنها ما يرتبط بالأحداث التي تقع داخل المجتمع من حوادث و جرائم و مختلف الاهتمامات التي قد تشغل الرأي الفرد الجزائري. وهو نفس ما أشارت إليه دراسة الباحثة * عبير شفيق جورج الرحباني * تحت عنوان: " استخدامات الصحافة الإلكترونية و انعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن " و التي ترى أن: " العاملين في مجالي الصحافة والإعلام تدفعهم بيئتهم الوظيفية لمعرفة الأخبار المحلية و ما يدور حولهم من أخبار، و الاستفادة منها في عملية جمع و نشر و إعداد التقارير، و كتابة القصص، و الموضوعات على جميع الأصعدة التي تعنى بالشأن المحلي. حيث يعتبر هذا الدافع جزءا مهما من معايير النشر الصحفي المتعلق بالقرب المكاني، نظرا لاعتباره

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

كقيمة من القيم الإخبارية المعتمدة في دول العالم الثالث، كما يعتبر من الدوافع النفعية لإشباع الحاجات المتعلقة بقرب المكان، أي معرفة الأخبار على المستوى المحلي¹.

في حين أن الأخبار الخارجية والتي ترتبط عادة بالأخبار الدولية فإنها كانت بنسبة مستوى اهتمام أقل لدى كل من صحيفتي الدراسة بسبب أن هذا من النوع من الأخبار يتعلق بالأخبار الدولية التي تقع خارج نطاق الجزائر، وبالتالي فإنها لا ترتبط مباشرة بحياة الأفراد الجزائريين مما يجعلها تندرج تحت مستوى اهتماماتي أقل لدى الأفراد الجزائريين مما يؤثر بشكل طردي على ترتيبها لدى القارئ بالارتباط في صحيفتي الدراسة.

تصنيف الأخبار حسب الجمهور: أما فيم يخص التقسيم القائم على حسب الجمهور فقد أولت صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين اهتماما بالغا على نشر الأخبار العامة لأنها تتناول الشأن العام الذي يهم المجتمع الجزائري لأنه يلفت انتباه أكبر شريحة من الجمهور و بالتالي فإن الصحيفة الإلكترونية تحافظ على قاعدتها الجماهيرية من جهة و من جهة أخرى يسمح ذلك بزيادتها، في حين أن التركيز على بعض الأخبار الخاصة يتناول في كثير من الأحيان بعض القضايا التي تهم أفرادا معينين والتي قد تدخل ضمن نطاق الاهتمامات الإنسانية في أغلبها.

- تصنيف الأخبار طبقا لما يحمله الخبر من وقائع: في حين يفسر اعتماد كلتا صحيفتي الدراسة على الأخبار الإلكترونية البسيطة نظرا للطبيعة التي تميز البيئة الرقمية للصحافة الإلكترونية و التي تتطلب الأنية، الدقة الإيجاز والاختصار مع ضرورة أن يتضمن الخبر كافة المعلومات الرئيسية التي يمكن أن تتبادر في ذهن المتلقي والتي تتمثل في الأسئلة الستة للخبر (5W+H) التي يوجزها الكثير من الباحثين في: (ماذا What، من Who، متى When، أين Where، لماذا Why، كيف How؟) لذلك فإن الطبيعة الرقمية للصحافة الإلكترونية تفرض ضرورة السرعة مع مراعاة الدقة والمصادقية في نقل الخبر، لذلك فإن صحيفتي النهار والشعب أونلاين، قد لجأتا إلى استخدام الأخبار البسيطة بشكل كبير على مستوى مختلف صفحاتها على عكس نظيرتها من الأخبار المركبة التي لم يتم التركيز عليها بشكل كبير و ذلك لكون أن عامل التقيد بالمساحة الذي كان يفرض سابقا على الصحفيين في الصحافة الورقية الكثير من القيود فيم يتعلق بشكل وحجم الخبر ونوعه إلى غير ذلك من الشروط، التي كان يهتم بها المحررون في الصحافة المطبوعة غير أن قيود المساحة قد ألغيت في الصحافة الإلكترونية التي وفرت روابط تشعبية يمكن أن تزود القارئ بتفاصيل أكبر عن الخبر

¹ شفيق جورج الرحباني عبيد، استخدامات الصحافة الإلكترونية و انعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص 128.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

المنشور. أيضا يمكن التنويه إلى نقطة مهمة أخرى وتتمثل في أن الصحفيين يلجئون إلى استخدام عناوين واضحة للأخبار البسيطة وعدم جمعها كأخبار مركبة وذلك تفاديا للخلط الذي يمكن أن يحدث بسبب كثرة الروابط التشعبية التي تميز كل حدث عن الآخر وبالتالي تفادي الوقوع في تغليب الرأي العام.

-تصنيف الأخبار حسب طبيعة الخبر الإلكتروني: أما ما يتعلق بنوع الخبر الصحفي الإلكتروني حسب تقسيم طبيعة الخبر فقد ركزت كلتا الصحيفتين على الأخبار الجادة و ذلك من منطلق كونهما صحيفتين جادتين تسعيان لنقل الحقائق وفقا لورودها، حيث يسعى هذا النوع من الأخبار إلى تزويد الجماهير بمختلف القرارات و القوانين الرسمية التي تهم حياتهم و مختلف الأحداث التي تحيط بهم مما يساهم بشكل فعال في إحداث التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على حياتهم اليومية؛ و يمكن التمثيل لذلك بالأخبار المرتبطة بالجانب الاقتصادي و ما يمكن أن ينتج عنه من تأثيرات على حياة الأفراد أيضا ما يتعلق بالجانب الاجتماعي... الخ. مما يؤثر بشكل أو بآخر على حياتهم أولا و على النسق الاجتماعي الذي يعيشون فيه ثانيا. في حين تم أيضا تسجيل نسبة معتبرة من الأخبار الخفيفة التي تمتلك هي الأخرى حيزا تأثيريا على سيكولوجية الجماهير نظرا لكونها أخبار تتناول في كثير من الأحيان شخصيات مشهورة مثل الفنانين و مشاهير الرياضة... الخ وهو ما يدخل ضمن نطاق شخصنة الأخبار التي تدرج ضمن فئة القيم الإخبارية التي تؤثر على اختيار الأخبار الصحفية سواء في الصحافة الورقية أو الإلكترونية على حد سواء، بالإضافة إلى الأخبار الطريفة مثل المغامرات... الخ.

- تصنيف الأخبار على أساس الدور الوظيفي للخبر: و كآخر تقسيم لفئة طبيعة الخبر فقد كان على حسب الدور الوظيفي للخبر والتي تباينت ما بين الأخبار المجردة و التفسيرية؛ حيث حظيت الأخبار المجردة باهتمام بالغ من قبل الصحفيين الإلكترونيين في كل من صحيفة النهار والشعب، و يعود سبب ذلك لكون الصحافة الإلكترونية تسعى إلى الفورية مع تحري الموضوعية و الدقة مما يجعلها تنتشر و بشكل كبير الأخبار المجردة التي تقدم الوقائع و الحقائق كما وقعت دون تحليل أو تفسير لأن ذلك يتطلب وقتا وجهدا من قبل الصحفيين مما قد يجعل الصحيفة تخسر السبق الصحفي بسبب ذلك، بالإضافة إلى أن التعديل المستمر للأخبار و يجعل الصحفيين الإلكترونيين منشغلين طيلة الوقت مع التعديلات التي تمس الأخبار الإلكترونية سواء بالإضافة، الحذف، التعديل... الخ، لكن ذلك لم يمنع من وجود بعض الأخبار التفسيرية المزودة بالحقائق و البيانات و لكن بنسب ضئيلة و عادة ما تتسم هذه الأخبار بصفة عدم الأنية نظرا للمجال الزمني الذي يمكن أن تتطلبه عملية جمع المعلومات التفصيلية حوله، لكن ذلك لا يعني أن الأخبار الإلكترونية التفسيرية الواردة في صفحات جريدتي النهار و الشعب الإلكترونيتين قد خلقتا من الموضوعية بل العكس فإن التضمين المعلوماتي والبياناتي

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

للأخبار و التفاصيل التي يمكن أن تصاحب الخبر ما هي إلا تفاصيل قد وقعت بالفعل و تهم القارئ أو المتلقي و لا دخل للصحفيين فيها و لا يجب أن تتضمن موقفهم من الخبر لأن ذلك يدخل في نطاق تحري الصحفي لموضوعية و مصداقية الخبر. (انظر)¹

1 نماذج للأخبار الإلكترونية وفقا لتصنيفاتها (النهار و الشعب الإلكترونيين: (عدد 19 مارس 2019):
النهار أونلاين:

حسب الزمان و المكان:

عمال 4 قطاعات يلتحقون بالحراك و يتظاهرون في الولايات
3 قتلى و 9 جرحى في إطلاق نار وسط هولندا

حسب الجمهور:

معالجة كل ملفات تسوية البانبات المجمدة قبل أوت 2019 !
فيغولي يحطم أرقامه التهديفية في مشواره و يرفض الاستسلام
طبقا لما يحمله الخبر من وقائع:

حجز أزيد من 6 آلاف قارورة خمر في ورقلة.

فلاحو أولاد " سيدي الميهوب " في غيليزان يطالبون باستغلال مياه " وادي الشلف " .
على أساس طبيعة الخبر:

قضية تهديد بالقتل تطيح بشبكة تتاجر في الزئبق الأبيض.

اللاعبون التحقوا تباعا... لكحل و الجدد يكتشفون الأجواء و التربص ينطلق.

على أساس الدور الوظيفي للخبر:

مشروع جديد لمعالجة 200 طن من النفايات يوميا و إعادة تدويرها في عين تيموشنت.
هكذا هربت عصابة 110 مليون أورو إلى تركيا في ظرف شهرين عبر شركات وهمية.

الشعب أونلاين:

حسب الزمان و المكان:

الفريق قايد صالح يؤكد أن الجيش الحصن الحصين للشعب و الوطن.

إلتزام بعدم جهود كوهلر و مجلس الأمن الدولي.

حسب الجمهور:

حذار من استرجاع الحراك الشعبي من أطراف معروفة.

إقصاء الجزائرية إيناس بكار في الدور الثالث.

طبقا لما يحمله الخبر من وقائع:

كتابات تمجد الماسونية بثانوية سور الغزلان بالبويرة.

الفريق قايد صالح يؤكد أن الجيش الحصن الحصين للشعب و الوطن.

على أساس طبيعة الخبر:

الحكومة الفرنسية تعترف بثغرات أمنية خلال احتجاجات السبت.

انطلاق البطولة الوطنية العسكرية لكرة القدم داخل القاعة.

على أساس الدور الوظيفي للخبر:

3 قتلى في هجوم " أوترخت " و هولندا لا تستبعد الدافع الإرهابي

قطاعات السكن، التربية و الصحة الأكثر تضررا.

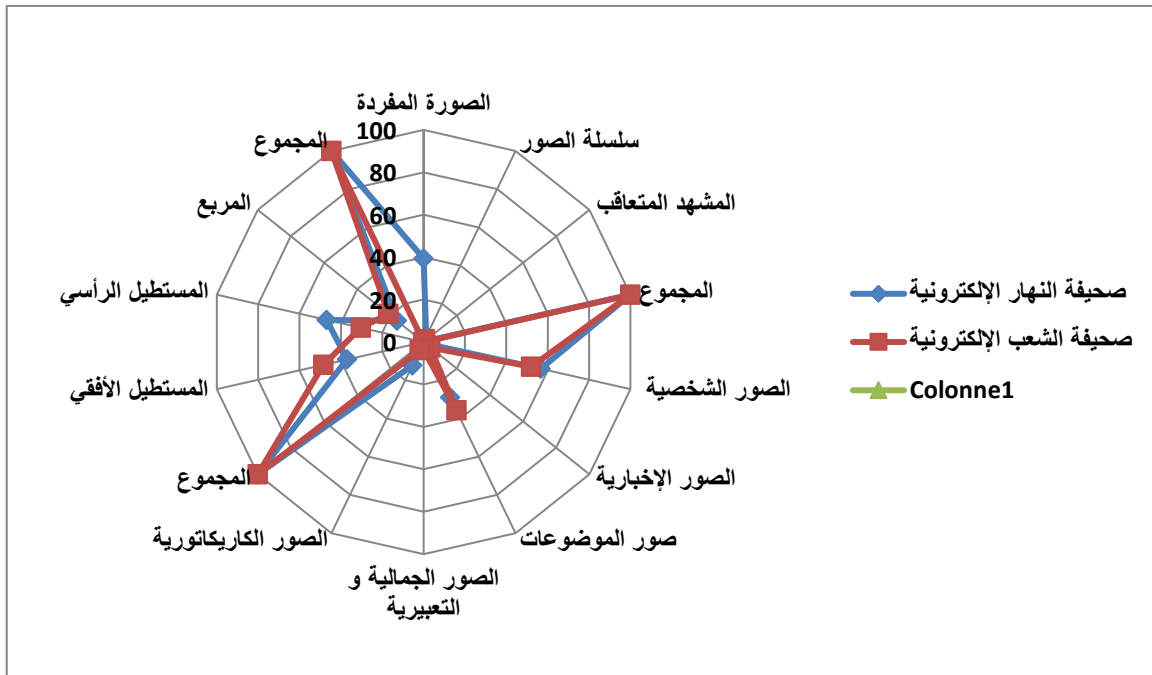
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

4- فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصور):

جدول رقم (06): يوضح فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصور):

الصحيفة				زوايا الصور الصحفية وأشكالها	
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية			
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية	
98.51	399	97.38	558	الصورة المفردة	الزاوية الأولى (طريقة العرض)
1.48	6	2.90	12	سلسلة الصور	
00	00	0.52	3	المشهد المتعاقب	
100	405	100	573	المجموع	
52.09	211	56.71	325	الصور الشخصية	الزاوية الثانية (المضمون)
4.15	17	1.39	8	الصور الإخبارية	
35.80	145	28.97	166	صور الموضوعات	
3.70	15	0.69	4	الصور الجمالية والتعبيرية	
4.15	17	12.21	70	الصور الكاريكاتورية	
100	405	100	573	المجموع	
48.39	196	36.99	212	المستطيل الأفقي	فئة أشكال الصور الصحفية
30.37	123	46.94	269	المستطيل الرأسي	
21.23	86	16.05	92	المربع	
100	405	100	573	المجموع	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل رقم-5- فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصور)

تم تقسيم فئة الصور إلى قسمين أحدهما اختص بزوايا الصورة الصحفية و الآخر بأشكال الصور الصحفية؛ حيث انشطر الجزء الأول أيضا إلى قسمين تمثلا في الآتي:

القسم الأول وشمل زاويتي الصور الإلكترونية و تمثلتا في التالي:

أولا الزاوية الأولى: و التي تضمنت كل من الصورة المفردة، سلسلة الصور و المشهد المتعاقب، حيث اعتمدت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين على الصور المفردة المصاحبة للأخبار الإلكترونية حيث بلغت نسبتها (97.38 % بتكرار 558 مرة في النهار أونلاين و 98.51 % بتكرار 399 مرة في الشعب أونلاين) وهي نسب كبيرة جدا مقارنة مع سلسلة الصور و المشهد المتعاقب حيث حظيت فئة سلسلة الصور على نسبة ضئيلة جدا لم تتجاوز 3 % في كلتا الصحيفتين (2.90 % بتكرار 12 مرة في النهار أونلاين و 1.48 % بتكرار 6 تكرارات في الشعب أونلاين) في حين اختلفت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على فئة المشهد المتعاقب للصور أين تم تسجيل فئة ضئيلة جدا لهذه الفئة لكنها لم تنعدم بشكل تام في صحيفة النهار أونلاين و هو ما أكدته نسبة تحليل الدراسة المتوصل إليها و التي قدرت بحوالي 0.52 % بتكرار 3 تكرارات لكنها انعدمت بشكل كامل في صحيفة الشعب الإلكترونية (00 %).

أما الزاوية الثانية: فقد تماثلت كلتا الصحيفتين في استخدامهما للصور الشخصية و التي حظيت بأكثر نسبة بلغت (56.71 % بتكرار 325 مرة في النهار أونلاين و 52.09 % بتكرار 211 مرة في

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الشعب أونلاين) لتليها مباشرة صور الموضوعات التي تم استخدامها بشكل كبير من قبل القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة حيث تراوحت نسبتها (28.97 % بتكرار 166 مرة في النهار أونلاين و 35.80% بتكرار 145 مرة في الشعب أونلاين) لكن الاختلاف الملاحظ بين كلتا الصحيفتين محل الدراسة فقد تمثل في الاستخدام المتباين في الصور الإخبارية و الصور الجمالية والتعبيرية، ذات النسب الضئيلة جدا في صحيفة النهار أونلاين و التي لم تتجاوز 2 % في حين تجاوزتها صحيفة الشعب الإلكترونية بنسب قليلة و هو ما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية التي أشارت إلى أن الصور الإخبارية قد بلغت نسبتها (1.39 % 8 تكرارات في النهار أونلاين و 4.15 % و بتكرار 17 مرة في الشعب الإلكترونية)، أما الصور الجمالية و التعبيرية فقد بلغت حوالي (0.69 % بتكرار 4 مرات في النهار أونلاين و 3.70 % بتكرار 15 مرة في الشعب أونلاين)، كما اختلفت النهار أونلاين ن صحيفة الشعب فيما يتعلق بالصور الكاريكاتورية التي ارتفعت نسبتها في صحيفة النهار أونلاين لكنها لم تتجاوز 5 % في الشعب الإلكترونية (12.21 % بتكرار 70 مرة في النهار أونلاين و 4.15 % 17 مرة في الشعب أونلاين).

أما القسم الثاني: فتمثل في أشكال الصور الصحفية الإلكترونية : و فيه اختلفت كلتا الصحيفتين في استخدام أشكال الصور الصحفية سواء ما تعلق منها بالمستطيل الأفقي، المستطيل الرأسي و المربع؛ فقد تم الاعتماد بشكل كبير على شكل الصور ذات المستطيل الأفقي من قبل صحيفة الشعب أونلاين على عكس صحيفة النهار الإلكترونية حيث قدرت نسبتها حوالي (36.99 % بتكرار 212 مرة في النهار أونلاين و 48.39 % بتكرار 196 مرة في الشعب أونلاين) وعلى النقيض من ذلك فقد لجأت النهار إلى استعمال الصور ذات شكل المستطيل الرأسي بشكل كبير في حين انصب تركيز الشعب أونلاين عليها بنحو أقل من نظيرتها السابقة وهو ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ممثلة في الآتي (46.94 % بتكرار 269 مرة في النهار أونلاين و 30.37 % بتكرار 123 مرة في الشعب أونلاين)، أما ما يتعلق بشكل الصور المربعة فقد حظي هو الآخر باهتمام أقل من قبل كلتا الصحيفتين و كانت نسبتيهما متقاربتين بشكل واضح مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة حيث ميزتها نسبة قدرت بحوالي (16.05 % بتكرار 92 مرة في النهار أونلاين و 21.23 % بتكرار 86 مرة في الشعب أونلاين).

تعتبر الصورة الرقمية اليوم من بين أهم الجزئيات الجديدة والهامة التي ساهمت بشكل فعال في تسهيل العمل الإعلامي وتطويره، حيث أصبحت جزءا لا يمكن الاستغناء عنه بسبب أهميتها البالغة التي زادت مع ظهور تقنيات رقمية ساهمت بشكل كبير في الحصول على صور عالية الجودة، هذا فضلا عن إمكانية تعديلها في أي وقت، لكن في نفس الوقت لا يجب أن تؤثر تلك التعديلات على

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

فحوى الصورة لأن ذلك قد يسبب تشويها للحقيقة، لهذا فإن الصورة الرقمية اليوم تعتبر أحد أهم الأركان الأساسية في العملية الإعلامية الإخبارية خاصة في الصحف الإلكترونية لأنها تساعد المتلقي على معرفة الخبر بشكل جيد بالإضافة إلى الانتقال من صفحة إلى أخرى و عادة ما يتم تحميل الصور إلى صفحات الويب عن طريق رموز خاصة في لغة ترميز النص التشعبي HTML بما يعرف ب `img` و هي عبارة عن اختصار لكلمة صورة باللاتينية `Image`.

كما تحمل الصورة الرقمية في طياتها دلالات ذات تأثير سيكولوجي كبير على نفسية المتلقي للخبر فما يمكن أن نقوله صورة واحد قد يعادل ألف كلمة، خاصة و أنها لا تخضع لقيود التعليم فقد يفهمها المثقف كما قد يفهمها الأمي لذلك فإن استخدام الصور يعد أمرا ضروريا في الجانب الإعلامي و هذا الأمر ينطبق فقط على الصور الرقمية الإخبارية ذات الجودة العالية والمعنى الدلالي القوي بالإضافة إلى حملها للمعنى الدقيق للخبر، وهو نفس ما أشار إليه الباحث مبارك حمد الدسمه في دراسة التي تحمل عنوان: " التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي " التي أشارت إلى أن الصورة تسهم بشكل فعال في عملية الإبراز للخبر الإعلامي، كما أنها قادرة إلى التعبير عن ما قد تعجز عنه الكلمات، بالإضافة إلى أن لها قدرة على وصف الحدث بكل تفاصيله¹.

أولا - زوايا الصورة الرقمية `Digital photo angles`:

الزاوية الأولى (طريقة العرض `Show Style`): و يمكن تفسير اعتماد صحيفتي الدراسة بشكل كبير على الصور المفردة نظرا للدور الوظيفي الذي يقوم به هذا النوع من الصور خاصة و أنه يقدم منحى تفصيلي للخبر الذي وقع خاصة إذا ما ارتبط بمكان معين فإنه يقدم تفاصيل أكثر عن الواقعة و يجعل المشاهد أو المتلقي أكثر قربا من فهم الحدث، أما إذا كانت هذه الصور لشخصيات معينة فإنها تساهم في لفت انتباه القارئ إذا كانت معروفة لديهم، أما إذا كانت غير معروفة فإن الصور الشخصية تساعد الجمهور على معرفة الشخصيات التي يتمحور حولها الحدث وبالتالي الحصول على معلومات أدق عن الموضوع المطروح لهذا فإن الاستخدام الكبير لهذا النوع من الصور يعتبر أمرا هاما في الصحف الإلكترونية نظرا للاهتمام البالغ الذي تحظى به الكثير من الشخصيات سواء سياسية، اجتماعية، فنية، رياضية.... الخ، أو أهمية الحدث الذي يتطلب في كثير من الأحيان صوراً مفردة تظهر تفاصيل الحدث بشكل دقيق وهو ما توفره الصورة الرقمية اليوم التي تتكون من العديد من البيكسلات التي كلما زاد عددها كلما كانت الصورة أوضح و أكثر جودة.

¹ حمد الدسمه مبارك، التأثير الدلالي للكلمة و الصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، رسالة استكمال للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012/ 2013.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

كما يمكن تفسير اعتماد صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين لسلسلة الصور بسبب أن هذا النوع من الصور يقدم معلومات تفصيلية عن الحدث أو الواقعة خلال فترات زمنية متباعدة أو يتناول الموضوع من زوايا مختلفة، وكان يستخدم هذا النوع من الصور في الصحافة المطبوعة في المجلات الأسبوعية المصورة نظرا لكونها تقدم مساحات كافية لعرض مجموعة من الصور حول موضوع واحد خلال فترات زمنية معينة، وهذه النقطة تتمتع بها الصحافة الإلكترونية التي تحتوي على مساحات معتبرة ألغت قيود الزمان و المكان لهذا فإنها تعتمد بشكل ملاحظ على هذا النوع من الصور لأنها تقدم معلومات تفصيلية و دقيقة حول الخبر، بالإضافة إلى أنها تمنح القارئ متسع من التحليل والتدقيق في مختلف زوايا الحادثة أو الواقعة.

أما المشهد المتعاقب فلم يتم الاعتماد عليه بشكل كبير من قبل كلتا الصحيفتين نظرا للخاصية التي يتمتع بها، والتي تتطلب ضرورة أن يتم توفير مجموعة من الصور التي تتناول الحدث أو الواقعة لحظة حدوثها، وهو ما يتطلب دقة وسرعة عاليين، بالإضافة إلى التأكد من مصداقية الصورة وعدم تعرضها للتحريف أو التغيير في شكلها ومضمونها وهو ما قد يتطلب وقتا أكبر مقارنة مع غيره من الأنواع الصحفية الأخرى.

الزاوية الثانية (المضمون Content): أما التفسير المتعلق بالزاوية الثانية التي تتمثل في تقسيم الصور الرقمية من حيث المضمون فيمكن تفسير اعتماد كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين على الصور الرقمية الشخصية، بسبب أن هذا النوع من الصور يحمل في طياته تعريفا للشخصية التي يتحدث عنها الخبر الإلكتروني و عادة ما يعمد الصحفيون إلى النقاط صور للشخصيات موضوع الحدث تكون بشكل عفوي وهو ما يجعلها أكثر تأثيرا بالنسبة للمتلقي، في حين يقوم قد تتوافر العديد من الصور لبعض الشخصيات كالفنانين ونجوم الرياضة... الخ، وتلجأ أيضا الصحف الإلكترونية كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال المختلفة إلى استخدام بعض الصور الشخصية لكبار الشخصيات السياسية في حال نقل الأخبار التي تتعلق بهم. في حين أن صور الموضوعات التي ركزت عليها كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين كثنائي أهم نوع صوري رقمي فيعود سبب ذلك إلى كون أن هذا النوع من الصور نظرا لطبيعتها الثرية والمتنوعة؛ والتي تتنوع بتنوع الأخبار والوقائع التي يتم نشرها على مستوى هاتين الصحيفتين الإلكترونيين؛ بمعنى أن الصورة قد تحمل في طياتها بعدا سوريا تأثيريا يتعلق بالواقع السياسي، كما قد تحمل بعدا اجتماعيا يهم المجتمع ككل... الخ. و يكمن تفسير اختلاف اهتمام كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين فيم يتعلق بالصور الإخبارية، التعبيرية و الجمالية و الكاريكاتورية نظرا كون صحيفة الشعب أونلاين قد ركزت على نقل الصور الرقمية الإخبارية التي تسعى لنقل القارئ إلى مكان

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

وزمان الحادثة وهو ما يعتبر نقطة ايجابية بالنسبة للتحليل الصحفي لصحيفة الشعب أونلاين كون أن هذا النوع من الصور الرقمية يقدم تفاصيل عن الحدث أكثر جدية و موثوقية بالإضافة إلى عنصر هام جدا ألا وهو التأكيد على الحقائق الواردة في الخبر الإلكتروني المنشور. وهذه النقطة تعتبر كنقطة سلبية بالنسبة لصحيفة النهار أونلاين التي تستخدم بشكل كبير هذا النوع من الصور و الذي لم يتجاوز 2 % . أما ما يتعلق بالصور التعبيرية و الجمالية فقد استخدمتها كل من صحيفتي الدراسة بشكل قليل مقارنة بنظيراتها من الأنواع الصحفية الأخرى نظرا لكون هذا النوع من الصور لا يرتبط كثيرا بالأخبار مقارنة بارتباط تواجدتها بشكل كبير مع الموضوعات الطويلة وهو ما يتنافى مع مواضيع الصحافة الإلكترونية التي تتسم بالإيجاز، غير أن أهمية هذا النوع من الصور يكمن في التأثير الجمالي و الفني الذي يحمله هذا النوع من الصور والذي يؤثر إيجابا على نفسية القارئ. أما فيم يتعلق بالصور الكاريكاتورية فإنها كانت حاضرة أيضا على مستوى صحيفتي الشعب و النهار الإلكترونيتين و لم يقتصر تواجد هذا النوع من الصور الصحفية على الصحافة المطبوعة فقط لكنه حظي بمكانته أيضا ضمن صفحات النهار و الشعب الإلكترونيتين، و يعود سبب ذلك إلى الطابع الذي يتمتع به هذا النوع من الصور الرقمية القريب من مختلف المستويات الثقافية و الفكرية و قربه منهم مما يجعل هذا النوع الصوري من أكثر الصور الرقمية الأكثر قربا من الأفراد نظرا لطبيعته المعبرة عن الخبر أو الموضوع في أسلوب مضحك أو ترفيهي مما يجعله يحظى بقاعدة جماهيرية كبيرة وهو ما ينعكس إيجابا على شعبية الصحيفة الإلكترونية و استفادتها من هذا النوع الصوري بشكل كبير.

ثانيا - أشكال الصور الرقمية Digital photos formats :

أما التفسير المتعلق بفئة أشكال الصور الصحفية الرقمية المستخدمة في كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين فقد اعتمدت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين على نمط الشكل المستطيل بنوعيه (الأفقي والرأسي) مع اختلاف طفيف في تفضيل أحدهما على الآخر لدى كل صحيفة، حيث اعتمدت صحيفة الشعب على المستطيل الأفقي بكثرة في صورتها الرقمية، وهذا نظرا لأن هذا النوع من الأشكال الصورية الصحفية يتناسب بكثرة مع الصور الإخبارية وهو نفس ما أشارت نتائج دراستنا التي أشارت إلى اعتماد صحيفة الشعب على الصور الإخبارية أكثر من صحيفة النهار أونلاين. في حين اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على شكل المستطيل الرأسي نظرا لما يتميز به من مرونة، بالإضافة إلى الخدع البصرية التي يمكن أن يضيفها هذا النوع من الصور الرقمية على بسبب كونه يمتاز بالعمق فيبدو مصاحبا للأخبار من الأعلى إلى أسفل. وبناء عليه فإن الشكل المستطيل للصور سواء أكانت رقمية أم لا فإنه يعتبر من أكثر الأشكال راحة للعين، نظرا للميزات التي تحققها أبعاد هذا النوع من الصور الصحفية الرقمية في حين لم يتم الاعتماد بشكل

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

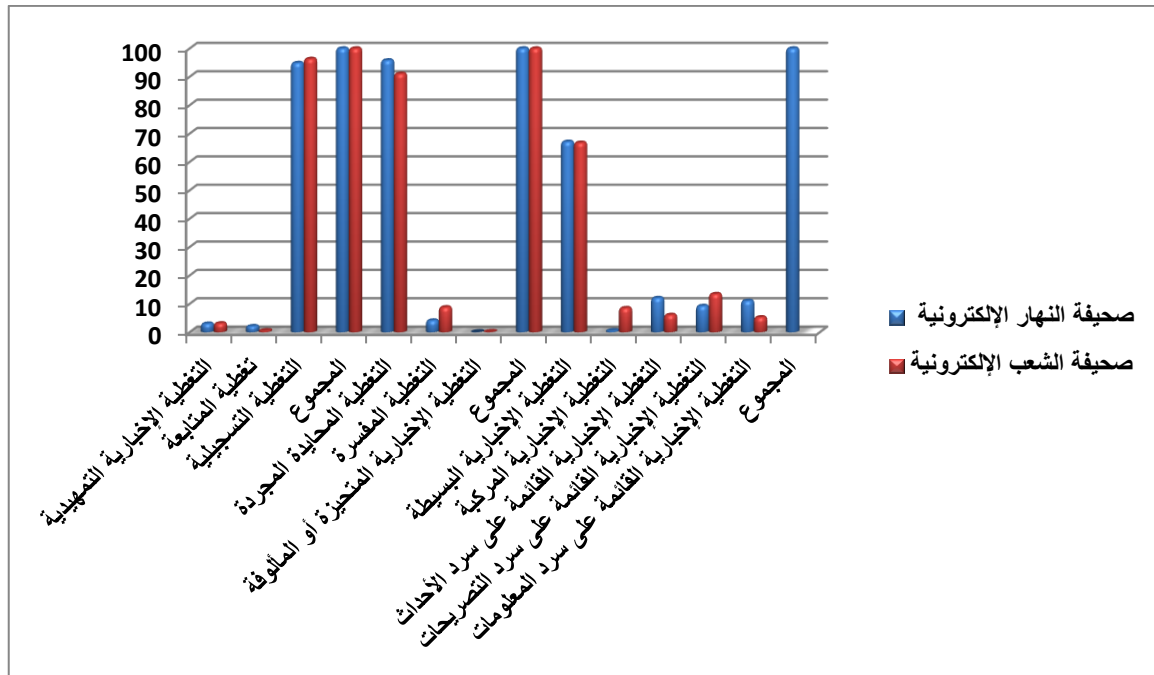
كبير على الشكل التربيعي للصور في صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين نظرا للإيجاء الجامد الذي تعطيه الأبعاد المتساوية لهذا الشكل من الصور مما يبعث شعورا على الملل و الرتابة لدى المتصفح.

5- فئة أنواع التغطية الإخبارية و أساليبها الفنية :

جدول رقم (07): يوضح فئة أنواع التغطية الإخبارية وأساليبها الفنية:

الصحيفة		فئة الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية					
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية		التكرار/النسبة المئوية		أنواع التغطية الإخبارية	
ن م	ك	ن م	ك				
3.11	22	2.99	48	التغطية الإخبارية التمهيدية	من حيث توقيت حدوثها		
0.56	4	2.12	43	تغطية المتابعة			
96.32	681	94.88	1520	التغطية التسجيلية			
100	707	100	1602	المجموع			
91.08	644	95.81	1535	التغطية المحايدة المجردة	من حيث اتجاه المضمون		
8.76	26	4.11	66	التغطية المفسرة			
0.14	1	0.06	1	التغطية الإخبارية المتحيزة أو المألوفة			
100	707	100	1602	المجموع			
66.76	472	67.10	1075	التغطية الإخبارية البسيطة	الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية		
8.48	60	0.56	9	التغطية الإخبارية المركبة			
6.08	34	12.04	193	التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث			
13.43	59	9.23	148	التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات			
5.23	73	11.04	177	التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات			
100	707	100	1602	المجموع			

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل رقم 6- فئة أنواع التغطية الإخبارية و أساليبها الفنية

شملت فئة التغطية الإخبارية الإلكترونية للأخبار المتواجدة على مستوى صفحات جريدتي النهار و الشعب الإلكترونيتين تقسيمها إلى جزأين القسم الأول تناول أنواع التغطية الإخبارية أما القسم الثاني فقد تناول الأساليب الفنية المعتمدة في التغطيات الإخبارية الإلكترونية:

أ - من حيث توقيت حدوثها: حيث ركزت كل من صحيفة النهار و الشعب أونلاين على اللجوء إلى التغطية التسجيلية و هو ما أشارت إليه نسب الدراسة التحليلية لكنتا الصحيفتين (94.88 % بتكرار 1520 مرة في النهار أونلاين و 96.32 % بتكرار 681 مرة في الشعب أونلاين) لكن الملاحظ أن كليهما لم تعتمد بشكل كبير على التغطية التمهيدية و تغطية المتابعة و هو ما أشارت إليه نتائج الدراسة التي لم تتجاوز 4 % في كليهما، أين حظيت التغطية التمهيدية على نسبة تقدر بحوالي (2.99 % بتكرار 48 مرة في النهار أونلاين و 3.11 % بتكرار 22 مرة في الشعب أونلاين) أما تغطية المتابعة فقدت نسبتها بحوالي (2.12 % بتكرار 34 مرة في النهار أونلاين و 0.56 % بتكرار 4 مرات في الشعب أونلاين) و هي نسب منخفضة جدا مقارنة بالتغطية التسجيلية.

ب- أما من حيث اتجاه المضمون: فقد شملت ثلاث فئات أيضا و التي نحى فيها الصحفيون الإلكترونيون إلى استخدام التغطية الإخبارية المحايدة بشكل كبير جدا و هو ما أشارت إليه نتائج الدراسة حيث بلغت التغطية المحايدة (95.81 % بتكرار 1535 مرة في النهار أونلاين و

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

91.08 % بتكرار 644 مرة في الشعب أونلاين) لتليها بعد ذلك التغطية المفسرة و التي حازت على نسبة ضئيلة جدا لم تتجاوز 10 % و كانت كالتالي (4.11 % بتكرار 66 مرة في النهار أونلاين و 8.76 % بتكرار 62 مرة في الشعب أونلاين)، أما التغطية المتحيزة أو المألوفة فتكاد تنعدم في كلتا الصحيفتين حيث لم تتجاوز 1 % (0.06 % بتكرار مرة واحدة في النهار أونلاين و 0.14 % بتكرار مرة واحدة في الشعب أونلاين)

ج- أما ما تعلق بالأساليب الفنية المتعلقة بالتغطية الإخبارية الإلكترونية:

لكن لاحظت الباحثة فروقات بين كلتا الصحيفتين فيما يتعلق بالأساليب الفنية للتغطية الإخبارية المتبقية حيث ركزت صحيفة النهار الإلكترونية على كل من التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث مقارنة بنظيرتها الأخرى (الشعب الإلكترونية)، حيث بلغت نسبتها (12.04 % بتكرار 193 مرة في النهار أونلاين و 6.08 % بتكرار 43 مرة في الشعب أونلاين)، ليتدرج تركيز صحيفة النهار على التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات على عكس صحيفة الشعب أونلاين (11.04 % بتكرار 177 مرة في النهار أونلاين و 5.23 % بتكرار 37 مرة في الشعب أونلاين).

حيث اختلفت صحيفتي الدراسة كذلك في الأساليب الفنية المتعلقة بالتغطية الإخبارية المركبة و التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات، و التي شكلت مركز اهتمام لدى صحيفة الشعب أونلاين أكثر من النهار الإلكترونية حيث اهتمت صحيفة الشعب بالتغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات، و التي بلغت نسبتها حوالي (13.43 % بتكرار 95 مرة في الشعب أونلاين، أما النهار فقد بلغت 9.23 % بتكرار 148 مرة)، لتليها مباشرة التغطية الإخبارية المركبة التي بلغت نسبتها في كلتا الصحيفتين (8.48 % بتكرار 60 مرة في الشعب أونلاين و لم تتجاوز 1 % في النهار أونلاين و هو ما أشارت إليه نتائج الدراسة 0.56 % بتكرار 9 مرات).

إن التغطية الإخبارية في مجملها هي العملية التي يقوم من خلالها المحرر الإلكتروني بجمع مختلف المعلومات التي تصله من قبل مختلف المصادر بعد التأكد من مصداقيتها و صحتها لحدث أو واقعة ما، و تكون عادة هذه المعلومات التي يتم جمعها من قبل المحرر الصحفي تجيب على كافة الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن المتلقي (الأسئلة الستة 5WH+ H) ثم يحررها بأسلوب يتماشى و متطلبات الفضاء الإلكتروني.

القسم الأول – أنواع التغطية الإخبارية الإلكترونية Types of electronic new coverage:

أ - من حيث توقيت حدوثها:

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

و يمكن تفسير اعتماد كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين فيم يتعلق بنوع التغطية الإخبارية الإلكترونية من حيث توقيت حدوثها بشكل كبير على التغطية التسجيلية (التقريرية)، نظرا لأن هذا النوع من التغطية يتم حال وقوع الحدث أو بعد وقوع الحدث فعلا؛ و بمعنى آخر فإن هذا النوع من التغطية الإخبارية يرتبط بالأحداث التي وقعت فعلا و يتم جمع المعلومات حولها حال وقوعها، وهو ما يتماشى مع طبيعة الخبر الإلكتروني الذي يتطلب الدقة و الموثوقية في المعلومة التي يتم نشرها على مستوى صفحتي النهار و الشعب الإلكترونيتين. و يعتبر هذا النوع من التغطيات الإخبارية من أكثر الأنواع التي يتم استخدامها في تغطية الأحداث في مختلف وسائل الإعلام و هو ما ينطبق كذلك على الصحافة الإلكترونية الجزائرية. أما التغطية التمهيدية و تغطية المتابعة فلم يتم استخدامها بشكل كبير من قبل كلتا الصحيفتين و ذلك نظرا لكون التغطية التمهيدية عادة ما تهتم بأحداث أو أخبار لم تقع بعد و لكن تقوم بجمع مؤشرات لحدوثها و تتوقع حدوثها، لكن هذا النوع لا يستعمل كثيرا بسبب أن الحدث قد يقع أو العكس، لهذا فإن صحيفتي الدراسة تبتعدان عن هذا النوع من التغطيات خاصة و أن الفضاء الإلكتروني فضاء تكثر فيه الشائعات و الأخبار المزيفة Fake News لهذا فإن استخدام هذا النوع من التغطيات الإخبارية يتم استخدامه بشكل ضئيل جدا. و هو ما أكدته نتائج الدراسة. أما ما يرتبط بتغطية المتابعة فهي التغطية التي تعالج أهم التطورات التي ارتبطت بحادثة معينة أو الحديث عن أحداث سابقة تخللتها تطورات جديدة لكن أيضا لم تجد اهتماما بالغا من قبل صحيفتي الدراسة بمثل هذه التغطيات الإخبارية الإلكترونية لأن المتلقي الإلكتروني يبحث دائما عن الأخبار الجديدة و بطريقة مختصرة و آنية و هو ما قد يفقد الأخبار القديمة أو الغير آنية أهميتها لدى الجمهور الإلكتروني.

ب- أما من حيث اتجاه المضمون:

أما التفسير المتعلق بنوع التغطيات الإخبارية من حيث المضمون فقد اعتمدت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين على التغطيات المحايدة بصفة كبيرة، نظرا لأن الموضوعية تمثل أهم العناصر التي يتحراها الصحفيون الإلكترونيون خاصة و أن البيئة الاتصالية الرقمية ممثلة في أحد أهم نماذجها ألا وهي الصحافة الإلكترونية يشكل عنصرا هاما بسبب الأخبار المزيفة و الشائعات التي تملأ هذا الفضاء، لذلك فإن تحري الصدق و الموضوعية يعتبران أحد أهم أهداف القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، وبناء عليه فقد اعتمدت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين على التغطية المحايدة التي تقدم الحقائق كما هي دون التدخل في المعلومات التي يتم التطرق إليها داخل الخبر الإلكتروني، و هي أكثر أنواع التغطيات من حيث المضمون التي يلجأ إلى استخدامها الصحفيون الإلكترونيون على غرار باقي وسائل الإعلام و الاتصال، أما التفسير المتعلق بالتغطية التفسيرية و التي لم يتم تسجيل تواجدها بشكل كبير على مستوى صفحات

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

النهار و الشعب الإلكترونيتين، نظرا لكون أن هذا النوع من التغطيات يتطلب قيام الصحفيين بجمع المعلومات و الحقائق و البيانات المفسرة للخبر و هو قد يتطلب وقتا طويلا بالنسبة للسرعة التي تتطلبها الصحافة الإلكترونية مما قد يفقدها سبق الصحفي و آنية المعلومة لذلك فإن اللجوء إلى مثل هذا النوع من التغطيات يكون ضئيلا جدا مقارنة بالتغطية المحايدة. أما فيم يتعلق بالتغطية المنحازة أو الملونة فتكاد تكون منعدمة على مستوى صحيفتي النهار و الشعب أونلاين، بسبب أن هذا النوع من التغطيات قد يبرز فيه توجه الصحفي من خلال كيفية طرحه للموضوع أو الخبر من خلال تشويبه لبعض الوقائع أو حذفها أو تضمين الخبر لرأيه بقصد أو دون قصد.

القسم الثاني- الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية الإلكترونية Technical methods of electronic news coverage

أما ما يتعلق بالأساليب الفنية للتغطية الإخبارية الإلكترونية فيؤول تفسير استخدام كل من صحيفة الشعب و النهار أونلاين إلى أساليب التغطية الإخبارية البسيطة، نظرا لما يتطلبه الطابع الإخباري الإلكتروني من بساطة و سهولة الأسلوب الذي يجب أن يكون مفهوما من قبل جميع المتلقين لأن اللغة الصحفية يجب أن تكون لغة سهلة بسيطة يفهما الجميع على اختلاف مستوياتهم الثقافية، لهذا فإن الابتعاد عن التعقيد أمر ضروري لتغطية الأحداث نظرا لأن الجمهور اليوم قد أصبح لا يملك الكثير من الوقت لتحليل الأخبار و تفسيرها بل يسعى لمعرفة لب الموضوع و جوهر الحدث مباشرة و في أقل قدر زمني ممكن.

و يعود سبب استخدام صحيفة النهار أونلاين لكل من التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث و القائمة على سرد المعلومات إلى أنها تقدم الأخبار في شكل سرد تسلسلي يقدم الحقائق و البيانات كقصة إخبارية، مما يمنح الخبر الإلكتروني طابعا تشويقيا و جاذبا للمتلقى، كما أن سرد المعلومات يساهم بشكل فعال في إثراء الخبر و منحه مصداقية ودقة أكبر مما يجعله أكثر جذبا للقارئ.

في حين يؤول استخدام صحيفة الشعب أونلاين للأساليب الفنية للتغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات و المركبة، نظرا لأن التغطية الإخبارية القائمة على التصريحات تملك أهمية و مصداقية لدى الجمهور فنقل الخبر عن طريق تصريح من قبل مصدره مباشرة يعد من بين أهم الخصائص، التي تجعل الخبر الإلكتروني يمتاز بالقوة و المصداقية. في حين أن الأسلوب الموالي

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

(المركبة) عادة ما يحتوي معلومات متفرقة عن أحداث لها صلة بنفس موضوع الخبر المنشور
مما يمنح القارئ فرصة تحليل الأحداث و ربط بعضها بالآخر. انظر¹

1 أنواع التغطيات الإخبارية و أساليبها الفنية لصحيفتي الدراسة " النهار و الشعب الإلكترونية " : عدد 24 أبريل
2019:

النهار أونلاين:

أنواع التغطية الإخبارية:

من حيث توقيت حدوثها:

سنسترجع أموال الشعب...نظهر الدولة و نفكك ألام الفاسدين.

شمل في الجامعات...و مسيرات حاشدة للطلبة ب 16 ولاية.

هذه هي المنتجات التي استغنت الجزائر عن استيرادها !

من حيث اتجاه المضمون:

أطراف تعمل منذ 2015 على ضرب استقرار الجزائر...و سنظهر الدولة و نفكك ألام الفاسدين.

سوق السيارات ينهار ب 20 مليوناً... " والبيع مكاش " !

صانع حلويات يقتل زوجته الحامل بتوأم بعد خنقها بسلك كهربائي في الأربعاء.

الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية:

10 سنوات سجنا لشيخ قتل ابن عمه بسلاح ناري بسبب خلاف حول ممر.

شمل في الجامعات... و مسيرات حاشدة للطلبة ب 16 ولاية

إصابة طفلة بعد عواصف اقتلعت أسقف منازل و أشجار و أسلاك كهربائية في تبسة.

عزيز عباس: "ننتظر إنصافنا من الفاف اليوم لتحقيق الصعود و دخول التاريخ".

BRI تطيح 7 بارونات حاولوا تهريب ربع قطار من " الكيف" من مغنية.

الشعب أونلاين:

أنواع التغطية الإخبارية:

من حيث توقيت حدوثها:

الفريق قايد صالح يدعو العدالة إلى استرجاع أموال الشعب بكل الطرق.

وقف احتجاجية لعمال و طلبة جامعة بومرداس.

الكلفة الاقتصادية للحراك السلمي تناهز مليار دينار في اليوم.

من حيث اتجاه المضمون:

توقيف عنصري دعم للجماعات الإرهابية.

الجزائر قادرة على إحداث طفرة في مؤشر النمو.

شابة عبقرية تقف وراء معجزة الثقب الأسود.

الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية:

كالوم هودسون أودوي يتعرض للإصابة.

المرأة الجزائرية حاضرة بقوة في المسيرات السلمية.

سراي: 150 مليار دولار هربت في ظرف 5 سنوات.

بوطيشة: " موعدها لمصارعنا "

الخلل في الصفقات العمومية، سطوة مراكز القرار السياسي و ضعف الرقابة.

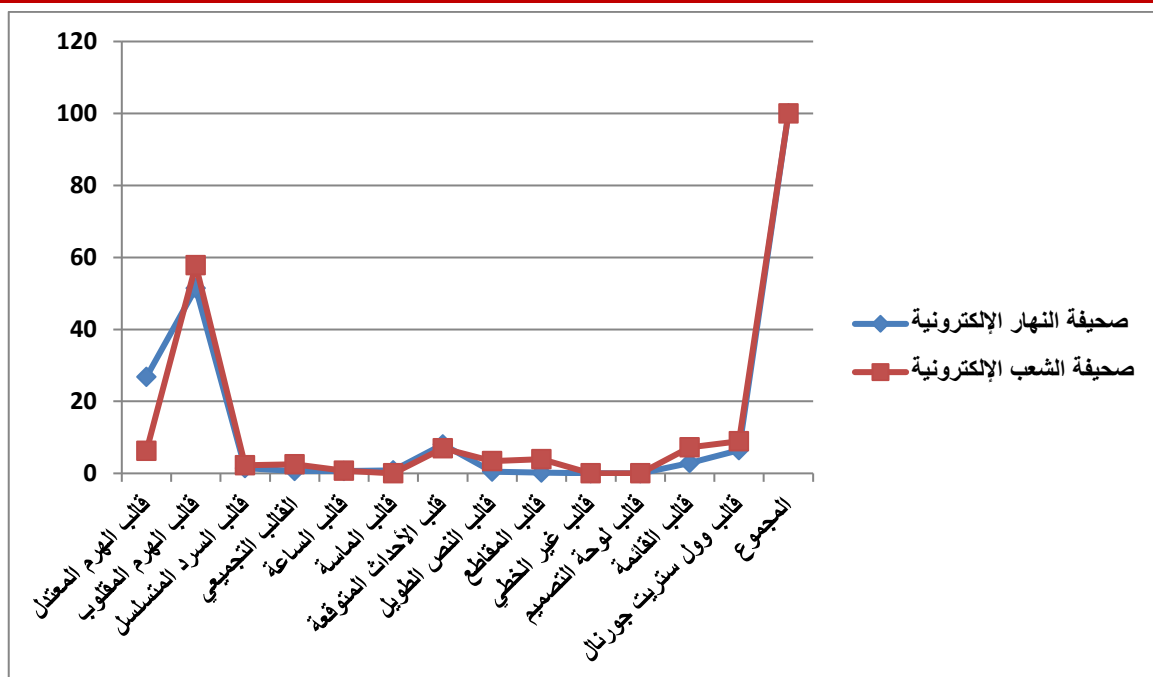
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

6- فئة القوالب الصحفية الخبرية:

جدول رقم (08): يوضح فئة القوالب الصحفية الخبرية:

الصحيفة				فئة القوالب الصحفية الخبرية
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	
6.22	44	26.77	429	التكرار/النسبة المئوية
57.85	409	51.43	824	قالب الهرم المعتدل
2.26	61	1.49	24	قالب الهرم المقلوب
2.54	18	0.62	10	قالب السرد المتسلسل
0.70	5	0.62	10	القالب التجميعي
00	00	0.87	41	قالب الساعة
6.93	49	8.05	129	قالب الماسة
3.39	24	0.49	8	قلب الأحداث المتوقعة
3.96	82	0.24	4	قالب النص الطويل
00	00	0.06	1	قالب المقاطع
00	00	00	00	قالب غير الخطي
7.21	51	2.87	46	قالب لوحة التصميم
8.91	63	6.42	103	قالب القائمة
100	707	100	1602	قالب وول ستريت جورنال
				المجموع

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل رقم 7- فئة القوالب الصحفية الخبرية

تماثلت كل صحيفتي الدراسة الإلكترونيتين في استخدام قالب الهرم المقلوب بشكل كبير حيث بلغت نسبتهما (51.43 % بتكرار 824 مرة في النهار أونلاين و 57.85 % بتكرار 409 مرة في الشعب أونلاين) كما اشتركتا كذلك في الغياب التام لقالب لوحة التصميم، في حين اختلفت صحيفتي الدراسة في نسبة استخدام باقي القوالب الصحفية و هو ما أبرزته الإحصائيات المتوصل إليها حيث ركزت صحيفة النهار أونلاين على قالب الهرم المعتدل كثاني أهم القوالب الصحفية المعتمدة لديها و الذي بلغت نسبته حوالي 26.77 % بتكرار 429 مرة ليليه بعد ذلك كل من قالب الأحداث المتوقعة 8.05 % ، بتكرار 129 مرة، قالب وول ستريت جورنال 6.42 % بتكرار 103 مرة، قالب القائمة 2.87 % بتكرار 46 مرة قالب السرد المتسلسل 1.49 % بتكرار 24 مرة، قالب الماسة 0.87 % بتكرار 14 مرة، القالب التجميعي 0.62 % بتكرار 10 مرات، قالب الساعة 0.62 % بتكرار 10 مرات، قالب النص الطويل 0.49 % بتكرار 8 مرات، قالب المقاطع 0.24 % بتكرار 4 مرات، القالب غير الخطي 0.06 % بتكرار مرة واحدة، في حين اعتمدت صحيفة الشعب أونلاين على قالب وول ستريت جورنال كثاني أهم القوالب الصحفية الإلكترونية حيث قدرت نسبتها بحوالي 8.91 % بتكرار 63 مرة لتبعها بعد ذلك كل من: قالب القائمة 7.21 % بتكرار 51 مرة، قالب الأحداث المتوقعة 6.93 % بتكرار 49 مرة، قالب الهرم المعتدل 6.22 % بتكرار 44 مرة، قالب المقاطع 3.96 % بتكرار 49 مرة، قالب النص الطويل 3.39 % بتكرار 24 مرة، القالب التجميعي 2.54 % بتكرار 18 مرة ، قالب السرد المتسلسل 2.26 % بتكرار 16 مرة، قالب الساعة 0.70

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

%بتكرار 5 مرات، أما بقية القوالب فقد انعدم تواجدها تماما على مستوى صفحات جريدة الشعب الإلكترونية.

و يعود سبب استخدام كل من النهار و الشعب الإلكترونيين لقالب الهرم المقلوب بشكل كبير نظرا لطريقة تناوله للخبر الإلكتروني، التي تضع كافة المعلومات المهمة في مقدمة الخبر و هذا تماشيا مع طبيعة الجمهور الإلكتروني اليوم، الذي يسعى للحصول على المعلومة في وقت وجيز وبأدق التفاصيل، بالإضافة إلى توجيه القارئ نحو أدق الفقرات التي يتضمنها الخبر الإلكتروني وهو ما يوفر على المتلقي الكثير من الوقت والجهد في قراءة الخبر الإلكتروني، وهي ميزة مهمة جدا استغلتها كليتا الوسيطتين لجذب انتباه الجماهير لقراءة مواضيعها الإخبارية بهذه الطريقة تجعل القراء يتوجهون تلقائيا لقراءة الأخبار الإلكترونية المتواجدة على مستوى صفحاتهما، كما شكل قالب الهرم المعتدل أحد ثاني أهم اهتمامات صحيفة النهار أونلاين نظرا لكون هذه الأخيرة تهتم بشكل كبير بحوادث الجرائم التي تتميز عادة بالإثارة ذات التفاصيل المتنوعة لجذب انتباه الجماهير للأخبار التي تنشرها، لذلك فكثيرا ما يلجأ الصحفيون الإلكترونيون و منهم القائمون بالاتصال في صحيفة النهار أونلاين إلى استخدام هذا القالب الذي يعتبر أنسب قالب لمثل هذه المواضيع لتهيئة القارئ للحدث حيث تتضمن مقدمته تمهيدا للخبر بجعل القارئ يتهيأ سيكولوجيا لما بعده من معلومات في صلب الخبر و خاتمته.

في حين لجأت صحيفة الشعب الإلكترونية لاستخدام قالب وول ستريتجورنال كثاني أهم القوالب المتبعة في تحرير أخبارها الإلكترونية و الذي يعود أصل تسميته إلى جريدة وول ستريتجورنال The wall street journal الأمريكية، حيث يعتمد هذا النوع من القوالب على استهلال خفيف حول شخص أو حادثة و هو ما يسمح للصحفي الإلكتروني بالانتقال من الخاص إلى العام وفق تسلسل منطقي يمنح الخبر الإلكتروني نوعا من التشويق و الجذب للاطلاع عليه، حيث يسعى لإيجاد نموذج إنساني وقع وقعت عليه الحادثة أو كانت معايشة للحدث، مما يؤثر بشكل كبير في نفسية المتلقي أو الجمهور الإلكتروني، كما يعتبر هذا النوع من بين أهم القوالب الصحفية التي يتم استخدامها في الصحافة الإلكترونية نظرا لطبيعته الملائمة للفضاء الإلكتروني وهو ما أثبتته نتائج الدراسة المتوصل إليها.

ليأتي بعد ذلك التدرج في استخدام باقي القوالب الصحفية الأخرى بشكل متباين وفقا لمتطلبات كل صحيفة، لكن ليس بشكل كبير مقارنة بالقوالب السالفة الذكر و هو ما يشير إلى قصور نسبي في

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

استخدام كلتا الصحيفتين للقوالب الإخبارية الإلكترونية و تحكمها فيها بسبب النسب المنخفضة لدرجة كبيرة في النهار والشعب الإلكترونيتين.

ومما تجدر الإشارة إليه في نهاية هذا الطرح هو أن الصحافة الإلكترونية أضحت في حاجة ماسة للتغيير القولي للمضامين الإخبارية؛ ونقصد به ضرورة مواكبة ما تتطلبه البيئة الرقمية الحديثة من ميكانيزمات دقيقة و سريعة في نقل الأحداث لذلك كان من الضرورة و الإلزام تغيير القوالب الصحفية التي تتضمن هذا النوع من الأخبار، فالقارئ الإلكتروني اليوم ليس هو نفسه قارئ الصحيفة الورقية وهو ما ورد كنقطة بارزة في دراسة رابح عمار تحت عنوان " الصحافة الإلكترونية و تحديات الفضاء الإلكتروني " لقد أضحت بعض القوالب التقليدية غير قادرة على مواكبة التغييرات الجوهرية التي تعرفها الكتابة الصحفية على شبكة الانترنت، حتى إن التحديات التي تواجهها الكتابة للويب، جعلت من الضروري البحث عن قوالب جديدة لتحرير الأخبار قادرة على استيعاب المحتوى الإلكتروني " ¹

انظر 2

1 عمار رابح، الصحافة الإلكترونية و تحديات الفضاء الإلكتروني – دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2016/2017، ص 414.

2 نماذج عن القوالب الصحفية في صحيفتي الدراسة عدد 2 ماي 2019:
النهار أونلاين:

قال الهرم المعتدل:

فتاة ضمن شبكة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي في تهريب " الكيف " بتلمسان.

قال الهرم المقلوب:

المجلس الشعبي الولائي يطالب بضمان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشلف.

قال السرد المتسلسل:

تأجيل محاكمة منتحلة صفة شرطية أمتعة مسافرين من مطار الجزائر.

القالب التجميعي "

آلاف النقابيين و الطلبة في مسيرة بالعاصمة،... " سيدي السعيد ديقاج " .

قال الساعة:

برلماني من " الأفلان " يستقيل... و آخران يجمدان عضويتهم بعد انتخاب جماعي.

قال الماسة:

أسماء رضع و موتلى و عائلات بأكملها ضمن المستفيدين من تخصيصات سكنية في الوادي " .

قال الأحداث المتوقعة:

" إيفرتون و إشبيلية يعرضان 8 ملايين أوروا لضم بن سبعيني هذا الصيف " .

قال النص الطويل:

التأكيد على تحسين الخدمات خلال شهر رمضان بالإقامات الجامعية في أدرار.

قال المقاطع:

زطشي « ما عندوا ما يخاف » مع أعضاء « مع الواقف » !

قال لوحة التصميم "

لم يتم تسجيل أي خبر في الأعداد كلها محل الدراسة.

قال القائمة:

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

60 مليار سنتيم بترميم 127 مؤسسة في البويرة.

قالب وول ستريت جورنال:

زرواطي:

« أنا ضد المنظومة الكروية...سأبقى معارضا و قالوا إنني لست جزائريا لهذا السبب » !

جريدى الشعب أونلاين:

قالب الهرم المعتدل:

الغاز يبيد عائلة بحي « قميطا » بوهران.

قالب الهرم المقلوب:

97 % من أحياء تمنراست تستفيد من المياه الصالحة للشرب.

قالب السرد المتسلسل:

إشراك كل القوى الحية للأمة، بحثا عن الحلول التوافقية.

القالب التجميبي:

تدشين الساحبة الجديدة " إيجيلجلي 2 " لتسهيل الملاحة البحرية.

قالب الساعة:

البوليساريو تحت مجلس الأمن على وضع حد للوضع القائم.

قالب الماسية:

برناوي: «مدارس التكوين للجيدو ستساهم في الرفع من مستوى الرياضة».

قالب الأحداث المتوقعة:

عمليات إعادة إسكان سكان القصبة قبل شهر رمضان.

قالب النص الطويل:

حشود من العمال في مسيرات سلمية بالعاصمة احتفالا بعيد الشغل.

قالب المقاطع:

إشراك كل القوى الحية للأمة، بحثا عن الحلول التوافقية.

قالب لوحة التصميم:

لم يتم تسجيل أي خبر في هذا القالب.

قالب القائمة:

14 منتقيل انتهت بها الأشغال بدون كهرباء بولاية بسكرة.

قالب وول ستريت جورنال:

تتديد بمحاولة الانقلاب على مادورو و دعوة إلى حل الأزمة بالتفاوض.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

7- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة:

جدول رقم (09): يوضح فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة:

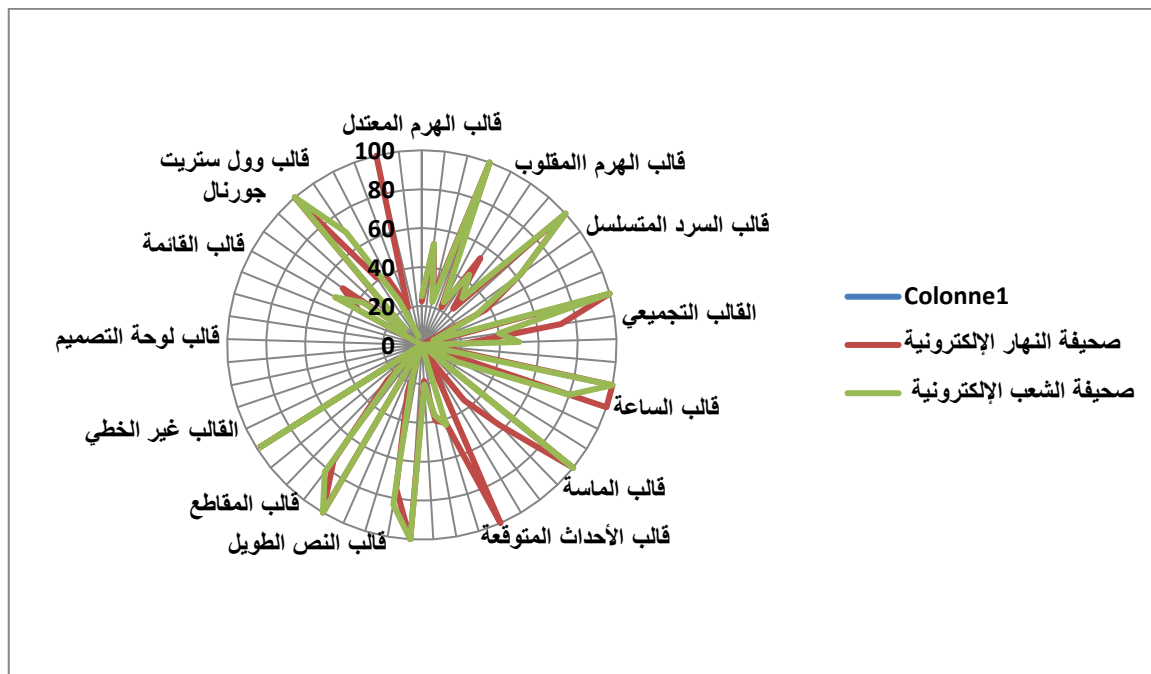
الصحيفة				فئة توزيع القوالب الصحفية الخيرية على مستوى صحف الدراسة	
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية		مستوى صحف الدراسة	
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية	
25	11	22.37	96	أعلى الصفحة	قالب الهرم المعتدل
52.27	23	52.21	224	وسط الصفحة	
22.72	10	25.40	109	أسفل الصفحة	
100	44	100	429	المجموع	
24.69	101	21.72	179	أعلى الصفحة	قالب الهرم المقلوب
43.52	178	53.76	443	وسط الصفحة	
31.78	130	24.51	202	أسفل الصفحة	
100	409	100	824	المجموع	
62.5	10	62.5	15	أعلى الصفحة	قالب السرد المتسلسل
31.25	5	37.5	9	وسط الصفحة	
6.25	1			أسفل الصفحة	
100	16	100	24	المجموع	
72.22	13	40	4	أعلى الصفحة	القالب التجميعي
22.22	4	50	5	وسط الصفحة	
5.55	1	10	1	أسفل الصفحة	
100	18	100	10	المجموع	
80	4	100	10	أعلى الصفحة	قالب الساعة
20	1			وسط الصفحة	
				أسفل الصفحة	
100	5	100	10	المجموع	
		57.14	8	أعلى الصفحة	قالب الماسة
		35.71	5	وسط الصفحة	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

		7.14	1	أسفل الصفحة	
00	00	100	14	المجموع	
42.85	21	41.86	54	أعلى الصفحة	قالب الأحداث المتوقعة
36.73	18	39.53	51	وسط الصفحة	
20.40	10	18.60	24	أسفل الصفحة	
100	49	100	129	المجموع	
83.33	20	75	6	أعلى الصفحة	قالب النص الطويل
16.66	4	25	2	وسط الصفحة	
				أسفل الصفحة	
100	24	100	8	المجموع	
82.14	23	75	3	أعلى الصفحة	قالب المقاطع
17.85	5	25	1	وسط الصفحة	
				أسفل الصفحة	
100	82	100	4	المجموع	
		100	1	أعلى الصفحة	قالب غير الخطي
				وسط الصفحة	
				أسفل الصفحة	
		100	1	المجموع	
				أعلى الصفحة	قالب لوحة التصميم
				وسط الصفحة	
				أسفل الصفحة	
				المجموع	
50.98	26	36.95	17	أعلى الصفحة	قالب القائمة
37.25	19	50	23	وسط الصفحة	
76.11	6	13.04	6	أسفل الصفحة	
100	51	100	46	المجموع	
69.84	44	41.74	43	أعلى الصفحة	قالب وول ستريت جورنال
25.39	61	37.86	39	وسط الصفحة	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4.76	3	20.38	21	أسفل الصفحة	
100	63	100	103	المجموع	



شكل رقم -8- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة

تناول هذا الجدول توزيع القوالب الصحفية الإلكترونية على مستوى صفحات موقع صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين حيث تم تركيز كلتا الصحيفتين على الجزء العلوي من صفحات الموقع وهو ما أشارت إليه نتائج بالنسبة للقوالب الصحفية الإلكترونية في مجملها وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة التي بلغت نسبها حسب كل قالب صحفي إلكتروني إخباري على النحو التالي: قالب السرد المتسلسل (62.5 % في النهار أونلاين و 62.5 % في الشعب أونلاين)، قالب التجميعي (72.22 % في الشعب أونلاين)، قالب الساعة (100 % في النهار أونلاين و 80 % في الشعب أونلاين)، قالب الماساة (57.14 % في النهار أونلاين)، قالب الأحداث المتوقعة (41.86 % في النهار أونلاين و 42.85 % في الشعب أونلاين)، قالب النص الطويل (75 % في النهار أونلاين و 82.14 % في الشعب أونلاين)، قالب القائمة (50.98 % في الشعب أونلاين)، قالب وول ستريت جورنال (41.74 % في النهار أونلاين و 69.84 % في الشعب أونلاين). كما حظي موقع وسط الصفحة باهتمام بالغ من قبل كلتا الصحيفتين و هو ما أشارت إليه كل من صحيفة النهار و الشعب أونلاين حيث بلغت نسب القوالب التي تمركزت في هذا الموقع كالتالي: قالب الهرم المعتدل (52.21 % في النهار أونلاين و 52.27 % في الشعب أونلاين)، قالب الهرم المقلوب (53.76 % في

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

النهار أونلاين و 43.52 % في الشعب أونلاين)، القالب التجميعي (50 % في النهار أونلاين)، قالب القائمة (50 % في النهار أونلاين)، في حين لم تحظ الأقسام السفلية من موقعي الصحيفتين بأهمية كبيرة كالقسمين العلوي و الوسطي وهو ما أثبتته نتائج الدراسة.

تماثلت كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين محل الدراسة على القسم العلوي من موقعي الدراسة و ذلك بسبب الأهمية التي يحظى بها هذا الموقع نظرا لأن عين القارئ تقع مباشرة على أعلى موقع الصحيفة الإلكترونية، وعادة ما يتضمن هذا القسم أهم الأخبار الإلكترونية التي تحمل صدىً تأثيريا كبيرا في سيكولوجيا الجمهور وهو ما يسعى الصحفيون الإلكترونيون إلى استغلاله بشكل كبير من خلال التلاعب بسيميائيات الكلمة والصورة التي يكون وقعها كبيرا في ذهن المتلقي، كما سعت كلتا الصحيفتين إلى التنوع في تمركز مختلف القوالب في الجانب العلوي للصحيفة لتجنب الملل والرتابة التي قد تتسلل إلى القارئ أثناء اطلاعه على مختلف الأخبار، فالتماثل في استخدام نفس القوالب في مكان واحد و تشابه طريقة عرضها قد يضيف نوعا من الجمود والرتابة على الصحيفة الإلكترونية لهذا فإن اعتماد كلتا الصحيفتين على التنوع في استخدام القوالب الصحفية في الجزء العلوي من الموقع يعتبر نقطة ايجابية ركز عليها القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة، فالتنوع في القالب والأسلوب يجعل هناك نوعا من التشويق في تناول الأخبار الإلكترونية وطريقة عرضها. فالقسم العلوي للصحيفة الإلكترونية شأنه شأن الصحف المطبوعة يساهم بشكل فعال في تحديد شكل وهوية الصحيفة الإلكترونية، لذلك فإن الاهتمام بهذا الجانب و التركيز على الجانبين الإخراجي الجمالي والفني و التنوع فيهما يعدان من بين أساسيات الإخراج الصحفي الإلكتروني الذي يتميز بالتغيير و التعديل المنتابح.

أما القسم المتوسط أو الوسطي الذي شكل ثاني اهتمامات صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين فيعود سبب ذلك إلى أهمية هذا الموقع في صحيفتي الدراسة، نظرا لوقوع عين المتلقي على الجزء الموالي أثناء تمريره للأخبار و التي تكون من أعلى إلى أسفل و ذلك عن طريق تمرير فأرة الحاسوب للحصول على بقية الأخبار، و بناء عليه فإن توزيع القوالب الصحفية في هذا الموقع يحقق تناسبا مكملا لخصائص التصميم الفني في صحافة الويب، لهذا فإن جمال الصفحة الإلكترونية يكون من خلال التنوع الإخراجي في قوالبها و التمازج التقني لعناصرها بما يحقق تقديم المعلومة الإخبارية في شكل مريح للعين و لافت للانتباه. و في نفس الوقت يؤدي واجبه الإخباري على أكمل وجه.

أما الجزء السفلي لصحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين فعادة ما يحظى بنسب أخبار أقل أو بتوزيع قوالب صحفية إلكترونية أقل، نظرا للاهتمام الذي يوليه الجمهور إلى أعلى ووسط الصحيفة

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

الإلكترونية لذلك فعادة ما تستخدم صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين أخبار أقل أهمية أو أقل عدد مقارنة بنظيرتها من الجزء العلوي و الوسطي.

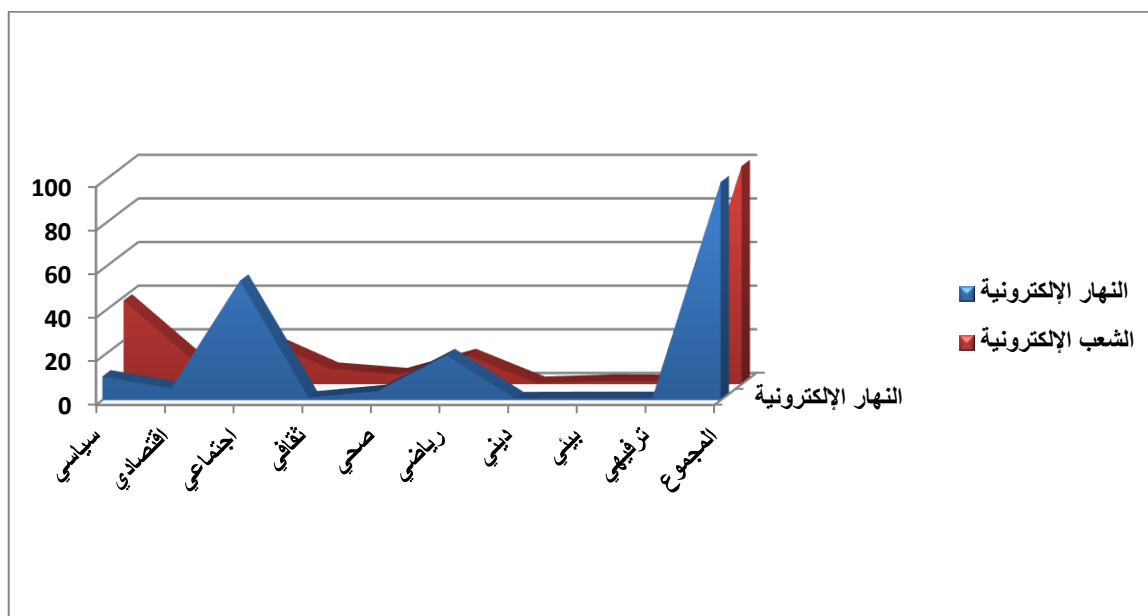
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

المحور الثاني- فئات المضمون:

1- فئة الموضوع:

جدول رقم (10): يوضح فئة الموضوع :

الصحيفة				فئة الموضوع
لشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
38.33	271	10.86	174	سياسي
11.31	80	5.43	87	اقتصادي
21.07	149	54.80	878	اجتماعي
7.92	56	1.24	20	ثقافي
4.52	32	4.18	67	صحي
13.29	94	20.59	330	رياضي
0.56	4	0.87	14	ديني
1.55	11	0.99	16	بيئي
1.41	10	0.99	16	ترفيهي
100	707	100	1602	المجموع



الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

شكل رقم 9- فئة الموضوع

تناول هذا الجدول فئة أهم المواضيع التي تم تناولها في كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين حيث اختلفت كلتا الصحيفتين في تناول المواضيع الإخبارية، و هو ما توصلت إليه نتائج الدراسة حيث ركزت صحيفة النهار بشكل كبير على المواضيع الاجتماعية كأحد أهم أولوياتها حيث بلغت نسبتها (54.80 %) لتركز بعد ذلك على المواضيع الرياضية كثاني أهم أولوياتها الموضوعاتية (20.59 %)، أما المواضيع السياسية فقد كانت في ثالث ترتيب بنسبة قدرت بحوالي (10.86 %) لتليها باقي المواضيع الأخرى بنسب ضئيلة جدا مقارنة بباقي المواضيع الأخرى و التي كانت كالتالي: المواضيع الاقتصادية 5.43 %، المواضيع الصحية 4.18 %، المواضيع الثقافية 1.24 %، المواضيع البيئية و الترفيهية بنسبة 0.99 %، المواضيع الدينية 0.87 % . أما صحيفة الشعب أونلاين فقد ركزت بشكل كبير على المواضيع السياسية 38.33 %، لتليها مباشرة المواضيع الاجتماعية بنسبة 21.07 %، ثم في ثالث ترتيب المواضيع الرياضية بنسبة 13.29 %، لتتوالى بعد ذلك باقي المواضيع الأخرى والتي تم توزيعها كالتالي: المواضيع الاقتصادية 11.31 %، المواضيع الثقافية 7.92 %، المواضيع الصحية 4.52 %، المواضيع البيئية 1.55 %، المواضيع الترفيهية 1.41 %، المواضيع الدينية 0.56 %.

ومما تشاركت فيه صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالنقاط المشتركة بين كلتا الصحيفتين فتمثلت في عدم اهتمامهما بشكل كبير بالمواضيع الدينية، البيئية، والترفيهية.

الأخبار الإلكترونية السياسية Political Electronic News: و يعود استخدام صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين للمواضيع السياسية نظرا لكون هاتين الصحيفتين تركزان بشكل كبير على المواضيع التي تهم الشأن العام للمجتمع الجزائري، بالرغم من الظروف السياسية التي كانت تمر بها الجزائر ممثلة في الحراك الجزائري، وذلك لأن هذا النوع من القضايا يتصل مباشرة بحياة الأفراد الجزائريين حيث أن المواضيع السياسية تشكل أحد أهم المواضيع التي تشغل حيزا هاما من اهتمامات الجمهور الجزائري نظرا لارتباطها المباشر بالأمن و الاستقرار الوطني للدولة خاصة و أن تلك الفترة (2019) قد شهدت حركة سياسية مضطربة تمثلت في الحراك الشعبي الجزائري و تأثيرها على اهتمامات الشعب الجزائري في تلك الفترة، خاصة و أن الدولة الجزائرية كانت في مرحلة انتقالية ومفصلية فيم يتعلق بأحداث و مجريات سياسية ذات قرارات هامة على المستوى الوطني للبلاد، لذلك فإن التركيز على هذه المواضيع يعد أحد أهم أولويات الصحفيين الإلكترونيين في تلك الفترة لنقل مختلف مجريات الأحداث السياسية للشعب الجزائري ليكون على اطلاع تام بما يحدث في تلك الفترة. بالإضافة إلى أن تلك الفترة قد كانت ثرية جدا بالأحداث السياسية المتنوعة فتمايزت ما بين الكشف عن رموز الفساد في الدولة و البحث في القضايا المرتبطة بها و السعي لإعادة التوازن

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

للبلاد مجددا من خلال تنظيم انتخابات رئاسية... الخ وكلها مواضيع تصب في السعي لتنوير الرأي العام و جعله على اطلاع بما يحدث داخل الدولة الجزائرية من ارهاصات سياسية على المدى القصير أو الطويل و ترك المجال مفتوحا للجمهور الجزائري للاطلاع على مختلف الحقائق و المعلومات بكل دقة وموضوعية.

الأخبار الإلكترونية الاجتماعية Social Electronic News: أما ما يتعلق بالمواضيع الاجتماعية فقد حظيت هي الأخرى باهتمام بالغ من طرف كلتا الصحيفتين محل الدراسة، نظرا لأن هذا النوع من المواضيع عادة ما يحمل في طياته عنصر الإثارة الذي يرتبط في كثير من الأحيان بأخبار الجرائم و الحوادث وهو ما يدخل ضمن أحد أهم أنواع القيم الإخبارية ألا وهي قيمة الإثارة، وقد اهتمت صحيفة النهار أونلاين كثيرا بمثل هذه المواضيع نظرا لما تملكه من قدرة هائلة في جذب انتباه الجماهير للاطلاع على أخبارها، كما تمارس صحيفة النهار الإلكترونية من خلال هذا النوع من الأخبار التزامها المهني اتجاه المجتمع في نقل مختلف انشغالاته التي يعاني منها أفراد المجتمع الجزائري، و هو ما يتوافق مع دراسة " المثالب الاجتماعية في ظل مضامين الخبر الصحفي المكتوب " بقلم مولود خلوط وراضية رحمانى " حيث توصلت دراستهما إلى الاهتمام البالغ بالمواضيع الاجتماعية التي قدرت بسببتها فيها ب 57.35 % و هو ما علاه " باهتمام صحيفة الشروق اليومية بالاهتمام بشؤون وقضايا المجتمع، و بناء عليه تأتي قابلية التأثير من أجل التفاعل مع الأحداث من زاوية، و من زاوية أخرى ايصال القضايا الاجتماعية الشائكة للرأي العام " ¹

أما فيم يتعلق بالأخبار الإلكترونية الرياضية Electronic Sports News : و التي كان لها حضور كبير على مستوى صفحات جريدتي النهار و الشعب الإلكترونيتين و ذلك نظرا للقاعدة الجماهيرية الكبيرة التي يمتلكها المجال الرياضي لدى عموم الشعب الجزائري، حيث تلعب الأخبار الإلكترونية المتعلقة بالرياضة دورا بالغا الأهمية في تزويد الجمهور الإلكتروني بأحدث الأخبار عن مختلف اللاعبين و الأندية و موافيت المباريات القادمة بالإضافة إلى أن الخصوصية التي يتمتع بها الخبر الرياضي الإلكتروني و الذي يجيب القارئ عن الأسئلة الستة في طابع حيوي و مثير، حيث أن مثل هذه الأخبار أضحت تأخذ ثواني معدودة للوصول إلى الجماهير على عكس ما كانت عليه سابقا. حيث تقدم الصحافة الرياضية معلومات تساعد في تحديد المشكلات في الوسط الرياضي و تقديم

¹ خلوط مولودو رحمانى راضية، المثالب الاجتماعية في ظل مضامين الخبر الصحفي المكتوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 13، العدد 01، الجزائر، 2021، ص 225.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الاقتراحات بالحلول لها، لكنها لا تقوم على تغطية كافة المشكلات بالشكل الذي يتناسب و رسالتها و مسؤوليتها تجاه متابعيها " 1

أما ما يرتبط بباقي المواضيع الإخبارية الإلكترونية فلم تحظ باهتمام بالغ من قبل كلتا الصحيفتين ممثلة في المواضيع الثقافية، الصحية، الدينية، البيئية، و الترفيهية و ذلك بسبب عدم وجود أخبار جديدة و آنية قد تحدث انتباها كبيرا لدى الجماهير، ثانيا لأن تركيز الجماهير في هذه الفترة كان منصبا بشكل كبير حول الوضع السياسي الراهن و ما سيؤول إليه الحراك الشعبي، هذا فضلا عن القضايا الاجتماعية التي تعتبر جزءا مهما من الواقع المعاش للمجتمع الجزائري و ذات تأثير كبير في النسق الاجتماعي.

انظر 2

1فتح العجمي سالم، تقييم الشباب الجامعي لدور الصحافة الرياضية الكويتية في معالجة الفساد في الوسط الرياضي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2013، ص 87.

2أمثلة خبرية عن المواضيع المتناولة في صحيفتي الدراسة عدد 20 جويلية:
جريدة النهار أونلاين:

سياسي: «بابري» بجر وزيرين أولين ووزيرين للصناعة و 3 رجال أعمال إلى العدالة.

اقتصادي: تكوين 12600 فلاح و محاولة إيجاد حلول لمشاكل الفلاحين في معسكر.

اجتماعي: أزيد من 150 مستفيد من المساكن الاجتماعية يؤجرونها في خنشلة.

ثقافي: صيانة صناعية و تكنولوجيا السيارات لأول مرة للطلبة الجدد.

صحي: تسجيل 389 حالة لداء البوحمر و 103 حالة لداء البريسيلوز في البويرة.

رياضي: مشادات بين لاعبي المنتخبين بعد نهاية الشوط الأول.

بيئي: نفوق الأسماك بسد بني عمران في بومرداس بسبب تلوثه بالنفايات الصناعية و فضلات المداجن.

ترفيهي: أوريديو تقدم اعتذارها لعدم تمكنها من بث المباراة من ملعب 5 جويلية. و خبر " ربحناهم قاع ".

الشعب أونلاين:

سياسي: بن صالح يُستقبل من طرف الرئيس عبد الفتاح السيسي.

اقتصادي: سكيكدة تستفيد من 10 ملايين لتجسيد مشاريع تنموية هامة.

اجتماعي: أفراح نعم البيوت و تبادل التهاني بين العائلات.

ثقافي: ملتقى علمي حول الإبداع و النقل التكنولوجي.

صحي: المواطنون يشتكون نقص المختصين في طب النساء و التوليد.

رياضي: تتويج مستحق للمنتخب الوطني في القاهرة بعد 29 سنة.

ديني: انطلاق أول فوج للحجاج من مطار بوضياف الدولي بقسنطينة.

بيئي: نصف يوم تحسيسي حول البيئة.

ترفيهي: موبيليس تخصص شاشات عملاقة لمناصرة « الخضر ».

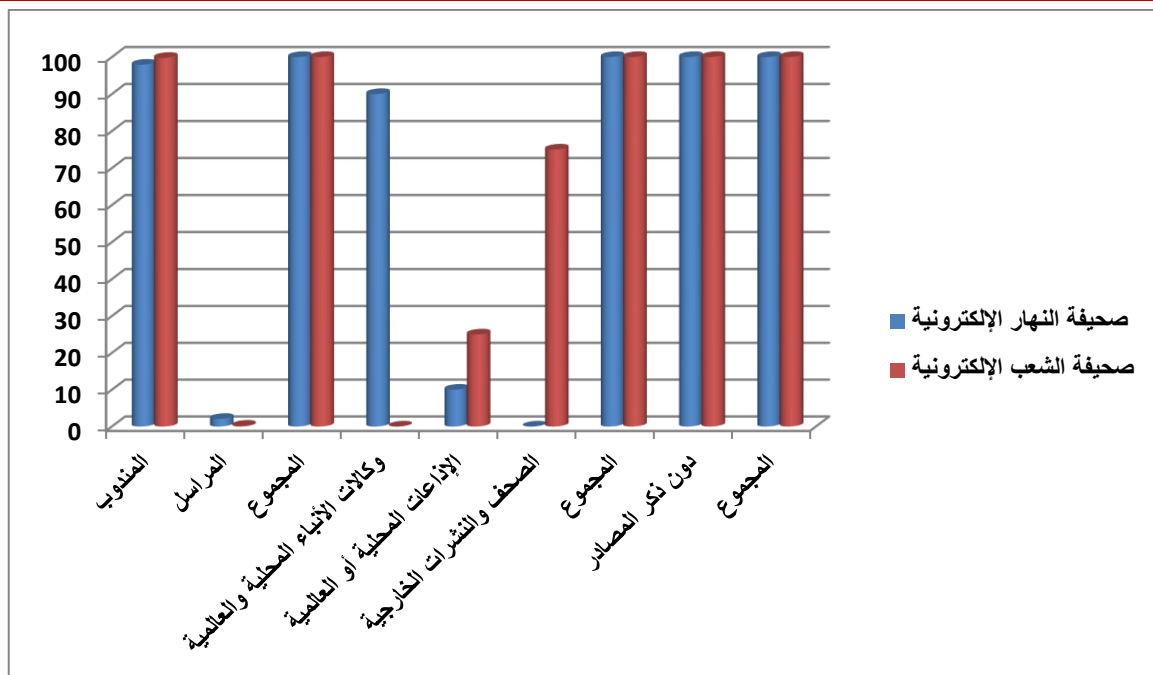
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

2- فئة مصادر الخبر:

جدول رقم (11): يوضح فئة مصادر الخبر:

الصحيفة				فئة مصادر الخبر	
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية			
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية	
99.77	437	97.92	1416	المنذوب	المصادر
0.22	1	2.07	30	المراسل	الداخلية
100	438	100	1446	المجموع	
00	00	90	9	وكالات الأنباء المحلية والعالمية	المصادر
25	1	10	1	الإذاعات المحلية أو العالمية	الخارجية
75	3	00	00	الصحف والنشرات الخارجية	
100	4	100	10	المجموع	
100	265	100	146	دون ذكر المصادر	
100	265	100	146	المجموع	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل رقم -10- فئة مصادر الخبر

تم تقسيم هذه الفئة إلى ثلاثة أجزاء كانت على النحو الآتي:

الجزء الأول: و الذي تضمن المصادر الداخلية حيث تم اعتماد كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين محل الدراسة بشكل كبير على المنشور الصحفي كأحد أهم المصادر الداخلية و هو ما أشارت إليه نسبة الدراسة (97.92 % في النهار أونلاين و 99.77 % في الشعب أونلاين)، أما فيم يتعلق بالمصدر الثاني للأخبار الإلكترونية فقد حظي المراسل بنسب ضئيلة جدا في كلتا الصحيفتين تكاد تنعدم حيث لم تتجاوز 3 % (2.07 % في النهار أونلاين و 0.22 % في الشعب أونلاين).

أما ما يرتبط **بالجزء الثاني:** فقد تضمن المصادر الخارجية التي انقسمت بدورها إلى ثلاث مصادر اختلفت فيها صحيفة النهار أونلاين عن نظيرتها الشعب الإلكترونية حيث اعتمدت صحيفة النهار بشكل كبير على وكالات الأنباء المحلية و العالمية بشكل كبير حيث بلغت نسبتها (90 % في صحيفة النهار أونلاين لتتعدم تماما في صحيفة الشعب الإلكترونية)، و على النقيض من ذلك فقد اعتمدت صحيفة الشعب بشكل كبير على الصحف و النشرات الخارجية التي بلغت نسبتها (75 % في الشعب أونلاين لتتعدم تماما في صحيفة النهار أونلاين)، أما ما تعلق بمصدر الإذاعات المحلية أو العالمية فقد كانت نقطة مشتركة بين كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين محل الدراسة. و التي كان استخدامها بشكل متوسط في كليهما بنسب قدرت ب (10 % في صحيفة النهار أونلاين و 25 % في الشعب أونلاين).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

في حين ركز القسم الثالث على الأخبار التي لم تذكر مصادرها و التي مثلت نقطة اشتراك بين كتيهما.

و أما فيم يتعلق بنسبتها بالنسبة لجميع المصادر فكانت كالتالي: اشتركت كلتا الصحيفتين النهار و الشعب الإلكترونيتين في اعتمادهما على المندوب كأهم مصادرهما في جمع الأخبار الإلكترونية و الذي بلغت نسبته (88.38 % في النهار أونلاين و 61.81 % في الشعب أونلاين)، لتليها مباشرة الأخبار الإلكترونية التي لم يتم ذكر مصادرها و التي قدرت نسبتها بحوالي (9.11 % في النهار أونلاين و 37.48 % في الشعب أونلاين). لكن اختلفت صحيفتي الدراسة في المصادر الموائية حيث ركزت صحيفة النهار أونلاين على: المراسل 1.87 %، ثم و كالات الأنباء المحلية و العالمية 0.56 %، ثم الإذاعات المحلية أو العالمية 0.06 % . أما صحيفة الشعب أونلاين و التي ركزت على الصحف و النشرات 0.42 %، ثم المراسل و الإذاعات المحلية أو العالمية التي قدرت نسبتها 0.14 %.

و يعود سبب استخدام صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين بشكل كبير للمصادر الداخلية نظرا لأنها تميزها عن غيرها الصحف الإلكترونية الأخرى بالإضافة إلى التأثير السيكولوجي الفعال الذي تمارسه في ذهنية القارئ، حيث أن المصادر الداخلية تعطي إحاء بالموثوقية و المصادقية التي تميز الخبر الإلكتروني المنقول و هو ما يجعل الصحيفة تتميز عن نظيراتها من الصحف. لهذا فقد اعتمدت صحيفتي الدراسة بكل كبير على المندوب الصحفي الذي يشكل أحد أهم مصادر المؤسسة الإعلامية الداخلية، حيث أنه كلما كان المندوبون أكثر سرعة و دقة في نقل الخبر الإلكتروني كلما منحوا للصحيفة التي يعملون لحسابها سبق الصحفي و الفرصة لتقديم أهم و أحدث الوقائع، و هو ما تتطلبه الصحافة الإلكترونية فالأنية و الدقة شرطان ضروريان لاحتفاظ الصحيفة الإلكترونية بريادتها و قاعدتها الجماهيرية.

أما ما يرتبط بالمصادر الخارجية فلم يتم الاعتماد عليها بشكل كبير من صحيفتي الدراسة، بسبب أن مضمون أخبار هذه المصادر يكون متماثلا و لا يمكن الاختلاف فيها إلا من خلال اختلاف المضمون التحريري لكل صحيفة إلكترونية عن الأخرى، و هو ما يجعل من الخبر متكررا لدى الوسائل الإعلامية التي تناولته، ما يضيف نوعا من الروتين و الرتابة على مثل هكذا أخبار لهذا تلجأ الكثير من الصحف الإلكترونية و منها نشير إلى صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين إلى الاعتماد على مصادرها الداخلية لتبرز سياستها التحريرية و خطها الافتتاحي بالإضافة إلى السعي للتميز في نقل أخبارها الإلكترونية عن نظيراتها.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

في حين أن الأخبار التي لم يرد ذكر مصدرها فتعد نقطة سلبية في مجال الصحافة الإلكترونية، نظرا لأن الخبر الذي لا يتم الإشارة إلى مصدره يكون عرضة للتنفيذ أو الإشاعة أو التضليل، خاصة وأن المجال الإلكتروني مليء بالأخبار الزائفة التي يمكن أن تفقد الصحيفة مصداقيتها و مكانتها لدى متابعيها، لكن في الجانب المناقض لهذا التوجه قد تلجأ بعض الصحف الإلكترونية إلى إخفاء مصادرها نظرا لحساسية الموضوع، أو أن إخفاء المصدر يكون مبنيا على طلب من المصدر في حد ذاته، بالإضافة إلى أن نشر بعض المعلومات قد يشكل خطرا على حياة المصدر في جد ذاته... الخ و غيرها من الاستثناءات التي توجب ضرورة مراعاتها أثناء عملية نشر مصادر الأخبار الإلكترونية من عدمه. و هو ما ورد في المادة 85 من قانون الإعلام والتي تنص على: "يعد السر المهني حقا بالنسبة للصحفي و المدير مسؤول كل وسيلة إعلام طبقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما " 1

كما أن الحديث في ها الصدد يقودنا لإثارة من النقاط التي تصب جلها في الحديث عن المصداقية و أهميتها بالنسبة للخبر الصحفي سواء أكان إلكتروني أو في أي وسيلة إعلامية أخرى، فإن ذلك يفرض على الصحفي الكثير من الأمور من بينها ذكر المصدر، و الحيادية والالتزان في الطرح أثناء نقله لأخباره ففي دراسة * خلود العصيمي * تحت عنوان " أدوات التحرير الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية السعودية " قد ركزت بشكل كبير على أهمية ذكر المصدر الخبري كأهم الأولويات التي يجب التركيز عليها أثناء نشر الخبر الصحفي و ذلك ليتصف بأكبر قدر من المصداقية وبالتالي يحقق الهدف المنشود منه بالتأثير على القارئ الإلكتروني، حيث قالت أن: " التسلح بالمصداقية و ذكر المصادر و المراجع و الحيادية والالتزان في الطرح و البعد عن الشخصية للأحداث و ذلك من خلال الاستدلال بمصادر إلكترونية و غير إلكترونية هي من أهم أدوات المحرر الصحفي الإلكتروني التي يجب أن يتبناها " 2

انظر 3

1 المادة 85 من الفصل الأول مهنة الصحفي، الباب السادس، مهنة الصحفي و آداب و أخلاقيات المهنة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد2، الجزائر، 2012، ص 29.

2العصيمي خلود، أدوات التحرير الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية السعودية – دراسة مسحية للقائم بالاتصال، المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل، العدد7، السعودية، أبريل 2019، ص 120.

3 أمثلة عن الأخبار ذات المصادر المدروسة في صحيفتي الدراسة عدد 26 ديسمبر 2019 : النهار أونلاين:

المصادر الداخلية:

وزارة الدفاع تنشر حوصلة لخطب و رسائل الفريق الراحل قايد صالح.أردوغان يدعو الجزائر و تونس إلى المشاركة في حل الأزمة الليبية.

المصادر الخارجية:

تناول فيتامينات خلال العلاج الكيميائي لسرطان الثدي يؤدي إلى عودته.

دون ذكر المصدر:

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

أزيد من 10 آلاف مستفيد من السكن الريفي ينتظرون تسوية العقود في عنابة.
الشعب أونلاين:

المصادر الداخلية:

آلاف المواطنين يؤدون صلاة الغائب.

صراع كروي مغاربي على وصافة المجموعة.

المصادر الخارجية:

جلاب: السوق القارية تضم 1.2 مليار نسمة و قيمتها 3 تريليون دولار. (خبر من عدد 8 أكتوبر 209).

دون ذكر المصدر:

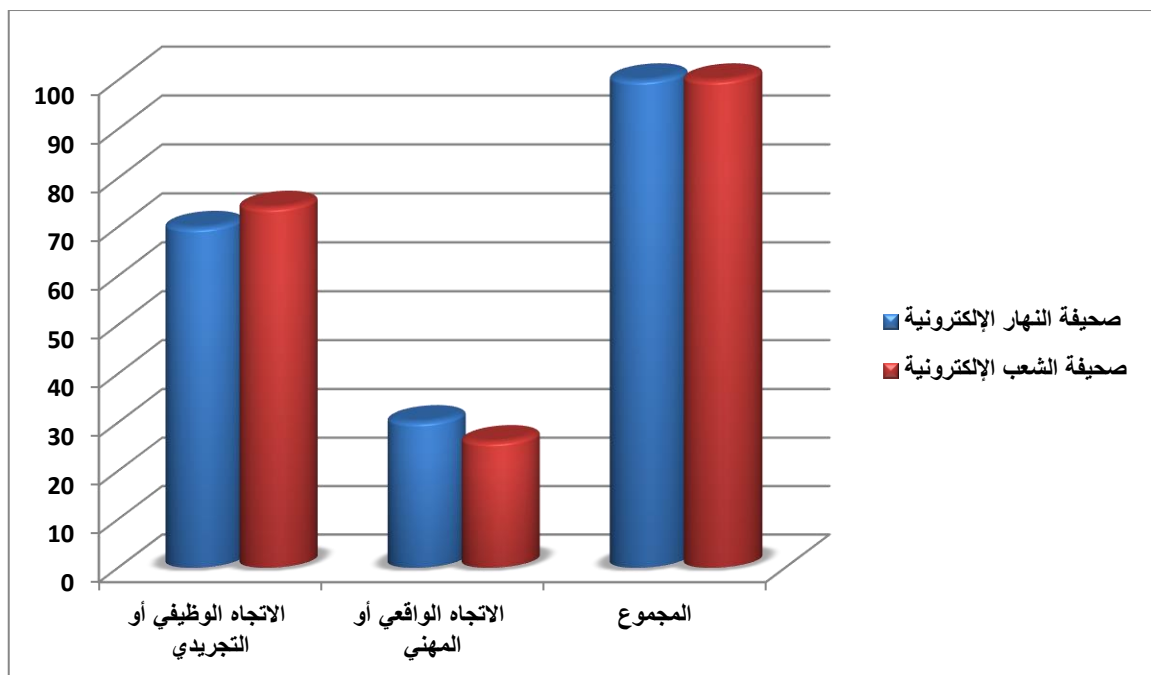
حراك دبلوماسي لدفع العملية السياسية في ليبيا.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

3-فئة اتجاهات الخبر الصحفي:

جدول رقم (12): يوضح فئة اتجاهات الخبر الصحفي :

الصحيفة				اتجاهات الخبر الصحفي
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
73.97	523	69.85	1119	الاتجاه الوظيفي أو التجريدي
26.02	184	30.14	483	الاتجاه الواقعي أو المهني
100	707	100	1602	المجموع



شكل رقم -11- فئة اتجاهات الخبر الصحفي

أشارت نتائج الدراسة إلى أن كل من صحيفتي الدراسة النهار و الشعب الإلكترونيتين قد اعتمدتا بشكل كبير على الاتجاه الوظيفي أو التجريدي و هو ما أوضحتها النسب المتحصل عليها (69.85 % في النهار أونلاين و 73.97 % في الشعب أونلاين)، و يعود سبب اعتماد كل من النهار و الشعب الإلكترونيتين على الاتجاه الوظيفي بشكل كبير نظرا لاعتبارات عديدة؛ أهمها ما يندرج في أهمية الخبر من ناحية الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها داخل المجتمع الذي ينشر في صحفه الإلكترونية فكما للصحفي الإلكتروني حقوق عليه أيضا واجبات و واجباته تظهر في مسؤوليته اتجاه مجتمعه، فالحرية

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

التي ينادي بها الإعلاميون لا تنحصر فقط في نشر أي خبر مهما كانت نتائجه على المجتمع لا بل إن الحرية هي حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت. و يمكن الاستناد على ذلك من خلال نظرية المسؤولية الاجتماعية التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية و التي ترى ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها بضرورة تنوير الرأي العام بمختلف الحقائق و الأخبار، حتى يتمكن الجمهور من فهم الأوضاع و إصدار أحكام متزنة عليها و يكون ذلك وفق قانون يحمي حقوق الصحفيين الإلكترونيين ويكفل واجباتهم. و هو ما ورد في قانون الإعلام الجزائري لسنة 2012 في الفصل الثاني من الباب السادس و المتعلق بآداب و أخلاقيات المهنة و الذي ينظم حقوق و واجبات الإعلاميين في مختلف وسائل الإعلام والاتصال حتى الإلكترونيية منها.

أما الاتجاه الواقعي أو المهني فلم يحظ باهتمام بالغ من قبل صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين في تناولهما للأخبار الإلكترونية، حيث يسعى هذا الاتجاه للاهتمام بشكل كبير بالأخبار الإلكترونية التي تحقق نسبة مشاهدة كبيرة لدى الجمهور الإلكتروني و بالتالي السعي لجذب أكبر نسبة من القراء من خلال نشر الأخبار التي تنحو باتجاه الإثارة و هو ما لاحظناه في اهتمام صحيفتي الدراسة بشكل واضح للعيان بأخبار الجرائم التي تثير الجماهير و تجذبهم لتصفحها ، و عادة ما يبرر الصحفيون إتباعهم لهذا الاتجاه بأنهم ينشرون ما يتطلع إليه القارئ الإلكتروني و يحقق إشباعا لديه، رغم أن إدراك ما يريده الجمهور بشكل دقيق أمر مستحيل نسبيا إلا من خلال إجراء دراسات جماهيرية تفضي نتائج تقريبية حول ما يفضله الجمهور و ما ينبذه. انظر¹

1 أمثلة خبرية عن اتجاهات الخبر الإلكتروني في صحيفتي الدراسة النهار و الشعب الإلكترونيين عدد 2 سبتمبر 2019:

النهار أونلاين:

الاتجاه الوظيفي أو التجريدي:

قطرات من المطر تغرق أحياء في مدينة الوادي.

الاتجاه الواقعي أو المهني:

مغترب يحضر زوجته للنطق بالشهادتين في الجزائر فيسلب منه مليار سنتيم !

الشعب أونلاين:

الاتجاه الوظيفي أو التجريدي:

حي « الريم بعنابة... وعود على الورق و التنمية تختنق ».

الاتجاه المهني أو الواقعي:

المنتخب الوطني في أول تربص اليوم بعد التتويج باللقب القاري.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-القيم الإخبارية:

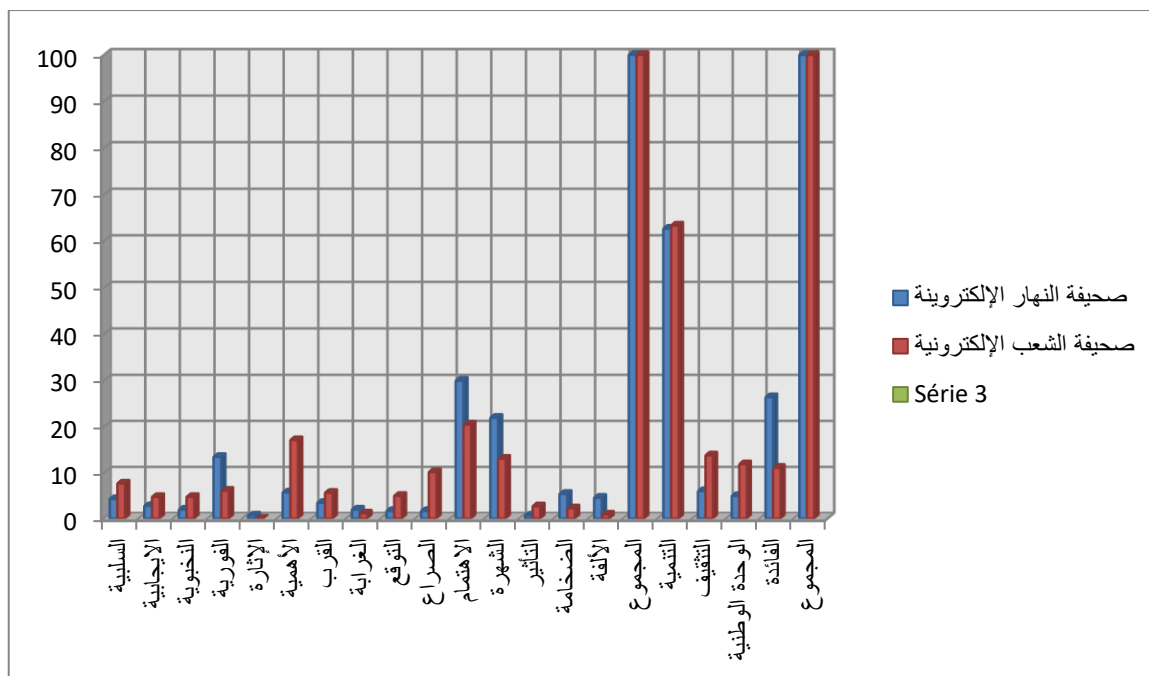
4-1-فئة القيم الإخبارية:

جدول رقم (13): يوضح فئة القيم الإخبارية :

الصحيفة				فئة القيم الإخبارية	
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		التكرار/النسبة المئوية	
ن م	ك	ن م	ك		
7.64	34	4.24	56	السلبية	القيم الإخبارية العربية
4.71	15	2.73	36	الايجابية	
4.71	21	1.97	26	النخبوية	
6.06	27	13.42	177	الفورية	
00	00	0.68	9	الإثارة	
17.07	76	5.69	75	الأهمية	
5.61	25	3.41	45	القرب	
1.12	5	1.97	26	الغرابية	
4.94	22	1.66	22	التوقع	
10.11	45	1.66	22	الصراع	
20.44	91	29.96	395	الاهتمام	
13.03	58	21.92	289	الشهرة	
2.69	12	0.68	9	التأثير	
2.24	10	5.38	71	الضخامة	
0.89	4	4.55	60	الألفة	
100	445	100	1318	المجموع	
63.35	166	62.67	178	التنمية	القيم الإخبارية العربية
00	00	00	00	المسؤولية الاجتماعية	
13.74	36	5.98	17	التثقيف	
11.83	31	4.92	14	الوحدة الوطنية	
11.06	29	26.40	75	الفائدة	

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

100	262	100	284	المجموع	
-----	-----	-----	-----	---------	--



شكل رقم -12- فئة القيم الإخبارية

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى تماثل اهتمام كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في الاعتماد على قيم إخبارية معينة في تناولهما لأخبارهما حيث تم تقسيم الجدول أعلاه إلى جزأين هما:

الجزء الأول: المتعلق بالقيم الإخبارية الغربية أو ما يعرف بأكثر القيم المعتمدة في الصحافة الإلكترونية الغربية و التي لم تخل صفحات جريدتي الدراسة من استخدامها، حيث شكلت قيمة الاهتمام أهم قيمة إخبارية تم الاستناد إليها في كلتا الصحيفتين و التي بلغت نسبتها (29.96 % في النهار أونلاين و 20.44 % في الشعب أونلاين)، لتختلف كلتا الصحيفتين في تضمين باقي القيم الإخبارية لأخبارها و هو ما أوضحتته نسب الدراسة. لتركز صحيفة النهار الإلكترونية بعد ذلك على القيم الإخبارية التالية: الشهرة 21.92 %، الفورية 13.42 %، الأهمية 5.69 %، القرب 3.41 %، الإيجابية 2.73 %، الغربة 1.97 %، النخبوية 1.97 %، التوقع 1.66 %، الصراع 1.66 %، الإثارة 0.68 %، التأثير 0.68 %.

أما صحيفة الشعب أونلاين فقد توالى تركيزها على القيم الإخبارية التالية: الأهمية 17.07 %، الشهرة 13.03 %، الصراع 10.11 %، السلبية 7.64 %، الفورية 6.06 %، القرب 5.61 %، التوقع 4.94 %، الإيجابية 4.71 %، النخبوية 4.71 %،

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

التأثير 2.69 %، الضخامة 2.24 %، الغرابة 1.12 %، الألفة 0.89 %، أما الإثارة فقد انعدم تضمينها تماما في صحيفة الشعب الإلكترونية.

أما الجزء الثاني: و هو القيم الإخبارية العربية: و الذي شكلت قيمة التنمية نقطة مشتركة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين، حيث كانت في قمة ترتيب القيم الإخبارية المعتمدة من قبل صحيفتي الدراسة و هو ما أكدته نتائج الدراسة المتحصل عليها (62.67 % في النهار أونلاين و 63.35 % في الشعب أونلاين)، لكن اختلفت كلتا الصحيفتين في باقي القيم الإخبارية العربية و التي كان ترتيبها وفقا لاهتمامات كل صحيفة إلكترونية على النحو التالي: في النهار أونلاين تم التركيز على قيمة الفائدة بنسبة 26.40 %، ثم قيمة التثقيف بنسبة 5.98 %، ثم قيمة الوحدة الوطنية كآخر قيمة إخبارية معتمدة 4.92 % . أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد شكلت قيمة التثقيف كثاني أهم قيمة إخبارية لديها بنسبة قدرت بحوالي 13.74 % ثم قيمة الوحدة الوطنية 11.83 %، لتأتي قيمة الفائدة كآخر ترتيب في القيم الإخبارية العربية المتبعة لدى صحيفة الشعب أونلاين بنسبة 11.06 %.

أما ترتيب القيم الإخبارية سواء أكانت غربية أو عربية فقد كان ترتيبها كالتالي: اشتركت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في الاعتماد على المزج بين كلتا النوعين من القيم الإخبارية سواء أكانت غربية أو عربية ، لكن نقطة الاختلاف التي تم تسجيلها من خلال نتائج الدراسة التحليلية فتتمثل في التوزيع المتباين لدرجة الاهتمام بين كلتا الصحيفتين بالقيم الإخبارية وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة المتحصل عليها والمتمثلة فيما يلي:

فيم يتعلق بأهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في صحيفة النهار أونلاين فتمثلت في التالي: الاهتمام 24.65 %، الشهرة 18.03 %، التنمية 11.11 %، الفورية 11.04 %، الأهمية 4.68 %، الفائدة 4.68 %، الضخامة 4.43 %، الألفة 3.74 %، السلبية 3.49 %، القرب 2.80 %، الإيجابية 2.24 %، النخبوية 1.62 %، الغرابة 1.62 %، التوقع 1.37 %، الصراع 1.37 %، التثقيف 1.06 %، الوحدة الوطنية 0.87 %، الإثارة 0.56 %، التأثير 0.56 % .

أما فيم يتعلق بأهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في صحيفة الشعب أونلاين فتمثلت في: التنمية 23.47 %، الاهتمام 12.87 %، الأهمية 10.74 %، الشهرة 8.20 %، الصراع 6.36 %، التثقيف 5.09 %، السلبية 4.80 %، الوحدة الوطنية 4.38 %، الفائدة 4.10 %، الفورية 3.81 %، القرب 3.53 %، التوقع 3.11 %، النخبوية 2.97 %، الإيجابية 2.12 %، التأثير 1.69 %، الضخامة 1.41 %، الغرابة 0.70 %، الألفة 0.56 %، أما قيمة الإثارة فلم يتم تسجيل تواجدها على مستوى صفحات جريدة الشعب أونلاين.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

و يعود سبب استخدام كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين للقيم الإخبارية المتميزة ما بين القيم الغربية و العربية للأسباب التالية:

- **القيم الإخبارية الغربية:** و يعود سبب استخدام كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين محل الدراسة للقيم الإخبارية الغربية نظرا لأهميتها في الصحافة الإلكترونية، حيث تقوم نظرة الغرب على أساس حق الجمهور في الحصول على المعلومة دون قيود أو عراقيل بالإضافة إلى أن حق الرد فيها يكون مضمونا وهنا نشير إلى خاصية مهمة من خصائص الصحافة الإلكترونية ألا وهي التفاعلية Interactivity و التي تسمح للجمهور الإلكتروني بالتفاعل مع مختلف الأخبار الإلكترونية، التي يتم عرضها، بالإضافة إلى أن توظيف هذه القيم الإخبارية مع القيم الزمنية و التي يمكن لها أن تساهم بشكل فعال في تحقيق السبق الصحفي الذي يشكل علامة من علامات تميز الصحيفة الإلكترونية خاصة و أن الجمع بين الأنية و الدقة في المعلومة أمر في غاية الصعوبة، و لقد استخدمت كلتا الصحيفتين الكثير من القيم الإخبارية الغربية بسبب ما تم ذكره سابقا هذا فضلا عن مواكبة صحيفتي الدراسة إلى الواقع الإعلامي الجديد.

- القيم الإخبارية العربية:

إن ما تعاني منه دول العالم الثالث بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة من مشاكل ما هو إلا نتاج لمخلفات استعمارية سابقة جعلت تلك البلدان تعاني من مجموعة من المعوقات مما انعكس بصفة طردية على طريقة تناول مختلف وسائل الإعلام والاتصال خاصة الحديثة منها ممثلة في الصحافة الإلكترونية، و التي اختلفت من بلد لآخر بسبب اختلاف نوعية وحجم المشاكل التي تعانيها كل دولة فمنها الحروب، الاضطرابات والنزاعات، الفساد، المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية، المشاكل الصحية... الخ وهو ما يجعل من الوضع الذي تعيشه الدول كعامل مهم في تحديد أولويات القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية. وهو ما يجعلها تتناقض في عمومها مع القيم الإخبارية الغربية التي تجاوزت هذه المشاكل للبحث في عنصر الحرية و السعي للحصول على المعلومات بأدق تفاصيلها لهذا سعت دول العالم الثالث لخلق إعلام ذو قيم إخبارية تتوافق مع الظروف التي تميز مجتمعاتهم و التي أسلفنا ذكرها سابقا. لهذا فإن النظام السائد داخل المجتمع يحدد بشكل كبير أنواع القيم الإخبارية المتضمنة في الصحافة الإلكترونية بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة.

أما ما يرتبط بالقيم الإخبارية العربية فيعود سبب استخدامها بكثرة من قبل صحيفتي الدراسة نظرا لأن هذه القيم عادة ما ترتبط بشكل كبير مع قيمة التنمية التي تشكل ضرورة ملحة بالنسب لهم، نظرا لما تعانيه هذه البلدان من قصور في هذا الصدد، و الإعلام الجزائري الإلكتروني يدرك أهمية

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

هذه القيمة بالنسبة للمجتمع و مدى تأثيرها في النسق الاجتماعي سبب الحاجة إلى مثل هكذا قيم في واقعهم المعاش.

أوجه التشابه و الاختلاف بين القيم الإخبارية لكتنا الصحيفتين :اشتركت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في خاصية التنوع في استخدام القيم الإخبارية المتضمنة على مستوى أخبارها الإلكترونية، وهو ما يدل على انفتاح صحيفتي الدراسة على الجمهور و رغبتها في الوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية يمكن الحصول عليها وذلك بسبب أن التنوع في استخدام القيم الإخبارية ما بين الغربية و العربية قد خلق نوعا من التميز و التفرد في نقل الأخبار الإلكترونية. مما يطرح نوعا من المرج التحرير الذي يسعى لجلب أكبر نسبة من الجماهير هذا من خلال التطرق الاهتمام بقيم إخبارية تمنح القارئ مجالا أوسع من الحرية في الحصول على المعلومة هذا من جهة و من جهة أخرى لم يمنع هذا الانفتاح الإعلامي الإلكتروني على الجمهور من التزامه بمسؤوليته اتجاه المجتمع الذي تصدر فيه هذه الصحيفتين (المجتمع الجزائري). وهو ما أدى إلى خلق قائمة قيم إخبارية إلكترونية تميز كل صحيفة عن الأخرى بسبب الاختلاف الواضح في الترتيب القيمي الإخباري لكل صحيفة وهو ما أثبتته نتائج الدراسة في الجدول التي أوضحت أولويات مختلفة لكل صحيفة في تضمين القيم الإخبارية في الأخبار الإلكترونية لديها. ويمكن تفسير سبب ذلك إلى عدة عوامل نذكر أهمها: طبيعة الخط الافتتاحي للصحيفة الإلكترونية، طبيعة الملكية للصحيفة الإلكترونية في حد ذاتها حيث أن صحيفة النهار أونلاين ذات ملكية خاصة في حين أن الشعب أونلاين ذات ملكية عامة.

انظر 1

1 أمثلة عن القيم الإخبارية في صحيفتي الدراسة عدد 8 أكتوبر 2019:

النهار أونلاين:

القيم الإخبارية الأجنبية:

السلبية: « مير » سيرايدي الأسبق أمام القضاء في قضية تزوير و سوء استغلال الوظيفة بعنابة.

الإيجابية: تجهيز مسكن العائلة التي انهار منزلها في وهران.

النخبوية: راعب في الترشح للرئاسيات يرفع دعوى قضائية ضد الأمانة العامة لبلدية الشراقة.

الفورية: حجز أكثر من 7 آلاف قرص مهلوس و 3 بنادق صيد بحري في قسنطينة.

الإثارة: توقيف مغربية متلبسة بإخفاء 5 آلاف أورو بشعرها في مطار وهران.

الأهمية: ألف عائلة من دون كهرباء منذ 7 سنوات بيضاء برج في سطيف.

القرب: العثور على جثة شهيد الحماية المدنية في وادي أدهوس بالبويرة. (عدد 11 فيفري 2019)

الغرابية: بائع سردين يهين رجال الأمن و يضربهم لحجزهم سلعته الفاسدة.

التوقع: الأفلان يعلن مشاركته في رئاسيات 12 ديسمبر...!

الصراع: احتجاجات و إضرابات و فوضى عارمة في ثانوية « علي النمر » بباتنة. (عدد 11 فيفري 2019).

الاهتمام : عمال بمؤسسة الرخام في سكيكدة يمنعون المدير العام من دخول مكتبه تنديدا بالتعسف و « الحقرة ».

الشهرة: ماضوي يؤكد استعدادة للرحيل و حفاية يرفض و يحمل اللاعيين مسؤولية هزيمة القبائل.

التأثير: 5 بطالين يهددون بالانتحار من سطح محطة البنزين ببني ثور في ورقلة. (عدد 11 فيفري 2019).

الضخامة: سكير مهدد ب 3 سنوات حبسا لتخطيمه واجهة مركب سيدي فرج.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

الألفة: فتاة تقود عصابة لاستدراج ضحاياها بمواعدهم و سرقة في الحمير شرق العاصمة.
القيم الإخبارية العربية:

التنمية: 80 % قيمة تعويض مصاريف نقل السلع و البضائع إلى ولايات الجنوب.
التثقيف: تفعيل برامج إعلامية في شعبي الإنتاج النباتي و الحيواني بقالمة.
الوحدة الوطنية: الرئيس استجاب لنداء الجزائريين و يوم 18 أفريل سيكون عرسا. (عدد 11 فيفري 2019).
الفائدة: الدفع الإلكتروني ليس عائقا و خيار طلب استثناء غير مستبعد.
الشعب أونلاين:

القيم الإخبارية الأجنبية:

السلبية: المكتنون يتساءلون في يوم السكن العربي و العالمي.
الإيجابية: سلطة ضبط السمعي البصري تلتزم القيام بدورها.
النخبوية: تنصيب الدكتور زين العابدين علي منسقا ولانيا لمنذوبية أدرار.
الفورية: العثور على مخبأ أسلحة و ذخيرة حية بالشرية ولاية تبسة. (25 أوت 2019).
الإثارة: لم يتم تسجيل أي خبر يتضمن قيمة الإثارة في الأخبار محل الدراسة.
القرب: تخصيص شهري جويلية و أوت فقط لترميم المدارس غير كاف.
الغرابية: مغامر يربط نفسه بصاروخ للوصول إلى الفضاء ! (عدد 25 أوت 2019).

التوقع: برنامج لتوزيع 2626 وحدة سكنية قريبا ببلديات سطيف.

الصراع: الصين تندد بتخل الاتحاد الأوربي في هونغ كونغ.
الاهتمام: منظمة « اليونيدو » تدعو لتقليص الانبعاثات الغازية.
الشهرة: مخلوفي ينتزع الفضة... و يعود لأفضل مستوياته قبل الأولمبياد.
التأثير: الشهيدة نموذج فريد من نوعه في نضال المرأة الجزائرية.
الضخامة: محترف السرقة بالمفاتيح المصطنعة يقع في الفخ.
الألفة: 9 % من تلاميذ الإبتدائي يدخنون و المختصون يدعون إلى تدخل رادع.
القيم الإخبارية العربية:

التنمية: 40 ألف وحدة سكنية من مختلف الأنماط منها ما تم إنجازها.
التثقيف: الصالون الوطني 12 للفنون التشكيلية من 27 إلى 30 أكتوبر بدار الثقافة
الوحدة الوطنية: بوقادوم: الجزائر ترفض أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية.
الفائدة: خطوات للشعور بالراحة. (عدد 25 أوت 2019).

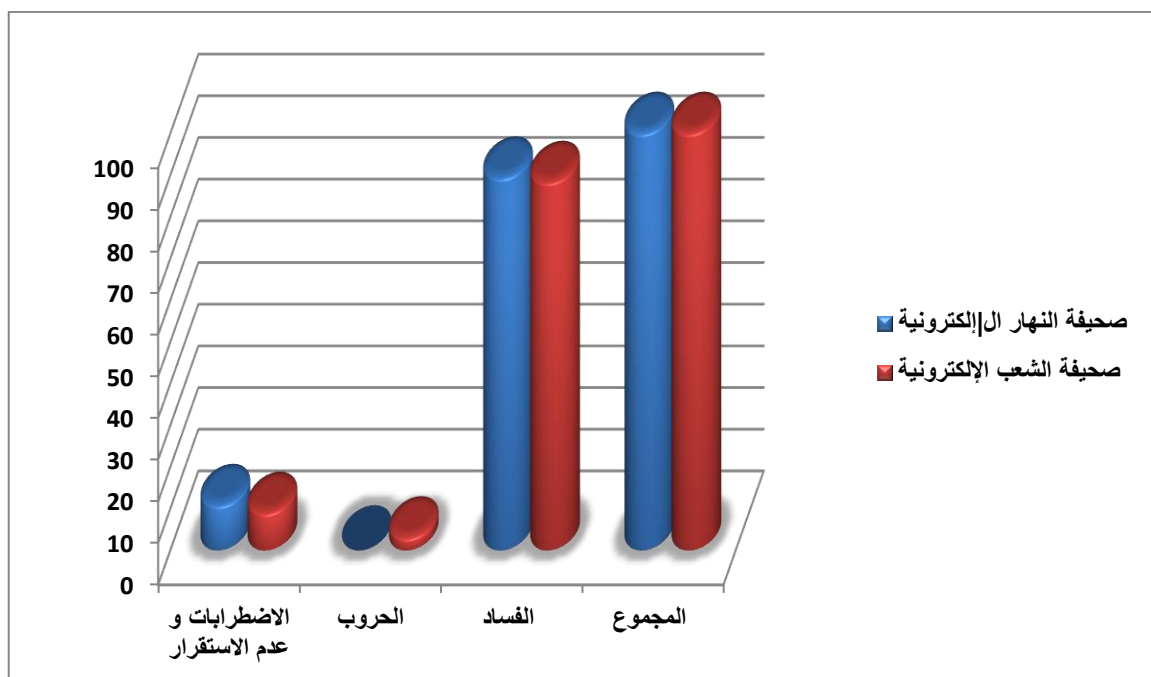
الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2- فنة مؤشرات القيم الإخبارية:

4-2-1- قيمة السلبية:

جدول رقم (14): يوضح فنة قيمة السلبية :

الصحيفة				قيمة السلبية
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
8.82	3	10.71	6	الاضطرابات و عدم الاستقرار
2.94	1	00	00	الحروب
88.23	30	89.28	50	الفساد
100	34	100	56	المجموع



شكل رقم 13- قيمة السلبية

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى اشتراك كلتا صحيفتي الدراسة إلى التركيز على مؤشر الفساد كأحد أهم مؤشرات قيمة السلبية و التي بلغت نسبتها (89.28 % في النهار أونلاين و 88.23 % في الشعب أونلاين)، ليتدرج اهتمامهما فيما بعد للاهتمام بمؤشر الاضطرابات و عدم الاستقرار بنسب

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

قدرت بحوالي (10.71% في النهار أونلاين و 8.82% في الشعب أونلاين)، ليأتي مؤشر الحروب كآخر مؤشر، لتختلف كلتا الصحيفتين فيما بعد فيما يتعلق بمؤشر الحروب الذي حظي بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بباقي المؤشرات في صحيفة الشعب أونلاين والذي قدرت نسبته بحوالي 2.94% لتتعدم نسبة تواجده تماما في صحيفة النهار الإلكترونية.

بالرغم من أن قيمة السلبية هي من بين أهم القيم الإخبارية التي تركز عليها الصحافة الغربية لتبرز الصورة السلبية لمجتمعات العالم الثالث و ما يحدث فيها من اضطرابات، و لكن استخدامها من قبل صحيفتي الدراسة (النهار و الشعب الإلكترونيتين) لنشر الأخبار السلبية التي تحمل دلالات تأثيرية متنوعة في نفسية القارئ؛ و هو ما أشار إليه الكثير من الباحثين الذين يرون أن البشر مبرمجون بصفة تلقائية إلى الانتباه بشكل كبير إلى الأخبار التي تحمل في مضمونها تهديدا يحيط بهم مما يحفز غريزة لبقاء لديهم، فالأخبار السلبية تجذب انتباه الصحفيين بشكل كبير لما تحمله من تأثير سيكولوجي على نفسية القارئ و هو ما يعرف بالانحياز السلبي Negative Bias في استغلال الصحفيين الإلكترونيين لمثل هذا النوع من الأخبار. و يشير الانحياز السلبي للذاكرة إلى: " إعطاء الأفضلية لترميز و تخزين و استرجاع المعلومات السلبية مقارنة بالمعلومات الايجابية، هذا بالإضافة إلى أن المعلومات السلبية التي يستحثها انحياز الذاكرة تجري بلورتها و تكرارها، وهو ما يقوي أثرها في الذاكرة، بحيث أن الأشخاص الذين يتعرضون للأحداث الحياتية السلبية إلى نفاذية Accessibility أسهل إلى آثارها الذاكرية و استرجاعها آليا "1.

لهذا فإن اعتماد صحيفتي الدراسة (النهار و الشعب الإلكترونيتين) على قيمة السلبية بناء على خلفية معرفية ذات تأثير سيكولوجي عميق في ذهنية القارئ، يرتبط أساسا بأن الخبر السيء له دلالات ترتبط ارتباطا وثيقا بالخطر أو التهديد لهذا فإن هذا النوع من الأخبار يستثير الجمهور الإلكتروني تلقائيا للاطلاع عليه.

أما ما يتعلق بالمؤشرات التي تضمنتها هذه القيمة الإخبارية الإلكترونية فقد تمثلت في قيمة الفساد حيث تم التركيز على القيمة بشكل من قبل كلتا الصحيفتين نظرا لأن الجرائم كانت تعيش وضعا سياسيا غير مستقر تصدرت فيه عناوين الفساد صفحات جريدتي النهار والشعب إلكترونتين لمواكبة الحدث و نظرا لأن هذا النوع من الأخبار في تلك الفترة يشكل مادة جاذبة للقراء، خاصة و أن أغلب مواضيع الفساد التي نشرت في تلك الفترة كانت لكبار الشخصيات النافذة في البلاد. و هو نفس ما أشارت إليه عزام علي عنانزة تحت عنوان: " الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية العربية بعد

1الميرمحمد، الانحياز السلبي للذاكرة و خطر الاضطرابات الانفعالية في ظل جائحة كوفيد 19، الكتاب السنوي لشبكة العلوم النفسية العربية، الإصدار السادس، د ب ن، 2020، ص 06.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

ثورات الربيع العربي " و التي أكدت على أن: " الصحافة الإلكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي قد وجدت في موضوع الفساد مادة دسمة باعتبارها من أكثر القضايا التي تهم و تؤرق الأردنيين، و لاسيما أنهم ضحايا لهذه الآفة و هم يعانون الظلم و الإقصاء و الفقر و البطالة و ارتفاع الأسعار، و انتهاج السلطة سياسات تغيير الوجوه و استمرارية النهج السياسي و الاقتصادي و ترحيل الأزمات، و التردد في مكافحة الفساد، و الالتفاف على مطالب الشعب بتحقيق إصلاحات سياسية جذرية تركز مبدأ الشعب مصدر السلطات "1.

لينصب تركيز كلتا الصحيفتين على مؤشر الاضطرابات و عدم الاستقرار بسبب الظروف الاستثنائية التي كانت تعيشها الجزائر، و ما آلت إليه أوضاع البلاد خاصة في ظل سعي الشعب الجزائري لانتهاج الحركات الاحتجاجية السلمية، التي سعى من خلالها الجزائريون من خلالها للتعبير عن مختلف مطالبهم السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية... الخ لكن ما ميز هذه الاحتجاجات هو السلمية التي كانت شعار الجزائريين في كل مظاهرة كان يقوم بها الجزائريون.

أما مؤشر الحروب فقد انعدم تواجده تماما على مستوى صحيفة النهار أونلاين نظرا لاهتمامها بالأخبار المحلية بصفة كبيرة و عدم اهتمامها بالأخبار الخارجية، بسبب خطها الافتتاحي و سياستها التحريرية التي تسلط الضوء على كل ما يتعلق بالجزائر باعتبار أن الأخبار الداخلية تشكل أهم أولويات المجتمع الجزائري، في حين أدرجت صحيفة الشعب أونلاين بعض الأخبار المتعلقة بالحروب نظرا لخطها الافتتاحي، و هو ما يندرج أيضا تحت إطار أحد وظائف الصحافة ألا وهي الوظيفة الإخبارية التي تتطلب توفير أهم الأخبار لجعلهم على اطلاع تام بالوقائع التي تحدث في العالم. انظر²

1 علي عنانزة عزام ، الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية العربية بعد ثورات الربيع العربي، - دراسة حالة الأردن -، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني و الثالثون، جامعة محمد خيضر - بسكرة -، 2013، ص 279.

2 أمثلة عن الأخبار التي تتضمن قيمة السلبية في صحيفتي الدراسة :
النهار أونلاين:

إيداع 5 أشخاص الحبس بتهمة رفع شعارات تحريضية في الشلف. (عدد 20 نوفمبر 2019).
مفتشية العمل تقاضي رئيس مدير عام لملاجئ الصيد في سكيكدة. (عدد 20 نوفمبر 2019).

الشعب أونلاين:

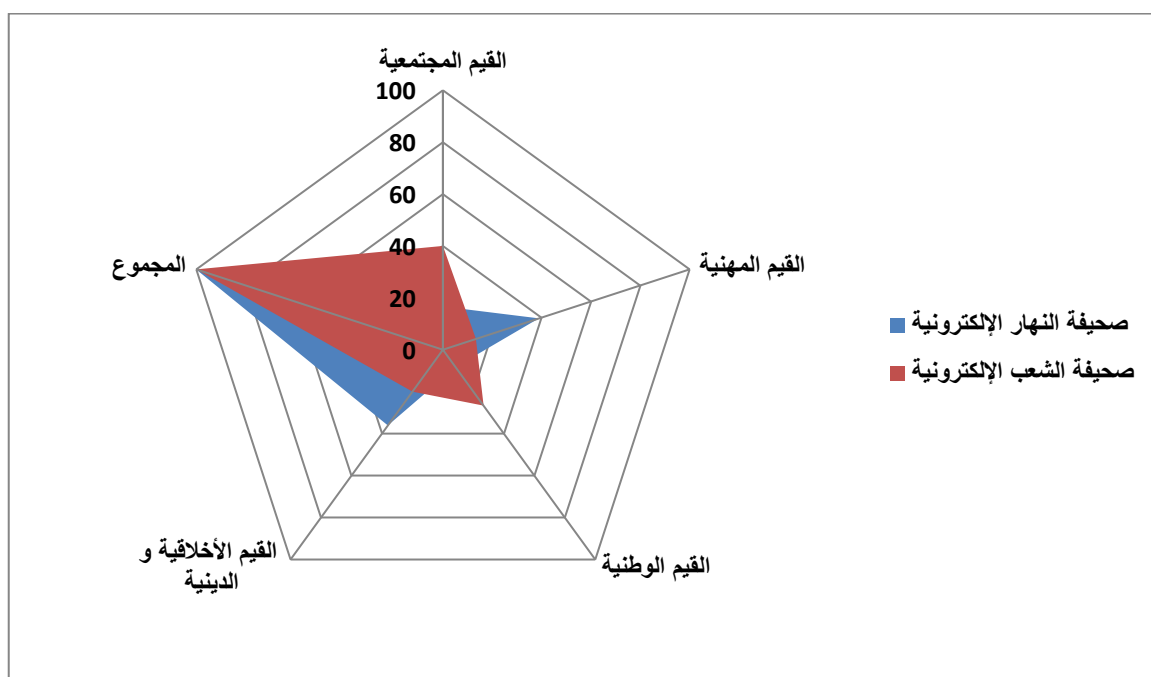
مسؤول صحراوي يندد بسياسة الاتحاد الأوربي. (عدد 20 جويلية 2019).
الخارجية الفلسطينية تندد بجرائم الاحتلال ضد القدس. (عدد 8 أكتوبر 2019).
المكتتبون ساخطون مما يحدث في يوم السكن العربي و العالمي.. (عدد 8 أكتوبر 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-2- قيمة الايجابية:

جدول رقم (15): يوضح فئة قيمة الإيجابية:

الصحيفة				قيمة الايجابية
الشعب الإلكتروني		النهار الإلكتروني		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
40	60	16.66	6	القيم المجتمعية
13.33	2	38.88	14	القيم المهنية
26.66	4	8.33	3	القيم الوطنية
20	3	36.11	13	القيم الأخلاقية و الدينية
100	15	100	36	المجموع



شكل رقم-14- قيمة الايجابية

أشارت نتائج الدراسة في الجدول أعلاه إلى عدم اشتراك صحيفتي الدراسة و اختلافهما في تضمين مؤشرات قيمة الإيجابية على مستوى صفحاتهما الإلكترونيتين حيث اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية قيمة الإيجابية من خلال مؤشرات كالتالي: القيم المهنية 38.88 %، ثم القيم الأخلاقية و الدينية 36.11 %، ثم القيم المجتمعية 16.66 %، ثم القيم الوطنية بنسبة 8.33 %، أما صحيفة الشعب

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

أونلاين فقد اعتمدت على القيم المجتمعية 40%، القيم الوطنية 26.66 %، القيم الأخلاقية و الدينية 20 %، ثم القيم المهنية 13.33 %.

و يعود سبب اهتمام صحيفة النهار أونلاين على القيم المهنية بشكل كبير و التي " تتضمن مجموعة من القواعد و الواجبات المسيرة لمهنة ما، أو هي المبادئ الايجابية المختلفة التي ينبغي على الصحفي أن يلتزم بها في أثناء أداء مهماته، و التي يمكن تصنيفها إلى الابتعاد عن التشهير و السب و القذف، الابتعاد عن نشر ما يحرض العنف، عدم نشر ما يثير الشهوات، عدم الكشف عن أسرار الآخرين... الخ " ¹ و ذلك لإبراز مهنية الصحفي في تناوله للقضايا و الأحداث الإخبارية التي تقع خاصة فيم تعلق بالتغطيات الإخبارية التي تتناول جزئيات حساسة. و نجد أن أهم ما يواجهه القيم المهنية في الصحافة الإلكترونية هو مصداقية الخبر في عالم الكتروني يتسم بالفوضى فكثيرا ما يلجأ القراء الإلكترونيون إلى التأكد من الأخبار الإلكترونية المنشورة في وسائل إعلامية أخرى، و هو ما دفع صحيفة النهار الإلكترونية إلى إبراز الجانب المهني في تغطيتها لمختلف أخبارها الإلكترونية، وهنا نشير إلى صحيفة النهار قد سعت لتجاوز النظرية التقليدية لوسائل الإعلام و الاتصال المختلفة و التي ترى أن المحتوى أو المنتج هي أهم ما يجب التركيز عليه في نشرهم لأخبارهم الإلكترونية و في المقابل يتم إغفال أهمية استغلال الشبكات الرقمية، بما تحمله من مميزات و خصائص و هو ما ركزت عليه صحيفة الشعب أونلاين التي سعت للتركيز على المحتوى الرقمي بشكل كبير و تشير هنا إلى المحتوى المجتمعي بما يحمله من خصائص و ميكانيزمات ترتبط بشكل فعال بالنسق الاجتماعي و التركيبية البنوية للمجتمع الجزائري وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة سعيدة عقبة تحت عنوان: " القيم الاجتماعية في الصحافة الإلكترونية " و التي بلغت نسبة القيم الاجتماعية فيها 40 % حيث رأى الباحث أنها " من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و هي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها لأنها ضرورة اجتماعية و لأنها معايير و أهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متخلفا أو متقدما " ². و هو ما يشير إلى اهتمام الصحافة الإلكترونية الجزائرية بمثل هذا النوع من المواضيع التي تسعى لنقل اهتمامات الناس. حيث يتشكل هذا النوع من القيم " القيم المجتمعية انطلاقا من محددات و ضوابط مترابطة، وهو نفس ما أشار إليه الدكتور " سمير لعرج " في دراسته تحت عنوان " القيم الإخبارية و العوامل المؤثرة فيها " " عملية

¹ حسين جبارز هراء، المسؤولية الاجتماعية للصحافة الإلكترونية – دراسة في مواقع المركز الخبري لشبكة الإعلام العراقي الجزيرة نت، BBC Arabic، مجلة جامعة أهل البيت، العدد 24، كلية الآداب، العراق، د ت ن، ص 460.

² بوعقبة سعيدة، القيم الاجتماعية في الصحافة الإلكترونية – الشروق أونلاين نموذجا -، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثامن، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، ألمانيا، مارس 2019، ص 119.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

جد معقدة تستدعي الحديث عن عملية التفاعل الاجتماعي و محدداته، و نشير إلى التفاعل: لأن الالتزام بالقيم يشكل يُشكل جوهر العملية الاجتماعية، وهذا لا يكون إلا ضمن منظومة متماسكة من القيم " 1

انظر 2

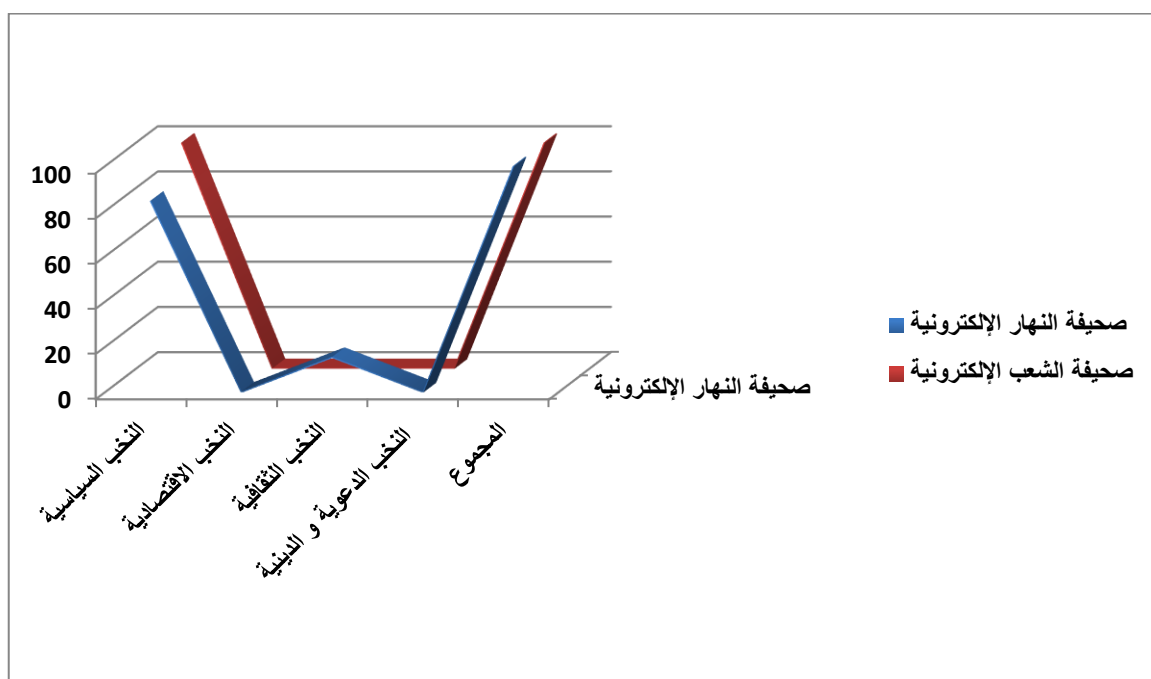
-
- 1 لعرج سميح ، القيم الإخبارية و العوامل المؤثرة فيها، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد7، العدد 15، الجزائر، د ت ن، ص 142.
- 2 أمثلة عن الأخبار التي تتممّن قيمة إيجابية في كل من الشعب والنهار الإلكترونيين:
النهار أونلاين :
- انطلاق أكبر حملة نظافة عبر بلديات ولاية تقرت. (عدد 11 فيفري 2019).
 - عمال بلدية وادي الزناتي يشنون حركة احتجاجية تضامنا مع زملائهم في قلمة. (عدد 24 أبريل 2019)
 - إحالة سبعة إرهابيين اغتالوا 8 عسكريين و استولوا على 8 أسلحة نارية على القطب الجزائري بقسنطينة.. (عدد 11 فيفري 2019).
 - أب يسلم ابنه القاصر لمصالح الأمن لحيازته قرابة رطل من « الكيف » !. (عدد 11 فيفري 2019).
- الشعب أونلاين :
- المرأة الجزائرية حاضرة بقوة في المسيرات السلمية. (عدد 24 أبريل 2019).
 - سلطة ضبط السمعي البصري تلتزم القيام بدورها. (عدد 8 أكتوبر 2019).
 - الفريق قايد صالح يدعو العدالة إلى استرجاع أموال الشعب بكل الطرق. (عدد 24 أبريل 2019).
 - تلاميذ يشاركون في ترميم قسم بمدرستهم. (8 أكتوبر 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

4-2-3-قيمة النخبوية:

جدول رقم (16): يوضح فئة النخبوية :

الصحيفة				قيمة النخبوية
الشعب الإلكتروني		النهار الإلكتروني		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
100	21	84.61	22	النخب السياسية
00	00	00	00	النخب الاقتصادية
00	00	15.38	4	النخب الثقافية
00	00	00	00	النخب الدعوية والدينية
100	21	100	26	المجموع



شكل رقم 15- قيمة النخبوية

حملت قيمة النخبوية العديد من المؤشرات الموضحة لمختلف أبعادها والتي تركزت في معظمها حول مؤشر النخب السياسية بنسب كبيرة جدا مقارنة بباقي المؤشرات الأخرى، حيث تقاربت نسب استخدامها في كلتا صحيفتي الدراسة والتي بلغت (84.61 % في صحيفة النهار أونلاين و 100 % في صحيفة الشعب أونلاين). لتختلف كلتا الصحيفتين فيما بعد في استخدام باقي المؤشرات التي

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

انبثقت عن قيمة النخبوية حيث ركزت صحيفة النهار على مؤشر النخب الثقافية بنسب قدرت ب 15.38 % لينعدم تواجد هذا المؤشر في صحيفة الشعب الإلكترونية. كما يمكن الإشارة أيضا إلى اشتراك كلتا الصحيفتين في انعدام تواجد كل من مؤشر النخب الاقتصادية والنخب الدعوية والدينية في كلتا الصحيفتين.

و يعود سبب اهتمام صحيفتي الدراسة بمؤشر القيم النخبوية لعدة أسباب يمكن التفصيل فيها على النحو الآتي: تعتبر النخب السياسية من بين أهم النخب التي تسلط عليها الأضواء في عالم الصحافة بمختلف وسائلها سواء أكانت تقليدية أو رقمية، كما هو الحال في الصحافة الإلكترونية و ذلك نظرا لمكانة هذه الشخصيات في الدولة و ما ينبثق عنها من قرارات مهمة ومصيرية تهتم المجتمع ككل؛ سواء أكانت ترتبط بالجانب السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي... الخ لما لها من سلطة شرعية يمنحها لها القانون و يكفلها الدستور وهو نفس ما تطرقت إليه دراسة رحمانى محمد والتي تحمل عنوان "النخب السياسية المحلية ومسألة التنمية"، والتي ترى أن " و انطلاقا من عهد الثمانينات و ظهور النخبة السياسية التي حكمت البلاد (الجزائر)، هذه و التي لا تختلف عن باقي النخب السياسية الأخرى داخل أي مجتمع في تأثرها بالظروف السياسية و الاجتماعية التي صاحبت نشأتها و في تأثيرها بعد ذلك على الوضعية العامة للمجتمع سواء كانت سياسية، اقتصادية، أو اجتماعية، و هذا من خلال موقعها الذي يسمح لها بصياغة السياسة العامة للمجتمع و يعطيها الشرعية في استعمال القوة لتنفيذها "1، وهو ما جعل الاهتمام بهذه النخب من أولويات الإعلام الرقمي، هذا فضلا عن الوضع الذي عايشته الجزائر خلال سنة 2019 ، حيث شهدت الجزائر احتجاجات عارمة انطلقت يوم 22 فبراير 2019 و التي ركزت في بداية مطلبها على تغيير رئيس الدولة عبد العزيز بوتفليقة، وقد شملت مختلف مناطق الوطن دون استثناء ثم اتسعت مطالب الحركات الاحتجاجية التي وشحت بالسلمية في كل مسيرة مناهضة قام بها أبناء الشعب الجزائري لتشمل تغيير كل رموز الفساد و هو ما جعلها مركز اهتمام من قبل كل الوسائل الإعلامية على حد سواء. ولم تستثن هذه الحركات الاحتجاجية أي فئة مهما كان توجهها أو فنتها العمرية أو غير ذلك من الاختلافات بين عموم الشعب الجزائري لتشمل طبقات المثقفين، الأميين، النخب السياسية، الاجتماعية، الثقافية... الخ.

و اهتمت صحيفة النهار الإلكترونية كذلك بالنخب الثقافية لما لهذه النخب من أهمية كبيرة في التأثير على ذهنيات الشعوب و ما موقفها من الحراك الشعبي الذي كان يحدث في الجزائر، بالإضافة إلى

1 رحالي محمد، النخبة السياسية المحلية و مسألة التنمية، دراسة حالة المجلس الشعبي الولائي لولاية سيدي بلعباس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة وهران، 2013/2013، ص 56.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

السعي لمعرفة وجهات نظر الطبقة المثقفة لمعرفة ما ستؤول إليه نتائج هذه الاحتجاجات، ونشير هنا إلى الدور الذي لعبته الصحافة الإلكترونية كفاعل مهم في معالجة قضايا الحراك الشعبي الجزائري، ومحاولة بلورة تفتح ذهني على الآخر و كشف رموز الفساد حيث قامت الوسائط الرقمية بنقل كافة المعلومات التي يسعى الجمهور لمعرفة، وأهم التطورات المتلاحقة التي نتجت عن الاحتجاجات المتتالية والمتابعة في الجزائر وهو نفس ما أشارت إليه الباحثة عائشة دويدي في دراستها تحت عنوان: " الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة (احتجاجات 2019) " فوجود وسائل الاتصال الحديثة كالمحطات الفضائية والانترنت و الخلوي و الكاميرات الرقمية وغيرها كان لها الأثر الأكبر في كشف عورات النظام الحاكم و في انتشار الاحتجاجات. حيث قامت تلك الوسائط بنقل الوقائع أولا بأول و بشكل مباشر في بعض الأحيان كما منح الحركة الاحتجاجية القدرة على إيصال صوتها و صورتها إلى العالم أجمع " 1

انظر 2

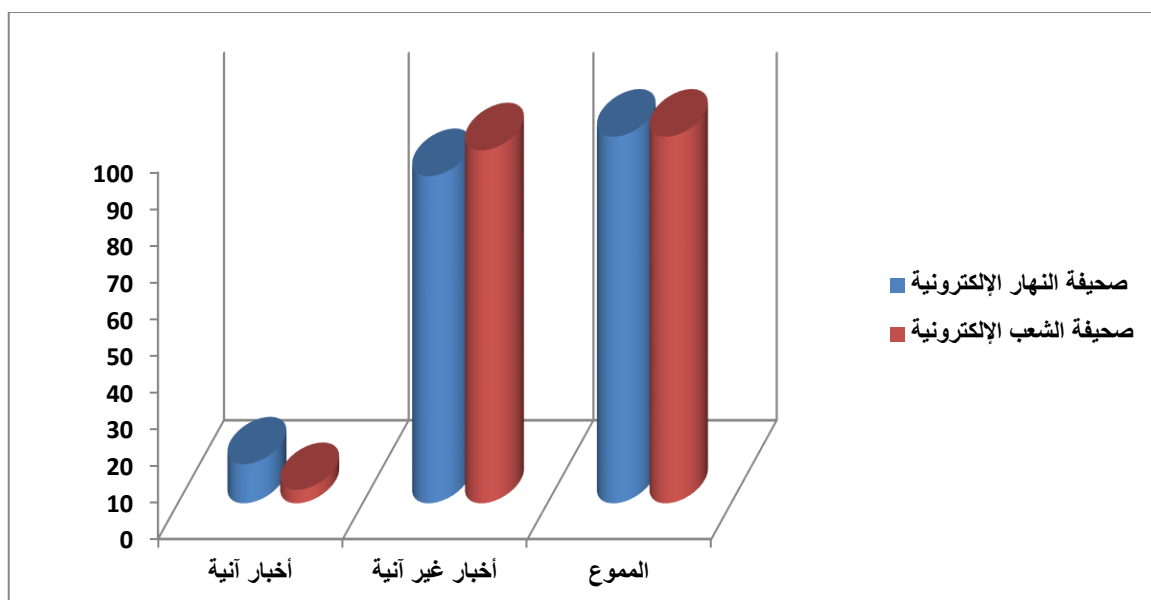
1، دويدي عائشة ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة (احتجاجات 2019)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، أبريل 2020، ص 839
2 أمثلة عن الأخبار التي تضمنت قيمة النخبوية في كلتا الصحيفتين:
النهار أونلاين عدد 24 أبريل 2019:
-بن صالح ينهي مهام المدير العام لأمن الاتصالات السلكية واللاسلكية.
-أمين عام وزارة العمل يفوز بجائزة رواد العمل العربي.
الشعب أونلاين عدد 24 أبريل 2019 :
- تعيين حشيشي رئيسا مديرا عاما لمجمع سوناطراك خلفا لولد قدور.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-4-قيمة التوقيت:

جدول رقم (17): يوضح فئة قيمة التوقيت :

الصحيفة				قيمة التوقيت
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
3.70	1	10.73	19	أخبار آنية
96.29	26	89.26	158	أخبار غير آنية
100	27	100	177	المجموع



شكل رقم -16- قيمة التوقيت

تظهر نتائج الجدول أعلاه إلى اشتراك كل من صحيفة الشعب و النهار الإلكترونيتين على الاعتماد بشكل كبير على نشر الأخبار غير الآنية، و هو ما مثلته النسب المتحصل عليها من البيانات الإحصائية و التي بلغت (89.26 % في النهار أونلاين و 96.29 % في الشعب أونلاين) لتتدرج كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين فيما بعد في الاعتماد على الأخبار الآنية و التي بلغت نسبتها (10.73 % في النهار أونلاين و 3.70 % في الشعب أونلاين)، و هي نسب متقاربة جدا تشير إلى تماثل الاستخدام الفوري و غير الفوري لهذه القيمة في الأخبار الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

و يمكن تفسير عدم تواجد الكثير من الأخبار الإلكترونية الأنّي في صحيفتي الدراسة نظرا لجملة من الأسباب يمكن شرحها تدريجيا؛ على أن عنصر الأنّيّة أو الفورية يعد من أهم السمات التي لا بد أن تميز الصحافة الإلكترونية في وقتنا الحالي خاصة مع ظهور صحافة المواطن كإعلام موازي له أثره في المجتمع حتى لو أنه يفتقر للأليات التنظيمية والتشريعية التي تحدد مساره العملي و الضوابط الأخلاقية التي تحكمه، إلا أنه بالرغم من ذلك يحظ بمكانة هامة لدى عموم الجماهير لهذا كان لا بد على الصحافة الإلكترونية كوسيلة إعلامية أن تواكب هذه السرعة في الأحداث، وتقدم المعلومات الأنّيّة بالإضافة إلى التحديث المستمر للمعلومة التي تنتشر على مستوى مواقعها بسبب التواتر الخبري المتزامن. لكن ما يمكن أن يحد من مواكبة الصحافة الإلكترونية بصفة عامة وصحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين بصفة خاصة هو التأكد من مصداقية المعلومة أو الخبر الذي سيتم نشره وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة التي ركزت بشكل كبير على الأخبار غير الأنّيّة (بمعنى لم تتواجد الكثير من الأخبار التي نشرت وقت حدوثها تماما بل الأخبار التي انقضى على وقت حدوثها مدة زمنية معتبرة تسمح للصحفي الإلكتروني من التأكد من مدى صحة الخبر و مصداقيته)؛ ويعود تفسير ذلك إلى سعي صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين للتأني في نشر الأخبار الإلكترونية حتى يتم التأكد من مصداقيتها و مدى موثوقية مصادرها و هو نفس ما أشار إليه الباحث الفرنسي دومينيك فولتون Dominique Wolton المختص في الدراسات التواصلية، والذي يرى أن: " هذه التحولات التي فرضتها وسائط الاتصال الجديدة و الثورة الرقمية، لها طابع قمعي لمبادئ الاتصال الجوهريّة و للممارسة المهنية الإعلامية، و هذا يفترض إعادة صياغة سؤال أسس بعض الممارسات التي وفرها الواقع الافتراضي و الرقمي كالتعددية Pluralisme و النوعية Qualité و السرعة Vitesse؛ و هي معطيات جديدة يعتبرها أكبر فخ حقيقي للذين يرون انتصار الإعلام الرقمي " ¹، لكن في الحقيقة قد توقع تلك الخصائص بما تحمله من ميكانيزمات سهلت العمل الإعلامي الإلكتروني الكثير من المغالطات والشكوك حول مصداقية الخبر، فالسعي للسبق الصحفي وحده قد يوقع الصحفي الإلكتروني في فخ فقدان المصداقية و الموضوعية في الطرح مما يؤدي إلى فقدان المعلومة أهميتها و بالتالي فقدان المؤسسة الإعلامية لسمعتها في التناول الإخباري و الطرح الموضوعي.

هذا بالإضافة إلى سبب آخر قد يبطئ من عملية نشر الخبر فور حدوثه ألا وهو المعالجة الصحفية الإلكترونية للخبر، و التي قد تأخذ حيزا زمنيا معتبرا فلا يمكن نشر الخبر إلا بعد التأكد من مصداقيته ليتم بعد ذلك إعادة صياغته وفقا لسياسة المؤسسة التحريرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا بد أن

¹ شعبان شاوش جمال، الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي بين هيمنة التقنية و تحول الهويات المهنية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 12، العدد 01، الجزائر، 2020، ص 200.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

يتوافق تحرير الخبر الإلكتروني المتواجد على مستوى صفحات كل من الجريدتين مع معايير النشر الإلكتروني و هو نفس ما أشارت الباحثة صابي فاطمة في دراستها بعنوان: " تأثير النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية " في أن المعالجة الإخبارية online " تبدأ فور جمع المادة و كتابتها، فالمحرر يكتب المادة في أشكال فنية مناسبة، وقد يكتب المحرر ويراجعه المحرر المسؤول أو يعيد عملية التحرير من جديد إما بالمراجعة أو إعادة الصياغة سواء بال حذف أو الإضافة أو تغيير الأسلوب أو البناء الفني للنص " 1

و يشير الكثير من الباحثين إلى قصور الصحافة الأنية لكونها صحافة متعجلة تفتقر للكثير من الموثوقية حيث أن التسرع في نقل الخبر قد ينجم عنه نقل حقائق خاطئة عنه، بالإضافة إلى أن الافتقار إلى المتابعة الإخبارية للكثير من القضايا القديمة... الخ. وهو ما يقود إلى نشر الخبر الإلكتروني دون إدراك لاكتمال كافة جوانبه. وهو ما قد يؤثر فيما بعد على صورة الصحيفة الإلكترونية التي نشرته.

غير أن ذلك لم يمنع أيضا من تضمن صحيفتي الدراسة (الشعب و النهار الإلكترونيين) للأخبار الإلكترونية الأنية، بسبب عدة عوامل أهمها: محاولة مواكبة أساليب النشر الإلكتروني التي تتطلب السرعة في نقل المعلومة مع التأكد مع مصداقيتها في نفس الوقت؛ وهو ما جعل من نسبة هذا النوع من الأخبار ضئيلا مقارنة بنظيرتها الغير أنية لأن السرعة والتدقيق في المعلومة يتطلب جهدا ودقة كبيرين قد يفقدهما الصحفي، بسبب التسرع أو التتابع المتوالي للمعلومات والحقائق التي يجب أن يتضمنها الخبر. لذلك فقد فقد هذا المؤشر أهميته في صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين حرصا منهما على الموثوقية والمصداقية في نقل المعلومة. انظر 2

1 صابي فاطمة، تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2020، ص 162.

2 أمثة عن الأخبار الإلكترونية التي تحمل قيمة الفورية في كلتا الصحيفتين: النهار أونلاين عدد 8 أكتوبر 2019:

-انقاذ 10 حراقة من تلمسان علقوال 30 ساعة في عرض البحر.
-مداهمة فيلا تنتهي بحجز 1300 فارورة خمر في الكيفان بتلمسان.

الشعب أونلاين عدد 20 جويلية 2019:

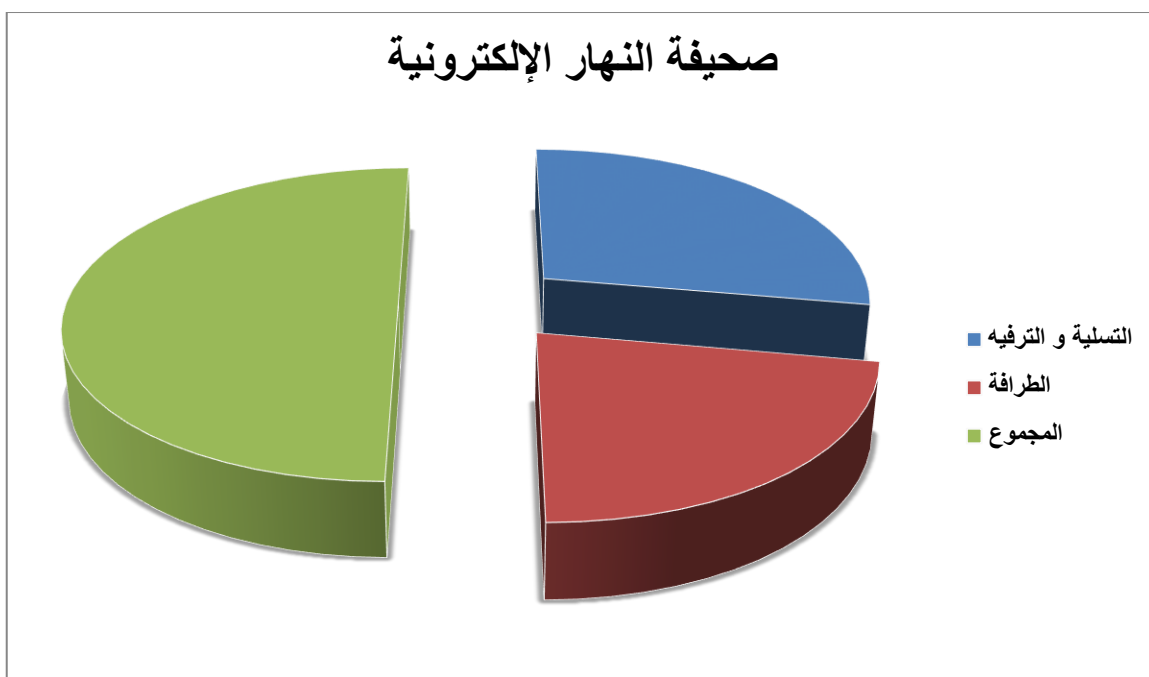
- ندوة وطنية حول مخارج الأزمة السياسية في الجزائر.
-شرطة الوادي توقف 06 أشخاص.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

4-2-5-قيمة الإثارة:

جدول رقم (18): يوضح فئة قيمة الإثارة :

الصحيفة				قيمة الإثارة
الشعب الإلكتروني		النهار الإلكتروني		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
00	00	55.55	5	تسليية و الترفيه
00	00	44.44	4	الطرافة
00	00	100	9	المجموع



شكل رقم -17- قيمة الإثارة

أوضحت النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه اختلاف كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين اختلافا كبيرا فيم يتعلق بقيمة الإثارة و مؤشراتهما، حيث تواجدت هذه القيمة على مستوى صفحات جريدة النهار الإلكترونية، وتوزعت مؤسراها ما بين مؤشر التسليية الذي حظي بأكبر نسبة بلغت 55.55 % ليلياها مباشرة مؤشر الطرافة بنسبة 44.44 % . لكن انعدم تواجد هذه القيمة و مؤشراتهما على مستوى صحيفة الشعب الإلكترونيية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

و يعود سبب تضمين صحيفة النهار أونلاين لقيمة الإثارة في أخبارها الإلكترونية نظرا لخطها الافتتاحي وسياستها التحريرية التي تقوم على جانب من الإثارة في نقل أخبارها الإلكترونية، خاصة فيما تعلق بالأخبار الإلكترونية المرتبطة بالجرائم وهو ما تم التركيز عليه في دراسة الباحثين " ليلي فيلاللي و بسمة مالك " تحت عنوان: " المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر " و التي أكدت أن: " الإثارة و التهويل لا يرتبط بطبيعة الخبر في حد ذاته و لكن منبعه في الغالب الجنوح إلى إثارة مشاعر الحزن و الغضب أو التعاطف لدى جمهور القراء بهدف الاستحواذ على جميع الفئات " ¹

و تناول قضايا الفساد من منظور تهكمي أو ساخر و ذلك تزامنا مع الكشف عن العديد من قضايا الفساد السياسي، الإداري،... الخ. التي انكشفت مع الحركات الاحتجاجية السلمية، التي ميزت الحراك الشعبي الجزائري في سنة 2019 و التي أظهرت قضايا الفساد في شكل تهكمي في كثير من الأحيان و إلى جانب بعض الصور الكاريكاتورية التي توضح الخبر الإلكتروني و تفسره بشكل أكبر، و هو ما يتوافق مع الدراسة المعنونة ب: " الصفحة الأولى في الصحف الخاصة الجزائرية و مدى التزامها بمبادئ المسؤولية الاجتماعية " التي أكدت فيها الباحثة خولة بحري على أن " جريدة النهار ارتبطت فيها قيمة الإثارة بمواضيع الجريمة و العنف أكثر من غيرها من المواضيع مما يؤكد جنوح الجريدة إلى الإثارة الإعلامية في مقابل التحلي بمبادئ المسؤولية الاجتماعية " ². بالإضافة إلى تواجد قيمة الإثارة في بعض الأخبار التي تتناول مواضيع خاصة بالتسلية، وهو ما ركزت صحيفة النهار على إبرازه نظرا للدور البالغ الذي يؤديه هذا النوع من الأخبار في التأثير الإيجابي على سيكولوجية القارئ من الترسخ في ذهنياتهم. كما يقوم هذا النوع من الأخبار الإلكترونية بالترفيه عن النفس و إبعاد القراء عن الجو المشحون بالتقلبات السياسية والاجتماعية... الخ، خاصة و أن جمهور القراء الإلكترونيين الجزائريين كانوا في تلك الفترة (الحراك الشعبي 2019 و ما حملته من تناقضات سياسية وتقلبات اجتماعية وإعادة في صياغة الكثير من المفاهيم و تغيير لإدراك الكثير من أبناء الشعب الجزائري)، بحاجة إلى متنفس من الطرافة و الخروج عن المألوف عن كل ما يشاهدونه و يتلقونه من أخبار وهو ما يجعل من أخبار السياحة و السفر و أنشطة الترفيه أكثر الأخبار التي يتضمنها هذا المؤشر. وهو ما يعرف عند علماء النفس بالهروب من الواقع Escapism والذي سعت صحيفة النهار أونلاين إلى استغلاله كعنصر جاذب للجمهور؛ فالضغط و الظروف الذي كان يعيشها المجتمع الجزائري تلك الفترة قد جعلته يعيش واقعا مشحونا بالضغوطات و التقلبات النفسية و الخوف من

¹مالك بسمة و فيلاللي ليلي، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 56، قسنطينة، ص 316.

² بحري خولة، الصفحة الأولى في الصحف الخاصة الجزائرية و مدى التزامها بمبادئ المسؤولية الاجتماعية – دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد لسنة 2016، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 51، الجزائر، 2020، ص 471.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

المستقبل و ما ستؤول إليه هذه الاحتجاجات خاصة و أن الشعب الجزائري قد أخذ فكرة عما آلت إليه ثورات الربيع العربي من خراب ودمار أثر على حياة شعوبها، وهو ما جعل المجتمع الجزائري يعيش في أسير نتائج تجارب ماضية وشحتها السلبية في كل نتائجها و آثارها و حاضر مضطرب تملؤه الكثير من التساؤلات و التناقضات و خوف من مستقبل مجهول المصير، لهذا سعت صحيفة النهار للتقليل من هذه التناقضات التي يعيشها الفرد الجزائري بإدخال عنصر التسلية والترفيه على حياته.

أما ما يتعلق بمؤشر الطرافة فقد حظي هو الآخر بتضمين معتبر في الأخبار الإلكترونية داخل صفحاتها، نظرا لما يحمله هذا النوع من الأخبار من معلومات مضحكة تدخل نوعا من التنوع على نفسية القارئ وتحمله ما بين الجدية في الطرح والبحث في مختلف المشاكل الحياتية التي يعيشها الفرد الجزائري سواء أكانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية... الخ و الترويج عن النفس و البحث عن مختلف أساليب التي تجذب انتبه القارئ وتجعله يشعر بالاختلاف في الطرح و المضمون. انظر¹

1 نماذج عن الأخبار التي تحمل قيمة الإثارة في كلتا الصحيفتين :
النهار أونلاين (24 أبريل 2019):

- « دبزة و دماغ » في اجتماع اللجنة المركزية للأفلاان و تأجيل انتخاب الأمين العام.

- ولد عباس « جا يروح روحه ».

جريدة الشعب أونلاين:

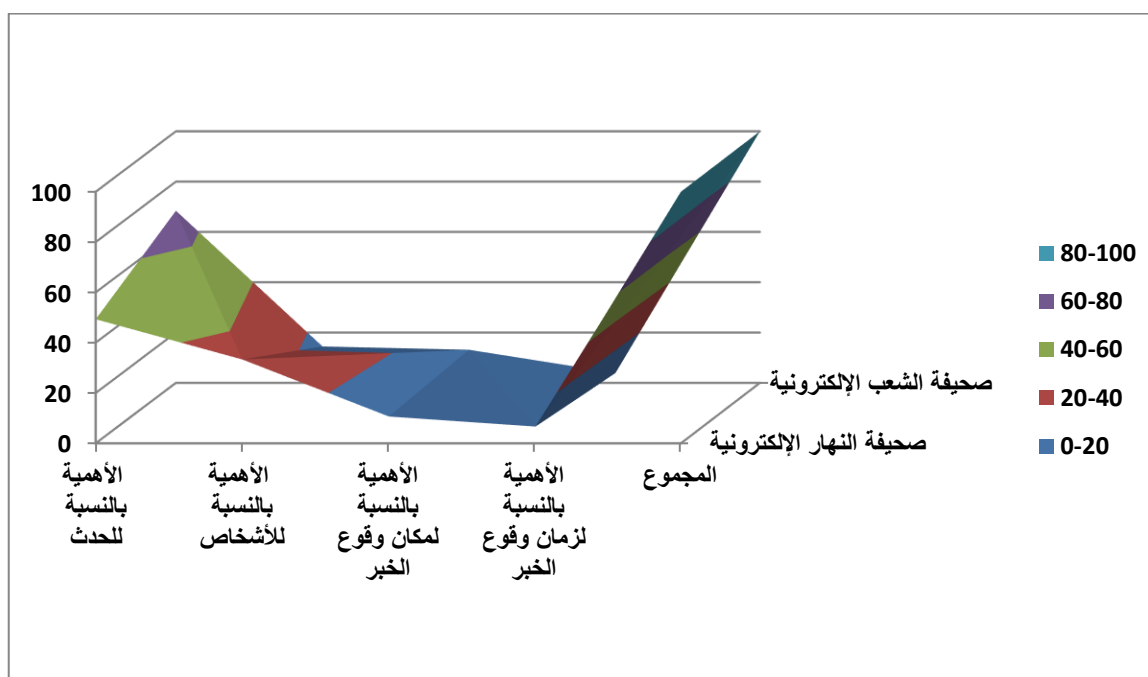
لم يتم تسجيل أي خبر يتضمن هذه القيمة.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-6-قيمة الأهمية:

جدول رقم (19): يوضح فئة قيمة الأهمية:

الصحيفة				قيمة الأهمية
الشعب الإلكتروني		النهار الإلكتروني		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
68.42	52	49.33	37	الأهمية بالنسبة للحدث
14.47	11	33.33	25	الأهمية بالنسبة للأشخاص
13.15	10	10.66	8	الأهمية بالنسبة لمكان وقوع الخبر
3.94	3	6.66	5	الأهمية بالنسبة لزمان وقوع الخبر
100	76	100	75	المجموع



شكل رقم -18- قيمة الأهمية

تماثلت كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين في استخدام مؤشرات قيمة الأهمية الإخبارية حيث مثل مؤشر الأهمية بالنسبة للحدث و هو ما أشارت إليه نسب الدراسة الإحصائية و التي بلغت 49.33% في النهار أونلاين بتكرار 37 مرة، أما الشعب فقد بلغت نسبتها 68.42 % بتكرار 52 مرة (ليليها مباشرة مؤشر الأهمية بالنسبة للأشخاص و التي بلغت نسبتها (33.33 %، بتكرار 25

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

مرة في صحيفة النهار أونلاين، أما الشعب فقد بلغت نسبتها 14.47 % بتكرار 11 مرة)، ليلها بعد ذلك مؤشر الأهمية بالنسبة لمكان وقوع الخبر بنسبة (10.66 % بتكرار 8 مرات في صحيفة النهار الإلكترونية و 13.15 % بتكرار 10 مرات في صحيفة الشعب الإلكترونية). أما آخر مؤشر لقيمة الأهمية فتتمثل في الأهمية بالنسبة لزمن وقوع الخبر و الذي قدرت نسبته ب 6.66 % بتكرار 5 مرات في النهار الإلكترونية و 3.94 % بتكرار 3 مرات في صحيفة الشعب الإلكترونية).

و يعود سبب استخدام صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين بمؤشر الأهمية بالنسبة للحدث و ذلك نظرا لما تحمله الأحداث من أهمية في مضمونها فغالبا ما يشكل محتوى الخبر الإلكتروني في حد ذاته عاملا جاذبا بالنسبة للقراء خاصة إذا تعلق الخبر بحدث هام يمس الشأن العام، فما تحمله الأخبار من تناقضات و تقلبات تجعل المستقبل دائما في تعطش مستمر لاغتراف المزيد من المعلومات و البيانات، خاصة و أن الصحافة الإلكترونية توفر معلومات إضافية حول الأخبار من خلال الوصلات التشعبية أما ما يعرف ب Hyper text ، التي تسمح للمتلقي بمعرفة العديد من التفاصيل حول الخبر الواحد أو الانتقال إلى أخبار أخرى مشابهة وهو ما يعرف بالروابط أو الإحالات وهو ما تفتقر إليه الصحافة الورقية حيث " ترتبط النصوص الفائقة بأجزاء بنائية على شبكة الويب و هي تعمل كنظام حيث تتصل بعدد من المواقع الإلكترونية و تكون هذه الشبكة المعلوماتية، فيتم بناء هذه المواقع بالاعتماد على قواعد المعلومات التي تمكن المتلقي من استدعائها من خلال النصوص الفائقة، مما يتيح إليه فرصة الدخول على هذه القواعد كفتح صفحات ويب مختلفة. كما أن النظام لا يفرق بين المعلومات الجديدة أو القديمة التي تحويها قواعد المعلومات، حيث وصف *فينمان* بأن النصوص الفائقة هي مزيج من الاتصال الفوري و الأرشفة. وتتكامل مع محتويات أقل حداثة و متصلة فيما بينها من خلال النقر على الروابط. و بهذا تتوافق مع الوسائل التقليدية التي تمتاز بالأرشفة الورقية، و ذلك لقدرتها على الاحتفاظ بالأخبار السابقة و استدعائها في أي وقت " 1

و هو ما يتوافق أيضا مع ما جاءت به دراسة *محمد مليك* تحت عنوان: " تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة " و التي أشارت إلى أن: " تقنية الوسائط الفائقة للصحيفة الإلكترونية امتلاك وسائل تعبيرية أكثر من نظيرتها الورقية " 2 فغالبا ما تلجأ الصحف المطبوعة لاستخدام العناوين بمختلف أشكالها و المتون و المساحات الفاصلة و الصور الثابتة سواء الملونة أو غير الملونة، فإن الصحافة الإلكترونية قد حملت معها بالإضافة إلى ما تعتمد عليه الصحافة الورقية

1 العصيمي خلود ، أدوات التحرير الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية السعودية - دراسة مسحية على القائم بالاتصال-، المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل، العدد7، السعودية، أبريل 2019، ص105.

2 مليك محمد، تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة - رؤية تحليلية لواقع القائم بالاتصال بين البيئتين - ، مجلة الإعلام و المجتمع، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، جوان 2018، ص 12.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الصور المتحركة، الصوت، الفيديوهات،... الخ من الوسائل التي تسمح للقارئ بفهم أعمق للخبر المنشور. كما يمكن تفسير مؤشر الاهتمام بالنسبة للحدث نظرا لما قد يحمله هذا الخبر من مضمون ثري سواء تعلق بالجانب السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي... الخ و يرتبط بشكل مباشر بحياة الأفراد الجزائريين، لذلك كثيرا ما تلجأ صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين لنشر الأخبار المحلية الداخلية أكثر من غيرها من الأخبار الخارجية نظرا لما تحمله هذه الأخبار من قرب عاطفي و جغرافي هامين بالنسبة للأفراد الجزائريين و اتصالها الوثيق بحياتهم اليومية.

كما يمكن تفسير اهتمام صحيفتي الدراسة بمؤشر الأهمية بالنسبة للأشخاص نظرا لما تمثله بعض الأخبار بالنسبة لمجموعة من الأشخاص أو شخص في حد ذاته، و التي عادة ما ترتبط بإيجاد حلول لفئة معينة من الأفراد و الذين يعانون التهميش و مشاكل معينة فيتم إصدار قرارات تتعلق بهم، كما تتمثل أهمية هذا المؤشر في لفت انتباه فئات معينة أو أشخاص معينين إلى أخبار ذات بعد خاص أو تندرج تحت إطار خاص، قد تكون لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كما قد تكون لفئة الأطفال... الخ. لهذا يسعى القارئ بالاتصال في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين إلى إيلاء أهمية كبيرة للفئات الخاصة و المهمشة.

أما ما يرتبط بمؤشري الأهمية بالنسبة للمكان و الزمان فقد ركزت كلتا الصحيفتين على هذين المؤشرين بصفة أقل مقارنة بغيرهما من المؤشرات الأخرى نظرا لاعتبارات عدة أهمها ضرورة أن يرتبط الحدث بمكان أو زمان ذو أهمية كبيرة أو شهرة واسعة لدى فما تعلق بالجانب المكاني فإنه عادة ما يكون اهتماما بمكان ذو مكانة لدى الجماهير، كالأماكن المقدسة مثل المساجد بما تحمله من قدسية فإن وقوع الخبر فيها يعد شيئا غير اعتيادي لدى الجماهير... الخ، أما بالنسبة للزمان فإن الخبر يجب أن يتوافق حدوثه مع مناسبة زمانية هامة لدى الجماهير كالمناسبات الدينية، الوطنية... الخ لهذا تستمد الصحف الإلكترونية أهمية أخبارها من زمان ومكان وقع الخبر. انظر¹

1 أمثلة عن قيمة الأهمية في أخبار كلتا الصحيفتين: جريدة النهار أونلاين:

-تكتل النقابات يعلن عن إضراب وطني بمشاركة « الكتابات » ! (عدد 11 فيفري 2019).
-عمال العيادة الطبية في وقفة احتجاجية بالعامرة في عين الدفلى. (عدد 11 فيفري 2019).
-غياب النقل يعزل سكان قرى بلدية دوار الماء في الوادي. (عدد 11 فيفري 2019).
-أكثر من 2800 مخالفة تجارية منذ بداية جوان الماضي. (عدد 20 جويلية 2019).

جريدة الشعب أونلاين:

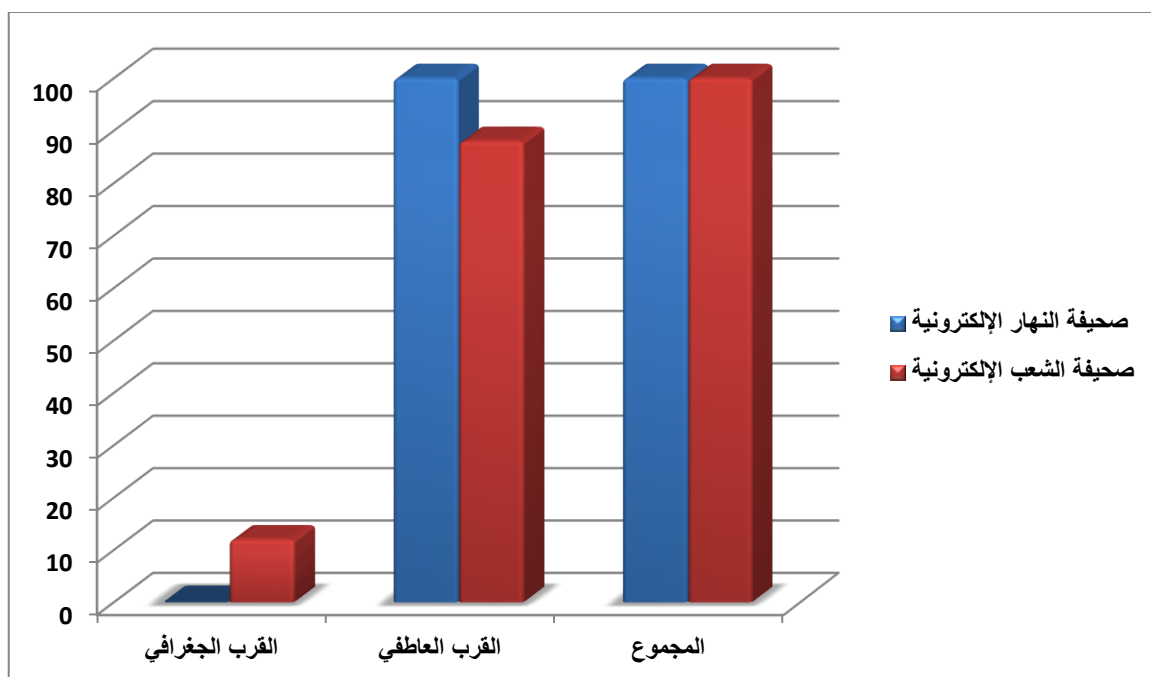
-اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بتحضير المشاركة الجزائرية. (عدد 8 أكتوبر 2019)
-المقاولون لا يتلقون أموالهم في تيزي وزو. (عدد 8 أكتوبر 2019)
- أمريكا تندد بتدخل الاتحاد الأوروبي في هونغ كونغ. (عدد 8 أكتوبر 2019)
-التسجيلات النهائية من 2 إلى 8 سبتمبر و كل الترتيبات جاهزة. (عدد 2 سبتمبر 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-7-قيمة القرب:

جدول رقم (20): يوضح فئة قيمة القرب :

الصحيفة				قيمة القرب
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
12	3	00	00	القرب الجغرافي
88	22	100	45	القرب العاطفي
100	25	100	45	المجموع



شكل رقم 19- قيمة القرب

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى اشتراك صحيفتي الدراسة الإلكترونيتين في الاعتماد بشكل كبير على مؤشر القرب العاطفي والذي قدرت نسبته بحوالي (100 % في صحيفة النهار الإلكترونية و ذلك بتكرار 45 مرة، أما صحيفة الشعب أونلاين فبلغت نسبتها 88 % بتكرار 22 مرة)، في حين اختلفت كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين في الاهتمام بمؤشر القرب الجغرافي، الذي لم يحظ باهتمام من قبل صحيفة النهار أونلاين وانعدم تواجده بشكل تام فيها، في حين بلغت نسبتها 12 % بتكرار 3 مرات.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

ويعود سبب اعتماد كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين على الاهتمام بشكل كبير على مؤشر القرب العاطفي؛ الذي يركز على التأثير النفسي والسيكولوجي للقارئ حيث سعى القائمون بالاتصال في صحيفة الشعب والنهار أونلاين لنشر الأخبار ذات البعد التأثيري، والتي عادة ما تكون قريبة إلى الجمهور فعادة ما يتأثر الجمهور بالقضايا المشابهة لما يعانونه من مشاكل، هذا بالإضافة على القضايا التي تجمع الجماهير وتتعلق بالدين أو الوحدة العربية... الخ وهو ما يجعل الجمهور يتعلق بها عاطفيا مثل القضية الفلسطينية والتي تحتل حيزا كبيرا من اهتمامات الجمهور الجزائري، لهذا فإن الأخبار المتعلقة بها تشكل أخبار ذات أولوية لديهم لذلك سعى الصحفيون في صحيفتي الدراسة إلى استغلال هذا الميكانيزم لصالحهم في النشر الإلكتروني لجذب انتباه أكبر نسبة من الجمهور.

كما تجدر الإشارة إلى أن مؤشر القرب العاطفي كثيرا ما يتقاطع مع مؤشر القرب الجغرافي نظرا لاشتراكهما في الكثير من النقاط أبرزها؛ أن الجمهور يتأثر بشكل كبير بالأخبار التي في دائرة اهتمامه أو محيطه الذي يعيش فيه لذلك عادة ما يركز الصحفيون الإلكترونيون على نشر الأخبار المحلية بشكل كبير و التركيز عليها نظرا لما تحمله من أهمية لدى عموم الجمهور الجزائري وهو ما يفسر أيضا النسبة القليلة للأخبار الخارجية وهو ما يعرف بالبعد الجغرافي، فكلما كان الخبر محليا سيكون وقعه أكبر على نفسية المتلقي في حين أنه كلما كان الخبر متعلقا بمكان جغرافي خارجي فإن تأثيره يكون ضئيلا مقارنة بنظيره السابق. و هو نفس ما أشارت إليه دراسة الباحثة أسماء قرشوش في دراستها تحت عنوان: " معايير المعالجة الصحفية *الثورات العربية* في الصحافة المكتوبة الجزائرية " بأن القارئ أو المشاهد: " للأخبار لديه دوائر اهتمام جغرافية تبدأ بالأحداث القريبة منه مكانيا و زمانيا، و ما يحدث في الوطن العربي يمس كل الدول العربية الأخرى بحكم الانتماء الجغرافي و الديني و كانت متابعة هذه الأحداث محل اهتمام الشعوب العربية بأسرها "1.

انظر 2

1 قرشوش أسماء، معايير المعالجة الصحفية * الثورات العربية * في الصحافة المكتوبة الجزائرية – دراسة تحليلية -، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 98.

2 أمثلة عن قيمة القرب في الأخبار في صحيفتي الدراسة:

صحيفة النهار أونلاين عدد 26 ديسمبر 2019:

-جائزة شعبية مليونية ل « عمي صالح »

صحيفة الشعب أونلاين عدد 8 أكتوبر 2019:

-الراديوز تتضامن و تقدم مساعدات لأفراد عائلة بلكل.

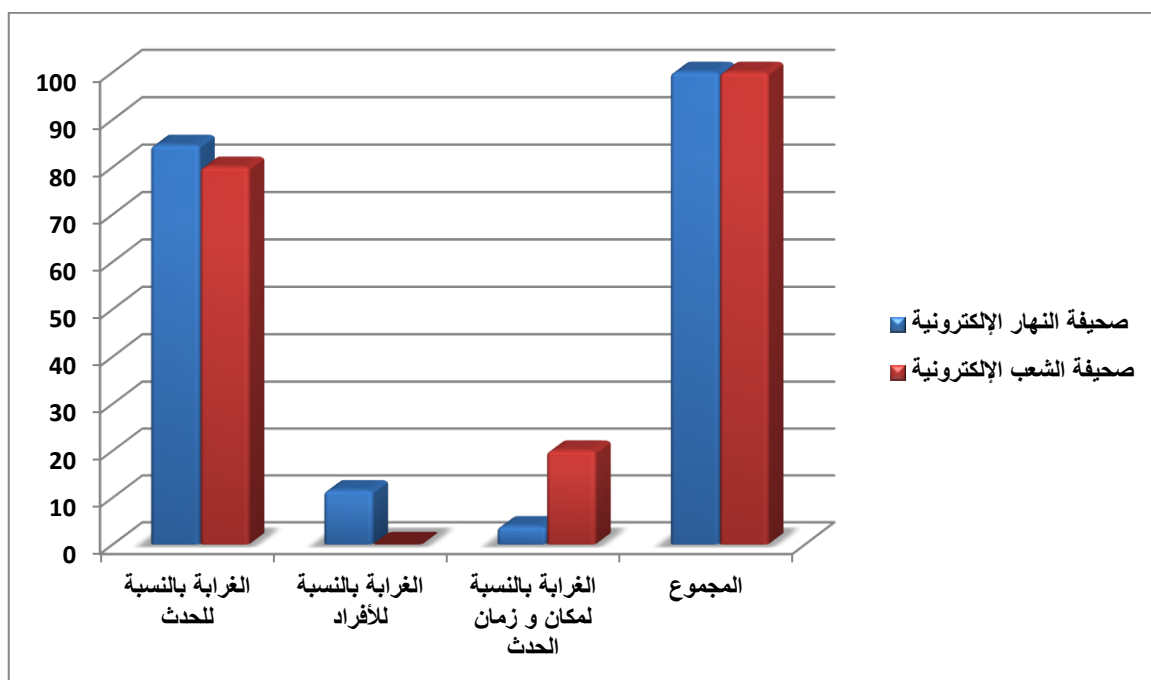
-شهادات من عمق الألم تنقلها « الشعب ».

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-8-قيمة الغرابة:

جدول رقم (21): يوضح فئة قيمة الغرابة :

الصحيفة				قيمة الغرابة
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
80	4	84.61	22	الغرابة بالنسبة للحدث
00	00	11.53	3	الغرابة بالنسبة للأفراد
20	1	3.84	1	الغرابة بالنسبة لمكان وزمان الحدث
100	5	100	26	المجموع



شكل رقم -20- قيمة الغرابة

أوضحت نتائج الجدول أعلاه اشتراك كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين في الاهتمام بمؤشر الغرابة بالنسبة للحدث بشكل كبير حيث قدرت نسبته بحوالي (84.61 % بتكرار 22 مرة، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد بلغت نسبتها حوالي 80 % بتكرار 4 مرات)، لتختلف كل من صحيفتي الدراسة في تضمين باقي مؤشرات قيمة الغرابة. حيث شكل مؤشر الغرابة بالنسبة للأفراد ثاني مؤشر بالنسبة لصحيفة النهار أونلاين بنسبة 11.53 % وبتكرار 3 مرات، يليه مباشرة مؤشر

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الغرابية بالنسبة لمكان وزمان الحدث بنسبة قدرت بحوالي 3.84 %، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد تدرج تركيزها ليشمل الغرابية بالنسبة لمكان وزمان وقوع الحدث، بنسبة قدرت بحوالي 20 % وبتكرار مرة واحدة، في حين انعدم تواجد مؤشر الغرابية بالنسبة للأفراد على مستوى صفحاتها وأخبارها الإلكترونية.

ويمكن تفسير اعتماد كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين نظرا لما يثيره هذا النوع من الأخبار من علامات استفهام وتعجب في ذهن القراء؛ لأن الغرابية والخروج عن المألوف يجعل من الخبر أكثر تميزا و اختلافا عن باقي الأخبار بما يحمله من مميزات تثير ذهن القارئ للتفكير وتستحوذ على انتباهه خاصة إذا ما استخدم مع الخبر عنوان لافت يبرز الغرابية في الخبر الإلكتروني، وكثيرا ما تلجأ الصحف الإلكترونية لهذا النوع من الأخبار لكسر الروتين و الرتابة و إدخال نوع من التغيير على مستوى صفحاتها، مما يجعلها تبدو أكثر جاذبية ولفنا للانتباه. حيث يتذكر الناس الأحداث الغريبة الخارجة عن المألوف أكثر من العادية وهو نفس ما أشار إليه شريف عرفة في كتابه " إنسان بعد التحديث " تتذكر الأحداث الغريبة الاستثنائية أكثر من العادية، و تتناسى مئات الأحداث الأخرى لأنها غير عادية " 1

و يؤول تفسير اهتمام صحيفتي الدراسة بمؤشر الغرابية بالنسبة للحدث نظرا لما يحمله من وقائع وقضايا هامة وتفاصيل تثير الانتباه، فالحدث في حد ذاته بما يحمله من تفاصيل مفاجئة سواء أكانت طريفة أو غريبة أو خارجة عن المألوف فإنها تستثير الذهن و تحرك مخيلته من خلال تحريك الجانب العاطفي فيه و استثارة حواسه و تجيب عن فضوله الفطري مما يشد انتباه القارئ لإشباع فضوله ترفيها وفهما وتحليلا للخبر.

في حين يفسر اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية بمؤشر الغرابية بالنسبة للأفراد بسبب المكانة التي يشغلها هؤلاء الأفراد وشهرتهم في المجتمع سواء أكانوا شخصيات ذات وزن سياسي، اجتماعي، ثقافي، رياضي... الخ و ت أثيرهم في الأفراد. فعادة ما يتجه الجمهور لمعرفة ومتابعة الأخبار التي تتعلق بالشخصيات المعروفة التي تترك أثرا بالغ الأهمية في نفسيات القراء، لها فإن ما يصدر عن هذه الشخصيات من أحداث غريبة وطريفة، فإنه يشكل خبرا بالغ الأهمية في النشر و نظرا لقلّة الأحداث الغريبة الصادرة عن لشخصيات المعروفة والمشهورة فإن تواجدتها على مستوى صحيفتي الدراسة يكون ضئيلا مقارنة بنظيرهم المتعلق بالغرابية بالنسبة للحدث.

1 عرفة شريف، إنسان بعد التحديث، الدار المصرية اللبنانية، مصر، د ت ن - ص 209.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

و هو ما قد ينطبق كذلك على الغرابة بالنسبة للزمان والمكان فإنه قليلا ما يتوافق حدوث حدث غريب مع مكان معروف أو مشهور أو ذو قيمة لدى عموم الجمهور الجزائري حيث أن الأخبار الغريبة تحدث بصفة فجائية، كذلك الأمر بالنسبة للغرابة بالنسبة لزمان وقع الخبر فنادرا ما ترتبط الأحداث الغريبة مع مناسبات دينية، أو اجتماعية أو تظاهرات فنية... الخ. وهو ما لا يتوفر في كثير من الأحيان لذلك نجد أن هذا المؤشر لم يتواجد بصفة كبيرة على مستوى صحيفتي الدراسة على عكس مؤشر الغرابة بالنسبة للحدث. انظر¹

1 أمثلة عن قيمة الغرابة في أخبار الصحيفتين محل الدراسة:
جريدة النهار أونلاين:

- أزيد من 150 مستفيد من المساكن الاجتماعية يؤجرونها في خنشلة. (عدد 20 جويلية 2019).
- تأجيل محاكمة موظف بقتضلية الجزائر في جدة بتهمة سرقة أذنية.. (عدد 20 جويلية 2019).
- مركز بريد معاوية في سطيف يتعرض لمحاولة سطو ثانية. (عدد 20 نوفمبر 2019).

- جريدة الشعب أونلاين:

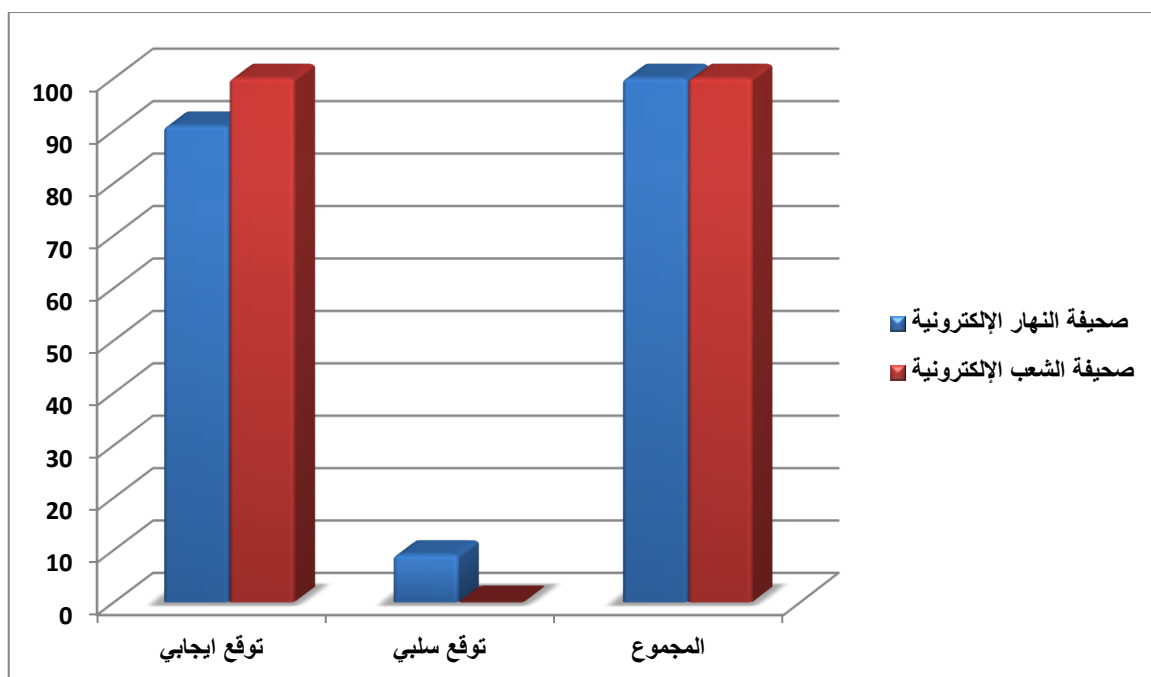
- روبوت... يزحف في المخ. (عدد 2 سبتمبر 2019)
- عقد قران داخل مغارة خفافيش بتركيا. (عدد 2 سبتمبر 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-9-قيمة التوقع:

جدول رقم (22): يوضح فئة قيمة التوقع:

الصحيفة				قيمة التوقع
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
100	22	90.90	20	توقع ايجابي
00	00	9.09	2	توقع سلبي
100	22	100	22	المجموع



شكل رقم -21- قيمة التوقع

أوضحت نتائج الجدول أعلاه تماثل كل من صحيفتي الدراسة و اشتراكهما في الاهتمام بمؤشر الأخبار الايجابية فيم يتعلق بقيمة التوقع والتي بلغت نسبتها في كلتا الصحيفتين (90.90 % وبتكرار 20 مرة في صحيفة النهار أونلاين و 100% وبتكرار 22 مرة في صحيفة الشعب الإلكترونية). لتختلف كلتا الصحيفتين في الاعتماد على مؤشر التوقع السلبي و الذي لم يتم التركيز عليه بشكل كبير من قبل صحيفة النهار الإلكترونية و كانت نسبته ضئيلة جدا مقارنة بمؤشر التوقع الإيجابي، حيث

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

بلغت 9.09 % و بتكرار مرتين، في حين انعدم تواجده تماما على مستوى صحيفة الشعب الإلكترونية.

ويعود سبب تضمين كل من صحيفتي الدراسة لقيمة التوقع بسبب ما قد يثيره هذا النوع من القيم الإخبارية في نفسية القارئ من تساؤلات واحتمالات يمكن أن تنتج بسبب هذا الخبر أم لا؟، بالإضافة إلى ما يمكن أن يتركه هذا الخبر من آثار وعواقب سواء أكانت على مستوى الفرد في حد ذاته أو المجتمع ككل، هذا فضلا عن نوع الأثر سواء أكان إيجابيا أم سلبيا، وما يمكن أن يستثيره هذا النوع من التساؤلات في ذهن القارئ، لأن استثارة التفكير لدى الجمهور يخلق لديه نوعا من الفضول اتجاه الخبر المنشور على مستوى صفحاتهما وبالتالي دفعهم للتفكير المنطقي و التحليل المتعمق لمثل هذه الأخبار.

ويعود تفسير اعتماد كلتا الصحيفتين على مؤشر التوقع الإيجابي بشكل كبير نظرا لعدة أسباب أهمها أن التوقعات الإيجابية التي يمكن أن يحملها الخبر الإلكتروني ضمن طياته مما يثير في القارئ قوة التأمل الإيجابي للأحداث، و تأمل واقع أفضل مما يجعل القراء يملكون القدرة على مواجهة ضغوط الحياة و مشاكلها وتقلباتها، بالإضافة إلى أن هذا النوع من الأخبار يبرز الجانب الإيجابي في المجتمع أو النسق الاجتماعي ككل و هو ما يؤثر تلقائيا على نظرتهم لحياته و مستقبله وتطلعاته المستقبلية، خاصة و أن المجتمع الجزائري كان في تلك الفترة (احتجاجات 2019 أو ما يعرف بالحراك الشعبي) في حاجة ماسة لأخبار ترفع من معنوياته النفسية في ظل كل تلك التراكمات السلبية من مشاكل واضطرابات سياسية و اجتماعية. وهو ما يساهم بشكل فعال في التقليل من الضغوط التي يواجهها الفرد الجزائري و يفسر استخدام صحيفتي جريدة النهار و الشعب الإلكترونيتين لمثل هذه الأخبار ذات التوقع الإيجابي كأساليب لمواجهة الضغط الذي عرفه المجتمع الجزائري تلك الفترة. وهو نفس ما تمت الإشارة إليه في دراسة " نمط التفكير (الإيجابي و السلبي) و علاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة " بقلم كل من: سهيلة بوجلال و جميلة بن عمور و خديجة ملال و التي ترى أنها: " مجموعة الأساليب التي يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة، و التي تتوقف مقوماتها الإيجابية نحو الإقدام و الإحجام طبقا لقدرات الفرد، و إطاره المرجعي للسلوك، ومهارته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وطبقا لاستجابته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أي آثار سلبية جسدية أو نفسية عليه "1.

¹بوجلال سهيلة و آخرون، نمط التفكير (الإيجابي و السلبي) و علاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة،مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية، المجلد 2 ، العدد1، الجزائر، د ت ن، ص 130

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

أما التفسير المتعلق بالتوقع السلبي المتضمن في أخبار كل من صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين والذي كان بنسب ضئيلة مقارنة بنظيره من التوقع الايجابي، نظرا لمحاولة القائمين بالاتصال للسعي من التقليل من الحساسيات والتخوفات التي أضحت يعانيتها الشعب الجزائري جراء أحداث الحراك الشعبي 2019، والتي أثرت بشكل كبير على نفسية المجتمع الجزائري خاصة في ظل خوفهم من أحداث الربيع العربي و ما آلت إليه تلك الثورات من نتائج وخيمة على عموم البلدان العربية التي وقعت فيها ثورات عربية. وبالرغم من الاحتجاجات السلمية التي ميزت الحراك الشعبي الجزائري إلا أن ذلك لم يمنع من توجس الشعب الجزائري مما يحدث وما سيؤول إليه هذا الحراك من نتائج. و هو ما دفع بالقائمين بالاتصال إلى محاولة التقليل من نشر الأخبار ذات التوقعات السلبية و بالتالي التقليل من التفكير السلبي الذي اقترن بمتخيلات الأفراد الجزائريين، وهو ما يعرف بتأثير الحال العام حيث يتأثر حكم الأفراد على الظاهرة بسبب خلفيتهم السابقة عن حوادث مشابهة أو مماثلة وهو ما يجعلهم يحكمون عليها مسبقا، و في هذا السياق أوضحت دراسة * العايش أمال * و * علي قويدري * تحت عنوان: " علاقة التفكير السلبي بالاكتئاب لدى عينة من مرضى الضغط الدموي " بأن " حكم الفرد الحالي للظاهرة السلوكية أو الأشياء نتيجة لمعرفته السابقة لهذه الظاهرة أو الشيء، فإن كانت فكرته و معرفته السابقة ايجابية سوف تؤثر على تقويمه لها حتى و إن كانت سلبية و العكس صحيح، إذ تؤثر فكرته السلبية السابقة لها على تقويمه السلبي للظاهرة حتى و إن كانت ايجابية في الوقت الراهن

" 1

انظر 2

1 العايش أمال و قويدري علي، علاقة التفكير السلبي بالاكتئاب لدى عينة من مرضى الضغط الدموي -دراسة ميدانية بولاية الأغواط-، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 12، العدد4، الجزائر، 2020، ص 329

2 أمثلة عن قيمة التوقع في أخبار صحيفتي الدراسة:

جريدة النهار أونلاين:

-إنشاء مركز بالأطفال المصابين بالتوحد قريبا في سطيف.

-أزيد من 10 آلاف مستفيد من السكن الريفي ينتظرون تسوية العقود في عنابة.

جريدة الشعب أونلاين:

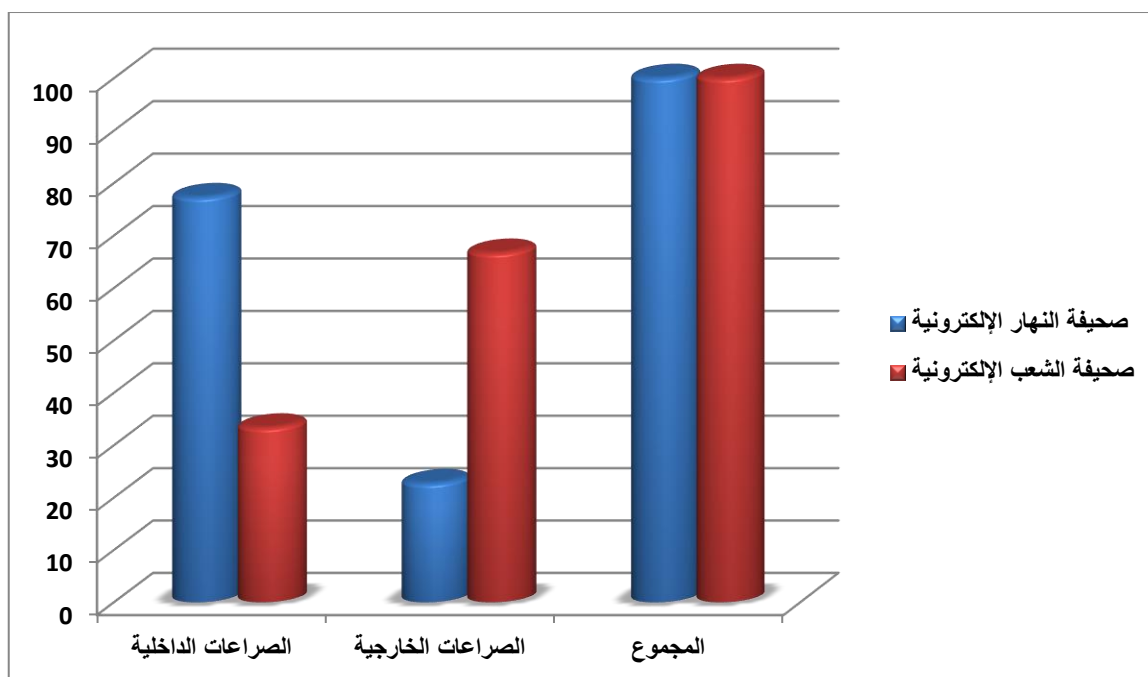
-العناصر الوطنية تواصل استعداداتها لتحقيق نتائج ايجابية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-10- قيمة الصراع:

جدول رقم (23): يوضح فئة قيمة الصراع:

الصحيفة				قيمة الصراع
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
33.33	51	77.27	71	الصراعات الداخلية
66.66	30	22.72	5	الصراعات الخارجية
100	45	100	22	المجموع



شكل رقم 22- قيمة الصراع

انقسمت مؤشرات قيمة الصراع ما بين الصراعات الداخلية والخارجية والتي أشارت نتائج النسب الإحصائية فيها إلى اختلاف كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في تضمين مؤشرات قيمة الصراع في الأخبار الإلكترونية، في كلتا الصحيفتين والتي بلغت نسبتها 77.27 % في صحيفة النهار أونلاين وبتكرار 17 مرة في حين تلتها الصراعات الخارجية بنسبة 22.72 % وبتكرار 5 مرات. في حين اختلفت عليها صحيفة الشعب في ما يتعلق بتضمين مؤشرات هذه القيمة الإخبارية

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

لتركز بشكل كبير على الصراعات الخارجية والتي بلغت نسبتها 66.66 % وبتكرار 30 مرة، ليلها مباشرة الصراعات الداخلية بنسبة 33.33 % وبتكرار 15 مرة.

اشتركت كل من صحيفتي الدراسة (النهار والشعب الإلكترونيتين) في الاهتمام بتضمين أخبارهما الإلكترونية لقيمة الصراع الإخبارية، نظرا لما يحمله هذا المفهوم من أهمية لدى مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية و الحديثة حيث يذهب * اسماعيل صبري مقلد* إلى " استخدام مصطلح الصراع بدلا من النزاع و يعرفه بقوله: " الصراع في صميمه هو تنازع الإيرادات الوطنية، و هو التنازع الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول و في تصوراتها و أهدافها و تطلعاتها و في مواردها و إمكاناتها، مما يؤدي في التحليل الأخير إلى اتخاذ قرارات أو انتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق، و لكن برغم ذلك يظل الصراع بكل توتراته و ضغوطه دون نقطة الحرب المسلحة " ¹ و هو نفس ما أشار إليه الصحفي " أوتيس بايك " من صحيفة نيوز داي بالقول: " إذا لم يكن الشيء مرعبا أو موقعا في النفس رهبة، فإنه لا يصلح أن يكون خبر " ².

و يعود سبب اهتمام صحيفة النهار أونلاين بالصراعات الداخلية التي عرفت في دراسة " النزاعات الداخلية و مسارات إعادة الإعمار في الدولة العربية " بقلم *محمد نور البصراي* بأنها: " انهيار أو تعطل النظام الاجتماعي و السياسي القائم دون أن يصاحبه بالضرورة بروز بنظام بديل " ³، نظرا لخطها الافتتاحي الذي يعود أولا لمكيته الخاصة والتي تحدد السياسة المتبعة فيها، و التي ركزت بشكل كبير على نقل الصراعات التي تحدث داخل الجزائر سواء أكانت سياسية، اجتماعية، اقتصادية... الخ، و ذلك سعيا لنقل الوقائع و الأحداث التي تهم المجتمع الجزائري خاصة في ظل ما سبق و أسلفنا ذكره من أحداث الحراك الجزائري 2019، و ما نتج عنه من تقلبات انعكست بشكل مباشر و غير مباشر على حياة الأفراد الجزائريين، و هي أهم ما تخلل الواقع الجزائري في تلك الفترة لذلك اهتمت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير بالصراعات الداخلية نظرا لتأثيرها الكبير في جذب انتباه القارئ لارتباطها المباشر بحياتهم ومستقبلهم و مستقبل وطنهم. مما يجعلهم يتابعون باستمرار الأخبار الإلكترونية التي تحمل هذا المؤشر و ما ستؤول إليه هذه الأخبار مما يجعل المتلقي يطرح مجموعة من التساؤلات التي تتبادر إلى ذهنه: هل ستتوقف أحداث الجزائري؟ هل ستعرض

¹ مصطفى إبراهيم المهندز إبراهيم ، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية و القضائية، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في العلوم السياسية، مدرسة الدراسات الاستراتيجية و الدولية، الأكاديمية الليبية – فرع مصراتة، ليبيا، 2018، ص 12.

² جبار أحمد و بوعمامة العربي، إشكالية توظيف القيم الإخبارية في وسائل الإعلام بين النمذجة الغربية و المعايير و القيم المجتمعية الفضائيات الجزائرية نموذجا، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 7، الجزائر، 2018، ص 709.

³ البصراي محمد نور، النزاعات الداخلية و مسارات إعادة الإعمار في الدولة العربية، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، العدد الرابع، مصر، أكتوبر 2019، ص 6.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الجزائر إلى مثل ما حدث في ثورات الربيع العربي؟ هل ستكون آثار هذا الحراك ايجابية أم سلبية؟ هل سيتوقف الحراك بعد مدة؟... الخ و غيرها من التساؤلات التي كانت تشغل ذهن الجزائريين في تلك الفترة، مما جعل المحررين الإلكترونيين في صحيفة النهار أونلاين يركزون على الصراعات المحلية باعتبارها أهم ما يجب التركيز عليه في تلك الفترة.

أما تفسير عدم اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية بمؤشر الصراعات الخارجية في تلك الفترة يعود إلى اهتمامها البالغ كما أسلفنا الذكر بالأحداث التي كانت تمر بها الجزائر في تلك الفترة، و التي شكلت أولوية لدى القائمين بالاتصال في صحيفة النهار أونلاين لإشباع فضول القراء الجزائريين في التعرف على أهم الأحداث والمجريات التي تقع داخل بلدهم. لذلك فقد كان اهتمام هذه الصحيفة بشكل ضئيل مقارنة بالصراعات الداخلية التي واجهتها الجزائر.

في حين يعود سبب اهتمام صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر الصراعات الخارجية كأحد أهم المؤشرات في قيمة الصراع المتضمنة في الأخبار الإلكترونية، نظرا لطبيعة ملكيتها وسياستها التحريرية ذات الصبغة العمومية و التي تركز بشكل كبير على مختلف الأخبار المتنوعة سواء أكانت داخلية أم خارجية، و قد اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على هذا النوع من المؤشرات القيمة بسبب محاولة لفت انتباه الجمهور الجزائري إلى أهمية الصراعات الخارجية و مدى ضخامتها بالنسبة لما يحدث في الجزائر فما تعانيه الدول الخارجية من أخبار الحروب و الصراعات الغير السلمية؛ يمثل أخبارا ذات قيمة خبرية لها وزنها لدى القارئ الإلكتروني لذلك سعت صحيفة الشعب الإلكترونية إلى محاولة ربط الأفراد الجزائريين بما يحدث خارج بلدهم من تناقضات وتقلبات سياسية، اجتماعية، دينية و عرقية... الخ، والتي خاض في تحليلها كبار المحللين السياسيين و الناشطين الاقتصاديين و الإعلاميين المحنكين بالدراسة والوصف والتحليل المعمق، لهذا كان فقد ركزت صحيفة الشعب على تسليط الضوء على مثل هذه الأخبار الإلكترونية التي كثيرا ما تنتشر بصفة كبيرة في مختلف وسائل الإعلام والاتصال وعلى مستوى وسائل التواصل الاجتماعي و أشهرها الفيسبوك و تويتر؛ اللذين أصبحا من بين أهم المنصات التي يستقي منها المحررون الإلكترونيون أخبارهم بعد التأكد من مصداقيتها إلى جانب كونها أهم المنصات التي تنتشر عليها صحافة المواطن.

في حين كان اهتمام صحيفة الشعب الإلكترونية بمؤشر الصراعات الداخلية ضئيلا مقارنة بمؤشر الصراعات الخارجية، نظرا لأن الأحداث في الجزائر في تلك الفترة لم تتجاوز حدود المظاهرات السلمية، و التي ورد تعريفها في دراسة " المظاهرات السلمية بين المشروعية و الابتداع " بقلم "

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

إسماعيل محمد البريشي " بأنها: " قيام مجموعة من الناس بالتجمع في مكان عام، و التحرك نحو جهة معلومة مطالبين بتحقيق مطالب معينة، أو مؤيدين لأمر أو معارضين له، معبرين عن مطالبهم بشعارات و هتافات، أو من خلال صور و لافتات " ¹، التي تسعى للتغيير بشكل ايجابي ولم تتجاوز حدود السلمية لذلك فإن تأثيرها يكون أقل من أخبار الصراعات ذات الحروب و التناقضات ذات النتائج الوخيمة.

انظر 2

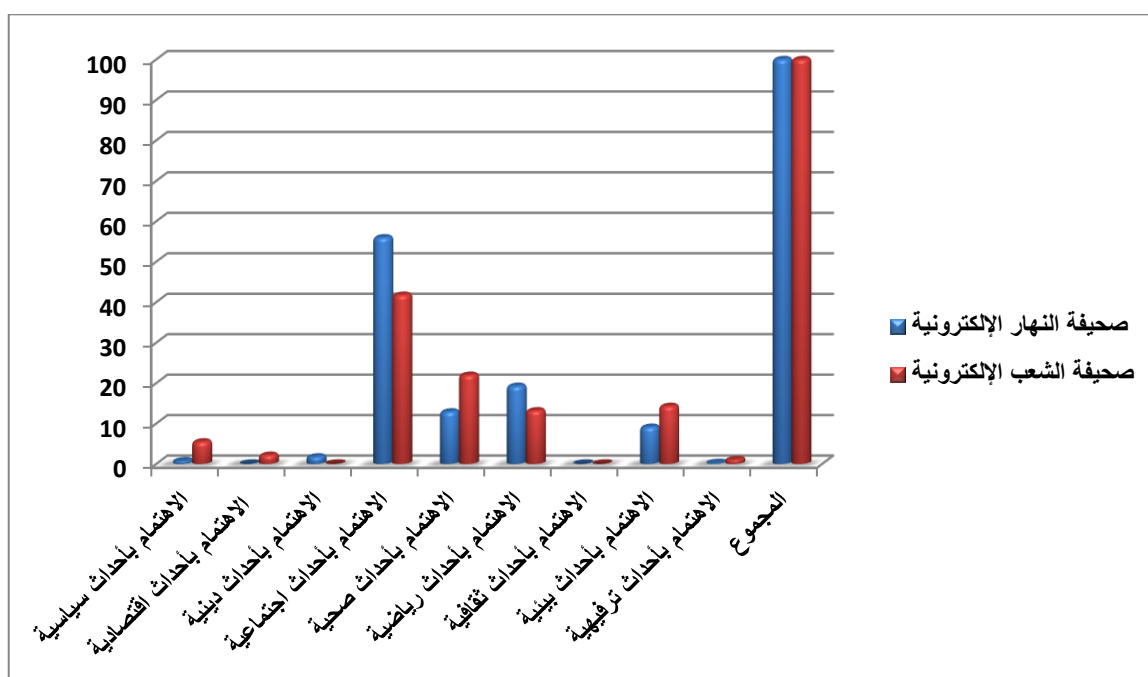
1 محمد البريشي إسماعيل، المظاهرات السلمية بين المشروعية و الابتداع -دراسة مقارنة -، دراسات، علوم الشريعة و القانون، المجلد 41، العدد 1، الجامعة الأردنية، 2014، ص 141.
2 أمثلة عن قيمة الصراع في الأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة:
النهار أونلاين عدد 24 أبريل 2019:
-شلل في الجامعات... و مسيرات حاشدة للطلبة ب 16 ولاية.
-المخابرات السيرينلاكية تلقت تحذيرات قبل ساعات من الهجمات الإرهابية من نظيرتها الهندية.
الشعب أونلاين عدد 2 سبتمبر 2019:
-تجميد رواتب و علاوات المنتخبين يغذي الصراعات بوهران.
-حزب الله يعلن عن تدمير آلية عسكرية إسرائيلية و مقتل و إصابة من كانوا بداخلها.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-11- قيمة الاهتمام:

جدول رقم (24): يوضح فئة قيمة الاهتمام :

الصحيفة				قيمة الاهتمام
صحيفة الشعب الإلكترونية		صحيفة النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	
				التكرار/النسبة المئوية
5.49	50	0.75	3	الاهتمام بأحداث سياسية
2.19	2	00	00	الاهتمام بأحداث اقتصادية
00	00	1.77	7	الاهتمام بأحداث دينية
41.75	38	55.94	221	الاهتمام بأحداث اجتماعية
21.97	20	12.91	51	الاهتمام بأحداث صحية
13.18	12	19.24	76	الاهتمام بأحداث رياضية
00	00	00	00	الاهتمام بأحداث ثقافية
14.28	13	9.11	36	الاهتمام بأحداث بيئية
1.09	01	0.25	1	الاهتمام بأحداث ترفيهية
100	91	100	395	المجموع



الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

شكل رقم -23- قيمة الاهتمام

اشتركت صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين في تضمين أخبارهما بمؤشر الاهتمام بالأحداث الاجتماعية كأهم المؤشرات في قيمة الاهتمام والتي بلغت نسبتها في كلتا الصحيفتين (55.94 % بتكرار 221 مرة في حين أن نسبتها قد بلغت 41.75 % بتكرار 38 مرة) في حين اختلفت كلتا الصحيفتين في باقي مؤشرات قيمة الاهتمام.

حيث ركزت صحيفة النهار أونلاين على الاعتماد على مؤشر الاهتمام بالأحداث الرياضية 19.24 % بتكرار 76 مرة، ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث الصحية بنسبة 12.91 % بتكرار 51 مرة، ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث البيئية بنسبة 9.11 % بتكرار 36 مرة، ثم مؤشر الاهتمام بالقضايا الدينية بنسبة 1.77 % بتكرار 7 مرات، ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث السياسية بنسبة 0.75 % بتكرار 3 مرات، ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث الترفيهية بنسبة 0.25 % بتكرار مرة واحدة، أما ما يتعلق بمؤشري الاهتمام بالأحداث الاقتصادية والثقافية فقد انعدم تواجد نسبتيهما تماما على مستوى صفحات النهار الإلكترونية.

في حين ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على مؤشر الاهتمام بالأحداث الصحية كثاني أهم مؤشر بنسبة بلغت 21.97 % بتكرار 20 مرة، يليه مؤشر الاهتمام بالأحداث البيئية بنسبة 14.28 % بتكرار 13 مرة، ثم مؤشر الاهتمام بمؤشر الاهتمام بالأحداث الرياضية بنسبة قدرت بحوالي 13.18 % بتكرار 12 مرة، يليه مؤشر الاهتمام بالأحداث السياسية بنسبة قدرت ب 5.49 % بتكرار 5 مرات، ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث الاقتصادية بنسبة 2.19 % بتكرار مرتين، ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث الترفيهية بنسبة 1.09 % بتكرار مرة واحدة، أما ما يرتبط بمؤشري الاهتمام بالأحداث الدينية و الثقافية فلم تحظ بأية نسبة تواجد على مستوى صفحات الشعب الإلكترونية.

مؤشر الاهتمام بالأحداث الاجتماعية Indicator of Interest in Social Events : ويعود سبب اهتمام كلتا الصحيفتين بمؤشر الاهتمام بالأحداث الاجتماعية نظرا لاتصاله بكافة جوانب حياة الأفراد خاصة ما تعلق منها بمطالبهم التي تسعى لإيصال أصواتهم للجهات المعنية، ومثال ذلك المطالبة بالسكن، التزود بالكهرباء، الطرقات... الخ، إلى غير ذلك من المطالب التي تهم الأفراد الجزائريين وتتعلق بمتطلباتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية التي قد تعترض المجتمع الجزائري والتي ورد تعريفها في دراسة " المشكلات الاجتماعية المعاصرة و تنوع جرائم العنف " بقلم كل من

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

" حورية بن حمزة و فاطمة غاي" بأنها: " كل موقف يتطلب المعالجة الإصلاحية و ينجم عن أحوال المجتمع، والبيئة الاجتماعية، و يستلزم تجميع الوسائل و الجهود الاجتماعية، لمواجهته و تحسينه " 1 و يعود سبب الاستخدام المتباين بشكل طفيف بين كلتا الصحيفتين لباقي مؤشرات قيمة الاهتمام الإخبارية، نظرا لعدة عوامل أهمها لعل أهمها يتمثل في أولويات كل صحيفة بالنسبة للميادين التي تم تناولها خلال فترة الدراسة وهو ما سيتم شرحه بالتفسير و التحليل و الاستدلال حسب كل مؤشر.

مؤشر الاهتمام بالأحداث الرياضية Indicator of Interest in Sporting Events : من قبل كلتا الصحيفتين نظرا لمعالجة مختلف القضايا الرياضية التي تحمل معها طابع المرونة و الإثارة في نقل الأخبار ما يجعل الصحفي الإلكتروني في هذا المجال يعيش دائما في جو من الحيوية، التي تعتبر سمة متأصلة في التحرير الإلكتروني بما يحمله من ديناميكية و سرعة و حركية خاصة و أن النشر الإلكتروني اليوم يتعامل بالثواني، فالسرعة و الدقة شرطان ضروريان في هذا المجال لإشباع فضول الجمهور الرياضي الذي يستحوذ على قاعدة جماهيرية عريضة ذات متطلبات متنامية و متزايدة و متنوعة التساؤلات؛ فنشر الخبر الرياضي وحده قد لا يروى شغف هذا الجمهور الذي يتابع كل صغيرة وكبيرة عن أشهر لاعبيه و مواقيت المباريات سواء أكانت محلية، أو إفريقية أو دولية بالإضافة إلى استمراره في طرح الآراء و البيانات و مختلف التحليلات الرياضية، خاصة بعد توفير المنصات الرقمية متسعا من الحرية لهذا الجمهور لطرح مختلف آرائه حول الأحداث الرياضية على اختلاف أنواعها.

أما **مؤشر الاهتمام بالقضايا الصحية Index of Interest in Health Issues**: فيعود للدور البالغ الأهمية الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في مجال نشر الوعي الصحي بالرغم من وجود بعض العراقيل التي تواجهها وذلك بسبب أن هذا النوع من الوسائل الإعلامية الرقمية موجه لفئة معينة، وهي فئة المثقفين وهو نفس ما أشارت إليه دراسة " الثقافة الصحية و أثرها على سلوك المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر " بقلم " رمضان بن منصور و رشيد بكاي " والتي ترى أن " أن فاعلية وسائل الإعلام في التثقيف الصحي تتوقف على المستوى التعليمي للأفراد و المستوى الاقتصادي، كيفية و أسلوب عرض الرسالة الصحية سواء في الصحف أو التلفاز أو المذياع من خلال أساليب التشويق، مدى استعداد المستقبل للرسالة لتقليها مضمونها و علاقتها باهتماماته و أيضا

1 بن حمزة حورية و غاي فاطمة، المشكلات الاجتماعية المعاصرة و تنوع جرائم العنف، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 03، الجزائر، 2020، ص 164.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

المستوى الثقافي للأشخاص " 1. بالإضافة إلى محاولة نشر مختلف المعينات التي يواجهها هذا القطاع بطرح انشغالاته على المسؤولين في هذا الميدان، كما يكمن سبب اهتمام صحيفتي الدراسة بمؤشر الصحة نظرا لارتباطه المباشر بحياة الأفراد خاصة و أن هذا الفضاء يسمح للقارئ الإلكتروني بأن يحصل على الكثير من التفاصيل حول المواضيع الصحية المطروحة مهما كان نوعها، هذا فضلا عن الصور و الفيديوهات التي قد ترافق الموضوع و تمنحه شرحا متعمقا للخبر المنشور على مستوى صفحاتهما.

أما مؤشر الاهتمام بالأحداث البيئية **Index of Interest in Environmental Events**: فيعود نظرا للتوعية البيئية التي تقوم بها صحيفتي الدراسة من خلال التثقيف البيئي، الذي يتعلق بتوجيه الأفراد نحو كيفية التعامل مع المشاكل البيئية و معالجتها و تنمية مواردها و هو نفس ما أشارت إليه دراسة " الصحافة المكتوبة و التوعية البيئية في الجزائر " بقلم " نور الدين دحمار " و التي ترى أن: " و تلعب الصحافة البيئية دورا مهما في التثقيف البيئي للمجتمع على مستوى فئاته، و مراحلها فبواسطتها يتم التعرف على كثير من المفاهيم و العناصر البيئية، كما تثقف المواطن بحقوقه القانونية التي كفلها القانون و واجباته نحو الحفاظ على بيئته و التزامه بحمايتها و تنمية مواردها و ترسيخ أسس التنمية المستدامة " 2. كما أن رسالة الأخبار الإلكترونية المتعلقة بالبيئة رسالة مثالية و سامية تسعى لتناول كل ما يتعلق بالجوانب المحيطة بالإنسان، و هو ما يوجب على الصحفي الإلكتروني أن يكون ملما بكل ما يتعلق بهذا النوع من الأخبار من خلال المعيشة الذاتية للوقائع و المتابعة الآنية للأخبار المحلية و الدولية ذات الارتباط بالقضايا البيئية، هذا فضلا عن الاستناد عن الإحصائيات الرسمية و البيانات المرتبطة بباقي المجالات الحياتية الأخرى. و هو ما يقود إلى الحديث عن المسؤولية التي تقع على عاتقه جراء تناوله لهذه المواضيع من خلال إلمامه بكل الجوانب التي تتعلق بالقضايا البيئية في بلده و مشكلاته البيئية المحلية، ثم الإقليمية، ثم الدولية.

أما مؤشر الاهتمام بالأحداث السياسية **Index of Interest in Political Events**: فقد تمثل في اهتمام كل من صحيفتي الدراسة بنشر الوعي السياسي من خلال ما تنشره من أخبار تتعلق بما يحدث في الجزائر، خاصة ما ارتبط بأحداث الحراك 2019 و ما حمله من تغييرات على المستوى و عي الفرد و المجتمع على حد سواء و الذي ورد تعريفه في دراسة عصام رزاق لبزة و الحاج عيسى سعيدات تحت عنوان: " الصحافة الإلكترونية و مظهرات الوعي السياسي لدى النخبة المثقفة " على

1 بن منصور رمضان وبكاي رشيد، الثقافة الصحية و أثرها على سلوك المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2020، ص 110
2 الدين دحمار نور، الصحافة المكتوبة و التوعية البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 23، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، سبتمبر 2017، ص 68.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

أنه: " مجموعة من القيم و المبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه و مشكلاته، يحللها و يحكم عليها و يحدد موقفه منها و يدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها و تغييرها ".¹ حيث تمكنت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين من خلال ما نشرته من أخبار سياسية تناولتا فيهما كل مجريات الأحداث السياسية، خاصة ما ارتبط منها بأخبار الحراك الشعبي و ما ارتبط به من أحداث و نتائج وهو ما فتح آفاقا لتنوير الرأي العام و فتح المجال أمامه ليكون على اطلاع تام بمجريات الأحداث السياسية و تنوير الصالح العام. بالإضافة إلى تركيز كل من صحيفتي الدراسة على أهم قضايا الفساد في الجانب السياسي و التي تم الكشف عنها بعد تزايد الحركات الاحتجاجية التي ميزت الحراك الشعبي و استمرارها.

أما ما ارتبط بمؤشر الاهتمام بالأحداث الاقتصادية **Index of Interest in Economic Events**: من خلال ما تم نشره من أخبار إلكترونية تتناول الجانب الاقتصادي في كلتا الصحيفتين (النهار و الشعب الإلكترونيتين) من خلال الوصف، المعالجة و التحليل مع ضرورة استخدام لغة تترجم توقعات الجمهور على أرض الواقع، و ذلك نظرا لأن المصطلحات في المجال الاقتصادي عادة ما تكون موجهة لطبقة نخبوية قادرة على تحليل الخطاب الاقتصادي والبيانات الإحصائية الواردة في هذا الصدد. و لقد أشارت الباحثة عدلات عبد المعطي الشيخ في دراستها تحت عنوان: " دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية " إلى أن: " الصحف الإلكترونية الفلسطينية تعتمد على الاتجاه الإيجابي في معالجة القضايا الاقتصادية المحلية بسبب اهتمامها بعرض الواقع الفعلي للقضايا الاقتصادية المحلية " ². و هو ما يتناقض مع النتائج المتوصل إليها على مستوى صحيفتي الدراسة النهار و الشعب الإلكترونيتين اللتين تم التركيز فيهما بشكل كبير على الكشف عن السلبيات التي تواجه الواقع الاقتصادي المحلي.

لذلك كثيرا ما يواجه الصحفي الإلكتروني تعقيدات أثناء نقله للخبر الصحفي الاقتصادي خاصة ما تعلق منها باختيار المصطلحات التي تتوافق و المستوى الثقافي مع كل الأفراد وهو ما تتطلبه الصحافة بشكل عام و الذي يتمثل في بساطة اللغة و الأسلوب. بالإضافة إلى اهتمام كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين لنشر مختلف قضايا الفساد الاقتصادي و التي تورط فيها كبار الشخصيات

¹ رزاق ليزة عصام و عيسى سعيدات الحاج عيسى ، الصحافة الإلكترونية و مظهرات الوعي السياسي لدى النخبة المثقفة، دراسة مسحية لرصد تجليات السلوك السياسي لعينة من الباحثين الأكاديميين، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد1، الجزائر، 2020، ص 754.

² عبد المعطي الشيخ عدلات ، دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية – دراسة تحليلية و ميدانية -، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2015، ص 130.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

و هو ما تم التوصل إليه كأحد نتائج الحراك الشعبي الذي كشف العديد من قضايا الفساد الاقتصادي التي مست الجزائر في أحقاب متعددة.

أما مؤشر الاهتمام بالأخبار الدينية **Index of Interest in Religious News** : فلم يجد اهتماما كبيرا من قبل صحيفتي الدراسة نظرا لأن تركيز كلتا الصحيفتين انصب حول القضايا السياسية، الاجتماعية... الخ و الوضع الذي كانت تعيشه البلاد و ذلك سعيا من كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين لمواكبة الأحداث و آنيتها و تتابعها الزمني، خاصة في ظل التراكم المتنامي لمجريات الحراك الشعبي الجزائري و ما احتله من حيز اهتمام كبير من طرف مجمل وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها و هو ما دفع بالصحافة الإلكترونية أيضا أن تكون مواكبة لسيرورة الأحداث التي تقع نظرا لتأثيرها الكبير في الجمهور و الذي جعلها من أهم أولوياته لذلك تم التركيز عليها من قبل المحررين الإلكترونيين في كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين. وهو ما كان أحد الأسباب التي أدت إلى عدم الاهتمام بشكل كبير بالقضايا الدينية.

أما مؤشري الاهتمام بالقضايا الثقافية و الترفيهية **Index Of Interest in Cultural and Recreational Issues**: فلم يحظيا أيضا باهتمام بالغ من قبل كل من النهار والشعب الإلكترونيتين نظرا للأسباب السالفة الذكر، فضلا عن تركيز كلتا الصحيفتين على قضايا و أحداث ذات أهمية أكبر لدى الجماهير الذين كانت آخر أولوياتهم في تلك الفترة هي الترفيه أو التسلية. انظر¹

1 نماذج عن قيمة الاهتمام في كل من صحيفتي الدراسة:

النهار أونلاين:

- اهتمام سياسي: تصريحات البرلمانية الأوروبية لا حدث و قدمت اعتذارا بخصوصها. (عدد 8 أكتوبر 2019)
- اهتمام ديني: الحاج في الدوائر البعيدة يبصم لتعليق التأشيرة من الدار. (عدد 11 فيفري 2019).
- اهتمام اجتماعي: تلاميذ 22 ابتدائية من دون وجبات ساخنة ببلدية إغيل علي في بجاية. (عدد 11 فيفري 2019).
- اهتمام صحي: 80 ألف جرعة من أجل محاصرة طاعون المجترات بألم البواقي. (عدد 11 فيفري 2019).
- اهتمام رياضي: أولمبي المدينة يعقد وضعيته في البطولة و زطشي في قفص الاتهام. (عدد 11 فيفري 2019).
- اهتمام بيئي: تراكم مخلفات و انتشار القاذورات يشوه حي « الرمال » في الوادي. (عدد 11 فيفري 2019).

جريدة الشعب أونلاين:

- اهتمام سياسي: حاجتنا إلى المفكرين و مراكز دراسات تنتج التحليل و الاستشراف. (عدد 2 سبتمبر 2019).
- اهتمام اقتصادي: إطالة الأزمة خطر على أداء الاقتصاد الوطني. (عدد 24 أبريل 2019).
- اهتمام اجتماعي: السكان يجددون مطلبهم بالترحيل الفوري. (عدد 20 جويلية 2019).
- اهتمام صحي: المواطنون يشكون نقص المختصين في طب النساء و التوليد.. (عدد 20 جويلية 2019).
- اهتمام رياضي: سنجأ إلى المحكمة الرياضية لاسترجاع النقاط التي خصمت منا. (عدد 2 ماي 2019).
- اهتمام بيئي: نصف يوم تحسيس حول البيئة. (عدد 20 جويلية 2019).
- اهتمام ترفيهي: البطولة الوطنية العسكرية للملاكمة. (عدد 6 جانفي 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة
في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

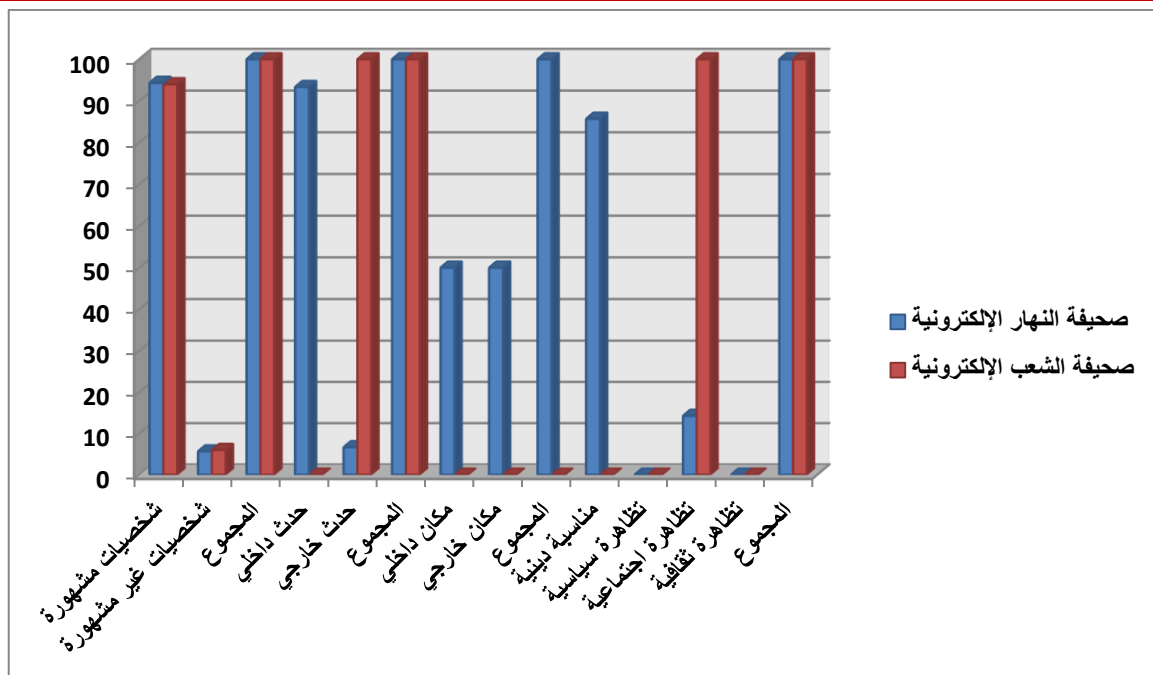
4-2-12-قيمة الشهرة :

جدول رقم (25): يوضح فئة قيمة الشهرة :

الصحيفة				قيمة الشهرة	
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية			
ن م	ك	ن م	ك	التكرار / النسبة المئوية	
94	47	94.33	250	شخصيات مشهورة	الشخصيات
6	3	5.66	15	شخصيات غير مشهورة	
100	50	100	265	المجموع	
00	00	93.33	41	داخلي	الحدث
100	3	6.66	1	خارجي	
100	3	100	51	المجموع	
00	00	50	1	داخلي	المكان
00	00	50	1	خارجي	
		100	2	المجموع	
00	00	85.71	6	مناسبة دينية	الزمان
00	00	00	00	تظاهرة سياسية	
100	5	14.28	1	تظاهرة اجتماعية	
00	00	00	00	تظاهرة ثقافية	
100	5	100	70	المجموع	

محور التركيز

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل رقم -24- قيمة الشهرة

فيم يرتبط بقيمة الشهرة الإخبارية فقد تم تقسيمها وفقاً لمحور التركيز إلى عدة مؤشرات تضمن التالي:

اشتركت كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين في مؤشر الشهرة بالنسبة للشخصيات حيث أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى اعتماد كل من الصحيفتين السالفتي الذكر على مؤشر الشخصيات المشهورة بنسب كبيرة جداً والتي قدرت بحوالي 94.33% وبتكرار 250 مرة في صحيفة النهار الإلكترونية، و 94% وبتكرار 47 مرة في صحيفة الشعب الإلكترونية، ليليه مؤشر الشخصيات غير المعروفة بنسب ضئيلة جداً مقارنةً بنظيره السابق والتي قدرت بحوالي 5.66% وبتكرار 15 مرة في صحيفة النهار الإلكترونية و 6% وبتكرار 3 مرات في صحيفة الشعب الإلكترونية.

في حين اختلفت كلتا الصحيفتين النهار والشعب الإلكترونيتين في استخدام باقي المؤشرات وهو ما أشارت إليه نتائج البيانات الإحصائية التي كانت على النحو التالي:

مؤشر الحدث حيث ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على الأحداث الداخلية من حيث شهرتها والتي بلغت بنسبتها 93.33% وبتكرار 14 مرة في حين لم تركز بشكل كبير عن شهرة الأحداث الخارجية والتي بلغت نسبتها في ذات الصحيفة 6.66% وبتكرار مرة واحدة، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد ركزت بشكل كبير على شهرة الأحداث الخارجية والتي بلغت نسبتها 100%

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

بتكرار 3 مرات في حين لم تقم بنشر الأخبار المتعلقة بشهرة الأحداث الداخلية و هو ما جعلها تنعدم تماما في صحيفة الشعب الإلكترونية.

كذلك نفس الأمر بالنسبة لمؤشر شهرة المكان حيث اختلفت كلتا الصحيفتين في نشر الأخبار المتعلقة بهما و هو ما أشارت إليه نتائج البيانات الإحصائية، حيث ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل متماثل على الأحداث الداخلية والخارجية والتي بلغت كانت بشكل متناصف 50 بنسبة % و بتكرار مرة واحدة لكل من مؤشر شهرة الأماكن الداخلية والخارجية، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فلم تعتمد مطلقا على هذا المؤشر و كانت نسبته منعدمة على مستوى أخبارها الإلكترونية.

لتختلف كلتا الصحيفتين أيضا في مؤشر شهرة زمان الخبر حيث ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على شهرة المناسبات الدينية والتي بلغت نسبتها 85.71 % وبتكرار 6 مرات، ليليه مؤشر شهرة التظاهرات الاجتماعية والتي بلغت نسبتها 14.28 % بتكرار مرة واحدة، في حين انعدم تواجد مؤشري شهرة التظاهرات السياسية والثقافية، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد ركزت بشكل كبير على شهرة التظاهرات الاجتماعية والتي بلغت نسبتها 100 % و بتكرار 5 مرات، في حين لم تحظ باقي مؤشرات الشهرة بالنسبة للزمان والمتمثلة في التظاهرات الدينية، السياسية والثقافية بأي نسبة تذكر حيث انعدم تواجدها على مستوى صحيفة الشعب الإلكترونية.

و يعود تفسير تشابه كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين في مؤشر قيمة الشهرة حيث ركزتا بشكل كبير على الشخصيات المشهورة وذلك بسبب التأثير الذي تمارسه هذه الشخصيات على الجمهور و نظرا للقاعدة الجماهيرية الكبيرة التي تمتلكها هذه الشخصيات، و التي تتبع كل أخبارها و أدق تفاصيل حياتها فإنها تشكل عامل جذب بالنسبة للقراء وهو ما يجعلها من بين أهم أولويات القائمين بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، وهو ما لاحظته الباحثة أثناء تحليل الأخبار الإلكترونية الواردة في كلتا الصحيفتين النهار والشعب حيث تم التركيز بشكل كبير على الأخبار المتعلقة بالشخصيات المشهورة و التي عادة ما تترافق بصور لهذه الشخصيات لتزيد من لفت انتباه الجمهور إليها، و ذلك لما تحمله الصورة من بعد تأثيري في لفت الانتباه و تتمثل هذه الشخصيات المشهورة في النخب سواء أكانت سياسية، اجتماعية... الخ، الفنانين، الرياضيين... الخ وهو ما يمكن اختصاره في العبارة التي وردت في دراسة " أسماء قرشوش " تحت عنوان: " معايير المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة المكتوبة الجزائرية " و التي تقول: " الأسماء اللامعة وحدها تصنع أخبار لامعة " ¹، في حين لم يتم التركيز بشكل كبير على الشخصيات الغير مشهورة وذلك بسبب

¹قرشوش أسماء ، مرجع سابق، ديسمبر 2016، ص 98.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

أنها غير معروفة عند عموم الجمهور الجزائري وهو ما يجعلها تدرج كثاني اختيار بعد الشخصيات المشهورة.

في حين يفسر اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية بشهرة الأحداث الداخلية أكثر من الخارجية نظر لطبيعة السياسة التحريرية للصحيفة في ذاتها و التي تركز بشكل كبير على شهرة الأحداث الداخلية نظرا لما تحمله من أهمية في التأثير على نفسية القارئ الجزائري و ارتباطها الكبير بحياته بشكل ملموس بعيد المجرى و التمثيل أو الإسقاط لأن الخبر الذي يكون مرتبطا بشكل مباشر مع حياة الفرد يكون أكثر وقعا من غيره من الأخبار الخارجية، التي لا يمكن لها أن تؤثر على حياته بشكل أو بآخر على عكس الأخبار الداخلية للبلاد. أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد كان اهتمامها بشهرة الأخبار الخارجية بشكل كبير لخطها الافتتاحي الذي يهتم بكل الأحداث والذي يرى في الأخبار الخارجية التي وقعت تحمل شهرة أكثر من نظيرتها الداخلية، لذلك فقد ركزت على شهرة الحدث في حد ذاته ولم تركز على تأثيره في الجمهور أو ارتباطه به من الناحية الجغرافية بل ركزت على القرب العاطفي له من جهة و ضخامته كحدث و أهميته من جهة أخرى وهو ما اختلفت فيه الصحيفتين من ناحية الاهتمام القيمي الإخباري.

كما يمكن تفسير اهتمام صحيفة النهار أونلاين على مؤشر الشهرة المرتبطة بالأماكن الداخلية والخارجية نظرا لأهمية الأماكن المشهورة في المنظومة القيميّة الإخبارية الصحفية، لذلك فإن أهمية الخبر في كثير من الأحيان تستمد أهميتها من شهرة المكان في حد ذاته.

أما ما تعلق بمؤشر الشهرة بالنسبة للزمان فقد انصب اهتمام صحيفة النهار بشكل كبير على المناسبات الدينية نظرا لمكانتها في المجتمع الجزائري وارتباطها بشكل مباشر بعقيدته و شعائره الدينية؛ ففوق الحدث أثناء مناسبة دينية يعتبر حدثا ذو قيمة إخبارية هامة بالنسبة للجمهور وهذا لارتباطه بشكل مباشر أو غير مباشر بمعتقداته و انتماؤه الديني والذي يعتبر من المقدسات التي لا يجب المساس بها لأنها تعتبر من المحظورات لدى عموم الشعوب المسلمة لذلك فإن وقوع الأخبار في توقيت هذه المناسبات يشكل حدثا هاما بالنسبة للجمهور، وهو ما استغله القائمون بالاتصال في صحيفة النهار الإلكترونية، كما ركزت صحيفة النهار الإلكترونية أيضا على التظاهرات الاجتماعية التي يشكل تزامن وقوع الخبر مع توقيت حدوثها حدثا هاما، وعادة ما تكون هذه التظاهرات مرتبطة بالجانب الاجتماعي للمجتمع الجزائري وهو ما دفع بمحرري صحيفة النهار الإلكترونية إلى نقل أصوات شرائح عديدة من المجتمع و تطلعاتها و مشاكلها، انطلاقا من ارتباطها بهذه التظاهرات الاجتماعية وهو ما يجعلها أكثر وقعا و أشد تأثيرا على القارئ و المسؤولين على حد سواء. في حين

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

لم تركز ذات الصحيفة على التظاهرات السياسية والثقافية نظرا لتخصيصها لمواضيع عديدة تعلق بالجانبي السياسي من خلال ما تم ذكره و شرحه في القيم الإخبارية السابقة أما بالنسبة للتظاهرات الثقافية فلم يتم الاهتمام بها بشكل كبير نظرا لوجود ترتيب قيمي إخباري جعل الاهتمام بها ضئيلا مقارنة بنظيراتها من المؤشرات. أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد خصصت انصب جل اهتمامها على مؤشر التظاهرات الاجتماعية نظرا لاهتمامها البالغ بالتظاهرات الاجتماعية و ما تحمله من ترابط مباشر مع مشاكل الفرد الجزائري لذلك فإنها تعد مناسبات هامة لنشر انشغالات و اهتمامات الجمهور الجزائري، و إيصال صوت العديد من الفئات إلى الهيئات المختصة وهو ما استغله محرروا صحيفة الشعب الإلكترونية لأن مثل هذه التظاهرات تعتبر حلقة وصل بين ما يعيشه الشعب الجزائري و يعانيه و مع ما هو موجود على مستوى الواقع من وعود و قرارات لم يتم تنفيذها بعد، في حين لم تكن كل م المناسبات الدينية و التظاهرات السياسية و الثقافية من أولويات صحيفة الشعب أونلاين وهو ما يمكن اعتباره كقصور نسبي في التحرير الإلكتروني لديها نظرا لما تحمله هذه التظاهرات من أهمية و ووزن تحريري و قيمي هامين في ميدان الصحافة الإلكترونية. انظر¹

1 أمثلة عن قيمة الشهرة في أخبار الصحيفتين:

النهار أونلاين:

الشخصيات عدد 11 فيفري 2019:

-لم أعد بنفس القوة البدنية... و سأقوم بإثراء الدستور من خلال ندوة وطنية.

-تتصيب مدير جديد لمستشفى « دمرجي » في تيارت.

الحدث عدد 20 جويلية 2019 :

-آلاف العائلات من 48 ولاية يحضرون لمشاهدة نهائي « الكان » بملعب 5 جويلية.

-القتل العام بجدة « قايم بها » في المدينة المنورة.

المكان:

-شعلت الشمعة هذا العام... و مازال الخبر للقدام. (عدد 20 نوفمبر 2019).

-أفراد من الجالية يطردون أعضاء « الماك » في تجمع باريس. (عدد 19 مارس 2019)

الزمان:

-بلمهدي ينشئ لجنة متابعة لسير موسم الحج. (عدد 20 جويلية 2019).

-علينا بالتفاهم من أجل إحداث تغيير جذري في الحكم. (عدد 2 ماي 2019)

الشعب أونلاين:

الشخصيات عدد 25 أوت 2019:

-دوما... رجل يمزج بين الاقتصاد و الثقافة.

- تتصيب رئيس الأمن الجديد.

الحدث:

-رئيس الدولة حضر نهائي « كان 2019 » هنا و احتفل مع أبطال إفريقيا. (عدد 20 جويلية 2019).

الزمان:

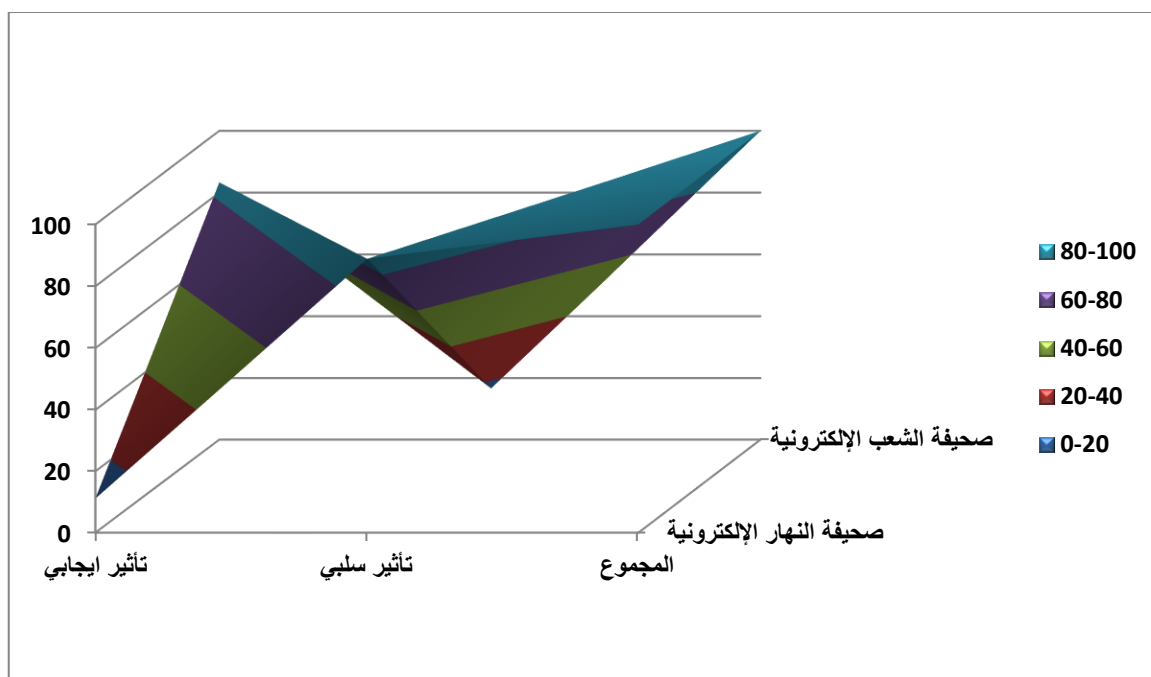
-مؤسسات الترقية و السكن حاضرة في الاحتفال. (عدد 8 أكتوبر 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

4-2-13-قيمة التأثير:

جدول رقم (26): يوضح فئة قيمة التأثير:

الصحيفة				قيمة التأثير
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
83.33	10	11.11	1	تأثير ايجابي
16.66	2	88.88	8	تأثير سلبي
100	12	100	9	المجموع



شكل رقم -25- قيمة التأثير

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لقيمة التأثير إلى وجود بيانات إحصائية متباينة ما بين الصحيفتين حيث اختلفت كلتا الصحيفتين في الاعتماد على مؤشرات قيمة التأثير فركزت صحيفة النهار الإلكترونية على مؤشر التأثير السلبي بنسب كبيرة جدا قدرت بحوالي 88.88 % وبتكرار 8 مرات في حين بلغت نسبة التأثير الإيجابي نسبا ضئيلة جدا بلغت 11.11 % و بتكرار مرة واحدة، لتختلف عليها صحيفة الشعب الإلكترونية التي ركزت على التأثير الإيجابي بنسبة قدرت بحوالي 83.33 %

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

وبتكرار 10 مرات ليليه مباشرة مؤشر التأثير السلبي بنسبة قليلة جدا مقارنة بنظيره الإيجابي حيث قدرت نسبته بحوالي 16.66 % و بتكرار مرتين.

ولقد تضمنت كلتا الصحيفتين على التركيز على قيمة التأثير باعتبارها من بين أهم القيم الإخبارية التي يؤخذ بها في ترتيب مصفوفة الأخبار الإلكترونية، التي سيتم نشرها وعادة ما يعتمد الصحفيون الرقميون على هذه القيمة الإخبارية و ذلك بسبب الدور الذي تقوم به في إثارة اهتمام أكبر نسبة من الجمهور حيث يرجح الخبر الإلكتروني الذي يمكن أن يؤثر في مجموعة كبيرة من الجمهور أو قاعدة جماهيرية كبيرة على نظيره من الأخبار التي تؤثر على فئة معينة من الجمهور الجزائري؛ (بما معناه أن النبا الذي يمس مجموعة كبيرة من الأفراد يكون أكثر اهتماما و تأثيرا من الخبر الذي يمس فئة قليلة من المجتمع)، كما يستخدم هذا النوع من القيم الإخبارية و مؤشراتنا عند إيضاح النتائج العامة أو الآثار المتنوعة أو المحتملة لجملة من القرارات التي صدرت أو ستصدر عن هيئات رسمية من الدولة. لذلك يجب على الصحفيين الرقمييين، الذين يعتمدون على نشر الأخبار التي تحمل هذه القيمة التأثيرية أن يكونوا قادرين على إيصال الفكرة التي يتضمنها الخبر الإلكتروني بشكل جيد ليفهم عامة الناس آثارها أو نظرا لارتباطها بغيرها من الأخبار ما يؤدي إلى خلط بعض المفاهيم لدى القارئ الإلكتروني الجزائري.

و يعود سبب اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير بمؤشر التأثير السلبي بشكل كبير بنظيره الإيجابي و ذلك راجع لعدة عوامل أهمها محاولة صحيفة النهار الإلكترونية لإبراز الجانب السلبي في الأحداث، التي تقع خاصة ما تعلق بالأخبار التي ترتبط بالواقع السياسي و انعكاساته السلبية على الأفراد الجزائريين و يتمثل ذلك في شعورهم بالقلق الدائم و التخوف المستمر مما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلا، هذا فضلا عن التأثيرات السلبية التي تحملها أخبار الجرائم مما يصور الواقع كأنه ساحة يتم رصد يتم رصد العشرات من الجرائم التي تقع فيها و مما يزيد من قوة تأثير هذه الأخبار هو كيفية وقوع الجريمة في حد ذاتها و مرتكبيها، خاصة إذا كانت من قبل أحد أفراد العائلة أو في جريمة ارتكبت في حق فئات معينة كالأطفال... الخ و التي يكون تأثيرها ذا وقع كبير على نفسية المتلقي. إلى غير ذلك من الأخبار ذات التأثير السلبي على نفسية القارئ، و لكن و بالرغم من التأثير السلبي الذي تحمله هذه الأخبار إلا أن القارئ لا يستطيع أن يبتعد عن تصفح هذه الأحداث نظرا لغريزته البشرية التي تدفعه بشكل لا إرادي للاهتمام بكل ما يحيط به، حتى و لو كان سلبيا ليشبع فضوله حولها و معرفة ملبساتها و لكي يجد إجابات عن الكثير من التساؤلات التي تشغل ذهنه، بالرغم من الآثار النفسية التي قد يتركها هذا النوع من الأخبار في نفسية المتلقي و المتمثلة في: الاضطرابات، الاكتئاب، الشعور بعدم الأمان، الخوف من المستقبل... الخ.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

لذلك فقد ركزت صحيفة النهار بشكل كبير على الأخبار التي تحقق لها رواجاً إعلامياً بين القراء بغض النظر عما تحمله هذه الأخبار من تأثيرات سلبية على الأفراد، بالإضافة إلى أن هذا النوع من الأخبار يبقى راسخاً في ذهن المتلقي لفترات طويلة و يثير الكثير من التساؤلات لديه، وهو ما يحرك حب الفضول و الرغبة في معرفة باقي التفاصيل التي ترتبط بالحدث أو الخبر أو ما سيؤول إليه مستقبلاً.

في حين ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على التأثير الإيجابي للأخبار بشكل كبير و ذلك من خلال سعيها لنقل أخبار تحمل في طياتها تأثير إيجابي في محاولة منها لجذب انتباه القارئ إلى الجانب المشرق من الأحداث التي تقع، و ذلك بتسليط الضوء على الكثير من الأحداث التي تحمل تأثيراً إيجابياً على نفسية القارئ و هو ما يمثل تناقضاً تاماً بالنسبة للصحف الإلكترونية الأخرى التي تركز بشكل كبير على السلبية في أخبارها، وهو ما يعد تميزاً و اختلافاً من قبل صحيفة الشعب أونلاين التي تركز على التأثير الإيجابي للأخبار خاصة في ظل الوضع الذي كانت تعيشه الجزائر في تلك الفترة (الحراك الشعبي الجزائري 2019) و ما أثاره من جدل و خوف كبيرين لذلك فإن هذا النوع من التأثيرات الإيجابية يبعث على الطمأنينة و الراحة النفسية بالنسبة للمتصفح الجزائري. انظر¹

1 أمثلة عن قيمة التأثير في صحيفتي الدراسة:

جريدة النهار أونلاين عدد 6 جانفي 2019:

- امرأة حامل تضع مولودتها داخل سيارة الحماية المدنية في سطيف.

- أم تطعن ابنها بخنجر و ترفض إسعافه بسبب مشاكل عائلية في قسنطينة.

جريدة الشعب أونلاين:

- الشعوب العربية تعلمت الدرس و لن تعيد فصول « الربيع الدموي ». (عدد 24 أبريل 2019).

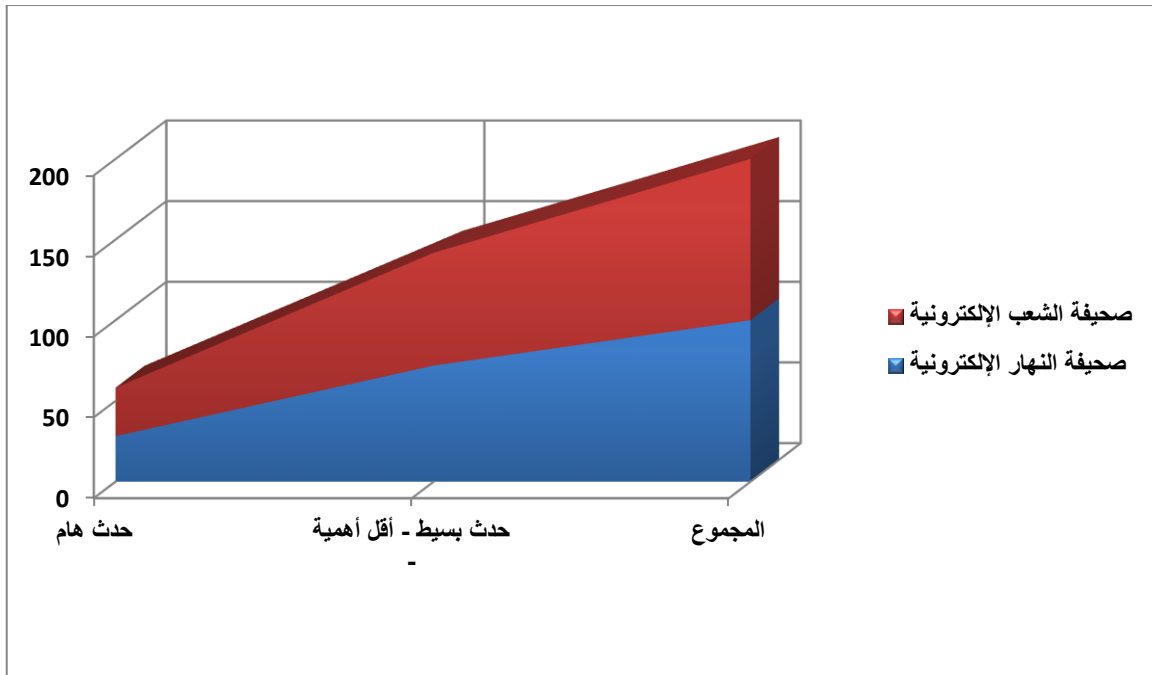
- عيسى: تكلفة الحج لموسم 2019 ستعرف ارتفاعاً طفيفاً. (عدد 11 فيفري 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-14-قيمة الضخامة:

جدول رقم (27): يوضح فئة قيمة الضخامة:

الصحيفة				قيمة الضخامة
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
30	3	28.16	20	حدث هام
70	70	71.83	51	حدث بسيط (أقل أهمية)
100	10	100	71	المجموع



شكل رقم - 26 - قيمة الضخامة

أوضحت نتائج الجدول أعلاه وجود تماثل بين كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين في استخدام مؤشرات قيمة الضخامة حيث اهتمت كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين بمؤشر الأحداث البسيطة بشكل كبير والتي بلغت نسبتها (71.83 %) وبتكرار 51 مرة في صحيفة النهار الإلكترونية و 70 % وبتكرار 07 مرات في صحيفة الشعب اونلاين)، أما مؤشر الحدث الهام فلم تسجل نسب كبيرة له وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة والتي بلغت (28.16 %) وبتكرار 20 مرة في صحيفة النهار و 30 % وبتكرار 3 مرات في صحيفة الشعب).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

وعادة ما ترجح الصحف استخدام قيمة الضخامة ومؤشراتها في أخبارها الإلكترونية، بسبب أنه كلما تميز الحدث بالضخامة و الحبكة الدراماتيكية كلما كان تأثيره أكبر على نفسية القارئ الإلكتروني الذي يتميز بالسرعة وقلة الوقت، للاطلاع على كل الأخبار لذلك فإنه يطلع على أهمها و ما يرتبط بحياته ارتباطا مباشرا نظرا لما قد ينتج عنها من تأثيرات سواء أكانت سلبية أو إيجابية.

و يرجح سبب اهتمام كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيتين على الأخبار ذات البعد البسيط نظرا للاهتمام البالغ بالأحداث التي تقع داخل الجزائر والتي تشكل محور تركيز لدى الصحافة الجزائرية؛ فالأخبار المحلية بما تحمله من تأثير عاطفي و جغرافي يكون أكثر وقعا من الأخبار الخارجية بالرغم من ضخامتها لذلك فقد انصب تركيز محرري صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين، على الأخبار الداخلية حتى و لو تتميز بالضخامة لأنها تؤثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية وواقعهم المعاش، وهو عكس ما كان يروج له في الدراسات السابقة، أو ما هو مستخدم في الصحف الإلكترونية الأخرى فقد رزت كلتا الصحيفتين على الأهمية البسيطة بالنسبة للخبر و لكن بشرط اتصالها بشكل مباشر بالنسق الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

لكن ذلك لم يمنع من تضمين كلتا صحيفتي الدراسة للأخبار الإلكترونية التي نشرتها على مستوى صفحتيهما على مؤشر الأحداث الهامة أو ذات الضخامة الكبيرة، نظرا لوزنها ومكانتها في التأثير على جمهور القراء وهو ما لا ينفى تأثير هذا المؤشر بشكل واضح للعيان على نفسية القارئ و إدراكه لفحوى الأحداث التي تحيط بالمجتمع الجزائري. انظر¹

1 نماذج عن قيمة الضخامة في كلتا الصحيفتين:

النهار أونلاين عدد 20 نوفمبر 2019:

-الإطاحة بعصابة مختصة في ترويح المخدرات في بومدفع بعين الدفلى.

-اختناق المدير الولائي للتكوين المهني بالغاز في الوادي.

جريدة الشعب أونلاين:

-الدرك يسترجع سيارة بها مبلغ مالي بتيارت. (عدد 2 سبتمبر 2019).

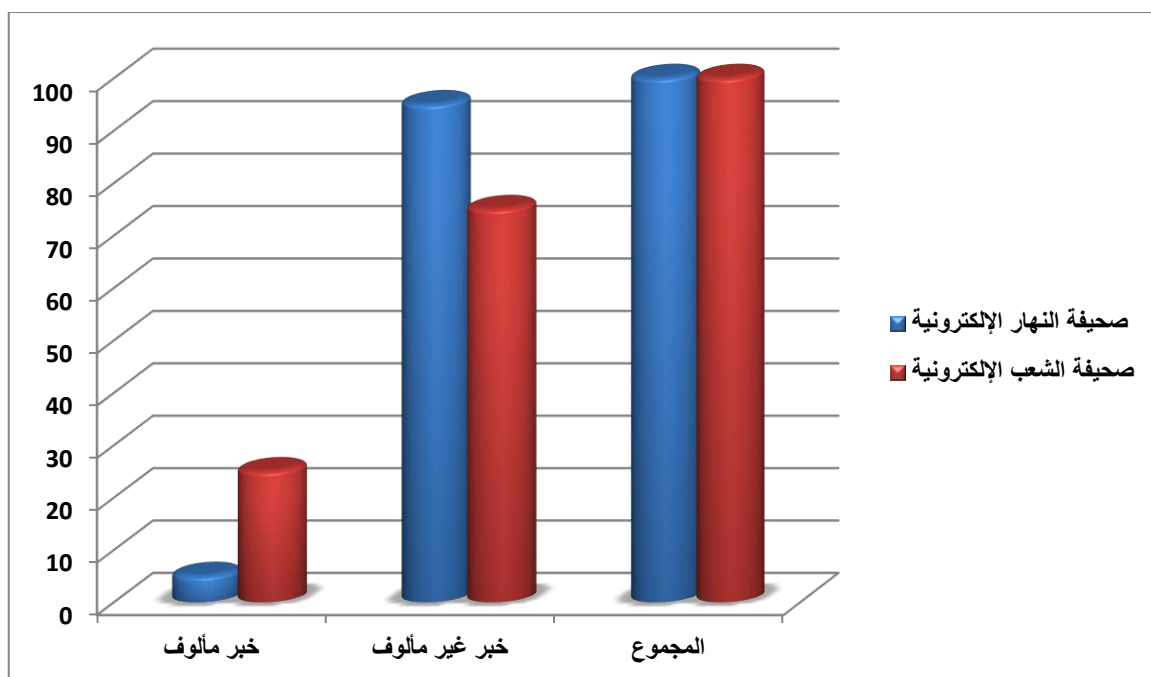
-توقيف شخص تورط في قضية حيازة مؤثرات عقلية. (عدد 2 ماي 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-15-قيمة الألفة:

جدول رقم (28): يوضح فئة قيمة الألفة:

الصحيفة				قيمة الألفة
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
25	1	5	3	خبر مألوف
75	3	95	57	خبر غير مألوف
100	4	100	60	المجموع



شكل رقم -27- قيمة الألفة

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى اشتراك كل من صحيفتي الدراسة النهار والشعب الإلكترونيتين في تضمين مؤشرات قيمة الألفة الإخبارية على مستوى صفحاتهما، والتي ركزت في مجملها على الأخبار غير المألوفة بنسب كبيرة جدا التي قدرت بحوالي (95 %) وبتكرار 57 مرة في صحيفة النهار الإلكترونية و75 % وبتكرار 3 مرات في صحيفة الشعب الإلكترونية)، في حين لم يتم تسجيل اهتمام كبير من قبل كلتا الصحيفتين بمؤشر الأخبار المألوفة والتي قدرت نسبتها بحوالي (5

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

% وبتكرار 3 مرات في صحيفة النهار الإلكترونية و 25 % وبتكرار مرة واحدة في صحيفة الشعب الإلكترونية).

تلجأ الصحف الإلكترونية كنظيراتها من وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف أنواعها إلى الاعتماد على هذه القيمة كأحد أهم القيم الإخبارية التي تحدد نشر الخبر الإلكتروني من عدمه، حيث تركز هذه القيمة على القرب من المتلقي لذلك يكون تأثيرها كبيرا في جذب انتباهه؛ لأنه كلما كانت الأخبار قريبة منا كلما كانت أشد تأثيرا من غيرها من الأحداث، بالإضافة إلى أن هذا النوع من القيم الإخبارية يركز بشكل كبير على القرب العاطفي، الوجداني، الثقافي و المجتمعي للمتلقي لأن الخبر كلما ارتبط بالعناصر السابقة الذكر كلما شد انتباه القارئ الإلكتروني للاطلاع عليه و جذب انتباهه.

و يؤول سبب تركيز كل من صحيفتي الدراسة على مؤشر الأخبار غير المألوفة نظرا لما يحمله هذا النوع من الأخبار من غموض و إبهام بالإضافة إلى أن الخروج عن المألوف يشد الانتباه لأنه شاذ عن القواعد المألوفة لدى عموم الشعب و عادة ما يتجلى الخروج عن المألوف في الأحداث المناقضة لما هو متداول و متناسب سواء مع العادات، التقاليد، القيم الدينية و المجتمعية... الخ فمخالفتها يعد مخالفة لما نشأ عليه أفراد المجتمع الجزائري. كما يمكن أن يؤدي هذا النوع من الأخبار إلى صدمات نفسية إذا كانت أخبارا ذات وقع و تأثير سلبي على الأشخاص حيث أكد الطبيب النفسي الألماني "هيرمان أوبنهايم Herman Oppenheim" و الذي أكد بأن: "الهلع هو المحرض للارتجاج النفسي أو العاطفي" ¹

و هو ما يشير إلى أن الأخبار غير المألوفة تلعب دورا هاما في إحداث نوع من الخوف خاصة إذا كانت مرتبطة بأحداث غير متوافقة مع سيرورة النظام الاجتماعي السائد، لذلك فإن الأخبار الغير المألوفة ذات البعد السلبي تشكل جذبا للقراء لكنها في الوقت نفسه تؤثر سلبا على فئة منهم ، خاصة ما ارتبط منها بأحداث الجرائم و التي تقع بطرق بشعة أو من طرف أشخاص مقربين للضحايا أو في حق فئات ضعيفة كالأطفال، كبار السن،... الخ و هو ما يجعلها محل استنكار من قبل القراء الذين ينجبون لمعرفة ملابسات هكذا نوع من الأخبار.

أما من ناحية الجانب الإيجابي في الأخبار غير المألوفة فعادة ما يتمثل في الرحلات الغير مألوفة، اكتشاف أشياء غير مألوفة، حدوث الواقعة في حد ذاتها في مكان غير مألوف... الخ و كلها تشكل أخبار جاذبة بالنسبة للقارئ. لذلك فإن التعامل معه لا بد أن يكون بحرص و عناية شديدين فليس كل

¹ مناني نبيل و شادلي عبد الرحيم ، الصدمة النفسية: تطور المفهوم ووجهات النظر المعاصرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44، الجزائر، جوان 2016، ص 159.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

ما يقع من حوادث يمكن نشره و هنا تكمن مهارة الصحفي و قدرته على إيصال المعلومة التي تحمل في ثناياها بعدا نفسيا تأثيريا على الجمهور.

في حين لم تركز كلتا الصحيفتين بشكل كبير على مؤشر الأخبار المألوفة و ذلك بسبب اعتياد الجمهور على هذا النوع من الأخبار و التي تكون كنوع معتاد لا يشكل فرقا لدى الجمهور؛ لأن ذهن الإنسان إذا تعود على شيء أو خبر معين فإنه يصبح جزءا من يومياته لذلك فهو لن يثير انتباهه و لن يحفز روح الفضول لديه . حيث يعرف العود بأنه " آلية تسمح بدراسة التطور المعرفي ¹ حيث يعتبر استجابة سلوكية تناقض ذلك الناتج عن التحفيز المتكرر، وهذا لا يتضمن التكيف الحسي/التعب الحسي أو التعب الحركي " ². انظر ³

4-2-16- قيمة التنمية:

جدول رقم (29) : يوضح فئة قيمة التنمية :

الصحيفة				قيمة التنمية
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
32.53	54	10.11	18	تنمية سياسية
29.51	49	35.39	63	تنمية اقتصادية
27.71	46	48.87	87	تنمية اجتماعية
10.24	17	5.61	10	تنمية ثقافية
100	166	100	178	المجموع

¹ Jacques F.Richard.B.PS, L'attention et l'habituat ion à un stimulus auditif chez des nourrissons en fonction de sa complexité spectacles , These présentée à la faculté des sciences sociales en vue de l'obtention de la naitrise és artes en psychologie (M.A.P.S) ? Moncton,Canada,1998 ,p 04.

² Catharine H.Rankin and athors, Habituation revisited : An updated and revised dexription of the behavioral characteristics of habituation,Neurobiology of learning and Memory ,USA,2008 ,p 02.

³ نماذج عن قيمة الألفة في صحيفتي الدراسة:

جريدة النهار أونلاين عدد 8 أكتوبر 2019:

-فتاة تقتل صديقها طعنا بخنجر في باش جراح بالعاصمة.

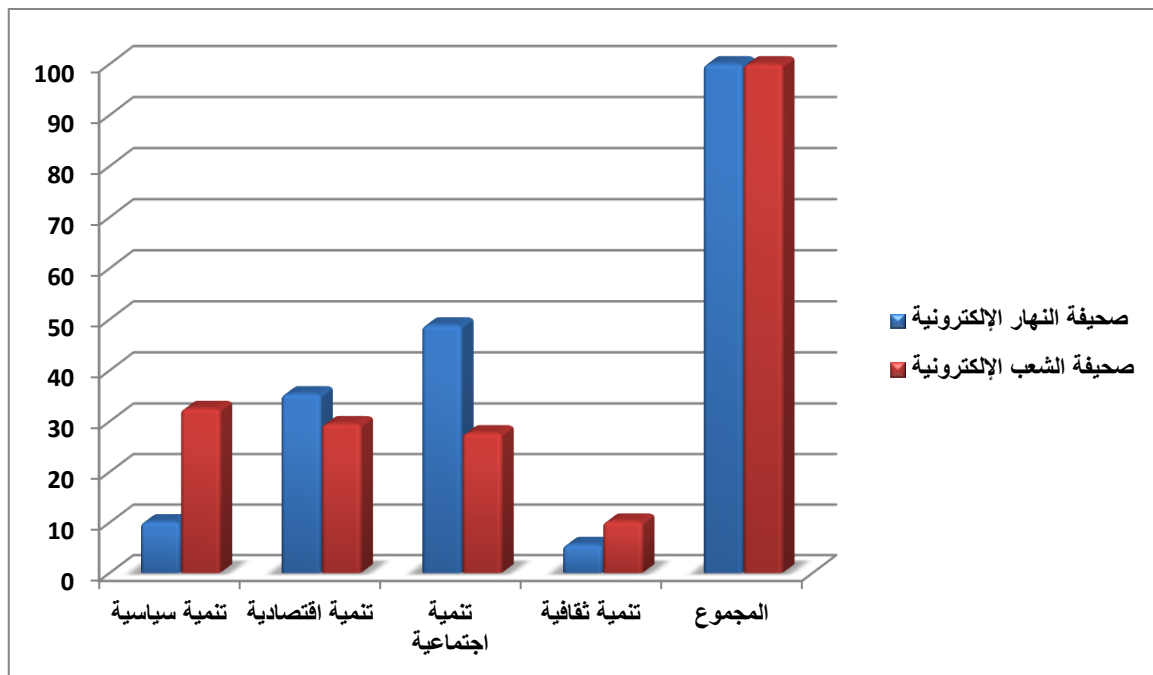
-إحباط مخطط إبحار سري ل 16 « حراق » بسواحل قذيل في وهران.

جريدة الشعب أونلاين:

- ليلة بيضاء خلال الإعلان عن النتائج بالبلدية.

9- % من تلاميذ الابتدائي يدخنون و المختصون يدعون إلى تدخل رادع.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين



شكل رقم -28- قيمة التنمية

أظهرت النتائج الإحصائية للجدول أعلاه اختلافا ملحوظا بين كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في تضمين أخبارهما لمؤشرات قيمة التنمية التي تباينت بين كليهما نظرا لعدة أسباب سيتم التفصيل فيها لاحقا، حيث اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر التنمية الاجتماعية بنسبة قدرت بحوالي 48.87 % وبتكرار 87 مرة، ليليه بعد ذلك مؤشر التنمية الاقتصادية بنسبة بلغت 35.39 % و بتكرار 63 مرة، ليليه مباشرة مؤشر التنمية السياسية بنسبة 10.11 %، لياتي مؤشر التنمية الثقافية في آخر الترتيب بنسبة ضئيلة جدا قدرت بحوالي 5.61 %، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد ركزت بشكل كبير على مؤشر التنمية السياسية بشكل كبير جدا مقارنة بغيره من المؤشرات و التي قدرت بحوالي 32.53 % بتكرار 54 مرة، ليليه بعد ذلك مؤشر التنمية الاقتصادية بنسبة متوسطة بلغت 29.51 % بتكرار 46 مرة، ليحتل مؤشر التنمية الثقافية في آخر ترتيب مؤشرات قيمة التنمية بنسبة قليلة قدرت بحوالي 10.24 % و بتكرار 17 مرة.

و مما تجدر الإشارة إليه أن مؤشر التنمية الثقافية يعتبر نقطة مشتركة بين الصحيفتين، لأنه لم يحظ باهتمام بالغ من قبل كلتا الصحيفتين و لأنه كان في آخر ترتيب قيمتي تنموي بالنسبة لكليهما.

اهتمت كل من صحيفتي الدراسة (النهار و الشعب) الإلكترونيتين بقيمة التنمية كأحد أهم القيم الإخبارية المتضمنة في أخبارها الإلكترونية؛ وذلك بسبب ما تشكله هذه القيمة من أهمية لدى دول

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

العالم الثالث التي لازالت تعاني الكثير من المشاكل على المستوى السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي... الخ. لذلك فإن تركيز كلتا الصحيفتين الجزائريتين محل الدراسة على هذه القيمة يعد مؤشرا على الدور الوظيفي الإيجابي الذي تقوم به هذه الصحف اتجاه المجتمع الذي تصدران فيه (المجتمع الجزائري)، كما يندرج هذا الاهتمام تحت إطار المسؤولية الاجتماعية للصحيفتين و دورهما الهام في توجيه الرأي العام و تنويره بما يحدث من تطورات في مختلف الأصعدة. و يعود سبب اهتمام كل من صحيفتي الدراسة بهذه المؤشرات للأسباب التالية:

مؤشر التنمية الاجتماعية Social Development Index: و يعود سبب اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير لهذا المؤشر و بشكل متوسط في صحيفة الشعب الإلكترونية نظرا لما يحمله هذا المؤشر من أهمية في تزويد القارئ الإلكتروني بمختلف الأخبار ذات القصر النسبي؛ و ذلك بسبب ما يتطلبه هذا المؤشر من تعمق في الأخبار والتي عادة ما تتناول مواضيع هامة تتعلق بالشأن العام للمجتمع وما يواجهه من مشاكل اجتماعية كالفقر، البطالة، السكن... الخ ومحاولة وصف هذه المشكلات و حلها عن طريق توفير المعلومات الاستقصائية و التحليل العلمي الدقيق بما يكشف عن خلفيات هذه الظواهر وكيفية معالجتها، من خلال إيصال مطالبها للمسؤولين و لا يقتصر دور مؤشر التنمية الاجتماعية فقط في البحث في ما يعانيه المجتمع الجزائري من مشاكل اجتماعية و إنما يتجاوزها إلى أكبر من ذلك من خلال البحث في العلاقات التي تحكم بين الأفراد داخل المجتمع في حد ذاته بالإضافة إلى محاولة تدعيم تماسك هذه العلاقات و تنميتها، من خلال خلق جانب ترابطي بين جهود و مساعي الدولة و القطاعات العامة التابعة لها و بين القطاع الخاص و المواطنين وهو ما يخلق جسر تواصل بين كلا الطرفين في محاولة لتقريب وجهات النظر و إيجاد حلول لما يعانيه المواطنون، وهو ما يساهم بشكل فعال في إحداث تغييرات على المستوى المجتمعي بشكل عام والفردى بشكل خاص.

مؤشر التنمية السياسية Index Political Development: و يؤول سبب اهتمام كل من صحيفتي الدراسة بمؤشر التنمية السياسية بشكل كبير بسبب مجموعة من العوامل و الدوافع أهمها أن الجانب السياسي يحتل مكانة كبيرة من أولويات أية وسيلة الكترونية، نظرا لكون اللبنة الأساسية التي تنظم البلاد و تحدد دستورها و هيئاتها المسؤولية في إطار قانوني يكفل حقوق و واجبات كل فرد و مسؤوليته اتجاه وطنه أولا وقبل كل شيء، لذلك فإن البعد السياسي لا يمكن حذفه من أي أجندة إعلامية و هو ما ينطبق على الصحف الإلكترونية العامة و ليس المتخصصة.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

كما يمكن الإشارة إلى أن صحيفتي الدراسة قد لعبتا دورا بالغ الأهمية في توفير مختلف الأخبار السياسية و تطوراتها لحظة بلحظة خاصة من خلال توفرها على تقنيات إلكترونية حديثة كالصور المتحركة، الفيديوهات، الروابط التشعبية أو الوصلات الفائقة Hyper links و الذي يعد: " أرقى أنواع النص المترابط و الأكثر تفاعلية و دينامية و تشعبا " ¹ و الذي يسمح بالانتقال من مستند إلى آخر للحصول على تفاصيل أكثر حول الموضوع السياسي أو الانتقال إلى مواضيع أخرى مشابهة و تصب في نفس السياق الذي أتى به الخبر السياسي الذي اطلع عليه القارئ. كما سمحت الصحافة الإلكترونية (النهار و الشعب) للمتلقي الإلكتروني بأن يمنحه القدرة على المشاركة السياسية الفعالة من خلال منحه الفرصة للتعليق و طرح مختلف اقتراحاته حول ما يحدث في الدولة، خاصة ما تزامن مع الوضع الصعب و الانتقالي للحركات الاحتجاجية و ما أثارته من جدل في تلك الفترة (2019) لذلك فقد شكلت الأخبار التنموية السياسية أهم مادة إخبارية تثير فضول القراء و تشبع فضولهم و تمنحهم تصورا واضحا عما يحدث في تلك الفترة. و في هذا الصدد نشير إلى ما قاله الدكتور " عاطف عدوان " فيما يتعلق بالواقع الإعلامي و التنمية السياسية في دراسة تحت عنوان: " أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين " أن: " الحرية الصحفية تعتبر الماء الذي يُروى به زرع الحرية و البحار التي تسبح فيها أسماك التنمية السياسية " ² ونشير هنا إلى الدور البالغ الأهمية في توسيع الصحافة الإلكترونية هذه البحار من الحرية لجعلها كمحيطات يبحر فيها القارئ الإلكتروني ليغرف مختلف الأخبار السياسية و تحليلاتها المنطقية و تجلياتها الموضوعية، وهو ما ساهم بشكل فعال في تطوير عملية التنمية السياسية و انتقالها من مرحلة مهمة على مرحلة أكثر أهمية و تفردا في النقل الإخباري و الإشاعات التي تحققها للمتلقي، وهو ما لم يكن متوفرا سابقا في مختلف وسائل الإعلام والاتصال السابقة التي وفرت هامشا من الحرية معتبرا لكنه لم يصل للحد التي وفرت الصحافة الإلكترونية من خلال مختلف التوسع في النشر، التحليل، التحديث، و التغطية الآنية و المستمرة.

مؤشر التنمية الاقتصادية Economic Development Index : خصصت كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين حيزا إلكترونيا كبيرا من موقعها لنشر مختلف الأخبار المتعلقة بالقضايا الاقتصادية، التي تشغل الرأي العام، و تدعيمها ببيانات و إحصائيات دقيقة حول واقع الاقتصاد في الجزائر، مما يسمح للمتلقي الإلكتروني ببناء تصور ذهني واضح حول مؤشرات و أبعاد التنمية

¹ زرفاوي عمر، السبيرنيطيقا و النص المترابط - قراءة في التحولات المعرفية -، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، 2011، ص 243.

² أمين عبد الفتاح معالي خالد ، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية و قطاع غزة) من عام 1996 إلى عام 2007، أطروحة قدمت لنيل درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2008، ص 113.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الاقتصادية في الجزائر، هذا فضلا على أن هذا النوع من الأخبار يساهم بشكل فعال في توعية الفرد بكيفية حل المشاكل الاقتصادية التي تواجهه وتؤثر سلبا على حياته و بالتالي تحويله من متلقي فقط للمعلومة إلى مشارك و محلل لها؛ من خلال الفضاء الذي تمنحه هذه الصحف للقارئ بالإدلاء بمختلف آرائه و توقعاته و نظراته المستقبلية للواقع الاقتصادي الجزائري، وهو ما يسمح بتقارب وجهات النظر بين المسؤولين و المواطنين لذلك فإن اهتمام كل من صحيفتي الدراسة بهذا النوع من المؤشرات مبني على دراسة منطقية و مدروسة من قبل القائمين بالاتصال للواقع الاقتصادي المعاش، و ما يشكله من أهمية لدى الجمهور. ويمكن الإشارة هنا إلى ارتباط وظيفة الصحافة الإلكترونية كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى تتلخص في مجالين حسب دراسة حبيب بوفضة و عبد الوهاب غالم تحت عنوان: " أهمية الإعلام في التنمية الاقتصادية الوطنية " يتمثلان في: " المجال الأول يقوم بدور المنبه للتنمية الاقتصادية و ذلك بإثارة اهتمام المواطنين بقضايا التنمية، و ربط هذه القضايا بمصالح المواطنين و مصيرهم، أما المجال الثاني فيقوم بحشد الدعم الشعبي للتنمية الاقتصادية و ذلك من أجل تحقيق هدف بدونه تفقد عملية التنمية مضمونها وهو المشاركة الجماهيرية في التنمية الاقتصادية الوطنية " ¹

مؤشر التنمية الثقافية Cultural Development Index: اهتمت صحيفتي الدراسة بشكل قليل نسبيا بمؤشر التنمية الثقافية بسبب أن اهتمامهما قد تركز بشكل كبير على باقي المواضيع الأخرى التي احتلت مكانة هامة من تركيز الجمهور، والتي تمثلت في الواقع السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي. و ما هي أهم التصورات الجديدة التي سيطرحها الواقع السياسي الجديد، لكن ما تم ملاحظته هو قصور نسبي في الاهتمام بمؤشر قضايا التنمية الثقافية و ذلك بسبب تناول الخبر الثقافي، و الذي عادة ما يكون انعكاسا للخبر المنشور في النسخة الورقية دون تقديم إضافات أو معالجات عميقة لمثل هذه المواضيع و التي من شأنها أن تلعب دورا بالغ الأهمية في تعميق الوعي الثقافي، خاصة في ظل عدم وجود اهتمام كبير من قبل الجمهور بالمواضيع الثقافية مقارنة بغيرها من المواضيع السياسية، الاجتماعية... الخ.

انظر 2

¹ بوفضة حبيب و غالم عبد الوهاب، أهمية الإعلام في التنمية الاقتصادية – تجربة الإعلام الاقتصادي في الجزائر، مجلة الاستراتيجية و التنمية، المجلد 10، العدد 05، (خاص)، الجزائر، أكتوبر 2020، ص 215.

² نماذج عن قيمة التنمية في صحيفتي الدراسة:

جريدة النهار أونلاين عدد 25 أوت 2019 :

سياسية: نحن مع الحوار الجاد و البناء و لهدارفضنا دعوة هيئة الحوار و الوساطة. اقتصادية: إنتاج و فير من الحبوب فاق 2.5 مليون قنطار بولاية سوق أهراس.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

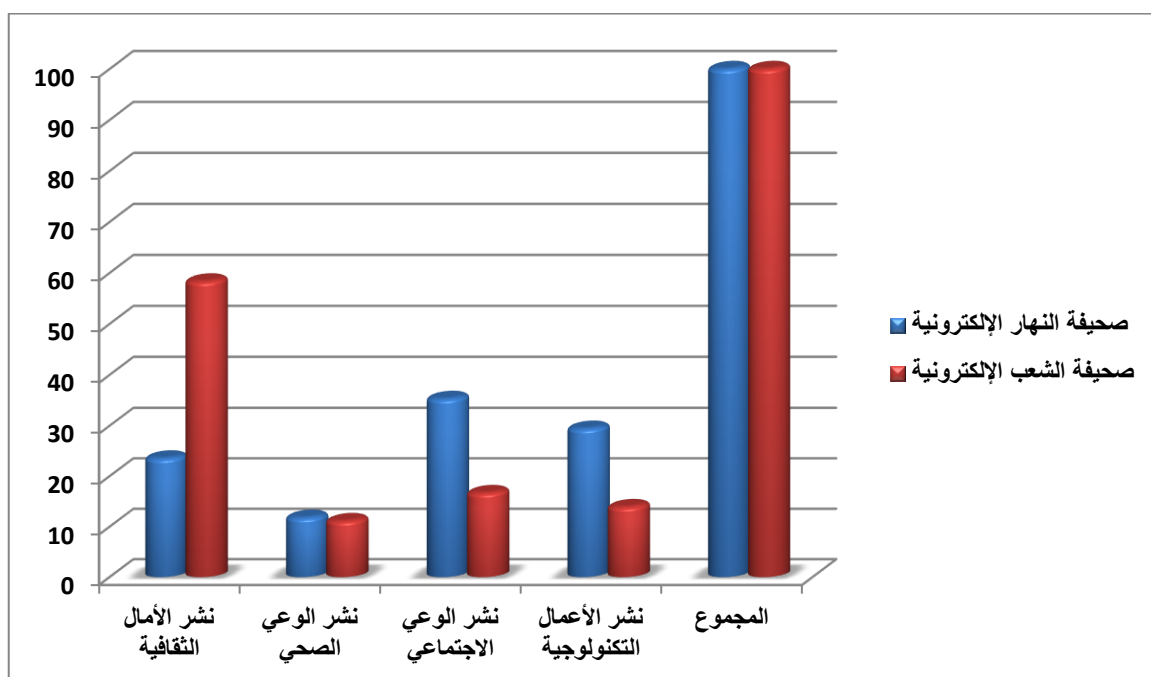
اجتماعية: 90 % نسبة تراجع في رقم أعمال الوكالات السياحية بالجزائر.
ثقافية: شباب يؤسسون ناد لتشجيع استعمال الدراجة الهوائية في البرج.
جريدة الشعب أونلاين عدد 6 جانفي 2019:
سياسية: الفريق قايد صالح يشرف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية.
اقتصادية: الصين تؤكد دعمها للاستقلال الاقتصادي في إفريقيا
اجتماعية: فوضى في التسيير و خدمات في الحضيض.
ثقافية: 25 نشاطا ضمن الاحتفال بالطبعة الثانية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-17-قيمة التثقيف:

جدول رقم (30) : يوضح فئة قيمة التثقيف:

الصحيفة				قيمة التثقيف
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
58.33	21	23.52	4	نشر الأعمال الثقافية
11.11	04	11.76	2	نشر الوعي الصحي
16.66	6	35.29	6	نشر الوعي الاجتماعي
13.88	5	29.41	5	نشر الأعمال التكنولوجية
100	36	100	17	المجموع



شكل رقم -29- قيمة التثقيف

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى اختلاف كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في تضمينهما لمؤشرات قيمة التثقيف الإخبارية حيث اعتمدت صحيفة النهار على مؤشر نشر الوعي الاجتماعي كأهم مؤشرات قيمة التثقيف الإخبارية، و التي بلغت نسبتها 35.29 % و بتكرار 6 مرات، يليه مباشرة مؤشر نشر الأعمال التكنولوجية بنسبة متوسطة بلغت 29.41 % و بتكرار 5 مرات، ثم

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

مؤشر نشر الأعمال الثقافية بنسبة متوسطة كذلك قدرت بحوالي 23.52 % و بتكرار 4 مرات، ليأتي مؤشر نشر الوعي الصحي في آخر الترتيب بنسبة 11.76 % و بتكرار مرتين. أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد ركزت بشكل كبير على مؤشر نشر الأعمال الثقافية بنسبة 53.33 % و بتكرار 21 مرة، ليعقبه مباشرة مؤشر نشر الوعي الاجتماعي بنسبة 16.66 % و بتكرار 6 مرات، ثم أعقب بمؤشر نشر الأعمال التكنولوجية بنسبة 13.88 % و بتكرار 5 مرات، لتختتم قائمة مؤشرات قيمة التثقيف بمؤشر نشر الوعي الصحي و الذي بلغت نسبته 11.11 % و بتكرار 4 مرات.

و مما تجدر الإشارة إليه هو تماثل و تشابه كل صحيفتي الدراسة في تضمينهما لمؤشر نشر الوعي الصحي، كآخر مؤشرات قيمة التثقيف بالنسبة لكلا الصحيفتين الإلكترونية (النهار و الشعب).

و يعود سبب اهتمام كل من الصحيفتين بمؤشر الوعي الاجتماعي، نشر الأعمال التكنولوجية، و نشر الأعمال الثقافية و التي مثلت مؤشرات اختلفت فيها كلتا الصحيفتين، في حين اشتركنا في مؤشر الوعي الصحي. و يعود سبب اهتمام كل من النهار و الشعب الإلكترونيتين بمؤشرات التنمية الثلاث السالفة الذكر إلى العوامل التالية:

مؤشر نشر الوعي الاجتماعي Social Awareness Index: حيث سعت صحيفتنا الدراسة إلى الاهتمام بمؤشر نشر الوعي الاجتماعي، و ذلك من خلال الدور الوظيفي الذي تقوم به من خلال نشرها للأخبار الإلكترونية التي ترتبط بطريقة مباشرة مع حياة الأفراد. وذلك عن طريق تنوير الرأي العام بما يحدث في المجتمع الجزائري من أحداث و قضايا و ملابسات و الوقوف على أسبابها، نتائجها و آثارها القبلية و البعدية. أيضا تتضح أهمية هذا المؤشر من خلال ربط الأفراد بالأحداث و تأصيل الروح العقائدية لديهم من خلال ربط الأحداث التي تقع في المجتمع في حلقة تربط الماضي، الحاضر و المستقبل. وما هو مدى انتشار ظواهر معينة خلال هذه الفترات الزمنية و كيف تطورت و توسعت، أم تم انتهاؤها مع الوقت الحالي أو ستشوبها ملابسات جديدة في المستقبل ستكون أكثر خطورة أم لا؟، خاصة فيما تعلق بحوادث الجرائم و ما تحمله من تأثيرات سلبية على حياة الأفراد و التفكك الأسري الناجم عنها، بالإضافة إلى زعزعة النظام الاجتماعي، و هو ما يجعل دور الأخبار الإلكترونية المتضمنة لهذا المؤشر ذات دور فعال في معالجة مثل هذه القضايا و من خلال تنوير الرأي العام بمدى خطورتها و تأثيرها السلبي سواء على الفرد في حد ذاته أو المجتمع ككل. كما تلعب الصحافة الإلكترونية دورا هاما من خلال تركيزها على هذا المؤشر من خلال التعبئة الجماهيرية نحو قضايا معينة و الحفاظ على تماسك المجتمع الجزائري، خاصة في ظل استمرار

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الحركات الاحتجاجية في تلك الفترة و هو ما جعل من الضرورة خدمة الأخبار الإلكترونية للشأن العام و توجيهه و تنويره نحو أهم القضايا التي تواجهه و كيفية التصدي لها.

أما مؤشر نشر الأعمال الثقافية **Cultural Works Publication Index**: اهتمت صحيفتا الدراسة بمؤشر نشر الأعمال الثقافية بسبب ما تحمله من بعد تاريخي و إنساني يرتبط بالجزور الأصلية للمجتمع الجزائري، لذلك سعت صحيفتي النهار بشكل متوسط و الشعب بشكل كبير جدا من خلال نشرهما للأخبار، التي تتضمن نشر الأعمال السينمائية ذات التجذر التاريخي و التي تناولت التاريخ الثوري الجزائري و هذه النتيجة عكس ما توصلت إليه دراسة سمية بورقعة التي تحمل عنوان " الهوية الثقافية في ظل الإعلام الرقمي " التي ترى أن: " العديد من القائمين بالاتصال في الصحف الجزائرية بصفة عامة إلى الابتعاد عن دراسة مؤشر المادة أو المضمون التاريخي كمرجعية ثقافية مرتبطة بالهوية الثقافية، و يربطون هذه المضامين بمؤشرات سياسية فقط، و هو ما يعاب على سياستنا الإعلامية التي تبعد القارئ بقراءاته و توجهاته إلى اعتبار التاريخ هوية ثقافية أكثر من اعتباره مرجعية سياسية " ¹، لكن الملاحظ من خلال دراستنا ينافي ما جاء في دراسة سمية بورقعة من خلال اعتبار صحيفتي الدراسة للمرجعية التاريخية كخلفية ثقافية يجب الاستناد والرجوع إليها. بالإضافة إلى الأفلام ذات البعد الاجتماعي و التي تتناول قضايا اجتماعية من صميم المعاناة الواقعية للمجتمع الجزائري و التي تصور الواقع بشكل درامي جاذب و هو ما يجعل الأخبار الإلكترونية التي تتناول مثل هذه الأخبار التي توجه انتباه القارئ الإلكتروني بشكل مباشر إلى ما تحويه هذه الأفلام من أبعاد مختلفة تؤثر بشكل كبير على المتخيلات الواقعية و الثقافية للفرد الجزائري. بالإضافة إلى الأخبار الإلكترونية التي احتوت على نشر ووصف التظاهرات الأدبية و الشعرية والمهرجانات الثقافية التي تزيد من الانفتاح الفكري و الثقافي لدى القارئ الإلكتروني الجزائري، حيث تمارس صحيفتي النهار و الشعب من خلال نشر هذا النوع من الأخبار على دورها التوعوي و التثقيفي و هو ما يعد أحد أهم وظائف الصحافة، فالدور التثقيفي الذي تؤديه هذه الأخبار الإلكترونية من شأنه أن يدعم، يدحض أو يؤكد الكثير من المعلومات و الأفكار و الأيديولوجيات التي يتبناها الفرد الجزائري لذلك فإن تعريف الفرد بتاريخه، عاداته، و تقاليده و أصوله الثقافية في إطار نسق قيمي يحدد مبادئه، حقوقه، وواجباته ضمن إطار أخلاقي يعود بالدرجة الأولى إلى منبع التأصيل و التأويل و فرض الحقوق والواجبات ألا وهو الدين الإسلامي الحنيف، خاصة في ظل الانفتاح الثقافي و الإعلامي اليوم و الذي يندرج تحت غطاء العولمة و ما تحمله من سلبيات في انصهار جميع الثقافات في ثقافة واحدة

¹بورقعة سمية ، الهوية الثقافية في ظل الإعلام الرقمي، دراسة تحليلية لعينة من صحف الواب الإلكترونية، مجلة التراث، العدد 24، جامعة الجلفة، 2017، ص 168.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

قد لا تتماثل مع الكثير من معتقداتنا و مبادئنا. و من هنا جاء الدور الإعلامي التثقيفي للأخبار الإلكترونية التي نشرتها كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين.

مؤشر نشر الأعمال التكنولوجية Technology Business Deployment Index: سعت كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين إلى محاولة مواكبة التطورات التكنولوجية المتتابة، و ذلك من خلال ما نشرته من أخبار تضمنت الواقع التكنولوجي الحالي و ذلك نظرا لأن شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري على اختلاف فئاتها العمرية قد أضحت تتابع و بشغف أهم التطورات التكنولوجية، لذلك فإن حرص الصحيفتين على نشر هذا النوع من الأخبار ما هو إلا انعكاس لأحد أولويات القارئ الإلكتروني الجزائري.

أما مؤشر نشر الوعي الصحي Health Awareness Index: فقد اعتبر كأخر مؤشر اهتمت به كلتا الصحيفتين في تلك الفترة نظرا لعدم وجود أخبار صحية تضاوي في أهميتها الأخبار الأخرى، لذلك فقد اقتصر معظم الأخبار التي تم نشرها في تلك الفترة على التنويه بالأخطار الصحية التي قد تصيب الفرد و كيفية التعامل معها سواء أكانت نفسية أو جسدية. وهو نفس ما تم التنويه إليه في دراسة " دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي " بقلم كل من " فريدة بن عمروش و صباح شاكر " و التي ترى أن: " التوعية الصحية هي العملية التي تؤثر و تغير في الممارسات بالإضافة إلى المعلومات و المواقف المتعلقة بتلك التغييرات " ¹. فالثقافة الصحية من خلال الصحافة الإلكترونية بصفة عامة و صحيفتي الدراسة بصفة خاصة، لا بد أن تركز على منطلقات إخبارية تراعي نقل المشاكل و الأزمات الصحية التي يتعرض لها الأفراد على اختلاف أنواعها و تناولها بالوصف و الشرح و التوعية حتى يكون لدى القارئ الإلكتروني و عي متكامل نحو ما يتم نشره من معلومات صحية قد يكون في حاجة إليها أو تفيده مستقبلا. وهو نفس ما ورد كأحد أهم النتائج المتوصل إليها في دراسة فريدة بن " عمروش و صباح شاكر " في دراستهما التي تحمل عنوان: " دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي " بأن: " الثقافة الصحية تقوم على تقديم النصح و التواصل الصحي مع أفراد المجتمع، بهدف إمدادهم بالمعرفة و المهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية، و ذلك بغرض الوقاية من الأمراض و الأوبئة المعدية و مشاكل البيئة المحيطة بهم " ².

¹ بن عمروش فريدة و شاكر صباح، دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 9، العدد4، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 677.

² بن عمروش فريدة و شاكر صباح، دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 09، العدد04، الجزائر، 2020، ص 694.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

انظر 1

1 نماذج عن قيمة التثقيف في صحيفتي الدراسة:

جريدة النهار أونلاين:

- اكتشاف نقوش نادرة على آثار قديمة بها كتابات أمازيغية في باتنة. (عدد 11 فيفري 2019).
- تناول فيتامينات خلال العلاج الكيميائي لسرطان الثدي يؤدي إلى عودته. (عدد26 ديسمبر 2019)
- حملة تنظيف واسعة و جولة راجلة بأعالي جبال الشريعة في البلدية. (عدد 25 أوت 2019).
- « براندت » الجزائر تطلق هاتفها الذكي B-One . (عدد 19 مارس 2019)

جريدة الشعب أونلاين:

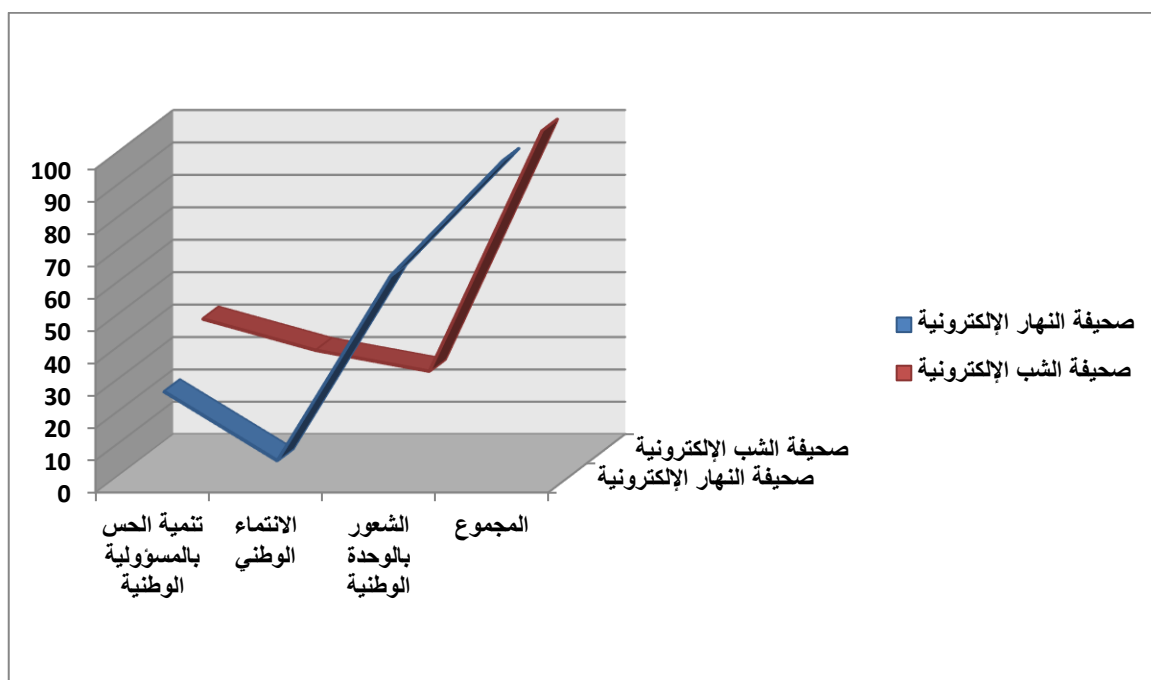
- التعبير في الخطابات الجزائرية المعاصرة محور نقاش. (عدد 24 أفريل 2019).
- النباتات العطرية و الطبية محل اهتمام المستثمرين. (عدد 6 جانفي 2019)
- إسناد تسيير المرافق إلى أهل الاختصاص.. (عدد 24 أفريل 2019).
- جامعة المسيلة تعرف تطورا في التكوين و العصرية. (عدد20 جويلية 2019).

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-18-قيمة الوحدة الوطنية:

جدول رقم (31) : يوضح فئة قيمة الوحدة الوطنية :

الصحيفة				قيمة الوحدة الوطنية
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
41.93	13	28.57	4	تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية
32.25	10	7.14	1	الانتماء الوطني
25.80	8	64.28	9	الشعور بالوحدة الوطنية
100	31	100	14	المجموع



شكل رقم -30- قيمة الوحدة الوطنية

اختلفت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في تضمين مؤشرات قيمة الوحدة الوطنية حيث كان توزيعها كالتالي:

ركزت صحيفة النهار بشكل كبير على مؤشر قيمة الوحدة الوطنية كأهم مؤشرات هذه القيمة الإخبارية بنسبة بلغت 64.28 % و بتكرار 9 مرات، ليليه مباشرة مؤشر تنمية الحس بالمسؤولية

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الوطنية 28.57% و بتكرار 4 مرات، ثم مؤشر الانتماء الوطني كآخر مؤشر و بنسبة قدرت بحوالي 7.14% و بتكرار مرة واحدة، في حين ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على مؤشر تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية، كأهم مؤشرات هذه القيمة الإخبارية و الذي بلغت نسبته حوالي 41.93% و بتكرار 13 مرة، ليتبعه مباشرة مؤشر الانتماء الوطني بنسبة قدرت بحوالي 32.25% و بتكرار 10 مرات، ليأتي مؤشر الشعور بالوحدة الوطنية في آخر الترتيب و هو ما أوضحت نسبة النتائج الإحصائية و التي قدرت بحوالي 25.80% و بتكرار 8 مرات.

و تعتبر قيمة الوحدة الوطنية **The value of national unity**: من بين أهم القيم التي تشكل أحد الركائز التي اهتمت بها مختلف وسائل الإعلام و الاتصال المتنوعة، و هو ما انطبق أيضا على الصحافة الإلكترونية الجزائرية من خلال النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل كل من أخبار صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين. و هو ما أشارت إليه الدراسة الحاملة لعنوان: " دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في بناء الصورة الذهنية عن الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة " بقلم " عهد ماهر موسى أبو دراز " أن: " الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تشكل فرصة لتعزيز الوحدة الوطنية، و ذلك لأن الصحافة الإلكترونية تشكل رأي عام ضاغط على صناع القرار¹ و هو ما يسمح بحشد رأي عام ايجابي اتجاه لقضايا التي تؤيد و تعزز من قيمة الوحدة الوطنية لدى المجتمع الجزائري.

مؤشر الشعور بالوحدة الوطنية **The value of a sense of national unity**: و يعود سبب اهتمام صحيفة النهار بهذا المؤشر بشكل كبير جدا نظرا للتأثير الكبير الذي يمارسه هذا النوع من الأخبار في ذهنية القارئ خاصة أثناء الفترة الانتقالية السياسية (حراك 2019) ووقوع أفراد الشعب الجزائري بالقلق و الاضطراب من هذه الأحداث، خاصة في ظل التجربة السلبية التي شهدتها البلدان العربية التي عرفت ربيعا عربيا انعكس سلبيا عليها من خلال الآثار المدمرة التي خلفتها تلك الثورات، لذلك سعت صحيفتي الدراسة للتركيز على إيلاء جانب مهم من صفحاتها الإلكترونية تضمين أخبارها السياسية جانبا مهما يسلط الضوء على أهمية الوحدة الوطنية و التماسك الشعبي في الأزمات، و هو ما يؤدي إلى تجاوزها و هو نفس ما تمت الإشارة إليه في دراسة * أحمد بن دريس * تحت عنوان " المعلومة الأمنية في وسائل الإعلام بين القيم الإخبارية و أخلاقيات العمل الإعلامي " و التي ترى أن: " التركيز في الإعلام على الروابط الاجتماعية و الوحدة الوطنية و قضية الانتماء و

¹ ماهر موسى أبو دراز عهد، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في بناء الصورة الذهنية عن الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، المجلد 02، العدد 01، الجزائر، جوان 2019، 35.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

المصلحة و المصير المشترك و بين ما لهذه الأفعال من تأثير خطير على كل ذلك و على تماسك المجتمع و وحدة الوطن " 1

أما مؤشر تنمية الإحساس بالمسؤولية الوطنية **Indicator of developing a sense of national responsibility**: فيعود أيضا إلى محاولة تعزيز القيم الوطنية لدى عموم الشعب الجزائري في إطار إثارة محفزات سلوكية لدى الشعب تذكره بضرورة الحفاظ على تماسك الوحدة الوطنية و تجنب الوقوع في الصراعات، خاصة الداخلية ذات التأثير السلبي على المجتمع و نسقه القيمي ككل لذلك اتجهت صحيفتي الدراسة إلى محاولة نشر أخبار إلكترونية ذات محتوى قيمي يشجع على التحلي بالمسؤولية اتجاه الوطن، خاصة في ظل الظروف التي كانت تمر بها و ذلك بالتركيز على الثوابت الوطنية. و في هذا المنوال يقول الباحث محمد كامل سليمان القرعان في دراسته تحت عنوان: " الصحافة اليومية الأردنية و مسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع ": هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بعضها ببعض التي قيم نابعة من الالتزام بقضايا مهمة في مسيرة الوطن و مسيرة نمو المجتمع و من أبرزها تنمية قيم الولاء و الانتماء الوطني لدى جميع أطياف المجتمع " 2

مؤشر الانتماء الوطني Indicator of national affiliation: و ييرر اهتمام كلتا الصحيفتين بمؤشر الانتماء الوطني و ذلك من خلال تضمين أخبارها الإلكترونية لمعلومات ذات تأثير سيكولوجي يؤثر في نفسية القارئ الإلكتروني؛ من خلال إثارة جانبه العاطفي المرتبط بالروح الوطنية و اعتزازه بالوطن و لهذا اعتمدت صحيفتي الدراسة على مجموعة من الاستمالات الإقناعية التي تساهم بشكل فعال في التأثير على الرأي العام و تعزيز انتمائه نحو وطنه، و هو نفس ما أشارت إليه دراسة * بغداد باي عبد القادر * تحت عنوان: " تسويق محتوى الصحف و الإقناع في الرسالة الإعلامية " حيث " تساهم المضامين الإعلامية التي تنشرها الصحف في تنمية المعارف لدى الأفراد و إنشاء المعاني حول مسائل معينة، تشكل الصالح العام، حيث ترسم صورة إيجابية أو سلبية في ذهن المتلقي، و تقدم له مجموعة من الخيارات التي تمكنه من مواجهة المواقف التي تصادفه، كما تؤدي المعلومات المكثفة التي يتلقفها الأفراد من وسائل الإعلام، في تغيير أفكارهم و سلوكياتهم. وهنا تحقق الرسالة الإعلامية الأثر المرغوب فيه في عملية الإقناع و التأثير " 3 من خلال استخدام كلتا

1 بن دريس أحمد، المعلومة الأمنية في وسائل الإعلام بين القيم الإخبارية و أخلاقيات العمل الإعلامي – المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية – المجلد 10، العدد 2، المغرب، ديسمبر 2019، ص 26.

2 كامل سليمان القرعان محمد، الصحافة اليومية الأردنية و مسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع 2009-2010، صحيفتا الرأي و الغد نموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010، ص 72.

3 بغداد باي عبد القادر، تسويق محتوى الصحف و الإقناع في الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، مارس 2015، ص 103.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

الصحيفتين لمختلف الاستمالات المتضمنة داخل الرسالة بما تثيره من الانفعالات للمتلقي من خلال إثارة مختلف جوانبه السيكدينامية و التي تعود أصولها الأولى إلى نظرية التحليل النفسي للسلوك البشري ل سيغموند فرويد Sigmund Freud: " و التي تهتم بمصادر الطاقة للقوى الدافعية، التي تؤدي إلى نشاطات معينة مع الأخذ بعين الاعتبار ما هو داخلي بمعنى العالم الداخلي للأفراد، بالإضافة إلى عواطفهم، علاقاتهم مع الأفراد الآخرين، كما تأخذ بعين الاعتبار الواقع الذي يبني عن طريق ديناميات الجماعة " 1، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية و مختلف العوامل الخارجية التي يكون لها تأثير مباشر على إدراك الفرد، لذلك فإن نشر محرري صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين لمثل هذه الأخبار يكون بناء على خلفية معرفية بشكل متعمق للجمهور و ما الذي يمكن أن يؤثر فيه بشكل نسبي كبير. كما يندرج ضمن هذا الإطار أهمية فتح المجال للمواطنين للتعبير عن آرائهم و ذلك من خلال المساحات التي توفرها الصحف الإلكترونية للمشاركة في الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية... الخ و هو ما يمنحهم إحساسا بالمسؤولية اتجاه مجتمعهم. انظر²

1 بوكصاصة نوال ، أهمية المقاربة السيكدينامية في عمل المختص النفسي في علم النفس العمل و التنظيم، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد2، الجزائر، د ت ن، ص 2.

2 نماذج عن قيمة الوحدة الوطنية في أخبار صحيفتي الدراسة:
جريدة النهار أونلاين:

-الجيش يقصف قافلة مهربين اخترقوا الحدود الليبية الجزائرية. (عدد 2 سبتمبر 2019).

-الدرس الافتتاحي سيكون حب الوطن و نبذ الفتنة. (عدد 2 سبتمبر 2019).

-استغلوا فرصة الحوار للعودة إلى المسار الصحيح. (عدد 19 مارس 2019).

جريدة الشعب أونلاين عدد 19 مارس 2019:

-الفريق قايد صالح يؤكد أن الجيش الحصن الحصين للشعب و الوطن.

- انتصار ثورة غيرت مجرة التاريخ.

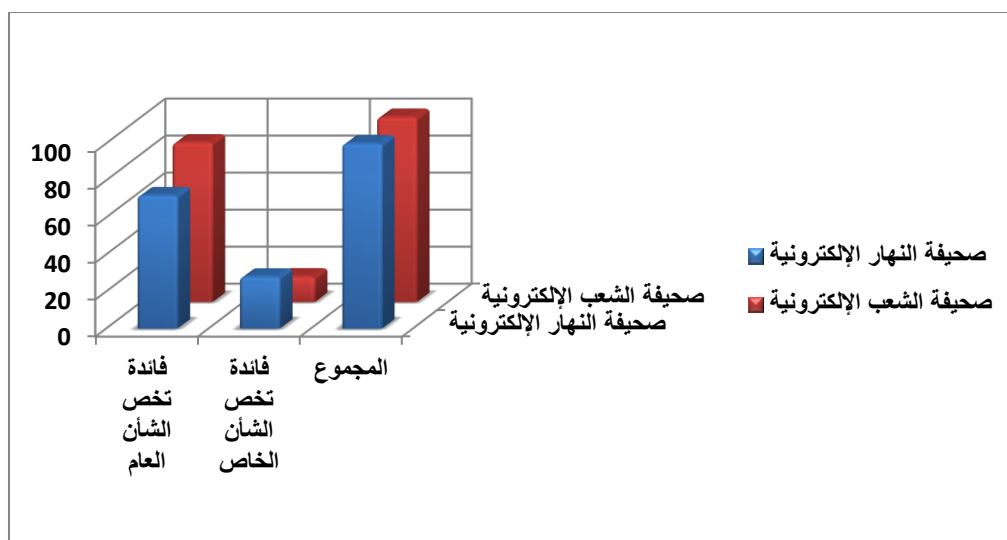
-مستقبل الجزائر متقل بالتحديات و الإجماع الوطني ضروري.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

4-2-19- قيم الفائدة:

جدول رقم (32) : يوضح فئة قيمة الفائدة :

الصحيفة				قيمة الفائدة
الشعب الإلكترونية		النهار الإلكترونية		
ن م	ك	ن م	ك	التكرار/النسبة المئوية
86.20	25	72	54	فائدة تخص الشأن العام
13.79	4	28	21	فائدة تخص الشأن الخاص
100	29	100	75	المجموع



شكل رقم -31- قيمة الفائدة

أوضحت نتائج الدراسة أعلاه إلى وجود تماثل و تشابه بين كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين حيث اشتركت كليهما في الاعتماد بشكل كبير على مؤشر الفائدة التي تخص الشأن العام بنسب كبيرة و التي قدرت ب 72 % و بتكرار 54 مرة، في حين أن صحيفة الشعب قدرت نسبة هذا المؤشر فيها ب 86.20 % و بتكرار 25 مرة. في حين لم تول كلتا الصحيفتين اهتماما بالغا لمؤشر الفائدة التي تخص الشأن الخاص و بنسبة 28 % و بتكرار 21 مرة في صحيفة النهار الإلكترونية و بنسبة 13.79 % و بتكرار 4 مرات في صحيفة الشعب الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

اهتمت كل من صحيفتي الدراسة بشكل واضح للعيان بقيمة الفائدة الإخبارية بسبب أن الأخبار التي تحمل في مضمونها فائدة تعود بالنفع على الأفراد؛ فإنها تشكل أهمية لدى المتلقي حيث ورد في دراسة * محمد دلوم * تحت عنوان " الفائدة الإخبارية في اللغة العربية " أن " الفائدة هي وجه يعكس جانب المضمون " ¹. لذلك فقد ركزت كلتا الصحيفتين على تضمين أخبارهما الإلكترونية لفائدة تهم سواء الشأن العام أو الخاص على حد سواء، وهو ما يمكن استقاؤه من مضمون الخبر الإلكتروني المنشور.

مؤشر الفائدة التي تتعلق الشأن العام The Public interest Index: ويعود سبب اهتمام كل من النهار و الشعب الإلكترونيتين بمؤشر الفائدة التي تخص الشأن العام، بسبب الكم الكبير الذي يمنه من الأفراد فالأخبار التي تحمل في مضمونها فائدة تخص مجموعة كبيرة من الأفراد أو الشأن العام في مجمله فإنها تكون ذات استقطاب كبير للمتلقي الإلكتروني من غيرها من الأخبار التي تخص فئة معينة أو شخص فقط. لهذا فقد سعت كلتا الصحيفتين للتركيز على الحجم الذي يمكن أن تغطيه أخبارهما على أوسع نطاق، وبناءً عليه فقد انصب تركيز كلتا الصحيفتين على الاهتمام بالفائدة التي تهم الشأن العام أكثر من نظيرتها التي تعود على الشأن الخاص.

مؤشر الفائدة التي تهم الشأن الخاص Index of interest that pertains to private matter و

يرجح تفسير عدم إيلاء كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين أهمية كبيرة لهذا المؤشر، نظراً لأنه يهم فئة معينة فقط من المجتمع لذلك فإن تأثيره يكون منحصراً على تلك الفئة فقط. و بالتالي فإنه يفقد أهميته الإخبارية لدى القائمين بالاتصال في تضمينها لأخبارها بهذا النوع من المؤشرات القيمة الإخبارية.

و لكن ما يمكن قوله هو أنه لا توجد طريقة أو منهجية محددة تعتمد عليها كلتا الصحيفتين في استقطاب جمهور معين بحد ذاته لكن طبيعة الخبر في حد ذاته هي من تحدد الفئة الموجه لها المضمون الإخباري الإلكتروني، حيث تناولت دراسة " حضور المخطوط في المواقع الإخبارية الجزائرية " هذا الطرح بقول الباحثة صيشي يسرى أن: " لا توجد منهجية واضحة لاستهداف فئات محددة انطلاقاً من مواضيع بعينها، فبعض المواضيع التي تحتاج التوجه بها لصناع القرار نجد معالجتها تمت لتوجه للرأي العام، و بعضها الذي مفترض أن يوجه للرأي العام نجد مخاطب النخبة " ²

¹ دلوم محمد ، الفائدة الإخبارية في اللغة العربية، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، العدد الثالث، الجزائر، أكتوبر 2016، ص 106.

² صيشي يسرى، حضور المخطوط في المواقع الإخبارية الجزائرية – دراسة تحليلية لمضامين موقع الشروق أون لاين الإخباري، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 4، العدد 13، الجزائر، د ت ن، ص 11.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

انظر 1

ثانيا - نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

1- النتائج المتعلقة بصحيفة النهار الإلكترونية :

1-1- النتائج المتعلقة بفئات الشكل:

- فئة موقع الخبر: أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية إلى تركيزها بشكل كبير على نشر أخبارها الإلكترونية في قسم وسط صفحة الموقع بنسبة 46 % و بتكرار 737 مرة، لتركز بعد ذلك على قسم أعلى الصفحة كثاني أهم جزء في الموقع 32.02 % و بتكرار و بتكرار 513 مرة، أما أسفل الموقع الإلكتروني فلم يحظ باهتمام بالغ من قبل صحيفة النهار الإلكترونية و حظي بنسبة ضئيلة 21.97 % و بتكرار 352 مرة. كما أشارت نتائج الدراسة التحليلية لصحيفة النهار الإلكترونية اعتمادها على الجزأين الأيسر و الأيمن للموقع و تم إهمال وسط الموقع في جميع الأجزاء حيث لم يتلق اهتماما بالغا من قبل محرري الصحيفة الإلكترونية.

- فئة عنوان الخبر: اعتمدت صحيفة النهار أونلاين بشكل كبير على عناوين المانشيت كأهم العناوين التي تم الاعتماد عليها في نشرها لأخبارها الإلكترونية، ليليهما بعد ذلك اعتمادها على العناوين الفرعية و عناوين الفقرات. أما ما يرتبط بعنوان الخبر من حيث الشكل الذي اعتمدت عليه صحيفة النهار بشكل كبير فقد تمثل في العنوان الإخباري الصرف، ليليه العنوان الاقتباسي، ثم العنوان الوصفي ليتبعه باقي العناوين الإخبارية الأخرى.

- فئة نوع (طبيعة) الخبر: اعتمدت صحيفة النهار على أنواع مختلفة من الأخبار تم تقسيم أنواعها على حسب جملة من المعايير منها معيار الزمان و المكان الذي ركزت فيه على الأخبار المحلية (الداخلية)، باعتبارها أكثر المواضيع التي تجذب اهتمام الجمهور، أما من حيث معيار الجمهور فقد شكلت الأخبار العامة مركز اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية، في حين اعتمدت على الأخبار البسيطة كأهم نوع خبري إلكتروني يندرج ضمن تقسيم لما يحمله الخبر من وقائع. أما على أساس

1 نماذج عن قيمة الفائدة في صحيفتي الدراسة:

جريدة النهار أونلاين عدد 2 ماي 2019:

-مسابقة لتوظيف 45 ألف حارس و منظم في قطاع التربية.

-وزير التكوين المهني يتدخل بعد نداء من معاق انتهى عقد عمله في ورقة.

جريدة الشعب أونلاين عدد 24 أبريل 2019 :

-مجلسان وزاربان مشتركان لقطاع التربية.

-ملكة جمال قسنطينة 2019

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

طبيعة الخبر فقد حظيت الأخبار الإلكترونية الجادة باهتمام بالغ من قبل محرري صحيفة النهار الإلكترونية، و كآخر تقسيم شمل الخبر الإلكتروني على أساس الدور الوظيفي للخبر فقد حظي الخبر المجرد بأكبر نسبة على مستوى أعداد الدراسة التي تم تحليلها.

- فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصور): شكلت الصور المفردة أهم الصور الرقمية التي اعتمدت عليها صحيفة النهار الإلكترونية من ناحية التقسيم الخاص بزوايا (الزاوية الأولى) طريقة العرض أما سلسلة الصور و المشهد المتعاقب، فلم تحظيا باهتمام بالغ من قبل كلتا الصحيفتين، في حين برزت الصور الشخصية كأهم الأنواع الصورية الرقمية المصاحبة للأخبار الإلكترونية لتليها بعد ذلك صور الموضوعات ثم تبعتها باقي أنواع الصور الرقمية الأخرى من الصور الكاريكاتورية، صور الموضوعات و الصور الإخبارية... الخ. كما اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على المستطيل الرأسي كأحد أهم أشكال الصور الصحفية الرقمية ثم بعد ذلك تدرج تركيزها لينتقل إلى الصور ذات المستطيل الأفقي ثم الشكل الصوري المربع.

- فئة أنواع التغطية الإخبارية الإلكترونية و أساليبها الفنية: اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية على مجموعة من أنواع التغطية الإخبارية حيث شكلت التغطية التسجيلية أهم أنواع التغطيات الإخبارية الإلكترونية؛ من حيث توقيت حدوثها لينتدرج استعمالها للتغطية الإخبارية التمهيدية و تغطية المتابعة. أما أنواع التغطية الإلكترونية من حيث اتجاه المضمون فقد ركزت صحيفة النهار الإلكترونية على التغطية المحايدة المجردة بنسب كبيرة جدا ثم التغطية المفسرة و التغطية المتحيزة أو المألوفة.

أما من حيث الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية فقد اتجهت صحيفة النهار الإلكترونية للاعتماد بشكل كبير على التغطية الإخبارية البسيطة ثم التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث، لتليها بعد ذلك باقي الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية الإلكترونية ممثلة في أسلوب التغطية القائمة على سرد المعلومات، التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات، التغطية الإخبارية المركبة.

- فئة القوالب الصحفية الخبرية: اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على قالب الهرم المقلوب ليليه بعد ذلك تدرجها في استخدام باقي القوالب الصحفية حسب أهميتها بالنسبة للتحليل الإخباري في صحيفة النهار الإلكترونية، حيث رتبت حسب احتياجات الصحيفة على النحو التالي: قالب الهرم المعتدل، قالب الأحداث المتوقعة، قالب وول ستريت جورنال، قالب القائمة، قالب السرد المتسلسل، قالب الماسة، قالب الساعة، قالب النص الطويل، قالب المقاطع، قالب غير الخطي، قالب لوحة التصميم، وهو ما يشير إلى سعي صحيفة النهار الإلكترونية إلى التنوع في استخدام القوالب الصحفية الإلكترونية، وذلك سعيا للابتعاد عن الروتين و الملل الذي قد يصيب القارئ الإلكتروني.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة: اعتمدت صحيفة النهار أونلاين بشكل كبير على القسم العلوي من موقع الدراسة؛ و هذا بسبب الأهمية التي يحظى بها هذا الجزء من أي موقع إلكتروني كما لجأت صحيفة النهار الإلكترونية إلى التنوع في تمركز مختلف القوالب في الجانب العلوي للصحيفة لتجنب الملل و الرتابة التي قد تصيب المتلقي.

2- النتائج المتعلقة بفئات المضمون:

- فئة الموضوع: ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على المواضيع الاجتماعية كأهم المواضيع الإخبارية التي نشرتها على مستوى صفحاتها و ذلك نظرا لطبيعة السياسة التحريرية لصحيفة النهار الإلكترونية، التي تتجه بصفة كبيرة نحو الإثارة في طرحها لمواضيعها و التي تتناول في الغالب أخبار الجرائم و الإضرابات و المواضيع الحساسة التي تشد الانتباه، ليليه بعد ذلك اهتمامها بشكل كبير بالمواضيع الرياضية التي تمثل جانبا مهما من اهتمامات و انشغالات الجمهور الجزائري، لتليها بعد ذلك المواضيع السياسية، المواضيع الاقتصادية، المواضيع الصحية، المواضيع الثقافية، المواضيع البيئية و الترفيهية ثم المواضيع الدينية كآخر المواضيع المعتمدة من قبل صحيفة النهار الإلكترونية.

- فئة مصادر الخبر الصحفي الإلكتروني: اعتمدت صحيفة النهار بشكل كبير على المندوب الصحفي كأهم مصدر للأخبار الإلكترونية التي تنشرها على مستوى صفحاتها، أما المراسل الصحفي فلم يحظ باهتمام بالغ من قبل النهار أونلاين كمصدر هام للأخبار. أما المصادر الخارجية للأخبار فقد اعتمدت فيها النهار بشكل كبير على وكالات الأنباء المحلية و العالمية بشكل متوسط، لكن في المقابل انعدم تواجد مصدر الصحف و النشرات الخارجية كمصدر للأخبار على مستوى صحيفة النهار الإلكترونية.

- فئة اتجاهات الخبر الصحفي: اعتمدت صحيفة النهار بشكل كبير على الاتجاه الوظيفي أو التجريدي، أما الاتجاه الواقعي أو المهني فقد كان بشكل ضئيل، لكنه لم ينعقد تماما على مستوى أخبارها الإلكترونية.

- فئة القيم الإخبارية: قسمت القيم الإخبارية في صحيفة النهار الإلكترونية إلى قيم إخبارية غربية و أخرى عربية؛ فالقيم الغربية تصدرتها قيمة الاهتمام كأهم قيمة، و ذلك من خلال اهتمام صحيفة النهار الإلكترونية بالعديد من المواضيع ذات الطابع الحساس و التي تجذب انتباه الجمهور. لتليها بعد ذلك كل من قيمة الشهرة، الفورية، الأهمية، القرب، الإيجابية، الغرابة، النخبوية، التوقع، الصراع، الإثارة و التأثير.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

أما القيم الإخبارية العربية: فقد ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على قيمة التنمية باعتبارها أهم القيم التي تركز عليها الوسائل الإعلامية في الدول النامية و النهار الإلكترونية، باعتبارها أحد أهم الوسائل الإلكترونية في نشر مختلف المعلومات فقد ركزت بشكل كبير على هذه القيمة نظرا للتأثير الذي يمارسه هذا النوع من القيم على المجتمع الجزائري و دوره في تحسين المستوى المعيشي للفرد الجزائري. ليليه بعد ذلك كل من قيمة الفائدة، التثقيف ثم الوحدة الوطنية.

- فئة مؤشرات القيم الإخبارية:

- **قيمة السلبية:** شكل مؤشر الفساد أهم مؤشرات قيمة السلبية التي ركزت عليه صحيفة النهار أونلاين، ليليه بعد ذلك مؤشر الاضطرابات و عدم الاستقرار، أما مؤشر الحروب فقد انعدم تواجد هذا المؤشر ضمن الأخبار الإلكترونية المنشورة على مستوى صحيفة النهار أونلاين.

- **قيمة الإيجابية:** شكلت القيم المهنية أهم المؤشرات التي ركزت عليها صحيفة النهار الإلكترونية باعتبارها أهم المؤشرات التي تضمنتها قيمة الإيجابية، ليليه بعد ذلك كل من مؤشر القيم الأخلاقية و الدينية ثم القيم المجتمعية لتأتي القيم الوطنية في آخر الترتيب.

- **قيمة النخبوية:** ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر النخب السياسية كأهم مؤشرات قيمة النخبوية و ذلك بسبب الوضع السياسي الذي عاشته الجزائر خلال فترة الدراسة التي أجرتها الباحثة (الحراك الشعبي)، و الذي تم شرحه سابقا من خلال حيثيات الدراسة، ليليه بعد ذلك كل من النخب الثقافية لما لها من وزن و أهمية في التأثير على الطبقات المثقفة و غيرها من شرائح المجتمع الجزائري، أما مؤشري النخب الاقتصادية و النخب الدينية و الدعوية فلم يتم تسجيل تواجد هذين المؤشرين مطلقا ضمن أخبار قيمة النخبوية.

- **قيمة التوقيت:** شكلت الأخبار الغير آنية أهم مؤشرات قيمة الفورية بالرغم من الطابع الفوري الذي تتسم به الصحف الإلكترونية إلا أن صحيفة النهار أونلاين قد اعتمدت بشكل كبير على الأخبار غير الآنية، لكن ذلك لم يمنع من اعتمادها بشكل لافت للانتباه للأخبار الآنية التي تميز العالم الصحفي الرقمي.

- **قيمة الإثارة:** اعتمدت صحيفة النهار أونلاين على مؤشرين لقيمة الإثارة تمثلا في التسلية والترفيه و الطرافة، و اللذين تقاربت نسبتهما بشكل كبير على مستوى أخبارها الإلكترونية وهو ما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

- **قيمة الأهمية:** ركزت صحيفة النهار أونلاين على مجموعة من المؤشرات القيمية الإخبارية لقيمة الأهمية، والتي ركزت فيها بشكل كبير على الأهمية بالنسبة للحدث ثم الأهمية بالنسبة للأشخاص ليلها بعد ذلك مؤشر الأهمية بالنسبة لزمان و مكان الحدث. وهو ما يشير إلى أهمية هذه القيمة الإخبارية كقيمة أساسية في اختيار المحررين الإلكترونيين لأخبارهم الرقمية على مستوى صفحاتهما.

- **قيمة القرب:** ركزت صحيفة النهار أونلاين بشكل كبير على قيمة القرب و لكن على نحو كبير على مؤشر من هذه القيمة تمثل في القرب العاطفي، و ذلك لتركيز هذه الصحيفة الإلكترونية على تأثيرها في الجانب العاطفي بشكل كبير للجمهور المتلقي، خاصة وأن الجمهور الجزائري يتأثر بشكل واضح بالأحداث وهو ما يمكن استجلاؤه من خلال المواقف المختلفة التي أشارت إلى تضامنه مع العديد من القضايا و المواقف الإنسانية، لذلك فقد استغل القائمون بالاتصال في صحيفة النهار أونلاين هذا المؤشر القيمي للتأثير في المتلقي الجزائري بإثارة عواطفه إزاء المواضيع التي تنشرها وهو ما يشد انتباهه إلى الاطلاع على باقي تفاصيل الخبر الإلكتروني.

- **قيمة الغرابة:** حملت قيمة الغرابة في محتواها الإخباري مجموعة من المؤشرات تمثلت في الاهتمام بشكل كبير بمؤشر الغرابة بالنسبة للحدث، ثم الغرابة بالنسبة للأفراد و الغرابة بالنسبة لمكان و زمان الحدث. و هو ما يدل على سعي صحيفة النهار الإلكترونية للتنوع في استخدام قيمة الغرابة نظرا لما يمارسه هذا النوع من القيم الإخبارية في جذب انتباه القارئ لأن كل شيء غريب وغير مألوف يشكل نقاط استفهام لدى القارئ و تثير الفضول لديه.

- **قيمة التوقع:** اعتمدت صحيفة النهار بشكل جلي على قيمة التوقع الإخبارية و ذلك من خلال تنوعها في استخدام مؤشرين لها، تمثلا في التوقع الإيجابي و الذي حظي بأعلى نسبة اهتمام أما التوقع السلبي فقد كان تواجهه ضئيلا مقارنة بنظيره التوقع الإيجابي.

- **قيمة الصراع:** حظيت قيمة الصراع بأهمية كبيرة على مستوى أخبار صحيفة النهار الإلكترونية حيث ركزت بشكل كبير على الصراعات الداخلية و التي ارتبطت بالحركات الاحتجاجية للحراك الشعبي في الجزائري، و ما حمله من تغييرات و تأثيرات على مستقبل الجزائر و المجتمع الجزائري على حد سواء، أما الصراعات الخارجية فقد كان تواجهها قليلا مقارنة بنظيرتها الداخلية، نظرا لتركيز صحيفة النهار الإلكترونية على الأخبار الداخلية بشكل كبير مقارنة بغيرها من الأخبار الخارجية.

- **قيمة الاهتمام:** اهتمت صحيفة النهار أونلاين بشكل جلي بقيمة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية لتليه ثم مؤشر الاهتمام بالأحداث الرياضية، ثم الاهتمام بالأحداث الصحية، ثم الاهتمام بالأحداث البيئية، ثم

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

مؤشر الاهتمام بالقضايا الدينية، ثم الاهتمام بالقضايا السياسية، يليه مؤشر الاهتمام بالقضايا الترفيهية أما مؤشري الاهتمام بالأحداث الاقتصادية و الثقافية فقد انعدم تواجدهما تماما على مستوى أخبار صحيفة النهار أونلاين.

- **قيمة الشهرة:** ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر الشخصيات المشهورة على عكس المؤشر الثاني للشخصيات غير المشهورة، والذي لم يحظ باهتمام بالغ من قبل محرري صحيفة النهار أونلاين كما ركزت صحيفة النهار الإلكترونية على شهرة الأحداث الداخلية بشكل كبير في حين اعتمدت بشكل متناصف لشهرة المكان ما بين داخلي و خارجي. أما الشهرة بالنسبة للزمان فقد ركزت النهار أونلاين بشكل كبير على المناسبات الدينية و التظاهرات الاجتماعية كأهم مؤشرات هذه القيمة الخبرية في حين لم تهتم بمؤشري التظاهرات السياسية و الثقافية و الذي انعدم تواجدها على مستوى أخبار النهار أونلاين.

- **قيمة التأثير:** ركزت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل واضح على قيمة التأثير، و ذلك من خلال نشرها لأخبار إلكترونية ذات تأثير سلبي على عكس توقعات الجمهور المتلقي في حين لم تركز بشكل كبير على التأثير الايجابي للأحداث.

- **قيمة الضخامة:** ركزت صحيفة النهار بشكل كبير على الأحداث البسيطة و التي كانت على شكل أخبار إلكترونية متفرقة على مستوى صفحاتها، كانت في أغلبها أخبار تتعلق بالواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري. لكنها في الوقت ذاته لم تهمل الأحداث الهامة التي تواجدت ضمن أخبارها الإلكترونية ولكن بشكل بسيط مقارنة بنظيرتها من الأخبار البسيطة.

- **قيمة الألفة:** شكلت الأخبار غير المألوفة بشكل و بنسب بالغة الأهمية في حين لم تركز بشكل واضح على الأخبار المألوفة، التي تشكل أخبارا بديهية لدى القراء نظرا لكونها لا تساهم في إثارة فضول القارئ الإلكتروني و شحذ شغفه لقراءة بقية تفاصيل الخبر.

- **قيمة التنمية:** تضمنت أخبار صحيفة النهار الإلكترونية مجموعة من المؤشرات التي تندرج ضمن التنمية السياسية و التي ركزت فيها بشكل كبير على التنمية الاجتماعية، ثم التنمية الاقتصادية، ليعقبها مباشرة مؤشر التنمية السياسية ثم مؤشر التنمية الثقافية في آخر الترتيب و بنسب ضئيلة جدا.

- **قيمة التثقيف:** اهتمت صحيفة النهار الإلكترونية بشكل كبير بمؤشر نشر الوعي الاجتماعي، ثم نشر الأعمال التكنولوجية، ليليهما بعد ذلك نشر الأعمال الثقافية، أما نشر الوعي الصحي فلم يحظ باهتمام بالغ من قبل صحيفة النهار الإلكترونية خلال فترة الدراسة التحليلية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- قيمة الوحدة الوطنية: اهتمت صحيفة النهار أونلاين بشكل كبير بمؤشر قيمة الوحدة الوطنية، ليليه مباشرة مؤشر تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية ثم مؤشر الانتماء الوطني في آخر ترتيب مؤشرات قيمة الوحدة الوطنية.

- قيمة الفائدة: سعت صحيفة النهار الإلكترونية للاعتماد بشكل كبير على نشر الأخبار الإلكترونية التي تتوجه للشأن العام نظرا لطبيعة الصحيفة الإلكترونية، التي تعنى بنقل أخبار للعامة، ولكنها لم تهمل الشأن الخاص و خصصت له نسبة معتبرة من النشر الإخباري على مستوى أعدادها على مدار فترة الدراسة التي قامت بها الباحثة.

2- النتائج المتعلقة بصحيفة الشعب الإلكترونية:

2-1- النتائج المتعلقة بفئات الشكل:

- فئة موقع الخبر: ركز المحررون الإلكترونيون في صحيفة الشعب أونلاين في نشرهم لأخبارهم الإلكترونية على القسم العلوي من الموقع بنسبة 38.33 % و بتكرار 271 مرة، ليليه جزأ وسط الصفحة بنسبة 36.49 % و بتكرار 258 مرة، ليتذيل قسم آخر الموقع آخر الترتيب بنسبة 25.17 % و بتكرار 178 مرة. كما ركزت كذلك صحيفة الشعب الإلكترونية على الجانبين الأيسر و الأيمن لتهمل كذلك الجانب الوسطي الذي لم يحظ باهتمام بالغ من قبل محرري صحيفة الشعب الإلكترونية.

- فئة عنوان الخبر: اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على العنوان الفرعي كأهم أنواع الأخبار الإلكترونية باعتبارها عناوين لأخبار بسيطة و متفرقة، ليليه بعد ذلك اعتمادها على عناوين المانشيت و عناوين الفقرات. أما من حيث المضمون فقد اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على العنوان الإخباري الصرف ليليه بعد ذلك العنوان الاقتباسي ثم تلاه باقي العناوين الإخبارية.

- فئة نوع (طبيعة) الخبر: اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على أنواع عديدة لتقسيم الخبر سيتم التفصيل على النحو الآتي:

على حسب معيار الزمان و المكان شكلت فيه الأخبار الداخلية (المحلية) أبرز اهتمامات صحيفة الشعب الإلكترونية في حين اعتبرت الأخبار العامة كأبرز نوع إخباري إلكتروني لمعيار حسب الجمهور، في حين شكلت الأخبار البسيطة أهم نوع إخباري إلكتروني بالنسبة لمعيار ما يحمله الخبر من وقائع، أما على أساس طبيعة الخبر فقد شكلت الأخبار الإلكترونية الجادة أهم ما ركزت عليه صحيفة الشعب الإلكترونية، كما اهتمت كذلك بالأخبار المجردة كأهم الأنواع الإخبارية الإلكترونية على أساس الدور الوظيفي للخبر.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- فئة العناصر الجغرافية المصاحبة للخبر (الصور): فيم يتعلق بصحيفة الشعب الإلكترونية فقد ركزت هي الأخرى على الصور الرقمية المفردة كأهم شكل صوري رقمي مصاحب للأخبار الإلكترونية، ليليه بعد ذلك كل من سلسلة الصور و المشهد المتعاقب.

أما ما يتعلق بالزاوية الثانية المرتبطة بالمضمون فقد ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على الصور الشخصية بشكل كبير كأهم الصور الرقمية المصاحبة للخبر الإلكتروني على مستوى صفحاتها الإلكترونية، ليليه بعد ذلك صور الموضوعات ثم الصور الإخبارية، الصور الجمالية و التعبيرية و صور الكاريكاتور.

أما فئة أشكال الصور الصحفية فقد اعتمدت صحيفة الشعب أونلاين على المستطيل الأفقي بشكل كبير ليتبعه بعد ذلك شكل المستطيل الرأسي ثم الشكل المربع.

- فئة أنواع التغطية الإخبارية الإلكترونية و أساليبها الفنية: شملت التغطية الإخبارية التسجيلية كأهم نوع من أنواع التغطية الإخبارية، ليندرج اهتمامها بعد ذلك لكل من التغطية التمهيدية الإخبارية و تغطية المتابعة.

أما من حيث اتجاه المضمون فقد اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على التغطية الإخبارية المحايدة المجردة ثم التغطية المفسرة، كثاني اهتمام لتأتي التغطية الإخبارية المتحيزة أو المألوفة كآخر نوع من أنواع التغطيات الإخبارية.

أما من حيث الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية فقد ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على التغطية الإخبارية البسيطة ثم التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات، ثم تدرجت الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية التي اعتمدها صحيفة الشعب الإلكترونية لتتنوع ما بين التغطية الإخبارية المركبة، ثم التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث و التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات.

- فئة القوالب الصحفية الخبرية: اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على قالب الهرم المقلوب ليليه بعد ذلك التدرج في استعمال باقي القوالب الصحفية الإلكترونية الأخرى و التي رتبت كالتالي: قالب وول ستريت جورنال، قالب القائمة، قالب الأحداث المتوقعة، قالب الهرم المعتدل، قالب المقاطع، قالب النص الطويل، قالب التجميعي، قالب السرد المتسلسل، قالب الساعة. أما كل من قالب لوحة التصميم و قالب الماسة فلم يتم تسجيل تواجدهما على مستوى صفحات موقع صحيفة الشعب الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة: سعت صحيفة الشعب أونلاين إلى الاعتماد بشكل كبير على القسم العلوي للموقع في توزيعها لقوالبها الصحفية، و هذا بسبب الأهمية التي يحظى بها الجزء الأعلى من المواقع الإلكترونية نظرا لوقوع بصر القارئ على أعلى الموقع ليتدرج بعد ذلك إلى باقي أجزاء الموقع من وسط وأسفل الموقع الإلكتروني الإخباري.

1-2- النتائج المتعلقة بفئات المضمون:

- فئة الموضوع: ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على المواضيع السياسية بشكل كبير باعتبار النمط التحريري لصحيفة الشعب الإلكترونية الذي ركز على المجرىات السياسية التي وقعت في تلك الفترة (2019) المتمثلة في الحراك الشعبي الجزائري، و ما حمله من تغييرات و أحداث متنوعة و مقلقة شددت انتباه الجمهور الجزائري. ليليه بعد ذلك المواضيع الاجتماعية، المواضيع الرياضية، المواضيع الاقتصادية، المواضيع الثقافية، المواضيع الصحية، المواضيع البيئية، المواضيع الترفيهية، و المواضيع الدينية.

- فئة مصادر الخبر الصحفي الإلكتروني: اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مصدر المندوب كأهم مصادرها الصحفية الإلكترونية الداخلية، أما المراسل الصحفي فلم يتواجد بصفة كبيرة كمصدر للأخبار الإلكترونية التي تنشرها. أما ما يرتبط بالمصادر الخارجية فقد اعتمدت صحيفة الشعب أونلاين بشكل كبير على الصحف و النشرات الخارجية، ليلها مصدر الإذاعات المحلية أو العالمية كثاني مصدر للأخبار الخارجية، أما وكالات الأنباء المحلية و العالمية فقد انعدم تواجد هذا المصدر بشكل تام كمصدر للأخبار الإلكترونية على مستوى صحيفة الشعب الإلكترونية.

- فئة اتجاهات الخبر الصحفي: اعتمدت صحيفة الشعب أونلاين بشكل كبير على الاتجاه الوظيفي أو التجريدي أيضا لكنها لم تول اهتماما كبيرا للاتجاه الواقعي أو المهني.

- فئة القيم الإخبارية: ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية في تقسيمها للقيم الإخبارية الغربية على قيمة الاهتمام بشكل كبير نظرا للاهتمام الذي منحه الصحفيون الإلكترونيون في صحيفة الشعب لمختلف القضايا ذات البعد التأثري في نفسية و إدراكه لمجرىات الأحداث، ليلها بعد ذلك اعتمادها على كل من القيم التالية: الأهمية، الشهرة، الصراع، السلبية، الفورية، القرب، التوقع، الإيجابية، النخبوية، التأثير، الضخامة، الغرابة، الألفة، أما قيمة الإثارة فقد انعدم تضمينها في صحيفة الشعب الإلكترونية. أما القسم المتعلق بالقيم الإخبارية العربية: فقد اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على قيمة التنمية كأهم قيمة ثم التركيز عليها في اختيار الأخبار الإلكترونية ليلها بعد ذلك كل من قيمة التثقيف، الوحدة الوطنية و الفائدة.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونية

- فئة مؤشرات القيم الإخبارية:

- **قيمة السلبية:** اعتمدت صحيفة الشعب على مؤشر الفساد كأهم مؤشرات قيمة الفساد الإخبارية، ليلها بعد ذلك مؤشر الاضطرابات و عدم الاستقرار، كما لم ينعلم تواجد مؤشر الحروب و الذي كان حضوره محتشما ضمن أخبار صحيفة الشعب الإلكترونية.

- **قيمة الإيجابية:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على القيم المجتمعية كأهم مؤشرات قيمة الإيجابية ليلها بعد ذلك مؤشر القيم الوطنية، ثم مؤشر القيم الأخلاقية و الدينية، ليأتي مؤشر القيم المهنية في آخر الترتيب.

- **قيمة النخبوية:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بنسب كبيرة جدا على النخب السياسية و التي قدرت ب 100 %، و هو ما جعلها أهم مؤشر لقيمة النخبوية و المتضمن في أخبار صحيفة الشعب أونلاين لتتعدم باقي المؤشرات الأخرى الخاصة بقيمة النخبوية.

- **قيمة الفورية:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر الأخبار الغير آنية، بالرغم من الطبيعة الإلكترونية للصحيفة، و لكن ذلك لم يمنع من اعتمادها أيضا على مجموعة من الأخبار الآنية ذات التوقيت الفوري للأحداث.

- **قيمة الإثارة:** لم تتضمن صحيفة الشعب الإلكترونية قيمة الإثارة ضمن أخبارها الإلكترونية و هو ما تم تسجيله من خلال معطيات الدراسة التحليلية، حيث لم تلجأ صحيفة الشعب الإلكترونية إلى الاعتماد على قيمة الإثارة كمعطى قيمي إخباري يبني عليه اختيار أخبارها الإلكترونية.

- **قيمة الأهمية:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية كذلك بشكل كبير على قيمة الأهمية كقيمة إخبارية هامة و هو ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية، والتي تضمنت تركيز صحيفة الشعب أونلاين على مؤشر الأهمية بالنسبة للحدث كأهم مؤشر لهذه القيمة الإخبارية، ليلها بعد ذلك مؤشر الأهمية بالنسبة للأشخاص، ثم مؤشر الأهمية بالنسبة لمكان وقوع الخبر و زمانه و هو ما يشير إلى اهتمام محرري صحيفة الشعب أونلاين بهذه القيمة الإخبارية و مؤشراتهما.

- **قيمة القرب:** انصب تركيز صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل واضح على ذلك على مؤشر القرب العاطفي لقيمة القرب لكن ذلك لم يمنع أيضا من تواجد بعض الأخبار الإلكترونية التي تحمل في طياتها مؤشر القرب الجغرافي، و هو ما يشير إلى سعي صحيفة الشعب الإلكترونية إلى محاولة جذب انتباه المتلقي من خلال المزج بين كلا المؤشرين المتضمنين في قيمة القرب الإخبارية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

- **قيمة الغرابة:** اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشرين من قيمة الغرابة الإخبارية وتمثلا في مؤشر الغرابة بالنسبة للحدث، كأهم مؤشر لهذه القيمة الخبرية الإلكترونية و الغرابة بالنسبة لمكان و زمان الحدث كثاني أهم مؤشر لها. في حين انعدم تماما اعتمادها على الغرابة بالنسبة للأفراد. و هو ما ينم عن سعي صحيفة الشعب الإلكترونية للتنويع في استخدام مؤشرات الغرابة نظرا لما تمارسه من تأثير نفسي في ذهنية القارئ.

- **قيمة التوقع:** شكلت قيمة التوقع عاملا مهما يستند إليه القارئون بالاتصال في صحيفة الشعب الإلكترونية في اختيارها و نشرها لأخبارها الإلكترونية، وهو ما أشارت إليه نتائج الدراسة التحليلية و ركزت بشكل أدق على التوقع الإيجابي الذي حظي بنسبة كاملة 100 % من مؤشرات هذه القيمة الإخبارية.

- **قيمة الصراع:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر الصراعات الخارجية و ذلك سعيا منها لمواكبة الأهمية التي تحظى بها هذه الأخبار، في حين لم تسلط الضوء كثيرا على الصراعات الداخلية التي تعيشها الجزائر.

- **قيمة الاهتمام:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر الاهتمام بالقضايا الاجتماعية ليليه بعد ذلك تركيزها على باقي المؤشرات التي رتبت على النحو التالي: مؤشر الاهتمام بالأحداث الصحية، مؤشر الاهتمام بالأحداث البيئية، الاهتمام بالأحداث الرياضية، الاهتمام بالأحداث السياسية، الاهتمام بالأحداث الاقتصادية، الاهتمام بالأحداث الترفيهية، أما ما تعلق بمؤشري الاهتمام بالأحداث الدينية و الثقافية فلم تحظ بأية نسبة تواجد على مستوى أخبار صحيفة الشعب الإلكترونية.

- **قيمة الشهرة:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر الشخصيات المشهورة و هو ما أوضحتها نتائج الدراسة التحليلية، كما ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على الأحداث الخارجية بشكل واضح لينعدم اهتمامها بالأحداث الداخلية، كما انعدم تواجد مؤشر شهرة المكان كذلك أما ما تعلق بمؤشر شهرة الزمان فقد ركزت صحيفة الشعب أونلاين بشكل كبير على التظاهرات الاجتماعية لتهمل باقي جوانب المؤشرات الأخرى من مناسبات دينية، تظاهرات سياسية و تظاهرات ثقافية.

- **قيمة التأثير:** اعتمدت صحيفة الشعب الإلكترونية على نشر أخبار إلكترونية ذات تأثير إيجابي و هو ما أشارت إليه نتائج الدراسة التحليلية، لكنها في المقابل أهملت نشر الأخبار ذات التأثير السلبي.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- **قيمة الضخامة:** حرصت صحيفة الشعب الإلكترونية على تضمين أخبارها لقيمة الضخامة الإخبارية و ركزت هي الأخرى على الأحداث البسيطة، التي وردت في شكل أخبار إلكترونية متفرقة تتعلق بالأحداث الاجتماعية البسيطة التي ترتبط بالواقع المعاش للشعب الجزائري. لكنها في الوقت ذاته لم تهمل الأحداث الهامة أو الضخمة و لكن بنسب ضئيلة جدا مقارنة بالأحداث البسيطة التي غطت مساحات واسعة من صفات موقعها الإلكتروني.

- **قيمة الألفة:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية كذلك بصفة كبيرة على الاهتمام بمؤشر الأخبار غير المألوفة، و لم تمنح اهتماما بالغا للأخبار المألوفة لنفس السبب الذي تم شرحه في صحيفة النهار الإلكترونية كذلك.

- **قيمة التنمية:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل كبير على مؤشر التنمية السياسية، ثم مؤشر التنمية الاقتصادية، ثم مؤشر التنمية الثقافية كآخر المؤشرات المعتمدة من قبل صحيفة الشعب الإلكترونية.

- **قيمة التثقيف:** اهتمت صحيفة الشعب الإلكترونية بشكل واضح بمؤشر الأعمال الثقافية، ثم نشر الوعي الاجتماعي، ليليه بعد ذلك كل من مؤشري نشر الأعمال التكنولوجية و نشر الوعي الصحي.

- **قيمة الوحدة الوطنية:** ركزت صحيفة الشعب أونلاين بشكل كبير على مؤشر تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية، كأهم مؤشرات هذه القيمة الإخبارية ليليه مباشرة مؤشر تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية، ثم مؤشر الانتماء الوطني.

- **قيمة الفائدة:** ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على مؤشر نشر الأخبار التي تتوجه للشأن العام، لكنها في الوقت ذاته قد خصصت أخبارا تتعلق بالشأن الخاص لكن بنسب ضئيلة مقارنة بنظيرتها من الأخبار التي تخص الشأن العام.

3- المقارنة بين صحيفة النهار و الشعب الإلكترونية:

3-1- المقارنة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين من حيث الشكل: - فئة موقع الخبر:

- **نقاط الاختلاف:** اختلفت كلتا الصحيفتين في الاهتمام بأجزاء معينة دون أخرى حيث اعتمدت صحيفة النهار الإلكترونية على وسط الموقع الإلكتروني لنشر مختلف أخبارها الإلكترونية، في حين شكل القسم العلوي للموقع أهم قسم ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في عدم إيلائهما اهتمام كبير للقسم السفلي للموقع، كما اشتركتا في تركيزهما على الجانبين الأيسر و الأيمن لصفحتي موقعهما الإلكتروني أكثر من القسم الوسطي الذي لم يشمل الكثير الأخبار الإلكترونية، و تم تقسيم الموقعين الخاصين بالصحيفتين إلى قسمين يساري و يميني بالتقريب خلا فيها وسط الصفحة في بعض الأحيان من الأخبار الإلكترونية في كلتا الصحيفتين.

- فئة عنوان الخبر:

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين النهار و الشعب الإلكترونيتين في اعتمادهما على أنواع الأخبار الإلكترونية من حيث الشكل؛ حيث اعتمدت النهار الإلكترونية على عنوان المانشيت في حين ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على العناوين الفرعية بشكل كبير.

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين بشكل قليل نسبيا على العناوين الإخبارية بعناوين الفقرات هذا فيم يربط عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل. كما اشتركتا في عناوين الخبر من حيث المضمون حيث اعتمدتا على العناوين الإخبارية الصرفة بشكل كبير، ليليه بعد ذلك العنوان الاقتباسي ليتبعه بعد ذلك باقي الأنواع الخيرية الإلكترونية.

- فئة نوع (طبيعة) الخبر:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في استخدام نفس الأنواع الخيرية الإلكترونية و لم تختلف صحيفة النهار الإلكترونية عن نظيرتها الشعب أونلاين في استخدامهما للأنواع الخيرية الإلكترونية، و هو ما يشير إلى التشابه التحريري الإخباري لكلتا الصحيفتين الإلكترونيتين بالرغم من اختلافهما في العديد من الخصائص أبرزها جانب الملكية إلا أنهما اعتمدتا على نفس النمط التحريري فيم يتعلق بأنواع الأخبار الصحفية الإلكترونية.

- فئة العناصر التيبوغرافية المصاحبة للخبر (الصور):

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على الصور الرقمية المفردة كما اعتمدتا كنوع موالى على سلسلة الصور و المشهد المتعاقب. كما تشابهت كلتا الصحيفتين في استخدامهما للأنواع الصورية الرقمية المصاحبة للأخبار الإلكترونية في كلتا الصحيفتين، على الصور الشخصية ثم صور الموضوعات ثم تلتها باقي الأنواع الصورية الرقمية من صور إخبارية، الصور الجمالية و التعبيرية و الصور الكاريكاتورية، كما اشتركتا في الاستخدام الضئيل لشكل المربع للصور.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في استخدامهما لفئة أشكال الصور الصحفية الرقمية حيث ركزت صحيفة النهار بشكل كبير على المستطيل الرأسي، أما صحيفة الشعب الإلكترونية فقد اعتمدت على المستطيل الأفقي.

- فئة أنواع التغطية الإخبارية الإلكترونية و أساليبها الفنية:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين النهار و الشعب الإلكترونيين في اعتمادهما على التغطية التسجيلية كأهم نوع من التغطيات الإخبارية، و أهملتا الأنواع الأخرى من التغطيات الإخبارية الإلكترونية ممثلة في تغطية المتابعة و التغطية الإخبارية التمهيدية.

أما من حيث أنواع التغطية الإخبارية الإلكترونية من حيث اتجاه المضمون فقد تماثلتا كذلك في استخدام التغطية المحايدة المجردة بنسبة كبيرة. كما تماثلت تدرجهما في استعمال باقي أنواع التغطية الإخبارية الإلكترونية الأخرى و التي تمثلت في التغطية المفسرة و التغطية الإخبارية أو المألوف.

كما اشتركت كلتا الصحيفتين في استخدامهما للتغطية الإخبارية البسيطة كأهم أسلوب من الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية الإلكترونية.

-أوجه الاختلاف: اختلفت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين في استخدام باقي الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية حيث اعتمدت النهار على التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث، نظرا لطبيعة المواضيع التي تنشرها صحيفة النهار الإلكترونية التي تتجه نحو الإثارة و التي غالبا ما تتناول مواضيع الجرائم و العنف، في حين شكلت التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات كثاني أهم الأساليب الفنية المتبعة في صحيفة الشعب الإلكترونية؛ و ذلك سعيا منها لتأكيد مصداقية الخبر الإلكتروني خاصة في ظل ما تحمله هذه البيئة الاتصالية الرقمية من تغير و إشاعات قد تصيب مصداقية الخبر و صحته لذلك تعد الأساليب الفنية القائمة على سرد التصريحات من التغطيات التي تتسم بالموثوقية نظرا لوجود مصدرها المصرح بها. كما اختلفت كلتا الصحيفتين في باقي أساليب الفنية للتغطية الإخبارية من التغطية الإخبارية المركبة، التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات.

- فئة القوالب الصحفية الخبرية:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على الهرم المقلوب كما اشتركتا في عدم استعمالهما ل قالب لوحة التصميم.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- أوجه الاختلاف: كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين في استخدامهما لبقاى القوالب الصحفية الإلكترونية، و هو ما أشارت إليه نتائج الدراسة حيث اعتمدت كل صحيفة على ترتيب مختلف عن الصحيفة الأخرى.

- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة:

- نقاط التشابه: تماثلت كلتا الصحيفتين الإلكترونيين محل الدراسة في اعتمادهما بشكل كبير على القسم العلوي من موقعي الصحيفتين؛ و هذا بسبب الأهمية التي يحظى بها القسم العلوي من أي موقع إلكتروني، كما تشابهت كلتا الصحيفتين في التنوع في تمركز مختلف القوالب في الجانب العلوي للصحيفة لتجنب الملل و الرتابة التي قد تتسلل إلى نفسية و ذهن المتلقي. كما اشتركت كلتا الصحيفتين في اهتمامها بالقسم الوسطي للموقع الإلكتروني الذي شكل ثاني اهتماماتهما، وهو ما يعكس تتبع المحررين الإلكترونيين لمسار العين و الذي يبدأ من أعلى الموقع الإلكتروني للصحيفة ثم يتدرج إلى وسطه ثم إلى أسفل الموقع و هذا من خلال النظر بشكل إسقاطي.

- نقاط الاختلاف: أما ما يتعلق بنقاط الاختلاف فلم تسجل اختلاف بين كلتا الصحيفتين الإلكترونيين فيم يرتبط بهذه الفئة.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

3-2- المقارنة بين صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين من حيث المضمون:

- فئة الموضوع:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في عدم إيلائهما أهمية كبيرة للمواضيع الدينية، البيئية و الترفيهية ذلك نظرا لتركيزهما بشكل كبير على المواضيع السياسية و الاجتماعية التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمامات الجماهير.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في نشرهما لمواضيع معينة حيث اعتمدت النهار أونلاين بشكل كبير على نشر المواضيع الاجتماعية، لما لها من تأثير كبير على شريحة واسعة من الجماهير بالإضافة إلى القاعدة الجماهيرية التي تحظى بها المواضيع الرياضية لدى عموم المجتمع الجزائري، ليتوالى تركيزها على باقي المواضيع على حسب تدرج السياسة لتحريرية للصحيفة و خطها الافتتاحي، لتختلف عليها صحيفة الشعب الإلكترونية بتركيزها بشكل كبير على المواضيع السياسية التي سلطت عليها الأضواء في تلك الفترة نظرا لما مرت به الجزائر من ظروف سياسية و تقلبات اجتماعية، ساهمت بشكل فعال في جذب انتباه الأعلام الصحفية للكتابة على الوضع السياسي الذي تعيشه الجزائر في تلك الفترة (الحراك الشعبي 2019) لتتوالى بعدها باقي المواضيع الأخرى على حسب الخط الافتتاحي لصحيفة الشعب الإلكترونية و نمطها التحريري.

- فئة مصدر الخبر:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على مصادر الأخبار الداخلية حيث شكل المندوب أهم مصدر داخلي لكلتا الصحيفتين في حين لم تعتمد كلتا الصحيفتين بشكل كبير على المراسل الصحفي، و هو ما يشير إلى اعتماد كل من النهار و الشعب الإلكترونيين على نفس النمط المصدري في استقاء أخبارهما الإلكترونية.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين من ناحية مصادر الأخبار الخارجية و ذلك نظرا لاعتماد صحيفة النهار بشكل كبير على وكالات الأنباء المحلية و العالمية، في حين انعدم تواجدها تماما على مستوى صحيفة الشعب الإلكترونية، كما ركزت هذه الأخيرة على الصحف و النشرات الخارجية على عكس النهار أونلاين التي انعدم فيها تواجد هذا المصدر، أما مصدر الإذاعات المحلية أو العالمية فقد شكل نقطة اشتراك بين كلتا الصحيفتين كمصدر متوسط الاستعمال من قبلهما.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- فئة اتجاهات الخبر الصحفي:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في كيفية استخدامهما لاتجاهات الخبر الصحفي حيث اعتمدت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين على الاتجاه الوظيفي أو التجريدي كأهم اتجاه في نشرهما لأخبارهما الإلكترونية، نظرا لمسؤولية الصحف الإلكترونية اتجاه المجتمع الذي تصدران فيه، فالحرية التي ينادي بها الإعلاميون لا بد و أن تترافق بنوع من المسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

كما اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما بشكل ضئيل نسبيا على الاتجاه الواقعي أو المهني نظرا لكون هذا الاتجاه يسعى لتحقيق أكبر نسبة اطلاع و مقروئية من خلال نشر المواضيع ذات الطابع المثير، و هو ما تم ملاحظته بشكل جلي في أخبار صحيفة النهار الإلكترونية.

- فئة القيم الإخبارية:

- أوجه التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في خاصية التنوع في استخدام القيم الإخبارية المتضمنة على مستوى أخبارهما الإلكترونية، وهو ما يدل على انفتاح صحيفتي الدراسة على الجمهور بالإضافة إلى أن التنوع في استخدام القيم الإخبارية ما بين الغربية و العربية يخلق نوعا من التفرد و التميز في نقل مضمون الخبر الإلكتروني.

- أوجه الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين محل الدراسة في التوزيع المتباين لدرجة الاهتمام بينهما في استخدامهما لنفس الترتيب القيمي الإخباري.

- فئة مؤشرات القيم الإخبارية:

- قيمة السلبية:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين النهار و الشعب الإلكترونيين في اعتمادهما بشكل كبير على مؤشر لقيمة السلبية، ليتوجه تركيزهما بشكل موالى لمؤشر الاضطرابات و عدم الاستقرار.

- أوجه الاختلاف: لكن ما اختلفت فيه كلتا الصحيفتين فقد تمثل في عدم تضمن الأخبار الإلكترونية لمؤشر الحروب في صحيفة النهار أونلاين، أما الشعب فقد تضمنت هذا المؤشر و لكن بنسب ضئيلة جدا مقارنة بسابقه من المؤشرات.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

- قيمة الإيجابية:

- نقاط الاختلاف: أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اشتراك صحيفتي الدراسة في تضمن مؤشرات قيمة الإيجابية في أخبارهما الإلكترونية، و هو ما أوضحتته نتائج الدراسة التي أوضحت التباين الواضح في اعتماد كل صحيفة على هذه المؤشرات بنسب تختلف فيها كل صحيفة عن الأخرى.

- قيمة النخبوية:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على مؤشر النخب السياسية بنسب كبيرة جدا و هو ما يشير إلى أهمية الشخصيات الرائدة في المجال السياسي في التأثير على قاعدة جماهيرية كبيرة من القراء الإلكترونيين؛ و يُعزى اعتماد كل من صحيفتي الدراسة لهذا النوع من النخب نظرا لظروف الجزائر خلال الفترة السياسية الانتقالية، و ما ميزها من تصريحات و مواقف سياسية مختلفة ذات توجهات و تيارات متنوعة أثرت بشكل أو بآخر على المتلقي الجزائري.

كما اشتركت كلتا الصحيفتين في عدم تركيزهما بشكل كبير على النخب الاقتصادية و النخب الدينية و الدعوية اللتين لم يتم تسجيل تواجدهما بشكل مطلق على مستوى أخبار صحيفتي الدراسة الإلكترونيتين.

- أوجه الاختلاف: أما نقطة الاختلاف الوحيدة التي تم تسجيلها فيم يرتبط بقيمة النخبوية فقد تعلقت باعتماد صحيفة النهار الإلكترونية للنخب الثقافية كثاني أهم مؤشر خاص بقيمة النخبوية، و الذي انعدم تواجده تماما على مستوى أخبار صحيفة الشعب الإلكترونية.

- قيمة الفورية:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين النهار و الشعب الإلكترونيتين في اعتمادهما على مؤشر الأخبار غير الأنوية بالرغم من أهمية الفورية والأنوية في الصحافة الإلكترونية، إلا أنهما قد لجأتا إلى نشر الأخبار غير الأنوية بصفة كبيرة والتي كانت تتعلق بمواضيع حدثت في يوم سابق لنشر الخبر أو بعدة أيام و هو ما يعد نقطة سلبية في مجال الصحافة الإلكترونية الجزائرية لأن الفورية تعد خاصية هامة في الصحف الإلكترونية للحصول على السبق الصحفي، خاصة في ظل وجود صحافة موازية تدعى صحافة المواطن التي أضحت تنافس و بشكل كبير مختلف وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة خاصة الصحافة الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- **أوجه الاختلاف:** لم تختلف كلتا الصحيفتين في استخدامهما لمؤشرات قيمة الفورية و هو ما جعلهما تشتركان في نفس النمط التحريري الإلكتروني لأخبارهما، و ذلك باعتمادهما على التريث والتأكد من المعلومة قبل نشرها على صفحاتها الإلكترونية.

- **قيمة الإثارة:**

- **نقاط التشابه:** لم تشترك صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين في قيمة الإثارة بل بالعكس فقد كانت هذه القيمة الإخبارية نقطة اختلاف بين كلتا الصحيفتين.

- **نقاط الاختلاف:** شكلت قيمة الإثارة بما تحمله من مؤشرات نقطة اختلاف بين كلتا الصحيفتين الإلكترونيين حيث اعتمدت صحيفة النهار بشكل جلي على هذه القيمة، و ضمنت أخبارها لمؤشري التسلية والطرافة بنسب متقاربة لكن تواجدها و مؤشراتهما قد انعدم تماما على مستوى أخبار صحيفة الشعب الإلكترونية.

- **قيمة الأهمية:**

- **نقاط التشابه:** تماثلت كلتا الصحيفتين في تركيزهما بشكل كبير على قيمة الأهمية كقيمة إخبارية هامة في اختيار الصحفيين الإلكترونيين في صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين لأخبارهما المنشورة على مستوى صفحاتهما، كما اشتركتا في نقطة مهمة جدا ألا وهي تماثلهما كذلك في الترتيب الذي يتعلق بمؤشرات هذه القيمة الإخبارية وهو ما يدل على تتبع كلتا الصحيفتين لنفس المجرى التحريري الإلكتروني المتعلق باستخدام قيمة الأهمية كمعطى و ركيزة هامة يؤول إليها اختيار الأخبار الإلكترونية.

- **نقاط الاختلاف:** لم تختلف كلتا الصحيفتين النهار والشعب الإلكترونيين في استخدامهما لقيمة الأهمية ومؤشراتهما حيث شكلت نقطة مشتركة بينهما و ليس نقطة اختلاف.

- **قيمة القرب:**

- **نقاط التشابه:** اشتركت كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين في اعتمادهما بشكل كبير على مؤشر القرب العاطفي بما يحمله من تأثير نفسي كبير على ذهنية المتلقي الجزائري، نظرا لأن هذا النوع من الأخبار الإلكترونية ذات المضمون العاطفي لها وقع خاص في نفس القارئ الإلكتروني لهذا فقد سعت كلتا الصحيفتين للاعتماد على هذا المؤشر القيمي الإخباري على مستوى أخبارهما الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين في نقطة واحدة تمثلت في اعتماد صحيفة الشعب الإلكترونية على مؤشر القرب الجغرافي والذي لم يتم تسجيل تواجده بشكل تام على مستوى أخبار صحيفة النهار الإلكترونية وهو ما يعد نقطة اختلاف بين كلتا الصحيفتين.

- قيمة الغرابة:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على مؤشرات متنوعة لقيمة الغرابة الإخبارية و هو ما أوضحتها نتائج الدراسة التحليلية التي أشارت إلى اشتراكهما في الاهتمام بمؤشر الغرابة بالنسبة للحدث، نظرا لما يحمله هذا الأخير من أهمية في التأثير على ذهنية القارئ الإلكتروني بالإضافة إلى اعتمادهما على مؤشر على الغرابة بالنسبة لمكان و زمان الحدث.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في تضمينهما لمؤشر الغرابة بالنسبة للحدث حيث تضمنت الأخبار الإلكترونية في صحيفة النهار الإلكترونية لهذا المؤشر، في حين انعدم تواجده تماما في صحيفة الشعب الإلكترونية.

- قيمة التوقع:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في تضمين أخبارهما الإلكترونية لقيمة التوقع حيث ركزت كلتا الصحيفتين الإلكترونيتين على التوقع الإيجابي باعتباره مصدرا للتفاؤل بما يتم تقديمه خاصة و أن الشعب الجزائري قد كان في تلك الفترة بحاجة لأخبار ايجابية تغير إدراكه السلبي لمجريات الأحداث السياسية و تخوفه مما ستؤول إليه احتجاجات سنة 2019 و ما سيسفر عليه الحراك الشعبي.

- نقاط الاختلاف: أما ما اختلفت فيه كلتا الصحيفتين فقد تمثل في التوقع السلبي الذي انعدم تواجده تماما على مستوى أخبار صحيفة الشعب الإلكترونية لكنه تواجد في نظيرتها النهار أونلاين و لكن بنسب ضئيلة جدا لم تتجاوز 10 %.

- قيمة الصراع:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في تضمينهما بشكل واضح لقيمة الصراع على مستوى أخبارهما الإلكترونية و ذلك بشكل متفاوت.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على مؤشرات قيمة الصراع حيث ركزت صحيفة النهار الإلكترونية على الصراعات الداخلية بشكل كبير و لم تول للصراعات الخارجية

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

اهتماما بالغاً لتختلف عن نظيرتها الشعب الإلكترونية التي ركزت بشكل واضح على الصراعات الخارجية و لم تول للصراعات الداخلية اهتماما بالغاً.

- قيمة الاهتمام:

- نقاط التشابه: اشتركت كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين في اعتمادهما بشكل كبير على مؤشر الاهتمام بالقضايا الاجتماعية التي تشكل أحد أهم المؤشرات التي يعتمد عليها الصحفيون الإلكترونيون في نشرهما الأخبار الإلكترونية، نظراً لارتباطها الوثيق بحياة الأفراد الجزائريين لذلك فإن هذا النوع من القيم الإخبارية يشغل حيزاً هاماً من اهتمامات الجمهور الجزائريين.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على باقي مؤشرات قيمة الاهتمام الخبرية حيث ارتأت كل صحيفة ترتيباً معيناً يتوافق وسياسيتها التحريرية و خطها الافتتاحي.

- قيمة الشهرة:

- نقاط التشابه: اشتركت كل من صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين في اعتمادهما بشكل كبير على مؤشر شهرة الشخصيات و عدم تركيزهما على الشخصيات غير المشهورة.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين الإلكترونيين في اعتمادهما على باقي مؤشرات قيمة الشهرة خاصة فيم ارتبط بشهرة الحدث، شهرة المكان و الزمان والتي تباين تركيز كل صحيفة إلكترونية عن الأخرى في التركيز على تضمينها على مستوى أخبارهما الإلكترونية.

- قيمة التأثير:

- نقاط التشابه: اشتركت كل من النهار والشعب أونلاين في اعتمادهما بشكل جلي لقيمة التأثير الخبرية وتضمينها في أخبارهما المنشورة طيلة مدة الدراسة وهو ما أوضحت نتائج الدراسة التحليلية.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في الاعتماد على مؤشرات قيمة التأثير حيث ركزت النهار بشكل كبير على التأثير السلبي للأخبار، في حين ركزت الشعب الإلكترونية على التأثير الإيجابي لها. وهذا راجع لعدة اعتبارات تم شرحها سابقاً في المحتوى التحليلي المقارن للدراسة.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

- قيمة الضخامة:

- نقاط التشابه: اشتركت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين في استخدامهما لمؤشرات قيمة الضخامة الإخبارية حيث ركزت كليهما على نشر الأخبار البسيطة ذات الارتباط الوثيق بقضايا بسيطة، و التي غطت مساحات واسعة من صفحات موقعهما الإلكتروني ليتدرج تضمينهما لمؤشر الأحداث الهامة التي حظيت بنسب ضئيلة مقارنة بنظيره السابق.

- نقاط الاختلاف: لم تختلف كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين في استخدامهما لمؤشرات قيمة الضخامة و هو ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية المقارنة.

- قيمة الألفة:

- نقاط التشابه: اشتركت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيين في اعتمادهما على مؤشر الأخبار غير المألوفة نظرا لما يحمله هذا المؤشر من اختلاف و خروج عن المعتاد مما يجعله جاذبا لانتباه القراء الإلكترونيين الذين يبحثون تلقائيا عن الأخبار الغريبة و الخارجة عن نطاق المؤلف لديهم، و هو ما دفع صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين تعتمدان بشكل كبير على هذا النوع من المؤشرات، كما أنهما لم تهتما بشكل كبير بالأخبار المألوفة إلا في بعض الأعداد التي تضمنت بعض الأخبار التي تحمل هذا النوع من المؤشرات.

- نقاط الاختلاف: لم تختلف كلتا الصحيفتين في استخدامهما لقيمة الألفة و مؤشراتهما بل اعتمدتا نفس النهج في تضمين هذه القيمة في أخبارهما الإلكترونية.

- قيمة التنمية:

- نقاط التشابه: اشتركت كل النهار و الشعب الإلكترونيين في عدم تركيزهما بشكل كبير على مؤشر التنمية الثقافية و الذي تذييل ترتيب مؤشرات قيمة التنمية الإخبارية.

- نقاط الاختلاف: اختلفت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما لترتيب مؤشرات قيمة التنمية حيث ركزت كل صحيفة على مؤشرات مختلفة، ففي الوقت الذي ركزت فيه صحيفة النهار الإلكترونية على مؤشر التنمية اهتمت صحيفة الشعب الإلكترونية بالتنمية السياسية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

- قيمة التثقيف:

- نقاط التشابه: لم تركز كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين بشكل كبير على مؤشر نشر الوعي الصحي و الذي جاء في آخر ترتيب مؤشرات قيمة التثقيف في كلتا الصحيفتين.

- أوجه الاختلاف: اختلفت كل من النهار و الشعب الإلكترونيتين في التركيز على تضمين مؤشرات قيمة التثقيف في أخبارهما الإلكترونية، ففي الوقت الذي ركزت فيه صحيفة النهار الإلكترونية على نشر الوعي الاجتماعي، اهتمت صحيفة الشعب الإلكترونية بنشر الأعمال الثقافية و هو ما يبرز اختلاف التوجهات التحريرية لكلتا الصحيفتين الإلكترونيتين.

- قيمة الوحدة الوطنية:

- نقاط التشابه: اشتركت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على مجموعة من مؤشرات قيمة الوحدة الوطنية و التي سلف ذكرها سابقا و التي لم تخل أخبار كلتا الصحيفتين منها.

- أوجه الاختلاف: فيم تجدر الإشارة إليه هو اختلاف كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على ترتيب موحد لمؤشرات قيمة الوحدة الوطنية، ففي الوقت الذي اعتمدت فيه النهار أونلاين على مؤشر الشعور بالوحدة الوطنية، كأهم مؤشر لهذه القيمة الإخبارية ركزت صحيفة الشعب الإلكترونية على مؤشر تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية و هكذا.

- قيمة الفائدة:

- نقاط التشابه: تشابهت كلتا الصحيفتين في اعتمادهما على نفس المؤشرات المتدرجة ضمن قيمة الفائدة و التي ركزت فيها على الفائدة التي تخص الشأن العام بشكل كبير و ذلك نظرا للطابع التحريري الذي تتميز به كلتا الصحيفتين، بالإضافة إلى كونهما تتوجهان إلى جمهور عام و ليس متخصص و هو ما يجعلهما تركزان على الشأن العام بشكل كبير، لكن ذلك لم يمنعهما من نشر بعض الأخبار الإلكترونية التي تخص الشأن الخاص كنوع من التميز و التفرد و التنوع في أسلوب نقل الأخبار للابتعاد عن الروتين و الرتابة التي قد تصيب القارئ.

- نقاط الاختلاف: لم تختلف كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين في استخدامهما لمؤشرات قيمة الفائدة و هو ما تمت ملاحظته من خلال نتائج الدراسة التحليلية ما يجعلهما تسعيان للفت انتباه أكبر قاعدة جماهيرية من القراء الإلكترونيين الجزائريين.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

ثالثا: دراسة النتائج النهائية من خلال فرضيات الدراسة:

بعد توصل الباحثة لمجموعة من النتائج التي أسفرت عليها نتائج الدراسة التحليلية المقارنة بين كل من صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين سوف نحاول بمقاربة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج السالفة الذكر على النحو الآتي:

1-الفرضية الأولى: ترى الفرضية الأولى للدراسة أن: " يعتمد اختيار الأخبار الإلكترونية المنشورة في صحيفتي النهار و الشعب الجزائريين إلى الاستناد إلى مجموعة من القيم الإخبارية " تتوافق هذه الفرضية مع النتائج المتوصل إليها في الجدول الذي تناول القيم الإخبارية و أنواعها، حيث ركزت كل من صحيفتي الدراسة على تضمين أخبارهما الإلكترونية على مجموعة من القيم الإخبارية التي تباينت ما بين قيم غربية و التي عادة ما تعتمد عليها الصحف الإلكترونية الغربية التي شكلت قيمة الاهتمام أبرزها وما بين قيم إخبارية عربية شكلت قيمة التنمية أبرزها. وهو ما يثبت صحة فرضيتنا المطروحة و التي ترى تضمين الأخبار الإلكترونية في كل من النهار و الشعب أونلاين لمجموعة قيم إخبارية تستند إليها في نشرها لأخبارها و هو ما يتوافق مع نتائج دراسة فوزية عكاك التي أشارت إلى تبني الصحف الجزائرية التي تناولتها بالوصف و التحليل لمجموعة من القيم الإخبارية التي تستند إليها في نشرها لأخبارها.

2- الفرضية الثانية: ترى الفرضية الثانية أن: " يؤول سبب اعتماد الصحفيين الإلكترونيين الجزائريين على القيم الإخبارية في نشرهم للأخبار الإلكترونية إلى الاعتماد على نفس التوجه القيمي الإخباري الذي كان معتمدا في الصحافة الورقية " ، تتوافق هذه الفرضية مع نتائج الدراسة التحليلية المقارنة التي برزت نتائجها بشكل واضح في نتائج الجداول التي تضمنت مؤشرات القيم الإخبارية على اختلاف أنواعها، حيث لم تختلف المؤشرات المتضمنة في إطار القيم الإخبارية التي تم تناولها بالدراسة و التحليل والتي تمت مقارنتها مع المؤشرات المعتمدة من قبل الدراسات السابقة، ومنها دراسة فوزية عكاك تحت عنوان " القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة "، علي تكريم حافظ البطة تحت عنوان: " القيم الإخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية و العوامل المؤثرة فيها " و غيرها من الدراسات التي تضمنت مؤشرات قيمية إخبارية توافقت و المؤشرات القيمة الإخبارية التي تم الحصول عليها من خلال نتائج دراستنا التحليلية المقارنة لصحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين.

3- الفرضية الثالثة: ترى الفرضية الثالثة أن: " لا تختلف القيم الإخبارية المعتمدة من قبل صحيفة النهار الإلكترونية ذات الملكية الخاصة مع القيم الإخبارية المعتمدة في صحيفة الشعب الإلكترونية ذات الملكية العمومية، نظرا للتوجه القيمي الإخباري الخاضع لعدة اعتبارات أهمها النظام السياسي "

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

حيث أكدت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة لكلا الصحيفتين النهار و الشعب الإلكترونيتين على عدم اختلافهما في الاعتماد على نوع مختلف من القيم الإخبارية، أين توافقت نتائج الدراسة مع معطيات الفرضية القائلة بأن الصحافة الخاصة تستند إلى نفس القيم الإخبارية التي تستند إليها الصحافة الإلكترونية العمومية، وهو ما يشير إلى أن الواقع الإعلامي الإلكتروني سواء أكان ذا ملكية عامة أو خاصة لا يختلف في استناده للاختيار القيمي للأخبار. حيث تعتبر مصفوفة القيم الإخبارية التي يؤول إليها نشر الأخبار الإلكترونية مشتركة بين كلا الصنفين من الصحف الإلكترونية وهو ما يثبت أن طبيعة الملكية للصحيفة الإلكترونية لا تؤثر في نوع و طبيعة القيم الإخبارية المستند إليها في اختيار الأخبار الإلكترونية وهو ما يؤكد ما جاءت به الفرضية السالفة الذكر.

4- الفرضية الرابعة: و التي ترى أن: " الفضاء الرقمي يتطلب نوعا مختلفا من القيم الإخبارية يكون مناسباً للطبيعة الرقمية للصحافة الإلكترونية الجزائرية " فندت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة ما جاءت به هذه الفرضية لأن القيم الإخبارية التي تم التوصل إليها في صحيفتي الدراسة لم تختلفا عن القيم الخبرية التي كان يعتمد عليها سابقا في الصحافة المطبوعة بشكل رئيسي و باقي وسائل الإعلام و الاتصال الأخرى حيث لم تحظ كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين بنوع قيمي إخباري مختلف يستند إليه اختيار الأخبار الإلكترونية و نشرها على مستواها. لذلك فإنه و بالرغم مما حمله الواقع التكنولوجي للفضاء الصحفي الإلكتروني إلا أنه لم يتميز عن نظيره المطبوع ، و هو ما يضعنا أمام العديد من الإشكاليات التي تتمحور حول هذه النقطة و التي تبحث في واقع القيم الإخبارية للصحافة الإلكترونية الجزائرية التي لا تختلف عن نظيرتها الورقية في الاستناد لمصفوفة قيم إخبارية مشابهة إن لم نقل متماثلة في اختيارها و نشرها لأخبارها الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين

رابعاً: إثبات مدى صحة الإسقاط النظري على معطيات الدراسة:

استندت دراستنا الموسومة ب: " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية " على نظريتين هما نظرية ترتيب الأولويات أو الأجندة ونظرية تحليل الأطر الإعلامية. حيث أشارت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة إلى أن الصحافة الإلكترونية الجزائرية اليوم وبالرغم من تغير الوسيلة الناقلة للأخبار إلا أنها لازالت تعتمد نفس النمط القيمي الإخباري فيم يتعلق باختيارها و نشرها لأخبارها الإلكترونية. وهو ما سنتناوله بالشرح والتفصيل فيم يرتبط بمدى ملاءمة نظريتي الدراسة المعتمدتين و ذلك على النحو التالي:

أ- نظرية ترتيب الأولويات: لقد طرحت الكثير من الفرضيات فيم يتعلق بمدى ملاءمة نظرية ترتيب الأولويات في الواقع الإعلامي الإلكتروني ممثلاً في الصحافة الإلكترونية الجزائرية و ما فرضته التكنولوجيا الجديدة من اختلافات جوهرية في نقل و طرح المعلومة أو الخبر الصحفي خاصة و يعود سبب ذلك إلى الديناميكية التي تتميز بها الانترنت في نشر الخبر الصحفي و كيفية تلقيه من قبل الجمهور و ما وفرته من بيئة خصبة لطرح إخباري مختلف عما كان عليه سابقاً في وسائل الإعلام و الاتصال التقليدية، وهو ما فتح آفاقاً عديدة لطرح الكثير من التساؤلات والدراسات في هذا الصدد و التي سنتحدث فيها عن جزئية مدى صلاحية هذه النظرية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية. حيث أشارت نتائج الدراسة التحليلية المقارنة إلى أن الافتراض الذي تقوم عليه هذه النظرية و القائل بوجود: " اتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام، و ترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا و الموضوعات الإعلامية "؛ بمعنى آخر وجود ارتباط إيجابي بين الوسيلة و الجمهور و هو ما يتوافق مع نتائج الدراسة التحليلية التي قمنا و يتضح ذلك بشكل جلي من خلال تركيز كلتا الصحيفتين على الوضع السياسي في تلك الفترة، حيث شكلت الحركات الاحتجاجية في تلك الفترة مركز اهتمام الجمهور الجزائري و تخوفهم مما ستؤول إليه تلك المظاهرات السلمية في مسعاها لتغيير النظام السابق و هو ما سعت كل من صحيفة النهار و الشعب الإلكترونيتين إلى التركيز عليه في مختلف أخبارهما الإلكترونية سواء بالوصف، التحليل أو النقد من خلال ما تضمنته أخبارهما من تناول للمواضيع السياسية و ما حصل في الشارع الجزائري من مظاهرات سلمية طالبت بتغيير النظام السابق، وهو ما يحقق الفرض الرئيسي لنظرية ترتيب الأولويات من خلال التوافق بين اهتمامات الجمهور الجزائري في تلك الفترة و التي تمحورت حول الواقع السياسي و مجرياته و بين ما نشرته صحيفتي الدراسة الإلكترونية.

الفصل السادس: الدراسة التحليلية المقارنة للقيم الإخبارية المتضمنة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين

ب- نظرية تحليل الأطر الإعلامية: لقد أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى توافق ما تحمله نظرية تحليل الأطر الإعلامية مع النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا التحليلية المقارنة، حيث ركزت كلتا الصحيفتين على مجموعة من القيم الإخبارية المتشابهة و التي ركزت بشكل كبير على الواقع المجتمعي و ما يحدث فيه من وقائع و التي ركزت في مجملها على الأحداث السياسية في تلك المرحلة الزمنية أو ما سمي بالحراك الشعبي الجزائري (سنة 2019) و التي اعتبرت أهم قضية ميزت تلك الفترة و هو ما يؤكد أحد سمات نظرية تحليل الأطر الإعلامية، التي ترى أن عملية تنظيم المحتوى الإخباري قد تتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا تتفق على حسب الهدف من العملية في حد ذاتها و الذي تأكدت صحته من خلال نتائج الدراسة التي أثبتت أن القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية ممثلة في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيين قد استندت إلى مجموعة من القيم الإخبارية التي تتوافق واهتمامات الجماهير في تلك الفترة و هو ما يجعل من بروز القضايا في المجتمع أحد أهم العوامل المؤثرة في اختيار الأخبار و انتقائها من قبل الصحفيين الإلكترونيين.

إن ما يمكن قوله حول مدى صحة الإسقاط النظري للدراسة هو أن نظرية ترتيب الأولويات و تحليل الأطر الإعلامية لم تختلفا في تطبيقهما في الواقع الإعلامي الإلكتروني ممثلا في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، حيث أنه و بالرغم من أن نظريتي الدراسة قد تعرضتا للكثير من الانتقادات في مدى صلاحية نفوذهما في البيئة الاتصالية الرقمية إلا أنهما لا تزالان تحتفظان بنفس التأثير السابق حيث أنهما تحددان للجمهور قائمة من الأخبار الإلكترونية و التي تؤثر تدريجيا في اهتماماتهم و نظرتهم للأخبار و هو ما مارسه كلتا النظريتين على مستوى صحيفتي الدراسة، وبالتالي فإن مضمون القيم الإخبارية التي تستند إليها كلتا الصحيفتين في اختيارهما لمصفوفة القيم الإخبارية الإلكترونية يتعرض هو الآخر لاهتمامات الجماهير، و هو ما يؤكد صحة افتراضهما القائم على وجود علاقة ايجابية بين ما تعرضه وسائل الإعلام و بين اهتمامات الجماهير.



لقد مرت الصحافة منذ بدايتها و إلى الآن بمراحل تاريخية عديدة ساهمت بشكل فعال في اختصار الكثير من المسافات و العقبات في نقل مختلف الأخبار و الوقائع التي تهم سواء الشأن الخاص أو العام على حد سواء، و إذ كنا نتحدث عن أهم المراحل التي ميزت الصحافة خلال مراحل تطورها فهي في الوقت الراهن حيث فرضت التكنولوجيا الحديثة واقعا إعلاميا مختلفا لم تشهده الصحافة من قبل ميزته الصيغة الرقمية التي جعلت المعلومة أكثر تداولاً و مرونة، بالإضافة إلى ما وفرته التقنيات الحديثة من آفاق جديدة و مختلفة في التحرير الإلكتروني ألغت قيود المساحة التحريرية و اعتمدت على قوالب صحفية جديدة تتمتع بخصوصيات لم تكن متواجدة في القوالب الصحفية في الصحافة المطبوعة من قبل، مما سمح ببروز نمط تحريري إخباري جديد يقتضي متطلبات مختلفة و يخضع لمعايير مختلفة عن التحرير الطباعي السابق و هذا توافقا و البيئية الاتصالية الحديثة التي حملت معها خاصية التفاعلية التي سمحت بأن يسمع صوت الجماهير و آرائهم حول مختلف الأخبار التي يتم نشرها على مستوى صفحاتهم الإلكترونية مما خلق جسرا تواصليا بين كل من صانع المعلومة و متلقيها.

لقد حملت الصحافة الإلكترونية كما لاحظنا من خلال معطيات الدراسة نمطا تحريريا إخباريا جديدا اختلف في شكله عن الصحافة الورقية لكنه لم يختلف كثيرا عنها في محتوياته المضامينية التي كانت في أغلبها نقلا عن الأخبار الواردة في نسختها الإلكترونية، و هو ما يوقعها في إشكال جديد يقود لضرورة السعي لإيجاد نمط تحريري شكلي ومحتوياتي إخباري جديد يختلف عن ما هو متواجد في الصحافة الورقية. لكن ذلك لم يمنع من تميزها عن نظيرتها السالفة الذكر خاصة من الناحية الشكلية التي فتحت آفاقا جديدة في التحرير الإلكتروني وألغت حاجز المساحة الذي كان يشكل عائقا كبيرا أما الصحفيين و ذلك من خلال تقنيات النص الفائق أو التشعبي hyper text أو الوصلات التشعبية التي تحيلك على شرح مفصل عن الخبر المنشور أو إحالة القارئ إلى أخبار أخرى ذات صلة بالخبر المنشور مما يمنح القارئ الإلكتروني تصورا واضحا حول مجريات الأحداث التي يتم نشرها.

مما لا يمكن نكرانه هو مساهمة التقنية الحديثة في توفير واقع تحريري إخباري جديد لم يكن متواجدا من قبل اندرج تحت أطر الصحافة الإلكترونية التي سعت لمواكبة هذا التركيب الصحفي الخلاق في فضاء أقل ما يقال عنه أنه يحمل آفاقا جديدة من الحرية و التبصر بمستقبل واعد للنشر و الحرية في إبداء الرأي، و نقد لكن تلك الحرية التي يطالب بها الصحفيون الرقميون لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل تحليهم بالمسؤولية اتجاه مجتمعهم الذي يعملون فيه، فاحترام المجتمع و نظامه السياسي الذي تصدر فيه الصحافة و نقل الحقائق كما هي دون تزييف أو تحريف يعد من الركائز الأساسية التي

لابد للصحفي الجزائري الإلكتروني أن يتحلى بها، صحيح أن قانون الإعلام الجديد الصادر في سنة 2012 لم يوضح بشكل كاف البنود المحددة و المنظمة لمهنة الصحافة الإلكترونية و النشر الإخباري فيها، إلا أن من الثابت و الواضح أنه لا وجود لحرية صحفية تتجاوز الحدود المنصوص عليها خاصة ما ارتبط بالمساس بأمن الدولة أو الحياة الخاصة للأفراد لذلك فإن الحرية الصحفية في الصحافة الإلكترونية أو أي ممارسة في المجال الإلكتروني لابد و أن يرافقها مسؤولية اتجاه المجتمع الذي يعملون فيه.

لهذا كان لابد أن تخضع الأخبار الإلكترونية لمجموعة من المعايير التي تنظمها و تضبط تحريرها و نشرها على مستوى الصحف الإلكترونية الجزائرية، و هو ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية المقارنة التي أبرزت خضوع الأخبار الإلكترونية في صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين إلى مجموعة من القيم الإخبارية التي لم تختلف في بنيتها التركيبية عن القيم الإخبارية في الصحافة المطبوعة و هو ما يعد نقطة قد تعتبر سلبية في مجال النشر الإخباري الإلكتروني الجزائري و ذلك بسبب أن الفضاء الإلكتروني يحظى بمعايير مختلفة تتطلب نوعا مختلفا من القيم الإخبارية التي تستند إليها الأخبار الصحفية الإلكترونية.

إن ما أثبتته نتائج الدراسة يشير إلى أن الواقع القيمي الإخباري الذي تستند إليه الصحافة الإلكترونية لا يختلف كثيرا عن نظيره في الصحافة المطبوعة و هو ما يثبت أن الصحافة الإلكترونية و بالرغم من التقنيات الهائلة التي صاحبها سواء في التحرير أو النشر؛ و بمعنى آخر كيفية نشر المعلومة و نقلها إلى الجمهور لم يجعلها تحظى بمعايير إخبارية جديدة و لكن ما يمكن إثارته كنقطة إيجابية في هذا الشأن هو استناد الصحافة الجزائرية الإلكترونية لمجموعة من القيم الإخبارية الغربية و التي ارتكزت بشكل كبير على قيمة الاهتمام كأهم قيمة إخبارية لديها، كما ارتكزت كذلك على القيم الإخبارية العربية في مضمونها التحريري و التي شكلت فيها قيمة التنمية أهم القيم المستندة إليها في جمع و انتقاء الأخبار الإلكترونية التي تم نشرها على مستوى صفحاتها الإلكترونية. هذه الأخيرة و التي بالرغم من عدم وجود بنود واضحة تؤطرها أو تنظمها على مستوى المؤسسات الإعلامية إلا أنها تبقى كمحددات لنشر الإخباري على مستوى مختلف وسائل الإعلام و الاتصال و هو ما برز منذ أول دراسة تم إجراؤها في هذا الصدد لجالالتانج و روج و التي ركزت على الواقع القيمي الإخباري و الذي يؤول في أصله للعديد من العوامل المؤثرة في هذه القيم الإخبارية و التي تتوافق مع ما توصلت إليه دراستنا حول معايير اختيار الأخبار و نشرها على مستوى صفحات الفضاء الرقمي، حيث تندرج في مجملها في نفس العوامل التي كانت تخضع لها القيم الإخبارية سابقا و التي يمكن إدراجها في التالي:

معايير سياسية: كثيرا ما يقال أن الناظم السياسي يمارس نوعا من الرقابة على النشر الصحفي و نقل الأخبار الإلكترونية لكن في إطار لا ينقص من حرية الصحافة و لكن يحمي استقرار وأمن الدولة، وما لاحظناه وبالرغم من الاضطرابات السياسية التي شهدتها الجزائر إلا أن النشر الصحفي الإلكتروني الذي تمت دراسته على مستوى صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيتين قد أوضح التزاما صحفيا اتجاه النظام السياسي الذي تصدر فيه هذه الأخبار والتي تناولت في مجملها مواضيع خاصة بالفساد السياسي دون الدخول في التفاصيل نظرا لحساسية مثل هذه المواضيع و تأثيرها في الرأي العام، لكن ذلك لم يمنع من نشرها لمجموعة من الأسماء البارزة في النظام السابق و التي صنف كرموز سياسية فاسدة أثارت الشارع الجزائري بشكل ملاحظ و هو ما تجلى في الحراك الشعبي الجزائري لسنة 2019. كما سعت الصحافة الإلكترونية الجزائرية إلى نشر أخبار تتضمن قيما إخبارية مركزة على المواضيع السياسية بشكل ملاحظ نظرا لاهتمام الجمهور بشكل كبير بما يحدث في الجزائر من مجريات سياسية هامة و مقلقة في نفس الوقت.

معايير اجتماعية: اتضح التزام الصحفيين الإلكترونيين اتجاه المجتمع الجزائري من خلال التزامهم بقيم إخبارية ركزت في مجملها على الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري و ما يعيشه من مشاكل و ضغوطات اجتماعية ركزت في معظمها على ما يعانيه المجتمع من مشاكل و ما يتخلله من جرائم، التي برزت بشكل كبير في صحيفة النهار أونلاين التي اتجهت بشكل ملاحظ إلى الاهتمام بالقضايا التي تتضمن قيما إخبارية ذات منحنى مثير و هو ما يمكن استشفائه من أخبار الجرائم التي طغت بشكل ملاحظ على مستوى صفحاتها، في حين لم تعتمد صحيفة الشعب الإلكترونية على المنحنى المثير في نقل أخبارها و ركزت على نشر الموازنة بين أخبار الجرائم و غيرها من الأخبار الاجتماعية الأخرى. و هو ما يقودنا هنا إلى معيار السياسة التحريرية لكل صحيفة.

و إذا كنا نتحدث عن معايير السياسة التحريرية لكل صحيفة فيحيلنا ذلك إلى الخط الافتتاحي الذي تنتهجه كل صحيفة إلكترونية خاصة و هو ما يبرز الاختلاف الواضح بين كل من التحرير الإلكتروني لصحيفة النهار ذات الملكية الخاصة و صحيفة الشعب الإلكترونية ذات الملكية العامة، حيث انتهجت كل صحيفة نشر نوع قيمي إخباري تشابه في كثير قيمه المضامينية الإخبارية و اختلف في بعضها و هو ما يمكن تأويله بالسياسية التحريرية المنتهجة في كل صحيفة إلكترونية سالفه الذكر.

- أما معيار الجمهور فقد تحقق تأثيره هو الآخر كعامل مؤثر في القيم الإخبارية المؤثرة على نشر الأخبار الإلكترونية من خلال محاولة الصحافة الإلكترونية لمواكبة الأخبار التي تهم الرأي العام، مثل الأحداث السياسية التي وقعت في الجزائر في تلك الفترة بالإضافة إلى ما يعانيه المجتمع من مشاكل و

اضطرابات هذا فضلا عن سعي كل صحيفة إلكترونية إلى استناد أخبارها إلى المضامين الترفيهية كأخبار الرياضة، الثقافية... الخ. سعيا منهما للتنوع في النشر الإخباري خاصة وأن القارئ الإلكتروني اليوم يسعى للحصول على المعلومة في وقت وجيز و بشكل متنوع وهو ما يضع الصحفيين الإلكترونيين ليس الجزائريين فقط و لكن حتى في الدول الأخرى سواء الغربية والعربية في ضغط كبير في إنتاج المعلومة الإلكترونية و نشها للقارئ.

ما يمكن قوله اليوم عن القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية أنها لم تتغير بشكل كبير عن سابقتها في الصحافة الورقية و هو ما يضعنا كما أسلفنا الذكر سابقا أمام إشكاليات عديدة أهمها لماذا لم تلجأ الصحف الإلكترونية الجزائرية لنظام قيمي إخباري جديد يتوافق و معطيات الصحافة الإلكترونية و متطلباتها؟ لأن ذلك قد يؤدي وبشكل واضح إلى شعور القارئ الإلكتروني بالملل لأن ما قد يجده في الصحافة الورقية من استناد قيمي إخباري يجده أيضا في الصحافة الإلكترونية الجزائرية و بالتالي لا يجد ما يشد انتباهه و يثير فضوله اتجاه ما ينشر، لذلك فإننا نرى ضرورة تبني الصحافة الإلكترونية الجزائرية لنظام قيمي إخباري يتوافق و الفضاء الرقمي الجديد للأخبار الإلكترونية.



المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أولاً- القرآن الكريم.

ثانياً -المعاجم :

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، ط 1، مصر، 2008.

ثالثاً- الكتب:

1. ابراهيم عبد الرزاق انتصار و حسام الساموك صفد، الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة،العراق، 2011.
2. ابراهيم عبد النبي عبد الفتاح ، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر و التحديث، القاهرة، 1989.
3. ابراهيم عبد النبي عبد الفتاح، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1989.
4. ابراهيم قنديلجي عامر: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2015
5. أبو الحمام عزام ، دراسات إعلامية – مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال و الإعلام، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2020.
6. أبو النصر سامية، الصحافة الإلكترونية وثورة الفيسبوك، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
7. أبو عرجة تيسير ، دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
8. أحمد الخالدة ناصر و إسماعيل عيد يحي، تحليل المحتوى في المناهج و الكتب الدراسية، ط1، زمزم للنشر و التوزيع، الأردن، 2014.
9. أحمد رشتي جيهان، الإعلام الدولي، دار الفكر العربي، مصر، 1986.
- أحمد طعيمة رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية دار الفكر العربي، مصر، 2004.
10. إسماعيل ابراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 1998 .
11. إسماعيل ابراهيم، الإعلام المعاصر، وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، ط1، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014.

12. أنتوم أليس، ترجمة سامي عامر، الصحافة الرقمية، ط1، ثقافة النشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
13. أنجرس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
14. بال غرنسيس ، ترجمة فؤاد شاهين،الميديا، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2008.
15. بخيت السيد، الانترنت: كوسيلة اتصال جديدة –الجوانب الإعلامية والتعليمية والقانونية والأخلاقية -،دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة،2010.
16. بدرأحمد : علوم الإعلام – البحث العلمي –المناهج – التطبيقات-، دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
17. بدرأحمد ، أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، 1994.
18. بدران عبد الله، الفنون الخبرية في وكالات الأنباء، ط1، دار المكتبي، سوريا، 2007.
19. البدراني فاضل، أسس التحرير الصحفي و التلفزيوني و الإلكتروني، ط1، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 2015 .
20. بكر عبد الجواد : منهج البحث المقارن، بحوث و دراسات، ط1، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002 .
21. بلقزيز عبد الإله، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، ط1،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 2013.
22. بن حسن العريشي جبريل و بنت عبد الرحمن محمد الدوسري سلمى ، الشبكات الاجتماعية والقيم -رؤية تحليلية – ط 1، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، 2015.
23. بن روان بلقاسم ، سوسيولوجيا الإعلام، القيم في المنظومة الإعلامية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016.
24. بن عبد الرحمن الشميمري فهد، التربية الإعلامية، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، السعودية،2010.
25. بن عبد الله الواصل عبد الرحمن، البحث العلمي، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999.
26. بن محارب المحارب سعد، الإعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية للمحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.

27. بن محمد الحارثي يعقوب، المسؤولية المدنية عن النشر الإلكتروني ، المسؤولية المدنية عن النشر الإلكتروني ، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2015.
28. بن مرسلّي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
29. بودهان يامن، تحولات الإعلام المعاصر، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
30. بيريّق حسين موسى، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2015 .
31. تماريوسف : مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية – الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017 .
32. جرابر دوريس وآخرون، ترجمة نجاتي زين ،سياسة الأخبار وأخبار السياسة، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004 .
33. جلال الصياد جلال و عبد الحميد محمد ربيع، مبادئ الطرق الإحصائية، ط1، الكتاب الجامعي، المملكة العربية السعودية، 1983.
34. جمال عبد السميع الشاذلي، دراسات يابانية وشرقية، العدد السادس، مركز الدراسات الشرقية ومركز الدراسات المتعددة الموضوعات للأديان التوحيدية –سيسمور-، جامعة القاهرة، مصر، 2012 .
35. جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
36. الحاج كمال، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
37. الحاج كمال، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
38. حارث عبود ومزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
39. حامد أحمد عقيلة عبد المحسن، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
40. حداد نبيل، في الكتابة الصحفية – السمات، المهارات، الأشكال، القضايا -، دار الكندي، الأردن، 2002.

41. حسن إسماعيل محمود: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2003
42. حسني نصرو عبد الرحمن سناء، الخبر الصحفي –التحرير الصحفي في عصر المعلومات- ، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2009
43. حسين منصور محمد ، المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية، 2003.
44. حميد الطائي مصطفى و أبو بكرخير ميلاد ، مناهج البحث العلمي، و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، مصر، 2007
45. حميد حسن العنبيكي طه و حسين زاير العقابي نرجس: أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، دار أوما، العراق، 2015.
46. خصير البياتي ياس، الإعلام الجديد –الدولة الافتراضية الجديدة –ط1، دار البداية للنشر و التوزيع،عمان، 2014
47. خضر محمود، الإعلام والمعلومات والانترنت، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر و التوزيع،عمان، 2015
48. خضير البياتي ياس، الاتصال الرقمي أمم صاعدة وأمم مندهشة، ط1، دار البداية للنشر و التوزيع، عمان، 2015
49. الخوري نسيم، الكتابة الإعلامية، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009
- 50- درويش اللبان شريف، تكنولوجيا الاتصال، التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال، المدينة برس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002
- 51- درويش اللبان شريف، الصحافة الإلكترونية –دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع-، ط1، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2005.
- 52- الدليمي عبد الرزاق، دراسات وبحوث في الإعلام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 53- الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، 2016
- 54-دنيف حسن علي، تشريح الخبر الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 55-الدين حسن العوض سيف، دراسات إعلامية معاصرة، ط1، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، 2015
- 56-راغب نبيل، العمل الصحفي –المقروء والمسموع والمرئي-، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان-، مصر، 1999

- 57-رشيد البياتي فارس، الحاوي في مناهج البحث العلمي، ط1، دارالسواقي العلمية،عمان، 2018
- 58-سرحان علي المحمودي محمود: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019
- 59-سعود الرحامنة ناصر: الصحافة الإلكترونية - الاتجاهات الإعلامية الحديثة -، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2016،
- 60-سلاطنية بلقاسم و جيلالي حسان، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012
- 61-سلمان المشهداني سعد، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017
- 62-سلمان المشهداني سعد، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019،
- 63-سلمان المشهداني سعد، الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج والاتجاهات)، ط1، دار الكتاب الجامعي،الإمارات العربية المتحدة، 2017
- 64-سلمان المشهداني سعد، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2019
- 65-السيد حسنين ابراهيم، الاتجاهات الحديثة في الإعلام الصحفي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018
- 66-السيد عبد القادر سلوى وعباس ابراهيم محمد، الأنثروبولوجيا و القيم، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، مصر، 2013
- 67-سيفون باية ، الانترنت و الصحافة الإلكترونية، دراسة في طبيعة العلاقة والتأثير، دار الخلدونية،الجزائر، 2016
- 68-شريطي مراد فوزي، التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 69-الشريف عبد العزيز خالد، أخلاقيات الإعلام، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014
- 70-الصاوي محمد مبارك محمد: البحث العلمي – أسسه و طريقة كتابته-، ط1، المكتبة الأكاديمية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1992
- 71-صبطي عبيدة، الإعلام الجديد والمجتمع، دار الكتب المصرية، مصر، 2018

- 72- صدقه جورج، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، مؤسسة مهارات للنشر والتوزيع، لبنان، 2008
- 73- الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007
- 74- الطيب عيساني رحيمة، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2010
- 75- عارف الضبع رفعت ، الخبر، ط 1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2011،
- 76- عاطف علي: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بينان، 2006
- 77- عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- 78- عباش عائشة ورائجة زكية ، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، 2019
- 79- عبد الحليم عطية أحمد، القيم في الأوعية الجديدة، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2008
- 80- عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة الهلال للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009/2008
- 81- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2004
- 82- عبد الرحمن عواطف ،دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، ط1، دار الفرابي للنشر والتوزيع، بيروت، د ت ن .
- 83- عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2001
- 84- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000
- 85- عبد الفتاح عبد الكافي اسماعيل، القيم السياسية في الإسلام، د ب ن، د ت ن، ص 17.
www.kotobarabia.com.
- 86- عبد الفتاح كنعان علي، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2014
- 87- عبد الفتاح كنعان علي، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2014
- 88- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، مصر، 1956
- 89- عبد الله خلف جلييلة، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014

- 90- عبد المجيد البلداوي عبد الحميد: أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2007
- 91- عبد المحسن حامد أحمد، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
- 92- عبد الواحد أمين رضا : الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2007
- 93- عبد ناموس القيسي جمال ، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار النفائس،الأردن، 2013
- 94- عبيدات محمد و آخرون: منهجية البحث العلمي – القواعد و المراحل والتطبيقات-، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 1999
- 95- عدلي العبد عاطف أحمد عزمي زكي، الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993
- 96- عزي عبد الرحمن، نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية، ط1، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، 2016
- 97- عصام الدين علي حسن هلال، محمد حسن علي الجندي، القيم الاقتصادية في الصحافة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2010
- 98- علي ابراهيم فلاحى حسين، الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014
- 99- علي الفلاحى حسين، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2013
- 100- عماد مكاوي حسن و حسين السيد أيلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998
- 101- العواادل، العمدة في فلسفة القيم، ط1، دار طلاس للنشر والتوزيع، دمشق، 1986
- 102- عودة الشمايلة ماهر وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 103- عوض صابر فاطمة و علي خفاجة ميرفت : أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002
- 104- عوض صابر فاطمة و علي خفاجة ميرفت، أسس و مبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002

- 105- غازي خالد محمد، الصحافة الإلكترونية العربية، الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، دار الكتب المصرية، مصر، 2016
- 106- غراويتز مادلين ، ترجمة سام عمار، مناهج العلوم الاجتماعية، ط1، المركز العربي للتعريب و الترجمة و النشر ،دمشق، ، 1993
- 107- غربي عبد الحليم عمار: منهجية البحث العلمي في العلوم المالية و المصرفية و الإسلامية، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2019
- 108- الفاتح حمدي محمد: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017
- 109- فاضل راضي وسام و حميد التميمي مهند ، الإعلام الجديد-تحولات اتصالية ورؤى معاصرة-، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017
- 110- فتحي الشيخ هيثم، السياسية التحريرية بين الصحافة الإلكترونية ووكالات الأنباء، ط1، المكتب العربي الحديث، مصر، 2015
- 111- فتحي محمد منار، تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، ط1، سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام، القاهرة، 2011
- 112- فهمي خوجة أشرف ،مهارات التحرير الصحفي الوسائل المطبوعة والإلكترونية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014
- 113- فؤاد الألوسي سؤدد ، الصحفي والنشر الإخباري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012،
- 114- فوريمان جين ، ترجمة محمد صفوت حسن، أخلاقيات الصحافة، ط1، نشر مشترك بين دار الفجر للنشر والتوزيع والدار الجزائرية للنشر والتوزيع، مصر، الجزائر
- 115- الفيصل عبد الأمير، مدخل في صحافة الانترنت، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014
- 116- كاظم جواد الدعي غالب، الإعلام الجديد -اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة -، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017
- 117- كركوكي حبيب، فنون التحرير الصحفي، مؤسسة موركياني للبحوث والنشر، العراق، 2008
- 118- كرو العزاوي رحيم يونس، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط 1، دار دجلة، عمان، 2007

- 119-كلود برتراند جان ،ترجمة رباب العابد،أدبيات الإعلام – ديونتولوجيا الإعلام-،ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت، 2008
- 120-لارامي ألان و فالي برنارد، ترجمة ميلود سفاري و آخرون: البحث في الاتصال، عناصر منهجية، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2004
- 121-لازار جوديت، ترجمة علي وطفة و هيثم سطايجي،سوسيولوجيا الاتصال الجماهيري، ط1، دار الينايبع، سوريا،1994
- 122-لؤي خليل، الإعلام الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- 123-محمد الدليمي عبد الرزاق ، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- 124-محمد إسماعيل العمراني عبد الغني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط2، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2012
- 125-محمد الدليمي عبد الرزاق: الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2012
- 126-محمد حسونة نسرين، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، شبكة الألوكة، د ت ن، ص41.
- 127-محمد حسين سمير: بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 2006
- 128-محمد خطاب أمل، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، مصر، 2010
- 129-محمد خليفة عبد اللطيف، ارتقاء القيم، عالم المعرفة، الكويت، 1992
- 130-محمد ذويب عثمان، الخبر الصحفي والإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019
- 131-محمد سليمان سناء ، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية و التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2010
- 132-محمد عبده حسونة نسرين: نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، مصر، 2015
- 133-محمد محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة الهربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999
- 134-محمود الخالدي محمد ،التكنولوجيا الإلكترونية،ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،،عمان،2007.

- 135-محمود الخالدي محمد، مرجع سابق، 2007
- 136-محمود عزت اللحام ومروى عصام صلاح، الاتجاهات الإعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2014
- 137-محمود محسن الخزرجي حيدر، الإعلام المرئي و صناعة الأجندة السياسية – العراق نموذجا -، دار أمجد للنشر و التوزيع، الأردن، 2015
- 138-مختار عمر أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008
- 139-مرتاض نفوسى لمياء: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية – أسس وتطبيقات-، دار هومه للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2016
- 140-مرعي منتصر وآخرون، البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة، ط1، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2017
- 141-المشهداني سعد سلمان ، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017
- 142-مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ت ن
- 143-مصطفى عليان ربحي: البحث العلمي –أسسه، مناهجه وأساليبه و إجراءاته-، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2001
- 144-معوض محمد، الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991
- 145-مويت فيصل عبد الأمير، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق، عمان، 2006
- 146-الميرمحمد، الانحياز السلبي للذاكرة و خطر الاضطرابات الانفعالية في ظل جائحة كوفيد 19، الكتاب السنوي لشبكة العلوم النفسية العربية، الاصدار السادس، د ب ن، 2020
- 147-ميللر نهى، ترجمة عبد الرحمن الصفتي حنان، صناعة الأخبار العربية، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010.
- 148-ميمون الربيع، نظرية القيم في الفكر المعاصر – بين النسبية و المطلقية-، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980
- 149-ناجي حسن عباس، الصحفي الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012
- 150-ناجي حسن عباس، الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني، ط1 -، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016

- 151-نصر حسني و عبد الرحمن سناء: الخبر الصحفي – التحرير الصحفي في عصر المعلومات-، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014
- 152-هاتلنج جون ل، ترجمة كمال عبد الرؤوف، أخلاقيات الصحافة، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1981
- 153-هارتلي جون و آخرون، ترجمة عمر السباعي هدى وعادل عبد الرحمن نرمين، الإعلام الجديد وقضاياها، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2018
- 154-هلال المزاهرة منال: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012
- 155-هلال المزاهرة منال: نظريات الاتصال، ط2، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2018.
- 156-وحيد دويدري رجاء، البحث العلمي – أساسياته النظرية و ممارسته العملية -، ط1، دار الفكر، سوريا، 2000
- 157-وحيد فيضي أنمار، التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2016
- 158-وسام فاضل راضي ومهند حميد التميمي، الاتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2017
- 159-يوسف كافي مصطفى وآخرون، الإعلام والإرهاب الإلكتروني، ط1، دار الإحصاء العلمي، عمان، 2015
- 160-يوسف كافي مصطفى، الإعلام التفاعلي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016

رابعاً- المقالات:

- 1- بحري خولة، الصفحة الأولى في الصحف الخاصة الجزائرية و مدى التزامها بمبادئ المسؤولية الاجتماعية – دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد لسنة 2016، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 51، الجزائر، 2020
- 2- البشير الغول أحمد، نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) بين النشأة و التطور – دراسة توثيقية -، مجلة كلية الآداب، الجزء الأول، العدد الثاني و العشرون، جامعة الزاوية، ليبيا، ديسمبر 2016

- 3- البشير بن طبة محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال -مقاربة في الإشكاليات و الصعوبات -، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 13، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، ديسمبر 2015
- 4- البصراطي محمد نور، النزاعات الداخلية و مسارات إعادة الإعمار في الدولة العربية، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، العدد الرابع، مصر، أكتوبر 2019
- 5- بغداد باي عبد القادر، تسويق محتوى الصحف و الإقناع في الرسالة الإعلامية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، مارس 2015
- 6- بن حمزة حورية و غاي فاطمة، المشكلات الاجتماعية المعاصرة و تنوع جرائم العنف، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 03، الجزائر، 2020
- 7- بن دريس أحمد، المعلومة الأمنية في وسائل الإعلام بين القيم الإخبارية و أخلاقيات العمل الإعلامي - المجلة المغربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية - المجلد 10، العدد 2، المغرب، ديسمبر 2019
- 8- بن عمروش فريدة و شاكر صباح، دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة و الوعي الصحي، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد 9، العدد 4، جامعة محمد خيضر بسكرة
- 9- بن مرسل أحمد ، استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية: التطور التاريخي و بعض الجوانب التطبيقية، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 6، العدد 14، الجزائر، د ت ن
- 10- بن منصور رمضان وبكاي رشيد، الثقافة الصحية و أثرها على سلوك المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2020
- 11- بوجلال سهيلة و آخرون، نمط التفكير (الإيجابي و السلبي) و علاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية، المجلد 2 ، العدد 1، الجزائر، د ت ن
- 12- بوجلال عبد الله، تحليل المضمون و توظيفه في الدراسات الإعلامية و الدعائية، مجلة المعيار، العدد 11، الجزائر، 2015
- 13- بورقعة سمية ، الهوية الثقافية في ظل الإعلام الرقمي، دراسة تحليلية لعينة من صحف الواب الإلكترونية، مجلة التراث، العدد 24، جامعة الجلفة، 2017
- 14- بوعقبة سعيدة ، القيم الاجتماعية في الصحافة الإلكترونية -الشروق أونلاين نموذجا -، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثامن، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، ألمانيا، مارس 2019

- 15-بوعكاز فريدة و العيفة جمال، الممارسة الصحفية في ظل الإعلام الجديد، انعكاسات تجدد الوسائل على نوعية المضامين، مجلة تاريخ العلوم، العدد العاشر، جامعة عنابة، 2017
- 16-بوعكاز فريدة، القائم بالاتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد: التحديات، المصادر والأدوار، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 1، الجزائر، 2020
- 17-بوفضة حبيب و غالم عبد الوهاب، أهمية الإعلام في التنمية الاقتصادية – تجربة الإعلام الاقتصادي في الجزائر، مجلة الاستراتيجية و التنمية، المجلد 10، العدد 05، (خاص)، الجزائر، أكتوبر 2020
- 18-بوكصاصة نوال ، أهمية المقاربة السيكودينامية في عمل المختص النفسي في علم النفس العمل و التنظيم، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، د ت ن
- 19-بولرباح عثمانى، سيميائية العنوان في ديوان " خير كان "، مجلة مقاليد، المجلد 04، العدد 20-، ورقلة، ديسمبر 2014
- 21-جبار أحمد و بوعمامة العربي، إشكالية توظيف القيم الإخبارية في وسائل الإعلام بين النمذجة الغربية و المعايير و القيم المجتمعية الفضائيات الجزائرية نموذجا، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 7، الجزائر، 2018
- 22-حسين جبارزهراء، المسؤولية الاجتماعية للصحافة الإلكترونية – دراسة في مواقع المركز الخبري لشبكة الإعلام العراقي الجزيرة نت، BBC Arabic، مجلة جامعة أهل البيت، العدد 24، كلية الآداب، العراق، د ت ن
- 23-خالد منصر، دور الصحافة الإلكترونية في تكوين الرأي العام –مقاربة نظرية-،مجلة تاريخ العلوم،العدد11،جامعة خنشلة الجزائر،2018
- 24-خامت حميدة و زروق كمال، المقاربات النظرية و الأساليب المنهجية في دراسة وسائط الاتصال الجديدة: محاولات بحث في الإشكالات و طرح للبدائل، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، ديسمبر 2020
- 25-خلوط مولودو رحمانى راضية، المثالب الاجتماعية في ظل مضامين الخبر الصحفي المكتوب، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 13، العدد 01، الجزائر، 2021
- 26-الدرناني عبد الملك،مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية للصحف اليومية اليمنية، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي،العدد32، جامعة صنعاء، د س ن

- 27- دلوم محمد ، الفائدة الإخبارية في اللغة العربية، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، العدد الثالث، الجزائر، أكتوبر 2016
- 28- دليوفضيل، معايير الصدق و الثبات في البحوث الكمية و الكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، ديسمبر، 2019، الجزائر
- 29- دويدي عائشة ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح و المعالجة (احتجاجات 2019)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، أبريل 2020
- 30- الدين دحمارنور، الصحافة المكتوبة و التوعية البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 23، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، سبتمبر 2017
- 31- رزاق لبزة عصام و عيسى سعيدات الحاج عيسى ، الصحافة الإلكترونية و تمظهرات الوعي السياسي لدى النخبة المثقفة، دراسة مسحية لرصد تجليات السلوك السياسي لعينة من الباحثين الأكاديميين، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 1، الجزائر، 2020
- 32- رمضان عبد المجيد، الصحافة الإلكترونية في الجزائر و إشكالية الفراغ القانوني، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثاني، جامعة زيان عاشور بالجلفة، جوان 2020.
- 33- ساعد ساعد، التحرير الصحفي الإخباري في الصحافة الجزائرية المكتوبة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الحادي عشر، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2014
- 34- سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول + الثاني، جامعة دمشق، سوريا، 2010
- 35- شعبان شائش جمال، الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي بين هيمنة التقنية و تحول الهويات المهنية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 12، العدد 01، الجزائر، 2020
- 36- صابي فاطمة ، تأثير تقنيات النشر الإلكتروني على أداء القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 10، العدد 1، الجزائر، 2020
- 37- صالح فياض فريد و خلف ملح حبيب، اتجاهات الأخبار في مجلس النواب العراقي لعام 2010، في الصحافة الإلكترونية، دراسة تحليلية لمضمون موقع جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية أنموذجا، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 24، العراق، 2016
- 38- صبيشي يسرى، حضور المخطوط في المواقع الإخبارية الجزائرية – دراسة تحليلية لمضامين موقع الشروق أون لاين الإخباري، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 4، العدد 13، الجزائر، د ت ن

- 39-العائش أمال و قويدري علي، علاقة التفكير السلبي بالاكتئاب لدى عينة من مرضى الضغط الدموي -دراسة ميدانية بولاية الأغواط-، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 12، العدد4، الجزائر، 2020
- 40-عبد اللطيف عابد زهير: واقع الإعلان في الصحف الفلسطينية – دراسة تحليل المضمون-، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، فلسطين، 2013
- 41-عريق لطيفة، قراءة في نظريات الإعلام المفسرة لتشكيل الرأي العام، مجلة المجتمع و الرياضة، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، ديسمبر 2018
- 42-العصيمي خلود ، أدوات التحرير الإلكتروني في الصحافة الإلكترونية السعودية – دراسة مسحية على القائم بالاتصال-، المجلة العربية للإعلام و ثقافة الطفل، العدد7، السعودية، أبريل 2019
- 43-علي الديبسي عبد الكريم ، المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية –دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية-، المجلد الثاني عشر، العددان 1-2جامعة البتراء، 2011
- 44-علي عنانزة عزام ، الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية العربية بعد ثورات الربيع العربي، - دراسة حالة الأردن -، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثاني و الثلاثون، جامعة محمد خيضر – بسكرة -، 2013
- 45-فاتح العجمي سالم، تقييم الشباب الجامعي لدور الصحافة الرياضية الكويتية في معالجة الفساد في الوسط الرياضي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2013
- 46-فلك صبيبة، عوامل انتقاء الأخبار ونشرها لدى حراس البوابة الإعلامية في صحيفتي تشرين والوطن،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد1، كلية الإعلام، سوريا
- 47-قرشوش أسماء، معايير المعالجة الصحفية * الثورات العربية * في الصحافة المكتوبة الجزائرية – دراسة تحليلية -، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23، الجزائر، ديسمبر 2016
- 48-كاف كريمة، بناء الأجندة في الإعلام التلفزيوني الجزائري – دراسة وصفية لحالة الفضائيات الخاصة -، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54، الجزائر، 2021
- 49-لعرج سمير ، القيم الإخبارية و العوامل المؤثرة فيها، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد7، العدد 15، الجزائر، د ت ن

- 50-مالك بسمة و فيلاي ليلي، المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لجريدة النهار الجديد، مجلة المعيار، مجلد 25، عدد 56، قسنطينة
- 51-ماهر موسى أبو درازعهد، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في بناء الصورة الذهنية عن الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، المجلد 02، العدد01، الجزائر، جوان 2019
- 52-محمد البريشي إسماعيل، المظاهرات السلمية بين المشروعية و الابتداع -دراسة مقارنة -، دراسات، علوم الشريعة و القانون، المجلد41، العدد1، الجامعة الأردنية، 2014
- 53-مصطفى إبراهيم المهندز ابراهيم ، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السياسية و القضائية، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في العلوم السياسية، مدرسة الدراسات الاستراتيجية و الدولية، الأكاديمية الليبية - فرع مصراتة، ليبيا، 2018
- 54-مفتاح معيوف عرفات، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد1، كلية الفنون والإعلام، طرابلس، 2014
- 55-مليك محمد، تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة - رؤية تحليلية لواقع القائم بالاتصال بين البيئتين -، مجلة الإعلام و المجتمع، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، جوان 2018
- 56-مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية،مقاربة نفسية - اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8، جامعة الوادي، 2014
- 57-نجيب الصرايرة محمد ، مشكلة التدفق الإخباري الدولي: الأبعاد التاريخية والفكرية وتحولات عصر التقنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد1، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2008
- 58-نواف حازم خالد و خليل ابراهيم محمد، الصحافة الإلكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية الناشئة عن نشاطها، مجلة الشريعة والقانون، العدد 46، جامعة الموصل، العراق، 2011

خامسا- الرسائل و الأطروحات :

1-الدراسات العربية:

- 1- أحمد الشاطري أديب، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2009-2010

- 2- أسامة حسن الصفدي فلاح ،استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب،الجامعة الإسلامية،غزة،2015
- 3- أمين عبد الفتاح معالي خالد ، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية و قطاع غزة) من عام 1996 إلى عام 2007، أطروحة قدمت لنيل درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2008
- 4- بن عبد الله الرومي خالد، القيم الخلقية في المنظور الفلسفي، بحث تكميلي لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2011-2012
- 5- بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006-2007
- 6- بوجفوف زهرة: القيم الإخبارية في عصر العولمة –دراسة وصفية تحليلية لنشرة World News-بمحطة CNN الأمريكية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.
- 7- تكريم حافظ البطة علي: القيم الإخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية و العوامل المؤثرة فيها، دراسة وصفية، رسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية –غزة-، 2015.
- 8- حسين عبيد الله العزازمة ابراهيم: القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية، خلال الفترة من 2009-2010، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- 9- حمد الدسمه مبارك، التأثير الدلالي للكلمة و الصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، رسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012/ 2013.
- 10-رحالي محمد، النخبة السياسية المحلية و مسألة التنمية، دراسة حالة المجلس الشعبي الولائي لولاية سيدي بلعباس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة وهران، 2013/2013

- 11- شفيق جورج الرحباني عبير، استخدامات الصحافة الإلكترونية و انعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009
- 12- عبد العزيز ذبلان أبو وردة أمين، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي -طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً-، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2008
- 13- عبد المطلب صديق أحمد، التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي، بحث لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2005
- 14- عبد المعطي الشيخ عدلات ، دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية – دراسة تحليلية و ميدانية -، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2015
- 15- عكاك فوزية ، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة – دراسة تحليلية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي –ديسمبر 2007-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر 03، 2011-2012.
- 16- عمار رابح، الصحافة الإلكترونية و تحديات الفضاء الإلكتروني – دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية -، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2016/2017
- 17- فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر – جريدة الشروق اليومي نموذجاً -، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران، 2009-2010
- 18- قوراري صونية، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011
- 19- كامل سليمان القرعان محمد، الصحافة اليومية الأردنية و مسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع 2009-2010، صحيفتنا الرأي و الغد نموذجاً، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010

20- محمد أحمد الحريري عبيد الله، القيم في القصص القرآني الكريم، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص تربية إسلامية، جامعة طنطا، 1988

21- محمود تندل عفيفي عزيزة: ضوابط ومعايير كتابة المواد الإخبارية في الصحافة الإلكترونية -دراسة وصفية تحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية في الفترة 2015-2017-، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاتصال، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 2018.

22- مناني نبيل و شادلي عبد الرحيم ، الصدمة النفسية: تطور المفهوم ووجهات النظر المعاصرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44، الجزائر، جوان 2016

2- الدراسات الأجنبية:

- 1- A.AsherisFayz ,Electronic Newspaper on the internet, a study of the production and consumption of Arab dailies on the World Wide Web, Thesis submitted for the degree of doctor of philosophy to the department of journalism Studies , university of Sheffield, Britain, 2000 ,
- 2- Albert Braun Joshua: Rehashing The Gate: News Values , Non –News Space , and the future of Gatekeeping , Athesis presented to the faculty of the graduate school of Cornell University , United States of America. 2009.
- 3- Amani Channel, Gatekeeping and citizen journalism: Aqualitative examination of participatory newsgathering , Theses and dissertations, Scholar Commons , University of Florida, USA? 2010, p
- 4- Caple Helen: News Values and Newsworthiness , Oxford Reseach Encyclopedia of Communication , Oxford University Press USA , 2018.
- 5- Harcup Tony and O , Neil Deirdre: What is News ? News values revisited (again), Journalise Studies , France , 2017.
- 6- Jacques F. Richard. B. PS, L'attention et l'habituaton à un stimulus auditif chez des nourrissons en fonction de sa complexité spectacles , These présentée à la faculté des sciences sociales en vue de l'obtention de la naitrise és artes en psychologie (M.A.P.S) ? Moncton, Canada, 1998
- 7- Piotrkowicz Alicja and Vania Dimitrova and Katja Markert: Automatic Extraction of news values freom Headlines Text , processing of the student research workshop at the 15th conference of the Eoropean? Chapter of the Association for computational linguistics, pages 64-74 , Valencia , Spain ? April 3-7 2017.

- 8- Zorte N.Maama: News Values and public interest: Two debatable concerns , Information journal of social science and humanities reviews ,Vol04 NO01, United States of America, 2013

سادسا - الجرائد و المجلات:

- 1- المادة 85 من الفصل الأول مهنة الصحفي، الباب السادس، مهنة الصحفي و آداب و أخلاقيات المهنة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد2، الجزائر، 2012.

سابعا- المواقع الإلكترونية:

- 1- موقع <https://www.echaab.dz> ، عنوان المقال سياسة الخصوصية ، تاريخ الدخول 2020/09/06 على الساعة 13.00
- 2- موقع <https://www.echaab.dz> ، عنوان المقال سياسة الخصوصية ، تاريخ الدخول 2020/09/06 على الساعة 13.42
- 3- موقع <https://www.ennahar.com> ، عنوان المقال ، النهار الجديد ،تمت زيارة الموقع في 2020/09/06 على الساعة 9.21
- 4- موقع <https://www.ennaharonline.com> ،عنوان المقال النهار الجديد (جريدة جزائرية)، تمت زيارة الموقع في 2020/09/06، على الساعة 10.30
- 5- موقع <https://www.ennaharonline.com> ،عنوان المقال سياسة الخصوصية، تمت زيارة الموقع في 2020/09/06، على الساعة 10.30
- 6- موقع <https://www.ministerecommunication.gov.dz> ،عنوان المقال يومية الشعب ، تاريخ الزيارة 2020/09/06، على الساعة 12.02.

ثامنا- المصار و مالمراجع الأجنبية:

أولا- المقالات:

- 1- Catharine H.Rankin and athors, Habituation revisited : An updated and revised dexription of the behavioral characteristics of habituation,Neuriobiology of learning and Memory ,USA,2008



الملحق رقم -1-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة : محمد خيضر – بسكرة-
كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : العلوم الإنسانية

استمارة بحث :

القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية
-دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار والشعب في نسختيهما الإلكترونية-

إشراف الأستاذ الدكتور :
داود جفافة
أستاذ التعليم العالي في
جامعة محمد خيضر – بسكرة

مقدمة من طرف الطالبة:
سامية نجاعي

2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد التحية والسلام :

يمثل الدليل الذي بين أيديكم موضوعا أعد في إطار التحضير لرسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة والذي يحمل عنوان : " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية – دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار والشعب في نسختيهما الإلكترونية – "، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة تكيفية للوصول إلى نتائج دقيقة و واضحة حول الموضوع محل الدراسة، لهذا فإن الصفحات الموالية ستحمل الفئات المدروسة في الصحيفتين الإلكترونية السالفتي الذكر بالإضافة إلى تعريفاتها الإجرائية. فالرجاء من سيادتكم مايلي:

- قراءة الوثيقة التي بين أيديكم جيدا والإلمام بما تشمل عليه من معلومات ونقاط تفصيلية.
- قراءة شاملة و دقيقة لدليل التعريفات الإجرائية.
- قراءة دقيقة للوثيقة محل الدراسة على ضوء عناصر هذا الدليل، مع وضع علامة (X) أمام التعريفات التي ترون أنها مناسبة ومطابقة للمفهوم الذي ورد في عينة العدد محل الدراسة.
- إذا رأيتم أن أي تعريف لأي عنصر من عناصر دليل التعريفات الإجرائية لا يطابق المفهوم الوارد في الاستمارة أدناه فالرجاء من سيادتكم وضع علامة (0) أمام هذا التعريف.
- إذا وجدتم أن هناك إضافات ضرورية لهذه التعريفات، الرجاء منكم كتابتها في المكان المناسب أو في ورقة منفصلة لو تطلب الأمر ذلك.

وتقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير

الطالبة : نجاعي سامية

اسم ولقب المرمرز :

درجة المرمرز العلمية :

المؤسسة :

إشكالية الدراسة وتساولاتها :

عرفت المجتمعات البشرية خلال مراحل تطورها العديد من التغييرات والتطورات التي مست مختلف المجالات والميادين على اختلاف أنواعها وحظيت كل حقبة تاريخية بمميزات وخصائص جعلتها تختلف عن نظيراتها من الحقب التاريخية، وهو ما جعل المعرفة العلمية والإدراك البشري يتطور بشكل تراكمي مع ما تمليه شروط الحياة ومتطلباتها لتتطور البشرية شيئا فشيئا وتصل إلى ما هي عليه الآن من تقدم علمي وتطور تكنولوجي هائلين ساهما بشكل فعال في إحداث ما يعرف بالثورة التكنولوجية أو الرقمية الهائلة.

إن ما صاحب هذا التطور التقني الهائل قد جعل جميع الميادين الحياتية تستفيد بشكل كبير في تطوير خصائصها وطرق أدائها لمهامها وبالأخص تحسين تفاعلها مع مختلف الأفراد نظرا لخصوصية كل مجال وأهميته في إحداث الأثر المطلوب في تنمية المجتمع.

والصحافة كغيرها من المجالات قد استفادت هي الأخرى بنصيب وافر من هذا التطور المعلوماتي المتنامي الذي ساهم في نقل المعلومة من جهة والحصول عليها من جهة أخرى، وهو ما لاحظناه بعد امتزاج التقنية الحديثة مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال والتي أتاحت للصحفيين تسهيلات متنوعة أثناء تأديتهم لمهامهم لم يحظوا بها سابقا، هذا فضلا عن ظهور ما يعرف بالصحافة الإلكترونية التي تعد أحد إفرازات المنظومة التكنولوجية الجديدة والتي حملت في طياتها العديد من الخصائص لعل أهمها: السرعة، الأنية، التفاعلية... الخ وغيرها من الخصائص التي ساهمت بشكل فعال في نقل المضامين الإعلامية بصفة عامة والأخبار بصفة خاصة بطريقة مميزة. وتعد الأخبار الصحفية من بين أهم المضامين الإعلامية التي تحظى باهتمام كبير لدى الجماهير نظرا لأهميتها وارتباطها المباشر بحياتهم وورغبتهم الملحة في معرفة آخر المستجدات التي تحدث سواء في البلد الذي يعيشون فيه أو العالم أجمع ؛ فهذه المكانة التي تحظى بها الأخبار الصحفية في أوساط الأفراد قد جعلتها محل اهتمام إلى جانب نظيراتها من القوالب الفنية الأخرى من طرف القائمين بالاتصال ؛ حيث تعتبر الأخبار الصحفية مادة إعلامية لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لخصوصيتها وتأثيرها الكبير في الجماهير المستقبلية والتي تحدث في كثير من الأحيان تغييرات سواء بالإيجاب أو السلب تجاه العديد من القضايا التي يتم طرحها، لذلك سعى الإعلاميون في هذا الصدد إلى إيلاء أهمية كبرى لمثل هذا النوع من المضامين الإعلامية انطلاقا من كيفية صياغتها وتحريرها وانتهاء باختيار أكثرها ملائمة للنشر، ونشير هنا إلى أنه حتى ولو كانت الأخبار متشابهة إلى حد ما في كيفية صياغتها أو تبدو للمشاهد بأنها تتشابه في كثير من النقاط إلا أن لكل وسيلة إعلامية خصائصها التي تجعلها تنفرد بصياغة متميزة للأخبار التي تنشرها وهو ما ينطبق على ما تقدمه الصحافة الإلكترونية

من أخبار متنوعة باعتبارها نتاجا حديثا أفرزته تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة إلى جانب العديد من الإفرازات الأخرى التي ساهمت بشكل كبير في إعطاء منحى جديد ورؤية مستقبلية لعالم الصحافة سواء من قبل المرسل أو المستقبل على حد سواء، لذلك فإن عملية انتقاء الأخبار الإلكترونية تعد من بين أهم العمليات التي تحظى بفحص متعمق من قبل القائمين بالاتصال بالعودة إلى جملة من العوامل التي تؤثر في اختيارها سواء أكانت مهنية أو مجتمعية أو غيرها من العوامل التي سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عنها وإبرازها.

لقد حظيت المضامين الإعلامية بصفة عامة والأخبار بصفة خاصة بنصيب وافر من الدراسات من قبل الباحثين والدارسين غير أن ما سنسعى للبحث فيه من خلال دراستنا هذه هو محاولة دراسة الأخبار في ظل البيئة الاتصالية الحديثة ممثلة في الأخبار الإلكترونية التي تعد نتاجا حديثا على الساحة الإعلامية و فيم إذا كانت تخضع لنفس المعايير التي تخضع لها الأخبار في مختلف وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، وهذا ينعكس بالضرورة في تضمن هذه الأخبار الإلكترونية لجملة من القيم الخبرية التي تعكس رؤية القائمين بالاتصال من جهة وكيفية اهتمامهم بالجمهور من جهة أخرى. لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى إبراز مجموعة القيم الخبرية التي تتضمنها الأخبار في ظل البيئة الرقمية الحديثة ممثلة في الأخبار المتواجدة في كل من صحيفتي النهار والشعب الإلكترونية من خلال إجراء مقارنة بين كلتا الصحيفتين وما تتضمنانه من قيم إخبارية، ومحاولة معرفة اهتمامات الجمهور من جهة أخرى هذا بالإضافة إلى محاولة الكشف عن أهم القيم التي يمكن أن تؤثر على قرارات القائم بالاتصال في اختياره لجملة من الأخبار دون غيرها ونشرها على صفحات هذه الجرائد الإلكترونية . وهو ما يمكننا من دراسة أهم التغييرات التي صاحبت تحرير الأخبار الإلكترونية وفق جملة من المعايير التي تسمح لنا بدراسة أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الصحف الإلكترونية الجزائرية التي تعتبر في الحقيقة نتاجا لكيثونة اجتماعية تتداخل فيها جملة من العوامل لتشكل في النهاية مصادرا يستمد منها الإعلاميون مجموعة قيم خبرية تحكم صياغة الأخبار الإلكترونية بما يتناسب مع طبيعة الوسيلة الإعلامية ومستجدات البيئة الاتصالية الحديثة ومع خصائص المجتمع الذي تصدر فيه، وهو ما يظهر لنا في النهاية في شكل ومضمون أخبار إلكترونية جاهزة. وعليه نصل إلى طرح الإشكال التالي:

ما هي أهم القيم الإخبارية المؤثرة في عملية انتقاء القائم بالاتصال لقائمة الأخبار القابلة للنشر في الصحافة الإلكترونية الجزائرية؟

2- تساؤلات الدراسة :

1-2- التساؤلات الخاصة بتحليل مضمون الصحف الإلكترونية :

1-1-2 التساؤلات الخاصة بفئات الشكل :

- ما هي أهم مواقع الأخبار الإلكترونية داخل صحيفتي النهار والشعب الإلكترونيين؟
- ما هي أهم أنواع العناوين الإخبارية الإلكترونية في صحف الدراسة؟
- ما هي طبيعة الأخبار الإلكترونية في صحف الدراسة؟
- ما هي أهم العناصر التيبوغرافية المصاحبة للأخبار الإلكترونية في صحف الدراسة؟
- ما هي أهم الأساليب الفنية في التغطية الإخبارية المستخدمة من قبل صحيفتي الدراسة؟
- ما هي أهم القوالب الصحفية الإخبارية المستخدمة من قبل صحيفتي الدراسة؟

2-1-2- التساؤلات الخاصة بفئات المضمون :

- ما هي أهم المواضيع التي تتناولها الأخبار الإلكترونية في صحيفة النهار والشعب الإلكترونيين؟
- ما هي أهم مصادر الأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة؟
- ما هي أهم اتجاهات الأخبار الصحفية الإلكترونية في صحيفتي الدراسة؟
- ما هي أهم القيم الإخبارية المتضمنة في الأخبار الإلكترونية في صحيفتي الدراسة؟
- ما هي أهم المؤشرات التي تحملها هذه القيم الإخبارية؟

استمارة تحليل المضمون :

اسم الصحيفة الإلكترونية : التاريخ : اليوم :

1- فئات الشكل :

1-1- توزيع المادة الخبرية على صحف الدراسة 2-1- فئة موقع الخبر

التسلسل	فئة توزيع المادة الخبرية على عينة الدراسة											فئة موقع الخبر						
	جانفي	فيفري	مارس	أبريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر		ديسمبر					
1													يسار	وسط	يمين	يسار	وسط	يمين
2																		
3																		
4																		
5																		
6																		
7																		
8																		

فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صف الدراسة												التسلسل
قالب أول ستريت جورنال	أسفل الصفحة											1
	وسط الصفحة											2
	أعلى الصفحة											3
قالب القائمة	أسفل الصفحة											4
	وسط الصفحة											5
	أعلى الصفحة											6
قالب لوحة التصميم	أسفل الصفحة											7
	وسط الصفحة											8
	أعلى الصفحة											9
قالب فورك	أسفل الصفحة											10
	وسط الصفحة											11
	أعلى الصفحة											12
قالب المقاطع	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب النص الطويل	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب الأحداث المتوقعة	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب العاسة	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب الساعة	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
القالب التجميعي	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب البرد المتسلسل	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب اليوم المقلوب المتدرج	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب اليوم المقلوب	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											
قالب اليوم المعتدل	أسفل الصفحة											
	وسط الصفحة											
	أعلى الصفحة											

2- فئات المضمون :

2-2- فئة توزيع المواضيع الإخبارية على مستوى صفحات الدراسة

1-2 - فئة الموضوع

فئة توزيع المواضيع الإخبارية على مستوى صف الدراسة												التسلسل
ترفيهي	أسفل											1
	وسط											2
	أعلى											3
ديني	أسفل											4
	وسط											5
	أعلى											6
رياضي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
صحي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
ثقافي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
اجتماعي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
اقتصادي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
سياسي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
ترفيهي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
ديني	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
رياضي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
صحي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
ثقافي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
اجتماعي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
اقتصادي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											
سياسي	أسفل											
	وسط											
	أعلى											

2-5-2- فئة أنواع القيم الإخبارية ومؤشراتها :

1-2-5-2- قيمة السلبية 2-5-2-2- قيمة الإيجابية 2-5-2-3- قيمة النخبوية 2-5-2-4- قيمة التوقيت 2-5-2-5- قيمة الإثارة 2-5-2-6- قيمة الأهمية 2-5-2-7- قيمة القرب

تتضمن	قيمة السلبية				قيمة الإيجابية				قيمة النخبوية		قيمة التوقيت		قيمة الإثارة		قيمة الأهمية				قيمة القرب				
	عدم الاستقرار	النقد	الحروب	الاضطرابات	القيم الأخلاقية	القيم الوطنية	القيم المهنية	القيم المجتمعية	التخب السياسية	التخب الاقتصادية	التخب الثقافية	التخب الدعوية	أخبار آنية	أخبار غير آنية	أخبار غير مألوفة	الطرفة	الغريبة	الأهمية بالنسبة	الأهمية بالنسبة	الأهمية بالنسبة	الأهمية بالنسبة	القرب العاطفي	القرب الجغرافي
1																							
2																							
3																							
4																							
5																							
6																							
7																							
8																							
9																							
1																							
0																							
1																							
1																							
1																							
2																							

2-5-2-11- قيمة الاهتمام

2-5-2-10- قيمة الصراع

2-5-2-9- قيمة التوقع

2-5-2-8- قيمة الغرابة

تتضمن	قيمة الغرابة										قيمة التوقع		قيمة الصراع		قيمة الاهتمام													
	الحدث	الغرابة بالنسبة للأفراد	الغرابة بالنسبة للحدث	لمكان وزمان الحدث	الغرابة بالنسبة للحدث	أيجابي	سليم	صراعات داخلية	خارجية	صراعات	سياسية	الاهتمام بأحداث	اقتصادية	الاهتمام بأحداث	دينية	الاهتمام بأحداث	اجتماعية	الاهتمام بأحداث	صحية	الاهتمام بأحداث	رياضية	الاهتمام بأحداث	ثقافية	الاهتمام بأحداث	بنية	الاهتمام بأحداث	ترفيهية	الاهتمام بأحداث
1																												
2																												
3																												
4																												
5																												
6																												
7																												
8																												
9																												

						8
						9
						10
						11
						12

- دليل الاستمارة : و يتكون هذا الدليل من محورين هما :

1- البيانات المتعلقة بالشكل :

- الجدول رقم (1-1) يشير إلى فئة توزيع المادة الخبرية على مستوى صحف الدراسة .
- الجدول رقم (2-1) يشير إلى فئة موقع الخبر.
- الجدول رقم (3-1) يشير إلى فئة عنوان الخبر
- الجدول رقم (4-1) يشير إلى فئة نوع (طبيعة) الخبر
- الجدول رقم (5-1) يشير إلى فئة العناصر التيبوغرافية
- الجدول رقم (6-1) يشير إلى فئة الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية .
- الجدول رقم (7-1) يشير إلى فئة القوالب الصحفية
- الجدول رقم (8-1) يشير إلى فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحيفتي الدراسة

2- البيانات المتعلقة بالمضمون :

- الجدول رقم (1-2) يشير إلى فئة الموضوع .
- الجدول رقم (2-2) يشير إلى فئة مصادر الخبر .
- الجدول رقم (3-2) يشير إلى فئة اتجاهات الخبر الصحفي .
- الجدول رقم (4-2) يشير إلى فئة القيم الإخبارية ومؤشراتها .
- الجدول رقم (1-4-2) يشير إلى فئة القيم الإخبارية .

- الجدول رقم (2-4-2) يشير إلى فئة أنواع القيم الإخبارية ومؤشراتها .
- الجدول رقم (1-2-4-2) يشير إلى قيمة السلبية .
- الجدول رقم (2-2-4-2) يشير إلى قيمة الإيجابية .
- الجدول رقم (3-2-4-2) يشير إلى قيمة النخبوية
- الجدول رقم (4-2-4-2) يشير إلى قيمة التوقيت
- الجدول رقم (5-2-4-2) يشير إلى قيمة الإثارة
- الجدول رقم (6-2-4-2) يشير إلى قيمة الأهمية
- الجدول رقم (7-2-4-2) يشير إلى قيمة القرب
- الجدول رقم (8-2-4-2) يشير إلى قيمة الغرابة
- الجدول رقم (9-2-4-2) يشير إلى قيمة التوقع
- الجدول رقم (10-2-4-2) يشير إلى قيمة الصراع
- الجدول رقم (11-2-4-2) يشير إلى قيمة الاهتمام
- الجدول رقم (12-2-4-2) يشير إلى قيمة الشهرة
- الجدول رقم (13-2-4-2) يشير إلى قيمة الضخامة
- الجدول رقم (14-2-4-2) يشير إلى قيمة الألفة
- الجدول رقم (15-2-4-2) يشير إلى قيمة التنمية
- الجدول رقم (16-2-4-2) يشير إلى قيمة التثقيف
- الجدول رقم (17-2-4-2) يشير إلى قيمة الوحدة الوطنية
- الجدول رقم (18-2-4-2) يشير إلى قيمة الفائدة .

- دليل التعريفات الإجرائية :

أولاً - مفهوم الفئات : وهي عبارة عن مجموعة من الفئات أو الخانات التي تسمح للباحث بتصنيف المحتوى الإعلامي إلى مجموعة من الأفكار القابلة للقياس والتكميم ، والتي ترتبط بشكل مباشر مع إشكالية الدراسة و أهدافها ، و التي تقسم إلى فئات الشكل (كيف قيل ؟) وفئات المضمون (ماذا قيل ؟)

المحور الأول : فئات الشكل :

1- فئات الشكل : وهي الفئات أو الخانات التي تحدد بشكل جلي شكل المادة الإعلامية وعادة ما تجيب عن السؤال (كيف قيل ؟) و الذي يحيل إلى البحث في شكل وهيكل المادة الإعلامية الإخبارية . والتي تشمل ما يلي :

1-1- فئة توزيع المادة الخبرية : وهي الفئة التي تشير إلى توزيع الأخبار الإلكترونية على مستوى صفح الدراسة ، والتي تمنح الباحث نظرة عن عدد الأخبار الإلكترونية المتواجدة في كل عينة من عينات الدراسة الممثلة لعدد كل شهر طيلة مدة الدراسة . والتي تم تقسيمها إلى الأشهر السنوية كالتالي : جانفي- فيفري- مارس- أبريل - ماي - جوان - جويلية - أوت - سبتمبر- أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر.

1-2- فئة موقع الخبر : وهي الفئة التي تشير إلى توزيع الأخبار الإلكترونية ، أو المكان الذي تشغله على مستوى صفح الدراسة سواء من ناحية (أعلى ، وسط أو أسفل الصفحة) و تفيد هذه الفئة في تحديد الأهمية التي يحظى بها الخبر الإلكتروني باعتبار أن لكل موقع أهمية وتأثير معين على القارئ. والتي قسمت إلى : أعلى- وسط و أسفل الصفحة و التي قسمت بدورها إلى (يمين ، وسط ويسار)

1-3- فئة عنوان الخبر : وهي الفئة التي تشير إلى أهم أنواع العناوين المعتمدة من قبل القارئ بالاتصال في الصحافة الإلكترونية و التي تسمح لنا بالحصول على قائمة لأهم أنواع العناوين الجاذبة للجمهور في الصحافة الإلكترونية . والتي قسمت كالتالي :

أ- عناوين الخبر الصحفي من حيث الشكل و تضمنت : العنوان الرئيسي - المانشيت -، العنوان الفرعي أو الثانوي ، عناوين الفقرات .

ب-عناوين الخبر الصحفي من حيث المضمون والتي تضمنت : العنوان الاقتباسي - العنوان الإخباري الصرف - العنوان الاستفهامي - العنوان التلخيصي - العنوان التهكمي أو الساخر - العنوان الوصفي -عنوان التناقض - العنوان التأكيدي - العنوان المباشر .

1-4 - فئة نوع (طبيعة) الخبر : وهي الفئة التي تحدد نوع أو طبيعة الخبر الصحفي الإلكتروني

والتي عادة ما يعود تقسيمها إلى : معيار الزمان و المكان - معيار الجمهور- طبقا لمضمون الخبر- طبقا لطبيعة الخبر - طبقا للدور الوظيفي للخبر. والتي قسمت على النحو التالي :

أ- حسب الزمان والمكان وشملت كل من : أخبار داخلية (محلية)- أخبار خارجية - دورية مألوفة.

ب- حسب الجمهور وتضم : أخبار خاصة - أخبار عامة .

ج- طبقا لما يحمله الخبر من وقائع و تشمل : الأخبار البسيطة - الأخبار المركبة.

د- على أساس طبيعة الخبر و تشمل : الأخبار الجادة - الأخبار الخفيفة .

ه- على أساس الدور الوظيفي للخبر و تضم : الخبر المجرد – الخبر المفسر.

1-5- فئة العناصر التيبوغرافية: و هي الفئة التي تشير إلى الطريقة الإخراجية المصاحبة للمادة

الإخبارية الإلكترونية و التي تشمل العديد من العناصر منها : (العناوين – اللقطات – المقاطع- الصور... الخ) وقد تم التركيز في هذه الدراسة على الصور باعتبارها أكثر العناصر الإخراجية استخداما من قبل صحيفتي الدراسة . والتي قسمت على النحو الآتي :

أ- زوايا الصور الصحفية وتضم :

الزاوية الأولى و تتكون من : الصورة المفردة – سلسلة الصور – المشهد المتعاقب.

- الزاوية الثانية وتتكون من : الصور الشخصية – الصور الإخبارية – صور الموضوعات - الصور الجمالية والتعبيرية .

ب- أشكال الصور الصحفية و تشمل : المستطيل الأفقي – المستطيل الرأسي – المربع.

1-6- فئة الأساليب الفنية للتغطية الإخبارية : و هي الفئة التي تشير إلى الأساليب أو الإجراءات

الفنية المتبعة من قبل القائمين بالاتصال في التغطية الإخبارية للحصول على معلومات دقيقة وواضحة حول الحدث أو الواقعة. والتي تم تقسيمها على النحو الآتي :

التغطية الإخبارية البسيطة- التغطية الإخبارية المركبة – التغطية الإخبارية القائمة على سرد الأحداث – التغطية الإخبارية القائمة على سرد التصريحات – التغطية الإخبارية القائمة على سرد المعلومات .

1-7- فئة القوالب الصحفية الخبرية : و هي الأشكال الصحفية التي تسمح بنقل الحدث أو الواقعة

على حسب مميزاتها و خصائصها وفقا لما يتناسب مع طبيعة البيئة الاتصالية الحديثة (الصحافة الإلكترونية) . وتتكون من القوالب التالية :

قالب الهرم المعتدل – قالب الهرم المقلوب – قالب الهرم المقلوب المتدرج – قالب السرد المتسلسل – قالب التجميعي – قالب الساعة – قالب الماسة – قالب الأحداث المتوقعة – قالب النص الطويل – قالب المقاطع- قالب فورك – قالب لوحة التصميم- قالب القائمة- قالب وول ستريت جورنال.

1-8- فئة توزيع القوالب الصحفية على مستوى صحف الدراسة : و تشير إلى كيفية توزيع القوالب

الصحفية على مستوى صفحات صحيفتي الدراسة ، سواء من ناحية (أعلى ، وسط أو أسفل).

2-1- فئات المضمون : و هي الفئات أو الخانات التي توضح ما تحتويه المادة الإعلامية في

مضمونها من أفكار ، توجهات ، قيم... الخ والتي تجيب عادة على السؤال (ماذا قيل؟) بمعنى فحوى المادة الإعلامية و مضمونها . والتي تشمل الفئات التالية :

2-2- فئة الموضوع : و هي الفئة التي تحدد الموضوع الذي يتضمنه الخبر الإلكتروني والتي تجيب

في الغالب عن السؤال : حول ماذا يتمحور الخبر؟ أو ما الذي عالجه الخبر الإلكتروني ؟ والتي تتعدد بتعدد الأحداث و القضايا . وتتكون من العناصر التالية : سياسي- اقتصادي – اجتماعي – ثقافي – صحي-رياضي- ديني – ترفيهي .

2-3- فئة مصادر الأخبار : و هي الفئة التي تشير إلى المصدر أو مرجعية الخبر الإلكتروني أو

المعلومة ، و التي تمنح الخبر مصداقية أكبر و تكسب ثقة الجمهور . والتي قسمت على النحو التالي :

أ- المصادر الداخلية وتضم : المحرر- المندوب- المراسل.

ب-المصادر الخارجية وتضم : وكالات الأنباء المحلية والعالمية – الإذاعات المحلية والعالمية – الصحف و النشرات الخارجية .

2-4- فئة اتجاهات الخبر الصحفي : وتشير إلى البناء الافتراضي الذي يتبناه أو يحمله الخبر

الصحفي الإلكتروني سواء أكان ايجابيا أو سلبيا ، مؤيدا، معارضا أو محايدا ...الخ. وتتكون من : الاتجاه الوظيفي أو التجريدي –الاتجاه الواقعي أو المهني .

2-5- فئة القيم الإخبارية : وهي مجموعة من الأطر الدلالية أو الإدراكية الصريحة أو الضمنية التي

يستدل من خلالها القائم بالاتصال على انتقاء أهم الأخبار الإلكترونية من بين عدد كبير من الأخبار والسماح لها بالظهور والنشر على مستوى الصحف الإلكترونية .و التي تتضمن مجموعة من القيم ذات المؤشرات المتنوعة منها :

أ – القيم الإخبارية الغربية وتضم : السلبية- الايجابية – النخبوية – الفورية – الإثارة – الأهمية – القرب – الغرابة – التوقع- الصراع – الاهتمام – الشهرة – التأثير – الضخامة- الألفة .
ب- القيم الإخبارية العربية وتضم : التنمية –المسؤولية الاجتماعية – التنقيف – الوحدة الوطنية – الفائدة

2-6- فئة أنواع القيم الإخبارية ومؤشراتها : وهي الأنواع التي تتضمنها القيم الإخبارية الموجودة

في الخبر الصحفي الإلكتروني ،أما مؤشراتها فهي تشير إلى مظاهر ، رموز أو الأفكار التي تتضمنها القيم الإخبارية والتي تمنح القارئ تصورا أو توجهها معيننا للخبر .

2-6-1- قيمة السلبية : و هي الفئة التي تركز على نقل الأخبار السلبية ومنها : الاضطرابات

والصراع ، الفساد...الخ وغير ذلك ، بالإضافة إلى كل ما يعتبر أمرا ايجابيا بالنسبة للدول الغربية لإبراز سطوتها وسيطرتها على الدول النامية .و تضم المؤشرات التالية : الاضطرابات والصراع - الحروب – الفساد – عدم الاستقرار .

1-6-2- قيمة الإيجابية : و هي القيمة التي تركز على الأخبار الايجابية التي تسعى لإبراز الوضع

المستقر و الايجابي للأحداث. وتضم المؤشرات التالية : القيم المجتمعية – القيم المهنية – القيم الوطنية – القيم الأخلاقية .

2-7-3- قيمة النخبوية : و التي تركز بشكل كبير على فئة النخبة في المجتمع سواء سياسيين ،

اقتصاديين ، ثقافيين...الخ و لهم تأثير واضح في المجتمع. وتضم المؤشرات التالية : النخب السياسية –النخب الاقتصادية – النخب الثقافية – النخب الدعوية و الدينية .

2-6-4- قيمة التوقيت : و التي تعتبر عنصرا حاسما في نقل الأخبار باعتبار أن الخبر يخضع

لمعيار المنافسة فإن الأنية تعد من أهم ما يجب أن يتصف به الخبر الصحفي. وتضم المؤشرات التالية : أخبار أنية – أخبار غير أنية.

2-6-5- قيمة الإثارة : و نقصد بالإثارة كل الأخبار التي تتميز بالخروج عن المألوف أو المتعارف

عليه لدى عموم المجتمع ، وعادة ما يتسم البعض من هذه الأخبار بالغرابة و الطرافة باعتبارها تعتبر عنصرا جاذبا للجمهور . وتضم المؤشرات التالية : أخبار غير مألوفة – الغرابة – الطرافة .

- 2-6-6-6- قيمة الأهمية :** و تشير هذه القيمة الإخبارية إلى أن تضمن الخبر الواحد عددا معتبرا من المعلومات التي يمكن أن تتبادر إلى ذهن الجمهور ، مما يجعلها محل استقطاب من قبلهم. وتضم المؤشرات التالية : الأهمية بالنسبة للحدث – الأهمية بالنسبة للأشخاص – الأهمية بالنسبة لمكان وقوع الحدث – الأهمية بالنسبة لزمان وقوع الحدث.
- 2-6-6-7- قيمة القرب :** وتعرف هذه القيمة بأنها مدى قرب الخبر من الجمهور سواء من الناحية : العاطفية أو الجغرافية مما يجعلها ذات أهمية و تأثير كبيرين بالنسبة للجمهور . وتضم المؤشرات التالية : القرب الجغرافي – القرب العاطفي .
- 2-6-6-8- قيمة الغرابة :** و نقصد بها غرابة الخبر الذي يكون غير مألوف بالنسبة للجمهور و خارجا عن معتقداتهم وتصوراتهم ، مما يثير في أذهانهم الحيرة و التساؤل.وتضم المؤشرات التالية : الغرابة بالنسبة للحدث – الغرابة بالنسبة للأفراد – الغرابة بالنسبة لمكان وزمان الحدث .
- 2-6-6-9- قيمة التوقع :** و هي القيمة الإخبارية التي يتوقع القارئ بالاتصال حدوثها و عادة ما يحصلون عليها من قبل مصادر موثوق فيها تزودهم بهذا النوع من الأخبار ويكون لهذا التأثير التوقعي بشكل سلبي أو ايجابي ولكن نظرة القارئ بالاتصال أو الصحفي الإلكتروني هي التي تفصل في هذا الشأن . وتضم المؤشرات التالية : توقع ايجابي –توقع سلبي .
- 2-6-6-10- قيمة الصراع :** وهي مجمل الصراعات و الاضطرابات التي تغطيها الأخبار الإلكترونية ، والتي تكون عادة عبارة عن حلقة وصل بين ميدان الصراع و الجمهور .و تضم المؤشرات التالية : الصراعات الداخلية –الصراعات الخارجية.
- 2-6-6-11- قيمة الاهتمام :** و هي الاهتمام الذي يحظى به الخبر من طرف الجماهير لتحقيق رغبتهم في حب الاكتشاف و الخروج عن الروتين اليومي لحياتهم مما يجعلها ذات تأثير هام على قرارات القارئ بالاتصال في نشرها. وتضم المؤشرات التالية : الاهتمام بأحداث سياسية – الاهتمام بأحداث اقتصادية –الاهتمام بأحداث دينية – الاهتمام بأحداث اجتماعية – الاهتمام بأحداث صحية – الاهتمام بأحداث رياضية – الاهتمام بأحداث ثقافية – الاهتمام بأحداث بيئية – الاهتمام بأحداث ترفيهية .
- 2-6-6-12- قيمة الشهرة :** وهي الشهرة أو السمعة التي يحظى بها سواء الأشخاص ، الأماكن ، الأزمنة...الخ والتي يكون لها تأثير كبير على نفسية الجماهير .وتم تقسيم مؤشراتنا على النحو الآتي :
- أ – محور التركيز ويضم : الشخصيات –الحدث- المكان –الزمان .
- ب – الشخصيات وتضم المؤشرات التالية : شخصيات مشهورة – شخصيات غير مشهورة .
- ج- الحدث و يشمل المؤشرات التالية : داخلي –خارجي.
- د- المكان و يضم المؤشرات التالية : داخلي –خارجي .
- ه-الزمان وتضم المؤشرات التالية : مناسبة دينية – تظاهرة سياسية – تظاهرة اجتماعية – تظاهرة ثقافية
- 2-6-6-13- قيمة التأثير :** التأثير أو الفاعلية التي تمارسها هذه القيمة الإخبارية بشكل مباشر و كبير في نفسية الجماهير والتي عادة ما يتم إدراكها بشكل مسبق من قبل القارئ بالاتصال أو المؤسسة الإعلامية . وتتضمن المؤشرات التالية : تأثير ايجابي – تأثير سلبي .

2-6-14- قيمة الضخامة : بمعنى حجم الحدث أو الخبر و الذي كلما تميز بال ضخامة والانتشار كلما كان تأثيره أقوى على الجمهور . وتتكون من المؤشرات التالية : حدث هام – حدث بسيط (أقل أهمية) .

2-6-15- قيمة الألفة : وتشير هذه القيمة إلى القرب إلى المعتقدات الثقافية للجمهور أو المجتمع و توفيقها معها خاصة ما تعلق منها بالعادات ، التقاليد والمنظومة القيمية و الأخلاقية مما يجعلها أكثر قربا بالنسبة للجمهور . و تتكون من المؤشرات التالية : خبر مألوف – خبر غير مألوف .

2-6-16- قيمة التنمية : و هي القيمة التي تتواجد ضمن الأخبار الإلكترونية التي تسعى لنشر أهم التطورات التنموية في البلد وعادة ما يكون تواجد هذه القيمة بشكل كبير في القيم الإخبارية في الوسائل الإعلامية في الدول النامية أو العربية . و تضم المؤشرات التالية : تنمية سياسية – تنمية اقتصادية – تنمية اجتماعية – تنمية ثقافية .

2-6-17- قيمة التثقيف : و هي القيمة الإخبارية التي تسعى لنشر الوعي و الثقافة لدى الجمهور أو أفراد المجتمع ، والتي عادة ما ترتبط بنشر الوعي الاجتماعي ، نشر الوعي الصحي ، نشر أهم المبتكرات العلمية والتكنولوجية . وتضم المؤشرات التالية : نشر الأعمال الثقافية – نشر الوعي الصحي – نشر الوعي الاجتماعي – نشر الأعمال العلمية والتكنولوجية .

2-6-18- قيمة الوحدة الوطنية : وتحمل هذه القيمة في طياتها مبادئ المسؤولية اتجاه المجتمع والوطن ، والشعور بالوحدة القومية و هو ما يمكن تحقيقه من خلال الأهداف الضمنية التي تحملها هذه القيمة . وتضم المؤشرات التالية : تنمية الحس بالمسؤولية الوطنية – الانتماء الوطني – الشعور بالوحدة الوطنية .

2-6-19 - قيمة الفائدة : و هي المنفعة التي يمكن أن يحصل عليها سواء الفرد والتي تعتبر منفعة شخصية أو المنفعة التي يحصل عليها المجتمع ككل والتي تعرف بالمنفعة العامة أو صالح الشأن العام . وتضم المؤشرات التالية : فائدة تخص الشأن الخاص – فائدة تخص الشأن العام .

- ملاحظات المرمز :

.....
.....
.....
.....

الملحق رقم-02-



شكل رقم-32- يوضح صورة لموقع جريدة النهار الإلكترونية

الملحق رقم -3-



شكل رقم-33- يوضح صورة لجريدة الشعب الإلكترونية



المخلص

الملخص:

ركزت هذه الدراسة و التي تحمل عنوان " القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية" - دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين - على الكشف عن أهم القيم الإخبارية التي تضمنتها الصحيفتين محل الدراسة و ذلك من خلال البحث في التضمين القيمي الخبري للأخبار الإلكترونية المتواجدة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية. حيث ركزت هذه الدراسة على البحث في أهم القيم التي يأخذها القارئ بالاتصال بالاعتبار أثناء تحريرهم و اختيارهم للأخبار الإلكترونية القابلة للنشر من عدمها.

وانطلقت دراستنا من إشكالية مفادها: " ما هي مصفوفة القيم الإخبارية المؤثرة في عملية اختيار الأخبار في الصحافة الإلكترونية الجزائرية؟ " و التي صنفت ضمن الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة حيث اعتمدت فيها الباحثة على المنهجين المسحي و المقارن؛ فالمنهج الأول قد سمح لنا بحصر مجموعة من البيانات الإحصائية القابلة للدراسة و القياس، أما المنهج الثاني فقد سمح لنا بإجراء مقارنة بين كل من صحيفتي النهار و الشعب الإلكترونيتين، وللوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتكريم فقد اعتمدت الباحثة على أداتي الملاحظة من خلال ملاحظة الظاهرة و كل ما يرتبط بجزئياتها المختلفة و ما يحيط بها من خلفيات و ظواهر مشابهة، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون التي سمحت لنا بتحليل مضمون كل من الصحيفتين الإلكترونيتين السالفتي الذكر.

و لقد ساهمت البيانات الإحصائية التي قامت الباحثة بتحليلها للوصول إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إدراج أهمها كالتالي:

-اختلفت الصحافة الإلكترونية الجزائرية عن نظيرتها الورقية في الشكل التحريري لكنها لم تختلف عنها في الشكل المضاميني التحريري حيث لم تختلف مضامين الأخبار الواردة في كل من الصحافة الإلكترونية و الورقية عن بعضهما البعض و هو ما يعد نقطة سلبية في ميدان الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

-أثرت المواضيع التي يركز عليها الجمهور الجزائري على الأخبار التي ينتقيها القارئ بالاتصال في الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

- اعتمدت الصحافة الإلكترونية الجزائرية على نسق قيمي إخباري مختلف و متنوع جمع بين القيم الإخبارية الغربية و العربية على حد سواء.

-ركزت الصحافة الإلكترونية الجزائرية على قيمتي الاهتمام و التنمية كأحد أهم القيم الإخبارية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

-اعتبرت قيمة الشخصنة الإخبارية أو ما يعرف بقيمة الشهرة من بين أهم القيم التي أثرت في عملية انتقاء الأخبار و نشرها.

- أوضحت نتائج الدراسة تحلي القارئ بالاتصال في الصحافة الإلكترونية بالمسؤولية الاجتماعية و القيمية في نشرهم لأخبارهم الإلكترونية و اعتمادهم على قيم إخبارية تخدم المجتمع و الصالح العام.

الكلمات المفتاحية: القيم، الأخبار، القيم الإخبارية، الصحافة الإلكترونية الجزائرية.

Sommaire:

Cette étude, intitulée "Les valeurs de l'information dans la presse électronique algérienne" - une étude analytique comparative entre les deux journaux électroniques, An-Nahar et Al-Shaab - s'est concentrée sur la révélation des valeurs d'information les plus importantes incluses dans les deux journaux sous étude, à travers la recherche de la valeur de l'information d'inclusion de l'information électronique présente dans la presse électronique algérienne. Où cette étude s'est concentrée sur la recherche des valeurs les plus importantes que les communicateurs prennent en considération lors de l'édition et du choix de publier ou non des nouvelles électroniques.

Et notre étude est partie d'un problème: « Quelle est la matrice des valeurs de l'actualité affectant le processus de sélection de l'actualité dans la presse électronique algérienne ? approches comparatives; La première approche nous a permis de limiter un ensemble de données statistiques pouvant être étudiées et mesurées, tandis que la seconde approche nous a permis de faire une comparaison entre les deux journaux électroniques, Al-Nahar et Al-Shaab. et les milieux environnants et phénomènes similaires, en plus de l'outil d'analyse de contenu qui nous a permis d'analyser le contenu de chacun des deux journaux électroniques susmentionnés.

Les données statistiques que le chercheur a analysées ont contribué à arriver à un ensemble de résultats, dont les plus importants peuvent être inclus comme suit:

La presse électronique algérienne différait de son homologue papier par la forme éditoriale, mais elle n'en différait pas par la forme éditoriale, car le contenu des informations contenues dans la presse électronique et papier ne différait pas l'un de l'autre, ce qui est un point négatif dans le domaine de la presse électronique algérienne.

Les sujets sur lesquels se concentre le public algérien ont affecté l'actualité sélectionnée par les communicateurs dans la presse électronique algérienne.

-La presse électronique algérienne s'appuyait sur un format de valeur d'information différent et diversifié qui combinait à la fois les valeurs d'information occidentales et arabes.

-La presse électronique algérienne s'est concentrée sur les valeurs d'intérêt et de développement comme l'une des valeurs d'information les plus importantes dans la presse électronique algérienne.

La valeur de la personnalisation des actualités, ou ce que l'on appelle la valeur de la renommée, a été considérée comme l'une des valeurs les plus importantes qui ont affecté le processus de sélection et de publication des actualités.

-Les résultats de l'étude ont montré que les personnes chargées de communiquer dans la presse électronique sont socialement et éthiquement responsables dans la publication de leurs actualités électroniques, et leur confiance dans des valeurs d'information qui servent la communauté et l'intérêt public.

Mots-clés: valeurs - actualités - actualité valeurs - la presse électronique algérienne.

Summary:

This study, titled "News Values in the Algerian Electronic Press" - a comparative analytical study between the two electronic newspapers, An-Nahar and Al-Shaab - focused on revealing the most important news values included in the two newspapers under study, through researching the news value inclusion of electronic news present in Algerian electronic press. Where this study focused on researching the most important values that communicators take into consideration while editing and choosing whether or not to publish electronic news.

And our study started from a problem: "What is the matrix of news values affecting the process of selecting news in the Algerian electronic press?" Which was classified within the comparative analytical descriptive studies, in which the researcher relied on the survey and comparative approaches; The first approach allowed us to limit a set of statistical data that can be studied and measured, while the second approach allowed us to make a comparison between the two electronic newspapers, Al-Nahar and Al-Shaab. What is related to its different parts and surrounding backgrounds and similar phenomena, in addition to the content analysis tool that allowed us to analyze the content of each of the two aforementioned electronic newspapers.

The statistical data that the researcher analyzed has contributed to arrive at a set of results, the most important of which can be included as follows:

The Algerian electronic press differed from its paper counterpart in the editorial form, but it did not differ from it in the editorial form, as the contents of the news contained in both the electronic and paper press did not differ from each other, which is a negative point in the field of Algerian electronic journalism.

The topics that the Algerian public focus on have affected the news selected by the communicators in the Algerian electronic press.

-The Algerian electronic press relied on a different and diverse news value format that combined Western and Arab news values alike.

-The Algerian electronic press focused on the values of interest and development as one of the most important news values in the Algerian electronic press.

The value of news personalization, or what is known as the value of fame, was considered among the most important values that affected the process of selecting and publishing news.

-The results of the study showed that those in charge of communicating in the electronic press had a social and ethical responsibility in publishing their electronic news, and that they depended on news values that serve the community and the public interest .

Keywords: values - news - news values - the Algerian electronic press